

فَصْلُكَ

[دلالة
القرآن
وتواتر
الأحاديث
والآثار بزوله
تعالى إلى
الأرض يوم
القيامة]

وهذا النزول إلى الأرض يوم القيامة قد تواترت به الأحاديث والآثار وذل
عليه القرآن صريحا في قوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ
يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ (١) .

وقال عبد الله بن المبارك (٢) : حدثنا حيوة بن شريح (٣) حدثني
الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني (٤) أن عقبة بن

= رقم ٩٤ (ص ١٧٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٧٦٣ (٣/ ٤٩٥ - ٤٩٦) والبيهقي في فضائل الأوقات رقم ٢٩ (ص ١٣٢ - ١٣٣) وفي الجامع لشعب الإيمان (٧/ ٤١٦) وأشار إليه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الرحمن بن عرزب وذكره في ترجمة الزبير بن سليم ، وكذا أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٥ - ٣١٦) . وإسناده ضعيف لجهالة الزبير بن سليم وعبد الرحمن بن عرزب ، وضعف ابن لهيعة كما تقدم في تراجمهم ، كما أن في إسناده اختلافا ذكره ابن حجر في التهذيب في الموضوع المشار إليه .

وانظر مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه رقم ٤٨٧ ، ٤٨٨ (١/ ٤٤٦ - ٤٤٧) . وقد صحح الألباني متنه وضعف إسناده في ظلال الجنة تحت رقم ٥١٠ (ص ٢٢٣) ، وينظر السلسلة الصحيحة عند الحديث رقم ١١٤٤ (٣/ ١٣٦) وما بعدها .

(١) سورة الأنعام آية (١٥٨) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٠) .

(٣) هو حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك أبو زرعة التجيبي المصري ، قال فيه ابن حجر : « ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة » .

الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧) وتهذيب الكمال (٧/ ٤٧٨ - ٤٨٢) والسير (٦/ ٤٠٤ - ٤٠٦) وتقريب التهذيب (ص ١٢٤) .

(٤) هو الوليد بن أبي الوليد واسمه عثمان أبو عثمان القرشي المدني مولى عبد الله بن =

مسلم^(١) حدثه عن شُفي بن مَائع^(٢) الأصبحي^(٣) قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على أبي هريرة ، فلما تفرقوا دنوت فقلت : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة نزل الله إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية ، فأول من يدعى رجل جمع القرآن » وذكر الحديث بطوله^(٤) ، وأصله

= عمر بن الخطاب وقيل مولى عثمان بن عفان ، وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٤/٥) و(٥٥٢/٧) وقال : ربما خالف على قلة روايته ، روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد والباقون .

الجرح والتعديل (١٩/٩ - ٢٠) وتهذيب الكمال (١٠٧/٣١ - ١٠٩) والكاشف (٣/٢٤٣) وتقريب التهذيب (ص٥١٤) .

(١) هو عقبة بن مسلم أبو محمد التجيبي المصري القاص إمام مسجد الجامع العتيق بمصر ، قال فيه العجلي : « مصري تابعي ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢٨/٥) و(٧/٢٤٧) ، مات قريباً من سنة (١٢٠) أخرج له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد وأبو داود والترمذي والنسائي .

الجرح والتعديل (٣١٦/٦) وتهذيب الكمال (٢٢٢/٢٠ - ٢٢٣) والكاشف (٢/٢٧٣ - ٢٧٤) وتقريب التهذيب (ص٣٣٥) .

(٢) في النسخ الخطية : « قانع » وهو خطأ محرف عن « مائع » صوابه من مصادر الترجمة .
(٣) هو شُفي (بالتصغير) ابن مائع ، ويقال ابن عبد الله أبو عثمان الأصبحي المصري ، قال فيه ابن حجر : « ثقة من الثالثة » ، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام ، قاله خليفة ، أخرج حديثه البخاري في أفعال العباد وابن ماجه في التفسير والباقون سوى مسلم .

الجرح والتعديل (٣٨٩/٤ - ٣٩٠) وتهذيب الكمال (١٢/٥٤٣ - ٥٤٤) والكاشف (٢/١٤) وتقريب التهذيب (ص٢٠٩) .

(٤) أخرجه بطوله الترمذي في الزهد ح٢٣٨٢ (٤/٥٩١ - ٥٩٣) وابن خزيمة في صحيحه ح٢٤٨٢ (٤/١١٥ - ١١٦) والحاكم في المستدرک (١/٤١٨ - ٤١٩) قال الترمذي =

في صحيح مسلم (١) .

وفي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك وفيها : «ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» (٢) . وقد تقدم ذكر نزوله إلى الجنة يوم المزيّد (٣) ، ونزوله إلى الأرض [قبل] (٤) يوم القيامة حين (تخلو من أهلها) (٥) ونزوله يوم عرفة إلى سماء الدنيا (٦) .
وقال سعيد بن منصور (٧) : حدثنا سفيان (٨) حدثنا إبراهيم بن

= عقبه : « هذا حديث حسن غريب » ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا ، والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان ، وقد اتفقا جميعا على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة » وواقفه الذهبي ، وكذا صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ح ١٩٤٢ (٢/٢٨١ - ٢٨٣) وقال في تعليقه على صحيح ابن خزيمة في الموضوع المشار إليه : « إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقول الحافظ في الوليد أبي عثمان : « لين الحديث » مردود فإنه اعتمد في ذلك على ما ترجم له في التهذيب ، ولم يذكر فيه توثيقا سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال « ربما خالف » ، وفاته أن أبا زرعة سُئل عنه فقال : « ثقة » .. الخ .

(١) في كتاب الإمارة ح ١٥٢ (٣/١٥١٣ - ١٥١٤) .

(٢) هو فيه في كتاب التوحيد ح ٧٥١٧ (ص ١٥٧٧ - ١٥٧٨) من نص طويل .

(٣) سبق ص (١١٥٣ - ١١٥٧) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) في « ت » : « يخلو أهلها » . وانظر ما سبق ص (١١٧٤ - ١١٧٥) .

(٦) سبق ص (١١٣٩) مع التعليق (٣) .

(٧) هو سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان البزاز الخراساني نزيل مكة ، إمام حافظ ثقة

مصنف ، مات بمكة سنة (٢٢٧) وقيل غير ذلك أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٤/٦٨) وتهذيب الكمال (١١/٧٧ - ٨٢) والسير (١٠/٥٨٦ - ٥٩٠)

وتقريب التهذيب (ص ١٨١) .

(٨) يعني سفيان بن عيينة وقد تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

ميسرة^(١) عن ابن أبي سويد^(٢) عن عمر بن عبد العزيز^(٣) قال : « زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن (أحد ابني)^(٤) بنته وهو يقول : «والله إنكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون ، وإنكم لمن رياحين^(٥) الله ، وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بوج^(٦)»^(٧) .

(١) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزول مكة ، من الموالي ، ثبت حافظ ، مات سنة (١٣٢) في خلافة مروان بن محمد ، أخرج له الجماعة .

الجرح والتعديل (١٣٣/٢ - ١٣٤) وتهذيب الكمال (٢٢١/٢ - ٢٢٣) والسير (١٢٣/٦ - ١٢٤) وتقريب التهذيب (ص٣٤) .

(٢) هو محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، قال المزني : « روى له الترمذي حديثا واحدا ولم يسمه » . وقد جهله الذهبي وابن حجر ، قال الذهبي : « لا يعرف ، تفرد عنه إبراهيم بن ميسرة المكي » .

الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) وتهذيب الكمال (٣٣٧/٢٥ - ٣٣٩) والميزان (٥٧٦/٣) وتقريب التهذيب (ص٤١٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٠٠٥) .

(٤) في « ت » : « إحدى بنته » .

(٥) في مصادر النص : « ريحان » بدل « رياحين » .

قال البيهقي : « قوله : « لمن ريحان الله » : يعني به من رزق الله عزّ وجلّ » .

(٦) وجّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، قال ابن الأثير : « موضع بناحية الطائف ، وقيل : هو اسم جامع لحصونها ، وقيل : اسم واحد منها .. » قلت : قال بعضهم هو الطائف ،

أو اسم وإد به سُمّي بوج بن عبد الحمي من العمالقة وقيل من خزاعة .

النهاية لابن الأثير (١٥٤/٥ - ١٥٥) وينظر : معجم ما استعجم (١٣٦٩/٤) ومعجم البلدان (٣٦١/٥) وتاج العروس (٥٠٦/٣) جميعهم في مادة (وج) .

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٩/٦) وكذا الحميدي في مسنده رقم ٣٣٦ (٣٣١/١) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة رقم ١١٥٣ (٤٩٩/٢) والطبراني في الكبير =

وقال الإمام أحمد : حدثنا سفيان (١) . (٢) عن عمرو بن دينار (٣) عن عمرو ابن أوس (٤) قال : « إن آخر وطأة الله لبوج » ، قال سفيان : وكان سعيد ابن جبير (٥) يقول : قال أبو هريرة : تسألوني وفيكم عمرو بن أوس (٦) .

= رقم ٦٠٩ و ٦١٤ مطولا ومختصرا ، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم ٩٦٤ (٢) / (٢٨٨) وأبو يعلى في إبطال التأويلات رقم ٣٥٥ (٣٧٧/٢) . ورواه الترمذي في البر والصلة رقم ١٩١٠ (٣١٧/٤) دون ذكر لفظه الأخير « وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بوج » . وهكذا أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٢/١٠) والمزي في تهذيب الكمال (٣٣٨/٢٥) في ترجمة محمد بن أبي سويد .

وإسناده ضعيف لعلتين : جهالة ابن أبي سويد الثقفي كما تقدم في ترجمته ، وللانقطاع بين عمر بن عبد العزيز وخولة بنت حكيم فإنه لا يعرف له سماع منها ، قال الإمام الترمذي عنده : « حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة » . وكذا قال العلائي في جامع التحصيل رقم ٥٥٩ (ص ٢٩٧) .

(١) يعني ابن عيينة ، تقدمت ترجمته قريبا ص (٣٠٨) .

(٢) بعد هذا في « ت » : « وكان » . وهو خطأ لا معنى له .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١١٣٦) .

(٤) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس ، واسمه حذيفة ، الثقفي الطائفي ، تابعي كبير ، قال ابن حجر : « وهم من ذكره في الصحابة ، مات بعد التسعين من الهجرة ، أخرج له الجماعة .

الجرح والتعديل (٢٢٠/٦) وتهذيب الكمال (٥٤٧/٢١ - ٥٤٩) والكاشف (٣٢٤/٢) وتقريب التهذيب (ص ٣٥٦) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١١٨٩) .

(٦) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه في كتاب السنة رقم ١١٥٤ (٤٩٩/٢ - ٥٠٠) مع اختلاف يسير بزيادة بعض الألفاظ على ما هو هنا ، وقد سقط من سننه عمرو بن دينار ، فحكم عليه محقق الكتاب بالانقطاع . والصواب أنه صحيح من قول عمرو بن أوس .

وفي الباب عن الحسن [١٩٢ / ب] بن علي وعبد الله بن الزبير ويعلى ابن مرة (١) .

فهذه عشرة أنواع من النزول والمجيء والإتيان ونظائرها تضمنها (٢) كلام أعلم الخلق بالله وأقدرهم على اللفظ المطابق لما قصده من وصف الرب ، وأنصحهم للأمة ، والمجاز وإن أمكن في فرد من أفراد هذه الأنواع أو أكثر فإنه من المحال عادة أن يطرد في جميعها اطرادا واحدا بحيث يكون الجميع من أوله إلى آخره مجازاً .

(١) لم أقف على رواية الحسن بن علي ولا رواية عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم جميعا . أما رواية يعلى بن مرة رضي الله عنه فأخرجها الإمام أحمد في مسنده (١٧٢ / ٤) قال : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمهما إليه وقال : « إن الولد مبغلة مجبة ، وإن آخر وطنة وطئها الرحمن عز وجل بوج » . ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٤ / ٣) ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات رقم ٩٦٥ (٣٨٩ / ٢) باختلاف يسير في سياقه ، وقد رواه الطبراني في الكبير رقم ٧٠٣ و ٧٠٤ (٢٢٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥) بذكر لفظه الأخير في بعض روايته وبإسقاطه في بعضها الآخر ، كما أخرجه القضاعي في مسنده الشهاب رقم ٢٥ و ٢٦ (١ / ٤٩) ، (٥٠) مختصرا ومطولا ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات رقم ٣٥٦ (٢ / ٣٧٧) . وروى طرفه الأول دون لفظه الأخير ابن ماجه في الأدب رقم ٣٦٦٦ (٢ / ١٢٠٩) وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٣٦٢ (٢ / ٧٧٢) وابن أبي شيبة في مسنده رقم ٨٠٦ (٢ / ٣٠٧) وفي المصنف رقم ١٢٢٢٩ (١٢ / ٩٧) .

وقد صححه الحاكم على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي ، وليس بصواب لكون سعيد ابن أبي راشد لم يخرج له مسلم ، وانفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل .

(٢) في « ن » : « يضمها » .

وقال أبو العباس بن سريج^(١) : « وقد صح عند جميع أهل الديانة والسنة إلى زماننا أن جميع الآثار والأخبار الصادقة عن رسول الله ﷺ [في الصفات]^(٢) يجب على المسلم الإيمان بها ، وأن السؤال عن معانيها^(٣) بدعة والجواب كفر وزندقة ، مثل قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾^(٤) ، وقوله : ﴿ وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾^(٥) ونظائرهما مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلام الطيب إليه ، والضحك والتعجب والنزول كل ليلة إلى سماء الدنيا « إلى أن قال : « واعتقادنا في الآي المتشابهة^(٦) في القرآن [أن]^(٧) نقلها (ولا نردها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحملها)^(٨) على تشبيه المشبهين ، ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية ، ونسلم الخبر لظاهر تنزيلها^(٩) .

- (١) في النسخ الخطية : « شريح » وهو خطأ مصحف عن « سريج » .
وهو أحمد بن عمر بن سريج أبو العباس الإمام العلامة القاضي الشافعي البغدادي فقيه العراقيين (البصرة والكوفة) صاحب المصنفات ، مولده سنة (٢٤٩) ووفاته سنة (٣٠٦) .
تاريخ بغداد (٤/٢٨٧ - ٢٩٠) والسير (١٤/٢٠١ - ٢٠٤) والوافي بالوفيات (٧/٢٦٠ - ٢٦١) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣/٢١ - ٣٩) .
- (٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
(٣) أي عن كيفيتها .
(٤) سورة طه آية (٥) .
(٥) سورة الفجر آية (٢٢) .
(٦) في « د » و « ن » : « المتشابه » والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مرجع النص .
(٧) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
(٨) ما بين القوسين في « د » و « ن » كله بضمير الغائب .
(٩) هذا نص من جواب طويل للإمام أبي العباس بن سريج فيما ذكره عنه أبو القاسم =

وقال إمام عصره محمد بن جرير^(١) في كتاب التبيين^(٢) في معالم الدين :
« القَوْلُ فيما أدرك علمه من الصفات خبرا ، وذلك مثل إخباره سبحانه أنه
سميع بصير ، وأن له يدين ، وأن له وجها ، وأن له قدما ، وأنه
يضحك ، وأنه يهبط إلى سماء الدنيا ، [وأن له إصبعا]^(٣) » ، وذكر
أولها^(٤) .

وقال إسحاق بن منصور^(٥) : قلت لأحمد بن حنبل وإسحاق^(٦) : « ينزل

= سعد بن علي بن محمد الزنجاني في جوابات المسائل التي سُئل عنها بمكة ، وقد ساق
الجواب المذكور المؤلف ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٧٠ - ١٧٤) وما هنا
يخالفه في بعض الألفاظ زيادة ونقصانا .

(١) تقدمت ترجمته ص (٢٠) .

(٢) في « ت » : « التين » .

والكتاب مطبوع باسم : « كتاب فيه تبصير أولي النهى ومعالم الهدى » أو « التبصير في
معالم الدين » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) هكذا في النسخ الخطية ، ولعل صوابها : « معانيها » إذ قال رحمه الله تعالى بعد ذلك
(ص ١٣٩) : « فإن هذه المعاني التي وصفت ونظائرهما بما وصف الله عزّ وجلّ بها نفسه
أو وصفه بها رسوله ﷺ مما لا تدرك حقيقة علمه بالفكر والروية ، ولا تُكفّرُ بالجهل بها
أحدًا إلا بعد انتهائها إليه .. » الخ .

(٥) هو إسحاق بن منصور بن مهران أبو يعقوب التميمي المروزي المعروف بالكوسج نزيل
نيسابور ، إمام حافظ فقيه حجة ثقة ثبت ، ولد بعد (١٧٠) ببلدة مرو ونشأ بنيسابور
وبها مات سنة (٢٥١) ، أخرج حديثه الجماعة سوى أبي داود .

الجرح والتعديل (٢/٢٣٤) وتهذيب الكمال (٢/٤٧٤ - ٤٧٨) والسير
(١٢/٢٥٨ - ٢٦٠) وتقريب التهذيب (ص ٤٢) .

(٦) يعني إسحاق بن راهويه وقد تقدمت ترجمته ص (٦٥٣) .

ربنا كل ليلة « الحديث ، أليس (١) تقول (٢) بهذا (٣) الحديث ؟ قال أحمد وإسحاق : « صحيح » ، وزاد إسحاق : « لا يدهه إلا مبتدع » (٤) .
وقال الخلال (٥) : أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان (٦) قال : قيل لأبي عبد الله : إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كل ليلة ؟ قال : « نعم » ، وفي شعبان كما جاء في الأثر ؟ قال : « نعم » (٧) .
وقال حنبل (٨) : قيل لأبي عبد الله : « ينزل الله إلى سماء الدنيا ؟ » ،

- (١) في « ت » : « أيش » والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في مصادر النص .
(٢) في « ن » : « يقول » .
(٣) في النسخ الخطية : « لهذا » ، والمثبت من مصادر النص وهو الموافق للسياق .
(٤) هذا الأثر أخرجه الآجري في الشريعة رقم ٦٩٧ (٣/١١٢٧ - ١١٢٨) وابن بطة في الإبانة رقم ١٦٠ (٣/٢٠٥ - ٢٠٦) (في الرد على الجهمية) ، وابن عبد البر في التمهيد (٧/١٤٧ - ١٤٨) وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/٢٦٠) بدون ذكر قول إسحاق ، وإسناده صحيح .
(٥) هو أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد أبو بكر الخلال البغدادي ، شيخ الحنابلة وعالمهم ، أحد الأئمة الكبار الحفاظ الفقهاء ، الجامع لعلوم الإمام أحمد ، ولد سنة (٢٣٤) أو في التي تليها وتوفي سنة (٣١١) .
تاريخ بغداد (٥/١١٢ - ١١٣) وطبقات الحنابلة (٢/١٢ - ١٥) والسير (١٤/٢٩٧ - ٢٩٨) والمقصد الأرشد (١/١٦٦ - ١٦٧) .
(٦) هو أحمد بن الحسين بن حسان (من أهل سُمر من رأى) ، قال فيه أبو يعلى : « صحب إمامنا أحمد وروى عنه أشياء » . ولم يذكره له وفاة .
طبقات الحنابلة (١/٣٩) والمقصد الأرشد (١/٨٩) والمنهج الأحمد (١/٣٥٤) والدر المنضد (١/١١٨) .
(٧) هذا الأثر ذكره القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (ص ٢٦٠) ، ولم أجده في كتاب السنة للخلال ، ومعلوم أن هذا الكتاب فيه نقص في مطبوعه ومخطوطه .
(٨) هو حنبل بن إسحاق ، تقدمت ترجمته ص (١٠٨٧) .

قال : « نعم » ، قلت : نزوله بعلمه أم بماذا ؟ فقال : « اسكت عن هذا »
 وغضب غضباً شديداً وقال : « مالك ولهذا ؟ امض الحديث كما روي^(١)
 بلا كيف ولا تحديد إلا بما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب ، قال الله
 تعالى : ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾^(٢) ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته
 وعظمته ، أحاط علمه بكل شيء »^(٣) .

وقال بشر بن السري^(٤) لحمد بن زيد^(٥) : ينزل ربنا إلى السماء الدنيا
 يتحول (من مكان إلى مكان)^(٦) ؟ [١/١٩٣] فسكت حماد ثم قال : « هو

(١) في « ت » : « ورد » بدل « روي » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لمصدر
 النص ومراجعته .

(٢) سورة النحل آية (٧٤) .

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة رقم ١٨٤ (٣/٢٤٢ - ٢٤٣) إلى قوله : « كما روي بلا
 كيف » دون ذكر بقيته ، وقد أورده بتمامه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٧٧٧
 (٣/٥٠٢) ، وكذا ذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات مقتصراً على أوله (١/٢٦٠) ،
 وهو صحيح .

(٤) هو بشر بن السري أبو عمرو الأفوه البصري ، الإمام الواعظ الزاهد العابد الحجة الثقة
 المتقن نزيل مكة ، اتهم برأي جهم إلا أنه رجع عن ذلك وتاب منه ، مات سنة (١٩٥)
 وقيل في التي بعدها ، أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٢/٣٥٨) وتهذيب الكمال (٤/١٢٢ - ١٢٦) والسير (٩/٣٣٢ - ٣٣٤)
 وتقريب التهذيب (ص ٦٢) .

(٥) هو حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي الجهضمي البصري الأزرق مولى آل
 جرير بن حازم ، أحد الأئمة الأعلام ، حافظ ثقة ثبت فقيه ، مولده سنة (٩٨) ووفاته
 سنة (١٧٩) ، روى له الجماعة .

الجرح والتعديل (٣/١٣٧ - ١٣٩) وتهذيب الكمال (٧/٢٣٩ - ٢٥٢) والسير
 (٧/٤٥٦ - ٤٦٦) وتقريب التهذيب (ص ١١٧) .

(٦) في « ت » : « من كان إمكان إلى مكان » ، وهو خطأ .

في مكان يقرب من خلقه كيف شاء» (١) .
 وقال أبو عمر بن عبد البر (٢) : « أجمع العلماء من الصحابة والتابعين
 الذين حُمل عنهم التأويل - يعني تفسير القرآن - قالوا في تأويل قوله تعالى :
 ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ ﴾ (٣) : هو على العرش (٤)
 وعلمه (في كل) (٥) مكان ، وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله « (٦) .
 وقال : « أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن
 والسنة ، والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكتفون
 شيئاً من ذلك » (٧) .
 وقال أبو عبد الله الحاكم (٨) : سمعت أبا زكريا العنبري (٩) يقول :

- (١) هذا الأثر ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في درء التعارض (٢/٢٤ - ٢٥) وفي شرح
 الأصبهانية (ص ١٨٥ - ١٨٦) وفي شرح حديث النزول (ص ٤٠) وعزاه للخلال في
 السنة بذكر سنده ، ولم أجدّه في مطبوعته ومخطوطته ، فلعله في بعض أجزاءه المفقودة
 (٢) تقدمت ترجمته ص (٩٠٠) .
 (٣) سورة المجادلة آية (٧) .
 (٤) في «ت» : «عرشه» ، والمثبت من «د» و«ن» وهو الموافق لما في مصدر النص .
 (٥) في «ت» : «بكل» ، والمثبت من «د» و«ن» وهو الموافق لما في مصدر النص .
 (٦) ينظر التمهيد (٧/١٣٨ - ١٣٩) .
 (٧) المرجع السابق (٧/١٤٥) .
 (٨) تقدمت ترجمته ص (١٠٧٨) تعليق (٣) .
 (٩) هو يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمى مولاهم أبو زكريا ، حلاه
 الذهبي بقوله : «الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة .. توفي سنة (٣٤٤) وله
 ست وسبعون سنة» .
 السير (١٥/٥٣٣ - ٥٣٤) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣/٤٨٥ - ٤٨٦) =

سمعت إبراهيم بن أبي طالب^(١) يقول : سمعت أحمد بن سعيد الرباطي^(٢) يقول : حضرت مجلس الأمير عبد الله بن طاهر^(٣) ذات يوم وحضر إسحاق - يعني ابن راهويه -^(٤) ، فسئل عن حديث النزول أصحيح هو ؟ قال : « نعم » . فقال له بعض قواد عبد الله : « يا أبا يعقوب أتزعم أن الله ينزل كل ليلة ؟ » قال : « نعم » . قال : « كيف ينزل ؟ » قال له إسحاق : « أثبتته فوق حتى أصف لك النزول » ، فقال له الرجل : « أثبتته فوق » ، فقال له إسحاق : « قال الله : ﴿ وَجَاءَ رَيْكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا ﴾^(٥)

= والنجوم الزاهرة (٣/٣١٤) وشذرات الذهب (٢/٣٦٩) .

(١) هو إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد أبو إسحاق المزكي النيسابوري ، الإمام الحافظ المجود ، قال فيه الحاكم : « إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال ، جمع الشيوخ والعلل ، ودخل على أحمد بن حنبل وذاكره وعلق عنه . . . مات سنة (٢٩٥) .

المنتظم (١٣/٧٢ - ٧٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣٨ - ٦٣٩) والسير (١٣/٥٤٧ - ٥٥٢) والوافي بالوفيات (٦/١٢٨) .

(٢) هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبد الله المروزي أمير الرباط الأشقر نزيل نيسابور ، إمام حافظ حجة ثقة ، مات سنة (٢٤٦) وقيل غير ذلك ، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه .

الجرح والتعديل (٢/٥٤) وتهذيب الكمال (١/٣١٠ - ٣١٢) والسير (١٢/٢٠٧ - ٢٠٩) وتقريب التهذيب (ص١٩) .

(٣) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزاعي بالولاء أمير خراسان وما وراء النهر ، من أشهر ولاية بني العباس مات بنيسابور سنة (٢٣٠) .

تاريخ بغداد (٩/٤٨٣ - ٤٨٩) ووفيات الأعيان (٣/٨٣ - ٨٩) والسير (١٠/٦٨٤ - ٦٨٥) والنجوم الزاهرة (٢/٢٥٨) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٥٣) .

(٥) سورة الفجر آية (٢٢) .

فقال الأمير عبد الله بن طاهر : « يا أبا يعقوب هذا يوم القيامة » ، قال إسحاق : « أعز الله الأمير ، ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم ؟ »^(١) .

وقال البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد »^(٢) : « قال الفضيل بن عياض^(٣) : « إذا قال لك الجهمي أنا أكفر برب يزول عن مكانه ، فقل أنت : [أنا]^(٤) أو من برب يفعل ما يشاء »^(٥) .

(١) أخرجه الصابوني في عقيدة السلف بنصه وسنده (ص ١٩٦ - ١٩٨) من طريق شيخه أبي عبد الله الحاكم ، وذكره شيخ الإسلام في شرح حديث النزول (ص ٣٩ - ٤٠) وفي درء التعارض (٢٦/٢ - ٢٧) والذهبي في العلو ص (١٣٢) وصحح الألباني إسناده في مختصر العلو رقم ٢٣٧ (ص ١٩٣ - ١٩٤) .

(٢) في « د » و « ن » : « خلق الأفعال » .

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر أبو علي التميمي اليربوعي الزاهد المشهور ، ثقة عابد ثبت ، ولد بسمرقند من بلاد خراسان ، وارتحل في طلب العلم ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة (١٨٧) في خلافة هارون ، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه .

الجرح والتعديل (٧٣/٧) وتهذيب الكمال (٢٨١/٢٣ - ٣٠٠) والسير (٤٢١/٨ - ٤٤٢) وتقريب التهذيب (ص ٣٨٣) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) ذكره البخاري في خلق أفعال العباد رقم ٤٦ (ص ١٧) معلقا مجزوما به ، وقد أخرجه ابن بطه في الإبانة رقم ١٥٩ (٣/٢٠٤ - ٢٠٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٧٧٥ (٣/٥٠١ - ٥٠٢) ، وأورده الصابوني في عقيدة السلف (ص ٢٣٥) وابن تيمية في الفتوى الحموية (ص ٣٦ - ٣٧) وفي درء التعارض (٢/٢٣ - ٢٤) بأطول مما هنا ونسبه لأبي بكر الخلال في كتابه السنة ولأبي إسماعيل الهروي في كتابه الفاروق ، كما سطره في شرح حديث النزول (ص ٤٧ ، ٤٨) بدون عزو .

وقد ذكر الأثر (١) هذه الحكاية أطول من هذا (٢). (٣) .
 وقال الخلال (٤) : أخبرني علي بن عيسى (٥) أن حنبلاً (٦) حدثهم قال :
 سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تروى : أن الله عزّ وجلّ ينزل إلى
 سماء الدنيا ، وأن الله يرى ، وأن الله يضع قدمه ، وما أشبه ذلك ، فقال
 أبو عبد الله : « نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى ، ولا نرد منها
 شيئاً ، ونعلم أن ما جاء به الرسول حق إذا كانت بأسانيد صحاح ، ولا نرد
 على الله قوله ، ولا نصف الله بأكثر مما وصف به نفسه بلا حدٍّ ولا غاية ،
 ليس كمثل شيء » (٧) . وهذا (٨) الكلام وكلام الشافعي من مشكاة واحدة .

(١) هو أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الإسكافي الطائي البغدادي ، صاحب الإمام أحمد بن
 حنبل ، فقيه حافظ ثقة مصنف ، توفي بعد سنة (٢٦٠) ، وأرخ بعضهم وفاته سنة
 (٢٧٣) ، أخرج له النسائي .

الجرح والتعديل (٧٢/٢) وتهذيب الكمال (٤٧٦/١ - ٤٨٠) والسير (١٢/٦٢٣ - ٦٢٨)
 وتقريب التهذيب (ص ٢٤) .

(٢) في « د » و « ت » : « ذلك » بدل « هذا » .

(٣) رواية الأثرم في كتابه السنة ، وقد ساقها المؤلف ابن القيم بطولها في كتابه اجتماع
 الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٩ - ٢٧٠) ونقلها مختصرة ابن تيمية في شرح حديث النزول
 (ص ٤١) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١٢١٦) تعليق (٥) .

(٥) علي بن عيسى بن الوليد تكرر ذكره مرارا في كتاب السنة للخلال ، ولم أقف على ترجمته
 يعني حنبل بن إسحاق تقدمت ترجمته ص (١٠٨٧) .

(٧) ينظر إبطال التأويلات (٤٥/١) رقم ٩ وطبقات الحنابلة (١/١٤٤) ولمعة الاعتقاد
 (١٧٣ - ١٧٤) والتسعينية (ضمن الفتاوى الكبرى) (٦/٣٨٦ - ٣٨٧) واجتماع الجيوش
 الإسلامية (ص ٢١١ - ٢١٢) .

(٨) في « ت » : « هذا » . بحذف الواو من أولها .

فَصَلِّ

[اختلاف
أهل السنة
في النزول
أيكون
بالذات العلية
أم لا ؟]

واختلف أهل السنة في نزول الرب تبارك وتعالى على ثلاثة أقوال :
إحداها : أنه ينزل بذاته ، وهو ^(١) قول [الإمام] ^(٢) أبي القاسم التيمي ^(٣) ،
وهو من أجل الشافعية ، له التصانيف المشهورة كالحجة في بيان المحجة ^(٤) ،
وكتاب الترغيب والترهيب ^(٥) وغيرهما ، وهو متفق على إمامته وجلالته ^(٦) .
قال شيخنا ^(٧) : « وهذا قول طوائف من أهل الحديث والسنة والصوفية
والتكلمين ، وروي في ذلك حديث مرفوع [١٩٣ / ب] لا يثبت رفعه » ^(٨) .
قال ^(٩) أبو موسى المدني ^(١٠) : إسناده مدخول وفيه مقال ، وعلى

(١) في « د » و « ن » : « هو » بحذف الواو من أوله .

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد أبو القاسم ، الملقب بقوام السنة ،
التيمي ثم الطلحي الأصهباني ، الإمام الحافظ العلم ، مولده بأصبهان سنة (٤٥٧) وبها
وفاته سنة (٥٣٥)

المتظم (١٠/١٨) والسير (٨٠/٢٠ - ٨٨) وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٧٧ - ١٢٨٢)
وشذرات الذهب (٤/١٠٥ - ١٠٦) .

(٤) وهو مطبوع متداول .

(٥) وهو مطبوع متداول .

(٦) قول أبي القاسم التيمي نقله عنه تلميذه الحافظ أبو موسى المدني كما تقدم ص (١١١٠) .

(٧) يعني شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

(٨) لم أقف عليه في مظانه من كتب الشيخ إلا ما سبق نقله عنه ص (١١١١) تعليقا على
هذا الحديث هامش (٢) .

(٩) في « ت » : « وقال » .

(١٠) هو محمد بن أبي بكر ، تقدمت ترجمته ص (١١١٠) .

بعضهم مطعن لا تقوم^(١) بمثله الحجة ، ولا يجوز نسبة قوله إلى رسول الله ﷺ وإن كنا نعتقد صحته إلا أن يرد بإسناد صحيح^(٢) .

وقالت طائفة [أخرى]^(٣) منهم : لا ينزل بذاته .

وقالت فرقة [أخرى]^(٤) : نقول^(٥) ينزل ولا نقول^(٦) بذاته ولا بغير ذاته ، بل نطلق^(٧) اللفظ كما أطلقه الرسول ﷺ ونسكت عما سكت عنه^(٨) .

واختلفوا أيضاً هل يخلو^(٩) العرش منه ؟ فقالت^(١٠) طائفة : ينزل ويخلو منه العرش^(١١) ، وقالت طائفة : لا يخلو^(١٢) منه العرش^(١٣) .

[بيان
الاختلاف
في علسو
العرش عند
النزول]

(١) في « ن » : « لا يقوم » .

(٢) يراجع ما سبق ص (١١١٠) .

(٣) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

(٥) في « ن » : « يقول » .

(٦) في « ن » : « يقول » .

(٧) في « ن » : « يطلق » .

(٨) وقد قال المؤلف ابن القيم سابقاً ص (١١١١) : « وهذا اللفظ لا يصح عن النبي ﷺ ، ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه ، فالأحاديث الصحيحة صريحة فيه وإن لم يذكر فيها لفظ الذات » .

(٩) في « ن » : « تخلو » .

(١٠) في « ت » : « قالت » .

(١١) وعن قال بذلك أبو القاسم عبد الرحمن بن منده وصنف فيه مصنفًا ، وهو قول طائفة قليلة من أهل الحديث . انظر : شرح حديث النزول (ص ٥٤ ، ٦٥) .

(١٢) في « ن » : « لا تخلو » .

(١٣) وهو قول جمهور أهل الحديث والمأثور عن جمع من الأئمة كالإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وحامد بن زيد وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم . قال شيخ الإسلام =

قال القاضي أبو يعلى^(١) في كتاب الوجهين والروايتين : « لا يختلف أصحابنا أن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر كما أخبر به نبيه ﷺ » ، ثم ساق حديث أبي هريرة وابن مسعود وعبادة بن الصامت ، ثم قال : « واختلفوا في صفته ، فذهب شيخنا أبو عبد الله^(٢) إلى أنه نزول انتقال ، قال : لأن هذا حقيقة النزول عند العرب ، وهو نظير قوله في الاستواء بمعنى^(٣) « قعد » ، قال : « وهذا على ظاهر حديث عبادة بن الصامت » ، قلت^(٤) : يريد قوله : « ثم يعلو تبارك وتعالى على كرسيه^(٥) » ، قال : « لأن أكثر ما في هذا أنه من صفات الحدث في حقنا ، وهذا لا يوجب كونه في حقه محدثا كالاستواء على العرش هو موصوف به مع اختلافنا في صفته ، وإن كان هذا الاستواء لم يكن موصوفا به في القدم ، وكذلك نقول^(٦) تكلم بحرف وصوت وإن كان هذا يوجب الحدث في حقنا ولم يوجب في حقه ، وكذلك النزول » ، قال : « وحكى شيخنا عن طائفة من أصحابنا أنهم قالوا : ينزل معناه : قدرته ، ولعل^(٧)

= « وهو الصواب ، وهو المأثور عن سلف الأمة وأئمتها أنه لا يزال فوق العرش ولا يخلو العرش منه مع دنوه ونزوله إلى السماء الدنيا ... » المصدر السابق (ص ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٦) .

(١) تقدمت ترجمته ص (٦٩٥) .

(٢) يعني الحسن بن حامد ، وقد تقدمت ترجمته ص (٦٩٦) .

(٣) في مصدر النص : « يعني »

(٤) القائل هو الإمام ابن القيم .

(٥) حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه تقدم ص (١١٩٣) .

(٦) في « ن » : « يقول » .

(٧) في « د » و « ن » : « لعل » بحذف الواو من أولها ، وهو مثبت في « ت » وفي مصدر النص .

هذا القائل ذهب إلى ظاهر كلام أحمد في رواية حنبل^(١) أنه قال يوم احتجوا علي يومئذ بقوله : تحيي البقرة يوم القيامة ويحيي^(٢) تبارك^(٣) قلت لهم : هذا الثواب ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾^(٤) (إنما تأتي)^(٥) قدرته ، وإنما القرآن أمثال ومواعظ وزجر^(٦) .
وذكر^(٧) أحمد أيضاً فيماخرجه في الحبس : « كلام الله لا يحيي ولا يتغير

(١) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٧) .

(٢) في « ن » : « يحيي » .

(٣) الذي وقفت عليه ما أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ح ٢٥٢ (١/٥٥٣) وكذا أخرجه غير واحد من الأئمة من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه يرفعه : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما .. » الحديث .

(٤) سورة الفجر آية (٢٢) .

(٥) في « ن » : « إنما يأتي » .

(٦) رواية حنبل عن ابن عمه الإمام أحمد ذكرها غير واحد من أهل العلم ؛ منهم أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/٣٩٦ - ٣٩٨) ، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه منها شرح حديث النزول (ص ٥٥ - ٥٦) والاستقامة (١/٧٤) نقلاً عن كتاب المحنة لحنبل بن إسحاق ، لكنني لم أجد هذه الرواية فيه ، وقد أخبر محققه (ص ٧) أن جزءه الأول مفقود فلعل هذه الرواية في هذا الجزء ، وعن ذكرها أيضاً محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي في مصنفه الجوهر المحصل (ص ٥٨) ، إلا أنه قد اختلف في هذه الرواية عن الإمام أحمد على طرق عدة إما في ردها وإسقاطها أو في تأويلها وتوجيه صرفها كما بسطه ابن تيمية في الاستقامة (١/٧٤ - ٧٦) وفي شرح حديث النزول (ص ٥٦ - ٥٧) وأشار إليه في مجموع الفتاوى (٦/١٥٦) وكما سيأتي قريباً عند المؤلف ابن القيم ص (١٢٣٥) وما بعدها .

(٧) في مصدر النص : « وذكر أيضاً .. » الخ . يعني أبا عبد الله الحسن بن حامد .

من حال إلى حال « ، ووجه^(١) هذا أن النزول هو الزوال والانتقال ، وهذا من صفات الحدث ، ولهذا قلنا في الاستواء أنه لا بمعنى المماسّة [ولا]^(٢) المباينة ؛ لأن ذلك من صفات الحدث . قال^(٣) : « وحكى شيخنا عن طائفة أخرى من أصحابنا أنهم قالوا : ثبت نزولاً ولا نعقل معناه هل هو بزوال أم بغير زوال كما جاء الخبر^(٤) ، ومثل هذا ليس بممتنع في صفاته ، كما ثبت ذاتا (لا تعقل)^(٥) ، قال : وهذه الطريقة هي المذهب ، وقد نص عليها أحمد [١/١٩٤] في مواضع ، فقال حنبل : قلت لأبي عبد الله : ينزل الله إلى سماء الدنيا ؟ قال : نعم . قلت : نزوله بعلمه أم ماذا ؟ فقال لي : « اسكت عن هذا » ، وغضب غضبا شديدا ، وقال : « امض الحديث على ما روي^(٦) »^(٧) .

قلت^(٨) : أما قول ابن حامد : إنه نزول انتقال فهو موافق لقول من يقول يخلو منه العرش ، والذي حمله على هذا إثبات النزول حقيقة ، وأن حقيقته

(١) هذا من قول أبي يعلى .

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصدر النص .

(٣) أي القاضي أبي يعلى فيما يحكيه عن شيخه ابن حامد .

(٤) وعن قال بهذا ابن بطة العكبري في مصنفه الإبانة (٣/٢٤٠) - تمة الرد على الجهمية - :

« .. فنقول كما قال : ينزل ربنا عز وجل ، ولا نقول إنه يزول ، بل ينزل كيف شاء ،

لا نصف نزوله ، ولا نحده ، ولا نقول إن نزوله زواله » اهـ .

(٥) في مصدر النص : « ينفي عنها ماهيتها » .

(٦) قول الإمام أحمد من رواية حنبل عنه تقدم ص (١٢١٦) .

(٧) كتاب الروايتين والوجهين (المسائل العقديّة) (ص ٥٧ - ٦٢) .

(٨) القائل هو الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى .

لا تثبت إلا بالانتقال ، ورأى أنه ليس في العقل ولا في النقل ما يحيل الانتقال عليه ، فإنه كالمجيء والإتيان والذهاب والهبوط ، وهذه أنواع الفعل اللازم القائم به ، كما أن الخلق والرزق والإماتة والإحياء والقبض والبسط أنواع للفعل المتعدي ، وهو سبحانه موصوف بالنعين ، وقد يجمعهما كقوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (١) والانتقال جنس لأنواع المجيء والإتيان والنزول والهبوط والصعود والدنو والتلوي ونحوها ، وإثبات النوع مع نفي جنسه جمع بين النقيضين .

قالوا : وليس في القول بلازم النزول والمجيء والإتيان والاستواء والصعود محذور البتة ، ولا يستلزم ذلك نقصاً ولا سلب كمال ، بل هو الكمال نفسه ، وهذه الأفعال كمال ومدح فهي حق [دل] (٢) عليه النقل ، ولازم الحق حق ، كما أن العقل والنقل قد اتفقا على أنه سبحانه حي ، متكلم ، قدير ، عليم ، مُريد . وما لزم من ذلك تعين القول به ، فإنه لازم الحق ، وكذلك رؤيته تعالى بالأبصار عياناً في الآخرة هو حق ، فلازمه حق كائنا ما كان ، والعجب أن هؤلاء يدعون أنهم أرباب المعقولات وهم يجمعون بين إثبات الشيء ونفي لازمه ، فينفونه (٣) بنفي لازمه ويصرحون بإثباته ، ويثبتون لوازمه بإثباته ويصرحون بنفيها ، ولهذا عقلاؤهم لا يسمحون بإثبات شيء من ذلك ، فلا يثبتون لله نزولاً ولا مجيئاً ولا إتياناً ولا دنواً ولا استواءً ولا صعوداً البتة ، وإثبات هذه الحقائق عندهم في الامتناع كإثبات الأكل والشرب ونحوها ، والفرق بين هذا وهذا ثابت عقلا

(١) سورة الأعراف آية (٥٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « فينفون » .

ونقلا وفطرة وقياساً واعتباراً ، فالتسوية بينهم في غاية البطلان .
قالوا^(١) : وقولنا إنه نزول اعتبار لا محذور فيه ، فإنه ليس كانتقال
الأجسام من مكان إلى مكان ، كما قلتم إن سمعه سبحانه وبصره وحياته
وقدرته وإرادته ليست كصفات الأجسام ، فليس كمثله شيء في ذاته ولا
في صفاته ولا في أفعاله .

قالوا^(٢) : ونحن لم نتقدم بين يدي الله ورسوله ، [١٩٤ / ب] بل أثبتنا
لله ما أثبته لنفسه وأثبته له رسوله^(٣) - ﷺ - فألزمتم أنفسكم من أثبت ذلك
القول بالانتقال ، ومعلوم أن هذا الإلزام إنما هو إلزام لله^(٤) ورسوله ﷺ
فإننا لم نتعد ما وصف به نفسه ، فكأنكم قلتم من أثبت له نزولا ومجيئا وإتيانا
ودنوا لزمه وصفه بالانتقال^(٥) ، والله ورسوله هو الذي أثبت ذلك لنفسه
فهو حق بلا ريب ، فكان جوابنا أن الانتقال إن لزم من إثبات ما أثبته الله
تعالى ورسوله ﷺ وتصديقه في ذلك والإيمان به فلا بد من إثباته ضرورة ،
وإن لم يلزم بطل إلزامكم به ، ونظير هذا مناظرة جرت بين جهمي وسني :
قال الجهمي : « أنت تزعم أن الله يُرى في الآخرة عياناً بالأبصار ؟ » ،
قال السني : « نعم » ، فقال له الجهمي : « هذا يلزم منه إثبات الجهة والحد
وكون المرئي مقابلاً^(٦) للمرئي مواجهها له ، وهذا تشبيه وتجسيم » ، قال له

(١) أي المثبتون لهذه الصفة .

(٢) أي المثبتون لهذه الصفة .

(٣) في « ن » : « رسول الله » .

(٤) في « ن » : « الله » .

(٥) ينظر : الإبانة لابن بطة (٢٣٩/٣) .

(٦) في « ن » : « مقابلاً » .

السني : « قد دل القرآن والسنة المتواترة واتفاق الصحابة وجميع أهل السنة وأئمة الإسلام على أن الله يرى في الآخرة ، وقد شهد بذلك الرسول ﷺ وبلغه الأمة وأعادته وأبداه فذلك حق لا ريب فيه ، فإن لزم ما ذكرت فلازم الحق حق ، وإن لم يلزم بطل سؤالك »^(١) .

وقال بعضُ الجهمية لبعض أصحابنا : أتقول إن الله ينزل إلى سماء الدنيا ؟ فقال : ومن أنا حتى أقول ذلك ، قد قاله رسول الله ﷺ وبلغه الأمة ، فقال له الجهمي : هذا يلزم منه الحركة والانتقال ، فقال [له]^(٢) السني : أنا لم أقل من عندي شيئا ، وهذا الإلزام لمن قال ذلك وهو الرسول ، وتصديقه واجب علينا ، فإن كان تصديقه فيما أخبر به لا يتم إلا بذلك فهو حق ولا يجوز نفيه ، وإن لم يتوقف تصديقه على ذلك بطل الإلزام به ، فبهت الجهمي .

قالوا : وقد دل العقل والشرع على أن الله سبحانه حي فعال ، ولا فرق بين الحي والميت إلا بالفعل ، فالفعل الاختياري من لوازم الحياة ، فالإرادة^(٣) والمشئمة من لوازم الفعل ، وللفعل لوازم لا يجوز نفيها ، إذ نفيها يستلزم نفي الفعل الاختياري ، ولهذا لما نفاها الدهرية^(٤) والفلاسفة^(٥) نفوا الفعل الاختياري من أصله .

قالوا : ومن لوازم الفعل والترك الحب والبغض وانتقال الفاعل من شأن

(١) انظر : حادي الأرواح (ص ٤٢٢) .

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

(٣) في « ن » : « بالإرادة » وليس بصواب .

(٤) تقدم تعريفهم ص (٤٣) .

(٥) تقدم تعريفهم ص (٣١) .

إلى شأن ، والرب تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن ، ومن كان على حال واحدة^(١) قبل الفعل [١/١٩٥] وحال الفعل وبعد الفعل لم يعقل كونه فاعلا باختياره ، بل ولا فاعلا البتة ، فليس مع نفاة لوازم الأفعال إلا إثبات ألفاظ لا حقائق لها .

والمقصود أن هؤلاء قالوا : نحن لم نصرح بالانتقال من عند أنفسنا ، ولكن الله ورسوله قالاه .

فَصَّكَ

وأما الذين نفوا الحركة والانتقال فإن نفوا ما هو من خصائص المخلوق فقد أصابوا ولكن أخطؤوا في ظنهم أن ذلك من (لوازم)^(٢) ما أثبتته [الله]^(٣) لنفسه ، فأصابوا في نفي خصائص المخلوقين وأخطؤوا في ظنهم أنه لازم ما أثبتته لنفسه ، وفي نفيهم اللازم الحق الذي يستحيل اتصاف المخلوق بنظيره ، وقد بينا فيما تقدم أن الصفة يلزمها لوازم لنفسها وذاتها ، فلا [يجوز]^(٤) نفي هذه اللوازم عنها ، لا في حق الرب ولا في حق العبد ، ويلزمها لوازم من جهة اختصاصها بالعبد ، فلا يجوز إثبات تلك اللوازم للرب ، ويلزمها لوازم من حيث اختصاصها بالرب^(٥) فلا يجوز

[لزوم
الاستفسار
عن الألفاظ
الجملة
الخصلة للحق
والباطل]

(١) في « ت » : « واحد » .

(٢) في « ت » : « لازم » .

(٣) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « ت » : « للرب » .

سلبها عنه ولا إثباتها للعبد ، فعليك بمراعاة هذا الأصل والاعتصام به (في كل) ^(١) ما يطلق على الرب وعلى العبد
 وأما الذين أمسكوا عن الأمرين وقالوا ^(٢) لا نقول يتحرك وينتقل ، ولا
 نفى ذلك عنه فهم أسعد [الناس] ^(٣) بالصواب والاتباع ، فإنهم نطقوا بما
 نطق به النص وسكتوا عما سكت ^(٤) عنه ، وتظهر صحة هذه الطريقة
 ظهوراً تاماً فيما إذا كانت الألفاظ التي سكت النص عنها جملة محتملة
 لمعنيين : صحيح وفساد ، كلفظ الحركة والانتقال والجسم والحيز والجهة
 والأعراض والحوادث والعلة والتغيير ^(٥) والتركيب ونحو ذلك من الألفاظ
 التي تحتها حق وباطل ، فهذه لا تقبل مطلقاً ولا ترد مطلقاً ، (فإن الله) ^(٦)
 سبحانه لم يثبت لنفسه هذه المسميات ولم ينفها عنه ، فمن أثبتها مطلقاً فقد
 أخطأ ، ومن نفاها مطلقاً فقد أخطأ ، فإن معانيها منقسمة إلى ما يمتنع إثباته
 لله وما يجب إثباته له ، فإن الانتقال يراد به انتقال الجسم (أو العرض) ^(٧)
 من مكان هو محتاج إليه إلى مكان آخر يحتاج إليه ، وهذا ^(٨) يمتنع إثباته
 للرب تبارك وتعالى ، وكذلك الحركة إذا أريد بها هذا المعنى امتنع

(١) في « ت » : « في جميع » .

(٢) في « ت » : « قالوا » بحذف الواو من أولها .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٤) في « ت » : « سكتوا » .

(٥) في « د » و « ن » : « والتغيير » .

(٦) في « ت » : « فإنه » .

(٧) في « ت » : « والعرض » .

(٨) في « ت » : « وهو » .

إثباتها لله ، ويراد بالحركة والانتقال حركة الفاعل من كونه غير فاعل إلى كونه فاعلا ، وانتقاله أيضاً من كونه غير فاعل إلى كونه فاعلا .
 فهذا المعنى حق في نفسه ، لا يعقل كون الفاعل فاعلا إلا به ، فنفيه عن الفاعل نفي لحقيقة الفعل [١٩٥/ب] وتعطيل له ، وقد يراد بالحركة والانتقال ما هو أعم من ذلك ، وهو فعل يقوم بذات الفاعل يتعلق بالمكان الذي قصد له وأراد إيقاع الفعل بنفسه فيه ، وقد دل القرآن والسنة والإجماع على أنه سبحانه يجيء يوم القيامة^(١) وينزل لفصل القضاء بين عباده^(٢) ويأتي في ظلل من الغمام [والملائكة]^(٣) ، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا^(٤) وينزل عشية عرفة^(٥) وينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة^(٦) وينزل إلى أهل الجنة^(٧) ، وهذه أفعال يفعلها بنفسه في هذه الأمكنة ، فلا يجوز نفيها

- (١) كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ سورة الفجر آية (٢٢) .
 وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر (ص ٢٢٧) : « وأجمعوا على أنه عز وجل يجيء يوم القيامة والملك صفا صفا لعرض الأمم وحسابها وعقابها وثوابها . »
 (٢) بدليل قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الآية .
 وانظر ما سبق ص (١١١٤) وما بعدها ص (١٢٠٨ - ١٢٠٩) .
 (٣) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .
 (٤) كما أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو من الأحاديث الشهيرة المتواترة ، يراجع ما سبق ص (١٣٣) وص (١١٢٥) وما بعدها .
 (٥) كما في حديث عائشة وأم سلمة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم جميعا ، ينظر ما سبق ص (١١٣٩) وشرح حديث النزول (ص ٣٨ - ٣٩) وتفسير سورة الإخلاص ضمن مجموع الفتاوى (١٧/ ٣٥٠) .
 (٦) ينظر ما سبق ص (١١١٣) الوجه الرابع عشر .
 (٧) كما في حديث أنس بن مالك وقد تقدم ص (١١٥٣) وما بعدها .

عنه بنفي الحركة والنقلة المختصة بالمخلوقين ، فإنها ليست من لوازم أفعاله المختصة به ، فما كان من لوازم أفعاله لم يجوز نفيه عنه ، وما كان من خصائص الخلق لم يجوز إثباته له ، وحركة الحي من لوازم ذاته ، ولا فرق بين الحي والميت إلا بالحركة والشعور ، [فكل حي متحرك بالإرادة وله شعور ، فنفي الحركة عنه كنيي الشعور]^(١) وذلك يستلزم نفي الحياة . ونظير ذلك قول الجهمية : لو قامت به الصفات لقامت به الأعراض ، وقيام الأعراض به يستلزم كونه جسما ، فقالت^(٢) الصفاتية^(٣) : قد دل الدليل على قيام الصفات به فلا يجوز نفيها عنه بتسميتها أعراضا ، فإن أردتم بالأعراض الصفات فإثبات الصفات حق ، وإن أردتم به ما هو من خصائص المخلوقين^(٤) فلا^(٥) يلزم ذلك من إثباتها للرب [تبارك]^(٦) وتعالى . وكذلك قولهم : لو كان فوق سمواته على عرشه يصعد إليه الكلم الطيب لكان جسما ، وجوابهم بأنه قد ثبت بالعقل والنقل والفطرة أنه سبحانه فوق سمواته عالٍ على خلقه فلا يجوز نفيه بتسميته تجسيما ، فإن كان التجسيم اللازم من ذلك كونه فوق سمواته على عرشه باثنا من خلقه فهذا اللازم حق فسموه ما شئتم ، وإن كان المدعى لزوم تركيبه من الجواهر الفردة^(٧) ، أو

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) في « د » و « ن » : « فقال » .

(٣) تقدم تعريفهم ص (٥١٧) .

(٤) في « ت » : « المخلوق » .

(٥) في « ن » : « ولا » .

(٦) ما بين المعقوفتين مثبت من « د » و « ن » .

(٧) تقدم تعريفها ص (٣١٩) .

المادة (والصورة)^(١) ، أو كونه نمائلا للأجسام المخلوقة ، فدعوى هذه الملازمة كذب ، فلا يجوز أن ينفي عن الله ما دل عليه العقل والنقل والفطرة بألفاظ مجملة تنقسم معانيها إلى حق وباطل .

وأما قول من قال : يأتي أمره وتنزل^(٢) رحمته ، فإن أراد أنه سبحانه إذا نزل وأتى حلت رحمته وأمره فهذا حق ، وإن أراد أن الإنزال والمجيء والإتيان للرحمة والأمر ليس إلا فهو باطل من وجوه متعددة [قد تقدمت^(٣) ، ونزيدها وجوهاً آخر [^(٤)] :

[الرد على
من أول
النزول
ينزل أمره
ورحمته]

منها أن يقال : أتريدون رحمته وأمره صفته القائمة بذاته ؟ أم مخلوق منفصل سميتومه رحمة وأمرًا ؟ فإن أردتم الأول فنزوله يستلزم لنزول الذات [١٩٦ / أ] ومجيئها قطعاً ، وإن أردتم الثاني كان الذي ينزل ويأتي لفصل القضاء مخلوقاً محدثاً لا رب العالمين ، وهذا^(٥) معلوم البطلان قطعاً وهو^(٦) تكذيب صريح للخبر ، فإنه^(٧) يصح معه أن يقال : لا ينزل إلى سماء الدنيا ولا يأتي لفصل القضاء ، وإنما الذي ينزل ويأتي غيره .

ومنها : كيف يصح أن يقول ذلك المخلوق : « لا أسأل عن عبادي غيري »^(٨) ؟

(١) في « ت » : « أو الصورة » .

(٢) في « ت » : « وينزل » .

(٣) تقدمت في مواضع منها ص (١١١٣) وما بعدها .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « وهذه » .

(٦) في « ت » : « وهذا » .

(٧) في « د » و « ن » : « فإن » .

(٨) هو طرف من حديث رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه ، تقدم ذكره ونخرجه ص (١١٤٧) وما بعدها .

ويقول : « من يستغفري فأغفر له ؟ » ونزول رحمته وأمره مستلزم لنزوله سبحانه ومجيئه ، وإثبات ذلك للمخلوق^(١) [دونه]^(٢) مستلزم للباطل الذي لا يجوز نسبه إليه سبحانه مع رد خبره صريحا .

ومنها : أن نزول رحمته وأمره لا يختص بالثلث الأخير ولا بوقت دون وقت ينزل أمره ورحمته ، فلا تنقطع رحمته ولا أمره عن العالم العلوي والسفلي طرفة عين .

وأما الرواية المنقولة عن الإمام أحمد^(٣) فاختلف فيها أصحابه على ثلاث طرق : أحدها : أنها غلط عليه^(٤) ، فإن حنبلا تفرد بها عنه ، وهو كثير المقاريد المخالفة للمشهور من مذهبه ، وإذا تفرد بما يخالف المشهور عنه فالخلال^(٥) وصاحبه عبد العزيز^(٦) لا يثبتون ذلك رواية ، وأبو عبد الله بن حامد^(٧) وغيره يثبتون ذلك رواية ، والتحقيق أنها رواية شاذة مخالفة لجادة مذهبه ،

(١) في « ت » : « المخلوق » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) يعني رواية حنبلا بن إسحاق عن الإمام أحمد التي سبق ذكرها ص (١٢٢٥) مع التعليق عليها

(٤) قال أبو إسحاق بن شاقلا : « هذا غلط من حنبلا لا شك فيه » .

إبطال التأويلات (١/١٣٢) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١٢١٦) .

(٦) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف البغدادي أبو بكر المشهور بخلام

الخلال ، الإمام الفقيه ، أحد الأئمة الكبار النبلاء وأحد أعيان الحنابلة ، مولده سنة

(٢٨٥) ووفاته سنة (٣٦٣) .

طبقات الحنابلة (٢/١١٩ - ١٢٧) والسير (١٦/١٤٣ - ١٤٥) والمقصد الأرشد

(٢/١٢٦ - ١٢٧) والمنهج الأحمد (٢/٦٨ - ٧٥) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٦٩٦) .

هذا إذا كان ذلك من مسائل الفروع فكيف في هذه المسألة ؟ وقالت طائفة أخرى : بل ضبط حنبل ما نقل وحفظه ، ثم اختلفوا في تخريج هذا النص ، فقالت طائفة منهم : إنما قاله أحمد على سبيل المعارضة لهم ، فإن القوم كانوا يتأولون ما في القرآن من الإتيان والمجيء بمجيء أمره سبحانه ، ولم يكن في ذلك ما يدل على أن من نسب إليه المجيء والإتيان مخلوق ، فكذلك وصف الله سبحانه كلامه بالإتيان والمجيء هو مثل وصفه نفسه بذلك ، فلا يدل على أن كلامه مخلوق ويحمل مجيء القرآن على مجيء ثوابه كما حملتم مجيئه سبحانه وإتيانه على مجيء أمره وبأسه .

فأحمد ذكر ذلك على وجه المعارضة والإلزام لخصومه بما يعتقدونه في نظير ما احتجوا به عليه ، لا أنه يعتقد ذلك ، والمعارضة لا تستلزم^(١) اعتقاد المعارض صحة ما عارض به .

وقالت طائفة أخرى : بل ثبت^(٢) عن أحمد بمثل هذا في تأويل المجيء والإتيان ونظائر ذلك من أنواع الحركة ، ثم اختلفوا في ذلك فمنهم من قصر التأويل على هذا النوع خاصة وجعل فيه روايتين ، ومنهم من حكى روايتين في باب الصفات الخبرية بالنقل^(٣) والتخريج ، والرواية المشهورة من مذهبه ترك التأويل في الجميع ، حتى إن حنبلا [١٩٦ / ب] نفسه ممن نقل عنه ترك التأويل صريحا ، فإنه لما سأله عن تفسير النزول هل هو أمره أم ماذا ؟ نهاه عن ذلك^(٤) .

(١) في « د » و « ن » : « لا يستلزم » ، وهو خطأ .

(٢) في « د » و « ن » : « يثبت » ، وهو خطأ .

(٣) في « ت » : « بل النقل » ، وهو خطأ .

(٤) كما سبق ص (١٢١٧) وص (١٢٢٦) .

وطريقة القاضي^(١) وابن الزاغوني^(٢) تخصيص الروایتين بتأويل النزول ونوعه ، وطريقة ابن عقيل^(٣) تعميم الروایتين لكل ما يمنع عندهم إرادة ظاهره^(٤) ، وطريقة الخلال^(٥) وقدماء الأصحاب امتناع التأويل في الكل .

وهذه الرواية إما شاذة أو أنه رجع عنها كما هو صريح عنه في أكثر الروايات ، وإما أنها إلزام منه ومعارضة لا مذهب .

وهذا الاختلاف وقع نظيره في مذهب مالك ، فإن المشهور عنه وعن أئمة السلف إقرار نصوص الصفات والمنع من تأويلها ، وقد روي عنه أنه تأول قوله : « ينزل ربنا [كل ليلة]^(٦) » بمعنى نزول أمره ، وهذه الرواية لها إسنادان : أحدهما : من طريق حبيب^(٧) كاتبه ، وحبيب هذا غير حبيب ، بل هو كذاب وضاع باتفاق أهل الجرح والتعديل^(٨) ، ولم يعتمد

(١) يعني القاضي أبا يعلى ، فهو المراد عند الإطلاق عند معشر الخنابلة كما في كتاب المدخل لابن بدران (ص ٢٠٤) ، وقد تقدمت ترجمته ص (٦٩٥) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٥٠٦) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٦٩٥) .

(٤) في « ت » : « ظاهرة » بالثاء في آخرها .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١٢١٦) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) هو حبيب بن أبي حبيب ، واسمه إبراهيم ، ويقال رزيق ، ويقال مرزوق ، أبو محمد الحنفي المصري ، كاتب الإمام مالك ، قال فيه الحافظ ابن حجر : « متروك ، كذبه أبو داود وجماعة ، مات سنة (٢١٨) ، من التاسعة ، أخرج له ابن ماجه » .

الجرح والتعديل (٣/١٠٠) وتهذيب الكمال (٥/٣٦٦ - ٣٧٠) والكاشف (١/٢٠٢) وتقريب التهذيب (ص ٩٠) .

(٨) ممن كذبه أبو داود والإمام أحمد وابن عدي ، وقد تركه النسائي وأبو حاتم . =

[ما روي
عن الإمام
مالك في
تأويله
النزول
والجواب عن
ذلك]

أحد من العلماء على نقله ، والإسناد الثاني فيه مجهول لا يعرف حاله (١) ،
فمن أصحابه من أثبت هذه الرواية ومنهم من لم يثبتها ، لأن المشاهير من
أصحابه لم ينقلوا عنه شيئاً من ذلك .

فَصْلٌ

وهاهنا قاعدة يجب التنبيه عليها ، وهي أنه إذا ثبت عن مالك وأحد
وغيرهما تأويل شيء في موارد النزاع لم يكن فيه أكثر من أنه وقع بينهم نزاع

[وجوب
اتباع الحجة
عند
الاختلاف
والتنازع]

= ينظر مصادر ترجمته المذكورة والكامل لابن عدي (٤١١/٢ - ٤١٤) والمجروحين
(٢٦٥/١) .

وروايته المذكورة أوردها الذهبي في السير (١٠٥/٨) : « عن ابن عدي : حدثنا محمد بن
هارون بن حسان ، حدثنا صالح بن أيوب ، حدثنا حبيب بن أبي حبيب ، حدثني مالك
قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى أمره ، فأما هو فدائم لا يزول » اهـ . وأشار إليها ابن عدي
البر في التمهيد (١٤٣/٧) والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٤٤/٢) وشيخ الإسلام
في شرح حديث النزول (ص ٥٨) .

(١) قد سرد هذا الإسناد ابن عبد البر في التمهيد (١٤٣/٧) قائلا : « وقد روى محمد بن
علي الجبلي - وكان من ثقات المسلمين بالقيروان - قال حدثنا جامع بن سودة بمصر ،
قال حدثنا مطرف عن مالك بن أنس . . الخ .

ومحمد بن علي الجبلي هو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم كنيته أبو الخطاب شاعر من أهل
الأدب والشعر ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠١/٣ - ١٠٣) وأرخ وفاته سنة
(٤٣٩) وذكر أنه قيل فيه : « إنه كان رافضيا شديدا الترفض » .

وينظر : ميزان الاعتدال (٦٥٧/٣) ولسان الميزان (٣٠٣/٥) .

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح حديث النزول (ص ٥٨) متحدثا عن هذه
الرواية : « وكذلك ذكرت هذه رواية عن مالك رويت من طريق كاتبه حبيب بن أبي
حبيب ، لكن هذا كذاب باتفاق أهل العلم بالثقل لا يقبل أحد منه نقله عن مالك ،
ورويت من طريق أخرى ذكرها ابن عبد البر وفي إسنادها من لا نعرفه » .

في معنى الآية أو الحديث ، وهو نظير اختلافهم في تفسير آية أو حديث ، وهذا أمر لم يزل ولا يزال في الأمة ، فإن الصحابة قد تنازعوا في تفسير آيات وأحاديث ، مثل تنازع ابن عباس وعائشة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ (١) فقال ابن عباس : « رأى ربه » ، وقالت عائشة : « بل رأى جبريل » (٢) . وكتنازع ابن مسعود وابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَأَرَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) ، فقال ابن مسعود : « هو ما أصاب قريشا من الجوع حتى كان أحدهم يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان » (٤) وقال ابن عباس : « هو دخان يجيء قبل يوم القيامة » (٥) وهذا هو

(١) سورة النجم آية (١٣) .

(٢) قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في رؤيته ﷺ لجبريل عليه السلام ونفيها رؤيته لربه تعالى أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن مسروق عنها ، وذكره غير واحد من أهل العلم من كتاب السيرة والتفسير ، وهو الذي عليه المحققون من المفسرين والفقهاء والمحدثين والمتكلمين ، قال المؤلف ابن القيم في كتابه التبيان (ص ٢٢٨) : « . . وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي الإجماع على ما قالته عائشة . . » .

وللمزيد ينظر : نقض الإمام الدارمي على بشر المريسي (٧٣٧/٢ - ٧٣٩) وكذا رده على الجهمية (ص ١٠٤) وما بعدها ، ومجموع الفتاوى (٥٠٧/٦ - ٥١٠) وزاد المعاد (٣/ ٣٦ - ٣٨) واجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٤٨ - ٤٩) وتفسير ابن كثير عند الآية المذكورة (٢٦٦/٤) وما بعدها ، والإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة (ص ٩٤ - ٩٩)

(٣) سورة الدخان آية (١٠) .

(٤) أخرج ابن مردويه سن طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبد الله قال : « الدخان جوع أصاب قريشا حتى كان أحدهم لا يبصر السماء من الجوع » .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٥/٧) ثم ساق روايات أخرى عنه بنفس هذا المعنى والدلالة .

(٥) لم أفق عليه بهذا اللفظ والذي وجدته عن ابن عباس هو ما أخرجه ابن جرير في =

الصحيح^(١) ، ونظائر ذلك . فالحجة هي التي تفصل بين الناس .

فَصَلِّ

المثال التاسع مما ادعى فيه المجاز : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ

[المثال التاسع مما ادعى فيه المجاز : معيته تعالى وقربه ، والجواب عن ذلك]

= تفسيره (١١٣/٢٥) - عند الآية المذكورة - عن يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة قال : غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال : ما نمت الليلة حتى أصبحت قلت : لم ؟ قال : قالوا : طلع الكوكب ذو الذنب ، فخشيت أن يكون الدخان قد طرقت ، فما نمت حتى أصبحت .

(١) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/١٤٩ - ١٥١) عند هذه الآية : « . . وقد وافق ابن مسعود رضي الله عنه على تفسير الآية بهذا وأن الدخان مضى : جماعة من السلف كمجاهد وأبي العالية وإبراهيم النخعي والضحاك وعطية العوفي وهو اختيار ابن جرير . . وقال آخرون لم يمض الدخان بعد ، بل هو من أمارات الساعة . . الخ ، ثم ساق الأحاديث الدالة على هذا القول وذكر كلام ابن عباس نقلا عن ابن جرير ثم قال : « . . وهكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن ابن عمر عن سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنهما حبر الأمة وترجمان القرآن ، وهكذا قول من وافقه من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين مع الأحاديث المرفوعة من الصحاح والحسان وغيرهما التي أوردوها مما فيه مقنع ودلالة ظاهرة على أن الدخان من الآيات المنتظرة ، مع أنه ظاهر القرآن ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ أي بين واضح يراه كل أحد ، وعلى ما فسره ابن مسعود رضي الله عنه إنما هو خيال رأوه في أعينهم من شدة الجوع والجهد . . الخ .

قلت : وما رجحه هنا ابن القيم من قول ابن عباس رضي الله عنهما هو ما ذكره أيضاً في كتابه إعلام الموقعين (٤/١٥٤) .

(٢) سورة الحديد آية (٤) .

أَتَقَوُّوا ﴿١﴾ وقوله : ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَتَمَّ وَأَرَىٰ﴾ ﴿٢﴾ ، وقوله : ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ ﴿٣﴾ ، ﴿وَمَنْ أَوْزُبْ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلٍ أَلْوَيْدٍ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ الآية ﴿٧﴾ ونحو ذلك .

قالت المجازية : هذا كله مجاز يمتنع حمله على [١٩٧ / أ] الحقيقة ، إذ حقيقته المخالطة والمجاورة ، وهي متفية قطعاً ، فإذا معناه معية العلم والقدرة والإحاطة ومعية النصر والتأييد والمعونة ، كذلك القرب .
قال أصحاب الحقيقة : والجواب عن ﴿٨﴾ ذلك من وجوه :
أحدها : لا تخلو هذه الألفاظ إما أن يكون ظاهرها أن ذاته تعالى في كل مكان أو لا يكون ذلك ظاهرها .

[وجوه الرد على المنكرين للمعية والقرب]

[الوجه الأول : قول الجهمية في معيته تعالى]

فإن كان ذلك ظاهرها فهو قول طوائف من إخوان هؤلاء وهم الجهمية الأولى الذين كانوا يقولون إن الله بذاته في كل مكان ويحتجون بهذه الآيات وما أشبهها . وهؤلاء الجهمية المستأخرون الذين يقولون ليس فوق السموات رب ولا على العرش إله عاجزون عن الرد على سلفهم ﴿٩﴾ الأول ،

- (١) سورة النحل آية (١٢٨) .
- (٢) سورة طه آية (٤٦) .
- (٣) سورة الشعراء آية (١٥) .
- (٤) سورة ق آية (١٦) .
- (٥) في النسخ الخطية : «إني» .
- (٦) سورة البقرة آية (١٨٦) .
- (٧) سورة المجادلة آية (٧) .
- (٨) في «ت» : «عند» .
- (٩) في «ت» : «أسلافهم» .

وسلفهم خير منهم ، فإنهم أثبتوا له وجودا بكل مكان ، وهؤلاء نفوا أن يكون داخل العالم أو خارجه ، والرسول وأتباعهم أثبتوا أنه خارج العالم فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ، فنفاة النقيضين لا يمكنهم الرد على من أثبت النقيضين ، فإنهم إن قالوا : إثبات النقيضين محال ، قالوا لهم : ونفيها محال ، وإن قالوا : لا يمتنع نفيهما عن غير الأجسام ، قالوا لهم : (ولا يمتنع)^(١) ثبوتها لغير الأجسام ، وإن قالوا : كونه داخل العالم ينافي كونه خارجاً عنه ، قالوا لهم : وكونه غير داخل في العالم ينافي كونه غير خارج عنه ، فإن قالوا وصفه بدخوله في العالم وخروجه منه يستلزم التجسيم ، قالوا : ووصفه^(٢) بكونه ليس في العالم ولا خارجا عنه يستلزم التعطيل والحكم بعدمه ، والتجسيم خير من التعطيل ونفي حقيقة الرب لو كان لازماً ، كيف ولزومه من جانبكم أقوى ، فإنكم تصفونه بالصفات التي هي أعراض لا تقوم إلا بالأجسام ، وقد ألزمكم النفاة التجسيم بإثباتها فما كان جوابكم لهم فهو بعينه جوابنا لكم . وإن قالوا : إثبات دخوله في العالم يقتضي مجاورته ومخالطته لما ينزه عنه ، قالوا لهم : ونفي دخوله في العالم وخروجه عنه يقتضي امتناع وجوده وهو أنقص من مجاورته للعالم ، فإن كان هذا نقصاً فالحكم عليه بما يمنع^(٣) وجوده أدخل في النقص ، وإن لم يكن ذلك النفي نقصاً ولا مستلزماً للنقص لم يكن في [هذا]^(٤) الإثبات نقص .

(١) في « ت » : « لا يمتنع » بحذف الواو من أولها .

(٢) في « ت » : « وصفه » بحذف الواو من أولها .

(٣) في « ت » : « يمتنع » .

(٤) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

فإن قلت : دخوله وخروجه يقتضي انحصاره في الأمكنة ، قال سلفكم : بل يقتضي عدم انحصاره ، [١٩٧ / ب] فإننا لم نخصه بمكان دون مكان ، ولو اقتضى حصره لكان [ذلك] ^(١) أقرب إلى المعقول من الحكم عليه بما يقتضي امتناع وجوده .

فظهر أنه لا يمكن خلف الجهمية أن يردوا على سلفهم البتة إلا أن يتركوا تعطيلهم ويتحيزوا إلى أهل الإثبات .

فإذا قال هؤلاء : حقيقة هذه الألفاظ تقتضي المجاورة والمخالطة ونحن نقول بذلك لم يمكنكم إبطال قولهم ، وأهل الإثبات براء من الفريقين ، هذا إن كان ظاهر القرآن يدل على المخالطة والمجاورة ، وإن لم يدل على ذلك ولم يكن حقيقة فيه لم يكن خارجاً عن حقيقته .

الوجه الثاني : أن الله سبحانه قد بين في القرآن غاية البيان أنه فوق سمواته وأنه مستو على عرشه وأنه بائن عن خلقه وأن الملائكة تعرج إليه وتنزل من عنده ، وأنه رفع المسيح إليه ، وأنه يصعد إليه الكلم الطيب ^(٢) ، إلى سائر ما دلت عليه النصوص من مبايئته لخلقه وعلوه على عرشه ، وهذه نصوص محكمة فيجب رد التشابه إليها ^(٣) ، فتمسكتم بالمتشابه ورددتم ^(٤) المحكم متشابهها وجعلتم الكل مجازاً .

الوجه الثالث : أن الله تعالى ^(٥) قد بين في غير موضع أنه خلق السموات

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) تقدمت النصوص الدالة على هذه الأفعال في مواطن عدة .

(٣) في « ت » : « إليه » .

(٤) في « ت » : « وردد » .

(٥) في « ت » : « سبحانه » .

[الوجه الثاني]

[الوجه الثالث]

والأرض وما بينهما^(١) وأن له ملك السموات والأرض^(٢) وأن الأرض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه^(٣) وأن كرسيه وسع السموات والأرض^(٤) وأنه يمسك السموات والأرض^(٥) وهذه نصوص صريحة في أن الرب تعالى ليس هو عين هذه المخلوقات ولا صفة [من صفاتها]^(٦) ولا جزء منها ، فإن الخالق غير المخلوق ، وليس بداخل فيها محصور ، بل هي صريحة في أنه مباين لها وأنه ليس حالا فيها ولا محلا لها ، فهي هادية للقلوب عاصمة لها أن يفهم من قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾^(٧) أنه سبحانه عين المخلوقات أو حال فيها أو محل لها .

الوجه الرابع : أنه ليس ظاهر اللفظ ولا حقيقته أنه سبحانه مختلط

[الوجه الرابع : ليس في النصوص ما يدل على مخالطته تعالى خلقه]

(١) كما جاء في سور عدة : في الحجر آية (٨٥) وفي الأنبياء آية (١٦) وفي الفرقان آية (٥٩) وفي الروم آية (٨) وفي السجدة آية (٤) وفي ص آية (٢٧) وفي الدخان آية (٣٨) وفي الأحقاف آية (٣) وفي ق آية (٣٨) .

(٢) كما جاء في سور عدة : في البقرة آية (١٠٧) وفي آل عمران آية (١٨٩) وفي المائدة آية (١٧) و(١٨) و(١٢٠) وفي التوبة آية (١١٦) وفي النور آية (٤٢) وفي الفرقان آية (٢) وفي الشورى آية (٤٩) وفي الزخرف آية (٨٥) وفي الجاثية آية (٢٧) وفي الفتح آية (١٤) وفي الحديد آية (٢) و(٥) وفي البروج آية (٩) .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة الزمر آية (٦٧) .

(٤) كما في قوله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ سورة البقرة الآية (٢٥٥) .

(٥) كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْئَلُ النَّاسُ أَنْ تُفَعَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ سورة الحج آية (٦٥) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ سورة فاطر آية (٤١) .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٧) سورة الحديد آية (٤) .

بالمخلوقات ممتزج بها ، ولا تدل لفظة « مع » على هذا بوجه من الوجوه ، فضلا أن يكون هو حقيقة اللفظ وموضوعه ، فإن « مع » في كلامهم للصحبة اللائقة ، وهي ^(١) تختلف باختلاف متعلقاتها ومصحوبها ، فكون نفس الإنسان معه لون ، وكون علمه وقدرته وقوته معه لون ، وكون زوجته معه لون ، وكون أميره ورئيسه [١/١٩٨] معه لون ، وكون ماله معه لون . فالمعية ثابتة في هذا كله مع تنوعها واختلافها ، فيصح أن يقال : زوجته معه وبينهما شقة بعيدة ، وكذلك يقال : مع فلان دار كذا وضيعة كذا . فتأمل

نصوص المعية في القرآن كقوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ ^(٢) ، وقوله : ﴿ يُنَادُواهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ ^(٣) ، وقوله : ﴿ لَنْ نَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ نَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ ^(٤) ، وقوله : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ^(٥) ، ﴿ وَأَزْكُمُوا مَعَ الزَّكِيِّينَ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ^(٧) ، ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ ^(٨) ، ﴿ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٩)

(١) قوله : « وهي » تكررت في « ت » .

(٢) سورة الفتح آية (٢٩) .

(٣) سورة الحديد آية (١٤) .

(٤) سورة التوبة آية (٨٣) .

(٥) سورة التوبة آية (١١٩) .

(٦) سورة البقرة آية (٤٣) .

(٧) سورة هود آية (٤٠) .

(٨) سورة الأعراف آية (٦٤) .

(٩) سورة الأعراف آية (١٥٠) .

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾^(١) ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾^(٢) ، ﴿ فَآكْتَبْنَا^(٣) مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(٤) ، ﴿ فَلَنَقُومَ طَائِفَةً مِّنْهُمْ مَّعَكَ ﴾^(٥) ، ﴿ وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوَّامِ الصَّالِحِينَ ﴾^(٦) ، وأضعاف ذلك ، هل يقتضي موضع واحد منها مخالطة في الذوات التصاقا وامتزاجا ؟ فكيف تكون حقيقة المعية في حق الرب ذلك حتى يُدعى أنها مجاز لا حقيقة ؟ فليس في ذلك ما يدل على أن ذاته تعالى فيهم ، ولا ملاصقة لهم ، ولا مخالطة ولا مجاورة بوجه من الوجوه ، وغاية ما تدل عليه « مع » المصاحبة والموافقة والمقارنة في أمر من الأمور ، وذلك الاقتران في كل موضع بحسبه يلزمه لوازم بحسب متعلقه .

فإذا قيل : الله مع خلقه بطريق العموم ، كان من لوازم ذلك علمه بهم وتدييره لهم وقدرته عليهم ، وإذا كان ذلك خاصا كقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ ﴾^(٧) كان من لوازم ذلك معيته لهم بالنصرة والتأييد والمعونة ، فمعية الله تعالى مع عبده نوعان : عامة وخاصة ، وقد اشتمل القرآن على النوعين ، وليس ذلك بطريق الاشتراك اللفظي ، بل حقيقتها ما تقدم من الصحبة اللائقة ، وقد أخبر الله تعالى أنه مع خلقه مع

(١) سورة البقرة آية (٢٤٩) .

(٢) سورة التحريم آية (٨) .

(٣) في « ت » : « واكتبنا » .

(٤) سورة آل عمران آية (٥٣) والمائدة آية (٨٣) .

(٥) سورة النساء آية (١٠٢) .

(٦) سورة المائدة آية (٨٤) .

(٧) سورة النحل آية (١٢٨) .

كونه مستويا^(١) على عرشه ، وقرن بين الأمرين كما قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾^(٢) ، فأخبر أنه خلق السموات والأرض ، وأنه استوى على عرشه وأنه مع خلقه يُبصر أعمالهم من فوق عرشه كما في حديث الأوعال : « والله فوق عرشه يرى ما أنتم عليه »^(٣) . فعلوه لا يناقض معيته ، ومعيته لا تبطل علوه ، بل كلاهما حق ، فمن المعية الخاصة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾^(٤) ، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٥) ، [١٩٨ / ب] ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾^(٦) ، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٧) ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾^(٨) ، ﴿ وَمَنْ الْعَامَّةُ : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾^(٩) ، وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾^(١٠) .

(١) في « ت » : « مستو » .

(٢) سورة الحديد آية (٤) .

(٣) تقدم تحريمه والكلام عليه ص (٩٢١) .

(٤) سورة البقرة آية (١٥٣) والأنفال آية (٤٦) .

(٥) في « ت » : « إن » بحذف الواو من أولها .

(٦) سورة العنكبوت آية (٦٩) .

(٧) سورة النحل آية (١٢٨) .

(٨) سورة البقرة آية (١٩٤) والتوبة آية (٣٦) .

(٩) سورة التوبة آية (٤٠) .

(١٠) سورة الحديد آية (٤) .

(١١) سورة المجادلة آية (٧) .

ففيه سبحانه بالثلاثة على العدد الذي يجمع الشفع والوتر ، ولا يمكن أهله أن ينقسموا في النجوى قسمين ، ونبه بالخمسة على العدد الذي يجمعهما ويمكن أهله أن ينقسموا فيها قسمين فيكون مع كل العددين ، فالمشتركون في النجوى إما شفع فقط أو وتر فقط أو كلا القسمين ، وأقل أقسام^(١) الوتر المتناجين ثلاثة ، وأقل أنواع الشفع اثنان ، وأقل أقسام^(٢) النوعين إذا اجتمعا خمسة ، فذكر أدنى مراتب طائفة الوتر وأدنى مراتب النوعين إذا اجتمعا ، ثم ذكر معيته العامة لما هو أدنى من ذلك أو أكثر .

وتأمل كيف جعل نفسه رابع الثلاثة وسادس الخمسة ، إذ هو غيرهم سبحانه بالحقيقة لا يجتمعون معه في جنس ولا فصل ، وقال : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾^(٣) ، فإنهم سوا بينه وبين الاثنين في الإلهية ، والعرب تقول : رابع أربعة ، وخامس خمسة ، وثالث ثلاثة ، لما يكون فيه المضاف إليه من جنس المضاف كما قال تعالى : ﴿ ثَاقِبَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْفَكارِ ﴾^(٤) رسول الله ﷺ وصديقه ، فإن كان من [غير]^(٥) جنسه قالوا رابع ثلاثة ، وخامس أربعة ، وسادس خمسة^(٦) . وقال تعالى في المعية الخاصة لموسى وأخيه : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾^(٧) ، وقال في

(١) في « ت » : « الأقسام » .

(٢) قوله : « أقسام » تكررت في « ت » .

(٣) سورة المائدة آية (٧٣) .

(٤) سورة التوبة آية (٤٠) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) انظر : الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤٦٩/٢) والدر المصون للسمين الحلبي

(٤/٣٧٣ - ٣٧٤) .

(٧) سورة طه آية (٤٦) .

العامية : ﴿ فَأَذْهَبَ بِشَايِنَتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ (١) ، فتأمل كيف أفرد (٢) ضمير نفسه حيث أفرد موسى وأخاه عن فرعون ، وكيف جمع الضمير لما أدخل فرعون معهما في الذكر ، فجعل الخاص مع المعية الخاصة والعام مع المعية العامة .

[معنى الآية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٣)]
 [الورد بين جبل الورد]

وأما قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٣) فهذه الآية لها شأن ، وقد اختلف فيها السلف والخلف على قولين : فقالت طائفة : نحن أقرب إليه بالعلم والقدرة والإحاطة ، وعلى هذا فيكون المراد قربه سبحانه بنفسه وهو نفوذ قدرته ومشيتته فيه وإحاطة علمه به . والقول الثاني : أن المراد قرب ملائكته منه ، وأضاف ذلك إلى نفسه بصيغة (٤) ضمير الجمع على عادة العظاماء في إضافة أفعال عبيدها إليها بأوامرهم (٥) ومراسيمهم إليهم ، فيقول الملك : نحن قتلناهم وهزمناهم . قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْرَأْهُ ﴾ (٦) وجبريل هو الذي [كان] (٧) يقرؤه على رسول الله [١/١٩٩ أ] ﷺ . وقال : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (٨) ، فأضاف قتل المشركين يوم بدر إليه ، وملائكته

- (١) سورة الشعراء آية (١٥) .
- (٢) في « ت » : « أفر » بحذف الدال من آخرها ، والظاهر أنه سهو من الناسخ .
- (٣) سورة ق آية (١٦) .
- (٤) بعد هذه الكلمة في « ت » عبارة ليست واضحة رسمها هكذا : « ممز » ، والظاهر أنها خطأ .
- (٥) في « ت » : « وأمرهم » ، والثبت من « د » و « ن » ولعله الصواب .
- (٦) سورة القيامة آية (١٨) .
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٨) سورة الأنفال آية (١٧) .

هم الذين باشروه ، إذ هو بأمره ، وهذا القول [هو]^(١) أصح من الأول^(٢) لوجوه :

أحدها^(٣) : أنه سبحانه قيد القرب في الآية بالظرف وهو قوله : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ ﴾^(٤) ، فالعامل في الظرف ما في قوله : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾^(٥) من معنى الفعل ، ولو كان المراد قربه سبحانه بنفسه لم يتقيد ذلك بوقت تلقي الملكين ، ولا كان في ذكر التقيد [به]^(٦) فائدة ، فإن علمه سبحانه وقدرته ومشيتته عامة التعلق .

الثاني : أن الآية تكون قد تضمنت علمه وكتابة ملائكته لعمل العبد ، وهذا نظير قوله : ﴿ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلْ نُرْسِلْنَا لَدَيْهِمْ مَكْتُبُونَ ﴾^(٨) ، وقريب منه قوله تعالى في أول السورة : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾^(٩) ونحو قوله : ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا

(١) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٢) قد مال المؤلف ابن القيم رحمه الله تعالى لترجيح القول الأول عكس ما ذكره هنا ، وذلك في كتابه الفوائد (ص ١٨) ومدارج السالكين (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧) فليُنظر كلامه فيهما .

(٣) في « ت » : « منها » بدل : « أحدها » .

(٤) سورة ق آية (١٧) .

(٥) سورة ق آية (١٦) .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٧) في « ت » : « نسمع » بحذف (لا) من أولها .

(٨) سورة الزخرف آية (٨٠) .

(٩) سورة ق آية (٤) .

يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿١﴾ .

الثالث^(٢) : أن قرب الرب تعالى إنما ورد خاصا لا عاما وهو نوعان :
قربه من داعيه بالإجابة ومن مطيعه بالإثابة ، ولم يجيء القرب كما جاءت
المعية خاصة وعمامة ، فليس في القرآن ولا في السنة أن الله قريب من كل
أحد وأنه قريب^(٣) من الكافر والفاجر ، وإنما جاء خاصا كقوله تعالى :
[﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾^(٤) ، فهذا قرب^(٥) من داعيه
وسائله .

[الكلام على
قوله تعالى :
﴿ إِنَّ رَحْمَتَ
اللَّهِ قَرِيبٌ
مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴾]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٦) ولم يقل
قريبة^(٧) وإنما^(٨) كان الخبر عنها [مذكرا]^(٩) إما لأن فعلا بينه وبين
فِعْلٍ اشتراك من وجوه منها : الوزن والعدد والزيادة والمبالغة وكون كل
منهما يكون معدولا عن فاعل تارة وعن مفعول أخرى ، ومجيئهما صفتين

(١) سورة طه آية (٥٢) .

(٢) في النسخ الخطية : « الرابع » ، وإنما هو الثالث كما هو حسب التسلسل والترتيب .

(٣) في « ت » : « قريب من المحسنين » .

(٤) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(٥) في « ت » : « قربه » .

(٦) سورة الأعراف آية (٥٦) .

(٧) ما بين المعقوفتين مضطرب في « ت » بالتقديم والتأخير والتركيب .

(٨) في النسخ الخطية : « وإذا » ولعل الصواب ما أثبتته كما هو في المطبوع (٢/٢٦٩) .

(٩) ما بين المعقوفتين لا يوجد في النسخ الخطية ، والسياق يقتضيه ، وهو ثابت في المطبوع

(٢/٢٦٩) وقد قال المؤلف رحمه الله تعالى في مصنفه بدائع الفوائد (٣/١٨) : « وأما

الإخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالثاء بقوله ﴿ قَرِيبٌ ﴾ وهو مذكر ففيه اثنا عشر

مسلكا .. » ثم سردها مفصلة .

واسمين^(١) ، وفعول إذا جاء كان معدولا عن فاعل استوى مذكوره ومؤنثه في عدم لحاق التاء ، كامرأة نؤوم وضحوك ، فحملوا فعلا عليه في بعض المواضع لعقد الأخوة التي بينهما ، وإما لأن « قريبا » معدول عن مفعول في المعنى كأنها قربت منهم وأدנית ، وهم يراعون اللفظ تارة والمعنى أخرى وإما ذهابهم بالرحمة إلى الإحسان واللطف والبر ، وهو كثير في لغتهم حتى يكثرونهم^(٢) يستعملون ضد ذلك ، فيقولون : جاءت فلانا كتابي ، يذهبون به إلى الصحيفة^(٣) ، وإما على حذف مضاف يكون قريب خبرا عنه ، تقديره : مكان رحمة الله أو تناولها ونحو ذلك قريب ، وإما على تقدير موصوف محذوف يكون قريب صفة له ، تقديره أمر أو شيء قريب ، كقول الشاعر :

قامت تبكيه على قبره من لي بعدك يا عامر ؟
[١٩٩/ب] تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر^(٤)

(١) قال ابن مالك كما في الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (٥/٢٣٣) : « فاعل وفعول مشتبهان في الوزن والدلالة على المبالغة والوقوع بمعنى فاعل وبمعنى مفعول إلا أن فعلا أخف من فعول فلذلك فارقه بأشياء » .

(٢) في « ت » : « أنه » .

(٣) قال السيوطي في الأشباه والنظائر في النحو (٥/١٧٧) : « . . . كما قالوا : أتته كتابي فاحتقرها ، لأن الكتاب في المعنى صحيفة » .

(٤) البيتان ذكرهما ابن سيده في المحكم (٢/١٠٩) وعزاها للأعشى ولم أجدهما في ديوانه طبعة المكتب الإسلامي ، وقد ذكرهما غير واحد من غير ذكر قائلهما ، فأوردتهما ابن السراج في مصنفه الأصول في النحو (٣/٤٣٨) والشريف المرتضى في أماليه (١/٧١ - ٧٢) وأبو عبيد البكري في اللآلي (١/١٧٤) وابن الشجري في الأمالي (٢/٤٢٥) وابن الأنباري في البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث (ص ٦٥) وفي الإنصاف (٢/٥٠٧ ، ٧٦٣) والعكبري في اللباب (٢/١٠٢) وابن يعيش في شرح المفصل (٥/١٠١) =

أي شخصا ذا غربة ، وعلى هذا حمل سيويه^(١) حائضا وطالقا وطامثا ونحوها^(٢) ، وإما على اكتساب المضاف حكم المضاف إليه ، نحو : ذهبت بعض أصابعه ، وتواضعت سور المدينة وبابه ، وإما من الاستغناء بأحد المذكورين عن الآخر ، والدلالة بالمذكور على المحذوف^(٣) ، والأصل : إن الله قريب من المحسنين ورحمته قريبة منهم ، فيكون قد أخبر عن قرب ذاته وقرب ثوابه من المحسنين ، واكتفى بالخبر (عن أحدهما)^(٤) عن الآخر وقريب منه ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾^(٥) ، ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٦) ، ومثله على أحد الوجوه :

= وابن منظور في اللسان مادة (عمر) والمؤلف ابن القيم في البدائع (٢٦/٣) والسيوطي في الأشباه والنظائر في النحو (١٧٧/٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢) .

والشاهد فيه قوله : « ذا غربة » ، وكان الوجه أن يقال : « ذات غربة » لكونه على لسان امرأة مخاطب رجلا ، و « ذا » لفظ يطلق على المذكر ، لكنه هنا ذكر على المعنى لأن المرأة إنسان ، والإنسان مذكر فحمل عليه .

(١) تقدمت ترجمته ص (٢٢٥) .

(٢) انظر : المفصل في علم اللغة للزخشري (ص ٢٤٠) وشرحه لابن يعيش (١٠٠/٥) وبدائع الفوائد (٢٦/٣ ، ٢٨) .

(٣) في « ت » : « المحذور » وليس بصواب .

(٤) في « ت » : « بأحدهما » .

(٥) سورة التوبة آية (٦٢) .

قال ابن القيم في البدائع (٣٠/٣) : « المعنى : والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك ، فاستغنى بإعادة الضمير إلى الله إذ إرضاءه هو إرضاء رسوله ، فلم يمتنع أن يقول يرضوهما » .

(٦) سورة التوبة آية (٣٤) . قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤٢/٦) : « قوله :

﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ تقدم شيثان وعاد الضمير على مفرد ، قليل : إنه من باب ما حذف

لدلالة الكلام عليه ، والتقدير : والذين يكتنون الذهب ولا ينفقونه ، وقيل : يعود =

﴿ إِنْ نَشَأْ نُزَلِّ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾^(١) ، أي فظلوا لها خاضعين فظلت أعناقهم لها خاضعة .

وإما لأن القريب يراد به شيان : أحدهما : النسب والقربة فهذا يؤنث ، تقول : هذه قريبة لي وقربة . والثاني : قرب المكان والمنزلة ، وهذا مجرد^(٢) عن التاء ، تقول : جلست فلانة قريبا مني ، هذا في الظرف ، ثم أجروا^(٣) الصفة مجراه للإخوة التي بينهما ، حيث لم يرد بكل واحد منهما نسب ولا قرابة ، وإنما أريد قرب المكان والمنزلة .

وإما لأن تأنيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ حذف التاء من صفته وخبره ، كما ساغ حذفها من الفعل نحو : طلع الشمس .

وإما لأن « قريبا » مصدر لا وصف كالنقيض والعويل والوجيب مجرد عن التاء ، لأنك إذا أخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه [التاء]^(٤) ، كما تقول : امرأة عدل وصوم ونوم^(٥) .^(٦)

= على المكنوزات ودل على هذا جزؤه المذكور ، لأن المكنوز أعم من التقدين وغيرهم ، فلما ذكر الجزء دل على الكل ، فعاد الضمير جمعا بهذا الاعتبار . . .

(١) سورة الشعراء آية (٤) .

(٢) في « د » و « ن » : « مجرد » .

(٣) في « ت » بعد هذا : « وهذا مجرد عن التاء تقول جلست » وهي عبارة سبقت فزيادتها خطأ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته في مبحث النعت (ص ٣٩) :

ونعمتوا بمصدر كثيرا فالنزموا الأفراد والتذكيرا

وينظر : شرح الألفية لابن عقيل (٣/٢٠٠ - ٢٠١) وشرح الأشموني على الألفية مع

حاشية الصبان عليه (٣/٦٤ - ٦٥) .

(٦) للاطلاع على ما ذكر في أجوبة وتوجيه تذكير وصف الرحمة وهي مؤنثة في الآية =

[كلام
للمؤلف على
صفة
الرحمة]

والذي عندي أن الرحمة لما كانت من صفات الله تعالى ، وصفاته قائمة بذاته ، فإذا كانت قريبة من المحسنين^(١) فهو سبحانه قريب منهم قطعاً ، وقد بينا أنه سبحانه (قريب من أهل الإحسان)^(٢) ومن أهل سؤاله بإجابته ، ويوضح ذلك أن الإحسان يقتضي قرب العبد^(٣) من ربه ، فيقرب ربه منه لما يقرب^(٤) إليه بإحسانه يقرب تعالى إليه ، فإنه من تقرب^(٥) منه^(٦) شبراً تقرب^(٧) منه ذراعاً ، ومن تقرب منه ذراعاً تقرب منه باعاً^(٨) ، فهو قريب من المحسنين بذاته ورحمته قرباً ليس له نظير ، وهو مع ذلك فوق [سمواته

= السابقة ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، يراجع : الفريد في إعراب القرآن المجيد (٢/٣١٤ - ٣١٥) وشرح المفصل (٥/١٠٢) وبدائع الفوائد (٣/١٨ - ٣٥) والدر المصون (٥/٣٤٤ - ٣٤٦) وروح المعاني (٨/١٤١ - ١٤٤) وأضواء البيان (٢/٣٢٠) ، وقد أطال النفس في ذلك ابن القيم والألوسي رحم الله الجميع .

(١) بعد هذا في « ت » : « ومن أهل سؤاله بإجابته » وهي عبارة تأتي قريباً ، فلعلها سبق قلم الناسخ .

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، ولعل الصواب : « قريب من أهل الإحسان بإثابته » ، أو غير ذلك مما يقتضيه قربه تعالى من أهل الإحسان مما ذكره أهل السنة والجماعة .

(٣) في « ن » : « البعيد » .

(٤) في « ت » : « تقرب » .

(٥) في « ن » : « يقرب » .

(٦) في « ت » : « إليه » .

(٧) في « ن » : « يقرب » .

(٨) كما في الحديث القدسي : « وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً .. » الحديث . أخرجاه في الصحيحين في مواضع منهما ، ولفظه لمسلم .

على عرشه ، كما أنه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل^(١) وهو على عرشه ، ويدنو من أهل عرفة عشية عرفة^(٢) وهو على عرشه^(٣) ، فإن علوه سبحانه على سمواته من لوازم ذاته ، فلا يكون قط إلا عاليا ولا يكون فوقه شيء البتة كما قال أعلم الخلق [به]^(٤) : « وأنت الظاهر فليس فوقك شيء »^(٥) ، وهو سبحانه قريب في علوه عال في قربه كما في الحديث الصحيح [عن]^(٦) [١ / ٢٠٠] أبي موسى الأشعري^(٧) رضي الله عنه قال : كنا في سفرٍ مع النبي ﷺ فارتفعت أصواتنا بالتكبير فقال : « أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إن الذي تدعونه سميع قريب أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته »^(٨) . فأخبر ﷺ وهو أعلم الخلق به أنه أقرب إلى أحدهم من عنق راحلته ، وأخبر أنه فوق سمواته على عرشه مطلع على خلقه ، يرى أعمالهم ويعلم ما في بواطنهم^(٩)

- (١) يعني في الثلث الأخير منه كما صحت بذلك الرواية وتواترت .
 انظر ما سبق عن الحديث مع التعليق عليه ص (١٣٣) تعليق (٨) .
 (٢) كما صح من حديث عائشة رضي الله عنها ومن غيرها ، وقد سبق ذكره ص (١١٣٩) تعليق (٣) .
 (٣) ما بين المعقوفين مضطرب تركيبه بالتقديم والتأخير .
 (٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
 (٥) هو جزء من حديث تقدم ص (٩٥١) .
 (٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ن » .
 (٧) تقدمت ترجمته ص (٨٦) .
 (٨) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح ٤٤ وما بعده (٢٠٧٦ - ٢٠٧٧) .
 (٩) كما سبق ص (١٠٧٢) موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وهذا حق لا يناقض أحدهما الآخر^(١) .

والذي يسهل عليك فهم [معرفة]^(٢) هذا معرفة عظمة الرب وإحاطته بخلقه ، وأن السموات السبع في يده كخردلة في يد العبد^(٣) وأنه سبحانه يقبض السموات بيده والأرض بيده الأخرى ثم يهزهن^(٤) فكيف يستحيل في حق من هذا بعض عظمته أن يكون فوق عرشه ويقرب من خلقه كيف شاء وهو على العرش .

[سرد
حديث أبي
هريرة في
تفسير الآية
﴿ هو الأول
والآخر
والظاهر
والباطن ﴾
والكلام
عليه]

وبهذا يزول الإشكال عن الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الحسن^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٦) قال : بينما نبي الله ﷺ [جالس في أصحابه إذ أتى عليهم سحب فقال نبي الله ﷺ]^(٧) : « هل تدرون ما هذا ؟ » ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هذا العنان ، هذه روايا^(٨) الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه » ثم قال : « هل تدرون ما فوقكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها الرقيع^(٩) سقف

(١) في « ت » : « للآخر » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) كما صحح من قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقد تقدم ص (١٦٦) .

(٤) تقدم ص (١٠٥) .

(٥) يعني الحسن البصري رحمه الله تعالى ، وقد تقدمت ترجمته ص (١٤٤٤) .

(٦) في « ت » : « عنهما » .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (٢٧٩ / ٢) مادة (روى) : « فيه أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد ، الروايا من الإيل : الحوامل للماء واحدها راوية ، فشيها بها ومنه سميت المزايدة راوية ، وقيل بالعكس » .

(٩) في « ن » و « ت » : « الرقيع » بالفاء ، والمثبت من « د » وهو الصواب كما في =

محمفوظ وموج مكفوف»^(١) ، ثم قال : « هل تدرّون كم بينكم وبينها ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « بينكم وبينها [مسيرة]^(٢) خمسمائة سنة » ، ثم قال : « هل تدرّون ما فوق ذلك ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة » ، حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض ، ثم قال : « هل تدرّون ما فوق ذلك ؟ » ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن فوق ذلك العرش ، وبينه^(٣) وبين السماء السابعة^(٤) بُعد ما بين السماءين » ، ثم قال : « هل تدرّون ما الذي تحتكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها الأرض » ثم قال : « هل تدرّون ما تحت ذلك ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها الأرض الأخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة » . حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال : « والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم [رجلا]^(٥) بحبل

= مصادر النص .

والرقيع اسم لسماء الدنيا أو لكل سماء ، والجمع أرقعة .

ينظر النهاية لابن الأثير (٢/٢٥١) مادة (رقع) وتحفة الأحوزي (٩/١٨٦) .

(١) موج مكفوف : أي ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن يقع على الأرض وهي معلقة

بلا عمد كاللوج المكفوف .

تحفة الأحوزي (٩/١٨٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصادر النص .

(٣) في « ت » : « بينه » بحذف الواو من أولها .

(٤) لفظ : « السابعة » لا يوجد في رواية الترمذي .

(٥) ما بين المعقوفتين مثبت من رواية الترمذي ، لأن المؤلف ينقل عنه ، وفي بعض مصادر

النص : « دليتم أحدكم » .

إلى الأرض السفلى لهبطتم على الله» ، ثم قرأ : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ويُروى عن أيوب (٢) ويونس بن عبيد (٣) وعلي بن زيد (٤) ، قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . وفسر بعض [٢٠٠ / ب] أهل العلم هذا الحديث وقالوا : إنما يهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على العرش كما وصف في كتابه » . هذا آخر كلامه (٥) .

(١) سورة الحديد آية (٣) .

(٢) أيوب بن أبي تيمية السخيتاني أحد الأعلام (ت ١٣١) من رجال التقريب وأصوله .

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري أحد الأعلام (ت ١٣٩) من رجال التقريب وأصوله .

(٤) علي بن زيد بن جدعان البصري أحد الأعلام (ت ١٣١) من رجال التقريب وأصوله .

(٥) السنن ، كتاب تفسير القرآن ح ٣٢٩٨ (٥ / ٤٠٣ - ٤٠٤) .

وقد أخرجه أيضاً - مع شيء من الاختلاف في بعض ألفاظه - الإمام أحمد في المسند (٢ / ٣٧٠) وابن أبي عاصم في السنة ح ٥٩٠ (١ / ٣٩٥ - ٣٩٦) والبيهقي في الأسماء والصفات رقم ٨٤٩ (٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨) وابن أبي حاتم والبزار كما في تفسير ابن كثير (٤ / ٣٢٥) عند الآية المذكورة ، قال : ولم يذكر ابن أبي حاتم آخره ، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٨ / ٤٦ - ٤٧) وهو في كتاب العظمة (٢ / ٥٦٠ - ٥٦٢) رقم ٢٠١ . وفي الباب عن العباس بن عبد الله المطلب تقدم ص (٩٢١) مع تعليق (٤) .

والحديث ضعيف بسبب الانقطاع بين الحسن البصري وأبي هريرة رضي الله عنه لكونه لم يسمع منه شيئاً على قول كثير من المحققين من أهل العلم بالحديث كالإمام أحمد ويحيى بن معين ويونس بن عبيد وأبي حاتم وعلي بن زيد وأيوب السخيتاني وأبي زرعة وبهز بن أسد وعلي بن المديني ، وسيذكر المؤلف ابن القيم قريباً بعض هؤلاء وسأشير إلى موضع أقوالهم بإذن الله وتوفيقه .

وقد اختلف الناس في هذا الحديث في سنده وفي معناه ، فطائفة قبلته لأن إسناده ثابت إلى الحسن .

قال الترمذي : « حدثنا عبد بن حميد^(١) وغير واحد ، قالوا : حدثنا يونس بن محمد^(٢) حدثنا شيبان بن

= قال البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٨٩) - بعد أن أخرجه - : « وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة . . » اهـ . وقال الجورقاني في كتابه الأباطيل بعد أن أخرجه ح ٦٥ (١/٧٠ - ٧١) : « هذا حديث باطل وله علة تحفى على من لم يتبحر ، فمن تأمل هذا الحديث واعتبر أقوال رواته يحكم عليه بالصحة لأمانتهم وعدالتهم ، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة ، فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً ، ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة إلا المتبحرون . . » الخ . وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ٨ (١/١٢ - ١٤) : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة . . » الخ . وقال الذهبي في العلو (ص ٦٠ - ٦١) بعد أن أخرجه من طريق البيهقي : « رواته ثقات ، وقد رواه أحمد في المسند عن سريج بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة ، وهو في جامع الترمذي ، لكن الحسن مدلس والمتن منكر ولا أعرف وجه قوله : « لهبط على الله » يريد معنى الباطن . » والحديث ضعفه الألباني في تخريج أحاديث المشكاة رقم ٥٧٣٥ (٣/١٥٩٨ - ١٥٩٩) وفي ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٠٩٤ (ص ٨٧٨ - ٨٧٩) وفي ضعيف سنن الترمذي رقم ٦٥١ (ص ٤٢٢ - ٤٢٣) وفي ظلال الجنة رقم ٥٧٨ (ص ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(١) هو عبد بن حميد بن نصر الكسبي أبو محمد ، قال فيه الحافظ ابن حجر : « ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة (٢٤٩) ، أخرج له البخاري معلقا ومسلم والترمذي . » تهذيب الكمال (١٨/٥٢٤ - ٥٢٨) وتذكرة الحفاظ (٢/٥٣٤) والكاشف (٢/٢٢٢) وتقريب التهذيب (ص ٣٠٩) .

(٢) في « ت » : « حميد » بدل « محمد » وهو خطأ .

وهو يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب البغدادي إمام ثقة ثبت ، مات سنة (٢٠٧) وقيل في التي تليها ، أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٩/٢٤٦) وتهذيب الكمال (٣٢/٥٤٠ - ٥٤٣) والسير =

عبد الرحمن^(١) عن قتادة^(٢) حدثنا الحسن^(٣) عن أبي هريرة « . فهؤلاء كلهم أئمة ، وقد صرح قتادة بتحديث الحسن له^(٤) ، وقد صح عن الحسن في غير هذا الحديث أنه قال : « حدثنا أبو هريرة »^(٥) ، ولا ريب أنه عاصره . وقد قال مسلم بن إبراهيم^(٦) : حدثنا ربيعة بن كلثوم^(٧) قال : سمعت

= (٤٧٣/٩ - ٤٧٦) وتقريب التهذيب (ص ٥٤٣) .

(١) هو شيان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، أبو معاوية النحوي البصري المؤدب نزيل الكوفة ، ثقة ثبت في كل المشايخ ، صاحب كتاب . مات سنة (١٦٤) ، أخرج له الجماعة .

الجرح والتعديل (٣٥٥/٤ - ٣٥٦) وتهذيب الكمال (١٢/٥٩٢ - ٥٩٨) والسير

(٧/٤٠٦ - ٤٠٨) وتقريب التهذيب (ص ٢١٠ - ٢١١) .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي تقدمت ترجمته ص (٣٩٦) .

(٣) الحسن البصري تقدمت ترجمته ص (١٤٤٤) .

(٤) يعني هنا في هذا الحديث .

(٥) جمع الشيخ العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى بعض أحاديث الحسن التي صرح فيها بالسماع من أبي هريرة وأخبر أنه لم يستقص كل ذلك ، فانظرها في شرحه للمسنَد عند الحديث رقم ٧١٣٨ (١٢/١٠٧ - ١٢٢) .

قلت : ما ساقه من تلك الأحاديث قد تكلم فيه العلماء نفياً وإثباتاً في صحة السماع أو عدمه .

(٦) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري ، إمام ثقة مأمون مكتر عمي بأخرة ، مات سنة (٢٢٢) ، روى له الجماعة .

الجرح والتعديل (٨/١٨٠ - ١٨١) وتهذيب الكمال (٢٧/٤٨٧ - ٤٩٢) والسير

(١٠/٣١٤ - ٣١٨) وتقريب التهذيب (ص ٤٦١) .

(٧) هو ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ، وثقه ابن معين ، وقال فيه ابن حجر : « صدوق بهم من السابعة » روى له البخاري في الأدب المفرد حديثاً ومسلم حديثاً والنسائي حديثاً .

الجرح والتعديل (٣/٤٧٧ - ٤٧٨) وتهذيب الكمال (٩/١٤٢ - ١٤٥) والكاشف =

الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة قال : « أوصاني خليلي ﷺ بثلاث » (١) .
 وقال سالم الخياط (٢) : حدثنا الحسن قال : سمعت أبا هريرة (٣) .
 وطائفة أخرى ردت الحديث وأعلته بأنه منقطع (٤) ، قالوا : والحسن
 لم ير أبا هريرة فضلا [عن] (٥) أن يسمع منه (٦) . قال عثمان بن
 سعيد الدارمي (٧) : قلت ليحيى بن معين (٨) : الحسن لقي ابن عباس ؟

= (٣٠٧/١) وتقريب التهذيب (ص ١٤٨) .

(١) هو طرف من الحديث وبقيته : « فلا أدعهن حتى أموت : بالوتر قبل النوم وصيام ثلاثة
 أيام من كل شهر والغسل يوم الجمعة » . أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٩) ،
 قال أحمد شاكر في تعليقه عليه ح ٧١٣٨ (١٢/١٠٧) : « إسناده صحيح » ثم قال
 (١٢/١١٨) : « فهذا الحديث سيأتي في المسند مرارا ، ورواه أصحاب الكتب الخمسة
 وغيرهم عن الحسن وكثير من أصحابه ، ورواه عن أبي هريرة سوى الحسن كثير من
 التابعين .. الخ .

(٢) هو سالم بن عبد الله الخياط البصري ثم المكي ، يقال مولى عكاشة ، قال فيه ابن
 حجر : « صدوق سيء الحفظ من السادسة أخرج له الترمذي وابن ماجه » .
 الجرح والتعديل (٤/١٨٤ - ١٨٥) وتهذيب الكمال (١٠/١٥٦ - ١٥٧) والكاشف (١/
 ٣٤٤) وتقريب التهذيب (ص ١٦٦ - ١٦٧) .

(٣) قال ابن أبي حاتم في المراسيل رقم ١١١ (ص ٣٦) : « قلت لأبي رحمه الله : إن سالما
 الخياط روى عن الحسن قال سمعت أبا هريرة ، قال : هذا ما يبين ضعف سالم » .
 ونقله عنه أبو زرعة في تحفة التحصيل (ص ٧٠) . وينظر تهذيب التهذيب (٣/٤٤٠) .

(٤) يعني بين الحسن رحمه الله وبين أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) ما بين المعرفتين مثبت من « ت » .

(٦) سيذكر المؤلف قريبا من نفى رؤية الحسن لأبي هريرة واللقاء به .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٥٨) .

(٨) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا الغطفاني ثم المري =

قال : « لا ، ولم يلق أبا هريرة »^(١) .
 وقال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا صالح بن أحمد^(٣) حدثنا
 علي بن المديني^(٤) قال : سمعتُ سلم بن قتيبة^(٥) قال : حدثني

= مولاهم البغدادي العلامة الكبير شيخ المحدثين الحافظ الجهيز إمام الجرح والتعديل
 مولده سنة (١٥٨) ووفاته بالمدينة النبوية سنة (٢٣٣) ، أخرج له الجماعة .
 الجرح والتعديل (١٩٢/٩) وتهذيب الكمال (٥٤٣/٣١ - ٥٦٨) والسير (١١/٧١ - ٩٦)
 وتقريب التهذيب (ص٥٢٧) .

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي رقم ٢٧٥ (ص٩٩) وهو فيه : « قلت ليحيى بن
 معين : الحسن لقي أبا هريرة ، فقال : لا » . وقد أخرجه بنفس ما ذكره المؤلف ابن
 القيم ابن أبي حاتم في المراسيل رقم ١٠١ (ص٣٤) من طريق يعقوب بن إسحاق عن
 عثمان بن سعيد عنه .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١١٥٨) .

(٣) هو صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو الفضل الشيباني
 البغدادي أكبر أولاد الإمام ، فقيه محدث حافظ قاضي أصبهان ، مولده سنة (٢٠٣) ،
 ووفاته بأصبهان سنة (٢٦٦) .

الجرح والتعديل (٣٩٤/٤) وطبقات الحنابلة (١٧٣/١ - ١٧٦) والمتنظم (١٢/١٩٩)
 والسير (١٢/٥٢٩ - ٥٣٠) .

(٤) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي مولاهم البصري أبو الحسن الشهير
 بابن المديني ، الإمام العلامة الحجة الثقة الثبت أمير المؤمنين في الحديث وعلمه ، قال
 فيه البخاري : « ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني » مولده سنة (١٦١)
 ووفاته (٢٣٤) على الصحيح ، أخرج حديثه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه في التفسير .

الجرح والتعديل (٦/١٩٣ - ١٩٤) وتهذيب الكمال (٥/٢١ - ٣٥) والسير (١١/
 ٤١ - ٦٠) وتقريب التهذيب (ص٣٤٢) .

(٥) هو سلم بن قتيبة أبو قتيبة الشعيري (بفتح المعجمة وكسر العين) الخراساني الفريابي ،
 نزيل البصرة ، قال فيه ابن حجر : « صدوق من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠) =

شعبة^(١) قال : قلت ليونس بن عُبيد^(٢) : الحسن سمع من أبي هريرة ؟ قال : ما رآه قط^(٣) . حدثنا صالح بن أحمد^(٤) قال : قال أبي قال بعضهم عن الحسن حدثنا أبو هريرة ؟ قال ابن أبي حاتم منكرأ عليه : إنه لم يسمع من أبي هريرة^(٥) . حدثنا محمد بن أحمد [بن]^(٦) البراء^(٧) قال علي^(٨) : لم يسمع الحسن من أبي هريرة^(٩) . ثم ذكر^(١٠) عن أيوب وعلي بن زيد : لم

= أو بعدها ، أخرج له البخاري والأربعة .

الجرح والتعديل (٢٦٦/٤) وتهذيب الكمال (١١/٢٣٢ - ٢٣٥) والكاشف (١/٣٨١) وتقريب التهذيب (ص١٨٦) .

(١) يعني شعبة بن الحجاج ، وقد تقدمت ترجمته ص (٦٥٤) .

(٢) تقدمت الإشارة إلى ترجمته قريبا ص (١٢٥٩) تعليق (٣) .

(٣) كتاب المراسيل رقم ١٠٢ (ص٣٤) ، وتحفة التحصيل (ص٦٩) .

(٤) يعني ابن الإمام أحمد متقدم الترجمة قبل هذه الصفحة .

(٥) كتاب المراسيل رقم ١٠٣ (ص٣٤ - ٣٥) ، وينظر تحفة التحصيل (ص٧٠) .

(٦) ما بين المعقوفين أثبته من مصادر الترجمة .

(٧) في « ت » : « البرقاوي » وهو خطأ محرف عن البراء .

وهو محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن القاضي العبدي البغدادي ، سمع علي

بن المدني وخلف بن هشام والمعاني بن سليمان وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وجماعة .

وثقه الخطيب ، وقال ابن الجوزي : « وكان ثقة صدوقا » . توفي في بغداد سنة (٢٩١)

تاريخ بغداد (١/٢٨١ - ٢٨٢) والمتظم (١٣/٢٨) وتاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون)

وفيات سنة (٢٩١) (ص٢٤١ - ٢٤٢) وشذرات الذهب (٢/٢٠٨) .

(٨) يعني ابن المدني .

(٩) العليل لابن المدني تحت رقم ٦٨ (ص٦١) وهو فيه : « ولم يسمع من أبي هريرة

الدوسي شيئا » . وأخرجه عنه ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل (ص٣٥) .

(١٠) أي ابن أبي حاتم .

يسمع الحسن من أبي هريرة^(١) .
 وقال عبد الرحمن بن مهدي^(٢) : « سمعتُ جريرا^(٣) يسألُ بهزاً^(٤) عن
 الحسن مَنْ لقي من أصحاب (النبي)^(٥) - ﷺ - فقال : سمع من ابن عمر
 [حديثاً]^(٦) ولم يسمع من أبي هريرة ولم يره^(٧) .

- (١) كتاب المراسيل رقم ١٠٦ و ١٠٧ (ص ٣٥) .
 (٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العنبري وقيل الأزدي
 مولاهم البصري اللؤلؤي ، إمام علم ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والعلل ، ولد سنة
 (١٣٥) ومات سنة (١٩٨) ، روى له الجماعة .
 الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٨ - ٢٩٠) وتهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠ - ٤٤٣) والسير
 (٩/ ١٩٢ - ٢٠٩) وتقريب التهذيب (ص ٢٩٣) .
 (٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع أبو النضر الأزدي ثم العتكي وقيل
 الجهضمي ، قال فيه ابن حجر : « ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا
 حدث من حفظه ، وهو من السادسة مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط لكن لم
 يحدث في حال اختلاطه » .
 الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٤ - ٥٠٥) وتهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤ - ٥٣١) والسير
 (٧/ ٩٨ - ١٠٣) وتقريب التهذيب (ص ٧٧) .
 (٤) هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ، قال فيه ابن حجر : « ثقة ثبت من التاسعة
 مات بعد المائتين وقيل قبلها ، روى له الجماعة » .
 الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١) وتهذيب الكمال (٤/ ٢٥٧ - ٢٥٩) والسير (٩/ ١٩٢)
 وتقريب التهذيب (ص ٦٧) .
 (٥) في « د » و « ن » : « رسول الله » والثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .
 (٦) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص .
 (٧) أخرجه ابن أبي حاتم في المراسيل رقم ١٠٨ (ص ٣٥ - ٣٦) وينظر : تحفة التحصيل
 (ص ٦٨ - ٦٩) .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : لم يسمع [الحسن] ^(١) من أبي هريرة ^(٢) ، وسمعت أبا زرعة ^(٣) يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره ، فقيل له : فمن قال : حدثنا أبو هريرة ؟ قال : يُحْطَى ^(٤) وسمعتُ أبي يقول - وذكر حديثا حدثه مسلم بن إبراهيم ^(٥) - حدثنا ربيعة بن كلثوم ^(٦) قال : سمعتُ الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة : « أوصاني خليلي ^(٧) قال : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئا ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئا ، قلت لأبي إن سالماً الخياط ^(٨) روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة ، قال : هذا مما يبين ضعف سالم ^(٩) . وسمعتُ ^(١٠) أبا الحجاج المزني ^(١١) يقول :

(١) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٢) كتاب المراسيل رقم ١٠٩ (ص ٣٦) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١١٥٨) .

(٤) كتاب المراسيل رقم ١١٠ (ص ٣٦) ، وذكره العراقي في تحفة التحصيل (ص ٧٠) .

(٥) تقدمت ترجمته قريبا ص (١٢٦١) .

(٦) تقدمت ترجمته قريبا ص (١٢٦١) .

(٧) تقدم قريبا ص (١٢٦٢) .

(٨) تقدمت ترجمته قريبا ص (١٢٦٢) .

(٩) تقدم ذكر هذا قريبا مع تحريجه ص (١٢٦٢) مع التعليق (١) .

(١٠) القائل هو ابن القيم رحمه الله تعالى ، فإن المزني عليه رحمة الله من شيوخه .

(١١) هو يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين أبو الحجاج ، المزني القضاعي

الدمشقي ، العلامة الحافظ الناقد ، حلاه تلميذه الذهبي بقوله : « شيخنا الإمام العالم

الخبر الحافظ الأوحى محدث الشام . . » . مولده بظاهر حلب سنة (٦٥٤) ونشأته في

« قوله ^(١) حدثنا أبو هريرة : أي حدث أهل بلدنا ، كما في حديث الدجال [٢٠١/أ] قول الشاب الذي يقتله [له] ^(٢) : « أنت الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه » ^(٣) .

قال أبو حاتم : « والحسن لم يسمع من ابن عباس ، وقوله : « خطبنا ابن عباس » يعني خطب أهل البصرة » ^(٤) .

قالوا : وللحديث علة أخرى وهي أن عبد الرزاق ^(٥) في تفسيره رواه عن معمر ^(٦) عن قتادة ^(٧) عن النبي ﷺ

= تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٨ - ١٥٠٠) وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (١٠/٣٩٥ - ٤٣٠) والبداية والنهاية (١٤/١٩١ - ١٩٢) وشذرات الذهب (٦/١٣٦ - ١٣٧) .

(١) أي قول الحسن البصري .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) إشارة إلى حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في أمر الدجال وفتنته وفيه : « .. فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه .. » الحديث . أخرجه البخاري في الفتن ح ٧١٣٢ (ص ١٤٩٥) .

(٤) كتاب المراسيل رقم ١٠٠ (ص ٣٤) ونقله عنه العراقي في تحفة التحصيل (ص ٦٩) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٦٥١) .

(٦) هو معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن ، الإمام الحافظ الثقة الثبت ، قال الحافظ ابن حجر : « إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة » . مولده سنة (٩٥) أو في التي بعدها ، ووفاته سنة (١٥٤) وقيل غير ذلك ، أخرج له الجماعة .

الجرح والتعديل (٨/٢٥٥ - ٢٥٧) وتهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣ - ٣١٢) والسير (٧/١٨ - ٥) وتقريب التهذيب (ص ٤٧٣) .

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي ، تقدمت ترجمته ص (٣٩٦) .

مرسلاً^(١) . فاختلف هو وشييان^(٢) فيه هل حدث به عن الحسن .
والذين قبلوا الحديث اختلفوا في معناه ، فحكى الترمذي عن بعض أهل
العلم أن المعنى : « يهبط^(٣) على علم الله وقدرته وسلطانه »^(٤) ومراده على
معلوم الله ومقدوره وملكه ، أي انتهى علمه وقدرته وسلطانه إلى ما تحت
التحت فلا يعزب عنه شيء .

وقالت طائفة أخرى : بل هذا معنى اسمه « المحيط » واسمه « الباطن » ،
فإنه سبحانه محيط بالعالم كله ، وأن العالم العلوي والسفلي في قبضته كما قال
[الله]^(٥) تعالى : ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾^(٦) ، وإذا^(٧) كان محيطاً بالعالم
فهو فوقه بالذات [عالٍ]^(٨) عليه من كل وجه وبكل معنى ، (فإن
الإحاطة)^(٩) تتضمن العلو والسعة والعظمة ، فإذا كانت السموات السبع
والأرضون السبع في قبضته ، فلو وقعت حصاة أو دلي بحبل لسقط في

(١) تفسير القرآن لعبد الرزاق (٢/٢٩٩) عند تفسير قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ
الْأَرْضِ يَتْلَاهُنَّ ﴾ من سورة الطلاق .

(٢) يعني شييان بن عبد الرحمن التميمي ، وقد تقدمت ترجمته قريباً ص (١٢٦١) .

(٣) في « د » و « ن » : « لهبط » والمثبت من « ت » وهو الموافق لقول الترمذي كما سبق
ص (١٢٥٩) .

(٤) سبق ص (١٢٥٩) .

(٥) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

(٦) سورة البروج آية (٢٠) .

(٧) في « ت » : « فإذا » .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٩) في « ت » : « فالإحاطة » .

قبضته سبحانه ، والحديث لم يقل فيه إنه لهبط^(١) على جميع ذاته ، فهذا لا يقوله ولا يفهمه عاقل ، ولا هو مذهب أحد من أهل الأرض البتة ، لا الحلولية ولا الاتحادية ولا الفرعونية ولا القائلون بأنه في كل مكان بذاته ، وطوائف بني آدم كلهم متفقون على أن الله تعالى ليس تحت العالم .

[معنى قوله
في الحديث
« لو دليتم
رجلا بحبل
لهبط على
الله »]

فقوله : « لو دليتم بحبل لهبط على الله »^(٢) إذا هبط في قبضته المحيطة بالعالم فقد هبط عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ، ولو أن أحدنا^(٣) أمسك بيده أو برجله كرة وقبضتها يده من جميع جوانبها ثم وقعت حصاة من أعلى الكرة إلى أسفلها لوقعت في يده وهبطت عليه ، ولم يلزم من ذلك أن تكون الكرة والحصاة فوقه وهو تحتها ، ولله المثل الأعلى ، وإنما يؤتى الرجل من سوء فهمه أو من سوء قصده أو من كليهما ، فإذا هما اجتماعا كمل نصيبه من الضلال .

وأما تأويل الترمذي وغيره له بالعلم فقال شيخنا^(٤) : « هو ظاهر الفساد من جنس^(٥) تأويلات الجهمية . بل بتقدير ثبوته فإنه إنما يدل على الإحاطة »^(٦) .

(١) في « ت » : « يهبط » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في نص الحديث .

(٢) انظر نضه كاملا فيما سبق ص (١٢٥٧ - ١٢٥٩) .

(٣) في « ت » : « أحدا » .

(٤) شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

(٥) في « د » و « ن » : « جهة » وليس بصواب ، والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .

(٦) إلى هنا انتهى كلام شيخ الإسلام وهو في الرسالة العرشية ضمن مجموع الفتاوى (٦/ ٥٧٤) وسيأتى ابن القيم النقل عنه بعده .

[والإحاطة]^(١) ثابتة عقلا ونقلا وفطرة كما تقدم ، [وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه أن النبي ﷺ قال : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن قبل وجهه فإن الله قبل وجهه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً ، ولكن ليصق عن يساره أو تحت رجله »^(٢) .

[٢٠١/ب] وفي حديث أبي رزين^(٣) المشهور الذي رواه عن النبي ﷺ في رؤية الرب تبارك وتعالى ، فقال له أبو رزين : كيف يسعنا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع ؟ فقال : « سأنبئك بمثل ذلك في آلاء الله ، هذا القمر آية من آيات الله ، كلكم^(٤) يراه مخليا به ، فالله أكبر من ذلك »^(٥) . ومن المعلوم أن من توجه إلى القمر وقدر مخاطبته له فإنه لا يتوجه إليه إلا بوجهه مع كونه فوقه ، ومن الممتنع في الفطرة أن يستديره ويخاطبه مع قصده له ، وكذلك العبد إذا قام إلى الصلاة فإنه يستقبل ربه وهو فوقه فيدعوه من تلقائه لا عن يمينه ولا عن يساره ، ويدعوه من العلو لا من السفلى .

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال : « ليتهاين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم »^(٦) .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) قد تقدم ص (١٠١٨) .

(٣) هو لقيط بن عامر بن المتفق ، تقدمت ترجمته ص (١١٧٠) .

(٤) بعد هذا في « ت » : « وقدر مخاطبته » وهي عبارة تأتي قريبا ولا محل لها هنا .

(٥) تقدم تماما مطولا ص (١١٧٠) .

(٦) هذا لفظ مسلم مع اختلاف يسير جدا وهو فيه من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

كتاب الصلاة ح ١١٧ (١ / ٣٢١) ونحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ح ١١٨

(١ / ٣٢١) . وأما رواية البخاري فهي من حديث أنس رضي الله عنه يرفعه : =

واتفق العلماء على أن رفع البصر إلى السماء للمصلي منهي عنه^(١) .
 وروى أحمد عن محمد بن سيرين^(٢) أن النبي ﷺ كان يرفع
 بصره في الصلاة إلى السماء حتى أنزل الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ
 الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾^(٣) ، فكان بصره لا يجاوز
 موضع سجوده^(٤) .

= « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم » - فاشتد قوله في ذلك حتى
 قال : - « ليتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم » كتاب الأذان ح ٧٥٠ (ص ١٥٠) .
 (١) حكى هذا الاتفاق غير واحد من أهل العلم منهم ابن بطال المالكي ، حكاه عنه ابن
 حجر في الفتح (٢/٢٣٤) ومنهم النووي في شرح صحيح مسلم (٤/١٥٢) ، وينظر
 له المجموع (٤/٢٩)
 (٢) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري الأنصاري مولى أنس بن مالك
 رضي الله عنه ، ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ، كان إماما علامة
 ثقة ثباتا عابدا كبير القدر ، توفي سنة (١١٠) أخرج له الجماعة .
 الجرح والتعديل (٧/٢٨٠ - ٢٨١) وتهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤ - ٣٥٥) والسير
 (٤/٦٠٦ - ٦٢٢) وتقريب التهذيب (ص ٤١٨) .
 (٣) سورة المؤمنون الآيات (١ ، ٢) .

(٤) الذي وقفت عليه ما أخرجه الطبري في تفسيره بسند صحيح (٢/١٨) عن محمد بن
 سيرين قال : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى نظر إلى السماء ، فأنزلت هذه الآية :
 ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، قال : فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد » اهـ .
 ولابن سيرين روايات أخرى نحو هذه ، وفي بعضها نسبة ذلك للمصاحبة ، وقد ساقها
 جميعها السيوطي في الدر المنثور عند الآية المذكورة (٦/٨٣ - ٨٤) .

وقد أورده العلامة أبو البركات محمد بن عبد السلام ابن تيمية (جد شيخ الإسلام) في
 كتابه متقى الأخبار (٢/١٨٩) (مع شرحه نيل الأوطار للشوكاني) وقال : « رواه أحمد في
 كتاب الناسخ والمنسوخ وسعيد بن منصور في سننه بنحوه ، وزاد فيه : وكانوا يستحبون
 للرجل أن لا يجاوز بصره مصلاه . وهو حديث مرسل » اهـ .

فهذا مما جاءت به الشريعة تكميلاً للفترة ، لأن الداعي السائل الذي أمر بالخشوع وهو الذل والسكون لا يناسب حاله أن ينظر إلى ناحية من (يدعوه)^(١) ويسأله ، بل يناسب حاله الإطراق وخفض بصره أمامه ، فليس في هذا النهي ما ينفي كونه فوق سمواته على عرشه كما زعم بعض جهال الجهمية ، فإنه لا فرق عندهم بين تحت التحت والعرش بالنسبة إليه . وأيضاً فلو كان الأمر كذلك لكان النهي ثابتاً في الصلاة وغيرها ، وقد قال تعالى : ﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾^(٢) ، فليس العبد منهيّاً عن رفع بصره إلى السماء مطلقاً ، وإنما نهي^(٣) عنه في الوقت الذي أمر فيه بالخشوع ، لأن خفض البصر من تمام الخشوع ، كما قال تعالى : ﴿ خُشِعًا^(٤) أَبْصَرُهُ^(٥) . وأيضاً فلو كان النهي عن رفع البصر إلى السماء لكون الرب ليس في السماء لكان لا فرق بين رفعه إلى السماء ورده إلى جميع الجهات ، ولو كان مقصوده أن ينهى الناس أن يعتقدوا أن الله في السماء أو يقصدوا بقلوبهم التوجه إلى العلو لين لهم ذلك بيانا شافيا ، ولم يحملهم فيه على أدب من آداب المصلي ، وهو إطراقه بين يدي ربه وخشوعه ورمي بصره إلى الأرض كما يفعل بين يدي الملوك ، فهذا إنما يدل على تقيض قولهم .

= قلت : وقد أخرجه البيهقي موصولا في سننه الكبرى (٢/٢٨٣) ورجح أن المرسل هو المحفوظ .

(١) في « ت » : « يده » وليس بصواب .

(٢) سورة البقرة آية (١٤٤) .

(٣) في « ت » : « ينهى » .

(٤) في « د » و « ن » : « خاشعا » .

(٥) سورة القمر آية (٧) .

فقد ظهر أنه على كل [٢٠٢ / ١] تقدير لا يجوز التوجه إلى الله تعالى إلا من جهة العلو ، وأن ذلك لا ينافي إحاطته بالعالم وكونه في قبضته ، وأنه الباطن الذي ليس دونه شيء ، كما أنه الظاهر الذي ليس فوقه شيء ، وأن أحد الأمرين لا ينفي الآخر ، وأن إحاطته بخلقه لا تنفي مباينته لهم ولا علوه على مخلوقاته ، بل هو فوق خلقه محيط بهم مُباين لهم ؟ وإنما تنشأ الشبهة الفاسدة عن اعتقادين فاسدين : أحدهما : أن يظن أنه إذا كان العرش كُربياً^(١) والله فوقه لزم أن يكون الله كُربياً . الاعتقاد الثاني : أنه إذا كان كُربياً صح التوجه إليه من جميع الجهات ، وهذان الاعتقادان خطأ وضلال ، فإن الله سبحانه مع كونه فوق العرش ومع القول بأن العرش كُربي لا يجوز أن يظن به أنه مشابه للأفلاك في أشكالها كما لا يجوز أن يظن به أنه مشابه لها في أقدارها ولا في صفاتها^(٢) .

فقد تبين أنه أعظم وأكبر من كل شيء ، وأن السموات والأرض في يده كخردلة في كف أحدنا ، وهذا يزيل كل إشكال ويُبطل كل خيال .

المثال العاشر : مما يظن أنه مجاز وليس بمجاز : « لفظ النداء الإلهي » .
وقد تكرر في الكتاب والسنة (تكراراً مطرداً)^(٣) في محاله متنوعاً متنوعاً يمنع حمله على المجاز ، فأخبر تعالى أنه نادى الأبوين في الجنة^(٤) ونادى

(١) أي كروبياً ، نسبة إلى الكرة .

(٢) ما بين المعقوفتين من قوله فيما سبق ص (١٢٧٠) : « وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه . . . إلى هذا الموضع هو من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالته العرشية ، ضمن مجموع الفتاوى (٦/ ٥٧٦ - ٥٨٢) مع بعض الاختصار والتصرف .

(٣) في « د » و « ن » : « تكرر ومطرداً » .

(٤) قال تعالى : ﴿ وَنَادَيْنَاهُمَا رَجِيمًا أَوْ أَنْتَهُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ ﴾ الآية (٢٢) من سورة

كليمه^(١) وأنه ينادي عباده يوم القيامة^(٢) . وقد ذكر سبحانه النداء في تسعة مواضع في القرآن أخبر فيها عن نداءه بنفسه^(٣) ، ولا حاجة إلى أن يقيد النداء بالصوت ، فإنه بمعناه وحقيقته باتفاق أهل اللغة^(٤) ، فإذا انتفى الصوت انتفى النداء قطعاً ، ولهذا جاء إيضاحه في الحديث الصحيح الذي بلغناه الصحابة والتابعون وتابعوهم ، وسائر الأمة تلقته بالقبول ، وتقبيده بالصوت إيضاحاً وتأكيذاً كما قيد التكليم بالمصدر في قوله : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^(٥) .

قال البخاري في صحيحه : « حدثنا عمر بن حفص بن غياث^(٦) حدثنا

[ذكر
الأحاديث
والآثار
الدالة على
إثبات صفة
الكلام له
سبحانه]

(١) قال تعالى : ﴿ وَنَدَّبْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَوَرَّيْتَهُ فِجَاءً ﴾ الآية (٥٢) من سورة مريم ، وقال : ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ اقْبِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية (١٠) من سورة الشعراء ، وقال : ﴿ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتَنَا ﴾ الآية (٤٦) من سورة القصص ، وقال : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمَقْدِسِينَ تُؤْوَى ﴾ الآيات (١٥ ، ١٦) من سورة النازعات .

(٢) كما في حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ، وسيأتي بنصه قريباً ص (١٢٨٣) وما بعدها .

(٣) انظر الإشارة إلى مواضع هذه الآيات في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة (ندي) .

(٤) قال في الصحاح مادة (ندي) : « النداء : الصوت وقد يضم مثل الدعاء والرغاء » . وكذا ذكر ابن منظور في اللسان والزيدي في التاج .

وقد قال المؤلف ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية بشرح الهراس (١/٨٨) على لسان المعطل : وزعمت أن الله كلم عبده موسى فأسمعه ندا الرحمن أنتسمع الأذن غير الحرف والصوت الذي خصت به الأذن وكذا النداء فإنه صوت بإجماع سماع النحاة وأهل كل لسان (٥) سورة النساء آية (١٦٤) .

(٦) هو عمر بن حفص بن غياث (بكسر المعجمة وآخره مثلة) بن طلق بن معاوية أبو حفص الكوفي ، قال فيه الحافظ ابن حجر : « ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات =

أبي^(١) حدثنا الأعمش^(٢) حدثنا أبو صالح^(٣) عن أبي سعيد الخدري^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : يا آدم ، فيقول : لبيك وسعديك ، فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار»^(٥) .

وقال البخاري : حدثنا الحميدي^(٦) وعلي بن المديني^(٧) قالا : حدثنا

= سنة (٢٢٢) « أخرج له الستة سوى ابن ماجه .

الجرح والتعديل (١٠٣/٦) وتهذيب الكمال (٣٠٤/٢١ - ٣٠٦) والسير (٦٣٩/١٠) وتقريب التهذيب (ص٣٤٩) .

(١) يعني حفص بن غياث (المذكور نسبه في ترجمة ولده أعلاه) أبو عمر الكوفي القاضي ، قال فيه ابن حجر : « ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة » .

الجرح والتعديل (١٨٥/٣ - ١٨٦) وتهذيب الكمال (٥٦/٧ - ٧٠) والسير (٢٢/٩ - ٣٤) وتقريب التهذيب (ص١١٣) .

(٢) هو سليمان بن مهران ، تقدمت ترجمته ص (١١٦٨) .

(٣) هو ذكوان أبو صالح السمان ، تقدمت ترجمته ص (١١٣٠) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٥٠) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ح٧٤٨٣ (ص١٥٧٠) ، وقد أخرجه مطولا في مواضع أخرى من الصحيح ، فانظر ح٣٣٤٨ و٤٧٤١ و٦٥٣٠ ، وكذا أخرجه مسلم في الإيمان ح٣٧٩ (٢٠١/١) .

(٦) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي ، الإمام الحافظ الفقيه الثقة أجل أصحاب ابن عيينة ، مات بمكة سنة (٢١٩) وقيل في التي تليها ، روى له مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجه في التفسير والباقون .

الجرح والتعديل (٥٦/٥ - ٥٧) وتهذيب الكمال (٥١٢/١٤ - ٥١٥) والسير (١٠/١٠٦٦ - ٦٢١) وتقريب التهذيب (ص٢٤٦) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١٢٦٣) .

سفيان^(١) حدثنا عمرو بن دينار^(٢) قال : سمعت عكرمة^(٣) يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه [يحدث]^(٤) أن النبي ﷺ قال : « إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا [٢٠٢/ب] لقوله كأنه سلسلة على صفوان^(٥) ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير^(٦) ، ورواه النسائي في التفسير^(٧) وابن ماجه^(٨) وأبو

(١) يعني ابن عيينة ، وقد تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١١٣٦) .

(٣) هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، علامة حافظ ثقة ثبت عالم بالتفسير ، قال ابن حجر : « لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة » ، مات بالمدينة سنة (١٠٤) أو في التي بعدها ، وقيل غير ذلك ، أخرج له مسلم مقرونا بغيره واحتج به الباقون .

الجرح والتعديل (٧/٧ - ٩) وتهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤ - ٢٩٢) والسير (٥/١٢ - ٣٦) وتقريب التهذيب (ص٣٦) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) الصفوان : الواحدة صفوانة ، وهو الحجر الأملس ، سمي بذلك لخلوصه عما يشوبه . ينظر : مفردات القرآن للأصبهاني ، وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي كلاهما في مادة (صفو) .

(٦) أخرجه البخاري في مواضع من الصحيح مختصرا ومطولا ، فرواه مطولا في التفسير ح ٤٧٠١ (ص ٩٨٣ - ٩٨٤) من طريق شيخه علي بن المديني عن سفيان به ، ومن هذه الطريق رواه مختصرا (كما ساقه ابن القيم هنا) في التوحيد ح ٧٤٨١ (ص ١٥٦٩ - ١٥٧٠) ، ثم رواه من طريق شيخه الحميدي عن سفيان به في التفسير أيضاً حديث ٤٨٠٠ (ص ١٠٢٣) مطولا كذلك ولم يجمع بين شيخه : الحميدي وابن المديني في إسناد واحد كما ذكره ابن القيم وإن كان الإسناد والمتن واحدا .

(٧) لم أجده فيه ، وكذا لم يعزه إليه المزي في التحفة (١٠/٢٨٢ - ٢٨٣) .

(٨) في المقدمة ح ١٩٤ (١/٦٩ - ٧٠) .

داود^(١) والترمذي^(٢) وقال : حديث حسن صحيح .
وروى أبو داود من حديث علي بن الحسين بن إشكاب^(٣) حدثنا أبو
معاوية الضريير^(٤) عن الأعمش^(٥) عن مسلم بن صبيح^(٦) عن مسروق^(٧)

- (١) في الحروف والقراءات من سنته ح ٣٩٨٩ (٤/٢٨٨ - ٢٨٩) .
(٢) في التفسير ح ٣٢٢٣ (٥/٣٦٢) .
(٣) هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان أبو الحسن بن إشكاب العامري البغدادي ، وإشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحد ، وهو لقب أبيه ، قال ابن حجر : « صدوق من العاشرة » توفي سنة (٢٦١) ، روى له أبو داود وابن ماجه .
الجرح والتعديل (٦/١٧٩) وتهذيب الكمال (٢٠/٣٧٩ - ٣٨١) والسير (١٢/٣٥٢ - ٣٥٣) وتقريب التهذيب (ص ٣٣٩) .
(٤) هو محمد بن خازم (بمعجمتين) ، أبو معاوية الضريير الكوفي التميمي السعدي ، مولى بني سعد ابن زيد مناة بن تميم ، عمي وهو صغير ابن ثمان سنين ، وقيل بل دون ذلك ، إمام حافظ حجة ثقة ، قال فيه ابن حجر : « أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم في حديث غيره .. » مولده سنة (١١٣) ومات سنة (١٩٤) أو في التي بعدها ، أخرج له الجماعة .
الجرح والتعديل (٧/٢٤٦ - ٢٤٨) وتهذيب الكمال (٢٥/١٢٣ - ١٣٣) والسير (٩/٧٣ - ٧٨) وتقريب التهذيب (ص ٤١١) .
(٥) هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته ص (١١٦٨) .
(٦) هو مسلم بن صبيح (بالتصغير) أبو الضحى الكوفي الهمداني العطار مولى آل سعيد بن العاص ، وقيل مولى همدان ، وهو مشهور بكنيته ، ثقة حجة فاضل ، مات نحو سنة (١٠٠) في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج حديثه الجماعة .
الجرح والتعديل (٨/١٨٦) وتهذيب الكمال (٢٧/٥٢٠ - ٥٢٢) والسير (٥/٧١) وتقريب التهذيب (ص ٤٦٢) .
(٧) تقدمت ترجمته ص (٣١٤) .

عن عبد الله^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفا^(٢) فيصعقون فلا^(٣) يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا جاءهم جبريل فرغ عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم ؟ قال الحق ، فينادون الحق الحق^(٤) . وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات .

وقد فسر الصحابة هذه الآية بما يُوافق هذا الحديث الصحيح .
فقال أبو بكر بن مردويه^(٥) في تفسيره^(٦) : حدثنا

[تفسير ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى : حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم وهو العلي الكبير]

(١) يعني ابن مسعود وقد تقدمت ترجمته ص (٥٩) .

(٢) في « ت » : « الصفوان » .

(٣) في « ت » : « ولا » .

(٤) أخرجه أبو داود في السنة من سننه ٤٧٣٨ (١٠٥/٥ - ١٠٦) باختلاف يسير في بعض

ألفاظه ، وقد رواه البخاري في التوحيد باب (٣٢) (ص ١٥٦٩) مختصرا معلقا موقوفا

على ابن مسعود ، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٥٦/١٣) : « وقد وصله

البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح

وهو أبو الضحى عن مسروق وهكذا أخرجه أحمد عن أبي معاوية . الخ .

وينظر الأسماء والصفات للبيهقي رقم ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ (١/٥٠٦ - ٥١١) .

(٥) هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر أبو بكر الأصبهاني الحافظ

الكبير محدث أصبهان صاحب المصنفات ، مولده سنة (٣٢٣) ووفاته سنة (٤١٠) .

ذكر أخبار أصبهان (١/١٦٨) والسير (١٧/٣٠٨ - ٣١١) والروافي بالوفيات (٨/٢٠١)

وطبقات المفسرين للدائدي (١/٩٣ - ٩٤) .

(٦) سماه الذهبي : التفسير الكبير ، وأفاد أنه في سبع مجلدات . السير (١٧/٣٠٨ و ٣١٠) .

وذكره بعضهم « بالتفسير المسند » كابن حجر في الفتح (٢/٥٢٢) واقتبس منه في مواضع

عدة من كتبه وكذا غيره من أهل العلم المصنفين .

ينظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ١٢٢) رقم ٢٨٢ ، والقواعد =

أحمد بن كامل بن خلف^(١) حدثنا محمد بن سعد^(٢) [حدثنا أبي^(٣)]^(٤) حدثنا عمي^(٥) ، حدثنا أبي^(٦) ، عن

= المنهجية في التتقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية (ص ٥٠ ، ١١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٠) .

(١) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي البغدادي الحافظ تلميذ محمد بن جرير الطبري ، ولد سنة (٢٦٠) وتوفي سنة (٣٥٠) ، قال الذهبي : « لينه الدارقطني وقال : كان متساهلا ، ومشاه غيره ، وكان من أوعية العلم ، كان يعتمد على حفظه فيهم » . تاريخ بغداد (٤/٣٥٧ - ٣٥٩) وميزان الاعتدال (١/١٢٩) والسير (١٥/٥٤٤ - ٥٤٦) ولسان الميزان (١/٢٤٩) .

(٢) هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية أبو جعفر العوفي البغدادي ، قال الحاكم : « سألت الدارقطني عنه فقال : لا بأس به » . وقال الخطيب : « وكان لنا في الحديث » . توفي سنة (٢٧٦) .

تاريخ بغداد (٥/٣٢٢ - ٣٢٣) والمتظم (١٢/٢٨٠) وتاريخ الإسلام الطبقة (٢٨) (ص ٤٤٥ - ٤٤٦) وأشار إلى وفاته في السير (١٣/٣٣٤) .

(٣) وهو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال فيه الإمام أحمد : « ذاك جهمي امتحن أول شيء قبل أن يخوفوا وقبل أن يكون ترهيب فأجابهم . . لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذلك » . حكاية الخطيب ، ولم يذكر له وفاة تاريخ بغداد (٩/١٢٦ - ١٢٧) ولسان الميزان (٣/١٨ - ١٩) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي أبو عبد الله قاضي بغداد مات سنة (٢٠١) ، قال فيه ابن معين : « كان ضعيفاً في القضاء ، ضعيفاً في الحديث » . وكذا ضعفه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث ، يروي عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها . . ولا يجوز الاحتجاج بخبره » .

الجرح والتعديل (٣/٤٨) وكتاب المجروحين (١/٢٤٦) وتاريخ بغداد (٨/٢٩ - ٣٢) ولسان الميزان (٢/٢٧٨) .

(٦) هو الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، قال فيه البخاري : « ليس بذلك » ، =

أبيه^(١) عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾^(٢) قال : « لما أوحى الجبار جل جلاله إلى محمد ﷺ دعا^(٣) الرسول من الملائكة ليعثه بالوحي ، فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي ، فلما كشف عن قلوبهم فسألوا عما قال الله تعالى ، قالوا الحق ، علموا أن الله تعالى لا يقول إلا حقا وأنه منجز ما وعد . قال ابن عباس : وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا ، فلما سمعوه خروا سجدا ، فلما رفعوا رؤوسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير »^(٤) . وهذا إسناد معروف يروي^(٥) [به]^(٦)

= وقد ضعفه أبو حاتم وابن حجر وغيرهما ، روى له أبو داود حديثا واحدا ، ولم أقف على من أرخ وفاته .

الجرح والتعديل (٢٦/٣) وتهذيب الكمال (٢١١/٦ - ٢١٢) وميزان الاعتدال (٥٠٣/١) وتقريب التهذيب (ص ١٠١) .

(١) يعني عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجذلي أبو الحسن الكوفي تابعي شهير قال فيه أبو زرعة : لين وقال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه ، وقال النسائي ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا ، توفي سنة (١١١) ، روى له البخاري في الأدب والأربعة سوى النسائي .

الجرح والتعديل (٦/٣٨٢ - ٣٨٣) وتهذيب الكمال (٢٠/١٤٥ - ١٤٩) وميزان الاعتدال (٧٩/٣ - ٨٠) وتقريب التهذيب (ص ٣٣٣) .

(٢) سورة سبأ آية (٢٣) .

(٣) في « ت » : « دعي » .

(٤) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢/٩١) عند الآية المذكورة ، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٧) منسوبا لابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٥) في « ت » : « يرويه » .

(٦) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

ابن جرير^(١) وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وغيرهم التفسير ، وغيره عن ابن عباس ، وهو إسناد متداول بين أهل العلم وهم ثقات^(٢) .
وقال عبد الله بن المبارك^(٣) : حدثنا بهز بن حكيم^(٤) عن أبيه^(٥) عن جده^(٦) أن رسول الله ﷺ قال : « لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله ﷺ [٧] فزع أهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كأشد ما

- (١) وهو فيه بالسند المذكور في موضعه المشار إليه أعلاه .
(٢) قد مضى قريبا القول في تراجم هذا الإسناد وفي رجاله الضعيف ومن تكلم فيه .
(٣) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٠) .
(٤) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك القشيري البصري ، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي ، وقال أبو زرعة : صالح ولكنه ليس بالمشهور ، قال المزي : « استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وغيره وروى له الباقرن سوى مسلم » . توفي قبل الخمسين ومائة .
الجرح والتعديل (٢/٤٣٠ - ٤٣١) وتهذيب الكمال (٤/٢٥٩ - ٢٦٣) والسير (٦/٢٥٣) وتقريب التهذيب (ص٢٥٣) .
(٥) يعني حكيم بن معاوية بن حيدة والد بهز متقدم الترجمة أعلاه ، قال فيه العجلي : تابعي ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، قال المزي : « استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ، وروى له الباقرن سوى مسلم » .
الجرح والتعديل (٣/٢٠٧) وتهذيب الكمال (٧/٢٠٢ - ٢٠٤) والكاشف (١/٢٤٩) وتقريب التهذيب (ص١١٦) .
(٦) يعني معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر القشيري صحابي رضي الله عنه ، معدود في أهل البصرة ، غزا خراسان ومات بها .
الاستيعاب (٣/١٤١٥ - ١٤١٦) وأسد الغابة (٥/٢٠٨ - ٢٠٩) والإصابة (٦/١٤٩ - ١٥٠)
(٧) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

يكون من صوت الحديد على^(١) الصفا ، فكلما مروا بأهل سماء فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل يم أمرت ؟ فيقول^(٢) : كلام الله بلسان عربي^(٣) .

[ذكر رحلة جابر بن عبد الله الأنصاري لسماع حديث من عبد الله بن أبي]

وقد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي : حدثنا شيبان بن فروخ^(٤) حدثنا همام^(٥) حدثنا القاسم بن عبد الواحد^(٦) قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب^(٧) أن جابر بن

(١) في « ت » : « عن » .

(٢) في « ت » : « فيقولون » .

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٩٩ - ٧٠٠) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١١٦٢) .

(٥) هو همام بن يحيى بن دينار العوذى (بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة) ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر البصري مولى بني عوذ بن سود من الأزد ، الإمام الحافظ الصدوق ، ولد بعد الثمانين ، قال فيه الإمام أحمد : « همام ثبت في كل المشايخ » ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، مات سنة (١٦٤) أو في التي بعدها ، روى له الجماعة . الجرح والتعديل (٩/١٠٧ - ١٠٩) وتهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠ - ٣١٠) والسير (٧/٢٩٦ - ٣٠١) وتقريب التهذيب (ص ٥٠٥) .

(٦) هو القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي مولى بني مخزوم ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « يكتب حديثه ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة » ، وقال ابن حجر : « مقبول من السابعة » روى له البخاري في الأدب وفي خلق أفعال العباد والترمذي والنسائي وابن ماجه .

الجرح والتعديل (٧/١١٤) وتهذيب الكمال (٢٣/٣٩١ - ٣٩٥) والكاشف (٢/٣٩١) وتقريب التهذيب (ص ٣٨٧) .

(٧) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي الطالبي القرشي المدني ، وأمّه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب ، قال الذهبي : احتج به الإمام أحمد وغيره وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال الفسوي : صدوق في حديثه ضعف ، =

عبد الله^(١) حدثه قال : بلغني حديث عن [٢٠٣ / أ] رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ لم أسمعه منه ، قال : فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ، فسرت إليه شهراً حتى أتيت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصاري^(٢) فأرسلت إليه أن جابراً على الباب ، قال : فرجع إليّ الرسول فقال : جابر بن عبد الله ؟ فقلت : نعم ، قال فرجع الرسول فخرج إليّ فاعتنقني واعتنقته فقلت : حديثاً بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه ، فخشيت أن أموت [أو تموت]^(٣) قبل أن أسمعه ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الله العباد أو قال : يحشر الله الناس ، قال : وأوماً بيده إلى الشام عراة غرلاً بهماً ، قلت : ما بهُما ؟ قال : ليس معهم شيء ، قال : فيناديهم بصوتٍ يسمعه [من بعد كما يسمعه]^(٤) من قرب : أنا الملك أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحدٌ من أهل النار يطلبه بمظلّمة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل

= ويقال : تغير بأخّرة ، مات في المدينة بعد الأربعين ومائة ، روى له البخاري في الأدب وفي خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجه .
الجرح والتعديل (١٥٥ / ٥) وتهذيب الكمال (٧٨ / ١٦ - ٨٥) والسير (٢٠٤ / ٦ - ٢٠٥) وتقريب التهذيب (ص ٢٦٤) .

(١) تقدمت ترجمته ص (٣٢١) .

(٢) هو عبد الله بن أنيس (بضم الهمزة مصغراً) أبو يحيى الجهني ثم الأنصاري المدني حليف ابن سلمة رضي الله عنه ، شهد العقبة وما بعدها وصلى إلى القبلتين ، دخل مصر وخرج منها إلى إفريقية ، توفي بالشام سنة (٥٤) .

الاستيعاب (٣ / ٨٦٩ - ٨٧٠) وأسد الغابة (٣ / ١٧٨ - ١٧٩) والإصابة (٤ / ١٥ - ١٧) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ، قال : قلنا كيف هذا وإنما نأتي الله عراة غرلاً بهما ؟ قال : بالحسنات والسيئات^(١) .
 هذا حديث حسن جليل ، وعبد الله بن محمد بن عقييل صدوق حسن الحديث ، وقد احتج به غير واحد من الأئمة وتكلم فيه من قبل حفظه^(٢) ، وهذا الضرب إنما يتقى من حديثهم ما خالفوا فيه الثقات ، ورووا ما يخالف روايات الحفاظ وشذوا عنهم ، فأما^(٣) إذا روى أحدهم ما شاهده أكثر من أن تحصر مثل هذا الحديث فلا ريب في قبول حديثه . وأما القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي فحسن الحديث أيضاً ، وقد احتج به النسائي^(٤)

[الكلام
 على حديث
 عبد الله بن
 أنيس]

(١) قصة سفر جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن أنيس رضي الله عنهم جميعاً لسماع حديث واحد سبقت الإشارة إليها سابقاً ص (٣٨٤) ، ولم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي لكون مسند عبد الله بن أنيس لا يوجد في المطبوع الذي بين أيدينا إلا أحاديث يسيرة منه ، ولذا جاء فيه (٢/٢٠١) : « بقية من مسند عبد الله بن أنيس » ، ولم يشر محققه إلى هذا ، وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/١٧٤) : « هو حديث أخرجه المصنف في الأدب المفرد وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقييل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . فذكره ثم قال : « وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في مسند الشاميين وتام في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر . . . وله طريق ثالثة أخرجه الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي . . . الخ .

(٢) من ذلك قول أبي معمر القطيعي : « كان ابن عيينة لا يحمد حفظه » وعنه : « كان ابن عقييل في حفظه شيء فكرهت أن ألقه » . وقال أبو بكر بن خزيمة : « لا احتج به لسوء حفظه » . وقال الترمذي : « صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه » .

عن « تهذيب الكمال » في الموضوع المشار إليه عند ترجمة المذكور .

(٣) في « ت » : « وأما » .

(٤) فأخرج له في سننه الكبرى (٥/٣٥٨) ، وينظر تهذيب الكمال (٢٣/٣٩٢) .

مع تشدده في الرجال وأن له فيهم شرطاً [أشد]^(١) من شرط مسلم^(٢) ،
 وحسن الترمذي حديثه^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .
 وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد عن يزيد بن هارون^(٥) عن همام بن
 يحيى^(٦) بإسناده بطوله محتجاً به ، منكرًا على من رده^(٧) . وروى البخاري
 أوله في الصحيح مستشهداً به تعليقاً^(٨) ، ورواه في كتاب الأدب^(٩) بطوله
 من حديث همام بن يحيى ، وقال في الصحيح : « ورحل جابر بن عبد الله
 مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد »^(١٠) ، ورواه الحافظ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٢) قال الحافظ أبو علي الحسين بن علي النيسابوري المتوفى سنة (٣٤٩) وهو تلميذ الإمام
 النسائي : « للنسائي شرط في الرجال أشد من شرط مسلم » ، وكذا قال الحاكم
 والخطيب ، بل ذهب أبو القاسم الزنجاني (ت ٤٧١) إلى أن شرطه أشد من شرط
 البخاري ومسلم .

ينظر : شروط الأئمة الستة (ص ١٠٤) ضمن مجموعة ثلاث رسائل في علم مصطلح
 الحديث ، وتوضيح الأفكار (١/٢١٩ - ٢٢٢) وحاشية السندي على سنن النسائي (١/٣)
 والحطبة في ذكر الصحاح الستة (ص ٣٩٦) وتوجيه النظر إلى أصول الأثر
 (١/٣٠٤ - ٣٠٥) .

(٣) انظر سنته : كتاب الحدود ح ١٤٥٧ (٤/٥٨) .

(٤) كتاب الثقات (٧/٣٣٧) .

(٥) يزيد بن هارون تقدمت ترجمته ص (٩٢٧) .

(٦) تقدمت ترجمته قريبا ص (١٢٨٢) .

(٧) المسند (٣/٤٩٥) .

(٨) ينظر ما سبق ص (٣٨٤) مع التعليق (٢) .

(٩) الأدب المفرد رقم ٩٧٠ (ص ٣٣٧) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي .

(١٠) يراجع ما سبق ص (١٢٨٤) مع التعليق (١) .

أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه في الأحاديث المختارة^(١) ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية [قدس الله روحه]^(٢) يقول : « هي أصح من صحيح الحاكم »^(٣) ، (وقال أيضاً يعني)^(٤) شرطه [٢٠٣/ب] فيها : خير من شرط الحاكم »^(٥) .
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة^(٦) ، والطبراني في المعجم^(٧)

(١) الأحاديث المختارة رقم ١٠ (٩/٢٥ - ٢٦) .

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٣) مما قاله شيخ الإسلام عن كتاب الأحاديث المختارة : « هو خير من صحيح الحاكم » ، مجموع الفتاوى (١/١٧٠) ، وقال في كتابه الرد على الأختائي (ص ٩٢) - وهو يتكلم على حديث ذكره - « وهذا الحديث مما خرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي فيما اختاره من الأحاديث الجياد المختارة الزائدة على ما في الصحيحين ، وهو أعلى مرتبة من صحيح الحاكم ، وهو قريب من تصحيح الترمذي وأبي حاتم البستي ونحوهما ، فإن الغلط في هذا قليل ليس هو مثل تصحيح الحاكم .. الخ . ونص في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٥٥) أن « شرطه فيه أحسن من شرط الحاكم في صحيحه » .
وينظر : مجموع الفتاوى (١/٢٣٨) و (٢٢٢/٤٢٦) و (٣٣/١٣) والباعث الخبيث شرح اختصار علوم الحديث (١/١١٢) والرسالة المستطرفة (ص ٢٤) .

(٤) في « د » و « ن » : « وقال الصيرفي » ، ولعله تحريف من النسخ .

(٥) كما أشرتُ إلى موضعه في التعليق قبل الأخير .

(٦) لم أجده فيه .

(٧) المعجم الكبير (قطعة من الجزء ١٣) رقم ٣٣١ (ص ١٣٢ - ١٣٣) من طريق عبد الله بن أحمد عن شيبان بن فروخ عن القاسم به ، وفي المعجم الأوسط (مختصراً) رقم ٨٥٨٨ (٩/٢٦٩) من طريق داود بن وازع عن القاسم بن عبد الواحد به ، وأخرجه الطبراني أيضاً مطولاً في مسند الشاميين رقم ١٥٦ (١/١٠٤ - ١٠٥) عن الحسن بن جرير الصوري عن عثمان بن سعيد الصيداوي عن سليمان بن صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، =

والسنة^(١) ، وأبو بكر بن أبي عاصم في السنة^(٢) محتجين بهم ، فمن الناس سوى هؤلاء الأعلام سادات الإسلام ، ولا التفات إلى ما أعله [به]^(٣) بعض الجهمية ظلما منه وهضما للحق ، حيث ذكر كلام المضعفين لعبد الله ابن محمد بن عقيل والقاسم بن محمد دون من وثقهما وأثنى عليهما ، فيوهم الغر^(٤) أنهما مجمع على ضعفهما لا يحتج بحديثهما ، ثم أعله بأن البخاري لم يجزم به ، وإنما علقه تعليقا فقال : « ويذكر عن جابر بن عبد الله » ، وليس هذا تعليلا^(٥) من البخاري له ، فقد جزم به في أول الكتاب حيث قال : « ورحل جابر بن عبد الله في طلب حديث واحد شهرا »^(٦) ، ورواه كما ذكرنا في الأدب بإسناده^(٧) ، وأعله بأن البخاري ومسلما لم يحتجا بابن

= قال الحافظ في الفتح (١/١٧٤) : « وإسناده صالح » .

(١) كتاب السنة للطبراني من مصنفاته المفقودة ، وقد اقتبس منه غير واحد من أهل العلم منهم المؤلف ابن القيم في مواضع من كتبه منها « عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين » (ص ٤١٣) .

وينظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم ٦٣٥ (ص ٢١٩) والقواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية (ص ٥٧ ، ١٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠) .

(٢) هو فيه تحت رقم ٥٢٦ (١/٣٥٨ - ٣٥٩) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) الغرزة بالكسر : الغفلة ، ورجل غرّ (بالكسر) وغرير : أي غير مجرّب وينخدع إذا خُدع

انظر : مختار الصحاح والمصباح النير والمعجم الوسيط جميعهم في مادة (غرر) .

(٥) في « ت » : « تعليقا » .

(٦) ينظر ما سبق ص (١٢٨٤) .

(٧) وإسناده فيه هو : « حدثنا موسى قال : حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن

عقيل أن جابر بن عبد الله حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . . . »

فلذكر باقيه .

عقيل ، وهذه [علة]^(١) باردة باطلة كل أهل الحديث على بطلانها ، وأعله باضطراب ألفاظه ، ففي بعضها يقول : فقدمت الشام ، وفي بعضها : فينادي بكسر الدال ، وفي بعضها : فينادى بفتحها ، وفي بعضها : حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ لم أسمعه ، وفي بعضها : فما^(٢) أحد يحفظه غيرك فأجبت أن تذاكرنيه . قال : وهذا يشعر بأنه^(٣) سمعه أيضاً وأحب مذاكرة عبد الله بن أنيس له به ، قال : وفي بعضها رجل من أصحاب النبي^(٤) - ﷺ - وفي بعضها يسميه بعبد الله بن أنيس^(٥) .

ومن تأمل هذه العلة الباردة علم أنها من باب التعنت ، فهب أن هذا الحديث معلول أقيلزم من ذلك بطلان سائر الآثار الموقوفة والأحاديث المرفوعة ونصوص القرآن (وكلام أئمة الإسلام)^(٦) كما ستراه إن شاء الله تعالى ؟

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في « ت » : « ما » .

(٣) في « ت » : « أنه » .

(٤) في « د » و « ن » : « رسول الله » .

(٥) لعل الإمام ابن القيم يقصد بهذا الراد للحديث الطاعن فيه : البيهقي أحمد بن الحسين ، فقد قال في مصنفه الأسماء والصفات بعد أن ساق الحديث المذكور بسنده من طريق أبي عبد الله الحاكم رقم ٦٠٠ (٢/٢٩) : « وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل ، وابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم يحتج بهما الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح بإسناده ، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب ، واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ، ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل أو في حديث صحيح عن النبي ﷺ غير حديثه ، وليس بنا ضرورة إلى إثباته .. الخ » .

(٦) في « ت » : « وكلام الله وأئمة الإسلام » .

وقد رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي من حديث محمد بن المنكدر^(١) عن جابر رضي الله عنه [قال : بلغني]^(٢) عن النبي ﷺ حديث في القصاص فذكر القصة إلى أن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة من قبوركم^(٣) حفاة عراة غرلا بهما ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع^(٤) يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فيقول : أنا الديان لا تظالم اليوم ، أما وعزتي لا يجاوزني^(٥) اليوم ظلم ظالم ولو لظمة كف بكف أو يد على يد . ألا وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ، فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافأ النساء بالنساء والرجال بالرجال » . رواه تمام في فوائده^(٦) ، ويكفي رواية البخاري [٢٠٤ / أ] له في صحيحه مستشهداً به^(٧) واحتج به (في كتاب خلق الأفعال له^(٨))^(٩)

(١) تقدمت ترجمته ص (١٠٧٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « د » و « ن » : « قبورهم » والمثبت من « ت » وهو الصواب الموافق لما في مصدر النص .

(٤) في النسخ الخطية : « فضيع » بالضاد المهملة وليس بصواب .

(٥) في « ت » : « لا يجاوزني » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الصواب الموافق لما في مصدر النص .

(٦) الفوائد رقم ٩٢٨ (١ / ٣٦٤ - ٣٦٥) وليس فيه ذكر أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي .

(٧) ينظر ما سبق ص (٣٨٤) .

(٨) في « ت » : « في كتاب خلق أفعال العباد » .

(٩) أخرجه فيه مختصراً رقم ٣٦٥ (ص ١٣٧) .

ورواه أئمة الإسلام في كتب السنة^(١) ، وما زال السلف يروونه ، ولم يسمع
 عن أحد^(٢) من أئمة السنة أنكره حتى جاءت الجهمية فأنكروه ، ومضى على
 آثارهم من اتبعهم في ذلك ، وقد قال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة :
 قلت لأبي يا أبت^(٣) إنهم يقولون إن الله لم يتكلم بصوت ، فقال : بلى تكلم
 بصوت^(٤) . وقال البخاري (في كتاب خلق الأفعال)^(٥) : « ويذكر عن
 النبي ﷺ أنه كان يجب أن يكون الرجل (خفيض الصوت)^(٦) ويكره أن
 يكون رفيع الصوت وأن الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من
 قرب ، وليس^(٧) هذا لغير الله عز وجل » قال : « وفي هذا دليل على أن
 صوت الله لا يشبه أصوات الخلق ، لأن صوت الله يسمع^(٨) من بعد كما
 يسمع^(٩) من قرب ، وأن الملائكة يصعقون من صوته » . ثم ساق حديث

(١) تقدم من المؤلف قريبا ذكر بعضها .

(٢) في « ت » : « واحد » .

(٣) في « د » و « ن » : « يا أبه » . وهذه الهاء مبدلة عن التاء وقفاً وخطأً .
 انظر : حاشية الخضري على ابن عقيل (٧٩/٢) .

(٤) لفظه في كتاب السنة رقم ٥٣٣ (٢٨٠/١) : « سألت أبي رحمه الله عن قوم يقولون :
 لما كلم الله عز وجل موسى لم يتكلم بصوت ، فقال أبي : بلى إن ربك عز وجل تكلم
 بصوت ، هذه الأحاديث نروها كما جاءت » . وهو في طبقات الخطابة (١٨٥/١) وفي
 الذيل عليه لابن رجب (١٣٣/١) والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد (ص ٣١) .

(٥) في « ت » : « في كتاب خلق أفعال العباد » .

(٦) في النسخ الخطية : « خفياً من الصوت » والمثبت من مصدر النص ولعله الصواب .

(٧) في مصدر النص : « فليس » .

(٨) في « ت » : « يسمعه » والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لمصدر النص .

(٩) في « ت » : « يسمعه » والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لمصدر النص .

جابر أنه سمع عبد الله بن أنيس يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان » الحديث (١) .

ثم احتج (٢) بحديث أبي سعيد عن النبي ﷺ : « يقول الله يوم القيامة يا آدم فيقول : لبيك ربنا وسعديك ، فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار » الحديث (٣) .

ثم احتج بحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٤) : « إذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان » (٥) .

فهذان إماما أهل السنة على الإطلاق : أحمد بن حنبل والبخاري ، وكل أهل السنة والحديث على قولهما ، وقد صرح بذلك وحكاه إجماعاً حرب بن إسماعيل (٦) صاحب أحمد وإسحاق ، وصرح به خشيش ابن أصرم النسائي (٧) ومحمد بن حاتم المصيصي (٨) وعبد الله بن

(١) خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) والحديث سبق تخريجه قريبا ص (١٢٨٣) وما بعدها .

(٢) أي الإمام البخاري رحمه الله تعالى .

(٣) خلق أفعال العباد رقم ٣٦٦ (ص ١٣٨) والحديث في الصحيحين وقد سبق ص (١٢٧٥) .

(٤) بعد هذا في « ت » : « أن رسول الله ﷺ » .

(٥) المصدر السابق رقم ٣٦٧ (ص ١٣٨-١٣٩) وهو فيه مختصر ، وقد مضى ذكره وتخريجه ص

(١٢٧٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه باللفظ المذكور ولعل المؤلف أراد ذلك .

(٦) تقدمت ترجمته ص (٦٥٣) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١١٣٧) .

(٨) هو محمد بن حاتم بن يونس الجرجاني (بجيمين بينهن راه ثم راه) أبو جعفر المصيصي

المعروف بجبِّي ، عابد صدوق ثقة ، مات سنة (٢٢٥) ، روى له أبو داود والنسائي =

الإمام أحمد^(١) وأبو داود السجستاني^(٢) وابنه أبو بكر^(٣) ، وقد احتج الإمام [أحمد]^(٤) بحديث ابن مسعود وغيره ، وأخبر أن المنكرين لذلك هم الجهمية ، فقال عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت ، فقال أبي : تكلم [الله]^(٥) »

= الجرح والتعديل (٢٣٨/٧) وتهذيب الكمال (٢٥/٢٥ - ٢٧) والسير (١١/٤٥١ - ٤٥٢) وتقريب التهذيب (ص٤٠٨) .

(١) هو عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الإمام الشهير المحدث الحافظ الناقد الثقة ، مولده سنة (٢١٣) ووفاته سنة (٢٩٠) وله بضع وسبعون عاما ، أخرج له النسائي .

الجرح والتعديل (٧/٥) وتهذيب الكمال (١٤/٢٨٥ - ٢٩٢) والسير (١٣/٥١٦ - ٥٢٦) وتقريب التهذيب (ص٢٣٨) .

(٢) في « د » و « ن » : « السخيتاني » ، وليس بصواب .

وهو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد أبو داود الأزدي السجستاني ، وفي سرد نسبه بعد اسم أبيه اختلاف وتقديم وتأخير ، إمام حافظ ثقة ، من شيوخ السنة وأئمتها والحديث وعلومه ، مصنف كتاب السنن أحد الكتب الستة ، مولده سنة (٢٠٢) ووفاته بالبصرة سنة (٢٧٥) ، روى له الترمذي والنسائي .

الجرح والتعديل (٤/١٠١ - ١٠٢) وتهذيب الكمال (١١/٣٥٥ - ٣٦٧) والسير (١٣/٢٠٣ - ٢٢١) وتقريب التهذيب (ص١٨٩ - ١٩٠) .

(٣) هو عبد الله بن الإمام سليمان أبي داود بن الأشعث صاحب السنن ، أبو بكر ، وصفه الذهبي « بالإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد صاحب التصانيف » مولده بسجستان سنة (٢٣٠) ووفاته في بغداد سنة (٣١٦) .

تاريخ بغداد (٩/٤٦٤ - ٤٦٨) وتاريخ دمشق (٢٩/٧٧ - ٩١) والسير (١٣/٢٢١ - ٢٣٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٦٧ - ٧٧٣) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) لفظ الجلالة مثبت من « د » و « ن » .

بصوت» (١) .

وروى إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٢) من حديث الشعبي^(٣) قال : أراه عن جابر حديثا طويلا وفيه : « فبينما هم على ذلك إذ أتاهم نداء من قبيل الرحمن عزّ وجلّ : عبادي ما كنتم تعبدون في الدنيا ؟ فيقولون : أنت تعلم ، إياك كنا نعبد ، فيأتيهم صوت (لم تسمع)^(٤) الخلائق بمثله : عبادي صدقتم فقد رضيت عنكم [٢٠٤ / ب] فتقوم^(٥) الملائكة عند ذلك بالشفاعة ، فيقول المشركون : فما لنا من شافعين»^(٦) .

وروى ابن خزيمة من حديث محمد بن كعب القرظي^(٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ثم يهتف بصوته : من كان لي شريكا^(٨) فليأت ، لمن الملك اليوم ؟ فلا^(٩) يجيبه أحد ، فيقول : لله الواحد القهار ، ثم يزجر الخلائق زجرة أخرى فإذا هم بالساهرة^(١٠)»

(١) تقدم قريبا ص (١٢٧٨) مع التعليق رقم (٤) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٨١) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٦٠) .

(٤) في « ت » : « لم يسمع » .

(٥) في « ن » : « فيقوم » .

(٦) لم أجده في كتابه التوحيد ولا في مصنفه الصحيح .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١١٥٢) .

(٨) في النسخ الخطية : « شريك » .

(٩) في « د » و « ن » : « ولا » .

(١٠) الساهرة : قيل هي أرض بيضاء لم يعص الله عليها ، وقيل : وجه الأرض ، وقيل : الأرض المستوية ، وقيل : هي أرض القيامة .

الحديث^(١) . وهو قطعة من حديث الصور الطويل ، ولم يزل الأئمة يروونه ويحتج به حتى حدثت الجهمية .

وروى ابن خزيمة من حديث نعيم بن حماد^(٢) حدثنا الوليد بن مسلم^(٣) عن عبد الرحمن بن يزيد^(٤) بن جابر عن [ابن]^(٥) أبي زكريا^(٦) عن رجاء

= ينظر : مفردات القرآن للأصفهاني وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي جميعهما في مادة (سهر) .

(١) لم أجده في كتابه التوحيد ولا في مصنفه الصحيح .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١١٠٩) .

(٣) هو الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي الدمشقي ، مولى بني أمية وقيل مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، إمام أهل الشام صاحب التصانيف ، قال فيه الذهبي : « وكان من أوعية العلم ثقة حافظا ، لكن رديء التذليل ، فإذا قال حدثنا فهو حجة .. » . مات سنة (١٩٤) وقيل في أول التي تليها ، أخرج له الجماعة . الجرح والتعديل (١٦/٩ - ١٧) وتهذيب الكمال (٨٦/٣١ - ٩٩) والسير (٢١١/٩ - ٢٢٠) وتقريب التهذيب (ص ٥١٣) .

(٤) في النسخ الخطية : « زيد » والمثبت من مصادر النص والترجمة .

وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الأزدي السلمي الدمشقي الداراني الإمام الحافظ الفقيه الثقة ، مولده في خلافة عبد الملك بن مروان ، مات سنة بضع وخمسين ومائة ، روى له الجماعة .

الجرح والتعديل (٢٩٩/٥ - ٣٠٠) وتهذيب الكمال (٥/١٨ - ١٠) والسير (١٧٦/٧ - ١٧٧) وتقريب التهذيب (ص ٢٩٤) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية وقد أثبتته من مصادر الترجمة .

(٦) هو عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي أبو يحيى الشامي ، واسم أبيه إلياس بن يزيد وقيل اسمه زيد بن إلياس ، الإمام الثقة الفقيه العابد من أقران مكحول ، مات في خلافة هشام سنة (١١٧) ، أخرج له أبو داود .

الجرح والتعديل (٦٢/٥) وتهذيب الكمال (٥٢٠/١٤ - ٥٢٥) والسير =

ابن حيوة^(١) عن النواس بن سمعان^(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله أن يوحى بالأمر تكلم^(٣) بالوحي أخذت السماء رجفة أو قال رعدة شديدة خوفا من الله ، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا فحروا سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد ، ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ فيقول جبريل : قال الحق وهو العلي الكبير ، قال : فيقولون^(٤) كلهم مثل ما قال جبريل ، فينتهي بالوحي حيث أمره الله^(٥) . قال ابن خزيمة : ابن أبي زكريا هو عبد الله^(٦) .

= (٢٨٦/٥) وتقريب التهذيب (ص٢٤٦) .

(١) هو رجاء بن حيوة (بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو) بن جرول ، ويقال جندل بن الأحنف أبو المقدم وقيل أبو النصر الشامي الفلسطيني الإمام الفقيه الثقة الوزير العادل ، ولجده جرول صحبة فيما قيل ، وثقه العجلي والنسائي وغيرهما ، توفي سنة (١١٢) ، استشهد به البخاري وروى له الباقون .

الجرح والتعديل (٥٠١/٣) وتهذيب الكمال (١٥١/٩ - ١٥٧) والسير (٥٥٧/٤ - ٥٦١) وتقريب التهذيب (ص١٤٨) .

(٢) هو النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط العامري الكلابي رضي الله عنه ، معدود في الشاميين .

الاستيعاب (١٥٣٤/٤) وأسد الغابة (٣٦٧/٥ - ٣٦٨) والإصابة (٤٧٨/٦) . ولم يذكروا له وفاة .

(٣) في « د » و « ن » : « فتكلم » ، والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .

(٤) في « د » و « ن » : « فيقول » ، والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .

(٥) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل رقم ٢٠٦ (١/٣٤٨ - ٣٤٩) .

(٦) في المصدر السابق : « قال أبو بكر : عبد الله بن أبي زكريا أحد عبادهم » .

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(١) عن الأعمش^(٢) عن مسلم^(٣) عن مسروق^(٤) عن عبد الله^(٥) قال : « إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجدا حتى إذا فزع عن قلوبهم - قال سكن عن قلوبهم - نادى أهل السماء أهل السماء ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق ، قال كذا وكذا » . رواه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة عن أبيه^(٦) .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي ، ولد في دولة هشام بن عبد الملك ، وصفه الذهبي بالحافظ الثقة ، وكذا وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم ، ونقل ابن حجر عن الإمام أحمد قوله فيه : لا بأس به وكان يدللس . مات سنة (١٩٥) ، أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٢٨٢/٥) وتهذيب الكمال (٣٨٦/١٧ - ٣٩٠) والسير (١٣٦/٩ - ١٣٨) وتقريب التهذيب (ص ٢٩١) .

(٢) هو سليمان بن مهران ، تقدمت ترجمته ص (١١٦٨) .

(٣) هو ابن صبيح أبو الضحى ، تقدمت ترجمته قريبا ص (١٢٧٧) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٣١٤) .

(٥) يعني ابن مسعود رضي الله عنه تقدمت ترجمته ص (٦٥٢) .

(٦) كتاب السنة رقم ٥٣٦ (٢٨١/١) ، وفيه عنعنة المحاربي لم يصرح فيه بالتحديث عن الأعمش ، وقد ذكره البخاري في صحيحه معلقا في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا لِمَنْ أذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ ، ولم يقل ماذا خلق ربكم . (ص ١٥٦٩) .

وقد وصله أبو داود في السنة من سننه ح ٤٧٣٨ (١٠٥/٥ - ١٠٦) والبيهقي في الأسماء والصفات رقم ٤٣٣ ، ٤٣٤ (١/٥١٠ - ٥١١) .

وينظر فتح الباري (٤٥٦/١٣) وتغليق التعليق (٣٥٣/٥) وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٢٩٣ (٢٨٢/٣ - ٢٨٣) .

وفي تفسير شيبان^(١) عن قتادة^(٢) في تفسير قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾^(٣) قال : « صوت رب العالمين » ذكره ابن خزيمة^(٤) .
وروى عبد الله بن أحمد عن نوف^(٥) قال : « نودي موسى من شاطئ [الوادي]^(٦) [الأيمن]^(٧) قال : من أنت الذي تنادي ؟ قال : [أنا]^(٨) ريك الأعلى^(٩) .

(١) تقدمت ترجمته ص (١٢٦١) .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي تقدمت ترجمته ص (٣٩٦) .

(٣) سورة النمل آية (٨) .

(٤) لم أقف عليه في كتبه المطبوعة ، ولا عند غيره من المصنفين .

(٥) هو نوف (بفتح النون وسكون الواو) بن فضالة (بفتح الفاء والمعجمة) البكالي (بكسر الموحدة وتخفيف الكاف) ابن امرأة كعب الأحبار أبو يزيد ويقال أبو الرشيد أو أبو رشدين أو أبو عمرو ، شامي من أهل دمشق ، قال المزني : « له ذكر في الصحيحين في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب حديث موسى والخضر » مات بعد التسعين .

الجرح والتعديل (٥٠٥/٨) وتهذيب الكمال (٦٥/٣٠ - ٦٦) وتهذيب التهذيب (١٠/٤٩٠) وتقريب التهذيب (ص٤٩٨) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٩) كتاب السنة رقم ٥٦٠ (٢٩١/١) وإسناده حسن ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤١٣/٦) عند قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَتُوحَّشَ لِيَأْتِهَا أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ ﴾ الآية (٣٠) من سورة القصص .

وقال الإمام أحمد : « حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه (١) حدثنا عبد الصمد [بن معقل] (٢) قال : سمعت وهب بن منبه (٣) قال : لما رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريباً ، فذكر الحديث إلى أن قال : فنودي من الشجرة ، فقيل له : يا موسى فأجاب سريعاً ولا يدري من دعاه ، وما كان سرعة جوابه إلا استثناساً بالإنس فقال : لبيك مراراً ، إني أسمع صوتك وأحس وجسك (٤) [١/٢٠٥] ولا أرى مكانك

(١) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه بن كامل اليماني أبو هشام الصنعاني ، قال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن معين : ثقة ، رجل صدق « توفي باليمن سنة (٢١٠) روى له أبو داود وابن ماجه في التفسير .

الجرح والتعديل (١٨٧/٢) وتهذيب الكمال (٣/١٣٨ - ١٤١) والكاشف (١/١٢٦) وتقريب التهذيب (ص ٤٨) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

وهو عبد الصمد بن معقل بن منبه بن كامل اليماني ابن أخي وهب بن منبه وأخو عقيل بن معقل وعم إسماعيل بن عبد الكريم متقدم الترجمة أعلاه ، وقد وثق ابن معين عبد الصمد هذا وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٣٤) مات سنة (١٨٣) وقيل سنة (١٩٥) ، أخرج له ابن ماجه في التفسير

الجرح والتعديل (٦/٥٠) وتهذيب الكمال (١٨/١٠٤ - ١٠٥) وميزان الاعتدال (٢/٦٢١) وتقريب التهذيب (ص ٢٩٧) .

(٣) هو وهب بن منبه بن كامل بن سبيح (بالفتح أو بالكسر أو التحريك ، قاله في القاموس) أبو عبد الله اليماني الصنعاني الأبتاوي الإمام العلامة الأخباري القصصي الثقة ، مولده في زمن عثمان رضي الله عنه سنة (٣٤) وموته بصنعاء سنة بضع عشرة ومائة ، أخرج له ابن ماجه في التفسير والباقون .

الجرح والتعديل (٩/٢٤) وتهذيب الكمال (٣١/١٤٠ - ١٦٢) والسير (٤/٥٤٤ - ٥٥٧) وتقريب التهذيب (ص ٥١٥) .

(٤) الوَجَسُ : بوزن الفلَس ، الصوت الخفي ، وتوجس بالشيء : أحس به فتسمع له . =

فأين أنت ؟ قال : أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك ، فلما سمع موسى هذا علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه تبارك وتعالى فأيقن به ، فقال كذلك أنت إلهي^(١) وكلامك أسمع أم كلام رسولك ؟ فقال : بل أنا الذي أكلمك فادن مني « الحديث ، [وهذا الحديث]^(٢) قد رواه عبد بن حميد في تفسيره^(٣) ويعقوب بن سفيان الفسوي^(٤) .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا أحب الله عبدا نادى جبريل : إن الله قد أحب فلانا فأحبه » الحديث^(٥) ، والذي

= النهاية لابن الأثير وغتار الصحاح مادة (وجس) .

(١) في « د » و « ن » : « يا إلهي » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) عبد بن حميد تقدمت ترجمته ص (١٢٦٠) . وتفسيره يُعد من المصنفات المفقودة وهو من التفاسير العلمية الجامعة لتفاسير الصحابة والتابعين وتابعيهم كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على البكري : تلخيص كتاب الاستغاثة (١/٧٧) .

وقد اقتبس من هذا التفسير كثير من العلماء وأفادوا منه .

ينظر : القواعد النهجية في التقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية (ص ٤٧ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠) ومعجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم ٣١١ (ص ١٣١) .

(٤) هو يعقوب بن سفيان بن جُوان أبو يوسف الفارسي الفسوي ، الإمام الحافظ الحجة الرجال الثقة ، مولده بمدينة فسا بإقليم فارس في حدود عام ١٩٠ في دولة الرشيد ، ووفاته بالبصرة سنة (٢٧٧) ، أخرج له الترمذي والنسائي .

الجرح والتعديل (٢٠٨/٩) وتهذيب الكمال (٣٢/٣٢٤ - ٣٣٥) والسير (١٨٠/١٣ - ١٨٤) وتقريب التهذيب (ص ٥٣٧) .

ولم أجد الأثر المذكور في كتابه المعرفة والتاريخ فلعله رواه في أحد كتبه وغالبها مفقود .

(٥) البخاري في بدء الخلق ح ٣٢٠٩ (ص ٦٥٧) وفي الأدب ح ٦٠٤٠ وفي =

تعقله (١) الأسم من النداء إنما هو الصوت المسموع ، كما قال تعالى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ (يُنَادِ الْمُنَادِ) (٣) مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤) وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنَ الْمَجْرَاتِ ﴾ (٥) ، وهذا النداء هو رفع أصواتهم الذي نهى الله عنه المؤمنين وأثنى عليهم بغضها بقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى ﴾ (٦) . وكل ما في القرآن العظيم من ذكر كلامه وتكليمه وأمره ونهيه دال على أنه تكلم حقيقة لا مجازاً ، وكذلك نصوص الوحي الخاص كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [كَمَا أَوْحَيْنَا] (٧) إِلَى نُوحٍ ﴾ (٨) . قال (٩) الجارودي (١٠) :

= التوحيد ح ٧٤٨٥ ، ومسلم في البر والصلة والآداب ح ١٥٧ (٤/٢٠٣٠) إلا أن رواية مسلم ليس فيها لفظ النداء بل فيها : « إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل . . . » .

(١) في « ت » : « يعقله » .

(٢) في « ت » : « فاستمع » .

(٣) في « د » و « ن » : « ينادي المنادي » .

(٤) سورة ق آية (٤١) .

(٥) سورة الحجرات آية (٤) .

(٦) سورة الحجرات آية (٣) .

(٧) ما بين المعقوفين من الآية الكريمة ساقط من « ت » .

(٨) سورة النساء آية (١٦٣) .

(٩) في « ت » : « وقال » .

(١٠) وهكذا في مصدر النص « الجارودي » ولعله موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي الفقيه ، من كبار أصحاب الإمام الشافعي ، قال الدارقطني : « روى عن الشافعي حديثاً كثيراً وروى عنه كتاب الأمالي وغير ذلك من كتب الشافعي ، وكان أبو الوليد =

سمعتُ الشافعي^(١) يقول : « أنا مخالف لابن عُلَيَّة^(٢) في كل شيء حتى في قول لا إله إلا الله ، أنا أقول لا إله إلا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب ، وهو يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاماً أسمعه موسى^(٣) . وقد نوع الله تعالى هذه الصفة [في إطلاقها عليه تنوعاً يستحيل معه نفي حقائقها ، بل ليس في الصفات]^(٤) الإلهية أظهر من صفة الكلام والعلو والفعل والقدرة ، بل حقيقة الإرسال تبليغ كلام الرب تبارك وتعالى ، فإذا^(٥) انتفت عنه حقيقة الكلام انتفت حقيقة الرسالة والنبوة ، والرب تبارك وتعالى يخلق بقوله وكلامه ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٦) فإذا انتفت حقيقة الكلام عنه انتفى

= هذا من فقهاء المكيين القيمين بمكة بمذهب الشافعي « اه قال الذهبي : « أظنه قديم الموت » ، أخرج له الترمذي .

تهذيب الكمال (٤١/٢٩ - ٤٢) وتاريخ الإسلام (الطبقة الرابعة والعشرون) (ص ٣٧٠ - ٣٧١) والكاشف (٣/١٨٢) وتقريب التهذيب (ص ٤٨١ - ٤٨٢) .

(١) تقدمت ترجمته ص (٦) .

(٢) هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو إسحاق البصري الأسدي المعروف بابن عُلَيَّة المتكلم الجهمي ، قال فيه الخطيب : « كان أحد المتكلمين ومن يقول بخلق القرآن ، وجرت له مع أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مناظرات ببغداد ومصر » . هلك بمصر سنة (٢١٨) .

تاريخ بغداد (٦/٢٠ - ٢٣) وميزان الاعتدال (١/٢٠) وتاريخ الإسلام (الطبقة الثانية والعشرون) (ص ٥٢) ولسان الميزان (١/٣٤ - ٣٥) .

(٣) ذكره البيهقي بسنده في مناقب الشافعي (١/٤٠٩) وفي الاعتقاد (ص ٧٧) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « ت » : « وإذا » .

(٦) سورة يس آية (٨٢) .

[بما احضت به صفة الكلام لتأكيد حقيقتها وصرف الجاز عنها]

الخلق ، وقد عاب الله تعالى آلهة المشركين بأنها لا تتكلم^(١) ولا تكلم عابديها ولا ترجع إليهم قولا ، والجهمية وصفوا الرب تبارك وتعالى بصفة هذه الآلهة . وقد ضرب الله تعالى لكلامه واستمراره ودوامه المثل بالبحر يمد من بعده سبعة أبحر ، وأشجار الأرض كلها أقلام ، فيفنى^(٢) [هذا]^(٣) المداد والأقلام ولا تنفذ كلماته^(٤) ، أفهذا^(٥) صفة من لا يتكلم ولا يقوم به كلام ؟ فإذا كان كلامه وتكليمه وخطابه ونداؤه [٢٠٥ / ب] وقوله وأمره ونهيه ووصيته [ووصفه]^(٦) وعهده وإذنه وحكمه وإبناؤه وإخباره وشهادته كل ذلك مجازاً لا حقيقة [له]^(٧) بطلت الحقائق كلها ، فإن الحقائق إنما حقت بكلمات تكوينه ﴿ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾^(٨) فما حقت الحقائق إلا بقوله وفعله .

فَصَلِّ

اختلف أهل الأرض في كلام الله تعالى :

[بيان
مذاهب
الناس في
كلامه تبارك
وتعالى]

- (١) في « ن » و « ت » : « لا تكلم » ، وفي « د » : « ولا تتكلم » .
- (٢) في « ت » : « تنفنى » .
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٤) قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُنْتُ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ الآية (١٠٩) من سورة الكهف .
- (٥) في « ت » : « فهذا » .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٧) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » .
- (٨) سورة يونس آية (٨٢) .

[ذكر
مذهب
الاتحادية في
صفة كلامه
تعالى]

فذهبت الاتحادية^(١) القائلون^(٢) بوحدة الوجود أن كل كلام في الوجود كلام الله نظمه ونثره ، حقه وباطله ، سحره وكفره ، والسبب والشتيم ، والهجر والفحش ، وأضداده كله عين كلام الله تعالى القائم به كما قال عارفهم^(٣) :

وكلُّ كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه^(٤)
وهذا المذهب مبني على أصلهم الذي أصلوه وهو أن الله سبحانه هو عين هذا الوجود ، فصفاته هي صفات الله وكلامه هو كلامه ، وأصل هذا المذهب إنكار مسألة المباينة والعلو ، فإنهم لما أصلوا أن الله تعالى غير مبين لهذا العالم المحسوس صاروا بين أمرين لا ثالث لهما إلا المكابرة : أحدهما : أنه معدوم لا وجود له ، إذ لو كان موجوداً لكان إما داخل العالم أو خارجاً عنه ، [وهذا معلوم بالضرورة ، فإنه إذا كان قائماً بنفسه فإما أن يكون مبيناً للعالم أو محايثاً^(٥) له إما داخلياً فيه وإما خارجاً عنه]^(٦) الأمر الثاني : أن يكون هو عين هذا العالم ، فإنه يصح أن يقال فيه حيثئذ : إنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا مبيناً^(٧) له ولا حالاً فيه ، إذ هو

(١) تقدم تعريفهم ص (٢٤٤) .

(٢) في « د » و « ن » : « القائلين » والمثبت هو الصواب لأنه نعت لما قبله .

(٣) يعني به ابن عربي الحاقمي الصوفي ، وقد تقدمت ترجمته ص (٤٤٤) .

(٤) في الفتوحات المكية (٤ / ١٤١) ، يقع في أول مقطوعة مكونة من خمسة أبيات ، وهو فيها بلفظ : ألا كل قول في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه

وقد تقدم الكلام على كتاب الفتوحات وكتاب الفصوص ص (٤٤٤) تعليق (١) .

(٥) المحايثة تقدم بيانها ص (٧١) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) في « ت » : « مبين » .

عينه والشيء لا ينافي نفسه ولا يحايتها ، فرأوا أن هذا خير من إنكار وجوده والحكم عليه بأنه معدوم ، ورأوا أن الفرار من هذا إلى إثبات موجود قائم بنفسه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه ولا مباين له ولا محايث ولا فوقه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا خلفه ولا أمامه فراراً إلى ما لا يسيغه عقل ولا تقبله فطرة ولا تأتي به شريعة ولا يمكن أن يقر برب هذا شأنه إلا على أحد وجهين لا ثالث لهما :

أحدهما : أن يكون سارياً فيه حالاً فيه ، فهو في كل مكان بذاته ، وهو قول جميع الجهمية الأقدمين .

الوجه الثاني : أن يكون وجوده في الذهن لا في الخارج ، فيكون وجوده سبحانه وجوداً عقلياً ، إذ لو كان موجوداً في الأعيان لكان إما عين هذا العالم أو غيره ، ولو كان غيره لكان إما بائناً عنه أو حالاً فيه وكلاهما باطل فثبت أنه [٢٠٦ / أ] عين هذا العالم ، فله حينئذ كل اسم حسن وقيح ، وكل صفة كمال ونقص ، وكل كلام حق وباطل ، نعوذ الله من ذلك ^(١) .

المذهب الثاني : مذهب الفلاسفة المتأخرين أتباع أرسطو ^(٢) وهم الذين يحكي ابن سينا ^(٣) والفارابي ^(٤) والطوسي ^(٥) قولهم : إن كلام الله فيض فاض من العقل الفعال على النفوس الفاضلة الزكية بحسب استعدادها ، فأوجب لها

[ذكر
مذهب
الفلاسفة في
صفة كلامه
تعالى]

(١) وانظر القصيدة التوتية للمؤلف مع شرحها للهراس (١/١٥٨ - ١٥٩) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٢٤٠) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٢٤١) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١٧) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٢٨٨) .

ذلك الفيض تصورات وتصديقات بحسب ما قبلته منه^(١) . ولهذه النفوس عندهم ثلاث قوى : قوة التصور وقوة التخيل وقوة التعبير ، فتدرك بقوة تصورها من المعاني ما يعجز عنه غيرها ، وتدرك بقوة تخيلها^(٢) شكل العقول^(٣) في صورة المحسوس ، فتتصور المعقولات صوراً نورانية تخاطبها وتكلمه بكلام تسمعه الأذن ، وهو عندهم كلام الله ولا حقيقة له في الخارج ، وإنما ذلك كله من القوة الخيالية الوهمية ، قالوا وربما قويت هذه القوة على إسماع ذلك الخطاب لغيرها وتشكيل تلك الصور العقلية لعين الرائي فيرى الملائكة ويسمع خطابهم ، وكل ذلك (من الوهم)^(٤) والخيال لا في الخارج .

فهذا أصل هؤلاء في إثبات كلام الرب وملائكته وأنبيائه ورسله ، والأصل الذي قادهم (إلى ذلك)^(٥) عدم الإقرار بالرب الذي عرّفت به الرسل ودعت إليه ، وهو القائم بنفسه المبين لخلقه ، العالي فوق سمواته فوق عرشه ، الفعال لما يريد بقدرته ومشيتته ، العالم بجميع المعلومات ، القادر على كل شيء . فهم أنكروا ذلك كله^(٦) .

(١) يراجع ما سبق ص (١٥٧) مع التعليق (١) و ص (٢٧١) مع التعليق (٥) .

(٢) في « ت » : « تخيلها » .

(٣) هكذا في النسخ الخطية : « العقول » ولعل صوابها « المعقول » .

(٤) في « د » و « ن » : « في الوهم » .

(٥) في « ت » : « إلى هذا » .

(٦) ويراجع : منهاج السنة (٣٥٩/٢) ومجموع الفتاوى (٤٢/١٢) و (١٦٣) والتسعينية

(ضمن الفتاوى الكبرى) (٣٧٣/٦) والنونية مع شرحها للهراس (١٥٢/١) وشرح

العقيدة الطحاوية (١٧٣/١) .

المذهب الثالث^(١) : مذهب الجهمية النفاة لصفات الرب تبارك وتعالى أن كلامه مخلوق من بعض مخلوقاته فلم [يقم]^(٢) بذاته^(٣) سبحانه ، فاتفقوا على هذا الأصل واختلفوا في فروعه :

[ذكر
مذهب
المعتزلة في
صفة كلامه
تعالى]

قال الأشعري^(٤) في كتاب المقالات : « اختلفت المعتزلة في كلام الله هل هو جسم أم ليس بجسم ؟ وفي خلقه على ستة أقاويل :

فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن كلام الله جسم وأنه مخلوق وأنه لا شيء إلا جسم .

والفرقة الثانية يزعمون أن كلام الخلق عَرَض وهو حركة ، لأنه لا عرض عندهم إلا الحركة ، وأن كلام الخالق جسم ، وأن ذلك الجسم صوت مُقَطَّع^(٥) مؤلف مسموع وهو فعل الله وخلقته ، وهذا قول (النظام)^(٦) وأصحابه ، وأحال النظام^(٧) أن يكون كلام الله في أماكن كثيرة أو مكانين في وقت واحد ، وزعم أنه في المكان الذي خلقه فيه .

(١) في « د » و « ن » : « الثاني » ، والمثبت من « ت » وهو الصواب لكون المذهب الثاني سبق ذكره قبل هذا .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « بقدراته » ، وكتب في هامشها : « لعله فلم يتكلم بذاته » .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٨) وينظر ص (١٤٥) تعليق (٢) وص (٤٧٩) تعليق (٤) .

(٥) في « ت » : « منقطع » والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في مصدر النص : المقالات (٢٦٨ / ١) .

(٦) في النسخ الخطية : « أبي الهذيل » ، والمثبت من مصدر النص : المقالات (٢٦٨ / ١) وبدليل ما سيأتي بعده ، وكذا ما ذكره أبو الحسن في الموضع المشار إليه عند عرضه للفرقة الثالثة من المعتزلة وأنه قول أبي الهذيل وأصحابه ...

(٧) تقدمت ترجمته ص (٢٤٢) .

الفرقة الثالثة : من المعتزلة تزعم^(١) أن القرآن مخلوق لله وأنه عرض وأنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد إذا تلاه ، قال فهو يوجد مع تلاوته ، وإذا كتبه وجد مع كتابته ، وإذا حفظه وجد مع حفظه ، وهو يوجد [٢٠٦/ب] في الأماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال^(٢)

والفرقة الرابعة^(٣) : يزعمون أن كلام الله عزّ وجلّ عرض وأنه مخلوق ، وأحالوا أن يوجد في مكانين في وقت واحد ، وزعموا أن المكان الذي خلقه الله تعالى فيه محالّ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول جعفر بن حرب^(٤) وأكثر البغداديين .

والفرقة الخامسة : أصحاب معمر^(٥) يزعمون أن القرآن عَرَضٌ ،

(١) في « د » و « ن » : « يزعم » .

(٢) ينظر : مجموع الفتاوى (١٦٣/١٢) وشرح العقيدة الطحاوية (١٧٣/١) وفتح الباري (٤٥٥/١٣) .

(٣) وهي أيضاً من المعتزلة .

(٤) هو جعفر بن حرب الهمداني ويكنى أبا الفضل ، قال فيه الخطيب : « معتزلي بغدادي درس الكلام بالبصرة على يد أبي الهذيل العلاف .. مات سنة (٢٣٦) » .

تاريخ بغداد (١٦٢/٧ - ١٦٣) وميزان الاعتدال (٤٠٥/١) وطبقات المعتزلة (ص٧٣ - ٧٦) ولسان الميزان (١١٣/١) .

(٥) هو معمر بن عباد السلمي (بالتشديد) معتزلي من أهل البصرة ثم سكن بغداد وناظر النظام ، قال فيه المقرئ : « وهو أعظم القدرية خلوا ، وبالغ في رفع الصفات والقدرة بالجملة وانفرد بمسائل .. الخ ، مات سنة (٢١٥) وقيل (٢٢٠) » .

الملل والنحل (٧٩/١) وطبقات المعتزلة (ص٥٤ - ٥٦) ولسان الميزان (٧١/٦) وخطط المقرئ (٣٤٧/٢) .

والأعراض عندهم قسمان : قسم منهما يفعله الأحياء ، وقسم منهما^(١) يفعله الأموات ، ومحال أن يكون ما يفعله الأموات فعلاً للأحياء . والقرآن مفعول وهو عرض ، ومحال أن يكون الله فعله في الحقيقة ، لأنهم يحيلون أن تكون الأعراض فعلاً لله ، وزعموا أن القرآن فعل للمحل الذي سُمع منه ، إن سُمع من شجرة^(٢) فهو فعل لها ، (وحيثما)^(٤) سُمع فهو فعل للمحل^(٥) الذي [حل]^(٦) فيه .

والفرقة^(٧) السادسة : يزعمون أن كلام الله عرض مخلوق ، وأنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول الإسكافي^(٨) .
واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ؟ فقالت فرقة منهم يبقى بعد خلقه ، وقالت فرقة أخرى لا يبقى ، وإنما يوجد في الوقت الذي خلقه الله تعالى^(٩) ثم يعدم بعد ذلك^(١٠) .

(١) في « د » و « ن » : « منها » .

(٢) في « ت » : « إذ » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو يوافق مصدر النص : المقالات (٢٦٨/١) .

(٣) في « ت » : « الشجرة » .

(٤) في النسخ الخطية : « حيث » ، والمثبت من مصدر النص : المقالات (٢٦٨/١) .

(٥) في « د » و « ن » : « المحل » ، والمثبت من « ت » وهو الموافق لمصدر النص : المقالات (٢٦٨/١) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) في « ت » : « الفرقة » بحذف الواو من أولها .

(٨) تقدمت ترجمته ص (٢٤٣) .

(٩) زاد في « ت » : « فيه » ، ولا توجد في « د » و « ن » ولا في مصدر النص .

(١٠) مقالات الإسلاميين (١/٢٦٧ - ٢٦٩) مع شيء من التصرف والاختصار .

وهذا المذهب هو من فروع ذلك الأصل الباطل المخالف لجميع كتب الله ورسله ولصريح المعقول والفطر ، من جحد صفات الرب وتعطيل حقائق أسمائه ونفي قيام الأفعال به ، فلما أصلوا أنه لا يقوم به وصف ولا فعل كان من فروع هذا الأصل أنه لم يتكلم بالقرآن ولا بغيره ، وأن القرآن مخلوق ، وطرد ذلك إنكار ربوبيته وإلهيته ، فإن ربوبيته سبحانه إنما تتحق بكونه فعّالاً مدبراً متصرفاً في خلقه ، يعلم ويقدر ويريد^(١) ويسمع ويبصر ، فإذا انتفت أفعاله وصفاته انتفت ربوبيته ، فإذا انتفت عنه صفة الكلام انتفى الأمر والنهي ولوازمهما وذلك ينفي حقيقة الإلهية ، فطرد ما أصلوه أن الله سبحانه ليس برب للعالم^(٢) ولا إله ، فضلاً [عن]^(٣) أن يكون لا رب غيره ولا إله سواه

المذهب الرابع : مذهب الكلاية^(٤) أتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب^(٥) أن القرآن معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالقدرة والمشية ، وأنه لازم لذات الرب كلزوم الحياة والعلم وأنه لا يسمع على الحقيقة ، والحروف والأصوات حكاية له دالة عليه وهي مخلوقة ، وهو أربع معان في نفسه : الأمر [٢٠٧/أ] والنهي والخبر والاستفهام ، فهي أنواع لذلك المعنى القديم الذي لا يسمع ، وذلك المعنى هو المتلو المقروء وهو غير^(٦) مخلوق ،

(١) في « ت » : « ويدبر » بدل قوله : « ويريد » .

(٢) في « ن » : « العالم » .

(٣) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » .

(٤) سبق تعريفهم ص (٨٥٤) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٥٠٤) .

(٦) في « ت » : « خبر » بدل « غير » .

والأصوات والحروف هي تلاوة العباد وهي مخلوقة .
 وهذا المذهب أول من يعرف أنه قال به ابن كلاب^(١) ، وبناء على أن
 الكلام لا بد أن يقوم بالمتكلم ، والحروف والأصوات حادثة فلا يمكن أن
 يقوم بذات الرب لأنه ليس محلا للحوادث ، فهي مخلوقة منفصلة عن
 الرب ، والقرآن اسم لذلك المعنى وهو غير مخلوق .

المذهب الخامس : مذهب الأشعري^(٢) ومن وافقه أنه معنى [واحد]^(٣)
 قائم بذات الرب ، وهو صفة قديمة أزلية ليس بحرف ولا صوت ، ولا
 ينقسم ولا له أبعاد ولا له أجزاء ، وهو عين الأمر وعين النهي وعين
 الخبر وعين الاستخبار ، الكل^(٤) من واحد ، وهو عين التوراة والإنجيل
 والقرآن والزيور ، وكونه أمرا ونهيا وخبرا واستخبارا صفات لذلك المعنى
 الواحد لا أنواع له ، فإنه لا ينقسم بنوع ولا جزء ، وكونه قرآنا وتوراة
 وإنجيلا تقسيم^(٥) للعبارات عنه لا لذاته ، بل إذا عبر عن ذلك المعنى
 بالعربية كان قرآنا ، وإن عبر عنه بالعبرانية كان توراة ، وإن عبر عنه
 بالسريانية كان اسمه إنجيلا ، والمعنى واحد ، وهذه الألفاظ عبارة عنه (ولا

[ذكر
 مذهب أبي
 الحسن
 الأشعري
 ومن وافقه
 في صفة
 كلامه
 تعالى]

(١) انظر : مقالات الإسلاميين (٢/٢٥٧ - ٢٥٨) ومجموع الفتاوى (١٢/٤٩ و ٢٧٢)
 ومنهاج السنة (٢/٣٦٠) والتسعينية (ضمن الفتاوى الكبرى) (٦/٣٩٦ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٤٢) والقصيدة النونية مع شرحها للهراس (١/١١٦) وما بعدها ، وفتح
 الباري (١٣/٤٥٥) وشرح العقيدة الطحاوية (١/١٧٣) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٦٨) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) في « ت » : « والكل » .

(٥) في « ت » : « تقسيما » .

يُسميها^(١) حكاية ، وهي خلق من المخلوقات . وعنه^(٢) لم يتكلم الله بهذا الكلام العربي ولا سمع من الله ، وعنده ذلك المعنى سمع من الله حقيقة ، ويجوز أن يرى ويشم ويذاق ويلمس ويدرك بالحواس الخمس ، إذ المصحح عنده لإدراك الحواس هو الوجود ، فكل موجود^(٣) يصح تعلق الإدراكات كلها به كما قرره في مسألة رؤية من ليس في جهة من الرائي وأنه يرى حقيقة وليس مقابلا للرائي ، هذا قولهم في الرؤية^(٤) وذلك قولهم في الكلام .

والبلية العظمى نسبة ذلك إلى الرسول وأنه جاء بهذا ودعا إليه الأمة ، وأنهم أهل الحق ومن عداهم أهل الباطل ، وجمهور^(٥) العقلاء يقولون : إن

(١) في « ن » : « ولا نسميها » ، ولعل الصواب ما أثبتته لكون الإمام ابن القيم يحكي عن الأشعري الذي لا يسمي ألفاظ كلام الله تعالى حكاية وإنما يسميها عبارة .

(٢) أي الأشعري .

(٣) في « ت » : « وجود » وليس بصواب .

(٤) من مذهب جمهور الأشاعرة نفهم الجهة عن الله تعالى ، ثم إنهم قالوا بإثبات الرؤية في الدار الآخرة فوقعوا في تناقض بين واضطراب ظاهر لكون الرؤية لا تعقل بلا مقابلة وجهة ، فقالوا إنه تعالى يُرى لكن بلا جهة ، لا أمام الرائي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته وأنه ليس من شرطها الجهة والمقابلة ، فألزمهم خصومهم من النفاة وغيرهم بلوازم شديدة لا محيد لهم عنها .

انظر : الإرشاد للجويني (ص ١٦٨) وما بعدها ، والاقتصاد في الاعتقاد (ص ٤١) وما بعدها ، ومجموع الفتاوى (٨٤/١٦) وما بعدها ، وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢١٩ - ٢٢١) وشرح المواقف (ص ١٨٥) وما بعدها مع تعليق محققه ، وفتح الباري (١١/ ٤٤٧) و (٤٢٧/١٣) .

(٥) في « ت » : « وجمهورهم » .

تصور هذا المذهب كافٍ في الجزم ببطلانه ، وهو لا يتصور إلا كما تتصور
المستحيلات الممتنعات ، وهذا المذهب مبني على مسألة إنكار قيام الأفعال
والأمور الاختيارية بالرب تعالى ، ويسمونها مسألة حلول الحوادث^(١)
وحقيقتها إنكار أفعاله وربوبيته وإرادته ومشيتته .

[ذكر
مذهب
الكرامية في
صفة كلامه
تعالى]

المذهب السادس : مذهب الكرامية^(٢) وهو أنه متعلق بالمشيئة والقدرة
قائم بذات الرب تعالى ، وهو حروف وأصوات مسموعة ، وهو حادث
بعد أن لم يكن^(٣) ، فهو عندهم [٢٠٧/ب] متكلم بقدرته ومشيتته بعد أن
لم يكن متكلماً ، كما يقوله سائر فرق المتكلمين أنه فعل بقدرته ومشيتته بعد
أن لم يكن فاعلاً ، كما ألزموا به الكرامية في مسألة الكلام ، فهو لازم لهم
في مسألة الفعل ، والكرامية^(٤) أقرب إلى الصواب منهم ، فإنهم أثبتوا
كلاماً وفعلًا حقيقة قائمتين بذات المتكلم الفاعل وجعلوا لهما أولاً فرارا من
القول بحوادث لا أول لها ، ومنازعوهم أبطلوا حقيقة الكلام والفعل

(١) حلول الحوادث : مصطلح كلامي ، والحوادث جمع حادث وهو « ما يكون مسبقاً
بالعدم ويسمى حدوثاً زمانياً ، ويُعبر بالحدوث عن الحاجة للغير ، ويسمى حدوثاً ذاتياً » .
التوقيف على مهمات التعريف (ص ٢٦٤) ، وينظر : الحدود في الأصول لابن فورك
(ص ٨٣ - ٨٤) مع تعليق محققه عليه ، ومعيار العلم (ص ٣٢٣ - ٣٢٥) والمبين في شرح
معاني ألفاظ الحكماء والتكلمين (ص ١١٩) ومجموع الفتاوى (٦/٣٢٠) و (١٦/٩٥)
وشرح حديث النزول (ص ٤٣) والصفدية (٢/١٥٩) ودرء التعارض (ففيه تفصيل جيد
فاتق) (١/١٢٥ - ١٢٧ ، ٣٧٤) والتعريفات للجرجاني (ص ٨١) والكلبيات لأبي البقاء
(٢/١٨٥) ودستور العلماء (٢/٥ - ٧) .

(٢) سبق تعريفهم ص (٥١٩) .

(٣) شرح المواقف (ص ١٤٨) .

(٤) في « ت » : « والكرامية في مسألة » .

وقالوا : لم يقيم به فعل ولا كلام البتة . وأما من أثبت منهم معنى قائما بنفسه سبحانه فلو كان ما أثبتته مفعولاً لكان من جنس الإرادة والعلم لم يكن شيئاً خارجاً عنهما ، فهم لم يثبتوا لله كلاماً ولا فعلاً ، وأما الكرامية فإنهم جعلوه متكلماً بعد أن لم يكن متكلماً ، كما جعله خصومهم فاعلاً بعد أن لم يكن فاعلاً^(١) .

المذهب السابع : مذهب السالمية^(٢) ومن وافقهم من أتباع الأئمة الأربعة وأهل الحديث أنه صفة قديمة قائمة بذات الرب تعالى لم يزل ولا يزال ، لا يتعلق بقدرته ومشيتته ، ومع ذلك هو حروف وأصوات وسور وآيات ، سمعه جبريل منه ، وسمعه موسى بلا واسطة ، وسمعه سبحانه من يشاء ، وإسماعه نوعان : بواسطة وبغير واسطة ، ومع ذلك فحروفه وكلماته لا يسبق بعضها بعضاً ، بل هي مقترنة الباء مع السين مع الميم في آن واحد ، [لم تكن]^(٣) معدومة في وقت من الأوقات ولا تعدم ، بل لم

(١) وينظر : منهاج السنة (٣٦١/٢) والقصيدة النونية مع شرحها للهراس (١٢٨/١) وشرح العقيدة الطحاوية (١٧٣/١) وفتح الباري (٤٥٥/١٣) .

(٢) السالمية : هم أتباع أبي عبد الله محمد بن سالم (ت ٢٩٧) وابنه أبي الحسن أحمد بن سالم المتوفى سنة بضع وخمسين وثلاثمائة ، وهما بصريان ، ومن معتقدات هذه الطائفة أنه سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة في صورة آدمي محمدي ، وأنه عز وجل يتجل لسائر الخلق يوم القيامة من الجن والإنس والملائكة والحيوان أجمع ، لكل واحد في معناه وأن له سرّاً لو أظهره لبطل التدبير وللأنبياء سرّاً لو أظهره لبطل النبوة وللعلماء سرّاً لو أظهره لبطل العلم . . . إلى غير ذلك من أقاويلهم الباطلة الفاسدة .

ينظر عنهم : الغنية لطالبي طريق الحق (ص ٩٤) وتلبيس إبليس (ص ٨١) والسير (١٦/٢٧٢ - ٢٧٣) ومعجم الفرق والمذاهب الإسلامية (ص ٢٠١ - ٢٠٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

تزل قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياة والسمع والبصر^(١) .
وجهور العقلاء قالوا : تصور هذا المذهب كافٍ في الجزم ببطلانه .
والبراهين العقلية شاهدة ببطلان هذه المذاهب كلها وأنها مخالفة لصريح
العقل والنقل ، والعجب أنها هي الدائرة بين فضلاء العالم لا يكادون
يعرفون غيرها .

فَصَّكَ

قول أتباع الرسل الذين تلقوا هذا الباب عنهم أثبتوا لله صفة الكلام كما
أثبتوا له سائر الصفات ، ومحال قيام هذه الصفة بنفسها كما يقوله بعض
المكابرين أنه خلق الكلام لا في محل ، ومحال قيامها بغير الموصوف بها كما
يقوله المكابري الآخر أنه خلق في محل فكان هو المتكلم به دون المحل .
قالوا والكلام الحقيقي هو الذي يوجد بقدرة المتكلم وإرادته قائما به ، لا
يعقل غير هذا ، فأما^(٢) ما كان موجودا بدون قدرته ومشيئته [٢٠٨ / ١]
وإن سمع منه فإنه ليس بكلام له ، وإنما هو مخلوق خلقه الله فيه ، فلو كان
ما قام بالرب تعالى من الكلام غير متعلق بمشيئته بل^(٣) يتكلم بغير اختياره لم
يكن هذا هو الكلام المعهود ، بل هذا شيء آخر غير ما يعرفه العقل ويشهد
به الشرع .

[ذكر
مذهب أهل
السنة
والجماعة في
صفة كلامه
تعالى]

(١) انظر عن مذهب السالية وقولهم في صفة كلام الله تعالى : منهاج السنة (١/١٥٧)
و(٢/٣٦٠ - ٣٦١) ومجموع الفتاوى (١٢/٣١٩ - ٣٢٠) والقصيدة النونية مع شرحها
للهراس (١/١٢٢ - ١٢٣) .

(٢) في « ت » : « وأما » .

(٣) في « ت » : « لم » .

قالوا : ولو لم يكن هناك ألفاظ مسموعة حقيقة السمع لم يكن ثم صفة كلام البتة ، ولو كان عاجزاً عن الكلام في الأزل لم يصبر قادراً عليه فيما لم يزل ، فإنه إذا كانت حاله قبل وبعد سواء وهو لم يستفد صفة الكلام من غيره فمن المستحيل أن تتجدد^(١) له هذه الصفة بعد أن كان فاقدا لها بالكلية وكذلك إثبات قدم عين كل فرد [فرد]^(٢) من [أفراد]^(٣) [أنواع]^(٤) الكلام ، وبقاؤه أزلاً وأبداً واقتران^(٥) حروفه بعضها ببعض بحيث لا يسبق شيء منها لغيره^(٦) لا يسيغه عقل (ولا تقبله فطرة)^(٧) ، وقد دلت النصوص النبوية أنه يتكلم إذا شاء بما شاء ، وأن كلامه يسمع ، وأن القرآن العزيز [الذي]^(٨) هو سور وآيات وحروف وكلمات عين كلامه حقاً ، لا تأليف ملك ولا بشر ، وأنه سبحانه هو الذي قاله^(٩) بنفسه : ﴿ الْمَصَّ ﴾^(١٠) و ﴿ حَمَّ * عَسَقَ ﴾^(١١) ، و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾^(١٢) ، وأن

- (١) في « ت » : « تجدد » .
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٤) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » .
- (٥) في « ت » : « واقتران » .
- (٦) في « ن » : « بغيره » .
- (٧) في « د » و « ن » : « ولا يقبله نظر » .
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٩) في « ت » : « قال » .
- (١٠) أول سورة الأعراف .
- (١١) أول سورة الشورى .
- (١٢) أول سورة مريم .

القرآن جميعه^(١) حروفه ومعانيه نفس كلامه الذي تكلم به وليس بمخلوق ، ولا بعضه قديما وهو المعنى ، وبعضه مخلوق وهو الكلمات والحروف ، ولا بعضه كلامه وبعضه كلام غيره ، ولا ألفاظ القرآن وحروفه ترجمة ترجم بها جبريل ومحمد عما قام بالرب من المعنى من غير أن يتكلم الله بها ، بل القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه ، تكلم الله به حقيقة ، والقرآن اسم لهذا النظم العربي الذي بلغه رسول الله ﷺ عن جبريل عن رب العالمين ، فللسولين منه مجرد التبليغ والأداء لا الوضع والإنشاء ، كما يقول أهل الزيغ والاعتداء ، فكتاب^(٢) الله عندهم غير كلامه ، كتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق ، والقرآن إن أريد به الكتاب كان مخلوقا وإن أريد به الكلام كان غير مخلوق ، وعندهم أن الذي قال السلف هو غير مخلوق هو العين القائم بالنفس ، وأما ما جاء به الرسول وتلاه على الأمة فمخلوق وهو عبارة عن ذلك المعنى ، وعندهم أن الله تعالى لم يكلم موسى وإنما اضطره إلى معرفة المعنى القائم بالنفس من غير أن يسمع منه كلمة واحدة ، وما يقرؤه القارئون ويتلوه التالون فهو عبارة عن ذلك المعنى ، وفرعوا على هذا الأصل فروعاً :

منها : أن كلام الله لا يتكلم به غيره [٢٠٨ / ب] فإنه^(٣) العين القائم بنفسه ، ومحال قيامه بغيره ، فلم يتل أحد قط كلام الله ولا قرأه [ولا أقرأه]^(٤) .

[ما تفرغ
عن تعطيل
صفة كلامه
سبحانه]

(١) في « ن » : « جميع » .

(٢) في « ن » : « فكان » .

(٣) في « ت » : « فإن » .

(٤) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

ومنها : أن هذا الذي جاء به الرسول ﷺ ليس كلام الله إلا على سبيل المجاز .

ومنها : أنه لا يقال إن الله تعالى (تكلم ولا يتكلم)^(١) ، ولا قال ولا يقول ، ولا خاطب ولا يخاطب ، فإن هذه كلها أفعال إرادية تكون بالمشيئة ، وذلك المعنى صفة أزلية لا تتعلق بالمشيئة .

ومنها : أنهم قالوا لا يجوز أن ينزل القرآن إلى الأرض ، فألفاظ النزول والتنزيل لا حقيقة لشيء منها عندهم .

ومنها : أن القرآن القديم لا نصف له ولا ربع ولا خمس ولا عشر ولا جزء له البتة^(٢) .

ومنها : أن معنى الأمر هو معنى النهي ، ومعنى الخبر والاستخبار ، كل^(٣) ذلك معنى واحد بالعين .

ومنها : أن نفس التوراة هي نفس القرآن ونفس الإنجيل والزبور ، والاختلاف في التأويلات فقط .

ومنها : أن هذا القرآن العربي تأليف جبريل أو محمد أو مخلوق خلقه الله في اللوح المحفوظ فنزل به جبريل من اللوح ، لا من الله على الحقيقة كما هو معروف من أقوالهم .

(١) لعلها : « لا تكلم ولا يتكلم » كما في نظائرها بعدها في السياق نفسه .

(٢) لمعرفة ما قيل في تقسيم القرآن إلى النصف والربع والخمس والعشر وعدد الأجزاء ينظر : المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني (ص ٢ - ٣ ، ١٥) وفنون الأفتان في عيون علوم القرآن لابن الجوزي (ص ٢٥٣ - ٢٧٧) والبرهان في علوم القرآن للزركشي (١/٢٤٤) وما بعدها ، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن لطاهر الجزائري (ص ١٩٠ - ١٩٤) ومعجم علوم القرآن للجزمي (ص ٧٩) .

(٣) في « ت » : « وكل » .

ومنها : أن ذلك العين القديم يجوز^(١) أن تتعلق^(٢) به الإدراكات الخمس ، فيسمع ويُرى ويُشم ويُذاق ويُلْمَس ، إلى غير ذلك من الفروع الباطلة سمعاً وعقلاً وفترة .

وقد دل القرآن وصريح السنة والمعقول وكلام السلف على أن الله سبحانه يتكلم بمشيئته ، كما دل على أن كلامه صفة قائمة بذاته وهي صفة ذات وفعل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٤) وقوله : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٥) . « فإذا » تخلص الفعل للاستقبال^(٦) و« أن » كذلك^(٧) ، و« نقول »^(٨) فعل ذال على الحال والاستقبال^(٩) ، و« كن » حرفان يسبق أحدهما الآخر ، فالذي اقتضته هذه الآية هو الذي في صريح العقول^(١٠) والفطر .

[دلالة
القرآن
وصريح
السنة
وغيرهما على
أن كلامه
تعالى صفة
قائمة بذاته
يتكلم به
متى شاء]

- (١) تكررت كلمة « يجوز » في « ت » .
- (٢) في « ن » : « يتعلق » .
- (٣) في « د » و « ن » : « أمرنا » وهو خطأ .
- (٤) سورة النحل آية (٤٠) .
- (٥) سورة يس آية (٨٢) .
- (٦) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، وهو شرح على كتاب التسهيل لابن مالك (١٣/١ ، ١٤) فقد ذكر هذا نصاً وأمثلة .
- (٧) ينظر : المصدر السابق (١٣/١ ، ١٤) .
- (٨) في « ن » : « يقول » .
- (٩) هكذا عرفوا الفعل المضارع يعني هو : ما دل على حدث مقترن بأحد زماني الحال أو الاستقبال
- وينظر : المعجم المفصل في النحو العربي (١٠٠٠/٢) ومعجم علوم اللغة العربية عن الأئمة (ص ٣٨٩) ومعجم القواعد العربية في النحو والتصريف (ص ٤٥٧) .
- (١٠) في « ت » : « المعقول » .

وكذلك قوله : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ (١) ،
سواء كان الأمر (هاهنا) (٢) أمر تكوين أو أمر تشريع (٣) فهو موجود بعد أن
لم يكن .

وكذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ ﴾ (٤) وإنما (٥) قال لهم اسجدوا بعد خلق آدم وتصويره .

وكذلك قوله : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَلَوًّا مُّبِينًا ﴾ (٦) جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ إِلَّا بِإِذْنِي ﴿ (٧) الآيات كلها ، فكم [فيها] (٨) من برهان يدل على
أن التكليم (٩) والخطاب وقع في ذلك [٢٠٩ / أ] الوقت .

وكذلك قوله : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ (١٠) ،

(١) سورة الإسراء آية (١٦) .

(٢) في « ت » : « هنا » بحذف الهاء الأولى التي هي للتنبية .

(٣) وقد رجح المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه شفاء العليل في موضعين منه أن الأمر هنا
كوني لا شرعي فقال عند الآية المذكورة (ص ٥٦٢ - ٥٦٣) : « فهذا أمر تقدير كوني لا
أمر ديني شرعي ، فإن الله لا يأمر بالفحشاء ، والمعنى قضينا ذلك وقدرناه ، وقالت
طائفة : بل هو أمر ديني ، والمعنى أمرناهم بالطاعة فخالفونا وفسقوا ، والقول الأول
أرجح لوجوه . . ثم ذكر سبعة وجوه في بيان وجه الأرجحية ، وهكذا ذكر في
المصدر نفسه (ص ١٠٥ - ١٠٧) .

(٤) سورة الأعراف آية (١١) .

(٥) في « د » و « ن » : « فإنما » .

(٦) في « ت » : « فلما » والمثبت هو الصواب كما في نص الآية الكريمة .

(٧) سورة الأعراف آية (١٤٣) .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٩) في « ت » : « التكلم » .

(١٠) سورة القصص آية (٣٠) .

والذي ناداه هو الذي قال له : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ (١) .
وكذلك قوله : ﴿ وَيَوْمَ يناديهم فيقول ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَيَوْمَ يحشرهم جميعاً ثم
يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ يَوْمَ نقول لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ (٤) ومحال أن يقول (٥) سبحانه لجهنم ﴿ هل
امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ قبل خلقها ووجودها .
وتأمل نصوص القرآن من أوله إلى آخره ونصوص السنة ، ولا سيما
أحاديث الشفاعة (٦) وحديث المعراج (٧) وغيرها .

(١) سورة طه آية (١٤) .

(٢) سورة القصص آية (٦٢) ، و (٦٥) ، و (٧٤) .

(٣) سورة سبأ آية (٤٠) .

(٤) سورة ق آية (٣٠) .

(٥) في « د » و « ن » : « يقوله » .

(٦) لعل المؤلف رحمه الله تعالى يقصد ما جاء في بعض روايات حديث الشفاعة وفيه :
« .. فأقول يا رب أمتي أمتي ، يا رب أمتي أمتي ، يا رب أمتي أمتي ، يا رب
فيقول : يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب
الجنة .. » الحديث ، أخرجه الترمذي في صفة القيامة ح ٢٤٣٤ (٤/٦٢٢ - ٦٢٤)
والإمام أحمد في المسند (واللفظ له) (٢/٤٣٥ - ٤٣٦) وإسناده صحيح ، قال الترمذي
عقبه : « هذا حديث حسن صحيح » ، وأصله في الصحيحين وغيرهما .

والشاهد فيه : « فيقول : أي المولى سبحانه وتعالى » .

(٧) لعل المؤلف رحمه الله تعالى يقصد ما جاء في حديث الإسراء والمعراج وفيه : « .. فلم
أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال : يا محمد إنهن خمس صلوات
لكل يوم وليلة .. » الحديث ، وقد أخرجه مسلم في الإيمان ح ٢٥٩
(١/١٤٥ - ١٤٧) ، وفي رواية البخاري من كتاب الصلاة ح ٣٤٩ (ص ٧٦ - ٧٧)
وفي أحاديث الأنبياء ح ٣٣٤٢ . (ص ٦٨٠ - ٦٨١) : « .. فقال : هن خمس =

[من
النصوص
الحديثية
الدالة على
إثبات تكلمه
تعالى]

كقوله : « أتدرون^(١) ماذا قال ربكم الليلة ؟ »^(٢) ، وقوله : « إن الله يحدث من أمره ما يشاء ، وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة »^(٣) ، وقوله : « ما منكم (من أحد إلا سيكلمه)^(٤) ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب »^(٥) .

= وهن خمسون لا يبدل القول لدي .. الحديث .

والشاهد فيه كسابقه من نسبة القول إلى الله تعالى .

(١) في « ن » : « أيدرون » وليس بصواب .

(٢) هو جزء من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : « صلى لنا النبي ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ .. » الحديث ، وقد أخرجه في الصحيحين : البخاري في الأذان ح ٨٤٦ (ص ١٦٨) وفي الاستسقاء ح ١٠٣٨ وفي المغازي ح ٤١٤٧ وفي التوحيد (مختصراً) ح ٧٥٠٣ ، ومسلم في الإيمان ح ١٢٥ (١/٨٣ - ٨٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم عن ابن مسعود رضي الله عنه ، في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ كَلَّ يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ .. ﴾ الخ . (ص ١٥٨٠) وقد قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٣٦١ - ٣٦٢) : « هذا طرف من حديث أسنده المؤلف في « الصلاة » وفي « هجرة الحبشة » من طريق علقمة عن ابن مسعود في منع الكلام في الصلاة مختصراً بلفظ « إن في الصلاة لشغلا » . وأخرجه أبو داود والنسائي من طريق أبي وائل عن ابن مسعود مطولاً وفيه هذا اللفظ ، وهو من الأحاديث التي لا توجد في البخاري إلا معلقة وقال الإمام أحمد ثنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : « كنا نسلم على النبي ﷺ إذ كنا بمكة قبل أن تأتي أرض الحبشة .. الحديث وفيه : « إن الله يحدث من أمره ما شاء ، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة » ، أخرجه النسائي من رواية سفيان وأخرجه أبو داود من رواية أبان بن العطار عن عاصم » .

(٤) في النسخ الخطية : « إلا من سيكلمه » والمثبت من مصادر النص .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه مطولاً ومختصراً منها في كتاب الرقاق ح ٦٥٣٩ (ص ١٣٧٩) وفي التوحيد ح ٧٤٤٣ و ٧٥١٢ ، ومسلم أيضاً مطولاً =

وقد أخبر الصادق المصدوق عنه أنه يكلم ملائكته في الدنيا فيسألهم وهو أعلم بهم : « كيف تركتم عبادي ؟ »^(١) ، ويكلمهم يوم القيامة^(٢) ، ويكلم أنبياءه ورسله وعباده المؤمنين يومئذ^(٣) ، ويكلم أهل الجنة في الجنة^(٤)

= ومختصراً في مواضع من كتاب الزكاة منها ح ٦٧ (٢/٧٠٣ - ٧٠٤) كلاهما من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه يرفعه .

(١) هو جزء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ح ٥٥٥ (ص ١١٤ - ١١٥) وفي بدء الخلق ح ٣٢٢٣ وفي التوحيد ح ٧٤٢٩ و ٧٤٨٦ .
 (٢) كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَذَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ .
 قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِنَّا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ تُؤْمِنُونَ ﴿ الْآيَاتِ ﴾ (٤١، ٤٠) من سورة سبأ .

(٣) قال البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه : « باب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم » باب ٣٦ (ص ١٥٧٤) ، ثم أورد فيه خمسة أحاديث ، قال شارحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٧٧/١٣) : « تنبيهان : أحدهما : ليس في أحاديث الباب كلام الرب مع الأنبياء إلا في حديث أنس ، وسائر أحاديث الباب في كلام الرب مع غير الأنبياء ، وإذا ثبت كلامه مع غير الأنبياء فوقوعه للأنبياء بطريق الأولى . الثاني : تقدم في الحديث الأول ما يتعلق بالترجمة ، وأما الثاني فيختص بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله : وغيرهم ، وأما سائرهما فهو شامل للأنبياء وغير الأنبياء على وفق الترجمة » اهـ .

(٤) قال البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه : « باب كلام الرب مع أهل الجنة » .
 باب ٣٨ (ص ١٥٧٨) . قال شارحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٨٨/١٣) :
 « قوله : باب كلام الرب مع أهل الجنة ، أي بعد دخولهم الجنة ، ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له ، أحدهما حديث أبي سعيد أن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، الحديث وفيه يقول : أحل عليكم رضواني .. ثانيهما حديث أبي هريرة « أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه ، في رواية السرخسي : يستأذن ربه في الزرع . . . الخ . فقال : « أولست فيما شئت ؟ » الحديث ، وأخرج حديث أبي سعيد أيضاً في الرقاق ح ٦٥٤٩ (ص ١٣٨١) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح ٩ (٤/٢١٧٦) .

ويسلم عليهم في منازلهم^(١) ، وأنه كل ليلة يقول : « من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له ، من يقرض غير عديم ولا ظلوم^(٢) » ، وقال النبي ﷺ : « إن الله أحبى أباك وكلمه كفاحا » ، ومعلوم أنه في ذلك الوقت كلمه وقال له : « تمن علي^(٣) » .

إلى أضعاف أضعاف ذلك من نصوص الكتاب والسنة التي إن دُفعت دفعت الرسالة بأجمعها ، وإن كانت مجازاً كان الوحي كله مجازاً ، وإن كانت من المتشابه كان الدين كله من المتشابه ، وإن وجب أو ساغ تأويلها على

(١) كما قال تعالى : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ الآية (٥٨) من سورة يس .
وقد قال المؤلف رحمه الله تعالى في التوبة بشرحها للهراس (٤١٩/٢) وهو يتحدث عن كلام الرب سبحانه مع أهل الجنة :

ويسلم الرحمن جل جلاله حقاً عليهم وهو في القرآن

(٢) تقدم ذكر حديث النزول بسرد طرقه ورواياته ص (١١٢٥) وما بعدها .

(٣) هو جزء من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي في التفسير ح ٣٠١٠ (٢٣٠/٥ - ٢٣١) وابن ماجه في المقدمة ح ١٩٠ (٦٨/١) وفي الجهاد ح ٢٨٠٠ (٩٣٦/٢) والدارمي في الرد على الجهمية رقم ١١٥ و ٢٨٩ (ص ٦٠ و ١٣٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم ٦١٥ (٤١٣/١) وابن خزيمة في التوحيد رقم ٥٩٩ (٢/٨٩٠) والحاكم في المستدرک (٢٠٣/٣ - ٢٠٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٨/٣ - ٢٩٩) وابن حبان في صحيحه رقم ٧٠٢٢ (١٥/٤٩٠ - ٤٩١) ، جميعهم من طريق موسى بن إبراهيم بن بشير الأنصاري عن طلحة بن خراش عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وإسناده جيد ، وقد رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١) مختصراً ، وكذا عبد بن حميد في المنتخب من مسنده رقم ١٠٣٩ (ص ٣١٧ - ٣١٨) وابن منده في الرد على الجهمية رقم ٣٠٣ (ص ١٤٥) وأبو يعلى في المسند رقم ٢٠٠٢ (٦/٤) من طريق آخر بإسناد حسن .

وقوله : « كفاحاً » أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول . قاله ابن الأثير في النهاية . (١٨٥/٤) .

خلاف ظاهرها ساغ تأويل^(١) جميع القرآن والسنة على خلاف ظاهره ، فإن مجيء هذه النصوص في الكتاب [والسنة]^(٢) وظهور^(٣) معانيها^(٤) وتعدد أنواعها واختلاف مراتبها أظهر من كل ظاهر وأوضح من كل واضح ، فكم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز .

هب أن ذلك يمكن في موضع اثنين وثلاثة وعشرة ، أفسوخ حمل أكثر من ثلاثة آلاف وأربعة آلاف موضع كلها على المجاز وتأويل الجميع بما يخالف الظاهر ؟ (ولا تستبعد)^(٥) قولنا أكثر من ثلاثة آلاف ، فكل آية وكل حديث إلهي^(٦) وكل حديث فيه الإخبار عما قال الله تعالى أو يقول ، وكل أثر فيه ذلك إذا استقرت زادت على هذا العدد ، ويكفي أحاديث [٢٠٩ / ب] الشفاعة ، وأحاديث الرؤية ، وأحاديث الحساب ، وأحاديث تكليم الله تعالى لملائكته وأنبيائه ورسله وأهل الجنة ، وأحاديث تكليم الله لموسى ، وأحاديث تكلمه^(٧) عند النزول الإلهي ، وأحاديث تكلمه بالوحي^(٨) ، وأحاديث تكليمه للشهداء^(٩) .

(١) في « ت » : « تأويلها » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « وظهورها » .

(٤) في « ن » : « معانيهما » .

(٥) في « ن » : « ولا يستبعد » .

(٦) يعني الحديث القدسي .

(٧) في « ت » : « تكليمه » .

(٨) تقدم الدليل على هذه الأمور في مواطن سابقة .

(٩) الذي وقفت عليه في هذا حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنهما ، وقد تقدم قريبا

وأحاديث تكليم^(١) كافة عبادَه يوم القيامة بلا ترجمان ولا واسطة^(٢) ،
وأحاديث تكليمه للشفعاء يوم القيامة حين يأذن لهم في الشفاعة^(٣) ، إلى
غير ذلك . إذ كل هذا وأمثاله وأضعافه مجاز لا حقيقة [له]^(٤) ، سبحانه
هذا بهتان عظيم ، بل نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
أنك أحق بهذه الصفة وأولى من كل أحد ، وأن البحر لو أمده من بعده
سبعة أبحر وكانت أشجار الأرض أقلاما يكتب بها (ما يتكلم)^(٥) به لنفدت
البحار والأقلام (ولم تنفذ)^(٦) كلماتك ، وأنك لك الخلق والأمر ، فأنت
الخالق حقيقة .

فَصَّكَ

وأما مسألة تكلم العباد بالقرآن (فقد اشتبهت)^(٧) على كثير من الناس ،
فقالت طائفة : « إن الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال ، فيجري كلامه

[ذكر
مذاهب
الفرق في
مسألة تكلم
العباد
بالقرآن]

(١) في « ت » : « تكليمه » .

(٢) كما تقدم ذكره من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه ص (١٤٢) .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ الآية (٢٥٥) من سورة
البقرة ، وقوله : ﴿ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ إِذْ يَنْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ الآية (٣) من سورة يونس ، وقوله
﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ الآية (١٠٩) من سورة
طه ، وقوله : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذْنُ لَهُ ﴾ الآية (٢٣) من سورة سبأ .

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٥) في « ن » : « ما يتكلم » .

(٦) في « د » و « ن » : « ولم ينفذ » .

(٧) في « د » و « ن » : « فاشتبهت » .

المخلوق على لسان التالي ، وفعل التالي هو حركة اللسان فقط وهي القراءة « ، فالقراءة صنع العبد عندهم ، والمقروء صنع الله وخلقه ، فالمسموع عندهم مخلوق بين صنعين : صنع الرب وصنع العبد ، وهذا قول أبي الهذيل^(١) والإسكافي^(٢) وأصحابه^(٣) .

وقالت فرقة أخرى : « إن العبد هو المحدث لألفاظه^(٤) وتلاوته ، والله تعالى خلقه في مكان واحد لا يتقل عنه ولا يفارقه إلى غيره ، فهذا المسموع هو صنع التالي ، ألفاظه وتلاوته » ، وهذا قول أكثر البغداديين من المعتزلة ، وقول جعفر بن حرب^(٥) .^(٦)

وقالت فرقة : « إن القرآن لم يخلقه الله في الحقيقة ولا هو فعله ، فإنه عرض » ، وهم يحيلون أن تكون الأعراض فعلا لله ، قالوا : « فهو فعل المحل الذي قام به » ، وهذا قول معمر^(٧) وأصحابه من المعتزلة^(٨) .

وقالت فرقة : « إن الله سبحانه خلق كلامه في اللوح المحفوظ ثم مكن جبريل أن يأخذه^(٩) منه نقلا ويعلمه رسوله^(١٠) - ﷺ - فجبريل إذا نطق به

(١) تقدمت ترجمته ص (٢٤٢) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٢٤٣) .

(٣) ينظر ما سبق ص (١٣٠٦) وما بعدها ومقالات الإسلاميين (١ / ٢٦٨) و (٢ / ٢٦٥) .

(٤) في « ت » : « لأفعاله » .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١٣٠٧) .

(٦) راجع ما سبق ص (١٣٠٧) ومقالات الإسلاميين (١ / ٢٦٨) و (٢ / ٢٦٥) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١٣٠٧) .

(٨) راجع ما سبق ص (١٣٠٧) ومقالات الإسلاميين (١ / ٢٦٨) .

(٩) في « ت » : « يأخذ » .

(١٠) في « ن » : « رسول الله » .

كان نطقه بمنزلة من يقرأ كتاب غيره ، لكن الحروف والأصوات في الحقيقة لجبريل ، (لم تقم)^(١) بذات الرب حروف القرآن ولا ألفاظه ، ولا سمعه جبريل من الله تعالى وإنما نزل به من المحل الذي خلق فيه ، وهذا قول كثير من الكلاية^(٢) . فعندهم أن هذا المسموع قول الرسول [٢١٠ / أ] الملكي^(٣) حقيقة سمعه منه الرسول البشري^(٤) فأداه كما سمعه ، فالرسول الملكي ناقل لما في اللوح المحفوظ غير سامع له من الله ، والرسول البشري ناقل له عن جبريل قوله وألفاظه .

ومن هؤلاء من يقول : « بل الله تعالى ألهم جبريل معانيه فعبّر عنها جبريل بعبارته ، فهذه الألفاظ كلام جبريل في الحقيقة لا كلام الله »^(٥) .
ومنهم من يقول : « جبريل علم رسول الله ﷺ معانيه وألقاها في رُوعه^(٦) ، ومحمد ﷺ أنشأ ألفاظها وعبر بها من عنده دلالة على ذلك المعنى الذي ألقاه إليه الملك »^(٧) . فالقرآن العربي على قولهم قول محمد ﷺ أو

(١) في « د » و « ن » : « لم يقم » .

(٢) سبق تعريفهم ص (٨٥٤) .

(٣) يعنون به جبريل عليه السلام .

(٤) يعنون به الرسول محمداً ﷺ .

(٥) ينظر : الإنصاف للباقلاني (ص ٩٨) والإرشاد للجويني (ص ١٣٥) وشرح جوهرة التوحيد (ص ٩٥) والقصيدة النونية مع شرحها لابن عيسى (٢٨٩/١) وما بعدها .

(٦) في « ت » : « روحه » ، والمثبت من « د » و « ن » ، والرووع بالضم : القلب والخطر ، يقال : وقع ذلك في رُوعي أي في خلدي ويالي . المصباح المنير ومختار الصحاح مادة (روع) .

(٧) ينظر المصادر السالفة .

قول (جبريل) (١) ، وهذا قول من (لا نسميهم) (٢) لشهرتهم (٣) وإن حرفوا له العبارة وزينوا له الألفاظ ، فهو قولهم الذي يناظرون عليه ويكفرون من خالفهم فيه ، ويقولون فيه : قال أهل الحق كذا وقالت سائر فرق أهل الزيغ بخلافه .

وقالت فرقة أخرى : « بل لسان التالي مظهر (للكلام) (٤) القديم ، فيسمع منه عند التلاوة كما سمع موسى كلام الله من الشجرة ، فلسان التالي كالشجرة محل ومظهر (لكلام الله) (٥) ، فإذا قال التالي : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ كان المسموع كله حروفه وأصواته عين (٦) كلام الله القائم به من غير حلول في القارئ ولا اتحاد به ، كما (أن الله) (٧) سبحانه لم يحل في الشجرة ولا اتحاد بها وسمع موسى كلامه منها .

واختلفت هذه الفرقة في الصوت الذي يُسمع من القارئ على قولين : أحدهما : أنه عين صوت الله بالقرآن ظهر عند تلاوة التالي ، فكانت التلاوة مظهرة له . وقالت فرقة أخرى منهم : ما لا بد منه من الصوت في الأداء ولا يتأدى الكلام بدونه فهو الصوت القديم ، وما زاد عليه من قوة الاعتماد والرفع فمحدث ، قالوا : وقد اقترن القديم بالمحدث على وجه يعسر

(١) في « ت » : « محمد جبريل وليس بصواب » .

(٢) في « د » و « ن » : « لا يسميهم » .

(٣) وهم الأشاعرة .

(٤) في « د » و « ن » : « الكلام » .

(٥) في « ت » : « للكلام » .

(٦) في « ت » : « غير » وهو تحريف .

(٧) في « ت » : « أنه » .

التمييز بينهما جدا

فلما أورد عليهم أن الحس شاهد بأن هذا الصوت موجود بعد أن كان معدوما ومعدوم بعد وجوده وهذا مستحيل على القديم ، أجابوا بأن الذي وجد بعد عدمه ثم عدم بعد وجوده هو ظهور الصوت القديم لا نفسه ، فالحدوث وقع على الإدراك لا على المدرك ، كما إذا سُمع كلامه سبحانه منه بعد أن لم يسمع ثم عدم السمع ، فالحدوث واقع على السمع لا على المسموع ، وهذا قول جماعة ممن ينسب إلى الإمام أحمد ، [وأحمد]^(١) وأصحابه المتقدمون بريثون [من]^(٢) [٢١٠/ب] هذا المذهب المخالف للحس والعقل والفطرة ، ونصوص أحمد إنما تدل على خلافه ، فقد نص في رواية جماعة من أصحابه على أن الصوت صوت العبد ، فقال في قول النبي ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن »^(٣) قال : « يجهر به ويحسنه بصوته ما استطاع »^(٤) .

(١) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٢) ما بين المعرفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد ح ٧٥٢٧ (ص ١٥٨١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وفي لفظ : « ما أذن الله لنبي ما أذن لنبي أن يتغن بالقرآن » ، وله بلفظ آخر : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به » . كتاب فضائل القرآن من الصحيح ح ٥٠٢٣ و ٤٠٢٤ وفي التوحيد ح ٧٤٨٢ و ٧٥٤٤ ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ح ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ (١/٥٤٥ - ٥٤٦) .

(٤) لم أقف عليه بلفظه ، ونصوص الإمام تقتضيه ، والذي وجدته ما ذكره ابن مفلح رحمه الله تعالى في كتابه الآداب الشرعية (٢/٢٩٧) قال : « قال أحمد : يُحسِّن القارئ صوته بالقرآن ، ويقراه بحزن بحزن وتدبير ، وهو معنى قوله عليه السلام : (ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغن بالقرآن) نص عليه » .

[إثبات أمة
السنة أن
صوت
القارئ غير
كلام
الباري]

وقد نص على ذلك الأئمة كالبخاري وغيره ، قال البخاري في صحيحه :
« باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع [سَفَرَة] (١) الكرام البررة »
و « زينوا القرآن بأصواتكم » (٢) . ثم احتج بحديث أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت [يتغنى] (٣)
بالقرآن يجهر به » (٤) . فأضاف الصوت إلى النبي ﷺ ، ثم ساق حديث
البراء : « أن النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعتُ صوتا
أحسن منه » (٥) ، فأضاف الصوت إليه . ثم ذكر حديث ابن عباس « أن

= وفي المصدر نفسه : (٢/٢٩٩) : « وقال الوليد بن مسلم : يتغنى بالقرآن : يجهر به ،
وهذا قول الشافعي ، ورواه إسحاق بن إبراهيم عن أحمد . »

قلت : وقد نُقل عن غير واحد من السلف مثل قول الإمام أحمد المذكور هنا ، ففي سنن
أبي داود من كتاب الصلاة ح ١٤٧١ (٢/١٥٦ - ١٥٧) ، ومن طريقه البيهقي في السنن
الكبرى (٢/٥٤) من حديث أبي لبابة : عن عبد الأعلى بن حماد حدثنا عبد الجبار بن الورد
قال : سمعتُ ابن أبي مليكة يقول قال عبيد الله بن أبي يزيد : مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى
دخل بيته فدخلنا عليه فإذا رجل رث البيت رث الهيئة فسمعته يقول : سمعتُ رسول الله
ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن » قال فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد أرايت
إذا لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يُحسِّنه ما استطاع .

(١) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص .

(٢) البخاري في التوحيد باب ٥٢ (ص ١٥٨٥) .

(٣) ما بين المعقوفين لا يوجد في إحدى روايات البخاري .

(٤) سبق تخريجه قريبا ص (١٣٢٩) مع التعليق (٣) .

(٥) البخاري كتاب التوحيد ح ٧٥٤٦ (ص ١٥٨٥) وهو فيه بلفظ : « سمعتُ النبي ﷺ يقرأ
في العشاء ﴿ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ﴾ فما سمعتُ أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه » .

وكذا أخرجه في مواضع من الصحيح مطولا ومختصرا ، انظر منه كتاب الأذان ح ٧٦٧
و ٧٦٩ وكتاب التفسير ح ٤٩٥٢ .

النبي ﷺ كان مُتوارياً بمكة وكان يرفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ (١) « (٢) . ثم قال : « باب قراءة الفاجر والمنافق ، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز تراقيهم » (٣) « (٤) . وذكر في الباب حديث أبي سعيد الخدري : « يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم » (٥) ومعلوم أن المراد التلاوة والأداء وما قام بهم من الأصوات وأنها لم تجاوز (٦) حناجرهم ، وكان البخاري قد امتحن بهذه الفرقة فتجرد للرد عليهم وبالغ في ذلك في كتاب « خلق أفعال العباد » (٧) ، فإنه بناه على ذلك وأن أصوات العباد من أفعالهم أو متولدة عن أفعالهم ، فهي من أفعالهم ، فالصوت صوت العبد حقيقة ، (والكلام كلام الله) (٨) حقيقة ، أداه العبد بصوته كما يؤدي كلام الرسول وغيره بصوته ، فالعبد (٩) مخلوق وصفاته

(١) سورة الإسراء آية (١١٠) .

(٢) البخاري كتاب التوحيد ح ٧٥٤٧ (ص ١٥٨٥) وأخرجه مطولا في التفسير ح ٤٧٢٢ وفي التوحيد أيضاً ح ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ .

(٣) في مصدر النص : « حناجرهم » .

(٤) البخاري كتاب التوحيد باب ٥٧ (ص ١٥٨٨) .

(٥) هو جزء من الحديث ، وتمتمته : « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يمرقون فيه حتى يعود السهم إلى قُوقه » ، قيل : ما سيماهم ؟ قال : « سيماهم التحليق ، أو قال : التسييد » . البخاري ، كتاب التوحيد ح ٧٥٦٢ (ص ١٥٨٩) .

(٦) في « ن » : « يجاوز » .

(٧) كتاب شهير مطبوع متداول .

(٨) في « ت » : « والكلام لله » .

(٩) في « ت » : « والعبد » .

مخلوقة ، وأفعاله مخلوقة ، وصوته وتلاوته مخلوقة ، والمتلو المؤدى بالصوت غير مخلوق .

واحتج البخاري في « الصحيح » و^(١) في « خلق أفعال العباد »^(٢) على ذلك بنصوص التبليغ كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾^(٣) ، وقوله : ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَّغُ ﴾^(٤) ، وقوله : ﴿ لَقَدْ أُنزِلَتْكُمْ رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾^(٥) .

وهذا من رسوخه في العلم ، فإن ذلك يتضمن أصليين ضل فيهما أهل الزيغ ، أحدهما : أن الرسول ليس له من الكلام إلا مجرد تبليغه ، فلو كان هو قد أنشأ ألفاظه لم يكن مُبَلِّغًا ، بل منشئًا مبتدئًا ، ولا تعقل الأمم كلها من التبليغ سوى تأدية كلام الغير بألفاظه [٢١١ / أ] ومعانيه ، ولهذا يضاف الكلام إلى المبلِّغ عنه لا إلى المبلِّغ ، وأيضاً فالتبليغ والإبلاغ هو الإيصال ، وهو معدى من بلغ إذا وصل ، والإيصال حقيقة أن يورد إلى الموصل إليه ما حمله إياه غيره فله مجرد إيصاله .

الأصل الثاني : أن التبليغ فعل المبلِّغ ، وهو مأمور به مقدور له ، وتبليغه هو تلاوته بصوت نفسه ، فلو كان الصوت والتلاوة وصوت المتكلم به أولاً وتلاوته لم يكن فعلاً مأموراً به مضافاً إلى المأمور ، وبالجمله فالتبليغ هو صوت المبلِّغ القائم به .

(١) حرف الواو العاطفة ساقط من النسخ الخطية والسياق يقتضيه .

(٢) في « د » و « ن » : « خلق الأفعال » .

(٣) سورة المائدة آية (٦٧) .

(٤) سورة الشورى آية (٤٨) .

(٥) سورة الأعراف آية (٧٩) .

قال البخاري : « باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ يَلْغَمَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (١) ، وقول النبي ﷺ : « بلغوا عني ولو آية » (٢) ، و « ليلغ الشاهد الغائب » (٣) ، « وأن الوحي قد انقطع » (٤) . (٥) .

فتأمل مقصوده بقوله : « وأن الوحي قد انقطع » ، فلو كانت أصواتنا بالقرآن هي نفس الصوت القديم الذي تكلم الله تعالى به لم يكن الوحي قد انقطع ، بل هو متصل ما دامت أصوات العباد مسموعة بالتلاوة ، فالقائلون إن هذا الصوت هو نفس الصوت القديم ظهر عند تلاوة التالي وهو الصوت الذي أوحى الله تعالى به [الوحي] (٦) إلى رسوله ﷺ بعينه وهو غير منقطع ، لزمه لزوماً بينا أن الوحي متصل [غير] (٧) منقطع .

(١) سورة المائدة آية (٦٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح من كتاب أحاديث الأنبياء ح ٣٤٦١ (ص ٧١٢) من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وبقيته : « وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٣) هو جزء من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في خطبته ﷺ يوم النحر وفيه : « فليبلغ الشاهد الغائب .. » الحديث أخرجه البخاري في الحج ح ١٧٣٩ (ص ٣٤٤) ومن حديث أبي بكر رضي الله عنه في الحج أيضاً ح ١٧٤١ (ص ٣٤٥) .

(٤) هو جزء من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوله : « إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ ، وإن الوحي قد انقطع .. » الخ أخرجه البخاري في الشهادات من صحيحه ح ٢٦٤١ (ص ٥٢٥) .

(٥) خلق أفعال العباد (ص ١١٦) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

قال البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد »^(١) : « ويُذكر عن النبي ﷺ أنه كان يجب أن يكون الرجل خفت الصوت ويكره أن يكون رفيع الصوت ، وأن الله سبحانه يُنادي بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قُرب ، فليس هذا لغير الله تعالى . قال أبو عبد الله : وفي هذا دليل أن صوت الله لا يشبه أصوات الخلق ، لأن صوت الله يسمع من بعد كما يسمع من قُرب ، وأن الملائكة يصعقون من صوته ، فإذا نادى جبريل الملائكة لم يصعقوا »^(٢) . ثم ساق في الباب أحاديث تكلم الله بالصوت محتجا بها^(٣) .

قال البخاري : « وقد كتب النبي ﷺ كتابا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، وقرأه ترجمان قيصر على قيصر وأصحابه ، ولا يشك^(٤) في قراءة الكفار وأهل الكتاب أنها أعمالهم ، وأما المقروء فهو كلام العزيز المنان ليس بمخلوق^(٥) ، فمن حلف بأصوات قيصر أو بندااء المشركين الذين يقرون بالله (لم تكن)^(٦) عليه يمين دون الحلف بالله لقول النبي ﷺ : « لا تحلفوا بغير الله »^(٧) ، وليس للعبد أن يحلف بالخراتيم والدراهم البيض أو ألواح

(١) في « د » و « ن » : « خلق الأفعال » .

(٢) خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) .

(٣) انظر المصدر السابق حديث رقم ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ (ص ١٣٧ - ١٣٩) .

(٤) في مصدر النص : « نشك » .

(٥) في النسخ الخطية : « بخلق » والمثبت من مصدر النص .

(٦) في مصدر النص : « لم يكن » .

(٧) هو جزء من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/

٤٨٧) وإسناده ضعيف ، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف كما في ترجمته من

كتاب التقريب (ص ٣٠٢) ، وكذا فيه الوليد بن مالك بن عبد القيس ومحمد بن قيس

مولي سهل المذكور كلاهما مجهول غير مشهور كما في ترجمتهما في التذكرة للحسيني =

الصبيان التي^(١) يكتبونها ثم يمحوها المرة بعد المرة ، وإن حلف فلا يمين عليه لقوله تعالى : [٢١١/ب] ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(٣) «^(٤) .

قال البخاري : « وقال النبي ﷺ : « بينا أنا في الجنة سمعتُ صوت رجل بالقرآن»^(٥) فيين أن الصوت غير القرآن»^(٦) .
قلت^(٧) : ونظيره : « إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن»^(٨) .

- = (٣/١٥٨٤ و ١٨٤٧) وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢/٢٠٤ و ٣٤٦) .
إلا أنه صحت أحاديث كثيرة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى ثبتت في الصحيحين وغيرهما فانظرها في موسوعة المناهي الشرعية في صحيح السنة النبوية (١/٥٦ - ٦٥) .
- (١) في النسخ الخطية : « الذين » ، والمثبت من مصدر النص .
 - (٢) في النسخ الخطية : « ولا » .
 - (٣) سورة البقرة آية (٢٢) .
 - (٤) خلق أفعال العباد (ص١٤٦) .
 - (٥) أسنده الإمام البخاري بعد هذا في خلق أفعال العباد رقم ٤٢٩ و ٤٣٠ (ص١٦١ و ١٦٢) من حديث أبي هريرة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما ، وكذا أخرجه النسائي في الكبرى من حديثهما أيضاً في كتاب المناقب ح ٨٢٣٣ و ٨٢٣٤ (٥/٦٥) ولفظه من رواية أبي هريرة عند البخاري في الموضع المذكور : « بينا أنا أمشي في الجنة سمعتُ صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا ؟ قالوا : هذا حارثة بن النعمان ، كذلكم البر ، كذلكم البر » . وإسناده صحيح .
 - (٦) خلق أفعال العباد (ص١٦١) .
 - (٧) القائل هو الإمام ابن القيم .
 - (٨) هو طرف حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وله تمة ، أخرجه البخاري في المغازي ح ٤٢٣٢ (ص٨٧٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح ١٦٦ (٤/١٩٤٤) .

قال أبو عبد الله : « ويقال له أصفة الله وكلامه وعلمه وأسمائه وعزه
وقدرته بائنة من الله أم لا ؟ وقولك وكلامك بائن من الله أم لا ؟ » (١) .
« قال أبو عبد الله : قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ
سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾ (٢) ، وقال : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ
قَوْمَكَ ﴾ (٣) ، [فالإبلاغ] (٤) والإنذار من نوح ، وهو نذير مبين يأمرهم
ببطاعة الله ، وأما الغفران فإنه من الله بقوله (٥) : ﴿ يَتَفَرَّ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ ﴾ (٦) ، ثم قال : ﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ (٧) فذكر الدعاء سرا
وعلانية من نوح » (٨) . وقال ابن مسعود رضي الله عنه : قال النبي ﷺ
لقوم كانوا يقرءون القرآن فيجهرون به : « خلطتم علي القرآن » (٩) ،
يقول : علت أصواتكم صوتي ، فنهى النبي ﷺ أن يرفع بعضهم على

(١) خلق أفعال العباد (ص ١٦٢) .

(٢) سورة النجم الآيات (٣٩ ، ٤٠) .

(٣) سورة نوح آية (١) .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص .

(٥) في مصدر النص : « لقوله » .

(٦) سورة نوح آية (٤) .

(٧) سورة نوح آية (٥) .

(٨) خلق أفعال العباد (ص ١٦٣ - ١٦٤) .

(٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥١ / ١) والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام رقم

١٦٦ (ص ٦٠) والبيزار في مسنده (البحر الزخار) رقم ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩ (٥ / ٤٤٠) وأبو

يعلى في مسنده رقم ٥٠٠٦ (٥ / ٤٢٣) ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ /

٢٨٣) وقال عقبه : « رواه أحمد وأبو يعلى والبيزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

بعض صوته ، ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله «^(١) .
 قال البخاري : « واعتل بعضهم فقال ﴿ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾^(٢) قيل له : إنما قال ﴿ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ لا كلامك ونغمتك وصوتك^(٣) ، إن^(٤) الله فضل موسى بكلامه ، ولو كان يَسْمَعُ الخلق كلهم كلام الله كما سمع موسى لم يكن لموسى عليك فضل^(٥) . ومعنى [هذا]^(٦) أن هذا الصوت المسموع من القاري لو كان هو الصوت الذي سمعه موسى لكان كل من سمع القرآن بمنزلة موسى في ذلك .

فَصَّكُ

فإذا^(٧) قيل : حروف المعجم قديمة أو مخلوقة ؟ فجوابه أن الحرف حرفان ، فالحرف الواقع في كلام المخلوقين مخلوق ، وحروف القرآن غير مخلوقة . فإن قيل : كيف الحرف الواحد مخلوق^(٨) غير^(٩) مخلوق ؟ قيل : ليس

[الحروف
الواقعة في
كلام
المخلوقين
مخلوقة
والواقعة في
القرآن غير
مخلوقة]

- (١) خلق أفعال العباد (ص ١٦٦) مع بعض الاختصار في آخر النص .
- (٢) سورة التوبة آية (٦) .
- (٣) في مصدر النص : « ولحنك » .
- (٤) في مصدر النص : « لأن » .
- (٥) خلق أفعال العباد (ص ١٦٠) مع شيء يسير من الاختلاف .
- (٦) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » ، وقد كُتِبَ في « د » ثم وضع عليه خط علامة على إلقائه .
- (٧) في « ت » : « وإذا » .
- (٨) في « د » و « ن » : « مخلوقا » .
- (٩) في « ن » : « وغير » .

بواحد بالعين وإن كان واحداً بالنوع ، كما أن الكلام ينقسم إلى مخلوق وغير مخلوق ، فهو واحد بالنوع لا بالعين .

وتحقيق ذلك أن الشيء له أربع مراتب^(١) : مرتبة في الأعيان ، ومرتبة في الأذهان ، ومرتبة في اللسان ، ومرتبة في الخط ، فالمرتبة الأولى وجوده العيني ، والثانية وجوده الذهني ، والثالثة وجوده اللفظي ، والرابعة وجوده الرسمي ، وهذه المراتب الأربعة تظهر^(٢) في الأعيان القائمة بأنفسها كالشمس مثلاً ، وفي أكثر الأعراض أيضاً كالألوان وغيرها ، ويعسر تمييزه في بعضها [٢١٢/أ] كالعلم والكلام ، أما العلم فلا يكاد يحصل الفرق بين مرتبته في الخارج ومرتبته في الذهن ، بل وجوده الخارجي مماثل لوجوده الذهني . وأما^(٣) الكلام فإن وجوده الخارجي ما قام باللسان ، ووجوده الذهني ما قام بالقلب ، ووجوده الرسمي ما أظهره الرسم . فأما وجوده اللفظي فقد أتحدت فيه المرتبتان الخارجية واللفظية .

[مراتب
الأشياء في
الوجود]

ومن مواقع الاشتباه أيضاً أن الصوت الذي يحصل به إنشاء الكلام مثل الصوت الذي يحصل به أداؤه وتبليغه وذلك الحرف ، فصوت امرئ القيس^(٤) وحروفه من قوله : « قفا نبك من ذكرى حبيب

[الفرق بين
الكلم
إنشاء والمبلغ
أداء]

(١) انظر : مجموع الفتاوى (١٢/١١٢ و ٢٣٩ و ٣٨٥) وللمؤلف مفتاح دار السعادة (١/٨٥ و ٢٧٨-٢٨٠) وكشاف اصطلاحات الفنون (٢/١٧٦٦) .

(٢) في « ن » : « يظهر » .

(٣) في « ت » : « فأما » .

(٤) الشاعر الجاهلي المعروف ابن حجر الكندي الملقب بالملك الضليل وبذي القروح ، أشهر شعراء العرب على الإطلاق وحامل لواتهم وأول أصحاب المعلقة ، أصله من اليمن ومولده في نجد نحو سنة (١٣٠) قبل الهجرة ووفاته بأنفرة نحو سنة (٨٠) قبل الهجرة . طبقات فحول الشعراء (١/٥١) والشعر والشعراء (١/١١١-١٤٢) وأشعار =

ومنزول «^(١) (مماثل لصوت)^(٢) المنشد لذلك حكاية عنه وحروفه^(٣)» ، فإذا قال القائل : هذا كلامك أو كلام امرئ القيس ؟ كان السؤال مجملاً يحتمل الإشارة فيه معنيين : أحدهما أن يراد الإشارة [إلى صوت المؤدي وحرفه ، والثاني أن يراد الإشارة]^(٤) إلى الكلام المؤدى بصوت هذا وحروفه^(٥) ، والغالب إرادته هو الثاني ، ولهذا يحمد القائل له أولاً أو يذم ، وإنما يحمد الثاني ويذم على كيفية الأداء وحسن الصوت وقبحه .

والكلام يضاف إلى من قاله مبتدئاً لا إلى من قاله مبلغاً مؤدياً ، فإذا قال الواحد منا : «الأعمال بالنيات»^(٦) ، مؤدياً له عن رسول الله ﷺ لم يقل أحد إن هذا قولك وكلامك ، وإن قيل إنك حسن الأداء له حسن التلفظ به ، وهذا الذي قام به وهو حُسنه وفِعله ، وعليه يقع اسم الخلق ، ولشدة ارتباطه بأصل الكلام عسر التمييز .

ومن (هنا)^(٧) غلظت الطائفتان^(٨) ، إحداهما جعلت الكل مخلوقاً

= الشعراء الستة الجاهليين (١/ ٥-٢٨) وخزانة الأدب (١/ ٣٢٩-٣٣٥) .

(١) هذا الشطر الأول من أول بيت في معلقته ، وتتمته : « بسقط اللوى بين الدخول فحومل » . ديوانه (ص ٨) .

(٢) في « ت » : « كصوت » .

(٣) في « د » و « ن » : « وحرفه » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « وحرفه » .

(٦) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . . . » الحديث من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أول ما استفتح به الإمام البخاري صحيحه .

(٧) في « ت » : « هاهنا » .

(٨) وهما المعتزلة والأشاعرة .

منفصلاً ، والثانية جعلت الكل قديماً ، وهو عين صفة الرب نظراً إلى من تكلم (١) به أولاً .

والحق ما عليه أئمة الإسلام كالإمام أحمد والبخاري وأهل الحديث أن الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري .

وقد اختلف الناس هل التلاوة غير المتلو أو هي المتلو ؟ على قولين ، والذين قالوا التلاوة هي المتلو فليست حركات اللسان (٢) عندهم هي التلاوة ، وإنما أظهرت التلاوة وكانت سبباً لظهورها ، وإلا فالتلاوة عندهم هي نفس الحروف والأصوات وهي قديمة .

[الاختلاف
في التلاوة
هل هي
الطرا أو غير
المتلو]

والذين قالوا التلاوة غير المتلو طائفتان : إحداهما قالت : التلاوة هي هذه الحروف والأصوات المسموعة وهي مخلوقة ، والمتلو هو (٣) [٢١٢ / ب] المعنى القائم بالنفس وهو قديم ، وهذا قول الأشعرية (٤) .

والطائفة الثانية قالوا : التلاوة هي قراءتنا وتلفظنا بالقرآن ، والمتلو هو القرآن العزيز المسموع [بالأذان] (٥) بالأداء من في رسول الله ﷺ وهي : ﴿ التَّصَّ ﴾ و ﴿ كَهَيْمَاصَ ﴾ و ﴿ حَمَّ ﴾ و ﴿ الرَّءْ ﴾ ، وهو (٦) حروف وكلمات وسور وآيات تلاه عليه جبريل كذلك ، وتلاه هو على الأمة كما

(١) في « ن » : « يكلم » .

(٢) في « ت » : « الإنسان » ، وليس بصواب .

(٣) في « ن » : « هي » .

(٤) في « ت » : « الأشعري » .

وينظر ما سبق .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) في « ن » : « وهي » .

تلاه عليه جبريل ، وبلغه جبريل عن الله كما سمعه ، وهذا قول السلف وأئمة السنة والحديث ، فهم يميزون بين ما قام بالعبد وما قام بالرب ، فالقرآن^(١) عندهم جميعه كلام الله حروفه^(٢) ومعانيه ، وأصوات العباد وحركاتهم وأداؤهم وتلفظهم كل ذلك مخلوق بائن عن الله .

[مسألة
لفظي
بالقرآن
مخلوق]

فإن قيل : فإذا كان الأمر كما قررتم فكيف أنكر الإمام أحمد على من قال : « لفظي بالقرآن مخلوق » وبدّعه ونسبه إلى التجهم ؟ وهل كانت عنة أبي عبد الله البخاري إلا على ذلك حتى هجره أهل الحديث ونسبوه إلى القول بخلق القرآن^(٣) .

قيل : معاذ الله أن يظن بأئمة الإسلام هذا الظن الفاسد ، وقد صرح البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد »^(٤) وفي آخر الجامع بأن القرآن كلام الله غير مخلوق^(٥) ،

(١) في « ت » : « والقرآن » .

(٢) في « ت » : « وحروفه » بزيادة الواو في أوله .

(٣) لم أقف على أن البخاري رحمه الله تعالى قال : « لفظي بالقرآن مخلوق » ، وإنما المنقول الصحيح عنه قوله : « القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة » ، وقوله : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق » ، ونحو هذا كما سيأتي ذكره قريبا إن شاء الله في الصفحة الآتية وما بعدها ، ثم وقفت على أنه نفى هذا القول عن نفسه وكذبه فقال عليه رحمة الله : « من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله .. الخ .

انظر : تاريخ بغداد (٣٢/٢) وطبقات الحنابلة (٢٧٧/١) والسير (٤٥٧/١٢) .

(٤) في « د » و « ن » : « خلق الأفعال » .

(٥) كما في قوله في « خلق أفعال العباد » (ص ٣٠) : « وقال أبو عبد الله : والقرآن كلام الله غير مخلوق لقول الله عز وجل : ﴿ إِنْ كُنَّ رُبُكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حِينًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾ =

وقال^(١) : حدثنا سفيان بن عيينة^(٢) قال : « أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار^(٣) يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق »^(٤) .
قال البخاري : وقال أحمد بن الحسين^(٥) حدثنا أبو نعيم^(٦) ، حدثنا سليم

= فين أن الخلائق والطلب الحثيث والمسخرات بأمره ، ثم شرح فقال : ﴿ آيَةُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ « اه وقال (ص ٣٤) : « قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما زلت أسمع من أصحابنا يقولون : إن أفعال العباد مخلوقة . قال أبو عبد الله : حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة ، فأما القرآن المثلو المئين المثبت في المصحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بخلق ، قال الله : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي سُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْوَحْيَ ﴾ « اه .

(١) في مصدر النص : « حدثني الحكم بن محمد الطبري - كتبت عنه بمكة - قال حدثنا سفيان بن عيينة .. الخ .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١١٣٦) .

(٤) خلق أفعال العباد (ص ٧) وإسناده صحيح ، وقد أخرج الدارمي في الرد على الجهمية رقم ٣٤٤ (ص ١٦٣) وفي رده على المريسي (١/٥٧٣) و(٢/٦٩٣) ، وابن بطة في الإبانة رقم ١٨٣ (٢/٦-٧) في الرد على الجهمية ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٣٨١-٣٨٥ (٢/٢٦٠-٢٦١) من طرق ، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم ٥٣١ (١/٥٩٦-٥٩٧) وفي سننه الكبرى (١٠/٤٣) وفي الاعتقاد (ص ٨٤) ، وذكره الذهبي في العلو (ص ١١٥) ، قال الألباني في مختصر العلو (ص ١٦٤) : « إسناده صحيح مسلسل بالثقات الحفاظ » .

(٥) في مصدر النص : « الحسن » بدل « الحسين » ، ولم أقف على ترجمته .

(٦) هو ضرار (بكسر أوله مخففاً) بن صُرَد (بضم المهملة وفتح الراء) أبو نعيم التيمي الكوفي الطحان ، قال فيه الخافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالشييع ، وكان عارفاً بالفرائض » . توفي سنة (٢٢٩) ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد . =

القاري^(١) قال : سمعت سفيان الثوري^(٢) يقول : قال حماد بن أبي سليمان^(٣) : أبلغ أبا فلان^(٤) المشرك أني بريء من دينه ، وكان يقول : القرآن مخلوق^(٥) .

= الجرح والتعديل (٤/٤٦٥-٤٦٦) وتهذيب الكمال (١٣/٣٠٣-٣٠٦) وميزان الاعتدال (٢/٣٢٧-٣٢٨) وتقريب التهذيب (ص٢٢١) .

(١) هو سليم بن عيسى أبو الجهم القارئ الكوفي إمام في القراءة ، قال الإمام البخاري : « سمع الثوري وحمة الزيات ، روى عنه أحمد بن حميد وضرار بن صرد . . الخ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العقيلي : « مجهول في النقل ، حديثه منكر غير محفوظ . . الخ » .

التاريخ الكبير (٤/١٢٧) والضعفاء الكبير للعقيلي رقم ٦٧٤ (٢/١٦٣) وميزان الاعتدال (٢/٢٣١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٢٩) .

(٣) هو حماد بن أبي سليمان ، واسمه مسلم ، أبو إسماعيل الأشعري مولاهم الكوفي ، قال فيه الحافظ ابن حجر : « فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء » اه توفي سنة (١١٩) وقيل في التي تليها ، أخرج له البخاري في الأدب ومسلم مقروناً بغيره والباقون .

الجرح والتعديل (٣/١٤٦-١٤٨) وتهذيب الكمال (٧/٢٦٩-٢٧٩) والسير (٥/٢٣١-٢٣٩) وتقريب التهذيب (ص١١٨) .

(٤) المعني به أبا حنيفة رحمه الله تعالى كما سيظهر عند التخريج .

(٥) خلق أفعال العباد رقم ٢ (ص٧) ، وقد أخرج البخاري أيضاً في التاريخ الكبير رقم ١٢٩٨ (٤/١٢٧) وفيه قول حماد بن أبي سليمان : « أبلغ أبا حنيفة المشرك أني بريء منه . . الخ وكذا أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٨٠) بلفظ : « أبلغ عني أبا حنيفة المشرك أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن » ، ثم أورده بالفاظ أخرى نحو هذه ، وفي إسناده من تكلم فيه كما سبق .

ثم ساق قصة خالد بن عبد الله القسري^(١) وأنه ضحى بالجعد بن درهم ، وقال إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل فذبحه^(٢) .

فهذا^(٣) مذهب الإمام البخاري (ومذهب)^(٤) الإمام أحمد وأصحابهما من سائر أهل السنة ، فخفي تفريق^(٥) البخاري وتمييزه على جماعة من أهل السنة والحديث ، ولم يفهم بعضهم مراده وتعلقوا بالمنقول عن أحمد نقلا مستفيضا أنه قال : « من قال : لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع »^(٦) ، وساعد ذلك نوع حسد باطن للبخاري لما كان الله تعالى نشر له من الصيت والمحبة في قلوب الخلق واجتماع الناس عليه حيث

[محنة
الإمام
البخاري في
مسألة
اللفظ]

(١) تقدمت ترجمته ص (٤٢٤) .

(٢) خلق أفعال العباد رقم ٣ (ص٨) وقد تقدم تخريج القصة ص (٤٢٤) تعليق (٢) .

(٣) في « ت » : « هذا » .

(٤) في « ت » : « وتمييز مذهب » .

(٥) في « د » و « ن » : « تعريف » .

(٦) الرواية عن الإمام أحمد في هذا ونحوه كثيرة جدا منقولة في مصادر ومصنفات عدة .

ينظر : مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص٢٦٤-٢٦٥-٢٧١) ورواية ابن هاني (٢/١٥٢ ، ١٥٤) والسنة لعبد الله بن أحمد (١/١٦٣-١٦٥) وصریح السنة للطبري (ص٢٦) والسنة للخلال (٥/١٢٥) وما بعدها وخ (٧/ل ١٨٦/ب و ١٨٨/أ-ب و ١٨٩/ب و ١٩٠/أ-ب و ١٩١/أ) وما بعد ذلك إلى آخر الجزء وعقيدة السلف للصابوني (ص١٧١-١٧٣) وطبقات الختابلة (١/٢١ ١٧٢) ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣) ودرء التعارض لابن تيمية (١/٢٦٠-٢٦١) وجموع الفتاوى (١٢/٥٧٣) والسير للذهبي (١١/٢٨٨) .

حل ، حتى ^(١) هضم كثيرا من رئاسات كثير من رئاسة أهل العلم وامتعضوا لذلك ^(٢) ، فوافق الهوى الباطن الشبهة الناشئة من القول المجمل ، وتمسكوا بإطلاق الإمام أحمد وإنكاره على من قال : « لفظي بالقرآن مخلوق وأنه جهمي » ، فتركب من مجموع هذه الأمور فتنة وقعت بين أهل الحديث في مسألة [٢١٣ / أ] اللفظ .

قال الحاكم أبو عبد الله ^(٣) : سمعت أبا القاسم طاهر بن أحمد الوراق ^(٤) يقول : سمعت محمد بن شاذان ^(٥) الهاشمي يقول : « لما وقع بين محمد

(١) في « ت » : « حيث » .

(٢) جاء في تاريخ الإسلام الطبقة ٢٦ (ص ٢٦٦) والسير (٤٥٣/١٢) وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٢/٢٢٨) وهدي الساري (ص ٤٩٠) : « وقال أبو أحمد بن عدي : ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور واجتمع الناس عليه ، حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه واجتماعهم عليه .. » . قال ابن السبكي في مصنفه المذكور (٢/٢٣٠) في ترجمة البخاري : « ولا يرتاب المنصف في أن محمد بن يحيى الذهلي لحقته آفة الحسد التي لم يسلم منها إلا أهل العصمة » اهـ . وانظر ما سيأتي في الصفحة الآتية من قول الإمام البخاري نفسه عن حسد الإمام الذهلي له .

ويراجع تاريخ بغداد (٢/٣٠) وتاريخ الإسلام الطبقة ٢٦ (ص ٢٦٦ و ٢٦٩) وهدي الساري (ص ٤٩١) ففيها من دعاء الإمام البخاري : « .. وقد قصدي هذا الرجل حسدا لما آتاني الله لا غير .. الخ » .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٢١٨) .

(٤) هو « طاهر بن أحمد بن محمد بن طاهر الوراق أبو القاسم المولقبادي النيسابوري » . كذا نقلته من مختصر تاريخ نيسابور (ص ٨٩) . وقد ذكره الذهبي في مواضع من كتبه منها تاريخ الإسلام الطبقة (٢٦) (ص ٢٦٨) ، والسير (١٢/٤٥٦ ، ٥٧٢) و (١٤/٢٦٣) .

(٥) هكذا في النسخ الخطية : « شاذان » ، وفي مصادر ترجمته : « شاذل » ، وفي بعضها : « شاذل » أعني بالبدال المهملة أو الذال المعجمة ، وهو أبو العباس الهاشمي =

ابن يحيى^(١) ومحمد بن إسماعيل دخلتُ على محمد بن إسماعيل فقلت : يا أبا عبد الله أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى ؟ كل من يختلف إليك يُطرد (من منزله وليس لكما مترك^(٢))^(٣) ، قال^(٤) : محمد بن يحيى كم يعتربه الحسد في العلم ، والعلم رزق من الله تعالى يعطيه من يشاء . فقلت : يا أبا عبد الله هذه المسألة التي تحكى^(٥) عنك^(٦) ؟ فقال لي : هذه مسألة مشؤومة ، رأيت أحمد بن حنبل وما ناله من هذه المسألة ، جعلت على نفسي ألا أتكلم فيها^(٧) .

والمسألة التي كانت بينهما : كان محمد بن يحيى لا يجب فيها إلا ما يحكيه

= مولاهم النيسابوري ، صاحب إسحاق بن راهويه ، وصفه الذهبي بالإمام المحدث المقرئ المعمر ، وأرخ وفاته سنة (٣١١) .

السير (٢٦٣/١٤-٢٦٤) وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٣١١) والعبير (٤٦٤/١) وشذرات الذهب (٢٦٣/٢) ، وفي ضبط اسمه ينظر الإكمال لابن ماكولا (١/٥) والتكملة للصغاني مادة (شدل) والمشتبه للذهبي (ص ٣٨٥) والتوضيح لابن ناصر الدين (٥/٢٦١) وتبصير المشتبه لابن حجر (٢/٧٦٤) والتاج الزبيدي مادة (شدل) .

(١) تقدمت ترجمته ص (١١٣٢) .

(٢) في « ن » و « ت » : « منزل » .

(٣) ما بين القوسين لا يوجد في السير (٤٥٧/١٢) ولا في تاريخ الإسلام في ترجمة البخاري الطبقة (٢٦) (ص ٢٦٨) ، وهو قد نقل النص نفسه عن الحاكم .

(٤) أي الإمام البخاري .

(٥) في « ن » : « يحكي » .

(٦) في « ت » : « عنك » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في السير (١٢/٤٥٧) وتاريخ الإسلام الطبقة (٢٦) (ص ٢٦٨) .

(٧) انتهى كلام البخاري . وينظر : السير (١٢/٤٥٦-٤٥٧) وتاريخ الإسلام الطبقة (٢٦) (ص ٢٦٨) .

عن أحمد بن حنبل ، فستل محمد بن إسماعيل فوقف عنها ، وهي أن اللفظ بالقرآن مخلوق ، فلما وقف فيها^(١) البخاري تكلم فيه محمد بن يحيى وقال : قد أظهر [هذا]^(٢) البخاري قول اللفظية ، واللفظية شر من الجهمية^(٣) . قال الحاكم : « سمعت أبا محمد عبد الله^(٤) بن محمد العدل^(٥) يقول : سمعت أبا حامد بن الشرقي^(٦) يقول : سمعت محمد بن يحيى^(٧) يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، وهو قول أئمتنا مالك بن أنس^(٨) ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي^(٩) ،

- (١) في النسخ الخطية : « عنه » والمثبت من السير (٤٥٧/١٢) .
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ن » .
- (٣) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور ، وهو من مصنفاته المفقودة كما ذكرت عنه سابقا ص (١٠٨١) وينظر السير (٤٥٧-٤٥٦/١٢) وتاريخ الإسلام الطبقة ٢٦ (ص ٢٦٨) .
- (٤) في النسخ الخطية : « سمعت أبا محمد بن عبد الله » بإقحام (ابن) بين الاسمين وهو خطأ .
- (٥) في « ت » : « المعدل » ، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أبو محمد العدل النيسابوري ، ترجمه الحاكم في تاريخ نيسابور ، وهو في مختصره (ص ٩١) .
- (٦) في النسخ الخطية : « الشرقي » بالفاء ، وليس بصواب بإجماع مصادر الترجمة . وهو أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد المعروف بابن الشرقي النيسابوري تلميذ الإمام مسلم ، وصفه الإمام الذهبي بالإمام العلامة الثقة حافظ خراسان ، ولد سنة (٢٤٠) وتوفي سنة (٣٢٥) .
- تاريخ بغداد (٤/٤٢٦-٤٢٧) والسير (٣٧/١٥-٤٠) وتاريخ الإسلام الطبقة (٣٣) (ص ١٦٥-١٦٦) والوافي بالوفيات (٧/٣٧٩) .
- (٧) يعني الذهلي وقد تقدمت ترجمته ص (١١٣٢) .
- (٨) تقدمت ترجمته ص (٩٢٧) .
- (٩) تقدمت ترجمته ص (١٠٧٩) .

وسفيان بن عيينة^(١) ، وسفيان الثوري^(٢) ، والكلام كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث تصرف ، فمن لزم ما قلنا استغنى عن اللفظ وعمما سواء من الكلام في القرآن ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج من الإيمان وبانت منه امرأته ، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابر المسلمين ، ومن زعم أن لفظي بالقرآن [مخلوق]^(٣) فهو مبتدع ، ولا يجالس ولا يكلم ، ومن وقف وقال : لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فقد ضاهى الكفر ، ومن ذهب بعد مجلسنا هذا إلى [مجلس]^(٤) محمد بن إسماعيل [البخاري]^(٥) فاتهموه فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مذهبه^(٦) .

قال الحاكم : « وسمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه^(٧) يقول :

(١) تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٢٩) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) تاريخ نيسابور للحاكم وهو من كتبه المفقودة كما ذكرته سابقا ص (١٠٨١) تعليق (٣) .

وينظر : تاريخ بغداد (٣١/٢ - ٣٢) والسير (٤٥٥/١٢ - ٤٥٦) وتاريخ الإسلام الطبقة السادسة والعشرون (ص ٢٦٧ - ٢٦٨) وهدى الساري (ص ٤٩٠ - ٤٩١) ، وفيما نقله ابن القيم هنا عبارات لا توجد في هذه الكتب .

(٧) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون أبو الوليد القرشي الأموي النيسابوري الشافعي أحد الأئمة الأعلام المشاهير ، مولده بعد السبعين ومائتين ، وموته بنيسابور سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

المنتظم (١٢٨/١٤ - ١٢٩) والسير (٤٩٢/١٥ - ٤٩٦) والعبر (٨٠/٢ - ٨١) وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٢٢٦/٣ - ٢٣٠) .

سمعت محمد بن نعيم^(١) يقول : سألتُ محمد بن إسماعيل البخاري لما وقع ما وقع من شأنه عن الإيمان فقال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، على هذا حبيت وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله » ثم قال أبو الوليد : أي عين أصابت محمد بن إسماعيل بما نقم عليه [٢١٣/ب] محمد بن يحيى ، فقلت له : إن محمد بن إسماعيل قد بوب في آخر « الجامع الصحيح » بابا مترجما : « ذكر قراءة البر والفاجر والمنافق ، وأن أصواتهم لا تجاوز^(٢) حناجرهم^(٣) » فذكر فيه حديث قتادة عن أنس عن أبي موسى [رضي الله عنهم]^(٤) عن النبي ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة .. »^(٥) الحديث ، وحديث أبي زرعة عن

(١) من شيوخ أشياخ الحاكم ، وهو محمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر المدني النيسابوري ، سمع قتيبة بن سعيد الثقفي ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ومحمد بن يحيى الذهلي ، وروى عنه من الأقران محمد بن إسماعيل البخاري وأبو حامد أحمد بن الشرقي وأبو العباس السراج وغيرهم . ولم أقف على تاريخ وفاته . ينظر : كتاب الأسامي والكنى لأبي حامد الحاكم (٢٠٦/٢-٢٠٧) والكفاية للخطيب (ص ٢٠) والأنساب للسمعاني (١٢/١٥٤) وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٣/٢٢٦) .

(٢) في « ن » : « لا يجاوز » وهو خطأ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد باب ٥٧ (ص ١٥٨٨) وهو فيه بلفظ : « باب قراءة الفاجر والمنافق ، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم » .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من « ت » .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ح ٧٥٦٠ (ص ١٥٨٨) ، وهو في فضائل القرآن ح ٥٠٢٠ و ٥٠٥٩ ، وفي الأطعمة ح ٥٤٢٧ ، وكذا أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ح ٢٤٣ (١/٥٤٩) .

أبي هريرة عن النبي ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان»^(١) الحديث . فقال لي : كيف قلت ؟ فأعدته عليه فأعجبه ذلك وقال : ما كان بلغني هذا عنه^(٢) .

ومراد أبي عبد الله بهذا الاستدلال أن الثقل في الميزان والخفة على اللسان متعلق بفعل العبد وكسبه ، وهو صوته وتلفظه ، لا يعود إلى ما قام بالرب من كلامه وصفاته ، وكذلك قراءة البر والفاجر ، فإن قراءة الفاجر لا تجاوز حنجرتة ، فلو كانت قراءته هي نفس ما قام بالرب من الكلام وهي غير مخلوقة (لم تكن)^(٣) كذلك ، فإنها متصلة بالرب حيثئذ .

فالبخاري أعلم بهذه المسألة وأولى بالصواب فيها من جميع من خالفه ، وكلامه فيها أوضح وأمتن من كلام أبي عبد الله ، فإن الإمام أحمد [رضي الله عنه وأرضاه]^(٤) سد الذريعة حيث منع إطلاق لفظ المخلوق نفيًا وإثباتًا على اللفظ ، فقالت طائفة : أراد سد باب الكلام في ذلك^(٥) ،

[الانتصار
المؤلف
للإمام
البخاري في
هذه المسألة ،
وبيان مراد
الإمام أحمد
منها]

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ح ٧٥٦٣ (ص ١٥٨٩) وهو في الدعوات ح ٦٤٠٦ وفي الأيمان والنذور ح ٦٦٨٢ ، وهو آخر حديث ختم به الإمام البخاري رحمه الله تعالى صحيحه . وكذا أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح ٣١ (٢٠٧٢) .

(٢) تاريخ نيسابور للحاكم ، وهو من مؤلفاته المفقودة كما ذكرته سابقا ص (١٠٨١) ، وينظر هدي الساري (ص ٤٩١) .

(٣) في « ن » : « لم يكن » .

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٥) قال الإمام الذهبي في ترجمة الكرابيسي من كتابه السير (٨٢/١٢) : « . . ولا ريب أن ما ابتدعه الكرابيسي وحرره في مسألة التلفظ وأنه مخلوق هو حق ، لكن أباه الإمام أحمد لثلا يتذرع به إلى القول بخلق القرآن ، فسد الباب ، لأنك لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنك » اه وقال في تذكرة الحفاظ (٧٤٨/٢) =

وقالت طائفة منهم ابن قتيبة^(١) : إنما كره أحمد ذلك ومنع منه لأن^(٢) اللفظ في اللغة الرمي والإسقاط ، يقال : لَفَظَ الطعامَ من فيه وَلَفَظَ الشيءَ من يده إذا رمى به ، فكره أحمد إطلاق ذلك على القرآن^(٣) ، وقالت طائفة : « إنما مراد أحمد أن اللفظ غير المفوظ فلذلك قال : إن من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي » .

وأما منعه أن يقال : لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فإنما منع ذلك لأنه عدول عن نفس قول السلف ، فإنهم قالوا : القرآن غير مخلوق . والقرآن اسم يتناول اللفظ والمعنى ، فإذا خص اللفظ (بكونه غير مخلوق)^(٤) كان

= في ترجمة ابن الأخرم : « . . فإن التلفظ بالقرآن من كسب التالي ، والتلفظ والتلاوة والكتابة والحفظ أمور من صفات العبد وفعله ، وأفعال العباد مخلوقة ، لكن السلف كانوا لا يسوغون إطلاق ذلك لأنهم خافوا أن يتذرع بذلك إلى القول بخلق القرآن ورأوا إطلاق الخلقية على اللفظ بدعة ، وقد ورد عن الإمام أحمد ما يوضح ذلك ، فإنه قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي » اهـ .

وينظر : أعلام السنة المشهورة (ص ٩٦-٩٧) ومعارج القبول (١/٢٩٢-٢٩٣) .

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي الدينوري لقيامه بالدينور مدة ، النحوي اللغوي الأديب ، قال فيه الإمام الذهبي : « العلامة الكبير ذو الفنون الكاتب صاحب التصانيف ، نزل بغداد وصنف وجمع وبعث صيته » . ولد سنة (٢١٣) في أواخر خلافة المأمون وتوفي سنة (٢٧٦) . تاريخ بغداد (١٠/١٧٠-١٧١) والمتنم (١٢/٢٧٦-٢٧٧) وإنباه الرواة (٢/١٤٣-١٤٧) والسير (١٣/٢٩٦-٣٠٢) .

(٢) في النسخ الخطية : « ان » ، ولعل ما أثبتته هو الصواب لحسن السياق .

(٣) كلام ابن قتيبة لم أقف عليه في مصنفه « الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة » وهو مظهره ، وكذا لم أجده فيما بين يدي من كتبه الأخرى ، ولعله في مؤلفه « الرد على القائل بخلق القرآن » إلا أنه معدود من كتبه المفقودة .

(٤) ما بين القوسين مكرر في « ت » .

ذلك زيادة في الكلام ونقصا من المعنى ، فإن القرآن كله غير مخلوق ، فلا وجه لتخصيص ذلك بألفاظ خاصة ، وهذا كما قال قائل : السبع الطُول (١) من القرآن غير مخلوقة (٢) ، فإنه وإن كان صحيحاً لكن هذا التخصيص ممنوع [منه] (٣) ، وكل هذا عدول عما أراده الإمام أحمد [رحمه الله] (٤) .

وهذا المنع في النفي والإثبات من كمال علمه باللغة والسنة وتحقيقه لهذا الباب ، فإنه امتحن به ما لم يمتحن به غيره ، وصار كلامه قدوة وإماما لحزب الرسول ﷺ [٢١٤/أ] إلى يوم القيامة ، والذي قصده أحمد أن اللفظ يراد به أمران : أحدهما الملفوظ نفسه ، وهو غير مقدور للعبد ولا فعل له . والثاني : التلفظ به والأداء له وهو فعل العبد ، فإطلاق (٥) الخلق على اللفظ قد يوهم (٦) المعنى الأول وهو خطأ ، وإطلاق نفي الخلق عليه قد يوهم المعنى الثاني ، وهو خطأ ، فمنع الإطلاقين .

(١) في « ن » : « الطوال » والمثبت من « د » و « ت » .

قال الزركشي في البرهان (٢٤٤/١) : « والطُول : بضم الطاء جمع طُولى ، كالكبُر جمع كبرى ، قال أبو حيان التوحيدي : وكسر الطاء مرذول « اهـ . والسبع الطول هي : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس ، وقيل : السابعة هي الكهف ، وقيل هي الأنفال وبراءة ، لأنهما في حكم سورة واحدة ، ولذلك لم يفصل بينهما بالبسمة .

التبيان للشيخ طاهر الجزائري (ص ١٦٦) والمصدر السابق (٢٤٤/١) .

(٢) في « ت » : « مخلوق » .

(٣) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعرفتين زيادة من « ت » .

(٥) في « ت » : « فإطلاقه » .

(٦) في « د » و « ن » : « توهم » .

وأبو عبد الله البخاري (رحمه الله تعالى) (١) ميز (٢) وفصل وأشبع الكلام في ذلك ، وفرق بين ما قام بالرب و [بين] (٣) ما قام بالعبد ، وأوقع المخلوق على تلفظ العباد وأصواتهم وحركاتهم وأكسابهم ، ونفى اسم الخلق عن الملفوظ وهو القرآن الذي سمعه جبريل من الله تعالى ، وسمعه محمد ﷺ من جبريل . وقد شفى في هذه المسألة في كتاب « خلق أفعال العباد » وأتى فيها من الفرقان والبيان بما (٤) يزيل الشبهة ويوضح الحق ويبين محله من الإمامة والدين ، ورد على الطائفتين أحسن رد .

قال أبو عبد الله البخاري [رحمه الله تعالى] (٥) : فأما ما احتج الفريقان لمذهب أحمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت كثير من أخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه ، بل المعروف عن أحد وأهل العلم أن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وما سواه فهو مخلوق ، وأنهم كرهوا البحث والتفتيش عن الأشياء الغامضة ، وتجنبوا أهل الكلام والخوض والتنازع إلا فيما جاء به العلم وبينه (٦) النبي ﷺ .

والفريقان اللذان عنهما البخاري وتصدى للرد عليهما وإبطال (٧) قولهما ، ثم أخبر البخاري أن كل واحدة من الطائفتين الزائغتين تحتج بأحد

(١) ما بين القوسين زيادة من « ت » .

(٢) في « ت » : « عين » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ن » .

(٤) في « ت » : « ما » .

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من « ت » .

(٦) في « د » و « ن » : « وتنبه » .

(٧) في « ن » : « وأبطل » .

وتزعم أن قولها قوله ، وهو كما قال رحمه الله تعالى ، فإن أولئك اللفظية يزعمون أنه كان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وأنه على ذلك (استقر أمره)^(١) ، وهذا قول من يقول : التلاوة هي المتلو والقراءة هي المقروء والكتابة هي المكتوب .

والطائفة الثانية الذين يقولون : التلاوة والقراءة^(٢) مخلوقة ، ويقولون : ألفاظنا بالقرآن مخلوقة ، ومرادهم بالتلاوة والقراءة^(٣) نفس ألفاظ القرآن العربي الذي سمع من رسول الله ﷺ ، والمتلو المقروء عندهم [هو]^(٤) المعنى القائم بالنفس وهو غير مخلوق وهو اسم القرآن .

فإذا قالوا : القرآن غير مخلوق أرادوا به ذلك المعنى وهو المتلو المقروء . وأما المقروء المسموع المثبت في المصاحف فهو عبارة عنه وهو مخلوق . وهؤلاء يقولون التلاوة غير المتلو ، والقراءة غير المقروء ، والكتابة [٢١٤ / ب] غير المكتوب وهي مخلوقة ، والمتلو المقروء غير مخلوق ، وهو غير مسموع ، فإنه ليس بحروف ولا أصوات ، والفريقان مع كل منهما حق وباطل فتقول^(٥) وبالله التوفيق :

أما الفريق الأول : فأصابوا في قولهم إن الله تعالى تكلم بهذا القرآن على الحقيقة حروفه ومعانيه ، تكلم به بصوته وأسمعه (من شاء)^(٦) من

[تفصيل
المؤلف
القول في
مسألة
التلاوة
والمتلو]

(١) في « ن » : « استقراره » بدل قوله : « استقر أمره » .

(٢) في صلب « ت » : « والقرآن » ، وكتب في الهامش : « لعله والقراءة » .

(٣) في « ت » : « القراءة » بحذف الواو من أولها .

(٤) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » : « فتقول » .

(٦) ما بين القوسين تكرر في « د » و « ن » .

ملائكته ، وليس هذا القرآن العربي مخلوقا من جملة المخلوقات . وأخطؤوا في قولهم : إن هذا الصوت المسموع من القاري هو الصوت القائم (بذات الرب)^(١) وأنه غير مخلوق ، وأن تلاوتهم وقراءتهم وألفاظهم القائمة بهم غير مخلوقة ، فهذا غلو في الإثبات يجمع بين الحق والباطل .

وأما الفريق الثاني : فأصابوا في قولهم إن أصوات العباد وتلاوتهم [وقراءتهم]^(٢) وما قام بهم من أفعالهم وتلفظهم بالقرآن وكتابتهم له مخلوق وأخطؤوا في قولهم إن هذا القرآن العربي الذي بلغه رسول الله ﷺ عن الله مخلوق لم يتكلم به الرب ولا سمع منه ، وأن كلام الله هو المعنى القائم بنفسه ليس بحروف ولا سور ولا آيات ، ولا به بعض^(٣) ولا كل ، وليس بعربي ولا عبراني ، بل هذه عبارات مخلوقة تدل على ذلك المعنى .

والحرب واقع بين هذين الفريقين من بعد موت الإمام أحمد وإلى^(٤) الآن ، فإنه لما مات الإمام أحمد قال طائفة ممن ينسب إليه منهم محمد بن داود المصيصي^(٥) وغيره : ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ، وحكوا ذلك عن

(١) في « د » و « ن » : « بالرب » بدل قوله : « بذات الرب » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « أبعاض » .

(٤) في « ت » : « إلى » بحذف الواو من أولها .

(٥) هو محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيصي ، قال أبو بكر الخلال : « كان من خواص أحمد ورؤسائهم ، وكان يكرمه ويمدحه بأشياء لا يحدث بها غيره » ، وقال فيه النسائي : « لا بأس به » ، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة فاضل من الحادية عشرة » ، روى له أبو داود والنسائي . ونقل في التهذيب أنه تكلم في مسألة اللفظ التي وقعت إلى أهل الثغور .

تهذيب الكمال (١٧٥/٢٥-١٧٦) وتاريخ الإسلام الطبقة ٢٥ (ص٤٢٩) وتهذيب =

[الإمام]^(١) أحمد ، فأنكر عليهم صاحب الإمام أحمد وأخص الناس به أبو بكر المروزي^(٢) ذلك وصنف كتاباً مشهوراً ذكره الخلال في السنة^(٣) ثم نصر هذا القول أبو عبد الله بن حامد^(٤) وأبو نصر السجزي^(٥) وغيرهما ، ثم نصره بعدهم القاضي أبو يعلى^(٦) وغيره ، ثم ابن الزاغوني^(٧) ، وهو خطأ على أحمد^(٨) .

= التهذيب (١٥٤/٩) وتقريب التهذيب (ص ٤١٣) .

- (١) ما بين المعقوفين زيادة من « ت » .
- (٢) هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد الله أبو بكر المروزي ، قال فيه الذهبي : « الإمام القدوة الفقيه المحدث ، شيخ الإسلام نزيل بغداد وصاحب الإمام أحمد . . . مولده في حدود سنة (٢٠٠) ووفاته في بغداد سنة (٢٧٥) .
- تاريخ بغداد (٤٢٣/٤-٤٢٥) وطبقات الختابة (١/٥٦-٦٣) والسير (١٣/١٧٣-١٧٧) والمقصد الأرشد (١/١٥٦-١٥٨) .
- (٣) ينظر كتاب السنة للخلخال خ (٧/١٧٢/ب) وما بعدها إلى آخر الجزء .
- (٤) تقدمت ترجمته ص (٦٩٦) .
- (٥) تقدمت ترجمته ص (١٠٩١) .
- (٦) تقدمت ترجمته ص (٦٩٥) وينظر لقوله كتابه المعتمد (ص ٨٨) .
- (٧) تقدمت ترجمته ص (١٢٣٧) .
- (٨) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « . . بل المنصوص عن الإمام أحمد وعامة أصحابه تبديع من قال : لفظي بالقرآن غير مخلوق ، كما جهموا من قال : اللفظ بالقرآن مخلوق ، وقد صنف أبو بكر المروزي أخص أصحاب الإمام أحمد به في ذلك رسالة كبيرة مبسطة ونقلها عنه أبو بكر الخلال في كتاب السنة . . الخ . مجموع الفتاوى (١٢/٢٣٨) .

وقال أيضاً : « . . وبعد موت أحمد وقع بين بعض أصحابه وبعضهم وبين طوائف من غيرهم بهذا السبب ، وكان أهل الثغر مع محمد بن داود المصيبي شيخ أبي داود . . =

فقابل هؤلاء الفريق الثاني وقالوا : إن نفس هذه الألفاظ مخلوقة لم يتكلم الله بها ولم تسمع^(١) منه ، وإنما كلامه هو المعنى القائم بنفسه وقالوا هذا قول أحد .

[عودة إلى بيان قول الإمامين أحمد والبخاري في مسألة اللفظ]

[وأحد]^(٢) والبخاري وأئمة السنة براء^(٣) من هذين القولين ، والثابت المتواتر عن الإمام [أحد]^(٤) هو ما نقله عنه خواص أصحابه وثقاتهم كابنيه صالح وعبد الله والروذي^(٥) وغيرهم الإنكار على الطائفتين جميعاً كما ذكره البخاري^(٦) ، فأحمد والبخاري على خلاف قول الفريقين ، وكان يقول : « من قال لفظي بالقرآن [٢١٥ / أ] مخلوق فهو جهمي ، ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع^(٧) ، وأن القرآن الذي يقرؤه المسلمون هو كلام الله على الحقيقة ، وحيث تصرف كلام الله فهو غير مخلوق ، وكان يقول بخلق أفعال العباد وأصواتهم ، وأن الصوت المسموع من القاري هو صوته وهو مخلوق ، ويقول في قول النبي ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن »^(٨) معناه يحسنه^(٩)

= وصف الروذي كتاباً في الإنكار على من قال : إن لفظي بالقرآن غير مخلوق .. الخ . المصدر المذكور (٢٠٧/١٢) وينظر منه أيضاً (٣٦٠/١٢) وما بعدها .

- (١) في « د » و « ن » : « يسمع » .
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٣) في « د » و « ن » : « براءة » .
- (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٥) تقدمت تراجمهم على ترتيبهم ص (١٢٦٣ ، ١٢٩٢ ، ١٣٥٦) .
- (٦) ينظر مجموع الفتاوى (٢٠٧/١٢) و (٣٥٩-٣٦٠) .
- (٧) يراجع ما تقدم ص (١٣٤٤) مع التعليق رقم (٦) .
- (٨) أخرجاه في الصحيحين وقد تقدم ص (١٣٢٩) .
- (٩) في « د » و « ن » : « تحسينه » .

بصوته كما قال : « زينوا القرآن بأصواتكم »^(١) .

ولما كان كل من احتج بكلام أحد على شيء فلا بد من أمرين : أحدهما صحة النقل عن^(٢) ذلك القائل ، والثاني معرفة كلامه .

قال البخاري : « (فأما ما احتج)^(٣) به الفريقان من كلام أحد ليس بثابت كثير من أخبارهم ، وربما لم يفهموا دقة مذهبه »^(٤) . فذكر أن [من]^(٥) المنقول عنه ما ليس بثابت ، والثابت عنه قد لا يفهمون مراده لدقته على أفهامهم .

وقال إبراهيم الحربي^(٦) : « كنت جالسا عند الإمام أحمد بن حنبل إذ جاءه [رجل]^(٧) فقال : يا أبا عبد الله إن عندنا قوما^(٨) يقولون ألفاظهم بالقرآن

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم ص (٣٥٨) .

(٢) في « د » و « ن » : « على » .

(٣) في النسخ الخطية : « فيما احتج » وما أثبتته من مصدر النص .

(٤) خلق أفعال العباد (ص ٦٢) ، ولفظه فيه : « فأما ما احتج به الفريقان للمذهب أحد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت .. » إلى آخر كلامه المذكور هنا .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن البشير أبو إسحاق البغدادي الحربي (نسبة إلى حوزة محلة غربي بغداد) ، الإمام الحافظ العلامة الفقيه ، قال فيه الدارقطني : « كان إماما ، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه » مولده سنة (١٩٨) ووفاته في بغداد سنة (٢٨٥) . تاريخ بغداد (٦/٢٧-٤٠) وطبقات الحنابلة (١/٨٦-٩٣) والسير (١٣/٣٧٢-٣٥٦) والمقصد الأرشد (١/٢١١-٢١٣) .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » وفي موضعه بياض في « ت » لكنه مثبت في هامشها . وهو موافق لما في مصدر النص .

(٨) في « ت » : « قوم » .

مخلوقة ، قال أبو عبد الله : « يتوجه العبد إلى الله تعالى بالقرآن بخمسة أوجه (وهو فيها غير مخلوق)^(١) : حفظ بقلب ، وتلاوة بلسان ، وسمع بأذن ، ونظرة ببصر ، وخط بيد ، فالقلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق ، والتلاوة مخلوقة والمتلو غير مخلوق ، والسمع مخلوق والمسموع غير مخلوق ، والنظر مخلوق والمنظور إليه غير مخلوق ، والكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق » . قال إبراهيم^(٢) : « فمات أحد (رضي الله عنه)^(٣) فرأيته في النوم وعليه ثياب خضر وبيض ، وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالجواهر ، وفي رجله نعلان من ذهب ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وقربني وأدناني ، فقال : قد غفرتُ لك ، فقلت له : يا رب بماذا ؟ قال : بقولك كلامي غير مخلوق »^(٤) .

ففرّق أحمد بين فعل العبد وكسبه وما قام به فهو المخلوق ، وبين ما تعلق به كسبه وهو غير مخلوق ، و [من]^(٥) لم يفرق هذا التفريق لم يستقر له قدم في الحق .

فإن قيل : كيف يكون المسموع غير مخلوق وإنما هو صوت العبد ؟ وأما كلامه سبحانه القائم به فإننا لا نسمعه ، وكيف يكون المنظور إليه غير مخلوق وإنما هو المداد والورق ؟ وكيف يكون المحفوظ غير مخلوق وإنما هو الصدر

[بيان أن المسموع المقروء هو كلام الله تعالى ليس بمخلوق]

(١) في مصدر النص : « كلها غير مخلوقة » .

(٢) وهو مواصل للكلام السابق .

(٣) ما بين القوسين زيادة من « ت » .

(٤) رسالة في أن القرآن غير مخلوق للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ص ٣١-٣٣) . وذكره الحكمي في معارج القبول (١/٢٨٩-٢٩٠) بدون حكاية المنامة ولم يعزه .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

وما حواه واشتمل عليه ؟ فهل انتقل القديم وحل في المحدث ؟ أو اتحد به (أو ظهر) ^(١) فيه ؟ فإن أزلتم هذه الشبهة انجلى الحق وظهر الصواب ، وإلا فالغيب موجود [٢١٥/ب] والظلمة منعقدة .

قيل : قد زال الغيب بحمد الله وزالت الظلمة ببعض ما تقدم ، ولكن ما حيلة الكحال في العميان ؟ فمن يشك في القلب وصفاته ، (واللسان) ^(٢) وحركاته ، والحلق وأصواته ، والبصر ومرثياته ، والورق ومداده ، والكاتب وآلاته ؟

قال الشعبي ^(٣) في بيع المصاحف : « لا يبيع كتاب الله إنما ^(٤) يبيع عمل يده » ^(٥) ، وقال زياد مولى ^(٦) سعد ^(٧) : « سألت ابن عباس فقال : لا نرى

[كلام
السلف
وأئمة السنة
في تقرير أن
ما تعلق
بالعبد فهو
مخلوق وما
تعلق بالخالق
فهو غير
مخلوق]

(١) في « ت » : « وظهر » .

(٢) في « د » و « ن » : « والقلب » وليس بصواب .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٦٠) .

(٤) في « ت » : « وإنما » .

(٥) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم ١٧٧ (ص ٦٧) وإسناده صحيح . وينحوه ومعناه أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٤٥٢٧ (٨/١١٣) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٩١) وابن أبي شيبة في المصنف رقم ٢٧٠ (٦/٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٧/٦) .

(٦) في « د » و « ن » : « متولى » وهو خطأ محرف عن (مولى) .

(٧) في النسخ الخطية : « سعيد » وهو خطأ صوابه ما أثبتته من مصادر النص .

وقد قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٥٠) : « زياد مولى سعد صاحب المصاحف روى عن ابن عباس ، روى عنه بكير بن مسمار ، سمعت أبي يقول ذلك » . اهـ قلت : ولزياد المذكور ترجمة قصيرة في التاريخ الكبير للبخاري رقم ١٢٠٤ (٣/٣٥٧) وفي ثقات ابن حبان (٤/٢٥٥) .

أن تجعله متجرا ولكن ما عملت يداك فلا بأس»^(١) . وقال سعيد بن جبير^(٢) عن ابن عباس في بيع المصاحف : « إنما هم مصورون يبيعون^(٣) عمل أيديهم » . وذكر ذلك البخاري^(٤) ، قال^(٥) : « ويُذكر عن علي قال : « يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه »^(٦) .

(١) أخرجه البخاري معلقا في خلق أفعال العباد رقم ١٧٩ (ص ٦٨) ، وقد رواه البيهقي مسندا في سننه الكبرى (١٦/٦) وفيه أن زيادا سأل عبد الله بن عباس ومروان بن الحكم عن بيع المصاحف لتجارة فيها .. الخ .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١١٨٩) .

(٣) بعد هذا في « د » و « ن » : « عملهم » ، وهي زيادة ليست في « ت » ولا في مصدر النص .

(٤) في خلق أفعال العباد رقم ١٨٣ (ص ٦٩) .

(٥) أي الإمام البخاري رحمه الله تعالى .

(٦) خلق أفعال العباد رقم ١٨٤ (ص ٦٩) .

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٨/٤) عن عيسى بن سليمان القرشي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا عبد الله بن دكين حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال علي بن أبي طالب : « يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، علماؤهم شر من تحت أديم السماء ، من عندهم خرجت الفتنة وفيهم تعود » . وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن رقم ٢٣٦ (٣/٥٤٥) والبيهقي في شعب الإيمان رقم ١٧٦٤ (٤/٤٧٠) وذكره ابن بطة في إبطال الحيل (ص ٥١) والتبريزي في مشكاة المصابيح رقم ٢٧٦ (١/٩١) .

ورواه ابن عدي مرفوعا في الموضوع المذكور سابقا ، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان رقم ١٧٦٣ و ١٧٦٤ (٤/٤٦٩ و ٤٧٠) ، وذكره الذهبي في الميزان (٢/٤١٧) في ترجمة عبد الله بن دكين .

قال البخاري : « قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِيْنَ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (١) قال : « ولكنه كلام الله تلفظ به العباد والملائكة » (٢) . قال : « وقد قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ (٣) ، ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ (٤) . قال : « وسمع عمر معاذ القارئ (٥) يرفع صوته بالقراءة فقال (٦) : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (٧) (٨) .

= وهو ضعيف لعلتين : الانقطاع بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجده علي رضي الله عنه فإنه لم يدركه كما في مراسيل ابن أبي حاتم (ص ١٣٩) وجامع التحصيل (ص ٢٩٤) وتحفة التحصيل (ص ٢٣٤) ، وكذا في إسناده بشر بن الوليد الكندي الفقيه القاضي قد شاخ وأصابه الفالج ووقف في أمر القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك كما في ترجمته في الميزان (١/٣٢٦-٣٢٧) ولسانه (٢/٣٥) .
وينظر تعليق الألباني على المشكاة ح ٢٧٦ (١/٩١) .

- (١) سورة الإسراء آية (٨٨) .
- (٢) خلق أفعال العباد رقم ٢٠٩ (ص ٧٦) .
- (٣) سورة مريم آية (٩٧) وسورة الدخان آية (٥٨) .
- (٤) سورة القمر الآيات (١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠) .
- (٥) هو معاذ بن الحارث بن الأرقم بن عوف بن وهب الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا حليلة وهو بها أشهر ويعرف بالقاري ، كان ممن أقامهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون بالناس التراويح ، شهد الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ .
- (٦) الاستيعاب (٣/١٤٠٧) وأسد الغابة (٥/١٩٧) والإصابة (٦/١٣٨-١٤٠) .
- (٦) في « ت » : « وقال » .
- (٧) سورة لقمان آية (١٩) .
- (٨) خلق أفعال العباد رقم ٢٢٣ (ص ٨٢) . ولم أقف عليه عند غيره ، وفي بعض نسخ المصدر المذكور : « وسمع معاذ القارئ » ، فلعل في النص خلا .

ثم روى عن أبي عثمان النهدي^(١) قال : « ما سمعت صنجا^(٢) قط ولا بربطاً^(٣) ولا مزماراً^(٤) أحسن من صوت أبي موسى الأشعري [إلا فلانا]^(٥) إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة لحسن صوته »^(٦) .
ثم قال البخاري : « فبين النبي ﷺ أن أصوات الخلق ودراستهم

(١) هو عبد الرحمن بن مل (بلام ثقيلة والميم مثلثة) بن عمرو بن عدي أبو عثمان الكوفي النهدي مشهور بكنيته ، مخضرم معمر أدرك الجاهلية والإسلام ، سكن البصرة ، إمام حجة ثقة ثبت عابد أخرج حديثه الجماعة ، مات سنة (٩٥) وقيل بعدها وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

الجرح والتعديل (٢٨٣/٥-٢٨٤) وتهذيب الكمال (٤٢٤/١٧-٤٣٠) والسير (١٧٥/٤-١٧٨) وتقريب التهذيب (ص٢٩٢) .

(٢) في القاموس المحيط مع شرحه التاج مادة (صنج) : « الصَّنَجُ : شيء يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ أَيْضاً آلَةٌ ذُو أَوْتَارٍ يَضْرَبُ بِهَا ، وَفِي اللِّسَانِ : الصَّنَجُ الْعَرَبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الدَّفُوفِ وَنَحْوِهِ . . . » .

(٣) زاد في « ت » : « قط » .

والربط ، كجعفر ، أهمله الجوهري ، وقال الليث : هو العود من آلات الملاهي ، قيل : هو معرب بَرَيْطٌ بكسر الراء أي صدر الإوز ، وَيَزُّ بِالْفَارَسِيَّةِ : الصِّدْرُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُهُ . . . المصدر السابق مادة (بربط) .

(٤) زاد في « ت » : « قط » .

(٥) ما بين المعقوفين لا يوجد عند غير البخاري ، ولعله زيادة من النسخ .

(٦) خلق أفعال العباد رقم ٢٢٤ (ص٨٢) وإسناده صحيح .

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠٨/٤) بأقصر مما هنا مع بعض الاختلاف ، وكذا أخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (ص١٢١) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٨) .

وقراءتهم وتعلمهم وأستهم مختلفة بعضها أحسن من بعض وأتلى^(١) وأزین وأصوت وأرتل وأحن وأعلى وأخف وأغض وأخشع ، قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾^(٢) ، وأجهر وأخفى وأمد (والین وأخفض)^(٣) من بعض ثم ذكر حديث عائشة المتفق عليه : « الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ، والذي يشتد عليه له أجران^(٤) »^(٥) ، ومراده أن قراءته في الموضوعين عمله وسعيه . وذكر حديث قتادة : « سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ فقال : « كان يمد مداً »^(٦) ، وفي رواية : « [يمد] صوته مداً »^(٧) ، ثم ذكر حديث قطبة بن مالك^(٩) عن

- (١) في « ت » : « وأبلى » وليس بصواب ، وهو مصحف عن قوله : « وأتلى » .
 (٢) سورة طه آية (١٠٨) .
 (٣) في « ت » : « وأخفض وألین » بالتقديم والتأخير ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .
 (٤) أخرجه البخاري في التفسير من كتابه الصحيح ح ٤٩٣٧ (ص ١٠٦٧) ولفظه فيه : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران » ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ح ٢٤٤٤ (١/٥٤٩-٥٥٠) .
 (٥) خلق أفعال العباد (ص ٨٣) مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير .
 (٦) أخرجه في صحيحه كتاب فضائل القرآن ح ٥٠٤٥ (ص ١٠٩٧) .
 (٧) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
 (٨) خلق أفعال العباد رقم ٢٢٨ (ص ٨٤) وإسناده صحيح ، وأخرجه النسائي في الافتتاح من سننه ح ١٠١٤ (٢/١٧٩) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ح ١٣٥٣ (١/٤٣٠) .
 (٩) هو قطبة بن مالك الثعلبي (بمثلة ومهملة) من بني ثعلبة بن ذبيان ، ولذلك يقال له الديباني ، سكن الكوفة فعد منهم ، وهو عم زياد بن علاقة ، قال البخاري وابن =

النبي ﷺ أنه قرأ في الفجر : ﴿ وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَضِيدٌ ﴾ (١) يمد بها صوته « (٢) . يعني فالمد والصوت له - ﷺ - (٣) .
قال أبو عبد الله (٤) : « فأما المثلو فقول (٥) الله عز وجل الذي ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٦) ، قال تعالى : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا] ٢١٦ / أ [يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ (٧) ، وقال عبد الله بن عمرو (٨) : « يمثل القرآن يوم القيامة [رجلا] (٩) فيشفع لصاحبه « (١٠) ، قال أبو عبد الله : وهو اكتسابه وفعله ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ

= أبي حاتم له صحبة .

الاستيعاب (٣/١٢٨٣) وأسد الغابة (٤/٤٠٨) والإصابة (٥/٤٤٧-٤٤٨) .

(١) سورة ق آية (١٠) .

(٢) خلق أفعال العباد رقم ٢٢٩ (ص ٨٤) . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٩١) :

« وأخرج ابن أبي داود من طريق قطبة بن مالك .. فذكره ، ثم قال : « وهو شاهد

جيد لحديث أنس .. الخ .

(٣) هذه العبارة من كلام ابن القيم .

(٤) يعني الإمام البخاري ورحمة الله عليه .

(٥) في « د » و « ن » : « بقول » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص .

(٦) سورة الشورى آية (١١) ، وقد أكملت في مصدر النص : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ ﴾ .

(٧) سورة الجاثية آية (٢٩) .

(٨) في النسخ الخطية : « عبد الله بن عمر » والمثبت من مصدر النص وهو الصواب .

(٩) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص .

(١٠) خلق أفعال العباد رقم ٢٣٠ (ص ٨٥) ، وأسنده بعد ذلك في المصدر نفسه رقم ٢٣١

(ص ٨٥) من طريق حسن .

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَوْهُ (١) ﴿ (٢) .

ثم قال البخاري : « فالمقروء كلام رب العالمين الذي قال لموسى : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ [٣] أَنَا فَأَعْبُدْنِي ﴿ (٤) إلا المعتزلة (٥) فإنهم ادعوا أن قول الله مخلوق [وأن أفعال العباد غير مخلوقة] (٦) ، وهذا خلاف (ما عليه المسلمون) (٧) » (٨) .

ثم قال البخاري : « فالقراءة هي التلاوة ، [والتلاوة] (٩) غير المتلو » قال : « وقد بينه أبو هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ] (١٠) . ثم ذكر حديث : « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، يقول العبد : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، يقول الله : حمدني عبدي » (١١) الحديث (١٢) .

(١) سورة الزلزلة الآيتان (٧ ، ٨) .

(٢) خلق أفعال العباد تحت رقم ٢٣١ (ص ٨٥) .

(٣) ما بين المعقوفتين من الآية الكريمة ساقط من « ن » .

(٤) سورة طه آية (١٤) .

(٥) سبق تعريفهم ص (٢١) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) في مصدر النص : « علم المسلمين » .

(٨) خلق أفعال العباد تحت رقم ٢٣٦ (ص ٨٧) .

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(١١) أخرجه مسلم وقد تقدم ص (٣٢٥) مع التعليق (٥) .

(١٢) خلق أفعال العباد رقم ٤٠٦ (ص ١٥١) .

فالعبد يقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ حقيقة تاليا لما قاله الله عز وجل ، فهذا^(١) قول الله تعالى الذي قاله وتكلم به مبتدئا تاليا [له]^(٢) وقارئا ، كما هو قول الرسول مبلغا له ومؤديا كما قال [الله]^(٣) تعالى [له]^(٤) : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾^(٥) ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾^(٦) ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٧) ، فرسول الله ﷺ قال ما أمر أن يقوله ، فكان قوله تبليغا محضا لما قاله ، فمن زعم أن التالي والقاري لم يقل شيئا فهو مكابر جاحد للحس والضرورة ، ومن زعم أن الله لم يقل هذا الكلام الذي نقرأه ونتلوه بأصواتنا فهو معطل جاحد جهمي زاعم أن القرآن قول البشر .
قال البخاري : « وقال رسول الله ﷺ : «اقرأوا إن شئتم»^(٨) ، فالقراءة

(١) في « د » و « ن » : « فهي » .

(٢) ما بين المعقوفين أثبتته من « د » و « ن » .

(٣) ما بين المعقوفين أثبتته من « د » و « ن » .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتته من « د » و « ن » .

(٥) سورة الكافرون آية (١) .

(٦) سورة الفلق آية (١) .

(٧) سورة الإخلاص آية (١) .

(٨) هو جزء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه : « إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، اقرأوا إن شئتم ﴾ فَمَنْ رُخِّجَ عَنِ الْكُتَابِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ . أخرجه الترمذي في تفسير القرآن ح ٣٠١٣ (٥/٢٣٢-٢٣٣) ويأطول منه في الكتاب نفسه ح ٣٢٩٢ (٥/٤٠٠) والدارمي في الرقاق من سنته ح ٢٨٢٠ (٢/٤٢٨-٤٢٩) والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٩) . قال الترمذي عقبه في الموضوعين المذكورين : « هذا حديث حسن صحيح » اه وقال الحاكم بعده : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

لا تكون^(١) إلا من الناس ، وقد تكلم الله بالقرآن من قبل خلقه^(٢) .
 فيين أن الله سبحانه هو المتكلم بالقرآن قبل أن يتكلم به العباد بخلاف قول
 المعتزلة والجهمية الذين يقولون إن الله خلقه على لسان العبد ، فتكلم العبد بما
 خلقه الله على لسانه من كلامه في ذلك الوقت ولم يتكلم به الله قبل ذلك^(٣)
 قال البخاري : « ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ، ولا يقال
 حسن القرآن [ورديء القرآن]^(٤) وإنما ينسب إلى العباد القراءة [لا القرآن]^(٥)
 لأن القرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد » . قال : « (ولا يخفى)^(٦) معرفة هذا
 القدر إلا على من أعمى الله قلبه ولم يوقفه ولم يهده سبيل الرشاد^(٧) » .

فَصَّكُ

من المعلوم بالفطرة المستقرة عند العقلاء قاطبة أن الكلام يكتب في المحال

[إطلاق
 الكتابة على
 الكلام
 المكتوب في
 رق أو خشب
 أو غيرهما]

= قلت : وقد وردت هذه اللفظة : « اقرأوا إن شئتم » في أحاديث أخرى صحيحة ثابتة

(١) في « ن » : « لا يكون » .

(٢) خلق أفعال العباد رقم ٤٠٧ (ص ١٥٢) .

(٣) القول بخلق القرآن مما أجمعت عليه المعتزلة خلفا عن سلف وقرروه في توألفهم

وتصانيفهم ، ينظر منها على سبيل المثال : المغني في أبواب التوحيد والعدل (٣/٧) وما

بعدها وكذا (ص ٩٤) وشرح الأصول الخمسة (ص ٥٢٨) والمحيط بالتكليف (ص ٣٣١) .

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصدر النص طبعة الكويت رقم ٥١٧ (ص ١٦٦) ففيه زيادة

توضيح وبيان .

(٥) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصدر النص طبعة الكويت رقم ٥١٧ (ص ١٦٦) ففيه زيادة

توضيح وبيان .

(٦) في « ت » : « ولا تخفى » .

(٧) انظر : خلق أفعال العباد رقم ٤٠٨ (ص ١٥٢) .

من الرق والخشب وغيرهما ، ويسمى محله كتابا ، ويسمى نفس المكتوب كتابا ، فمن الأول قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَرِيْبٌ كَرِيْمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ (١) [٢١٦ / ب] ، ومن الثاني قوله : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً * فِيهَا كُتُبٌ قِيْمَةٌ ﴾ (٣) . ولكن تسمية المحل مشروط بوجود المكتوب فيه ، وهذا كما أن تسمية القصبه قلماً مشروط بكونها مبروة (٤) ، وتسمية الدار قرية مشروط بكونها مأهولة بالسكان (٥) ، وتسمية الإناء كأساً مشروط بوضع الشراب فيه (٦) ، وتسمية السرير أريكة مشروط بنصب الحجلة (٧) عليه ، بل اشتراط وجود المكتوب في المحل يصحح (٨) هذه التسمية أظهر من ذلك كله .

- (١) سورة الواقعة الآيتان (٧٧ ، ٧٨) .
- (٢) سورة الأنعام آية (٧) .
- (٣) سورة البينة الآيتان (٢ ، ٣) .
- (٤) جاء في التاج مادة (برى) : « وبروت السهم والعود والقلم أي نحتها ، لغة في برت عن ابن دريد ، والياء أعلى » .
- (٥) راجع ما تقدم ص (٢٣٢) .
- (٦) في القاموس مع شرحه التاج مادة (كأس) : « الكأس : الإناء يشرب فيه أو مادام الشراب فيه ، فإذا لم يكن فيه فهو قَدَحٌ ، وقال ابن الأعرابي : لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب .. » . وينظر : مفردات ألفاظ القرآن للراغب (ص ٧٢٩) .
- (٧) في المصدر السابق مادة (حجل) : « والحجلة محرمة كالثبة كما في المحكم ، وموضع يُزِينُ بالثياب والستور والأسرة للعروس ، جمع حَجَلٌ بحذف الهاء ، وحجال بالكسر .. » . وفيه أيضاً في مادة (أرك) : « والأريكة كسفينة : سرير في حجلة من دونه ستر ، ولا يُسمى منفرداً أريكة .. » . وينظر مفردات القرآن للراغب (ص ٧٣) .
- (٨) في « د » و « ن » : « تصحيح » والمثبت من « ت » ولعله الصواب .

والقول بأن الكلام في الصحيفة من العلم [العام] ^(١) الذي لم يناع فيه أحد من العقلاء إذا خلي على ^(٢) الفطرة ، وإنما وقعت فيه شبهتان فاسدتان من جهة النفي والإثبات أحالت أربابها عن فطرتهم حتى قالوا ما هو معلوم الفساد بالفطرة ، والعقلاء كلهم يذكرون هذا مطلقا كقولهم : الكلام في الصحيفة واللوح ، ومقيدا كقولهم : كلام فلان في الصحيفة والكتاب واللوح . وهذا القدر المستقر في فطر الناس جاء في كتاب الله وكلام رسوله والصحابة والتابعين ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَابٍ ﴾ ^(٣) ، وقال ^(٤) : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ ^(٥) ، وقال : ﴿ إِنَّمَا لَقْرَأْنَا كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْتُومٍ ﴾ ^(٦) وقال : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا ^(٧) لَذِكْرَةٌ * مِّنْ شَأْنٍ ذَكَّرُوا * فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ ^(٨) ، وقال : ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً * فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ ^(٩) . وقد أخبر [الله] ^(١٠) سبحانه عن تعدد محله بالكتاب تارة ^(١١) ، وبالرق

(١) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

(٢) في « ت » : « عن » بدل « على » ، وفي المطبوع (٣١٨/٢) : « مع » ، فالمثبت وكذا الذي في المطبوع هو الصحيح .

(٣) سورة الأنعام آية (٧) .

(٤) في « ن » : « قال » بحذف الواو من أولها .

(٥) سورة البروج الآيات (٢١ ، ٢٢) .

(٦) سورة الواقعة الآيات (٧٧ ، ٧٨) .

(٧) في النسخ الخطية : « إنه » وهو خطأ .

(٨) سورة عبس الآيات (١١-١٣) .

(٩) سورة اليننة الآيات (٢ ، ٣) .

(١٠) لفظ الجلالة مثبت من « ت » .

(١١) كما في ورد في آيات عدة .

تارة^(١) ، [وباللوح تارة^(٢)]^(٣) وبصدور الحفاظ ، كما قال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾^(٤) والأحاديث والآثار في ذلك أكثر من أن تذكر ، كقول ابن عمر : « نهي رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو »^(٥) .

ومن المعلوم بالضرورة أنه لا محذور في السفر إلى أرض العدو بمداد (أو رِق)^(٦) (أو كاغد)^(٧) ، وأن النهي إنما وقع عن السفر بالكلام الذي تضمنه الورق والمداد فهو المقصود لذاته ، والورق والمداد مقصود قصد الوسائل ، ولهذا يرغب الناس في الكتاب المشتمل على الكلام الذي ينتفع به ويتنافسون فيه ويبدلون فيه أضعاف ثمن الكاغد والمداد ، لعلمهم أن المقصود هو الكلام نفسه لا المداد والورق .

وكل ذي فطرة سليمة يعلم أن وجود الكلام في المصحف ليس بمنزلة وجود الحقائق الخارجية فيها ، ولا بمنزلة وجودها في محالها وأماكنها

(١) كما في قوله تعالى : ﴿ وَالطُّورِ * وَكُنُوزٍ مَّسْكُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ . الآيات (١-٣) من سورة الطور .

(٢) كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ الآيات (٢١ ، ٢٢) من سورة البروج .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) سورة العنكبوت آية (٤٩) .

(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسيرح ٢٩٩٠ (ص٦٠٦) ومسلم في الإمارة ح ٩٢ (٣/١٤٩٠) .

(٦) في « ت » : « أو ورق » .

(٧) في « د » و « ن » : « وكاغد » .

وظروفها ، ويجد^(١) الفرق بين كون [السموات والأرض والشمس والقمر في ورقة ، وبين كون كلامه أو كلام غيره في الورقة ، كما تجد الفرق بين كون]^(٢) الكلام في الورقة وبين كون الماء في الظرف .

فها هنا ثلاثة^(٣) معان متميزة^(٤) لا يشبهه [٢١٧/أ] كل منها الآخر ، فإن الحقائق الموجودة لها وجود عين ، ثم تعلم بعد ذلك ، ثم يعبر عن^(٥) العلم بها ، ثم تكتب^(٦) العبارة عنها . فهذا العلم والعبارة والخط ليس هو أعيان تلك الحقائق ، بل هو وجودها الذهني العلمي^(٧) في محله وهو القلب والذهن ، ووجودها اللفظي النطقي في محله وهو اللسان في الآدمي ، ووجودها الرسمي الخطي في محله وهو الكتاب أو ما يقوم مقامه من حفر في حجر أو خشب ، وقد افتتح الله وحيه إلى رسوله بإنزال : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(٨) فأخبر سبحانه أنه خلق الحقائق الموجودة ، وعلم الحقائق العلمية ، وذكر تعليمه بالقلم وهو الخط ، وهو مستلزم تعليم البيان النطقي وهو العبارة ، وتعليم العلم بمدلولها وهو الصورة العلمية المطابقة

(١) في « ن » : « وتجيد » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في النسخ الخطية : « ثلاث » .

(٤) في « ت » : « مميزة » .

(٥) في « ت » : « عنها » .

(٦) في « ن » : « يكتب » .

(٧) في « ت » : « العملي » .

(٨) سورة العلق الآيات (١-٥) .

للحقيقة ، فأول المراتب الموجود الخارجي وآخرها الموجود الخطي وبينهما مرتبتان : العلم والعبارة ، فبين الخط^(١) والموجود الخارجي مرتبتان ، وبينه وبين الموجود العلمي مرتبة اللفظ [فقط]^(٢) ، وليس بينه وبين اللفظ مرتبة أخرى^(٣) .

إذا عرف هذا فكون الرب سبحانه وأسمائه^(٤) وصفاته في الكتاب غير كون كلامه في الكتاب ، فهذا شيء وهذا شيء ، فكونه في الكتاب هو اسمه وأسماء صفاته والخبر عنه ، وهو نظير كون القيامة والجنة والنار والصراط والميزان في الكتاب ، إنما ذلك أسماؤها والخبر عنها ، وأما كون كلامه في المصحف والصدور فهو نظير كون كلام رسوله في الكتاب وفي الصدور ، فمن سوى بين المرتبتين فهو ملبس أو ملبوس عليه .

يوضحه : أن الله سبحانه أخبر أن القرآن في زبر الأولين^(٥) ، وأخبر أنه في صحف مطهرة يتلوها رسله^(٦) ، ومعلوم أن كونه في زبر الأولين ليس مثل كونه في المصحف الذي عندنا وفي الصحف التي^(٧) بأيدي الملائكة ، فإن وجوده في زبر الأولين هو ذكره والخبر عنه كوجود رسله فيها ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ

(١) زاد في « ت » : « والعبارة » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) يراجع ما سبق ص (١٣٣٨) مع التعليق (١) .

(٤) في « د » : « وأسمائه » .

(٥) قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴾ الآية (١٩٦) من سورة الشعراء .

(٦) قال تعالى : ﴿ رَسُولٌ مِّنْ أَلوهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ الآية (٢) من سورة البينة .

(٧) في « ت » : « الذي » .

[كونه تعالى
وكون
أسمائه
وصفاته في
الكتاب غير
كون كلامه
فيه]

[كونه تعالى
أخبر عن
القرآن في
زبر الأولين
ليس مثل
كونه في
المصحف
الكرام]

فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿١﴾ ، فوجود الرسول في التوراة والإنجيل ووجود القرآن فيه واحد ، فمن جعل وجود كلام الله في المصحف كذلك فهو (أضل من حمار أهله) (٢) .

وقد علم بذلك أنه لا يحتاج إلى (حذلقه متحذلق) (٣) يقول : « إنه لا بد من حذف وإضمار ، وتقديره : عبارة كلام الله في المصحف أو حكايته » ، فإنك إذا قلت : في هذا الكتاب كلام رسول الله (أو كلام) (٤) الشافعي وأحمد ، فإن كل أحد [٢١٧ / ب] يفهم المراد بذلك ولا يتوقف فهمه على حذف وإضمار ، كما لا يذهب وهم إلى أن صفة المتكلم والقول القائم به والصوت واللفظ المسموع منه فارق ذاته وانفصل من محله وانتقل إلى محل آخر .

هذا كله أمر محسوس (٥) مشهود لا ينزع فيه من فهمه إلا عنادا ، لكن قد

(١) سورة الأعراف آية (١٥٧) .

(٢) هذا من الأمثال العربية ، وقد أورده الجاحظ في كتابه الحيوان دون أن ينسبه (٢٢١ / ١) و(٢٥٧ / ٢) وكذا أورده أبو علي القالي في كتاب « أفعال من كذا » (ص ٤٨) رقم ٢٠٦ بلفظ : « أضل من حمار » .

(٣) في « ن » : « حذلقه متحذلق » وهو خطأ .

وحذلق : « أظهر الحذق ، أو ادعى أكثر مما عنده » قاله في القاموس مادة (حذلق) .

(٤) في « ت » : « وكلام » .

(٥) قال الجواليقي في التكملة والذيل على درة الغواص (ص ٨٥٣-٨٥٤) : « . . . وكذلك قولهم : المحسوسات أي المعلومات خطأ أيضاً ، والصواب أن يقال : المحسات ، لأنه يقال : أحسست الشيء وحسنت به ، فأما المحسوسات فمعناها في اللغة المقتولات ، يقال حسه إذا قتله » اهـ .

وكذا ينظر كتاب ذيل فصيح ثعلب (ص ٥) .

لا يفهم بعض الناس لفرط بلادة وعمى قلب أو غلبة هوى .
 ونما يوضح [هذا]^(١) : أن الله سبحانه كتب مقادير الخلائق عنده قبل
 أن يخلق السموات والأرض^(٢) كتاباً مفصلاً محيطاً بالكائنات ، وأخبرنا
 بذلك في كتابه ، فالخبر عنها مكتوب في المصاحف في قوله : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَارٍ مُّبِينٍ ﴾^(٣) والإمام هو الكتاب ، ومعلوم قطعاً أن كتابتها
 في الكتاب السابق ليس هو مثل كتابتها في القرآن ، فإن ذلك كتابة مفصلة
 وهذا إخبار عنها ، فكتابة^(٤) اسم القرآن في رق أو غيره ليس هو مثل كتابة
 معانيه ، وإذا كتب كلام المتكلم في كتاب لم تكن^(٥) الحروف المكتوبة من
 جنس الحروف المملوطة ، لا من حيث المادة ولا من حيث الصورة حتى
 يقال انتقلت تلك الحروف بمادتها وصورتها وحلت في الكتاب ، ولا يتوهم
 هذا سليم العقل والحواس .

فَصَّكَ

وكلام الرب تعالى بل كلام كل متكلم تدرك حروفه وكلماته بالسمع تارة
 وبالبصر تارة ، فالسمع نوعان : مطلق ومقيد ، فالمطلق ما كان بغير واسطة
 كما سمع موسى بن عمران كلام الرب تعالى من غير واسطة ، بل كلمه

[سماع
 كلامه تعالى
 يكون
 بواسطة
 وبغيرها]

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ن » .

(٢) كما صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ ، ومضى النص الدال عليه ص (٣٢) .

(٣) سورة يس آية (١٢) .

(٤) في « ن » : « فكأنه » ، وهو خطأ .

(٥) في « ن » : « يكن » .

تكليما منه إليه^(١) ، وكما^(٢) يسمع جبريل وغيره من الملائكة كلامه وتكليمه سبحانه ، وأما المقيد فالسمع بواسطة المبلغ [كسماع الصحابة وسماعنا لكلام الله حقيقة بواسطة المبلغ]^(٣) عنه ، كما يسمع كلام رسول الله ﷺ ، بل وكلام غيره كمالك والشافعي وسيبويه والخليل^(٤) بواسطة المبلغ ، فقوله تعالى : ﴿ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾^(٥) من النوع الثاني ، وكذلك قوله : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾^(٦) . وقوله في الحديث : «كأن الناس لم يسمعوا القرآن إذا سمعوه يوم القيامة من الرحمن»^(٧)

(١) قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ الآية (١٦٤) من سورة النساء . وقال :

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

(٢) في « ت » : « كما » بحذف الواو من أولها .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) تقدمت تراجم هؤلاء الأعلام على نحو ترتيبهم ص (٩٢٧ ، ٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥) .

(٥) سورة التوبة آية (٦) .

(٦) سورة المائدة آية (٨٣) .

(٧) أورده السيوطي في الجامع الكبير (٦١٣/١) بلفظ : « كأن الناس لم يسمعوا القرآن حين

يتلوه الله عز وجل عليهم في الجنة » . ونسبه لأبي نصر السجزي في كتابه الإبانة

وقال : غريب حسن جدا عن أنس .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم ٤١٥٨ (ص ٦٠٧) .

وأورد قبله في الموضوع المذكور من حديث أبي هريرة : « كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين

يسمعونه من الرحمن يتلوه عليهم يوم القيامة » ونسبه للخطيب في المتفق والمفترق

والديلمي في مسند الفردوس ، قال : وفيه إسماعيل بن رافع المدني متروك » اهـ .

قلت : قد وجدته في المتفق والمفترق (٤٠٥/١) في ترجمة إسماعيل بن رافع أبو رافع

المدني ، ولم أعر عليه في مسند الديلمي . وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع

رقم ٤١٥٧ (ص ٦٠٦)

من النوع الأول ، ومنه قوله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان » (١) .

وأما النظر : فعلى نوعين أيضاً ، فإن المكتوب قد يكتبه غير من تكلم (٢) به فيكون الناظر إليه ناظراً إلى الحروف والكلمات [١٨٠ / ٢ أ] بواسطة ذلك الكاتب (٣) ، وقد يكون المتكلم نفسه كتب كلامه فينظر الناظر إلى حروفه وكلماته التي كتبها بيده كما سمع (٤) منه كلماته التي تكلم بها ، وهذا كما كتب (لموسى التوراة) (٥) بيده بغير واسطة كما في الحديث الصحيح في قصة احتجاج آدم وموسى (٦) ، وفي حديث الشفاعة (٧) وغير ذلك ، فجمع سبحانه لموسى بين الأمرين : أسمع كلامه بغير واسطة وأراه إياه بكتابه .

فَصَلِّ

قالت فرقة : القرآن في المصحف بمنزلة وجود الأعيان (من السموات) (٨) والأرض والجنة والنار ووجود اسم الرب في ورقة أو

[بيان الفرق بين وجود القرآن في المصحف وبين وجود الأعيان فيه]

(١) سبق تخريجه ص (١٤٢) .

(٢) في « ت » : « يتكلم » .

(٣) في « ن » : « الكتاب » .

(٤) في « د » و « ن » : « يسمع » .

(٥) في « ت » : « التوراة لموسى » بالتقديم والتأخير .

(٦) تقدم ص (٨٠) وفيه من قول آدم لموسى عليهما الصلاة والسلام : « وخط لك الألواح بيده » ، وفي لفظ : « كتب لك التوراة بيده » .

(٧) تقدمت الإشارة إلى تخريجه ص (٦٣) .

(٨) في « ت » : « في السموات » .

صحيفة ، وهذا جهل عظيم ، (فإن الفرق)^(١) بين كون وجود القرآن في المصحف^(٢) وبين كون الأعيان في المصحف^(٣) أظهر من أن يحتاج إلى بيان ، ويكفي المراتب الأربعة التي هم معترفون بصحتها ومحتجون بها ، فالقرآن كلام وجوده في المصحف من باب وجود كلام في الصحف ، ومعلوم أن وجود الكلام في المصحف^(٤) هو وجود [المرتبة الثالثة في الرابعة ، ووجود الأعيان في الصحف^(٥) هو وجود]^(٦) الأولى في الرابعة ومعنى هذا أن المراتب أربعة : وجود عيني ، ووجود ذهني ، ووجود لفظي ، ووجود رسمي^(٧) . فإذا وجد الكلام في المصحف^(٨) كان وجود المرتبة الثالثة في الرابعة ، لا بمعنى أن اللفظ الذي هو حروف وأصوات انتقل بنفسه وصار أشكالاً مدادية ، بل ذلك أمر معقول مشهود بالحس يعرفه العقلاء قاطبة . نعم ، وجود القرآن في زبر الأولين هو من باب وجود المرتبة الأولى في الرابعة ، فمن سوى بين وجوده ثم وجوده في المصحف فهو جاهل أو ملبس^(٩) ، فليس القرآن بعينه موجودا في زبر الأولين وإنما فيها خبره وذكره ، والشهادة له فيها مذكور مخبر عنه ، وهو

[عودة
لذكر
مراتب
الوجود
الأربعة]

- (١) في « ت » : « فإن القرآن » .
- (٢) في « د » و « ن » : « الصحف » .
- (٣) في « د » و « ن » : « الصحف » .
- (٤) في « د » و « ن » : « الصحف » .
- (٥) في « ت » : « المصحف » .
- (٦) ما بين المعقوفتين ألحق في هامش نسخة « ت » مع بعض الاختلاف في بعض الألفاظ .
- (٧) ينظر ما سبق ص (١٣٣٨) مع التعليق (١) .
- (٨) في « د » و « ن » : « الصحف » .
- (٩) في « ت » : « ملتبس » .

في المصحف ذكر وخبر وشاهد وقصص وأمر ونهي ، فأين أحدهما من الآخر ؟ فقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِي لَنُزُورَ الْأُولَىٰ ﴾ (١) وقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَنِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ (٢) ليس مثل قوله : ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَعِزَّةَ كَرِيمٍ ﴾ * في كِتَابِ تَكْوِينِ ﴿ (٣) وقوله : ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ * فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿ (٤) ، ومن سوى بينهما لزمه أن يقول : إن هذا القرآن العربي بعينه أنزل على من قبلنا ، أو أن يقول (٥) : إن المصحف ليس فيه قرآن ، إنما فيه ذكره والخبر عنه كما [هو] (٦) في الصحف الأولى ، وكلا الأمرين معلوم البطلان عقلا وشرعا . وقد انفصلوا عن هذا السؤال بأن قالوا : المكتوب المحفوظ المتلو هو الحكاية أو العبارة المؤلفة المنطوق بها التي خلقها [٢١٨ / ب] الله في الهواء أو في اللوح المحفوظ أو في نفس الملك .

فيقال : هذه عندكم ليست كلام الله إلا على المجاز ، وقد علم بالاضطرار أن هذا الكلام العربي هو القرآن وهو كتاب الله وكلامه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْعِجْنِ يُسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴾ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ ﴿ (٧) فأخبر أن الذي سمعوه هو نفس القرآن وهو الكتاب .

(١) سورة الشعراء آية (١٩٦) .

(٢) سورة الأعلى آية (١٨) .

(٣) سورة الواقعة الآيتان (٧٧ ، ٧٨) .

(٤) سورة البينة الآيتان (٢ ، ٣) .

(٥) في « ن » : « نقول » .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) سورة الأحقاف الآيتان (٢٩ ، ٣٠) ، وقد اقتصر في « د » و « ن » على الآية الأولى فقط .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾^(١) فأخبر أن الذي يسمع هو القرآن نفسه^(٢) ، وعندهم أن القرآن يستحيل أن يقرأ لأنه ليس بحروف ولا أصوات ، وإنما هو واحد الذات ليس بسور ولا آيات . وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ﴾^(٣) ، ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا ﴾^(٤) ، ﴿ وَقُرْءَا نَا فَرَقْتَهُ لِقِرَاءٍ عَلَى النَّاسِ ﴾^(٥) ، ﴿ وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾^(٦) ، وعندهم أن الذي يسمع ليس كلام الله على الحقيقة وإنما هو مخلوق حُكي به كلام الله على أحد قوليهما ، وعبارة عبر بها عن كلامه على القول الآخر ، وهي مخلوقة على القولين ، فالمقروء والمسموع والمكتوب والمحفوظ ليس هو كلام الله ، وإنما هو عبارة عبر بها عنه كما يعبر عن الذي لا ينطق ولا يتكلم من أخرس أو عاجز ، بل هو عندهم دون ذلك كما يعبر عن حال الشيء ، فيقال : قال كذا وكذا بلسان حاله (لما لا)^(٧) يقبل النطق ، فإن الأخرس والعاجز قابل النطق ، فهو أحسن حالا مما لا يقبله .

ف عندهم أن الملك فهم عن الله تعالى معنى مجردا قائما بنفسه ، ثم الملك عبر عن الله فهو الذي أحدث نظم القرآن وألفه ، فيكون إيجازه سبحانه إلى الملك مثل الوحي الذي يوحيه إلى الأنبياء ، إذ لا تكلم هناك ولا خطاب ،

(١) سورة الأعراف آية (٢٠٤) .

(٢) في « ت » : « بنفسه » .

(٣) سورة الإسراء آية (٤٥) .

(٤) سورة المزمل آية (٤) .

(٥) سورة الإسراء آية (١٠٦) .

(٦) سورة التوبة آية (٦) .

(٧) في « ت » : « لا لما » بالتقديم والتأخير .

والملك لم يسمع من الله شيئاً ولا النبي ، وعلى هذا فيكون ما أوحاه إلى النبي بإلهام^(١) أو منام أشرف من تنزيل القرآن على الرسول على هذا التقدير ، فإن ما أوحاه في الموضوعين معنى مجرد ، لكن القرآن^(٢) بواسطة^(٣) الملك ووحى إلهام ، والإلهام بغير واسطة ، وما ارتفعت فيه الوسائط فهو أشرف .

ولما أصلت الجهمية هذا الأصل وبنوا عليه وجعلوا تكليم الرب تعالى للرسول والملائكة هو مجرد إيحاء المعاني صار خلق من متعبدتهم ومتصوفهم يدعون أنهم يخاطبون وأن الله تعالى يكلمهم كما كلم موسى [بن عمران]^(٤) ، ويزعمون أن التحديث الذي يكون للأولياء [٢١٩ / أ] مثل تكليم الله لموسى بن عمران ، إذ ليس هناك غير مجرد الإلهام ، وبعضهم يقول : إن الله خاطبني من لسان هذا الآدمي ، وخاطب موسى من الشجرة ، والآدمي أكمل من الشجرة ، وبعض متأخريهم صرح بأن الله تعالى خلق تلك المعاني في قلب الرسول ، وخلق العبارة الدالة عليها في لسانه ، فعاد القرآن إلى عبارة مخلوقة دالة على معنى مخلوق في قلب الرسول ويعجب هذا القائل من نصب الخلاف بينهم وبين المعتزلة وقال : ما نشبته نحن من المعنى القائم بالنفس فهو من جنس العلم والإرادة ، والمعتزلة لا تنازعنا في ذلك ، غاية ما في الباب أنا نحن نسميه كلاماً وهم يسمونه علماً وإرادة ، وأما هذا النظم العربي الذي هو حروف وكلمات وسور وآيات

(١) في « ت » : « بالإلهام » .

(٢) بعد هذا في « ت » : « على الرسول على هذا التقدير » ، وهو خطأ ، فقد سبقت هذه العبارة في السطر قبله .

(٣) في « ت » : « بواسطة » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

[دعوى
المتعبدين
والتصوفين
من الجهمية
لي أنهم
يخاطبون
ويكلمون من
قبله سبحانه
وتعالى]

فنحن وهم متفقون على أنه مخلوق ، لكن هم يسمونه قرآنا ، ونحن نقول هو عبارة عن القرآن أو حكاية عنه^(١) .

فتأمل هذه الأخوة التي بين هؤلاء وبين المعتزلة الذين اتفق السلف على تكفيرهم^(٢) وأنهم زادوا على المعتزلة في التعطيل ، فالمعتزلة قالوا : هذا الكلام^(٣) العربي هو القرآن حقيقة لا عبارة عنه ، وهو كلام الله (وأنه مخلوق)^(٤) [وهؤلاء يقولون هذا الكلام العربي ليس بالقرآن حقيقة بل عبارة عنه وأنه ليس كلام الله حقيقة وأنه مخلوق]^(٥) .

ومن هنا استخف كثير من أتباعهم بالمصحف وجوزوا دوسه بالأرجل ،

[دعوى أن
القرآن
مخلوق
أدت إلى
الاستخفاف
بالمصحف
وأهانت]

(١) للمقارنة بين مذهب الأشاعرة والمعتزلة في هذه المسألة ينظر :

رسالة السجزي إلى أهل زيد في الرد على من أنكر الحرف الصوت (ص ١٣٧-١٣٨) وجزء في الأصول (مسألة القرآن) لابن عقيل (ص ٥٠) والرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة (٢/٤٧٤-٤٨١) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٥١-٢٥٢) وكتابه المحصل (ص ٤٠٣) وما بعدها ، والمواقف للإيجي (ص ٢٩٣-٢٩٤) .

(٢) لم أقف على تكفير السلف رحمهم الله تعالى للمعتزلة وإنما اعتبروهم من الفرق الضالة المبتدعة المنحرفة ، والظاهر أن المؤلف رحمة الله عليه يقصد بهم هنا الجهمية من المعتزلة لكونه قال في الصفحة الفاتحة : « ولما أصلت الجهمية هذا الأصل . . . الخ ، فإن هؤلاء حكى الإجماع على تكفيرهم غير واحد من أهل العلم كما سبق بيانه ص (٧٥٨) مع التعليق (٤) وقد قرر ابن تيمية بأن الطائفة القائلة بأن القرآن هو مجرد الحرف والصوت ولم تجعل المعاني داخله في مسمى الكلام موافقة للمعتزلة الجهمية في قولهم إن الكلام ليس هو إلا الحروف والأصوات .

انظر رسالته التسعينية ضمن الفتاوى الكبرى (٦/٤٢٥ ، و ٤٢٨) .

(٣) في « ت » : « القرآن » بدل : « الكلام » .

(٤) في النسخ الخطية : « وأنه غير مخلوق » وليس بصواب .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

لأنه بزعمهم ليس فيه إلا الجلد والورق والزاج^(١) والعفص^(٢) ، والحرمة التي تثبت^(٣) له دون الحرمة التي تثبت^(٤) لديار ليلي وجدرانها بكثير ، فإن تلك الديار^(٥) حلت فيها ليلي ونزلت بها ، وهذا الجلد والورق إنما حل فيه المداد والأشكال المصورة الدالة على عبارة كلام الله المخلوق^(٦) .

(١) في القاموس مع شرحه التاج مادة (زوج) : « الزاج ملح معروف ، وقال الليث : يقال له الشب اليماني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحبر » .

(٢) العفص : يقع على الشجر والتمر ، وهو الذي يتخذ منه الحبر ، مؤلّد وليس من كلام أهل البادية . المصدر السابق مادة (عفص) .

(٣) في « ن » : « يثبت » ، وفي « ت » : « تثبت » .

(٤) في « ت » : « تثبت » .

(٥) في « د » و « ن » : « الدار » .

(٦) قال أبو محمد ابن حزم في كتابه الفصل (٥/٨١-٨٢) : « .. ولقد أخبرني علي بن حمزة المرادي الصقلي الصوفي أنه رأى بعض الأشعرية يططح المصحف برجله ، قال فأكبرت ذلك وقلت له : ويحك! هكذا تصنع بالمصحف وفيه كلام الله تعالى ، فقال لي : ويلك! والله ما فيه إلا السخام والسواد ، وأما كلام الله فلا ، ونحو هذا من القول الذي هذا معناه » .

« وكتب إلي أبو المرحى بن ندما المصري أن بعض ثقاة أهل مصر أخبره من طلاب السنن أن رجلاً من الأشعرية قال له مشافهة على من يقول إن الله تعالى قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ألف لعنة » .

وقال العلامة ابن الحنبلي (ت ٥٣٦) في رسالته الواضحة في الرد على الأشاعرة (٢/٤٦٢-٤٦٤) : « ويجب عندهم - يعني الأشاعرة - من مقتضى معتقدهم إهانة هذا المصحف ، ولا يفرق بين من أحدث على ورق بياض أو امتسح به نجوة ، وبين من فعل ذلك بالورق بعد كتبه القرآن فيه إذ هو سواد في بياض ، فيوجبون إهانة عناداً لمن اعتقد حرمة والتزم إعظامه وإكرامه .. الخ » .

قلت : وهذا الذي ذكره ابن حزم وابن الحنبلي وابن القيم وإن كان من آثار مقتضى =

[كلام ابن
عقيل
وشكواه
عما قاله
الغالفون
لأهل السنة
في القرآن]

قال أبو الوفاء ابن عقيل^(١) (في خطبة كتابه)^(٢) في القرآن : « أما بعد فإن سبيل الحق قد عفت آثارها ، وقواعد الدين قد انحط شعارها ، والبدعة قد تضرمت نارها وظهر في الآفاق شرارها ، وكتاب الله عز وجل بين العوام غرض يتصل^(٣) ، وعلى السنة الطغام بعد الاحترام يتذلل ، وتضرب آياته بآياته جدالا وخصاما ، وتنتهك حرمة لغوا وآثاما ، قد هون في نفوس الجهال بأنواع المحال ، حين^(٤) قيل : ليس [في المصحف]^(٥)

= ما يعتقدونه في القرآن فلا يفعله إلا زنديق ملحد ليس له لله في قلبه تعظيم ولا وقار ، ولهذا قال شيخ الإسلام في رسالته التسمينية ضمن الفتاوى الكبرى (٦/٢٢٧-٤٢٨) : « .. وقد يحكي الآخرون عن الأولين أنهم يستهينون بالمصاحف فيطؤونها وينامون عليها ويعملونها مع نعالهم ، وربما كتبوا القرآن بالمدرة وغير ذلك مما هو من أفعال المنافقين الملحدين ، وهذا يوجد في أهل الجفاء والغلو منهم ، لما ألقى إليهم أئمتهم أن هذا ليس هو كلام الله صاروا يفرعون على ذلك فروعا من عندهم لم يأمرهم بها أئمتهم ، وإنما هي من أفعال الزنادقة المنافقين ، وإلا فلا خلاف بين من يعتقد الإسلام في وجوب احترام المصاحف وإكرامها وإجلالها وتنزيهاها وفي العمل بقول النبي ﷺ : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو » ، وإن كان أهل البدعة يتناقضون في الجمع بين ما جاءت به الشريعة وما اعتقدوه من البدعة لكن التناقض جائز على العباد وهو أيسر عليهم من التزام الزندقة والنفاق والإلحاد وإن كانت تلك البدعة هي المرقاة إلى هذا الفساد .

(١) تقدمت ترجمته ص (٦٩٥) .

(٢) في « ت » : « في كتاب خطبته » وهو خطأ .

(٣) في النسخ الخطية : « يتتصل » والمثبت من مصدر النص ولعله الصواب ، ومعناه أنهم جعلوا القرآن يُرمى بالنصل ، وهو حديدة السهم والرمح والسكين كما في معجمات اللغة .

(٤) في مصدر النص : « حتى » .

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في مصدر النص .

إلا الورق والخط المستحدث المخلوق ، وإن سلطت عليه النار احترق ، وأشكال في قرطاس قد لفقت ، إزراء بحرمة واستهانة بقيمته ، وتطفيها في حقوقه ، وجحودا لفضيلته ، حتى لو كان القراءان حيا ناطقا لكان من ذلك متظلما ، ومن هذه البدعة متوجعا متألما ، (تري أليس) ^(١) هذا الكتاب الذي قال الله فيه : ﴿ وَإِنَّهُ لَكِنْتَبٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ^(٢) ، وقال : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ ^(٣) ، [٢١٩/ب] وقال : ﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ ﴾ ^(٤) ، أو ليس الحبر والورق قبل ظهور الحروف المكتوبة لا يمنع من مسه المحدثون ، فإذا ظهرت الحروف المكتوبة صار لا يمسه إلا المطهرون ، أليس هذا الكتاب الذي قال فيه صاحب الشريعة تنزيها [له] ^(٥) وتجيلا : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن تناله أيديهم » ^(٦) ، أليس الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ يَبِيحُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ ^(٧) [وقال في حق موسى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ ^(٨)] ^(٩) ، أفترى من القوة تهوينها عند المكلفين والازدراء

- (١) في « ت » : « أتري ليس » والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في مصدر النص .
- (٢) سورة فصلت الآيتان (٤١ ، ٤٢) .
- (٣) سورة الواقعة الآيتان (٧٧ ، ٧٨) .
- (٤) سورة الطور الآيات (١-٣) .
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٦) أخرجاه في الصحيحين وقد تقدم ص (١٣٧١) .
- (٧) سورة مريم آية (١٢) .
- (٨) سورة الأعراف آية (١٤٥) .
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من « ن » .

بها عند المتخلفين^(١) ، يزخرفون للعوام عبارة يتقون^(٢) بها إنكارهم ويدفنون فيها معنى لو فهمه الناس لعجلوا بوارهم^(٣) ، ويقولون تلاوة وملتو وقراءة ومقروء وكتابة ومكتوب ، هذه الكتابة معلومة^(٤) فأين المكتوب ؟ وهذه التلاوة مسموعة فأين الملتو ؟ يقولون القرآن عندنا قديم قائم بذاته سبحانه ، وإنما هي زخارف لبسوا بها ضلالتهم ، وإلا فالقرآن^(٥) عندهم مخلوق لا محالة ، فقد انكشف للعلماء منهم هذه المقالة ، يقدمون رجلا نحو الاعتزال فلا يتجاسرون ، ويؤخرون أخرى نحو أصحاب الحديث ليستتروا^(٦) فلا يتظاهرون ، إن قلنا لهم : ما مذهبكم في القرآن ؟ قالوا : قديم غير مخلوق ، وإن قلنا : فما القرآن أليس هو السور المسورة والآيات المسطرة في الصحف المطهرة ؟ أليس هو المحفوظ في صدور الحافظين ؟ أليس هو المسموع من السنة التالين ؟ قالوا إنما هو حكايته وما أشرتم إليه عبارته ، وأما القرآن فهو قائم في نفس الحق غير ظاهر لإحساس الخلق ، فانظروا معاشر المسلمين إلى مقالة المعتزلة كيف جاءوا بها في صورة أخرى^(٧) .

(١) في « ن » : « المتخلفين » .

(٢) في « ت » : « يتقون » .

(٣) البؤر جمع بائر كصاحب وصحب ، قال الزجاج : « البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه » اهـ . ونحو هذا في القاموس مع شرحه التاج .

وينظر : لسان العرب مادة (بور) .

(٤) في مصدر النص : « مكتوبة » بدل قوله هنا « معلومة » .

(٥) في « ن » : « فالفرقان » ، والمثبت من « د » و « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص

(٦) في « د » : « ليستتروا » ، والمثبت من « ن » و « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص

(٧) جزء في الأصول (مسألة القرآن) (ص ٤٧-٥٠) بشيء من التصرف والاختصار .

ثم ساق الكلام في بيان أن القرآن اسم لهذا الكتاب العربي الذي نزل به جبريل من رب العالمين على قلب رسوله وأجراه^(١) على لسانه ، وأن الله سبحانه تكلم به حقا فسمعه منه جبريل فأداه إلى رسوله ، فأداه الرسول إلى الأمة .

فَصَلِّ

[تاريخ
ظهور إنكار
كلام
سبحانه
بصوت]

قال شيخ الإسلام : « أول ما ظهر إنكار أن الله سبحانه يتكلم بصوت في أثناء المائة الثالثة ، فإنه لما ظهرت الجهمية المعطلة في إمارة أبي العباس المأمون^(٢) وأدخلته في آرائها بعد أن كانوا أذلاء مقموعين ، وهؤلاء كان عندهم أن الله لا يتكلم أصلا (لا بحرف)^(٣) (ولا صوت)^(٤) ولا معنى ولا يرى ، ولا هو مستو على عرشه ، ولا له علم ، ولا حياة ، ولا إرادة ، ولا حكمة تقوم به ، فلما وقعت المحنة^(٥) وثبت الله خلفاء الرسل وورثة الأنبياء على ما ورثوه عن الأنبياء والمرسلين وعلموا أن باطل أولئك هو نفاق

(١) في « ت » : « فأجراه » .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٤٢٥) .

(٣) في « ت » : « بحرف » بإسقاط (لا) النافية .

(٤) في « ن » : « ولا بصوت » .

(٥) يعني محنة القول بخلق القرآن المجيد ، وكانت فتنة عظيمة أصيب بسببها كثير من أهل العلم بأنواع من البلاء والأذى ، فأجاب إلى ذلك من أجاب ، وتحامل في الجواب عن ذلك من تحامل ، وثبت الله على الحق من ثبت .

وينظر : تاريخ الطبري (٦٣١-٦٤٥) والمتنظم لابن الجوزي (١١/١٥-٢٤) والكامل في التاريخ (٦/٤٢٣-٤٢٧) والبداية والنهاية (١٠/٢٧٢-٢٧٤) جميعهم في حوادث سنة (٢١٨)

مشتق من قول المشركين [٢٢٠/أ] والصابئين الذين هم أعداء الرسل
وسوس الملك .

وظهر للأمة سوء مذاهب الجهمية وما فيها من التعطيل ظهر حيثئذ عبد الله
ابن سعيد بن كلاب البصري^(١) وأثبت الصفات موافقة لأهل السنة ، ونفى
عنها الخلق ردا على الجهمية والمعتزلة ، ولم يفهم لنفي الخلق عنها معنى إلا كونها
قديمة قائمة بذاته سبحانه ، فأثبت قدم العلم والسمع والبصر والكلام وغيرها
ورأى أن القديم لا يتصور أن يكون حروفا وأصواتا لما فيها من التعاقب وسبق
بعضها بعضا ، فجعل كلام الله القديم الذي ليس بمخلوق هو مجرد معنى أو
معان محصورة^(٢) ، وسلك طريقة خالف فيها المعتزلة ولم يوافق فيها أهل
الحديث في كل ما هم عليه ، فلزم من ذلك أن يقول : إن الله لم يتكلم بصوت
وحرف ، وتبعه طائفة من الناس ، وأنكر ذلك الإمام أحمد وأصحابه كلهم
والبخاري صاحب الصحيح .

[ابن كلاب
وموقفه من
الصفات]

فقال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة^(٣) : قلت لأبي : يا أبت^(٤) إن
قوما يقولون إن الله لم يتكلم بصوت ، فقال : يا بني هؤلاء الجهمية إنما
يدورون على التعطيل يريدون أن يُلبسوا^(٥) على الناس ، بلى^(٦) تكلم

[قول الإمام
أحمد إنه
تعالى يكلم
بصوت]

(١) تقدمت ترجمته ص (٥٠٤) .

(٢) في « ن » : « محصور » .

(٣) ينظر منه (٢٨٠ / ١) ، (٢٨١) رقم ٥٣٣ و ٥٣٦ .

(٤) في « د » و « ن » : « يا أبه » وهذه الهاء مبدلة عن التاء وقفا وخطا .

ينظر حاشية الخضري على ابن عقيل (٧٩ / ٢) ، وقد سبق ذكر هذا ص (١٢٩١) .

(٥) في « ن » : « تلبسوا » وليس بصواب .

(٦) في « ن » و « ت » : « بل » والمثبت من « د » ، وهو الموافق لما في مصدر النص .

بصوت « ثم قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(١) حدثنا الأعمش^(٢) ، حدثنا مسلم بن صبيح^(٣) عن مسروق^(٤) عن عبد الله^(٥) قال : « إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء كجر السلسلة على الصفا »^(٦) . وصرح البخاري بأن الله يتكلم بحرف وصوت^(٧) ، وذكر في كتابه الصحيح حديث جابر : « يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب »^(٨) ، فاحتج به في الباب وإن ذكره تعليقا^(٩) ، وذكر عن مسروق عن ابن مسعود : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا ، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق من ربهم ونادوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق »^(١٠) .

وكذلك ابن القاسم^(١١) صاحب مالك [صرح]^(١٢) في رسالته في

[تصريح
الإمام
البخاري بأنه
تعالى يتكلم
بحرف
وصوت]

[تصريح
ابن القاسم
المالكي بأنه
تعالى يتكلم
بصوت]

(١) تقدمت ترجمته ص (١٢٩٦) .

(٢) هو سليمان بن مهران ، تقدمت ترجمته ص (١١٦٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٢٧٧) ، زاد في « ت » بعد ذكره : « ثم قال » . وهي زيادة لا معنى ولا فائدة لها .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٣١٤) .

(٥) يعني ابن مسعود رضي الله عنه وقد تقدمت ترجمته ص (٥٩) .

(٦) تقدم ذكره بأطول مما هنا ص (١٢٧٨) .

(٧) في كتابه خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) وانظر ما سبق ص (١٣٣) وما بعدها .

(٨) تقدم ص (١٢٨٣ و ١٢٩١) .

(٩) في كتاب التوحيد من الصحيح باب ٣٢ (ص ١٥٦٩) .

(١٠) في كتاب التوحيد من الصحيح باب ٣٢ (ص ١٥٦٩) .

(١١) تقدمت ترجمته ص (١٥٥٠) .

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

السنة^(١) : أن الله يتكلم بصوت وهذا لفظه : « والإيمان بأن الله كلم موسى بن عمران بصوت سمعه موسى من الله تعالى لا من غيره ، فمن قال غير هذا أو شك فقد كفر » . حكى ذلك ابن شكر^(٢) في الرد على الجهمية^(٣) عنه .

وكذلك أبو الحسن بن سالم^(٤) - (شيخ سهل بن عبد الله

[قول أبي
الحسن بن
سالم
والخارث
الغاسبي في
كوله تعالى
يتكلم
بصوت]

(١) لم أقف عليها ولا على شيء من خبرها .

(٢) لعله علي بن شكر بن أحمد بن شكر جمال الدين أبو الحسن الفقيه الشافعي المصري العالم القاضي ابن القاضي أبي السعادات المتوفى سنة (٦١٦) ، قال فيه الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦١٦) (ص٣٠٦) : « .. رحل إلى الشام والعراق وحدث ، وجمع في السنة والصفات وفي الرقائق ، وتوفي في رجب » .

قلت : وعن ترجمه المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٤٧٠/٢) وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (ص٢٢١) . وقال كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (النسخة العربية) القسم الثاني (ص٣٤٠) : « علي بن أبي الحسن علي بن شكر بن أحمد بن شكر ، توفي بعد سنة (٤١٨هـ/١٠٢٣م) له : شرح اعتقاد أحمد بن حنبل ، وهو ينقل فيه عن كتاب السنن لهبة الله اللالكائي .. المتحف البريطاني ثاني ١٧٠ ... » .

قلت : فهل هذا هو المذكور أعلاه أو هو ابته كما هو ظاهر من النص ، ثم هناك آخر يحمل هذا الاسم وهو محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر بن محمد بن علي بن إسماعيل شمس الدين ، وصفه ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الرد الوافر (ص١٠٣) بالشيخ الإمام العالم الفقيه الفاضل المحدث المفيد ، من تصانيفه : « نصيحة الأمة في عقائد الأئمة » ، مولده سنة (٧٢٥) ووفاته في غزة سنة (٨٠٣) .

وقد ترجمه أيضاً ابن حجر في إنباء الغمر بأبناء العمر (٣٢٧/٤-٣٢٨) والسخاوي في الضوء اللامع (١/٤٦٦) وابن العماد في شذرات الذهب (٧/٣٦-٣٧) .

(٣) لم أقف عليه ولا على شيء من خبره .

(٤) تقدمت الإشارة إليه ص (١٣١٣) تعليق (٢) .

وهو أحمد بن محمد بن سالم الزاهد أبو الحسن البصري الصوفي بن الصوفي المتكلم =

التستري^(١) - صرح بذلك ، وكان الحارث المحاسبي^(٢) ينكر أولاً أن الله يتكلم^(٣) بصوت ، ثم رجع عن ذلك ، فحكى عنه الكلاباذي^(٤) في كتاب « التعرف لمذهب التصوف »^(٥) أنه كان يقول : « إن الله يتكلم^(٦) بصوت »^(٧) . وهذا آخر قوله كما ذكره معمر بن زياد الأصبهاني^(٨) في

= شيخ السامية وصاحب مقالاتها ، قال فيه الذهبي : « وكانت له أحوال ومجاهدات ، وعنه أخذ الأستاذ أبو طالب صاحب القوت ، وهو آخر أصحاب سهل التستري وفاة ، وقد خالف أصول السنة في مواضع ، وبالغ في الإثبات في مواضع ، وعمر دهرًا ، وبقي إلى سنة بضع وخمسين » ، يعني وثلاثمائة .
العبر (١٠٩/٢) وتاريخ الإسلام (الطبقة السادسة والثلاثون) (ص ٢٢٥-٢٢٧) وشذرات الذهب (٣٦/٣) .

(١) هكذا في النسخ الخطية : « شيخ سهل بن عبد الله التستري » وليس بصواب ، فإن أبا الحسن المذكور وأباه محمد بن سالم من تلامذة سهل وعنه أخذوا .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٥٠٥) .

(٣) في « ت » : « تكلم » .

(٤) هو محمد بن إسحاق ، (وعند بعضهم : محمد بن إبراهيم) ، أبو بكر الكلاباذي البخاري الحنفي ، فقيه أصولي ، مات سنة (٣٨٠) .

الجواهر المضية رقم ١٩٩٥ (٤/١٠٥-١٠٦) وتاج التراجم رقم ٣٣٥ (ص ٣٣٣) والفوائد البهية (ص ١٦١) والأعلام للزركلي (٥/٢٩٥) .

(٥) الكتاب مطبوع باسم : « التعرف لمذهب أهل التصوف » .

(٦) في « د » و « ن » : « تكلم » .

(٧) في الكتاب المذكور (ص ٤٠) : « وقالت طائفة منهم : كلام الله حروف وصوت ، وزعموا أنه لا يعرف كلامه إلا كذلك مع إقرارهم أنه صفة الله تعالى في ذاته غير مخلوق ، وهذا قول حارث المحاسبي ومن المتأخرين ابن سالم » اه .

(٨) هو معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني ، الشيخ الزاهد ، روى عن أبي القاسم الطبراني وأبي الشيخ وغيرهما ، وصفه شيخ الإسلام ابن تيمية « بالشيخ =

« أخبار الصوفية »^(١) أن الحارث كان يقول : « إن الله يتكلم بلا صوت ثم رجع عن ذلك » .

[٢٢٠/ب] وكذلك إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٢) وأبو نصر السجزي^(٣) وشيخ الإسلام الأنصاري^(٤) وأبو عمر الطلمنكي^(٥) ، كلهم يصرح بأن الله تعالى يتكلم بصوت^(٦) ، والبخاري في كتاب (خلق أفعال العباد)^(٧) .^(٨)

[ذكر
جماعة من
أهل السنة
القائلين بأنه
سبحانه
وتعالى يتكلم
بصوت]

= الإمام العارف شيخ الصوفية « ، وقد ذكره في مواضع من كتبه ونقل عنه ، مات بأصبهان في شهر رمضان سنة (٤١٨) .

ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام الطبقة (٤١) في وفيات سنة (٤١٨) وفي العبر (٢/ ٢٣٥-٢٣٦) وفي تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٤) ، وينظر : درء التعارض (٦/ ٢٥٦-٢٥٧) و(٧/ ١٤٨-١٤٩) والاستقامة (١/ ٨٣ ، ١٦٨) .

(١) لعله المسمى : « أخبار شيوخ أهل المعرفة والتصوف » ذكره ابن تيمية في الدرء (٧/ ١٤٨-١٤٩) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٨١) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٠٩١) .

(٤) يعني أبا إسماعيل الهروي ، وقد تقدمت ترجمته ص (١١٨٣) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٨٩٩) .

(٦) قال السجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت (ص ٨٠-٨١) : « اعلّموا أرشدنا الله وإياكم أنه لم يكن خلاف بين الخلق على اختلاف نحلهم من أول الزمان إلى الوقت الذي ظهر فيه ابن كلاب والقلاسي والصالحي والأشعري وأقرانهم الذين يتظاهرون بالرد على المعتزلة وهم معهم بل أحسن حالا منهم في الباطن في أن الكلام لا يكون إلا حرفا وصوتا ذا تأليف واتساق وإن اختلفت به اللغات .. إلى أن قال : « فالإجماع منعقد بين العقلاء على كون الكلام حرفا وصوتا .. الخ » .

(٧) في « د » و « ن » : « خلق الأفعال » .

(٨) ينظر ما سبق ص (١٣٣٠) وما بعدها ، وخلق أفعال العباد (ص ١٣٧) .

فَصَلِّكَ

منشأ النزاع بين الطوائف أن الرب تعالى هل يتكلم بمشيئته [أم كلامه بغير مشيئته]^(١) على قولين :

فقال طائفة : « كلامه بغير مشيئته واختياره » ثم انقسم هؤلاء أربع فرق :
فرقة قالت : « هو فيض فاض منه بواسطة العقل الفعال على نفس شريفة فتكلمت به^(٢) » كما يقول ابن سينا^(٣) وأتباعه وينسبونه إلى أرسطو^(٤) .

وفرقة قالت : « بل هو معنى قائم بذات الرب هو به متكلم » ، وهو قول الكلاية ومن تبعهم^(٥) ، وانقسم هؤلاء فرقتين :

فرقة قالت : « هو معان متعددة في أنفسها أمر ونهي وخبر واستخبار ومعنى جامع لهذه الأربعة »^(٦) .

= والظاهر أنه إلى هنا انتهى كلام شيخ الإسلام رحمه الله تعالى ، ولم أقف عليه في مظانه فيما رجعت إليه ، وقد تناول هذا الموضوع - أعني مسألة الكلام - في مواطن كثيرة جدا من كتبه ، بل أفردتها بتصانيف خاصة كالرسالة التسعينية ، وهي ضمن الفتاوى الكبرى (٣٢١/٦) إلى آخر الكتاب ، وقاعدة في القرآن وكلام الله ، ضمن مجموع الفتاوى (٣٦-٥/١٢) ومسألة الأحرف في المصدر المذكور (١٢/٣٧-١١٦) والمسألة المصرية في القرآن ، أيضاً في المصدر المذكور (١٢/١٦٢-٢٣٤) .

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٢) وهو قول الفلاسفة كما تقدم ص (١٥٧) مع تعليق (١) وص (٢٧١) مع تعليق (٥) .
- (٣) تقدمت ترجمته ص (٢٤١) .
- (٤) تقدمت ترجمته ص (٢٤٠) .
- (٥) ينظر ما سبق ص (١٣٠٩) وما بعدها .
- (٦) وهو قول الكلاية .

[بيان منشأ
النزاع بين
الطوائف في
كونه تعالى
يتكلم بمشيئته
أم لا ؟ وسرد
أقوالهم]

وفرقة قالت : « بل هو [معنى واحد بالعين لا ينقسم ولا يتبعض »^(١) .
 وفرقة قالت : بل هو [^(٢) حروف وأصوات قديمة أزلية قائمة بذات
 الرب لم تنزل ولا تزال ، فهي لازمة له لزوم الحياة^(٣) .
 والذين قالوا يتكلم بقدرته ومشيتته انقسموا أيضاً أربع فرق : فرقة
 قالت : « كلامه هو هذه الحروف والأصوات خلقها خارجه عن ذاته فصار
 بها متكلماً » ، وهذا قول المعتزلة وهو في الأصل قول الجهمية تلقاه عنهم
 أهل الاعتزال فنسب إليهم .

وفرقة قالت : « يتكلم بقدرته ومشيتته كلاماً قائماً بذاته سبحانه كما يقوم
 به سائر أفعاله ، لكنه حادث النوع » ، وعندهم أنه صار متكلماً بعد أن لم
 يكن^(٤) [متكلماً كما قاله من لم ينصفهم من المتكلمين أنه صار فاعلاً بعد أن
 لم يكن]^(٥) ، فقول هؤلاء في الفعل المتصل كقول أولئك في الفعل
 المنفصل ، وهذا قول الكرامية^(٦) .

وفرقة قالت : « يتكلم بمشيتته ، وكلامه هو الذي يتكلم به الناس كله ،
 حقه وباطله ، صدقه وكذبه » كما يقوله طوائف الاتحادية^(٧) .

(١) وهذا قول الأشعرية وينظر ما سبق ص (١٤٥) وما بعدها .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) وهذا قول السالمية كما تقدم ذكره عنهم ص (١٣١٣) .

(٤) بعد هذا ألحق بهامش نسخة « ت » كلمة : « فاعلاً » .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) وينظر ما سبق عنهم ص (٥١٩) .

(٧) كما قال قائلهم : ألا كل قول في الوجود كلامه سواء علينا نشره ونظامه

وقد تقدم آنفاً مع بيان مذهبهم ص (٢٤٤) .

وقال أهل الحديث والسنة : « إنه لم يزل سبحانه متكلمًا إذا شاء ، [هو] ^(١) يتكلم ^(٢) بمشيئته ، (ولم تتجدد له هذه الصفة ، بل كونه متكلمًا بمشيئته) ^(٣) هو من لوازم ذاته المقدسة ، وهو بائن عن خلقه بذاته وصفاته وكلامه ، ليس متحدًا بهم ولا حالًا فيهم » ^(٤) .

واختلفت الفرق هل يسمع كلام الله تعالى على الحقيقة ؟ فقالت فرقة : « لا يسمع كلامه على الحقيقة ، وإنما ^(٥) يسمع حكايته والعبارة عنه » ، وهذا قول الكلائية ومن تبعهم ^(٦) .

وقال بقية الطوائف : بل يسمع كلامه حقيقة ثم اختلفوا ، فقالت فرقة : « يسمعه كل أحد من الله » ، وهذا قول الاتحادية ^(٧) .

وقالت فرقة : « بل لا يسمع إلا من غيره » ، وعندهم أن موسى لم يسمع كلام الله منه ، فهذا [٢٢١/أ] قول الجهمية والمعتزلة ^(٨) .

(١) ما بين المعقوفتين مثبت من « د » و « ن » .

(٢) في « ن » : « يكلم » .

(٣) ما بين القوسين مكرر في « ت » .

(٤) ينظر في بيان مذهب أهل السنة والجماعة في صفة كلام الله سبحانه وتعالى إضافة لما هنا ولما مضى ص (١٣١٤) وما بعدها : شرح أصول الاعتقاد رقم ٣٥٤-٤٩٣ (٢) / ٢٤١-٣٤٤) وعقيدة السلف للصابوني (ص ١٦٥-١٧٥) والحجة في بيان المحجة (١) / ٣٢٩-٣٣٣) ومجموع الفتاوى (١٢/٥٠٤) والنونية مع شرحها للهراس (١/٨٨) وشرح العقيدة الطحاوية (١/١٧٢) وما بعدها ومعارض القبول (١/٢٤٧) وما بعدها وغير هذه الكتب من مصنفات السلف مما يطول ذكره والنقل عنه .

(٥) في « ت » : « إنما » بحذف الواو من أولها .

(٦) كما سبق عرضه ص (١٣٠٦) .

(٧) مضى سرد مذهب الاتحادية ص (٢٤٤) .

(٨) راجع ما سبق ص (١٣٠٣) وما بعدها .

وقال أهل السنة والحديث : « يسمع كلامه سبحانه منه تارة بلا واسطة كما سمعه موسى وجبريل وغيره^(١) ، وكما يكلم عباده يوم القيامة^(٢) ، ويكلم أهل الجنة^(٣) ، ويكلم الأنبياء في الموقف^(٤) ، ويُسمع من المبلِّغ عنه

(١) كما وقع لآدم عليه السلام ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ الآية (٣٧) من سورة البقرة . وصح من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ قال : يا نبي الله أنبيا كان آدم ؟ قال : « نعم مكلما » ، قال : كم بينه وبين نوح ؟ قال : « عشرة قرون » . أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ٢٩٩ (ص ١٤٢) والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٢) وعنه البيهقي في الأسماء والصفات رقم ٤٤٠ (١/٥١٧) ورواه الطبراني في الكبير رقم ٧٥٤٥ (٨/١١٨-١١٩) وفي الأوسط كما في المجمع للهيثمي (١/٤٦٣-٤٦٤) ، وابن حبان في صحيحه رقم ٦١٩٠ (١٤/٦٩) . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وأقره الذهبي . كما أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/١٠١) ثم قال : « وهذا على شرط مسلم ولم يخرجه » . وكذا ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٤٦٣-٤٦٤) وقال عقبه : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح » . ثم أعاده في المصدر نفسه (٨/٣٨٥) وقال بعده : « ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خلیل الحلبي وهو ثقة » .

(٢) كما في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه يرفعه : « ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب » أخرجاه في الصحيحين وقد تقدم ص (١٣٢١) .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ * ثُمَّ وَأَوَّجُهُمْ فِي ظُلُلٍ عَلَى الْأَرْبَابِكِ مُتَّكِفُونَ * لَمْ يَمْنَحْ فِيهَا فَكَّهُةً وَلَمْ يَمْنَحْ مَا يَدْعُونَ * سَلَّمْتُمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ الآيات (٥٥-٥٨) من سورة يس . وصح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط أحداً من خلقك ؟ فيقول : أنا أعطيتكم أفضل من ذلك ، قالوا : يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً » . أخرجاه في الصحيحين وقد تقدم ص (١٣٢٢) تعليق (٤) .

(٤) ينظر ما تقدم ص (١٣٢٢) مع التعليق (٣) .

كما سمع الأنبياء الوحي من جبريل تبليغا عنه ، وكما سمع الصحابة القرآن من الرسول^(١) عن الله ، فسمعوا كلام الله بواسطة المبلِّغ ، وكذلك نسمعه^(٢) نحن بواسطة التالي .

فإذا قيل : المسموع مخلوق أم غير مخلوق ؟ قيل : إن أردت المسموع من الله فهو كلامه غير مخلوق ، وإن أردت المسموع من المبلِّغ ففيه تفصيل ، فإن سألت عن الصوت الذي روي به كلام الله فهو مخلوق ، وإن سألت عن الكلام المؤدى بالصوت فهو غير مخلوق .

والذين قالوا إن الله يتكلم بصوت [أربع فرق :
فرقة قالت : « يتكلم بصوت »^(٣) مخلوق منفصل عنه « وهم المعتزلة .
وفرقة قالت : « يتكلم بصوت قديم لم يزل ولا يزال » وهم (السالمية
الاقتراية)^(٤) .

(١) في « ت » : « الرسل » .

(٢) في « ت » : « نسمع » .

(٣) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٤) في النسخ الخطية : « السالمية والاقتراية » وليس بصواب ، فإن الاقتراية وصف للفرقة السالمية المذكورة التي تقدم تعريفها ص (١٣١٣) تعليق (٢) ، ونعتها بهذا الوصف لكونها زعمت أن الحروف التي تركب منها القرآن قد اقترن بعضها ببعض في الأزل ، وليس لأحدها تقدم بالزمان على غيره ، إذ لا يوجد قبل ولا بعد في الأزل ، وأن القرآن ألفاظ ومعان ليس ينفصل أحدهما عن الآخر إذ لا تعقل ألفاظ بلا معان ، ولا تعقل معان مجردة عن الألفاظ ، وكل من اللفظ والمعنى قديم قائم بذاته تعالى ليس يقابل الحدوث أصلا ، وما دامت الألفاظ قديمة فالحروف التي تألفت منها هذه الألفاظ قديمة ، وحيث لا يصح القول بوجودها في الأزل على الترتيب والتعاقب ، بل وجدت مقترنة مجتمعة . شرح القصيدة النونية للهراس (١ / ١٢٣) ، وينظر شرحها أيضاً لابن عيسى (١ / ٢٨٨) جميعهما عند ذكر المؤلف رحمه الله تعالى مذهب الاقتراية في القرآن وهم السالمية =

وفرقه قالت : « يتكلم بصوت حادث في ذاته بعد أن لم يكن » وهم الكرامية^(١) .

وقال أهل السنة والحديث : « لم يزل [الله]^(٢) يتكلم^(٣) بصوت إذا شاء » .

والذين قالوا لا يتكلم بصوت فرقان : أصحاب الفيض^(٤) والقائلون بأن^(٥) الكلام معنى قائم بالنفس^(٦) .
واختلفت الطوائف في معنى الكلام^(٧) :

فقال طائفة : « هو حقيقة في المعنى مجاز في اللفظ » ، وهذا قول الأشعرية^(٨) .

وقالت طائفة : « هو حقيقة في الألفاظ مجاز في المعنى » ،

[اختلاف
الطوائف
في معنى
الكلام
وذكر
أقوالهم]

= ومن وافقهم كما قاله شارحه ابن عيسى .

(١) ينظر ما سبق في بيان مذهبهم ص (٩٩) .

(٢) لفظ الجلالة مثبت من « ت » .

(٣) في « ت » : « متكلما » .

(٤) يعني أن كلامه تعالى فيض فاض من العقل الفعال على النفوس الفاضلة الزكية ، وهو

قول الفلاسفة كما تقدم ذكره عنهم ص (١٥٧) مع التعليق (١) ص (٢٧١) مع

التعليق (٥) وص (١٣٠٤) .

(٥) في « ت » : « أن » .

(٦) وهم الكلاية والأشاعرة .

(٧) ينظر : مجموع الفتاوى (٥٣٣ / ٦) و (٦٧ / ١٢) ودره المعارض (٣٢٩ / ٢) و (٢٢٢ / ١٠)

والإيمان (ص ١٦٢) والاستقامة (٢١١ / ١) والنونية مع شرحها للهراش (١٢٢ / ١)

وشرح ابن عيسى (٢٧٨ / ١) وما بعدها ، وشرح العقيدة الطحاوية (١٩٨ / ١ - ١٩٩) .

(٨) في « ت » : « الأشعري » .

وهذا قول المعتزلة .

وقالت طائفة : « بل هو حقيقة في اللفظ والمعنى ، بإطلاقه^(١) على اللفظ وحده حقيقة ، وعلى المعنى وحده حقيقة » ، وهذا قول أبي المعالي الجويني^(٢) [وغيره]^(٣) .

وقالت طائفة : « بل الكلام حقيقة في الأمرين على سبيل الجمع ، فكل منهما جزء مسماه فدلالته عليهما بطريق المطابقة ، ودلالته على واحد منهما بمفرده بطريق التضمن » .

وهذا قول أكثر العقلاء ، وإنما استحق الاسم للفظه ومعناه ، كما أن « الإنسان » إنما استحق اسم الإنسان لجسمه ونفسه فمجموعهما هو الإنسان .
وقالت طائفة : « بل هو^(٤) حقيقة في النفس مجاز في البدن » ، وعكس ذلك طائفة .

وقالت طائفة : « يطلق على كل منهما أنه إنسان بطريق الاشتراك .
والتحقيق أنه اسم لهذه الذات المركبة من النفس والبدن^(٥) . فهذا اختلافهم في الناطق ونطقه .

(١) في « ن » : « بإطلاقه » .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٥) .

وينظر لقوله : كتابه الإرشاد (ص ١٠٨) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) أي : « الإنسان »

(٥) انظر تفسير الرازي (٣٣/٢١) وما بعدها ، في تفسيره للآية (٨٥) من سورة الإسراء ،

عند قوله : « المسألة الثالثة في شرح مذاهب الناس في حقيقة الإنسان » . وكذا ينظر

دستور العلماء (١/١٩٨) وما بعدها ، وكشاف اصطلاحات الفنون (١/٢٧٨-٢٨١)

وقد قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : « .. وهذا كما تنازع الناس في مسمى =

فَصَّكُ

واتفقوا^(١) على أنه يمكن وجود صوت بلا حرف ، واختلفوا هل يمكن وجود حرف نطقي بلا صوت ؟ على قولين ، وهي مسألة فقهية أصولية يبنى عليها أن كل موضع اعتبر فيه النطق هل يشترط أن يسمع نفسه أو يكون بحيث يسمعها ، فشرط ذلك أصحاب الشافعي والمتأخرون من أصحاب أحمد [٢٢١/ب] ولم يشترطه أصحاب أبي حنيفة^(٢) ، وهذا أقوى فإن حركة اللسان تميز الحروف بعضها من بعض وإن لم يكن هناك صوت ، وقد قال [الله]^(٣) تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُحَاجِلَ بِهِ ﴾^(٤) ، فدل على أن تحريك اللسان بحروفه مقدورة داخلة تحت النهي .

[اختلاف
العلماء في
وجود
حرف نطقي
بلا صوت أو
لا]

فَصَّكُ

في الاحتجاج بالأحاديث النبوية على الصفات المقدسة العلية ، وكسر طاغوت أهل التعطيل الذين قالوا لا يحتج بكلام رسول الله ﷺ على شيء

[بيان
الاحتجاج
بالأحاديث
النبوية على
سائر
الصفات]

= (الإنسان) هل هو الروح فقط أو الجسد فقط ؟ والصحيح أنه اسم للروح والجسد جميعا وإن كان مع القرينة قد يراد به هذا تارة وهذا تارة . مجموع الفتاوى (١٢/٦٧-٦٨) .

- (١) في « ت » : « واختلفوا » وليس بصواب .
- (٢) ينظر لهذه المسألة : كتاب الأم (٩٥/١) والمجموع للنووي (٣/٣٦١-٣٦٢) وشرح فتح القدير لابن الهمام (١/٣٣٠-٣٣١) وحاشية رد المحتار لابن عابدين (١/٥٣٣-٥٣٩) والمغني لابن قدامة (٢/١٣٠ و ١٥٤) والإنصاف للمرداوي (٤٤/٢ و ٥٤-٥٥) .
- (٣) لفظ الجلالة مثبت من « ن » .
- (٤) سورة القيامة آية (١٦) .

من صفات ذي الجلال^(١) .

قالوا : الأخبار قسمان : متواتر وآحاد ، فالمتواتر وإن كان قطعي السند لكنه غير قطعي الدلالة ، فإن الأدلة اللفظية (لا تفيد)^(٢) اليقين ، وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات ، والآحاد^(٣) لا تفيد العلم ، فسدوا على القلوب معرفة الرب وأسمائه وصفاته وأفعاله من جهة الرسول ، وأحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات^(٤) خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين نقلية وهي في التحقيق ﴿ كَرَّابٍ بِقَبْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَقًّا إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابًا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾^(٥) .

ومن العجب أنهم قدموها على نصوص الوحي وعزلوا لأجلها النصوص [والكلام على ذلك في عشر مقامات :

أحدها : في بيان إفادة النصوص]^(٦) الدلالة القاطعة على مراد المتكلم ، وقد تقدم إشباع الكلام في ذلك .

الثاني : أن هذه الأخبار التي زعموا أنها آحاد موافقة للقرآن مفسرة له مفصلة لما أجمله وموافقة للمتواتر منها^(٧) .

(١) وهو الطاغوت الرابع في كون الأخبار النبوية الصحيحة لا تفيد العلم وغايتها أن تفيد الظن .

(٢) في « ن » : « لا يفيد » .

(٣) في « ت » : « فالآحاد » .

(٤) في « ن » : « ومقالات » .

(٥) اقتباس من سورة النور آية (٣٩) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) كما سيأتي إيضاحه قريبا ص (١٤٠٢) وما بعدها .

[عشرة
مقامات في
لزوم الأخذ
والاستشهاد
بالنصوص
النبوية
ودلالاتها على
الصفات
الإلهية]

[المقام
الأول]

[المقام
الثاني]

الثالث : بيان وجوب تلقيها بالقبول .

الرابع : إفادتها للعلم واليقين .

الخامس : بيان أنها لو لم تفد اليقين فأقل درجاتها أن تفيد الظن الراجح ، ولا يمتنع إثبات بعض الصفات والأفعال به .

السادس : أن الظن الحاصل بها أقوى من الجزم المستند إلى تلك القضايا الوهمية الخيالية .

السابع : بيان [أن]^(١) كون الشيء قطعيا أو ظنيا أمر نسبي إضافي لا يجب الاشتراك فيه ، فهذه الأخبار تفيد العلم عند من له عناية بمعرفة ما جاء به الرسول ﷺ ومعرفة أحواله ودعوته على التفصيل دون غيرهم .

الثامن : بيان الإجماع المعلوم على قبولها وإثبات الصفات بها .

التاسع : بيان أن قولهم خبر الواحد لا يفيد العلم قضية كاذبة باتفاق العقلاء إن أخذت عامة كلية ، وإن أخذت خاصة جزئية لم تقدح^(٢) في الاستدلال بجملة أخبار الآحاد على الصفات .

العاشر : جواز الشهادة لله سبحانه بما دلت عليه هذه الأخبار ، والشهادة [٢٢٢ / أ] على رسول الله ﷺ أنه أخبر بها عن الله .
فأما المقام الأول فقد تقدم تقريره .

وأما المقام الثاني^(٣) فنقول : هذه الأخبار الصحيحة في هذا الباب يوافقها القرآن ويدل على مثل ما دلت عليه ، فهي مع القرآن بمنزلة الآية مع الآية

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في « ن » : « يقدح » .

(٣) وهو المذكور فيما فات قريبا ص (١٤٠١) .

[المقام
الثالث]

[المقام
الرابع]

[المقام
الخامس]

[المقام
السادس]

[المقام
السابع]

[المقام
الثامن]

[المقام
التاسع]

[المقام
العاشر]

[بيان أن
الأخبار
الحديثية
الصحيحة
موافقة
للقرآن]

والحديث مع الحديث المتفقين ، وهما [كما] ^(١) قال النجاشي ^(٢) في القرآن : « إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة » ^(٣) . ومعلوم أن مطابقة هذه الأخبار للقرآن وموافقتها له أعظم من مطابقة التوراة للقرآن . [فلما] ^(٤) كانت الشهادة بأن هذه الأخبار والقرآن يخرجان من مشكاة

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) هو أضحمة (بوزن أربعة) بن أبحر ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له والملوك الحبشة ، أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه ، وقد أحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه في أول الإسلام فأواهم ودافع عنهم ونفعهم ، قصته في ذلك مدونة في كتب السير والمغازي ، مات رحمه الله تعالى في بلده قبل فتح مكة فصلى عليه النبي ﷺ بالناس صلاة الغائب ، ولم يصلها على أحدٍ سواه .

معرفة الصحابة (١/٣٥٤-٣٥٥) وأسد الغابة (١/١١٩-١٢٠) والإصابة (١/٢٠٥-٢٠٧) ، ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب .

(٣) ورد قول النجاشي في نص طويل في خبر الوفد الذين بعثهم كفار قريش لرد من هاجر من المسلمين إلى الحبشة وإرجاعهم إلى مكة ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٠١-٢٠٣) و(٥/٢٩٠-٢٩٢) من حديث أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ ، وابن هشام في السيرة (١/٣٣٤-٣٣٨) عن ابن إسحاق بنسب إسناد أحمد وقد صرح فيه بالسماع في الموضوعين ، ورواه البيهقي في الدلائل (٢/٣٠١-٣٠٤) إلا أنه فيه : « إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها عيسى . . » وكذا أخرجه وذكره غير واحد من أهل العلم ممن كتب في السيرة والدلائل وتاريخ الإسلام ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٤-٢٨) وقال عقبه : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع » . كما صحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند ح ١٧٤٠ (٣/١٨٠-١٨٢) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من المطبوع (٢/٢٨٧) ليستقيم به الكلام .

واحدة فنحن نشهد^(١) الله على ذلك شهادة على القطع والبت إذا شهد
 خصومنا شهادة الزور أنها تخالف العقل ، وما يضرها أن تخالف تلك العقول
 المنكوسة إذا وافقت الكتاب وفطرة الله التي فطر الناس عليها ، والعقول
 المؤيدة بنور الوحي .

وكذلك شهادة ورقة بن نوفل^(٢) بموافقة القرآن لما جاء به موسى^(٣) .
 فإذا كان في القرآن أن لله تعالى علما وقدرة^(٤) فذكرنا^(٥) قول النبي ﷺ :
 « اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك »^(٦) ، [وقوله في الحديث

[ذكر
 الأمثلة على
 ما وافقت
 فيه
 الأحاديث
 النبوية
 الآيات
 القرآنية]

(١) في « د » و « ن » : « شهادة » .

(٢) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ابن عم أم المؤمنين
 خديجة رضي الله عنها ، قال ابن منده : « اختلف في إسلامه » . وقال الحافظ ابن
 حجر : « ذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم في الصحابة . . . »
 مات قبل ظهور الإسلام وفي مطلع نزول الوحي .

معرفة الصحابة (٥/٣٧٣٢) وأسد الغابة (٥/٤٤٧-٤٤٨) والإصابة (٦/٦٠٧-٦١٠)
 ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب .

(٣) يعني قوله : « هذا التاموس الذي نزل الله على موسى . . » وهو وارد في نص طويل
 من حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، أخرجه البخاري
 مطولا في بدء الوحي ح ٣ (ص ١-٢) وفي التعبير ح ٦٩٨٢ ، ورواه مختصرا في
 أحاديث الأنبياء ح ٣٣٩٢ وفي التفسير ح ٤٩٥٣ و ٤٩٥٥ و ٤٩٥٦ و ٤٩٥٧ ، ومسلم
 في الإيمان ح ٢٥٢ (١/١٣٩-١٤٢) .

(٤) في « د » و « ن » : « وقوة » والمثبت هو الصواب بدليل ما سيأتي بعده .

(٥) في « ت » : « فذكر » .

(٦) هو جزء من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يرفعه ، أخرجه البخاري في
 التهجد ح ١١٦٢ (ص ٢٢٩) وفي الدعوات ح ٦٣٨٢ وفي التوحيد ح ٧٣٩٠ .

الآخر : « اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك [^(١) على الخلق] ^(٢) ، كان هذان الخبران مع القرآن بمنزلة الآية مع الآية . وكذلك قوله في الحديث لأهل الجنة : « أحل عليكم رضواني » ^(٣) ، وقوله في حديث الشفاعة : « إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله » ^(٤) ، وأحاديث إن الله يحب كذا ويكره كذا ^(٥) ، وأحاديث إن الله يعجب من كذا ^(٦) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) هو طرف من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه أخرجه جمع من العلماء في كتبهم منهم النسائي في الدعاء بعد الذكر ح ١٣٠٥ (٣/٥٤-٥٥) وفي صفة الصلاة من الكبرى ح ١٢٢٨ و ١٢٢٩ (١/٣٨٧-٣٨٨) والإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٤) والبخاري في مسنده (البحر الزخار) ح ١٣٩٢ (٤/٢٢٨-٢٢٩) وابن أبي شيبة في المصنف ح ٩٣٩٥ (١٠/٢٦٤-٢٦٥) والطبراني في الدعاء رقم ٦٢٥ (٢/١٠٨٠) والحاكم في المستدرک (١/٥٢٤) وصححه وواقفه الذهبي وكذا صححه الألباني في مواضع من كتبه منها صحيح سنن النسائي رقم ١٢٣٧ (١/٢٨٠-٢٨١) .

(٣) هو جزء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه البخاري في الرقاق ح ٦٥٤٩ (ص ١٣٨١) وفي التوحيد ح ٧٥١٨ ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح ٩ (٤/٢١٧٦) .

(٤) هو جزء من رواية أبي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة أخرجه البخاري مطولا في أحاديث الأنبياء ح ٣٣٤٠ (ص ٦٧٩-٦٨٠) وفي التفسير ح ٤٧١٢ وأخرجه مختصرا في أحاديث الأنبياء أيضاً ح ٣٣٦١ ، ومسلم في الإيمان ح ٣٢٧ (١/١٨٤-١٨٦) .

(٥) كقوله ﷺ : « إن الله يُحب العطاس ويكره الثأوب . . » الحديث من رواية أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب من صحيحه ح ٦٢٢٦ (ص ١٣١٩) .

(٦) كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل » .

أخرجه البخاري في الجهاد والسير ح ٣٠١٠ (ص ٦١٠) .

وأحاديث ذكر المشيئة^(١) ، وأحاديث الكلام والتكليم^(٢) ، وأحاديث الرؤية والتجلي ، وأحاديث الوجه ، وأحاديث اليدين ، وأحاديث المجيء والنزول والإتيان ، وأحاديث علو الرب تعالى واستوائه على عرشه وفوقيته ، وحديث ندائه بالصوت وقربه من داعيه وعابديه^(٣) ، وغير ذلك من الأحاديث الموافقة للقرآن ، كان قول المبطل : هذه الأحاديث آحاد (لا تفيد)^(٤) العلم بمنزلة [قول من قال]^(٥) في قصص القرآن : إنها لا تفيد العلم . وهكذا قال المبطلون سواء وإن اختلفت جهة إبطال العلم عندهم من نصوص الوحي ، فنصوص القرآن لا تفيد عندهم علماً من جهة الدلالة ، وهذه لا تفيد علماً من هذه الجهة ومن جهة السند ، وهذا^(٦) إبطال لدين الإسلام رأساً ، بل ذكر هذه الأحاديث بمنزلة ذكر أخبار المعاد والجنة والنار التي شهدت^(٧) بما شهد به القرآن ، ويمنزلة الأخبار الواردة في قصص

- (١) كما في الحديث : « . . . فقال الله للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي ، وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي . . . » الحديث .
أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح ٣٥ (٤/٢١٨٦) .
وكما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه من قوله عليه الصلاة والسلام : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .
أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ح ١٤٢ (١/٤١٦-٤١٧) .
- (٢) سبق ذكر بعضها في مواطن عدة كما في ص (١٣٢٠) وما بعدها .
- (٣) الأحاديث المشار إليها الدالة على الصفات المذكورة تقدم عرضها في مواضع سابقة .
- (٤) في « ن » : « لا يفيد » .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » .
- (٦) في « ت » : « وهو » .
- (٧) في « ن » : « شهدت به » .

الأولين وأخبار الأنبياء الموافقة لما في القرآن .

ومن هذا أخبار الآحاد الصحيحة المروية في أسباب نزول القرآن وبيان المراد منه ، فإنها تشهد باتفاق [٢٢٢/ب] القرآن والحديث ، فهذه الأحاديث تقرر نصوص القرآن وتكشف معانيها كشفا مفصلا ، وتقرب (١) المراد وتدفع (٢) عنه الاحتمالات ، وتفسر المجل من وتبينه وتوضحه لتقوم حجة الله به وتعلم (٣) أن الرسول ﷺ بين ما أنزل إليه من ربه ، وأنه بلغ ألفاظه ومعانيه بلاغاً مبيناً حصل به العلم اليقيني بلاغاً أقام الحجة وقطع المذرة وأوجب العلم وبينه أحسن البيان وأوضحه .

ولهذا كان أئمة السلف وأتباعهم يذكرون الآيات في هذا الباب ثم يتبعونها بالأحاديث الموافقة لها كما فعل البخاري ومن قبله ومن بعده من المصنفين في السنة (٤) ، فإن الإمام

(١) في « د » و « ن » : « وتقرر » .

(٢) في « ت » : « وترفع » .

(٣) في « ت » : « ويعلم » .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٥٩/١٣) : « الذي يظهر من تصرف البخاري في

كتاب التوحيد أنه يسوق الأحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بأية من القرآن للإشارة إلى خروجها عن أخبار الآحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات ، وأن من أنكرها خالف الكتاب والسنة جميعاً ، وقد أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع وهو شيخ شيوخ البخاري أنه ذكر المبتدعة فقال : ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث ، والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ، ﴿ وَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ تَسَكُّمًا ﴾ ، ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ ، ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ يَدَيْكَ ﴾ ، ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ ، ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ، ونحو ذلك فلم يزل =

[لزوم قبول
أخبار الآحاد
الصحيحة]

[تفسير
القرآن
الكريم
بالسنة
المطهرة من
عمل السلف
الصالح
وهو أحد
أنواع طرق
التفسير
المتبعة]

أحمد^(١) وإسحاق بن راهويه^(٢) وغيرهما يحتجون على صحة ما تضمنته أحاديث النزول والرؤية والتكليم والوجه واليدين والإتيان والمجيء^(٣) بما في القرآن ، ويثبتون^(٤) اتفاق دلالة القرآن والسنة عليها وأنهما من مشكاة واحدة ، ولا ينكر ذلك من له أدنى معرفة وإيمان ، وإنما يحسن الاستدلال على معاني القرآن بما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ورثة الأنبياء ، ثم يتبعون ذلك بما قاله الصحابة والتابعون أئمة الهدى .

وهل يخفى على ذي عقل سليم أن تفسير^(٥) القرآن بهذه الطريق خير مما^(٦) هو مأخوذ عن أئمة الضلال وشيوخ التجهم والاعتزال كالمريسي والجبائي والنظام والعلاف^(٧) وأضرابهم من أهل التفرق والاختلاف الذين أحدثوا في الإسلام ضلالات وبدعا ، وفرقوا دينهم وكانوا شيعا ، وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون .

فإذا لم يجز تفسير القرآن وإثبات ما دل عليه وحصول العلم اليقيني^(٨)

أي = سلام بن مطيع - يذكر الآيات من العصر إلى غروب الشمس هـ .

(١) تقدمت ترجمته ص (٢١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٦٥٣) .

(٣) سبق ذكر هذه الأحاديث في مواضع كثيرة .

(٤) في « ن » : « وينون » .

(٥) في « ن » : « يفسر » .

(٦) في « د » و « ن » : « لما » .

(٧) في « د » و « ن » : « الغلاف » وليس بصواب .

وقد تقدمت تراجم المذكورين ص (٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(٨) في « د » و « ن » : « اليقين » .

يسنن رسول الله ﷺ الصحيحة الثابتة وكلام الصحابة وتابعيهم ، أفيجوز أن يرجع (١) في معاني القرآن إلى تحريفات جهم وشيعته ؟ وتأويلات العلاف والنظام والجبائي والمريسي وعبد الجبار (٢) وأتباعهم من كل [أعمى] (٣) أعجمي القلب واللسان بعيد عن السنة والقرآن ، مغموز (٤) عند أهل العلم والإيمان ؟؟

فإذا كانت أخبار رسول الله ﷺ لا تفيد علماً فجميع ما يذكره هؤلاء من اللغة والشعر الذي يحرفون به القرآن والسنن أولى وأحرى أن لا يفيد علماً ولا ظناً .

فمن المعلوم بالضرورة أن المجازات والاستعارات والتأويلات التي استفادوها من اللغة والشعر الذي لم ينقله إلا الآحاد دون ما يستفاد من نقل أهل الحديث ، وعلمنا بمراد هذا الناظم والنائر من كلامه دون علمنا بمراد الله ورسوله والصحابة من كلامهم بكثير . [٢٢٣ / أ] فإذا كان هذا دون كلام الله تعالى ورسوله في النقل والدلالة لم يكن حل معاني القرآن عليه بأولى من حملها على معنى الحديث والآثار ، وإذا (٥) لم يكن لنا (٦) طريق إلى العلم بمعناه إلا من جهة نقل الشعر وغرائب اللغة ووحشيتها (٧) وأفهام

(١) في « ن » : « ترجع » .

(٢) يعني القاضي عبد الجبار المعتزلي ، وقد تقدمت ترجمته ص (٨٢٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من « ت » .

(٤) في « ت » : « مغمور » بالراء المهملة .

(٥) في « د » و « ن » : « فإذا » .

(٦) في « د » و « ن » : « لها » .

(٧) تقدم معنى « الوحشي من اللغات » ص (٧) تعليق (٨) .

الجهمية والمعطلة ، لا من طريق نقل الأحاديث^(١) والآثار تعطلت دلالة الكتاب والسنة وسقط الاستدلال بهما وحصلت لنا الحوالة على أفراخ المجوس وورثة الصابئين وتلامذة الفلاسفة وأوقاح المعتزلة .
ثم لو ثبت بنقل العدل عن العدل أن الشاعر (أو الناثر)^(٢) أراد ذلك المعنى بهذا اللفظ لم يكن إثبات اللغة بمجرد هذا الاستعمال أولى من إثباتها بالاستعمال المنقول عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، ولا أولى (من استعمال)^(٣) القرآن المطرد في نظائر ذلك اللفظ ، فإن اللفظ في القرآن يكون له نظائر يُعرف^(٤) معناه باطراد ذلك المعنى في تلك^(٥) النظائر وعموم المعنى لموارد استعمال ذلك اللفظ ، ولهذا تسمى تلك الألفاظ « النظائر » ، وفيها صنفت كتب « الوجوه والنظائر »^(٦) فالوجوه : الألفاظ المشتركة ، والنظائر : الألفاظ المتواطئة ، الأول فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، والثاني فيما اتفق لفظه ومعناه^(٧) .

(١) في « ت » : « الحديث » .

(٢) في « ت » : « الناثر » .

(٣) في « ت » : « من إثباتها استعمال » .

(٤) في « د » و « ن » : « تعرف » .

(٥) في « ت » : « في ذلك » .

(٦) من تلك الكتب : « الأشباه والنظائر » لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠) وهو مطبوع متداول ، و « الوجوه والنظائر » لعبد الله بن هارون الحجازي عاش في زمن سفيان الثوري ، وكتابه لا زال مخطوطاً ، و « الوجوه والنظائر في القرآن الكريم » لأبي عبد الله الدامغاني (ت ٤٧٨) وهو مطبوع ، و « نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر » لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧) وهو أيضاً مطبوع متداول .

(٧) وكذا قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر (ص ٨٣) والزرکشي في البرهان (١/١٠٢)

فحمل كلام الله سبحانه على ما يؤخذ من النظائر في كلامه وكلام رسوله وكلام أصحابه الذين كانوا يتخاطبون بلغته والتابعين الذين أخذوا عنهم ، أولى من حمل معانيه على ما يؤخذ من كلام بعض الشعراء والأعراب ، فإن الاحتمال يتطرق إلى فهم كلام الله (ورسوله)^(١) - ﷺ - والصحابة كما يتطرق إلى فهم كلام أولئك في نظمهم ونثرهم ، فما يقدر من احتمال مجاز وإضمار واشتراك وغيره ، فتطرقه إلى كلامهم أكثر ، وهذا كله على طريق التنزل وإلا فالأمر فوق ذلك ، وهذا يتبين بطريقتين : أحدهما : بيان استقامة هذه الطريق . والثاني : بيان أنه لا طريق يقوم مقامها .

فأما المقام الأول فبيانه من وجوه :

أحدها : أن النبي ﷺ بَيَّن لأصحابه القرآن لفظه ومعناه ، فبلغهم معانيه كما بلغهم ألفاظه ، ولا يحصل البيان والبلاغ المقصود إلا بذلك ، قال تعالى : ﴿ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٢) وقال : ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾^(٣) ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾^(٤) ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْتَرْتِئُ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾^(٥) ، وقال تعالى : ﴿ كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾^(٦) أي بُيِّنَتْ وَأُزِيلَ عنها الإجمال ، فلو كانت آياته

(١) في « ت » : « وكلام رسوله » .

(٢) سورة النحل آية (٤٤) .

(٣) سورة آل عمران آية (١٣٨) .

(٤) سورة إبراهيم آية (٤) .

(٥) في « ت » : « وقد قال » .

(٦) سورة الدخان آية (٥٨) .

(٧) سورة فصلت آية (٣) .

[تفسير
كلامه تعالى
يؤخذ من
نظائره ومن
كلام
الرسول ﷺ
والقول
الصحابة]

[بيانه عليه
الصلاة
والسلام
للقرآن لفظا
ومعنى]

مجملة (لم تكن)^(١) قد فصلت . وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلْغُ [٢٢٣ / ب] أَلْبَيْتُ ﴾^(٢) وهذا يتضمن بلاغ المعنى وأنه في أعلى درجات البيان .

فمن قال إنه لم يُبَلِّغ الأمة معاني كلامه وكلام ربه بلاغاً مبيناً بل بلغهم ألفاظه ، وأحالهم في فهم معانيه على ما يذكره هؤلاء ، لم يكن قد شهد له بالبلاغ ، وهذا هو حقيقة قولهم حتى إن منهم من يصرح به ويقول : إن المصلحة كانت في كتمان بيان معاني هذه الألفاظ وعدم تبليغها للأمة إما لمصلحة الجمهور ولكونهم لا يفهمون المعاني إلا في قوالب الحسيات وضرب الأمثال ، وإما لينال الكادحون ثواب كدحهم في استنباط معانيها واستخراج تأويلاتها من وحشي اللغات^(٣) وغرائب الأشعار ، ويغوصون بأفكارهم الدقيقة على صرفها عن حقائقها ما أمكنهم .

وأما أهل العلم والإيمان فيشهدون له بما شهد الله به وشهدت به ملائكته وخيار القرون أنه بلغ البلاغ المبين القاطع للعذر ، المقيم للحجة ، الموجب للعلم واليقين لفظاً ومعنى ، والجزم بتبليغه معاني القرآن والسنة^(٤) كالجزم بتبليغه الألفاظ ، [بل]^(٥) أعظم من ذلك لأن ألفاظ القرآن والسنة [إنما]^(٦) يحفظه خواص أمته ، وأما المعاني التي بلغها فإنه يشترك في العلم

[شهادة أهل العلم والإيمان للنبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ المبين]

(١) في « ن » : « لم يكن » .

(٢) سورة العنكبوت آية (١٨) .

(٣) تقدم بيان معنى وحشي اللغات ص (٧) تعليق (٨) .

(٤) زاد بعد هذا في « ت » : « إنما يحفظه خواص أمته وأما » ، وهو خطأ لما سيأتي بعده .

(٥) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٦) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

بها الخاصة والعامة .

ولما كان بالمجمع^(١) الأعظم الذي لم يجمع لأحد مثله لا قبله ولا بعده في اليوم الأعظم في المكان الأعظم^(٢) قال لهم : « أنتم مسؤولون عني فما^(٣) أنتم قائلون ؟ » ، قالوا : « نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت » ، ورفع إصبعه الكريمة إلى السماء رافعاً لها إلى من [هو]^(٤) فوقها وفوق كل شيء قائلاً : « اللهم اشهد^(٥) » ، فكأننا شهدنا^(٦) تلك الإصبع الكريمة وهي مرفوعة إلى الله وذلك اللسان الكريم وهو يقول : « اللهم اشهد » ، ونشهد أنه بلغ البلاغ المبين وأدى رسالة ربه كما أمر ، ونصح أمته غاية النصيحة ، وكشف لهم طرائق^(٧) [الهدى]^(٨) وأوضح لهم معالم الدين ، وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، فلا يحتاج^(٩) مع كشفه وبيانه إلى تنطع المتنطعين ، فالحمد لله الذي أغنانا بوحيه ورسوله عن تكلفات المتكلفين .

(١) في « ت » : « في المجمع » .

(٢) يعني يوم عرفة بأرض عرفات .

(٣) في « د » و « ن » : « فماذا » والمثبت من « ت » وهو الموافق للرواية في مسلم .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) هو جزء من خطبته عليه الصلاة والسلام يوم عرفة عام حجة الوداع ، وقد أخرج الإمام

مسلم وصف هذه الحجة في رواية طويلة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

في كتاب الحج من صحيحه ح ١٤٧ (٢/٨٨٦-٨٩٢) .

(٦) في « د » و « ن » : « شاهدنا » .

(٧) في « ن » : « طريق » .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٩) في « ت » : « يحتاج » .

قال أبو عبد الرحمن السلمي^(١) أحد أكابر التابعين الذين أخذوا القرآن ومعانيه عن مثل عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وتلك الطبقة : « حدثنا الذين كانوا يُقرئونا القرآن [من أصحاب النبي ﷺ]^(٢) عثمان^(٣) وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، فتعلمنا القرآن والعلم والعمل^(٤) .

فالصحابة [١/٢٢٤] أخذوا عن رسول الله ﷺ ألفاظ القرآن ومعانيه ، بل كانت عنايتهم بأخذ المعاني [عنه]^(٥) أعظم من عنايتهم بالألفاظ ، وكانوا يأخذون المعاني أولاً ، ثم يأخذون الألفاظ ليضبطوا بها المعاني حتى لا تشذ عنهم .

قال^(٦) جندب^(٧) بن عبد الله البجلي^(٨) وعبد الله بن

[أخذ
الصحابة
معاني
القرآن
والفاظه
وعنايتهم
بذلك]

(١) تقدمت ترجمته ص (٩٤٤) .

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » دون « ت » .

(٣) في « ت » : « كعثمان » .

(٤) تقدم ذكر هذا الأثر وتخريجه ص (٩٤٤) مع التعليق (٣) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » ، وفي « ن » : « عنهم » .

(٦) في « ت » : « وقال » .

(٧) في النسخ الخطية : « حبيب » وهو خطأ محرف عن « جندب » صوابه ما أثبت لكوني لم أجد شخصاً بهذا الاسم « حبيب بن عبد الله البجلي » ولصحة ذلك في مصدر الترجمة والنص كما سيأتي بعد هذا وعند التخريج .

(٨) هو جندب بن عبد الله بن سفيان أبو عبد الله البجلي ثم العَلَقِي (والعَلَقُ بفتح العين واللام) بطن من بجيلة ، له صحبة ليست بالقديمة ، سكن الكوفة ثم انتقل منها إلى البصرة ، قدمها مع مصعب بن الزبير .

عمر^(١) : « تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فإزدادنا إيماناً »^(٢) .
 فإذا كان الصحابة تلقوا عن نبيهم معاني القرآن كما تلقوا عنه ألفاظه لم
 يحتاجوا بعد ذلك إلى لغة أحد ، فنقل معاني القرآن عنهم كنقل ألفاظه
 سواء ، ولا يقدح في ذلك تنازع بعضهم في بعض معانيه كما [قد]^(٣)
 وقع من تنازعهم في بعض حروفه وتنازعهم في بعض السنة لخفاء ذلك على
 بعضهم ، فإنه ليس كل فرد [فرد]^(٤) منهم تلقى من نفس الرسول بلا
 واسطة جميع القرآن والسنة ، بل كان بعضهم يأخذ عن بعض ، ويشهد^(٥)

= الاستيعاب (٢٥٦/١-٢٥٧) وأسد الغابة (٣٦٠/١-٣٦١) والإصابة (٥٠٩/١-٥١٠)
 ولم يذكروا له وفاة .

(١) في « ت » : « وعبد الله بن عبد الله بن عمر » وهو خطأ .
 وقد تقدمت ترجمة ابن عمر ص (٩٠) .

(٢) أخرج ابن ماجه في المقدمة من سننه ح ٦١ (٢٣/١) قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع
 ثنا حماد بن نجيع وكان ثقة عن ابن عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : « كنا
 مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم
 القرآن ثم تعلمنا القرآن فإزدادنا به إيماناً » . وأخرجه الطبراني في الكبير مختصراً ومطولاً
 رقم ١٦٥٢ و ١٦٧٨ (٢/١٥٨ و ١٦٥) . قال الحافظ البوصيري في زوائد ابن ماجه
 رقم ٢٣ (١/٥٥) : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه البيهقي في سننه من
 طريق الحسين بن حريث عن وكيع به » اهـ وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابن
 ماجه رقم ٥٢ (١/٣٧-٣٨) . ولم أقف على رواية ابن عمر ، إلا أن شيخ الإسلام ذكر
 الأثر منسوباً لجندب وابن عمر وغيرهما ، فقال رحمه الله تعالى في كتابه الإيمان
 (ص ٢١٢) : « وقال جندب بن عبد الله وابن عمر وغيرهما : تعلمنا الإيمان . . الخ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « وشهد » .

بعضهم في غيبة بعض ، وينسى هذا بعض ما حفظه صاحبه ، قال (١) البراء بن عازب (٢) : « ليس كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن كان لا يكذب بعضنا بعضا » (٣) .

الوجه الثاني (٤) : أن الله سبحانه أنزل على نبيه الحكمة كما أنزل على نبيه القرآن وامتن بذلك على المؤمنين ، والحكمة هي السنة كما قال غير واحد من السلف (٥) وهو كما قالوا ، فإن الله سبحانه قال : ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى

[بيان أنه تعالى أنزل على نبيه السنة كما أنزل عليه القرآن]

(١) في « ت » : « وقال » .

(٢) هو البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم ، يكنى أبا عمارة ، ويقال أبو عمر ، وقيل غير ذلك ، والأول هو الصحيح ، الأنصاري الأوسي له ولأبيه صحبة ، استصغره الرسول عليه الصلاة والسلام يوم بدر فرده ، وأول مشاهدته أخذ وقيل الخندق ، ثم غزا مع النبي ﷺ أربع عشرة غزوة ، كما شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان في قتال الخوارج ، نزل الكوفة فسكنها وبها مات سنة (٧٢) في إمارة مصعب بن الزبير .

الاستيعاب (١/١٥٥-١٥٧) وأسد الغابة (١/٢٠٥-٢٠٦) والإصابة (١/٢٧٨-٢٧٩) .

(٣) الذي وقفت عليه ما أخرجه الحاكم بسنده في معرفة علوم الحديث (ص ١٤) في « ذكر النوع الثالث من أنواع علم الحديث » عن البراء بن عازب قال : « ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل ، وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله ﷺ فيسمعونه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم ، وكانوا يشددون على من يسمعون منه » . وكذا نقله الشيخ طاهر الجزائري في توجيه النظر (١/٣٩٥) .

(٤) في بيان المقام الأول المذكور سابقا ص (١٤٠١) .

(٥) أخرج الطبري في تفسيره (٩/٢٢) بسند حسن عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ أي : السنة ، قال : يمتن عليهن بذلك . وقال القرطبي في تفسيره (١٤/١٨٣) : « قال أهل العلم بالتأويل : آيات الله : القرآن ، والحكمة : السنة » .

فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴿١﴾ . فنوع المتلو إلى نوعين : آيات وهي القرآن ، وحكمة وهي السنة ، والمراد بالسنة ما أخذ عن الرسول ﷺ سوى القرآن كما قال صلوات الله وسلامه عليه : «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا إنه مثل القرآن وأكثر» (٢) .
وقال الأوزاعي (٣) عن حسان بن عطية (٤) : « كان جبريل ينزل بالقرآن

= وينظر : تفسير السمعاني (٤/٢٨٢) والمححر الوجيز لابن عطية (٧٣/١٣) وتفسير ابن كثير (٣/٤٩٤) جميعهم عند الآية المذكورة .

وكذا السنة للمروزي (ص١٠٧-١١١) والإبانة لابن بطة رقم ٩١ (١/٢٥٥) وشرح أصول الاعتقاد رقم ٧٠ ، ٧١ (١/٧٨) .

(١) سورة الأحزاب آية (٣٤) .

(٢) هو طرف من حديث المقدم بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه أخرجه أبو داود في السنة ح٤٦٠٤ (٥/١٠-١٢) ، وأخرج نحوه الترمذي في العلم ح٢٦٦٤ (٥/٣٨) وابن ماجه في المقدمة ح١٢ (١/٦) ، ورواية أبي داود أتم من روايتهما ، ومن طريقه أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه رقم ٢٦٣ (١/٢٦٣-٢٦٤) ، كما رواه الطبراني في الكبير ح٦٦٩ و٦٧٠ (٢٠/٢٨٣-٢٨٤) ، وقد صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود رقم ٣٨٤٨ (٣/٨٧٠-٨٧١) وفي صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٢ (١/٢١) وفي تخريج أحاديث المشكاة رقم ١٦٣

(١/٥٧-٥٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٠٧٩) .

(٤) هو حسان بن عطية أبو بكر المحاربي مولا هم الشامي الدمشقي إمام حجة فقيه ثقة عابد ، وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وغيرهما ، وقد رمي بالقدر ، قال الذهبي : « لعله رجع وتاب » . مات بعد العشرين ومائة ، أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٣/٢٣٦) وتهذيب الكمال (٦/٣٤-٤٠) والسير (٥/٤٦٦-٤٦٨) وتقريب التهذيب (ص٩٨) .

والسنة ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن» (١) .
فهذه الأخبار التي زعم هؤلاء أنه لا يستفاد منها علم نزل بها جبريل من
عند الله عز وجل كما نزل بالقرآن .
وقال إسماعيل بن (عبيد الله) (٢) : « ينبغي لنا (٣) أن

(١) أخرجه الدارمي في مقدمة سننه رقم ٥٨٨ (١/١٥٣) بلفظ : « كان جبريل ينزل على النبي
ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن » وأبو داود في المراسيل رقم ٥٣٦ (ص ٣٦١) ، وأخرجه
محمد بن نصر المروزي في كتابه السنة رقم ١٠٢ و ٤٠٢ (ص ٣٢ و ١١١) وابن بطة في الإبانة
رقم ٩٠ (١/٢٥٤-٢٥٥) وفي الشرح والإبانة رقم ٧٧ (ص ١٢٨) واللالكائي في شرح
أصول الاعتقاد رقم ٩٩ (١/٩٣) والخطيب في الكفاية (ص ١٢) وفي الفقيه والمتفقه
رقم ٢٦٨ و ٢٦٩ (١/٢٦٦-٢٦٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله رقم ٢٣٥٠
(٢/١١٩٣) لكنه فيه بلفظ : « كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ ويخبره جبريل عليه
السلام بالسنة التي تفسر ذلك » ، ورواه الهروي في ذم الكلام (٢/٦٢) بمثل صيغة ما
ذكره ابن القيم « ينزل بالقرآن والسنة » كما رواه ابن حجر في كتابه موافقة الخبر الخبر (٢/
٣٢٣) وقال عقبه : « هذا أثر صحيح موقوف على حسان بن عطية ، وهو شامي ثقة من
صغار التابعين ، ولما قاله أصل في المرفوع » اهـ . وقد ذكره ابن تيمية في الإيمان (ص ٣٧)
وابن حجر في الفتوح (١٣/٢٩١) ونسبه لليهقي وصححه سنده . وكذا صححه الألباني في
تعليقه على كتاب الإيمان لشيخ الإسلام في الموضوع المذكور .

(٢) في النسخ الخطية : « عبد الله » بالتكبير وهو خطأ صوابه ما أثبت « عبيد الله »
بالتصغير كما في مصادر الترجمة والنص .

وهو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، واسمه أقرم القرشي المخزومي مولاهم أبو
عبد الحميد الدمشقي ، الإمام الكبير الثقة ، مؤدب أولاد عبد الملك بن مروان الخليفة استعمله
عمر بن عبد العزيز على المغرب فأقام بها سنتين أسلم عامة البربر في ولايته عليهم ، مولده في
حدود سنة (٥٠) ووفاته سنة (١٣١) وقيل في التي تليها ، أخرج له الجماعة سوى الترمذي .
الجرح والتعديل (٢/١٨٢-١٨٣) وتهذيب الكمال (٣/١٤٣-١٥١) والسير (٥/٢١٣)
وتقريب التهذيب (ص ٤٨) .

(٣) في « د » و « ن » : « لها » بدل قوله « لنا » .

نحفظ^(١) ما جاء عن رسول الله فإنه بمنزلة القرآن^(٢) .

الوجه الثالث : أن الرجل لو قرأ بعض مصنفات الناس في النحو أو الطب أو غيرها أو قصيدة من الشعر كان من أحرص الناس على فهم ذلك ، وكان من أنقل الأمور عليه قراءة كلام لا يفهمه ، فإذا كان السابقون يعلمون أن هذا كتاب الله وكلامه الذي أنزله إليهم وهداهم به وأمرهم باتباعه فكيف لا يكونون أحرص الناس على فهمه ومعرفة معناه من جهة العادة العامة والعادة الخاصة ، ولم يكن للصحابة كتاب يدرسونه وكلام محفوظ يتفقهون فيه إلا القرآن وما سمعوه من نبيهم ولم يكونوا إذا جلسوا يتذاكرون إلا في ذلك .

قال البخاري : « كان الصحابة رضي الله عنهم إذا جلسوا يتذاكرون كتاب ربهم وسنة نبيهم ، ولم يكن بينهم رأي ولا قياس^(٣) » ولم يكن [٢٢٤/ب] الأمر بينهم كما هو في المتأخرين : قوم يقرؤون القرآن ولا يفهمونه ، وآخرون يفهمون^(٤) في كلام غيرهم ويدرسونه ، وآخرون

(١) في « د » و « ن » : « نتحفظ » .

(٢) أخرجه المروزي في السنة رقم ١٠١ (ص ٣٢) بلفظ : « ينبغي لنا أن نحفظ ما جاءنا عن رسول الله ﷺ فإن الله يقول : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ فهو عندنا بمنزلة القرآن » .

ورواه الخطيب في الكفاية (ص ١٢) والهروي في ذم الكلام (٢/٦٣) ، وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل المذكور ، ولفظه فيه : « ينبغي لنا أن نحفظ حديث رسول الله ﷺ .. الخ » .

(٣) لعله إلى هنا انتهى قول الإمام البخاري ولم أقف عليه في مظانه وعلله وقع في تسمية قائله تحريف

(٤) في « ت » : « يتفقهون » .

[الحرص
على فهم
القرآن أولى
من الحرص
على فهم
غيره]

يشتغلون في علوم أخر وصنعة اصطلاحية ، بل كان القرآن عندهم هو العلم الذي يعتنون به حفظاً وفهماً وعملاً وتفقهاً ، وكانوا أحرص الناس على ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهرهم وهو يعلم تأويله ويبلغهم إياه كما يبلغهم لفظه .

فمن الممتنع أن يكونوا يرجعون إلى غيره في ذلك ، ومن الممتنع أن لا تتحرك نفوسهم لمعرفة ، ومن الممتنع أن لا يعلمهم إياه وهم أحرص الناس على كل سبب ينال به العلم والهدى ، وهو أحرص الناس على تعليمهم وهدايتهم ، بل كان أحرص الناس على هداية الكفار كما قال تعالى : ﴿ إِن تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ﴾ (١) ، وكان أعلم الناس بتفاصيل الأسماء والصفات وحقائقها ، وكان أفصح الناس في التعبير عنها وإيضاحها وكشفها بكل طريق كما (٢) يفعله بإشارته وحاله كما في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول : « يقبض الجبار سمواته بيده والأرض باليد الأخرى » (٣) ، وجعل رسول الله ﷺ يقبض بيده ويبسطها يحكي ربه تبارك وتعالى تحقيقاً لإثبات اليد وصفة القبض والبسط لا تشبيهاً وتمثيلاً .

وقال سعيد (٤) بن جبير (٥) سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ

(١) سورة النحل آية (٣٧) .

(٢) في « د » و « ن » : « حتى » بدل قوله : « كما » .

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين ح ٢٦ (٤/٢١٤٩) . وينظر ما سبق ص (٩٣) .

(٤) في « ن » : « سليم » ، وليس بصواب .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١١٨٩) .

كَانَ سَمِيحًا بَصِيرًا ﴿١﴾ ووضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، وقال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه (٢) . رواه أبو داود وغيره (٣) .

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «آخر من يدخل الجنة رجل» فذكر الحديث وفيه : قالوا لم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : «لضحك الرب منه حتى قال : أتتهأ بي وأنت رب العالمين» (٤) .

وفي حديث عبيد الله بن مقسم (٥) أنه رأى ابن عمر حين حكى رسول الله ﷺ قال : «يأخذ الله سمواته وأرضه بيده فيقول : أنا الله ، ويقبض أصابعه ويبسطها» (٦) . وفي لفظ : «رفع رسول الله ﷺ يده يحكي ربه» (٧) ، وفي حديث نافع عن ابن عمر يرفعه : «يأخذ الله السموات والأرض فيدحو بها كما يدحى بالكرة» ، ما زال يقولها حتى رجف به المنبر (٨) . وقال ابن وهب (٩) حدثنا أسامة بن زيد (١٠) عن

(١) سورة النساء آية (٥٨) .

(٢) في « ت » : « إصبعه » .

(٣) سبق ذكره وتخريجه ص (١٤٢) .

(٤) هو جزء من الحديث وقد أخرجه مسلم مطولا في الإيمان ح ٣١٠ (١/١٧٤-١٧٥) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٩٣) .

(٦) ينظر ما سبق ص (٩٣) .

(٧) ينظر ما سبق ص (٩٣) .

(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ .

(٩) تقدمت ترجمته ص (٩٢) .

(١٠) هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، قال فيه ابن حجر : « صدوق بهم ،

من السابعة » . قال المزني : « استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ،

وروى له الباقون » . مات سنة (١٥٣) .

أبي حازم^(١) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان على المنبر يخطب فقال :
« يأخذ الله سمواته وأرضه فيجعلها^(٢) في كفه ثم يقول بهما هكذا كما يقول
الغلام بالكرة : الله الواحد العزيز »^(٣) .

[٢٢٥ / ١] وفي الباب حديث أبي الضحى^(٤) عن ابن عباس رضي الله
عنهما : « مر يهودي فقال : يا أبا القاسم ما تقول^(٥) إذا وضع الجبار السماء
على ذه^(٦) والأرض على ذه .. » الحديث^(٧) .

= الجرح والتعديل (٢/٢٨٤-٢٨٥) وتهذيب الكمال (٢/٣٤٧-٣٥١) والسير (٦/٣٤٢-٣٤٣) وتقريب التهذيب (ص٣٨) .

(١) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان
المخزومي ، قال فيه ابن حجر : « ثقة عابد من الخامسة مات في خلافة المنصور ،
أخرج له الجماعة » الجرح والتعديل (٤/١٥٩) وتهذيب الكمال (١١/٢٧٢-٢٧٩)
والسير (٦/٩٦-١٠٣) وتقريب التهذيب (ص١٨٧) .

(٢) في « ت » : « فيجعلها » .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/٢٦) باختلاف يسير في بعض ألفاظه وزيادة في
آخره ، وكذا أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية رقم ٥٧ (ص٨١) .

وفي سننه أسامة بن زيد قد تكلم فيه بعضهم ، وفيه انقطاع بين أبي حازم وابن عمر فإنه
لم يسمع منه كما في تحفة الأشراف (٥/٤٣٤) وتهذيب الكمال (١١/٢٧٣) .

(٤) هو مسلم بن صبيح ، تقدمت ترجمته ص (١٢٧٧) .

(٥) في « ن » : « ما يقول » وليس بصواب .

(٦) في « د » و « ن » : « هذه » والثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .

(٧) أخرجه الترمذي في التفسير ح ٣٢٤٠ (٥/٣٧١-٣٧٢) وأحمد في المسند (١/٢٥١)

و (٣٢٤) وابن أبي عاصم في السنة ح ٥٥٧ (١/٣٧٨) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة

رقم ٤٩٤ (١/٢٦٦) وابن خزيمة في التوحيد ح ١٠٦ (١/١٨٤-١٨٥) وابن منده في

الرد على الجهمية رقم ٦٥ (ص٨٥-٨٦) .

وفي حديث النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده لقلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء قال به هكذا» وأوماً بيده ، «وإذا شاء قال به هكذا» وأوماً بيده^(١) .

وفي حديث ثابت عن أنس عن النبي ﷺ : ﴿ فَلَمَّا بَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾^(٢) وأشار أنس بطرف إصبعه على أول بنان من الخنصر ،

= وإسناده ضعيف ، آفته عطاء بن السائب كان قد اختلط كما في ترجمته في التقريب وأصوله وفي الكواكب النيرات لابن الكيال (ص ٣١٩-٣٣٣) . قال الإمام الترمذي عقب ذكره : « هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه . . » اه وقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢٢٦٧ (٦٩/٤) لضعف حسين بن حسن الأشقر شيخ الإمام أحمد ، والألباني في ضعيف سنن الترمذي رقم ٦٣٨ (ص ٤١٠-٤١١) وفي ظلال اللجنة رقم ٥٤٥ (ص ٢٤٠) . قلت : إلا أنه في الباب حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجاه في الصحيحين وقد مضى ص (١٦٦) .

(١) أخرجه غير واحد من المصنفين منهم الدارمي في نقضه على المريسي (١/ ٣٨٠-٣٨١) والدارقطني في الصفات رقم ٤٢ (ص ٥٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه . وفي سننه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، لكن تابعه أبو سفيان طلحة بن نافع أخرجه الترمذي في القدرح ٢١٤٠ (٤/ ٤٤٨-٤٤٩) ورواه غيره مما يطول المقام بذكرهم ، قال الترمذي عقبه : « وفي الباب عن النواس بن سمعان وأم سلمة وعبد الله بن عمرو وعائشة ، وهذا حديث حسن ، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس ، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح » .

وينظر نقض عثمان بن سعيد (طبعة أضواء السلف ح ٨٦ تعليق (ص ١٨٢-١٨٤) ففيه زيادة فائدة في التخريج والعزو بما لا يوجد في غيره .

(٢) سورة الأعراف آية (١٤٣) .

وكذلك أشار ثابت ، فقال له حميد [الطويل]^(١) : ما تريد بهذا يا أبا محمد ؟ فرفع ثابت يده فضرب بها صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد يحدثنني أنس عن النبي ﷺ وتقول أنت ما تريد بهذا؟^(٢) . ورواه عبد الله بن أحمد : حدثني أبي [قال]^(٣) حدثنا معاذ فذكره ، قال أحمد : يعني إنما أخرج طرف الخنصر وأرانا معاذ^(٤) . وقال أبو هريرة^(٥) رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي الشفاعة لأمتي فقال : لك سبعون ألفاً بغير حساب ، قلت : ربي زدني ، قال : فإن لك هكذا وهكذا ، وَحَتَّى بَيْن يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ »^(٦) وقال أبو سعيد الخدري^(٧) رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « تكون^(٨) الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ^(٩) أحدكم بيده خبزته في السفر نُزُلًا لأهل الجنة »^(١٠) .

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » ، وحميد الطويل تقدمت ترجمته ص (١٠٣٣) .
 (٢) تقدم تخريجه ص (٤١٨) .
 (٣) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » .
 (٤) المسند (١٢٥ / ٣) .
 (٥) تقدمت ترجمته ص (٦٥) .
 (٦) لم أقف عليه . إلا أن هذه الصفة (صفة الحثو) قد ثبتت لله عز وجل بنصوص حديثية نبوية صحيحة من رواية أبي أمامة الباهلي وعتبة بن عبد السلمى وأبي سعيد الخير الأنماري رضي الله عنهم جميعا ، وقد سبقت ثلاثها فيما مضى ص (٩٨٥) تعليق (٢) .
 (٧) تقدمت ترجمته ص (٦٥٠) .
 (٨) في « ن » : « يكون » .
 (٩) في « د » و « ن » : « يكفأ » . وراجع ما سبق ص (٨٠) مع التعليق (٥) .
 (١٠) أخرجاه في الصحيحين وقد تقدم ص (٨٠) .

ومن هذا حديث الأطيط^(١) ، وقوله : « إن كرسیه وسع السموات والأرض ، وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع ، وإن له أطيطاً كَأَطِيطِ الرَّحْلِ إِذَا رَكِبَ مِنْ ثَقَلِهِ »^(٢) .

(١) الأطيط : « صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها » . قاله في الصحاح مادة (أطط) . وفي لسان العرب : « الأطيط : نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان »
(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/٣) عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ وَبِعَ كُرْسِيِّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، وأبو بكر النجاد في المسند (لعله مسند ابن عمر) كما في إبطال التأويلات - مخطوط - (ص ٢٨٨-٢٨٩) وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في السنة نقله عنهما الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣١٧/١) عند الآية المذكورة ، وفي البداية والنهاية (١١/١) ، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ٢ و٣ (١/٤-٥) والضياء المقدسي في المختارة رقم ١٥٣ (١/٢٦٤-٢٦٥) من طريق الطبراني ، وذكره ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٤-٢٤٥) ، وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٥٨٦ (١/٣٩٢) وأوله فيه : « إن عرشه فوق سبع سموات » بدل قوله : « إن كرسیه وسع السموات والأرض » ، ومن دون قوله : « وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع » . وكذا أخرجه من غير هذه الزيادة البزار في مسنده (البحر الزخار) رقم ٣٢٥ (١/٤٥٧) وأبو يعلى في المسند كما في تفسير ابن كثير في الموضع المشار إليه فيه ولم أجده هناك ، والدارقطني في الصفات رقم ٣٥ (ص ٤٨-٤٩) والضياء المقدسي في المختارة رقم ١٥١ و١٥٢ (١/٢٦٣-٢٦٤) . جميعهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وهو حديث ضعيف الإسناد ، قال البزار عنده : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه ، وقد روى هذا الحديث الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر موقوفاً ، وعبد الله لم يسند غير هذا الحديث ولا أسنده عنه إلا إسرائيل ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق ، وقد روي عن جبير ابن مطعم بنحو من ذلك بغير لفظه » اهـ .

وقال ابن خزيمة بعد كلام له فيه : « وليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد » وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١١/١) : « عبد الله بن خليفة هذا ليس بذاك =

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إذا جلس الرب عز وجل على الكرسي سمع له أطيظ [كأطيظ]^(١) الرجل الجديد »^(٢) . فاقشعر رجل عند وكيع^(٣) وهو يرويه فغضب وقال : أدركنا الأعمش^(٤) وسفيان^(٥) يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها^(٦) .

[رواية
السلف
لأحاديث
الصفات من
غير إنكار]

= المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر ، ثم منهم من يرويه موقوفا ومرسلا ، ومنهم من يزيد فيه زيادة غريبة والله أعلم . وكذا قال في التفسير .

قلت : لعله يقصد بالزيادة الغريبة تلك العبارة الواردة في رواية الطبري والطبراني والضياء المقدسي وغيرهم وهي قوله : « وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه مقدار أربع أصابع » . وعن ضعفه أيضاً الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٦٦ (٢/٢٥٦-٢٥٧) واصفاً له بالنتكارة ، كما ضعف إسناده في ظلال الجنة رقم ٥٧٤ (ص ٢٥٢) . وينظر العلل المتناهية (١/٤-٦) فقد فصل القول في سبب تضعيفه .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التاويلات خ (ص ٢٨٨ و ٢٨٩) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وليس فيه ما بعده من ذكر وكيع وقوله ، وإنما ذلك في نص آخر يأتي تخريجه بعد قليل . والكلام فيه كسابقه ، ولعل في الخبر هنا بترا قبل قوله « فاقشعر » إلى آخره .

(٣) هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي ، الإمام الحافظ المحدث الثقة العابد ، مولده سنة (١٢٩) على قول كثير من أهل العلم ، ووفاته في آخر سنة (١٩٦) أو أول سنة (١٩٧) منصرفاً من الحج ، أخرج حديثه الجماعة . الجرح والتعديل (٣٧/٩-٣٩) وتهذيب الكمال (٣٠/٤٦٢-٤٨٤) والسير (٩/١٤٠-١٦٨) وتقريب التهذيب (ص ٥١١) .

(٤) هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته ص (١١٦٨) .

(٥) يعني به هنا الثوري كما جاء مصرحاً به في موضع النص وترجمته تقدمت ص (١٠٢٩) .

(٦) قال الإمام الذهبي في السير (٩/١٦٥) في ترجمة وكيع : « قال أبو حاتم الرازي :

حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع بحديث الكرسي قال : فاقشعر رجل عند =

[سرد
أحاديث
عدة من
أخبار
الصفات]

ومن ذلك قوله : «إنكم ترون ربكم عياناً كما ترون القمر ليلة البدر صحواً ليس دونه سحاب»^(١) ، تحقيقاً لثبوت الرؤية ونفياً لاحتمال ما يوهم خلافها ، فأتى بغاية البيان والإيضاح .

وكذلك قوله ﷺ : «لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم أضل راحلته بأرض دوية مهلكة عليها (طعامه وشرابه)^(٢) فطلبها حتى يش منها ، فاضطجع في أصل شجرة فرأى راحلته عليها طعامه وشرابه فقام فأخذها فجعل يقول من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، أخطأ من شدة الفرح»^(٣) .

هذه ألفاظ رسول الله ﷺ ، ثم قال [لهم]^(٤) : «كيف ترون فرح هذا براحلته ؟ » ، قالوا : عظيماً يا رسول الله ، [قال]^(٥) : «فوالله لله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته»^(٦) .

= وكيع فغضب وقال : أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها « قلت : الظاهر أن قول وكيع المذكور أورده في تفسيره (وهو من مصنفاته المفقودة) ، فقد قال ابن كثير في تفسيره (٣١٧/١) بعد سرده حديث ابن عباس يرفعه : « كرسبه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل » : « وقد رواه وكيع في تفسيره ، حدثنا سفيان عن عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . الخ (١) أخرجه في الصحيحين وقد سبق ص (٣٠) .

(٢) في « ت » : « شرابه وطعامه » بالتقديم والتأخير .

(٣) أخرجه البخاري في الدعوات (مختصراً) ح ٦٣٠٩ (ص ١٣٣٦) ومسلم في التوبة (مختصراً ومطولاً) ح ٢-٨ (٤/٢١٠٢-٢١٠٥) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ن » .

(٦) لم أتف عليه بهذه الألفاظ جميعها ، وينظر تخريجه المشار إليه قبله .

[٢٢٥/ب] فهذا الكشف والبيان والإيضاح [الذي] ^(١) لا مزيد عليه تقرير لثبوت هذه الصفة ونفي الإجمال والاحتمال عنها ^(٢) .
وكذلك قوله في حديث النداء : « فيناديهم بصوت » ^(٣) ، فذكر الصوت تحقيقاً لصفة النداء وتقريراً ، ولو لم يذكره لدل عليه لفظ النداء ، كما لو قيل : يعلم بعلم ، ويقدر بقدر ، ويبصر ببصر ، وهذا ونحوه إنما يراد به تحقيق الصفة وإثباتها ، لا تشبيه الموصوف وتمثيله ، كما أن قوله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤) إنما سيق لإثبات الصفات وعظمتها لا لنفيها ، كما قال عثمان بن سعيد الدارمي ^(٥) في قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٦) قال : « معناه هو أحسن الأشياء وأجملها ، وقالت الجهمية : [معناه] ^(٧) ليس هناك شيء » ^(٨) .

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٢) في « ت » : « عليها » .
- (٣) هو جزء من حديث جابر رضي الله عنه تقدم في مواضع ص (١٢٨٤ ، ١٢٩٠ ، ١٣٨٩) .
- (٤) سورة الشورى آية (١١) .
- وقد زيد في « ت » بعد الآية : « وإثباتها » .
- (٥) تقدمت ترجمته ص (٥٨) .
- (٦) سورة الشورى آية (١١) .
- (٧) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٨) قال في نقضه على الريسي (٩٠٩/٢) : « فقولنا : ليس كمثل شيء أنه شيء أعظم الأشياء وخالق الأشياء وأحسن الأشياء ، نور السموات والأرض ، وقول الجهمية : ليس كمثل شيء يعنون أنه لا شيء ، لأنهم لا يشتون في الأصل شيئاً فكيف المثل ؟ وكذلك صفاته ليس عندهم شيء .. الخ » .

ومن هذا حديث الصورة وقوله : «خلق الله آدم على صورة الرحمن»^(١) لم

(١) هو قطعة من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورد بألفاظ متقاربة أكثرني بذكر مخرجه بروايته المصراحة بخلق آدم على صورة الرحمن فرواه ابن أبي عاصم في السنة ح ٥٢٩ (٣٦٢/١) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ح ٤٩٨ (٢٦٨/١) وابن خزيمة في التوحيد ح ٤١ (٨٥/١) والطبراني في الكبير ح ١٣٥٨٠ (٣٢٩/١٢) والآجري في الشريعة ح ٧٢٥ (١١٥٢/٣) والدارقطني في الصفات ح ٤٨ (ص ٦٤) والحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات ح ٦٤٠ (٦٤/٢) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر يرفعه .

وقد اختلف فيه أهل العلم بين مصحح له ومضعف ، فممن صححه الإمام أحمد وصاحبه إسحاق بن راهويه كما في ميزان الاعتدال (٤٢٠/٢) وفتح الباري (١٨٣/٥) ، وكذا صححه الحاكم في المستدرک على شرط الشيخين وواقفه الذهبي ، وصرح به في الميزان في الموضوع المذكور ، قلت : ولشيخنا العلامة حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى مقالاً حافلاً عن هذا الحديث نشر في مجلة الجامعة السلفية في ذي القعدة سنة (١٣٩٦) المجلد الثامن العدد الرابع تحت عنوان : «تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن» وقد ذكره برمه فضيلة شيخنا العلامة الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي في تعليقه على كتاب الصفات للدارقطني عند هذا الحديث في الموضوع المشار إليه فيه . كما أن للشيخ حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله تعالى رسالة بعنوان : «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» ، وهي مطبوعة متداولة يقرر فيها صحة الحديث ورد المطاعن عليه .

وأما من ذهب إلى تضعيفه فمنهم الإمام ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد في الموطن المحال إليه (٨٧/١) على أن فيه ثلاث علل : إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فأرسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .

والثانية : أن الأعمش مدلس لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .

والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس ، لم يعلم أنه سمعه من عطاء . . . إلى آخر

=

كلامه .

يرد به تشبيه الرب وتمثيله بال مخلوق وإنما أراد به تحقيق [صفة] ^(١) الوجه وإثبات السمع والبصر والكلام صفة ومحلا ^(٢) ، والله أعلم .

الوجه الرابع : أنهم كانوا يسألونه عما يشكل عليهم من الصفات فيجيبهم بتقريرها لا بالمجاز والتأويل الباطل ، كما سأله أبو رزين العقيلي ^(٣) عن صفة الضحك لما قال : « ينظر إليكم أزلين ^(٤) مشفقين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب » فتعجب ^(٥) أبو رزين من ضحك الرب تبارك وتعالى وقال : يا رسول الله أويضحك الرب ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » ، فقال : لن نعدم من رب يضحك خيرا ^(٦) .

والجهمي لو سُئل عن ذلك لقال : لا يجوز عليه الضحك كما لا يجوز عليه الاستواء والنزول والإتيان والمجيء .

وكذلك ^(٧) لما أخبرهم رسول الله ﷺ بروية الرب تعالى فهموا منها ^(٨)

[سؤال
الصحابه
النبي عليه
الصلاة
والسلام فيما
كان يشكل
عليهم]

= ولقد نصر الشيخ الألباني هذا الرأي في السلسلة الضعيفة ح رقم ١١٧٦ (٣/ ٣١٦-٣٢٢) فحكم على الحديث بالضعف وذكر العلل الثلاث عن ابن خزيمة وأضاف إليها علة رابعة سردها هناك ، وكذا ضعف إسناده في ظلال الجنة ح ٥١٧ (ص ٢٢٨-٢٢٩)

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٢) في « ن » : « ومجملا » وهو خطأ .

(٣) هو لقيط بن عامر تقدمت ترجمته ص (١١٧٠) .

(٤) أي في شدة وضيق . . كأنه أراد : من شدة بأسكم وقتولكم .

انظر : النهاية لابن الأثير مادة (أزل) (٤٦/١) وزاد المعاد (٣/ ٦٧٩) .

(٥) في « د » و « ن » : « فيعجب » .

(٦) هو جزء من حديث طويل جدا تقدم ذكره وتحريجه ص (١١٧٠) .

(٧) في « ن » : « ولذلك » .

(٨) في « ت » : « منه » .

رؤية العيان (لا مزيد)^(١) العلم ، كما استشكل بعضهم ذلك وقال : يا رسول الله كيف يسع الخلاق وهو واحد ونحن كثير^(٢) ؟ وهذا السائل أبو رزين أيضاً ، فقرر رسول الله ﷺ فهمه وقال : «سأخبرك بمثل ذلك في آلاء الله ، أليس كلكم يرى القمر خلياً به ؟» قال : بلى ، قال : «فالله أكبر»^(٣) . وهذا يدل على أن القوم إنما أحيوا في إثبات ذلك على ما دل عليه اللفظ وعلى ما بينه^(٤) لهم من أنزل عليه الوحي لا على رأي جهم وجعد والنظام والعلاف والمريسي^(٥) وتلامذتهم ، ولا على غير ما يتبادر إلى^(٦) أفهامهم من لغاتهم وخطابهم ، كان يقرر لهم ذلك ويقربه من أفهامهم بالأمثال والمقاييس العقلية تقريراً لحقيقة الصفة .

الوجه الخامس : أن الصحابة رضي الله عنهم قد سمعوا (من رسول الله)^(٧) - ﷺ - من الأحاديث الكثيرة ، ورأوا منه من الأحوال الشاهدة ، وعلموا بقلوبهم من مقاصده ودعوته [٢٢٦ / أ] ما يوجب لهم فهم ما أراد بكلامه ما يتعذر على من بعدهم مساواتهم فيه ، فليس من سمع وعلم ورأى حال المتكلم كمن كان غائباً لم ير ولم يسمع ، أو سمع وعلم

[علم
الصحابة
ومشاهدتهم
أحوال النبي
ﷺ توجب
الرجوع إليهم
في فهمهم
وأقوالهم]

(١) في « ن » : « ولا مزيد » .

(٢) الذي في حديث أبي رزين : « . . قلت يا رسول الله ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ . . » ينظر ما تقدم من هذا الحديث ص (١١٧٠) .

(٣) ينظر ما تقدم من حديث أبي رزين وهو لقيط بن عامر ص (١١٧٠) .

(٤) في « ت » : « ما بينه » .

(٥) تقدمت تراجم هؤلاء انظر : ص (٢٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٢٣) .

(٦) في « د » و « ن » : « إليه » .

(٧) في « ت » : « من النبي » .

بواسطة (أو وسائط) ^(١) كثيرة ، وإذا كان للصحابة من ذلك ما ليس لمن بعدهم كان ^(٢) الرجوع إليهم في ذلك دون غيرهم متعيناً قطعاً ، ولهذا قال الإمام أحمد : « أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ » ^(٣) . ولهذا كان اعتقاد الفرقة الناجية هو ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه كما شهد لهم رسول الله ﷺ بذلك في ^(٤) قوله : « [من كان] ^(٥) على مثل ما أنا عليه [اليوم] ^(٦) اليوم وأصحابي » ^(٧)

(١) في « ت » : « ووسائط » .

(٢) في « ت » : « وكان » .

(٣) أصول السنة للإمام أحمد رواية عبدوس بن مالك العطار (ص ٢٥) .

وهي رسالة ضمنت في شرح أصول الاعتقاد للالكائي فقرة رقم ٣١٧ (١/١٧٥-١٨٥) سردتها في بيان اعتقاد الإمام أحمد ، وساقها أيضاً برمتها ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/٢٤١-٢٤٦) في ترجمة عبدوس بن مالك ، والكلام المذكور في مطلعها .

(٤) في « ت » : « يعني » بدل قوله : « في » .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » ، مثبت من « ت » وهو الصواب كما في مصادر النص .

(٧) هو جزء من حديث اقتراق الأمة المعلوم الشهير في إحدى في رواياته ، فقد أخرجه بهذه الزيادة الترمذي في الإيمان ح ٢٦٤١ (٥/٢٦) وابن وضاح في البدع والنهي عنها رقم ٢٤٨ (ص ١٦٧) والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٦٢) والآجري في الشريعة رقم ٢٣ و ٢٤ (١/٣٠٧-٣٠٩) وابن بطة في الإبانة رقم ٢٦٥ (١/٣٦٩-٣٧٠) وابن نصر في السنة رقم ٥٩ (ص ٢٣) والحاكم في المستدرک (١/١٢٨-١٢٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ١٤٧ (١/١١١-١١٢) وقوام السنة في الحجّة (١/١٠٦-١٠٧) وابن الجوزي في تلييس إبليس (ص ٧) . كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله =

[تفسير
الصحابي
أحد الطرق
السبعة في
تفسير
القرآن]

فثبت بهذه الوجوه القاطعة عند أهل البصائر ، وإن كانت دون الظنية عند عمي القلوب^(١) أن الرجوع في تفسير القرآن الذي هو تأويله الصحيح المين لمراد الله هو الطريق المستقيم ، ولهذا نص الإمام أحمد على أنه يرجع إلى الواحد من الصحابة في تفسير القرآن إذا لم يخالفه غيره منهم^(٢) ،

= عنهما يرفعه ، وهو من هذا الطريق ضعيف آفته عبد الرحمن بن زياد المذكور كما في ترجمته من كتاب التقریب (ص ٢٨٢) ، قال الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه » اهـ إلا أن للحديث شواهد كثيرة تجبره وترتقي به لمرتبة الحسن ، فقد ورد عن جماعة من الصحابة : أبو هريرة وابن مسعود وأنس ابن مالك ومعاوية بن أبي سفيان وعوف بن مالك الأشجعي وعبد الله بن عمر وعلي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء وعمرو بن عوف وأبو أمامة وائلة بن الأسقع وسعد بن أبي وقاص ، وقد تعددت طرقه عن بعضهم وتنوعت مخارجه ، وتناوله كثير من العلماء بجمع طرقه وشرح مثته اعتقادا منهم بصحته وثبوته ، قال العلامة المقبلي اليمني في كتابه العلم الشامخ (ص ٥١٢) : « حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة رواياته كثيرة يشد بعضها بعضا بحيث لا يبقى ريبه في حاصل معناها . . إلى آخر كلامه مما يتعلق بشرحه وبيانه . وقال المباركفوري في التحفة (٤٠٠/٧) : « فتحسين الترمذي له لاعتضاده بأحاديث الباب » .

وللمزيد ينظر : حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة للأمير الصنعاني ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ح ٢٠٤ (١/٤٠٤-٤١٤) فقد أجاد فيه وأفاد ، ورسالة نُصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة لسليم الهلالي .

(١) في « ن » و « ت » : « القلب » .

(٢) قال القاضي أبو يعلى في العدة (٣/٧٢١-٧٢٢) : « وأما تفسير الصحابة فيجب الرجوع إليه ، وهذا ظاهر كلام أحمد رحمه الله في مواضع من كتاب طاعة الرسول رواه صالح عن أبيه فقال : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ ۙ ﴾ ، فلما حكم أصحاب رسول الله ﷺ في الظبي بشاة ، وفي النعامة بيدنة ، وفي الضبع بكبش دل على أنه أراد السنة . . الخ » .

[ثم]^(١) من أصحابه من يقول هذا قول واحد وإن كان في الرجوع في الفتيا والأحكام إليه روايتان ، ومنهم من يقول : الخلاف في الموضوعين واحد^(٢) ، وطائفة من أهل الحديث يجعلون تفسيره في حكم الحديث المرفوع^(٣) .

قال أبو عبد الله الحاكم^(٤) في مستدركه : « تفسير الصحابي عندنا في حكم المرفوع »^(٥) .

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من « ن » .
- (٢) ينظر : المسودة (ص ٣٣٦) وإعلام الموقعين (١/٢٨) وما بعدها ، وبدائع الفوائد (٤/٣٢) وأصول مذهب الإمام أحمد (ص ٤٣٤-٤٣٩) .
- (٣) قال المؤلف في كتابه إعلام الموقعين (٤/١٥٣) : « لا ريب أن أقوالهم - يعني الصحابة - في التفسير أصوب من أقوال من بعدهم ، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن تفسيرهم في حكم المرفوع ، قال أبو عبد الله الحاكم في مستدركه : وتفسير الصحابي عندنا في حكم المرفوع ، ومراده أنه في حكمه في الاستدلال به والاحتجاج .. الخ ، وقال في مصنفه « إغاثة اللهفان » (١/٣٦٣) : « .. فهم أعلم الأمة بمراد الله من كتابه فعليهم نزل وهم أول من خوطب به من الأمة وقد شاهدوا تفسيره من الرسول علماً وعملاً . وهم العرب الفصحاء على الحقيقة ، فلا يعدل عن تفسيرهم ما وُجد إليه سبيل .. اهـ ، وينظر مؤلفه التبيان (ص ٢٠٥) .
- (٤) تقدمت ترجمته ص (١٢١٨) .
- (٥) الذي وقفت عليه في المستدرك (٢/٢٥٨) من قول الحاكم : « ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند » اهـ ، ثم وجدت ابن القيم نقله عنه نصاً في كتابه إغاثة اللهفان (١/٣٦٣) ، وما ذكره المؤلف هنا عن الحاكم نقله عنه أيضاً في مؤلفه إعلام الموقعين (٤/١٥٣) وفي التبيان (ص ٢٠٥) وكذا السيوطي في الإتقان (٢/٤٩٧) ، وقد قال الزركشي في البرهان (٢/١٥٧) : « فإن تفسيره - أي الصحابي - عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ كما قاله الحاكم في تفسيره » اهـ .

ثم من المعلوم أن التابعين [لهم]^(١) بإحسان أخذوا ذلك عن الصحابة وتلقوه منهم ولم يعدلوا عما بلغهم إياه الصحابة ، فإذا كان ذلك يوجب الرجوع إلى الصحابة والتابعين ، فكيف بالأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ .

وأما الطريق الثاني^(٢) فمن وجوه :

أحدها : أن من لم يرجع إلى الصحابة والتابعين في نقل معاني القرآن كما يرجع إليهم في نقل حروفه ، وإلى لغتهم وعبارتهم^(٣) في خطابهم ، فلا بد أن يرجع في ذلك إلى لغة مأخوذة من غيرهم ، لأن فهم الكلام موقوف على معرفة اللغة .

وهاهنا خمس درجات :

الدرجة الأولى : أن يباشر عربياً غيرهم فيسمع لغتهم ويعرف مقاصدهم ويقيس معاني ألفاظ القرآن على معاني تلك الألفاظ ، وهذا إنما يستقيم إذا سلم اللفظ في الموضوعين من احتمال المعاني المختلفة ، وأن يكون المراد من أحد المتكلمين به مثل المراد به من المتكلم الآخر ، فغاياته فيه القياس وهو موقوف على اتحاد المعنيين في الكلامين .

ومن المعلوم أن جنس ما دل عليه القرآن ليس من جنس ما يتخاطب به

(١) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٢) وهو في بيان حمل كلام الله تعالى على ما يؤخذ من النظائر في كلامه وكلام رسوله وكلام أصحابه الذين كانوا يتخاطبون بلغته والتابعين الذين أخذوا عنهم أولى من حمل معانيه على ما يؤخذ من كلام بعض الشعراء والأعراب ، وقد تقدم إيضاح الطريق الأول ص (٣٥٧) وما بعدها .

(٣) في « د » و « ن » : « وعادتهم » .

الناس وإن^(١) كان بينهما قدر مشترك ، فإن الرسول ﷺ جاءهم بمعان غيبية^(٢) لم يكونوا يعرفونها ، وأمرهم^(٣) [٢٢٦/ب] بأفعالٍ لم يكونوا يعرفونها ، فإذا عبر عنها بلغتهم كان بين ما عناه وبين معاني تلك الألفاظ قدر مشترك ولم تكن^(٤) مساوية لها ، بل تلك الزيادة التي هي من خصائص النبوة لا تعرف إلا منه ، ولهذا يسمي كثير من الناس هذه الألفاظ حقائق شرعية باعتبار أن تلك الخصائص داخلة في مسمائها وهي لا تعلم إلا بالشرع ، وبعضهم يجعلها مجازات لغوية لأجل [تلك العلاقة التي بين]^(٥) تلك الخصائص وبين المعاني اللغوية ، وبعضهم يجعلها متواطئة باعتبار القدر المشترك بينهما وإن كان الشرع خصها^(٦) ببعض محالها كما يقع التخصيص لغة وعرفاً ، فالتخصيص يكون لغوياً تارة ، وعرفياً تارة ، فهي لم تنقل عن معانيها اللغوية بالكلية ولم تبقى^(٧) على ما هي عليه في أصل الوضع ، بل خصت^(٨) تخصيصاً شرعياً ببعض مواردها ، كما خص بعض الألفاظ تخصيصاً عرفياً ببعض موارده ، ولا يسمى مثل هذا نقلاً ولا اشتراكاً ولا مجازاً ، وإن سُمي بذلك فليس الشأن في التسمية ، ويعود النزاع لفظياً .

(١) في « ت » : « وإذا » .

(٢) في « ن » : « عينية » وهو تصحيف .

(٣) في « ت » : « وأمرهم » .

(٤) في « د » و « ن » : « يمكن » .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) في « ت » : « خصصها » .

(٧) في « ن » : « يبق » .

(٨) في « ت » : « خصصت » .

الدرجة الثانية : أن يسمع اللغة من نقل الألفاظ عن العرب نظماً ونثراً ، وكل ما يعتري نقل الحديث من الآفات فهو هنا أكثر ، وهذا أمرٌ معلومٌ لمن كان خبيراً بالواقع فَيَرِدُ على نقل اللغة ومعرفة مراد المتكلم من ألفاظها أكثر (عما يرد)^(١) على نقل الحديث ومعرفة مراد الرسول ﷺ به ، لأن الهمم والدواعي توفرت على نقل كلام الله سبحانه ورسوله ﷺ وفهم معانيه ما لم تتوفر على نقل كلام غيره وفهم معانيه مع تكفل الله سبحانه بحفظه وبيانه .

[الدرجة
الثالثة]

الدرجة الثالثة : أن يسمع اللغة من سمع^(٢) الألفاظ وذكر أنه فهم معناها من العرب كالأصمعي وابن الأعرابي وأبي عمرو بن العلاء^(٣) ونحوهم ممن سمع^(٤) من الأعراب ، ومن هذا الباب كتب اللغة التي^(٥) يذكرون فيها معاني كلام العرب ، ومعلوم أن هذا يرد عليه أكثر (عما يرد)^(٦) على من سمع الكلام النبوي من صاحبه وقال إنه فهم معناه وبيّنه لنا بعبارته .

[الدرجة
الرابعة]

الدرجة الرابعة : أن ينقل إليه كلام هؤلاء الذين ذكروا أنهم سمعوا كلام العرب ، ومن المعلوم أنه يرد على هذا من الأسولة^(٧) أكثر مما يرد على نقل الحديث ومعناه .

[الدرجة
الرابعة]

(١) في « د » و « ن » : « ما يرد » .

(٢) في « ت » : « يسمع » .

(٣) تقدمت تراجم هؤلاء الأعلام وهي على ترتيبهم هنا ص (٢٢٦ ، ٩٧ ، ٦٩٢) .

(٤) في « ت » : « يسمع » .

(٥) في « ت » : « الذين » .

(٦) في « د » و « ن » : « ما يرد » .

(٧) في « ت » : « الأسئلة » ، وكلاهما صحيح ، وقد سبق مثل هذا والتعليق عليه ص

(٢٠٨) مع التعليق (١) .

الدرجة الخامسة : أن تُعلم اللغة بقياس نحوي أو تصريفي^(١) قد يدخله تخصيص لمعارض راجح ، وقد يكون فيه فرق لم يتفطن له واضع القياس القانوني ، ومعلوم أن الذي يرد على هذا أكثر من الذي يرد على من ذكر قبله وإذا كان الأمر كذلك فمن لم يأخذ معاني الكتاب والسنة من الصحابة والتابعين ومن أخذ [٢٢٧/أ] عنهم لم يكن له^(٢) طريق أصلاً إلا ما ذكرناه من هذه الطرق التي يرد عليها أضعاف ما يرد على هذه الطريق ، ولا يجوز ترجيح تلك الطرق عليها فيلزمه أحد أمرين : إما أن يستبدل [الذي هو]^(٣) أدنى^(٤) بالذي هو خير ، ويعدل عن الطريق التي فيها من العلوم اليقينية والأمور الإيمانية ما لا يوجد في غيرها إلى ما هو دونها في ذلك كله ، بل يستبدل باليقين شكاً ، وبالظن الراجح وهماً ، وبالإيمان كُفراً ، وبالهدى ضلالة ، وبالعلم جهالة ، وبالبيان عيا ، وبالعدل ظلماً ، وبالصدق كذباً ، وبحمل كلام الله ورسوله على مجازه تحريفاً للكلم عن مواضعه ويسميه^(٥) تأويلاً لتقبله النفوس الجاهلة بحقائق الإيمان والقرآن ، وإما أن يعرض عن ذلك كله ولا يجعل للقرآن مفهوماً ، وقد أنزله [الله]^(٦) تعالى بياناً وهدى وشفاء لما في الصدور .

قال [الله]^(٧) تعالى في أصحاب الطريقين : ﴿ أَنْظَمُونَ أَنْ يَوْمُوا لَكُمْ وَقَدْ

(١) في « ت » : « تصريف » .

(٢) في « ن » : « لهم » .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) في « ت » : « الأدنى » .

(٥) في « ن » : « وتسميته » .

(٦) لفظ الجلالة مثبت من « ت » .

(٧) لفظ الجلالة مثبت من « د » و « ن » .

كَانَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ، ثم قال في أهل الطريق الثاني : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمَّتُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَاثًا وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (٢) ، ثم قال في المصنفين الذين يصنفون ما لا يعلم أن الرسول ﷺ قاله وجاء به ، بل يعلم أن الرسول جاء بخلافه : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُمُونَ ﴾ (٣) .

فهذه الطريق المدمومة التي سلكها علماء اليهود قد (٤) سلكها أشباههم من هذه الأمة تحقيقاً لقول الصادق [المصدوق] (٥) : «لتأخذن أمتي مأخذ الأمم قبلها شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعاً» (٦) وفي لفظ آخر : «لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القُذَّة» (٧)

(١) سورة البقرة آية (٧٥) .

(٢) سورة البقرة آية (٧٨) .

(٣) سورة البقرة آية (٧٩) .

(٤) في « ت » : « وقد » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) هو طرف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه ، وبقيته : « قيل يا رسول الله كما

فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله ﷺ : « ومن الناس إلا أولئك » .

أخرجه بهذا اللفظ والصيغة الأجرى في الشريعة رقم ٣١ (١/٣١٧-٣١٨) بإسناد صحيح . ورواه البخاري في الاعتصام بالسنة ح ٧٣١٩ (ص ١٥٣٤) بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعاً .. » الحديث .

(٧) القُذَّة بالضم واحدة القُذذ ، وهي ريش السهام ، سُميت بذلك لأنها تقذ أي تسوى ، وقوله : « حذو القذة بالقذة » أي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبها =

بالقذة» (١)

وكثير (٢) من هؤلاء الأشباه يحرفون كلام الله ويكتمونه لئلا يحتج به عليهم في خلاف أهوائهم ، فتارة يغفل (٣) كتب الآثار التي فيها كلام رسول الله ﷺ وكلام أصحابه والتابعين وأئمة السنة ويمنع من إظهارها وربما أعدمها ، وربما عاقب من كتبها أو وجدها عنده كما شاهدناه منهم عيانا ، وكثير من هؤلاء يمنع من تبليغ الأحاديث النبوية وتفسير القرآن بالآثار والأخبار حتى إذا جاءت تفاسير الجهمية والمعتزلة ونحوهم بالغ في مدحها وقال إن التحقيق فيها ، وما لم يمكنهم منعه من الكتاب والسنة وكتمانها سطوا عليه بالتحريف وتألوله على غير تأويله ، ثم يعتمدون على آثار موضوعة مكذوبة على رسول الله ﷺ وأصحابه موافقة لأهوائهم ويدعهم ، فيقولون هذا من عند الله ويحتجون به ، ويضعون قواعد ابتدعوها

[مرقد
أهل الأهواء
من مصنفات
أهل السنة
وآثارهم]

= وتقطع ، يُضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان .

ينظر : مشارق الأنوار للقاضي عياض مادة (ق ذ ذ) (١٧٥/٢) والنهاية لابن الأثير في المادة المذكورة (٢٨/٤) .

(١) أخرجه بلفظه الأول : « لتركبن سنن من كان قبلكم » الدولابي في الكنى والأسماء (في ترجمة أبي عروة موسى بن مسرة الديلمي) رقم ١٨٥٣ (٢٧/٢) والحاكم في المستدرک (٤٥٥/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، كما صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح ١٣٤٨ (٣/٣٣٤-٣٣٥) .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري تقدم (ص وأبي هريرة تقدم قبل هذا وأبي واقد الليثي أخرجه الترمذي في الفتن ح ٢١٨٠ (٤/٤٧٥-٤٧٦) وصححه ، ورواه أحمد في المسند (٢١٨/٥) .

(٢) في « ن » : « فكثير » .

(٣) في « ن » : « تغفل » .

وآراء اخترعوها ويسمونها أصول^(١) الدين وهي أضمر شيء على الدين .

فَصَلِّ

قال البخاري : « سمعت الحميدي^(٢) يقول : كنا عند الشافعي فأتاه رجل فسأله [٢٢٧/ب] عن مسألة فقال : قضى رسول الله ﷺ كذا وكذا ، فقال الرجل للشافعي : ما تقول أنت ؟ فقال : سبحان الله ، تراني في كنيسة ؟ تراني في بيعة ؟ ترى على وسطي زُناراً^(٣) ؟ أقول لك قضى رسول الله ﷺ [كذا وكذا]^(٤) وأنت تقول لي : ما تقول أنت ؟ »^(٥) .

(١) في « ت » : « أصل » .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى تقدمت ترجمته ص (١٢٧٥) .

(٣) الزُّنار : على وزن تفاع ورمان ، والجمع زنانير ، وهو ما على وسط النصارى والمجوس من حزام ، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : « ينبغي أن يؤخذ أهل الذمة بالزنانير يذلون بذلك » .

ينظر القاموس المحيط مع شرحه التاج مادة (زئر) ، وأحكام أهل الذمة للمؤلف ابن القيم (١٢٧٧/٣) .

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت في حاشية نسخة « ت » .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/٩) وفي ذكر أخبار أصبهان (١٨٣/١) والبيهقي في مناقب الشافعي (٤٧٤/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٧/٥١ و٣٨٨) مع شيء من الاختلاف في لفظه وذكره ابن حجر في توالي التأسيس (ص ١٠٨) والسيوطي في مفتاح الجنة (ص ٥-٦ و٧٦) ، ولم أقف عليه في شيء من كتب البخاري كما نسب إليه ذلك الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى ، إلا أني وجدت البيهقي قال في المناقب (١/٤٧٤) : « وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي فيما أخبره أبو العباس الأزهري قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : سمعت الحميدي يقول : كنا عند الشافعي فأتاه رجل . فذكر معنى هذه الحكاية » اهـ . ووجدت أبا إسماعيل =

وقال المزني^(١) وحرملة^(٢) عن الشافعي : « إذا وجدتم سنة لرسول الله ﷺ فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى أحد »^(٣) .

وقال الربيع^(٤) عن الشافعي : « ليس لأحد قول مع سنة رسول الله

= الهروي قال في ذم الكلام وأهله رقم ٣٨٤ (٣/١٣-١٤) : « وأخبرني غالب بن علي ، أخبرنا محمد بن الحسين ، سمعت علي بن عمر الحافظ ، سمعت أبا بكر النيسابوري : قال البخاري : سمعت الحميدي يقول : كنا عند الشافعي . . الخ .
(١) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو إبراهيم المصري المزني (نسبة لمزينة بنت كلب بن وبرة) ، مولده سنة (١٧٥) ، كان فقيها عالما مجتهدا مناظرا محجاجا زاهدا مصنفا ، قال فيه الشافعي : « المزني ناصر مذهبي » ، مات في مصر سنة (٢٦٤) .
طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٩٧) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢/٩٣-١٠٩)
وطبقات الشافعية لابن كثير (١/١٢٢-١٢٥) وشذرات الذهب (٢/١٤٨) .

(٢) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قُرَاد أبو حفص التجيبي المصري صاحب الإمام الشافعي ، إمام فقيه محدث ، قال فيه ابن حجر : « صدوق من الحادية عشرة » . ولد سنة (١٦٦) وقيل غير ذلك ، ومات سنة (٢٤٣) أو في التي تليها ، أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه .

الجرح والتعديل (٣/٢٧٤) وتهذيب الكمال (٥/٥٤٨-٥٥٢) والسير (١١/٣٨٩-٣٩١)
وتقريب التهذيب (ص٩٦) .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/٣٨٦) ، وذكره ابن كثير في مناقب الإمام الشافعي رقم ١٩٤ (ص١٨٠) وابن حجر في توالي التأسيس (ص١٠٧) والسيوطي في مفتاح الجنة (ص٧٧) وهو آخر ما ختم به كتابه ، جميعهم عن المزني عن الشافعي . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٠٧) من طريق آخر : حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الزعفراني يحدث عن الشافعي قال . . . فذكره .

قلت : أما رواية حرملة عن الشافعي فرواها أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٣٨٥ (٣/١٤-١٥) .

(٤) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المصري المؤذن المرادي =

« ﷺ »^(١) ، قال الربيع : « وسمعتة روى حديثاً فقال له رجل : أتأخذ بهذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : « متى رويتُ عن (رسول الله) »^(٢) - ﷺ - حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم أنّ عقلي قد ذهب »^(٣) .
وتذاكر الشافعي وإسحاق^(٤) بمكة وأحمد بن حنبل حاضر ،
فقال الشافعي : قال رسول الله ﷺ : «وهل ترك لنا عقيل»^(٥)

= مولاهم ، صاحب الإمام الشافعي وناقل علمه وراوي كتبه ، إمام محدث فقيه ثقة ،
مولده سنة (١٧٤) أو قبلها بعام ، ووفاته سنة (٢٧٠) ، أخرج حديثه الأربعة .
الجرح والتعديل (٤٦٤/٣) وتهذيب الكمال (٨٧/٩-٨٩) والسير (١٢/٥٨٧-٥٩١)
وتقريب التهذيب (ص١٤٦) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في « د » و « ن » : « النبي » .

(٣) أخرجه وذكره غير واحد من أهل العلم المصنفين بألفاظ متقاربة وبتقديم وتأخير ، فرواه
ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص٦٧ و٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٦)
والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٤٧٣-٤٧٤) وفي المدخل للسنن الكبرى رقم ٢٥٠
(ص٢٠٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٣٨٨-٣٨٩) والهروي في ذم الكلام وأهله
رقم ٣٩٠ (٣/١٧-١٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/٣٨٧) وذكره الذهبي في
السير (١٠/٣٤) في ترجمة الإمام الشافعي وفي العلو (ص١٢١) وابن كثير في مناقب
الإمام الشافعي رقم ١٨٨ (ص١٧٨) وابن حجر في توالي التأسيس (ص١٠٧)
والسيوطي في مفتاح الجنة (ص٤٩-٥٠ و٧٦-٧٧) .

(٤) يعني إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه كما سيأتي في النص ، وقد تقدمت
ترجمته ص (٦٥٣) .

(٥) هو عقيل (بفتح أوله) بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم الرسول ﷺ
وأخو علي وجعفر لأبويهما وهو أكبرهما يكنى أبا يزيد ، كان ممن أسر يوم بدر فقده
عمه العباس ، تأخر إسلامه إلى عام الفتح ، وقيل أسلم بعد الحديبية وهاجر في أول
السنة الثامنة وشهد بعد ذلك غزوة مؤتة ، مات في خلافة معاوية ، وقيل في =

من دار»^(١) ، قال إسحاق حدثنا يزيد^(٢) عن الحسن^(٣) ، وأخبرنا أبو نعيم^(٤) وعبد^(٥) عن سفيان^(٦) عن منصور^(٧) عن إبراهيم^(٨) أنهما لم يكونا يريان^(٩) - يعني بيع رباع مكة - [وعطاء^(٩) وطاوس^(١٠) لم يكونا يريان^(١١)] فقال الشافعي لبعض من عرفه : من هذا ؟ قال : إسحاق بن إبراهيم

= أول خلافة يزيد قبل الحرة .

الاستيعاب (١٠٧٨/٣-١٠٧٩) وأسد الغابة (٦٣/٤-٦٦) والإصابة (٥٣١/٤-٥٣٢) .

(١) هو جزء من حديث أسامة بن زيد أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه مختصرا ومطولا ، فرواه في الحج ح ١٥٨٨ (ص ٣١٦) وفي الجهاد والسير ح ٣٠٥٨ وفي المغازي ح ٤٢٨٢ وفي الفرائض ح ٦٧٦٤ ، ومسلم في الحج ح ٤٣٩ و ٤٤٠ (٩٨٤-٩٨٥/٢) .

(٢) هو يزيد بن هارون كما صرح به في بعض مصادر النص وقد تقدمت ترجمته ص (٩٢٧) .

(٣) هو ابن يسار البصري الإمام الشهير تقدمت ترجمته ص (٣١٣) .

(٤) هو الفضل بن ذكّين تقدمت ترجمته ص (١١٦٩) .

(٥) هو عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي الكوفي ، ثقة ثبت ، مات سنة (٨٧) وقيل بعدها ، من رجال الستة ، ترجمته في التقريب وأصوله .

(٦) هو الثوري ، تقدمت ترجمته ص (١٠٢٩) .

(٧) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٣٢) ، من رجال الستة ، ترجمته في التقريب وأصوله .

(٨) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي ، الفقيه الثقة ، مات سنة (٩٦) ، من رجال الستة ترجمته في القريب وأصوله .

(٩) تقدمت ترجمته ص (٦٥) .

(١٠) تقدمت ترجمته ص (١٠٠٤) .

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مصدر النص ، والسياق يقتضيه كما يأتي بعده .

الحنظلي ، فقال الشافعي : أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيهمهم ، ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك فكنت (أمر بَعْرَك) ^(١) أذنيه ، أقول قال رسول الله ﷺ وتقول أنت : عطاء وطاوس ومنصور عن إبراهيم والحسن ، وهل لأحد مع رسول الله ﷺ قول ؟ ^(٢) .

وروينا عن الربيع عن الشافعي قال : لم أسمع أحداً ^(٣) ينسبه عامة إلى علم أو ينسب نفسه إلى علم يُخالف في أن الله سبحانه فرض اتباع [أمر ^(٤)] ^(٥) .

(١) في « ن » : « أمر بغيرك بعرك » . وفي « ت » : « أمر بغيرك » ، والمثبت من « د » مع حاشيتها ، وهو الموافق لما في مصدر النص .
والعَرَك : محرّكة : الحك والدلك ، وبابه نصر .
ينظر اللسان وتاج العروس مادة (عرك) .

(٢) أخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٣٩٢ (٣/٢٢-٢٤) .
وهذه المناظرة بين الإمام الشافعي وإسحاق بن راهويه في هذه المسألة ، أعني الخلاف في بيع بيوت مكة وتأجيرها قد ذكرها غير واحد من أهل العلم ورويت من طرق عدة بعبارات متقاربة .

قال الحافظ ابن كثير في مناقب الإمام الشافعي (ص ٢١٨) : « قلت : هذه المسألة تناظر فيها الشافعي وإسحاق بن راهويه بمسجد الخيف من (مِنَى) أيام الموسم ، وأظن ذلك في سنة ست وتسعين أو سبع وتسعين ومائة ، وذلك بحضور أحمد بن حنبل . . الخ .
وينظر : آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص ١٧٧-١٨١) ومناقب الشافعي لليهقي (١/٢١٢-٢١٦) ومعركة السنن والآثار رقم ١١٦٧٥ وما بعده (٨/٢١٢-٢١٣) وتاريخ دمشق (٥١/٣٨٢) والسير (١٠/٦٨-٦٩) .

(٣) زاد في « ن » : « قط » وهي زيادة لا توجد في « د » و « ن » ولا في مصادر النص .

(٤) في « د » و « ن » : « أثر » . والمثبت من مصادر النص .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

رسوله (١) - ﷺ - والتسليم لحكمه ، لأن الله تعالى لم يجعل لأحدٍ بعده إلا اتباعه ، وأنه لا يلزم قول بكل حالٍ إلا بكتابِ الله أو سنةِ رسوله ﷺ وأن ما سواهما تبع لهما ، وأن فرض [الله] (٢) علينا وعلى من قبلنا وبعدهنا قبول الخبر عن رسول الله ﷺ ، ولا يختلف فيه أحد أنه الفرض ، وواجب قبول الخبر عن رسول الله ﷺ (٣) .

وقد اتفق المسلمون على أن حب رسول الله ﷺ فرض (٤) ، بل لا يتم

[اتفاق
المسلمين
على فرض
محبه ﷺ
ووجوب
التحاكم
إليه]

(١) في « ن » : « رسله » والمثبت من « د » و « ن » وهو الصحيح الموافق لما في مصادر النص .

(٢) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

(٣) إلى هنا انتهى كلام الإمام الشافعي وهو في كتابه جماع العلم (ص ١١-١٢) ، وقد أوردته بسنده البيهقي في مناقب الشافعي (١/٤٧٥-٤٧٦) والهروي في ذم الكلام رقم ٣٩٩ (٣/٣٠-٣١) باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٤) النصوص الشرعية الدالة على وجوب محبته عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا ، منها قوله تعالى : ﴿ قَدْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبِحَارٍ تَحْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْجِدٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية (٢٤) من سورة التوبة .

قال القرطبي في تفسيره (٨/٩٥) عند هذه الآية : « وفي الآية دليل على وجوب حب الله ورسوله ، ولا خلاف في ذلك بين الأمة ، وأن ذلك مقدم على كل محبوب » اهـ . وقال القاضي عياض في كتابه الشفا (٢/٥٦٣) بعد سرده لهذه الآية : « فكفى بهذا حضا وتنبها ودلالة وحجة على إلزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها ﷺ ، إذ قرع تعالى من كان ماله وأهله وولده أحب إليه من الله ورسوله ، وأوعدهم بقوله تعالى : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ﴾ ، ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم أنهم ممن ضل ولم يهده الله » .

الإيمان والإسلام إلا بكونه أحب إلى العبد من نفسه فضلا عن غيره^(١) ،
واتفقوا أن حبه لا يتحقق إلا باتباع آثاره والتسليم لما جاء به ، والعمل على
ستته وترك ما خالف قوله لقوله^(٢) .

وهاتان مقدمتان برهائيتان لا تحتاجان^(٣) إلى تقرير .

وقد قال بعض السلف في قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
الْأَيْدِي كَمَا الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَقَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾^(٤) ، قال :
« نزلت في علماء السوء [٢٢٨/أ] الذين يفتنون^(٥) الناس بأرائهم »^(٦) ،
ويكفي في هذا قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا

(١) كما في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل
شيء إلا من نفسي ، فقال النبي ﷺ : « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك
من نفسك » ، فقال له عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي . فقال النبي
ﷺ : « الآن يا عمر » .

أخرجه البخاري في الأيمان والنذور ح ٦٦٣٢ (ص ١٣٩٥) .

(٢) قال القاضي عياض في كتابه الشفا (٥٧١/٢) : « فالصادق في حب النبي ﷺ من
تظهر علامة ذلك عليه ، وأولها الاقتداء به واستعمال ستته واتباع أقواله وأفعاله ،
وامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، والتأدب بأدابه في عُسرهِ وئُسره ومنشطه
ومكرهه .. وإيثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته .. » .

وينظر من الكتاب نفسه (٥٣٧/٢-٥٣٨ و ٥٦٤) وكذا تفسير القرطبي (٦١/٤) عند الآية
(٣١) من سورة آل عمران .

(٣) في « ن » : « لا يحتاجان » .

(٤) سورة النحل آية (١١٦) .

(٥) في « د » و « ن » : « يفتنون » .

(٦) أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله عن أبي حفص ، رقم ٣٦٢ (٢/٢٠٦) وأبو حفص
المذكور لم أعرفه ، وينظر للمؤلف رحمه الله تعالى كتابه « إعلام الموقعين » (٣٨-٣٩)

شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
سَلِيمًا ﴿١﴾ ، وفرض تحكيمه لم يسقط بموته بل هو ثابت بعد موته كما
كان ثابتاً في حياته ، وليس تحكيمه مختصاً بالعمليات دون العلميات كما
يقوله أهل الزيغ والإلحاد .

وقد افتتح سبحانه هذا الخبر بالقسم المؤكد بالنفي قبله وأقسم على انتفاء
الإيمان منهم حتى يحكموا رسوله في جميع ما تنازعوا فيه من دقيق الدين
وجليله وفروعه وأصوله ، ثم لم يكتف منهم بهذا التحكيم حتى ينتفي
الحرج وهو الضيق مما حكم به فتشرح صدورهم لقبول حكمه انشراحاً لا
يبقى معه حرج ثم يسلموا^(٢) تسليماً ، أي ينقادوا^(٣) انقياداً لحكمه .

والله^(٤) يشهد ورسوله وملائكته والمؤمنون أن من قال : أدلة القرآن
والسنة لا تفيد^(٥) اليقين وأن أحاديث الأسماء والصفات أخبار آحاد لا تفيد
العلم بمعزل عن هذا التحكيم ، وهو يشهد على نفسه بذلك وقد قال تعالى
قَبْلَ ذَلِكَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن
لَنَنْزَعَنَّ مِنْكُمْ فِي شَيْءٍ قَدْرَهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(٦) ، وأجمع المسلمون أن الرد إليه هو الرجوع إليه في حياته

[من ادعى
أن أحاديث
الأسماء
والصفات
أخبار آحاد لا
تفيد العلم
فهو لم يرض
بحكم
الرسول ﷺ
الواجب عليه
اتباعه]

(١) سورة النساء آية (٦٥) .

(٢) في النسخ الخطية : « يسلم » .

(٣) في « د » و « ن » : « ينقاد » .

(٤) لعله من هنا بدأ الكلام على المقام الثالث ، وهو في بيان وجوب تلقي النصوص النبوية
بالقبول .

(٥) في « ن » : « لا يفيد » .

(٦) سورة النساء آية (٥٩) .

وإلى سنته بعد مماته^(١) ، واتفقوا أن فرض هذا الرد لم يسقط بموته ، فإن كان متواتر أخباره وآحاده لا تفيد علماً ولا يقيناً لم يكن للرد إليه وجه .
ولمَّا أصَّل أهل الزيغ والضلال هذا الأصل ردوا ما تنازع فيه الناس من هذا الباب إلى منطق اليونان ، وخيالات الأذهان ، ووحى الشيطان ، ورأي فلان وفلان ، وهؤلاء يتناولهم^(٢) قوله سبحانه^(٣) : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾^(٤) ، والطاغوت اسم لكل ما تعدى حده وتجاوز طوره ، ومعلوم أن هذا الذي يتحاكم إليه أهل الزيغ حده أن يكون محكوماً عليه لا حاكماً .
ثم أخبر تعالى عن حال هؤلاء المتحاكمين إلى غير ما جاء به رسوله^(٥) - ﷺ - فقال : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّقِينَ يُصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾^(٦) فجعل الإعراض عما جاء به الرسول والالتفات إلى غيره هو حقيقة النفاق ، كما أن حقيقة

(١) قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره (٥/ ٢٦١) عند الآية المذكورة : ﴿ قَرُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ : أي ردوا ذلك الحكم إلى كتاب الله أو إلى رسوله بالسؤال في حياته أو بالنظر في سنته بعد وفاته ﷺ ، هذا قول مجاهد والأعمش وقتادة وهو الصحيح ، ومن لم ير هذا اختل إيمانه لقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ، اهـ .
وينظر الإبانة لابن بطة (١/ ٢١٥-٢٢٢) وإعلام الموقعين (١/ ٤٨) وما بعدها .

(٢) في « ن » : « يتناوله » .

(٣) في « ت » : « سبحانه » .

(٤) سورة النساء آية (٦٠) .

(٥) في « ت » : « رسول الله » .

(٦) سورة النساء آية (٦١) .

الإيمان هو تحكيمه وارتفاع الحرج^(١) عن الصدر بحكمه والتسليم لما حكم به رضى^(٢) واختيارا وعبدة ، فهذا حقيقة الإيمان ، وذلك الإعراض حقيقة النفاق [٢٢٨/ب] ثم أخبر سبحانه عن عقوبة المعرضين عن التحاكم إليه الراضين بحكم غيره من خلقه : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوَفِّيْنَا ﴾^(٣) فأخبر أن هذا الإعراض عن التحاكم إليه سبب لأن تصيهم مصيبة بما قدمت أيديهم كما قال في الآية الأخرى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٤) ، وقال في المتولين عن حكمه : ﴿ فَإِنْ قَوْلُوا فَاعْلَمْنَا أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾^(٥) .

قال أبو داود^(٦) : « حدثنا حماد بن سلمة^(٧) عن يعلى بن حكيم^(٨) عن سعيد بن جبير^(٩) أنه حدث بحديث فقال له رجل من أهل الكوفة^(١٠)

[إكبار
السلف على
من عارض
السنة]

(١) في « ن » : « الحجر » وهو خطأ .

(٢) في « ت » : « رضاء » .

(٣) سورة النساء آية (٦٢) .

(٤) سورة النور آية (٦٣) .

(٥) سورة المائدة آية (٤٩) .

(٦) يعني الطيالسي ، سليمان بن داود صاحب المسند ، وهو هنا لم يأت مبدوءاً به في أول النص في مصادر الخبر كلها ، بل جاء ضمن السند وسياقه .

(٧) هو ابن دينار أبو سلمة البصري ، تقدمت ترجمته ص (٤١٨) .

(٨) هو الثقفى مولاهم المكي نزيل البصرة حافظ ثقة ، روى له الجماعة سوى الترمذي ، من رجال التقريب وأصوله .

(٩) تقدمت ترجمته ص (١١٨٩) .

(١٠) في بعض مصادر النص أن الرجل من أهل مكة .

إن الله تعالى يقول في كتابه كذا وكذا ، فغضب سعيد وقال : ألا أراك تعرض في حديث رسول الله ﷺ ، كان رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله منك « (١) .

فإذا كان إنكارهم على من عارض سنة رسول الله ﷺ بالقرآن فماذا تراهم قائلين لمن عارضها بآراء المتكلمين ومنطق المتفلسفين وأقيسة المتكلمين وخيالات المتصوفين وسياسات المعتدين ؟

ولله [در] (٢) بلال بن سعد (٣) حيث يقول : « ثلاث لا يقبل معهن عمل : الشرك والكفر والرأي » ، قلت (٤) : يا أبا عمرو (٥) وما الرأي ؟

(١) أخرجه بهذا السند والمتن أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٣١٦ (٢) / ١٧٢-١٧٣) ورواه باختلاف يسير جدا في بعض ألفاظه الدارمي في مقدمة سنته رقم ٥٩٠ (١٥٤/١) والأجري في الشريعة رقم ٩٩ (٤١٧/١-٤١٨) ومن طريقه ابن بطة في الإبانة رقم ٨١ (٢٤٨/١-٢٤٩) ورواه الخطيب البغدادي في الجامع رقم ٣٥٣ (٣٠٢/١) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » .

(٣) في « ت » : « سعيد » وهو خطأ .

وهو بلال بن سعد بن تميم أبو عمرو ، ويقال أبو زرعة الدمشقي القاص ، لأبيه صحبة ، الإمام التابعي الرباني الواعظ الثقة العابد الزاهد الفاضل ، توفي سنة نيف وعشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، أخرج حديثه البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والنسائي في السنن .

الجرح والتعديل (٣٩٨/٢) وتهذيب الكمال (٢٩٦-٢٩١/٤) والسير (٩٠/٥-٩٣) وتقريب التهذيب (ص ٦٨) .

(٤) القائل هو الصقر بن رستم الراوي عنه ، وفي بعض مصادر النص : « قيل » بدل قوله : « قلت »

(٥) في « ن » : « يا أبا عمر » وهو خطأ .

قال : « يترك كتاب الله وسنة رسوله ويقول بالرأي »^(١) .
 وقال أبو العالية^(٢) في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
 اسْتَقَمُوا ﴾^(٣) قال : أخلصوا لله الدين والعمل^(٤) والدعوة^(٥) .
 أي^(٦) جردوا الدعوة إليه وإلى كتابه وسنة رسوله فقط ، لا إلى رأي فلان
 وقول فلان .

وقال سفيان^(٧) [في قوله]^(٨) : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ
 تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾^(٩) ، قال : « يطبع على قلوبهم »^(١٠) . وقال الإمام

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٥) والهروري في ذم الكلام وأهله رقم ٣١٨ (٢/٢)
 (١٧٤-١٧٥) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٦/٢٤) في ترجمة الصقر بن رستم

(٢) هو رفيع بن مهران تقدمت ترجمته ص (٩٢٦) .

(٣) سورة فصلت آية (٣٠) وسورة الأحقاف آية (١٣) .

(٤) في « د » و « ن » : « العمل » بحذف الواو من أولها .

(٥) أخرجه ابن بطة في الإبانة رقم ١٩٥ (١/٣٣٤-٣٣٥) والهروري في ذم الكلام وأهله
 رقم ٣١٩ (٢/١٧٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (١٠٧/٤) عند الآية (٣٠) من سورة
 فصلت ، وابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/٥٠٨) عند شرح الحديث الخادي
 والعشرين .

(٦) في « د » و « ن » : « أن » .

(٧) يعني الثوري وقد تقدمت ترجمته ص (١٠٢٩) .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٩) سورة النور آية (٦٣) .

(١٠) أخرجه عبد بن حميد كما في الدر المشور (٦/٢٣٢) عند الآية المذكورة . كما أخرجه
 الهروري في ذم الكلام وأهله رقم ٣٢٠ (٢/١٧٥-١٧٦) ، وذكره السيوطي في مفتاح
 اللجنة (ص ١٩) ونسبه لليبيهيقي ، ولم أقف عليه في مظان كتبه .

أحمد^(١) : « إنما هي الكفر »^(٢) ، ولقي عبد الله بن عمر^(٣) جابر بن زيد^(٤) في الطواف فقال له : يا أبا الشعثاء إنك من فقهاء البصرة فلا تفت إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية ، فإنك إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلك «^(٥) .

(١) تقدمت ترجمته ص (٢١) .

(٢) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد (٦٤٧/٢) : « وقال أبو طالب عن أحمد - وقيل له إن قوماً يدعون الحديث ويذهبون إلى رأي سفيان وغيره - فقال : أعجب لقوم سمعوا الحديث وعرفوا الإسناد وصحته يدعونه ويذهبون إلى رأي سفيان وغيره ، قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، أتدري ما الفتنة ؟ الفتنة الكفر ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ فيدعون الحديث عن رسول الله ﷺ وتغلبهم أهواؤهم إلى الرأي ، ذكر ذلك عنه شيخ الإسلام « اه . قلت : وعن فسر الفتنة في هذه الآية بالكفر ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧٨/١٨) . وسيأتي عند المؤلف لاحقا نسبة هذا القول مرة أخرى للإمام أحمد .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٩٠) .

(٤) هو جابر بن زيد الأزدي اليمحدي مولاهم أبو الشعثاء مشهور بكنيته الجوفي ، وقيده بعضهم بالخاء المعجمة ، نسبة لناحية من عُمان ، يقال فيه بالجيم والخاء المهملة والخاء المعجمة ، إمام فقيه ثقة عالم أهل البصرة في زمانه ، مات سنة (٩٣) ويقال سنة (١٠٣) أخرج له الجماعة .

الجرح والتعديل (٤٩٤-٤٩٥) وتهذيب الكمال (٤٣٤-٤٣٧) والسير (٤٨١-٤٨٣) وتقريب التهذيب (ص٧٥) .

(٥) أخرجه الدارمي في مقدمة سننه رقم ١٦٤ (٧٠-٧١) والبحاري في التاريخ الكبير (٢٠٤/٢) في ترجمة أبي الشعثاء ، وأبو نعيم في الحلية (٨٦/٣) في الترجمة نفسها ، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه رقم ٤٨٧ و ١٠٧٠ (٤٥٧-٤٥٨) و (٢/٣٤٤) والهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٢٧٤ و ٣٢٢ (٢/١٢٤ و ١٧٧) وذكره السيوطي في مفتاح الجنة (ص٦٠)

وقال ابن خزيمة (١) : قلت لأحمد بن نصر (٢) وحدث بخبر عن رسول الله ﷺ (أناخذ) (٣) به ؟ فقال : أتري على وسطي زُناراً (٤) ، لا تقل لخبر النبي ﷺ أناخذ به وقل أصحيح هوذا ؟ فإذا صح الخبر عن رسول الله ﷺ قلت به شئت أو (٥) آيت (٦) .

وقال أفلح (٧) [حدثنا عبد الله (٨) بن

(١) تقدمت ترجمته ص (١٠٨١) .

(٢) هو أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد الله القرشي النيسابوري الإمام العلامة الفقيه المقرئ الحافظ الثقة ، شيخ نيسابور ومفتيها وزاهدها ، أخرج حديثه الترمذي والنسائي ، مات سنة (٢٤٥) .

الجرح والتعديل (٧٩/٢) وتهذيب الكمال (٤٩٨/١-٥٠٣) والسير (٢٣٩/١٢) وتقريب التهذيب (ص ٢٥) .

(٣) في « د » و « ن » : « أما تأخذ » والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص وكذلك لما سيأتي بعده .

(٤) تقدم تعريفه وبيانه ص (١٤٤١) .

(٥) في « ت » : « أم » .

(٦) أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٣٢٣ (٢/١٧٧-١٧٨) .

(٧) جاء في مصادر النص ضمن الإسناد ولم يأت مبدوءاً به .

وهو أفلح بن سعيد الأنصاري مولاهم القُبائي المدني أبو محمد ، وثقه ابن سعد وابن معين ، وقال فيه ابن حجر : « صدوق من السابعة » مات بالمدينة سنة (١٥٦) ، أخرج له مسلم والنسائي .

التاريخ الكبير (٥٣/٢) ، والجرح والتعديل (٣٢٤/٢) وتهذيب الكمال (٣/٣٢٣-٣٢٤) وتقريب التهذيب (ص ٥٣) .

(٨) هو عبد الله بن رافع أبو رافع المخزومي المدني مولى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها تابعي ثقة ، أخرج له الجماعة سوى البخاري .

رافع [(١) مولى أم سلمة (٢) : إنها (٣) كانت تحدث أنها سمعت رسول الله ﷺ (يقول على المنبر) (٤) وهي تمتشط (٥) : «أيها الناس» ، فقالت : لماشطتها كفي رأسي ، قالت : فديتك إنما يقول (٦) : «أيها الناس» ، قالت : ويحك أولسنا من الناس ؟ فكفت رأسها [٢٢٩ / أ] وقامت في حجرتها فسمعتة يقول : «أيها (٧) الناس بينا أنا على حوضي إذ مر بكم زمراً ففرقت بكم الطرق فناديتكم ألا هلم إلى الطريق ، فينادي منا : إنهم بدلوا بعدك فأقول ألا سحقا سحقا» (٨) .

= الجرح والتعديل (٥٣/٥) وتهذيب الكمال (٤٥٨/١٤-٤٨٦) والكاشف (٨٤/٢) وتقريب التهذيب (ص ٢٤٥) .

(١) ما بين المعرفتين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مصادر النص ، وهو الصواب الصحيح ليتصل السند ولكون أفلح المذكور ليس من الرواة عن أم سلمة قطعا .
 (٢) واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، مشهورة بكنيتها معروفة باسمها ، زوج النبي ﷺ وإحدى أمهات المؤمنين ، كانت من قبل تحت ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، الذي هاجرت معه إلى الحبشة ، كما كانت أول ظعينة تهاجر إلى المدينة ، وقد تزوجها عليه الصلاة والسلام سنة ثلاث وقيل أربع ، ماتت بالمدينة سنة (٦١) وقيل (٦٢) ويقال غير ذلك ، وهي آخر أمهات المؤمنين موتا .
 الاستيعاب (٤/١٩٢٠-١٩٢١ و ١٩٣٩-١٩٤٠) وأسد الغابة (٧/٢٨٩-٢٩٠ و ٣٤٣-٣٤٠) والإصابة (٨/١٥٠-١٥٢ و ٢٢١-٢٢٥) .

(٣) في «د» و «ن» : «لأنها» .

(٤) زاد في «ت» : «وهو على المنبر» . وفي «د» و «ن» : «يقول وهو على المنبر» .

(٥) في «ن» : «يمتشط» وهو خطأ .

(٦) في «ن» : «نقول» .

(٧) في «ت» : «يا أيها» .

(٨) أخرجه قريبا من هذا اللفظ الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٧) ومسلم من طريقين =

وهذه الطرق التي تفرقت بهم هي الطرق والمذاهب التي ذهبوا إليها وأعرضوا عن طريقه^(١) ومذهبه ﷺ ، فلا يَجُوزُونَ على الطريق التي هو عليها يوم القيامة كما لم يسلكوا الطريق التي كان عليها هو وأصحابه .
وقال عكرمة^(٢) عن ابن عباس^(٣) : « إياكم والرأي فإن الله رد على الملائكة الرأي فقال ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(٤) ، وقال لنيبه ﷺ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾^(٥) ولم يقل بما رأيت^(٦) .

= مختصرا ومطولا في الفضائل ح ٢٩ (٤/١٧٩٥) باختلاف في بعض لفظه ، ومن إحدى الطريقين ساقه بتمامه نحو هذا ، والآخر ساق أوله فقط وهو المذكور هنا .

(١) في « ت » : « طرقة » .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٢٧٦) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٩٠) .

(٤) سورة البقرة آية (٣٠) .

(٥) سورة النساء آية (١٠٥) .

وفي مصادر النص وردت الآية (٤٩) من سورة المائدة : ﴿ وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ بدل قوله هنا ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ ، إلا في أصل ونسخة (ظ) لكتاب « ذم الكلام وأهله » فقد جاءت هكذا كما أشار إلى ذلك محققه في موضعه ونبه على خطأ حصل في تركيب كلمات الآية .

(٦) أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة رقم ٣٧ (ص ٣٥) وابن بطة في الإبانة رقم ٨١٢ (٢/٦٢١) وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٢٦٧ (٢/١١٦-١١٧) .

وفي سنده أبو بكر الهنلي البصري اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى ، وقيل رُوِّح ، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري ، قاله الزري في تهذيب الكمال (١٥٩/٣٣) اهـ . قلت : وقد تكلم في هذا الراوي غير واحد ، قال ابن معين : =

وقال بعض العلماء : « ما خرج آدم من الجنة إلا بتقديم الرأي على النص ، وما لعن إبليس وغضب عليه إلا بتقديم الرأي على النص ، ولا هلكت أمة من الأمم إلا بتقديم آرائها^(١) على الوحي ، ولا تفرقت الأمة فرقاً وصاروا شيعاً إلا بتقديم آرائهم على النصوص »^(٢) .
وقد قال عمر بن الخطاب^(٣) : « يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين ، فلقد رأيتني أرد^(٤) أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهداً والله ما أكو عن الحق ، وذلك يوم أبي جندل^(٥) والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ وبين أهل مكة ،

= ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : بصري ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال الحافظ ابن حجر : متروك الحديث .

لهذا والمزيد ينظر : الجرح والتعديل (٣١٣/٤-٣١٤) وتهذيب الكمال (١٦١-١٥٩/٣٣) وميزان الاعتدال (٤٩٧/٤) وتقريب التهذيب (ص ٥٥٢) .

(١) في « ت » : « آرائهم » .

(٢) لم أقف على قائله ، وقد جمع ابن حزم رحمه الله تعالى طائفة صالحة من النصوص والآثار في ذم الرأي وأصحابه تجدها في كتابه الإحكام (٤١/٦) وما بعدها ، وفي ملخص إبطال القياس (ص ٥٥-٦٨) ، وينظر : المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص ١٨٤-٢٠٦) وإعلام الموقعين (١/٥٣-٥٨) ففيه نفاسة في تحقيق هذه المسألة . .

(٣) تقدمت ترجمته ص (١٠) .

(٤) في « ن » : « أراد » وهو خطأ .

(٥) يعني يوم صلح الحديبية وقصة أبي جندل رضي الله عنه ، واسمه العاص بن سهيل بن عمرو العامري القرشي مشهورة معلومة ، ذكرها البخاري في كتاب الشروط من صحيحه في نص طويل جدا ح ٢٧٣١ ٢٧٣٢ (ص ٥٤٩-٥٥٢) وفيه : « . . فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد أخرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن تردّه إلي ، فقال =

فقال رسول الله ﷺ : «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» فقال : بل تكتب^(١) كما كنا نكتب : باسمك اللهم^(٢) ، فرضي رسول الله ﷺ وأبيئت عليه حتى قال رسول الله ﷺ : «تراني^(٣) أرضى وتأيى^(٤)» .
وقال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٥) ، قال : « لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة^(٦) »^(٧) .

= النبي ﷺ : «إنا لم نقض الكتاب بعد» قال : فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبدا ، قال النبي ﷺ : « فأجزه لي » قال : ما أنا بمجيز ذلك لك ، قال : « بل فافعل » ، قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بل قد أجزناه لك ، قال أبو جندل : أي معشر المسلمين أُرِد إلى المشركين وقد جئت مسلما ؟ ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله .. الخ .

وتنظر السيرة لابن هشام (٤/١١٤٤-١١٤٥) والسيرة لابن كثير (٣/٣٢١-٣٢٢) .

(١) في «ت» : « نكتب » .

(٢) في أصل وسبب كتابتهم لهذا الاسم قصة غريبة عجيبة ذكرها الإمام السهيلي في التعريف والإعلام (ص ١١٣-١١٥) .

(٣) في «ت» : « أتراني » ، والمثبت من «د» و«ن» وهو الموافق لما في مصادر النص .

(٤) في آخره : « قال : فرضيت » .

وقد أخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار) رقم ١٤٨ (١/٢٥٣-٢٥٤) والطبراني في الكبير رقم ٨٢ (١/٧٢) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٢٠٨ (١/١٤١-١٤٢) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى رقم ٢١٧ (ص ١٩٢) والهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٢٦٥ (٢/١١٤-١١٥) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٤٣١) وقال عقبه : « رواه أبو يعلى ورجاله موثوقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة » اه . قلت : لم أجده في مسند أبي يعلى ، ومبارك بن فضالة البصري مشهور بالتدليس وقد عنعن هنا ولم يصرح بالتحديث .

(٥) سورة الحجرات آية (١) .

(٦) في «ن» : « في السنة » وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب كما في مصدر النص .

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١١٦) عند الآية المذكورة ، وكذا أخرجه ابن المنذر =

فَصَّحْ

[بيان إفادة
الأخبار
النبية للعلم
واليقين ،
وبيان أقسام
الأخبار
المقبولة]

وأما المقام الرابع^(١) : وهو إفادتها للعلم واليقين فنقول وبالله التوفيق :
الأخبار المقبولة في باب الأمور الخبرية العلمية أربعة أقسام :
أحدها : متواتر لفظاً ومعنى .

الثاني^(٢) : أخبار متواترة معنى وإن لم تتواتر بلفظ واحد .
الثالث : أخبار مستفيضة متلقاة بالقبول بين الأمة .

الرابع : أخبار آحاد مروية بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط عن
مثله حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ .

فأما القسمان الأولان فكالأخبار الواردة في عذاب القبر والشفاعة
والحوض ورؤية الرب تبارك وتعالى وتكليمه عباده يوم القيامة ، وأحاديث
علوه فوق سمواته على عرشه ، وأحاديث إثبات العرش ، والأحاديث
الواردة في إثبات المعاد والجنة والنار ونحو ذلك مما يعلم بالاضطرار أن
الرسول ﷺ [٢٢٩/ب] جاء بها كما يعلم بالاضطرار أنه جاء بالتوحيد
وفرائض الإسلام وأركانه ، وجاء بإثبات الصفات للرب تبارك وتعالى ،
فإنه ما من باب من هذه الأبواب إلا وقد تواتر فيه المعنى المقصود عن النبي
ﷺ تواتراً معنوياً لنقل ذلك عنه بعبارات متنوعة من وجوه متعددة يمتنع في

= وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية كما في الدر المنثور (٧/٥٤٦) .

(١) المذكور سابقاً ص (١٤٠٢) . ولم ينص قبل هذا على المقام الثالث ، فلعله مدمج في
المقام الثاني قبله عند ذكره عن أئمة السلف تفسير القرآن العظيم بالسنة النبوية الذي هو
أحد أنواع طرق التفسير المتبعة . انظر ما سبق ص (١٤٠٧) وما بعدها .

(٢) في « ت » : « والثاني » .

مثلها في العادة التواطؤ على الكذب عمداً أو سهواً ، وإذا كانت العادة العامة والخاصة المعهودة من حال سلف الأمة وخلفها تمتنع^(١) التواطؤ على الاتفاق على الكذب في هذه الأخبار ويمتنع في العادة وقوع الغلط فيها أفادت العلم اليقيني .

ثم للناس في حصول العلم بها طريقان : أحدهما : أنه ضروري ، والثاني : أنه نظري ، فأصحاب الضرورة يستدلون بحصول العلم لهم ضرورة على حصول التواتر الموجب له ، وأصحاب النظر يعكسون الأمر ويقولون : نحن نستدل بتواتر المخبرين على إفادة العلم .

والطريق الأول أعلى^(٢) التقديرين ، فكل عالم بهذه الأحاديث وطرقها ونقلها وتعددتها يعلم علماً يقيناً^(٣) لا شك فيه بل يجد نفسه مضطراً (إلى ثبوتها)^(٤) أولاً وثبوت غيرها ثانياً ، لا يمكنه دفع هذين العلمين عن نفسه . فالعلم الأول : ينشأ من جهة معرفته بطرق^(٥) الأحاديث وتعددتها وتباين

طرقها واختلاف مخارجها وامتناع التواطؤ زماناً ومكاناً على وضعها ، والعلم الثاني : ينشأ من جهة إيمانه بالرسالة وأن الرسول ﷺ صادق فيما يخبر به ، وهذا عند أهل الحديث أعظم من علم الأطباء بوجود بقراط^(٦)

[معرفة أهل
الحديث
بهذا العلم
وما يتعلق به
أعظم من
معرفة أهل
كل علم
بعلمهم]

(١) في « ن » : « يمتنع » .

(٢) في النسخ الخطية : « وعلى » ، ولعل ما أثبتته هو الصواب

(٣) في « ن » : « علماً يقينياً » .

(٤) في « ن » : « إليه إلى ثبوتها » والكلمة جميعها ليست واضحة في « د » ، والمثبت من «

ت » .

(٥) في « ت » : « بطريق » .

(٦) تقدمت ترجمته ص (١٤١) .

وجالينوس^(١) وأنهما من أفاضل الأطباء ، وأعظم من علم النحاة بوجود سيويه والخليل والفراء^(٢) وعلمهم بالعربية ، ولكن أهل الكلام وأتباعهم في غاية قلة المعرفة بالحديث وعدم الاعتناء به ، وكثير منهم بل أفضلهم عند أصحابه لا يعتقد أنه روي في الباب الذي يتكلم فيه عن النبي ﷺ شيء ، أو يظن^(٤) أن المروي فيه [حديث أو]^(٥) حديثان كما يجده الأكابر [من]^(٦) شيوخ المعتزلة ، كأبي الحسين البصري^(٧) يعتقد أنه ليس في الرؤية إلا حديث واحد وهو حديث جرير^(٨) ، ولم يعلم أنه فيها ما يقارب ثلاثين حديثاً وقد ذكرناها في كتاب صفة الجنة^(٩) .

فإنكار هؤلاء لما علمه أهل الوراثة النبوية من كلام نبيهم أقبح من إنكار

- (١) هو جالينوس الطبيب الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس ، مولده عام (١٢٩) أو (١٣١)م وموته في روما عام (١٩٩) أو (٢٠١) ، له ترجمة مطولة في : إخبار العلماء بأخبار الحكماء (ص ٨٥-٩٢) وعيون الأنبياء (١٠٨/١-١٥٥) ونزهة الأرواح (١/٣٤٠-٣٥٩) ومعجم الفلاسفة (ص ٢٣١) .
- (٢) تقدمت تراجم هؤلاء الأعلام ص (٢٢٥ ، ٢٢٦) .
- (٣) في « ت » : « عند » .
- (٤) في « ن » : « نظن » .
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .
- (٧) تقدمت ترجمته ص (٧٨٣) .
- (٨) لم أقف على هذا في كتاب المعتمد في أصول الفقه ولا في مصنفه شرح العمدة ، فلعله في أحد كتبه الأخرى وهي غير موجودة الآن فيما أعلم .
- (٩) هو كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، وقد ساق فيه أحاديث الرؤية من رواية ستة وعشرين صحابياً ابتداء من صفحة (٣٧٣) إلى صفحة (٤٠٩) .

[من أنكر]^(١) ما هو مشهور من مذاهب^(٢) الأئمة عند أتباعهم ، وما يعلم أن كثيراً من الناس قد تطرق سمعه هذه الأحاديث ولا تفيده^(٣) علماً لأنه لم تجتمع^(٤) طرقها وتعددتها واختلاف مخارجها من قبله^(٥) ، فإذا اتفق له إعراض عنها أو نفرة عن روايتها وإحسان ظن بمن قال بخلافها أو تعارض [١/٢٣٠] خيال شيطاني يقوم بقلبه ، فهناك يكون الأمر كما قال [الله]^(٦) سبحانه : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾^(٧) . فلو كانت أضعاف ذلك لم تحصل لهم^(٨) إيماناً ولا علماً ، وحصول العلم في القلب بموجب التواتر مثل الشيع والري ونحوهما ، وكل واحد من الأخبار يفيد قدراً من العلم ، فإذا تعددت الأخبار وقويت أفادت العلم إما للكثرة وإما للقوة وإما لمجموعهما ، كما يحصل الشيع إما بكثرة الأكل أو بقوة المأكول وإما بمجموعهما .
والعلم بمخبر الخبر لا يكون بمجرد سماع حروفه بل بفهم معناه مع سماع لفظه ، فإذا اجتمع في قلب المستمع لهذه الأخبار العلم بطريقها

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في « ت » : « مذهب » .

(٣) في « ن » : « يفيد » .

(٤) في « ن » : « يجتمع » .

(٥) في النسخ الخطية : « قلبه » وهو خطأ .

(٦) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

(٧) سورة فصلت آية (٤٤) ، واقتصر في « د » و « ن » إلى قوله : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾

(٨) في « د » و « ن » : « له » والمثبت من « ت » .

ومعرفة حال روايتها وفهم معناها حصل له العلم الضروري الذي لا يمكنه دفعه ، ولهذا كان جميع أئمة الحديث الذين لهم لسان صدق في الأمة قاطعين بمضمون هذه الأحاديث ، شاهدين بها على رسول الله ﷺ ، جازمين بأن من كذب بها أو أنكر مضمونها فهو كافر^(١) ، مع علم من له اطلاع على سيرتهم وأحوالهم بأنهم من أعظم الناس أمانةً وصدقاً وديانةً ، وأوفرهم عقولاً وأشدهم تحفظاً^(٢) وتحريماً للصدق ومجانبة للكذب ، وأن أحداً منهم لا يجازي في ذلك أباه ولا ابنه ، ولا شيخه ولا صديقه ، وأنهم حرروا الرواية عن رسول الله ﷺ تحريراً لم يبلغه أحد سواهم ، لا من الناقلين عن الأنبياء ولا عن غير الأنبياء ، وهم شاهدوا شيوخهم على هذه الحال وأعظم ، وأولئك شاهدوا من فوقهم كذلك وأبلغ ، حتى انتهى الأمر من أثنى الله عليهم أحسن الثناء وأخبر برضاه عنهم^(٣) واختياره لهم واتخاذهم إياهم شهداء على الأمم يوم القيامة^(٤) .

(١) قال في شرح الكوكب المنير (٢/٣٥٢-٣٥٣) : « ولا يكفر منكروه ، أي منكر خبير الأحاد في الأصح ، حكى ابن حامد الوجهين عن الأصحاب ، وثقل تكفيره عن إسحاق بن راهويه ، والخلاف مبني على القولين بأنه يفيد العلم أو لا ، فإن قلنا يفيد العلم كفر منكروه وإلا فلا ، ذكره البرماوي وغيره ، لكن التكفير بمخالفة المجمع عليه لا بد أن يكون معلوماً من الدين بالضرورة . . إذ لا يلزم من القطع أن يكفر منكروه . وينظر المسودة (ص ٢٤٥-٢٤٧) .

(٢) في « ن » : « تحفضاً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِن السَّابِقِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ نَسَبُوا بِذُنُوبِهِمْ لَنَسَئًا أُولَئِكَ هُمُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ الآية (١٠٠) من سورة التوبة . وقوله : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ الآية (١٨) من سورة الفتح .

(٤) ينظر تفسير ابن كثير (١/١٩٦-١٩٧) عند قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ الآية (١٤٣) من سورة البقرة .

ومن تأمل ذلك أفاده علماً ضرورياً بما ينقلونه عن نبيهم ﷺ أعظم من كل علم ينقله طائفة عن صاحبه ، وهذا أمر وجداني عندكم لا يمكنكم جرده ، بل هو بمنزلة ما تحسونه^(١) من الألم واللذة والحب والبغض ، حتى إنهم ليشهدون بذلك ويحلفون عليه ويباهلون من خالفهم عليه .
وقول هؤلاء القادحين في أخباره وسنته يجوز أن يكون رواة هذه الأخبار كاذبين أو غالطين بمنزلة قول أعدائه : يجوز أن يكون الذي جاء بهذا شيطاناً كاذباً .

وكل أحد يعلم أن أهل الحديث أصدق الطوائف كما قال عبد الله بن المبارك^(٢) : « وجدت الدين لأهل الحديث ، والكلام للمعتزلة ، والكذب للرافضة ، والحيل لأهل الرأي ، وسوء التدبير (لآل)^(٣) أبي فلان »^(٤) .
وإذا كان أهل الحديث عالمين بأن رسول الله ﷺ قال هذه الأخبار [٢٣٠ / ب] وحدث بها في الأماكن والأوقات المتعددة وعلمهم بذلك ضروري لم يكن قول من لا عناية له بالسنة والحديث أن هذه أخبار آحاد (لا

(١) في « ن » : « ما يحسونه » .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٠) .

(٣) في « ت » : « لا إلى » . وهو خطأ .

(٤) أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (٥/ ٢١٠-٢١٢) فقرة (١٠١٠) ولفظه فيه من

قول ابن المبارك : « الكذب للروافض ، وسوء التدبير لآل أبي طالب ، والخصومة

للمعتزلة ، والزهد للمخارج والاستحلال لأهل الرأي ، والدين لأهل الحديث » اهـ .

قلت : وذكره ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ٤١٣) بنحو ما ساقه ابن القيم وقال

بعده : « وهو كما قال .. الخ . يعني ابن المبارك ، وهو في مختصره المتقى للذهبي

(ص ٥٠٥) ومختصره للغنيمان (٢/ ٧٨٠) .

تفيد^(١) العلم مقبولاً عليهم ، فإنهم يدعون العلم الضروري ، وخصومهم إما أن ينكروا حصوله لأنفسهم أو لأهل الحديث ، فإن أنكروا حصوله^(٢) لأنفسهم لم يقدح ذلك في حصوله لغيرهم ، وإن أنكروا حصوله لأهل الحديث كانوا مكابرين لهم على ما يعلمونه من نفوسهم بمنزلة من يكابر غيره^(٣) على ما يجده في نفسه من فرحه وألمه ، وخوفه وحبه ، والمناظرة إذا انتهت إلى هذا الحد لم يبق فيها فائدة ، وينبغي العدول إلى ما أمر الله به رسوله^(٤) من المباهلة ، قال [الله]^(٥) تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾^(٦) .

فَصِّكَ

[تفصيل
الؤلسف
القول في
خبر
الواحد]
خبر الواحد بحسب الدليل الدال عليه ، فتارة يجزم بكذبه لقيام دليل كذبه ، وتارة يظن كذبه إذا كان دليل كذبه ظنيا ، وتارة يتوقف فيه فلا يترجح صدقه ولا كذبه إذا لم يقم دليل أحدهما ، وتارة يترجح صدقه ولا يجزم به ، وتارة يجزم بصدقه جزماً لا يبقى معه شك ، فليس (خبر كل)^(٧)

(١) في « ن » : « لا يفيد » .

(٢) بعد هذا حصل في نسخة « ت » كلام فيه تقديم وتأخير بمقدار سطر واحد .

(٣) في « ت » : « غيرهم » .

(٤) في « ت » : « ورسوله » .

(٥) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

(٦) سورة آل عمران آية (٦١) .

(٧) في « د » و « ن » : « كل خبر » بالتقديم والتأخير ، والمثبت من « ت » .

واحد يفيد العلم ولا الظن ، ولا يجوز أن ينفي عن خبر الواحد مطلقاً أنه يحصل العلم ، فلا وجه لإقامة الدليل على أن خبر الواحد لا يفيد العلم وإلا (١) اجتمع النقيضان ، بل نقول (٢) خبر الواحد يفيد العلم في مواضع : أحدها : خبر من قام الدليل القطعي على صدقه ، وهو خبر الواحد القهار وخبر رسوله في كل ما يخبر به .

الثاني : أخبار الواحد بحضرة الرسول ﷺ وهو يصدقه كخبر الخبر (٣) الذي أخبر بحضرة رسول الله ﷺ : «إن الله يضع السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع» ، فضحك رسول الله ﷺ تعجباً وتصديقاً له (٤) ، وكخبر من أخبره أنه رأى السد مثل البرد المحبّر فقال : «قد رأيتُه ؟» (٥) .

(١) في النسخ الخطية : « ولا »

(٢) في « ن » : « يقول » .

(٣) الخبر : بالكسر والفتح واحد أخبار اليهود ، وهو العالم ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب ، وقيل : هو للعالم بتحبير الكلام ، والكسر فيه أنصح لأنه يجمع على أفعال دون فعول ، وقال أبو عبيد : هو بالفتح ، وقال الأصمعي : لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح .

انظر : مختار الصحاح وتاج العروس جيعهما في مادة (خبر) .

(٤) أخرجه في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد تقدم ص (١٦٦) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً من كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب قصة يأجوج ومأجوج ، وقول الله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَرْثُونَ إِنَّا بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مُّشْكُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ... » وقد أوصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٤/١٢-١٣) وقال عقبه : « هذا إسناد صحيح إلى قتادة ، فإن كان سمعه من هذا الرجل فهو حديث صحيح لأن عدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند الجمهور لأن كلهم عدول ... » إلى آخر كلامه ، وينظر فتح الباري (٦/٣٨٦) .

ومن هذا ترتيبه ﷺ (على خبر المخبر له) ^(١) مقتضاه : « كغزو من أخبره بنقض قوم العهد » ^(٢) ، و « خبر من أخبره عن رجل أنه شتمه ونال من عرضه فأمر بقتله » ^(٣) ، فهذا تصديق للمخبر بالفعل ، وقد كان ﷺ يقطع

(١) في « ت » : « على خبر المخبر الخبر » .

(٢) لعل هذا يشهد له ما صحح في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِهِمَنْكُمُ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ تَكْرِيبًا ﴾ الآية من سورة الحجرات .

فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (٢٧٩/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٤-٢٧٥/٣) من حديث الحارث بن ضرار ويقال الحارث بن أبي ضرار الخزاعي رضي الله عنه ، وفيه : « .. وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عُقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة ، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرّق فرجع ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الحارث منعي الزكاة وأراد قتلي ، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث ، فأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث وفصل من المدينة لقيهم الحارث ، فقالوا : هذا الحارث ، فلما غشيهم قال لهم : إلى من بُعثتم ؟ قالوا : إليك ، قال : ولم ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عُقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله .. الحديث .

قال الهيثمي في المجمع (٢٣٨-٢٣٩/٧) بعد أن أورده : « رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال : الحارث بن سرار بدل ضرار ، ورجال أحمد ثقات » .

قال المؤلف ابن القيم في مدارج السالكين (٣٦٨/١) بعد أن ذكره : « وههنا فائدة لطيفة وهي أنه سبحانه لم يأمر برد خبر الفاسق وتكذيبه ورد شهادته جملة ، وإنما أمر بالتبين ، فإن قامت قرائن وأدلة من خارج تدل على صدقه عمل بدليل الصدق ولو أخبر به من أخبر .. الخ .

(٣) لم أقف عليه ، ولقد ساق المؤلف في مصنفه « أحكام أهل الذمة » (١٣٩٨/٣) وما بعدها الأدلة من السنة على قتل ساب رسول الله ﷺ وانتقاص عهده إن كان من أهل الذمة ، وأطال في ذلك ، وزاد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول (٢/١٢٥) وما بعدها ، وليس عندهما ما أشار إليه ابن القيم هنا . فإله أعلم بذلك .

بصدق^(١) أصحابه كما قطع بصدق تميم الداري^(٢) لما أخبره بقصة الدجال وروى [عنه]^(٣) على المنبر^(٤) ولم يقل أخبرني جبريل عن الله ، بل قال : «حدثني تميم الداري» ، ومن له أدنى معرفة بالسنة يرى هذا كثيرا فيما يجزم بصدق أصحابه ويرتب على أخبارهم مقتضاها^(٥) من المحاربة والمسألة^(٦) [٢٣١ / أ] والقتل والقتال ، ونحن نشهد بالله ولله شهادة على البت والقطع لا نمتري فيها ولا نشك على صدقهم ونجزم به جزما ضروريا لا يمكننا دفعه عن نفوسنا ، ومن هذا أنه كان يجزم بصدقهم فيما يجبرونه به من رؤيا المنام ويجزم لهم بتأويلها ويقول إنها رؤيا حق^(٧) ، وأثنى الله تعالى

(١) في « ت » : « بصدقه » .

(٢) هو تميم بن أوس بن حارثة ، وقيل خارجة بن سُود وقيل سواد ، بن خزيمة ، يكنى أبا رقية ، الداري (نسبة إلى الدار بطن من لحم) كان نصرانيا ، قدم المدينة فأسلم بها سنة تسع من الهجرة ، حدث عنه النبي ﷺ قصة الجساسة والدجال من على المنبر ، فعد هذا من مناقبه ، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وبقي بها إلى وفاته ببيت جبرين من بلاد فلسطين .

الاستيعاب (١/١٩٣-١٩٤) وأسد الغابة (١/٢٥٦-٢٥٧) والإصابة (١/٣٦٧-٣٦٩) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) أخرجه مسلم مطولا في الفتن وأشراط الساعة من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ح ١١٩ (٤/٢٢٦١-٢٢٦٤) .

(٥) في « ت » : « مقتضاها » .

(٦) في « د » و « ن » : « والمسألة » والمثبت من « ت » وهو الصواب لدلالة السياق عليه .

(٧) كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه في رؤياه صفة الأذان وصيغته ، وفيه من قوله عليه الصلاة والسلام له : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله » .

أخرجه جمع من أهل العلم المصنفين مطولا ومختصرا بأسانيد مختلفة ، فرواه منهم أبو داود في الصلاة ح ٤٩٩ (١/٣٣٧-٣٣٨) والترمذي في أبواب الصلاة ح ١٨٩ =

عليه بذلك في قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّيِّقَ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) ، وأثنى عليه ومدحه بتصديقه لمن أخبره من المؤمنين ^(٢) .

ومن هذا إخبار الصحابة بعضهم بعضا ، فإنهم كانوا يجزمون بما يحدث به أحدهم عن رسول الله ﷺ ، ولم يقل أحد منهم لمن حدثه عن رسول الله ﷺ خبرك [خبر] ^(٣) واحد لا يفيد العلم حتى يتواتر ، وتوقف من توقف منهم حتى عضده آخر معه ^(٤) لا يدل على رد خبر الواحد عن كونه خبر واحد ، وإنما كان يستثبت أحيانا نادرة جدا إذا (أخبر) ^(٥) .

ولم يكن أحد من الصحابة ولا أهل الإسلام بعدهم يشكون فيما يخبر به أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وأبو ذر ^(٦) ومعاذ بن جبل وعبادة ابن الصامت وعبد الله بن عمرو وأمثالهم من الصحابة رضي الله عنهم ،

= (١/٣٥٨-٣٥٩) وابن ماجه في الأذان ح ٧٠٦ (١/٢٣٢-٢٣٣) وأحد في المسند (٤/٤٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/٤١٥) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح ٣٧١-٣٧٣ (١/١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه ح ١٦٧٩ (٤/٥٧٢-٥٧٣) . وقد صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم .

(١) سورة التوبة آية (٦١) .

(٢) ينظر تفسير الطبري طبعة أحمد شاكر (١٤/٣٢٧) وزاد المسير (٣/٤٦١) وتفسير ابن كثير (٢/٣٨٠) جميعهم عند الآية المذكورة .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) في « ت » : « منهم » .

(٥) في النسخ الخطية : « الخبر » ولعل ما أثبتته هو الصواب .

(٦) في « د » و « ن » : « وأبي ذر » .

بل كانوا لا يشكون في خبر أبي هريرة مع تفرد به كثير من الحديث ، ولم يقل له أحد منهم يوماً من الدهر : خبرك خير واحد لا يفيد العلم ، وكان حديث رسول الله ﷺ أجل في صدورهم من أن يقابل بذلك ، وكان المخبر لهم أجل في أعينهم وأصدق عندهم من أن يقولوا^(١) له مثل ذلك ، وكان أحدهم إذا روى لغيره حديثاً عن رسول الله ﷺ في الصفات تلقاه بالقبول واعتقد تلك الصفة به على القطع واليقين كما اعتقد رؤية الرب وتكليمه ونداءه يوم القيامة لعباده^(٢) بالصوت الذي يسمعه البعيد كما يسمعه القريب ، ونزوله إلى سماء الدنيا كل ليلة ، وضحكه وفرحه وإمساك السموات على إصبع من أصابع يده وإثبات القدم له^(٣) ، من سمع هذه الأحاديث (من حديثه)^(٤) بها عن رسول الله ﷺ أو عن صاحبٍ فاعتقد ثبوت مقتضاها بمجرد سماعها من العدل الصادق ولم يَرْتَبِ فيها ، حتى إنهم [كانوا]^(٥) ربما تثبتوا في بعض أحاديث الأحكام حتى يستظهروا بآخِر كما استظهر عمر برواية أبي سعيد الخدري على خبر أبي موسى^(٦) ،

(١) في « ن » : « تقولوا » .

(٢) في « ت » : « العباد » .

(٣) تقدمت النصوص الدالة على هذه الصفات في مواطن عدة .

(٤) في « ت » : « لمن حدث » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) يشير الإمام ابن القيم إلى ما أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري وعبيد بن عمير وصح أيضاً من حديث غيرهما ولفظه هنا من إحدى روايات أبي سعيد عند البخاري : أنه قال : « كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال : استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت ، قال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله ﷺ : =

وكما استظهر أبو بكر برواية محمد بن مسلمة [٢٣١/ب] على رواية المغيرة ابن شعبة في توريث الجدة^(١) ، ولم يطلب أحد منهم الاستظهار في رواية أحاديث الصفات البتة ، بل كانوا أعظم مبادرة إلى قبولها وتصديقها والجزم بمقتضاها ، وإثبات الصفات بها من المخبر لهم بها عن رسول الله ﷺ ، ومن له أدنى إلمام بالسنة والتفتات إليها يعلم ذلك ، ولولا وضوح الأمر في ذلك لذكرنا منه أكثر من مائة موضع .

فهذا الذي اعتمده نفاة العلم عن أخبار رسول الله ﷺ خرقوا^(٢) به إجماع الصحابة المعلوم بالضرورة وإجماع التابعين وإجماع أئمة الإسلام ، ووافقوا به

[دعوى أن
خبر الواحد
لا يفيد العلم
خرق
لإجماع
الصحابة ومن
بعدهم من
أئمة
الإسلام]

= « إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع » . فقال : والله لتقيم عليه بيعة ، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ ؟ فقال أبي : والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم ، فكنت أصغر القوم فقمتم معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك » .
البخاري في الاستئذان ح ٦٢٤٥ (ص ١٣٢٣) ، وينظر منه كتاب البيوع ح ٢٠٦٢ والاعتصام بالكتاب والسنة ح ٧٣٥٣ ومسلم في الآداب ح ٣٣-٣٧ (٣/١٦٩٤-١٦٩٧) .

(١) يشير الإمام ابن القيم إلى ما أخرجه مالك في الموطأ من كتاب الفرائض رقم ٤ (ص ٤٠٧) عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها ، فقال لها أبو بكر : مالك في كتاب الله شيء ، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً ، فارجمي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله ﷺ أعطهاها السدس ، فقال أبو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قاله المغيرة ، فأنفذه لها أبو بكر الصديق . . الخ .

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الفرائض ح ٢٨٩٤ (٣/٣١٦-٣١٧) والنسائي في الفرائض من الكبرى ح ٦٣٣٩-٦٣٤٥ (٤/٧٣-٧٤) والترمذي في الفرائض ح ٢١٠٠ و٢١٠١ (٤/٤١٩-٤٢٠) وابن ماجه في الفرائض ح ٢٧٢٤ (٢/٩٠٩-٩١٠) .
وينظر تحفة الأشراف ح ١١٢٣٢ (٨/٣٦١-٣٦٢) .

(٢) في « ن » : « حرقوا » .

المعتزلة والجهمية والرافضة والخوارج ، بل هم الذين انتهكوا هذه الحرمة ،
وتبعهم بعض الأصوليين والفقهاء ، وإلا فلا يعرف لهم سلف من الأئمة
قال بذلك ، بل صرح الأئمة بخلاف قولهم .

فممن نص على أن خبر الواحد يفيد العلم : مالك^(١)
والشافعي^(٢) وأحمد^(٣) وأصحاب أبي حنيفة^(٤) وداود بن
علي^(٥) وأصحابه كأبي محمد بن حزم^(٦) ونص عليه الحسين بن علي

[أقوال
السلف في
إعادة خبر
الواحد
العلم]

(١) ينظر التمهيد لابن عبد البر (٨/١) والمسودة (ص ٢٤٤) وإرشاد الفحول (١/٢٠٧) وما
سيأتي قريبا نقلا عن ابن خواز .

(٢) تنظر الرسالة (ص ٣٦٩) وما بعدها ، وجماع العلم (ص ٤٦) .

(٣) وردت روايتان عن الإمام أحمد بشأن خبر الواحد : الأولى رواية أبي بكر المروزي وهي
أصحهما وأوقفهما لأصوله وعليها أكثر أصحابه وأتباع مذهبه ، وسيذكرها المؤلف
قريبا ، والثانية : رواية أبي بكر الأثرم وهي تدل على أن خبر الواحد لا يقطع به ولا
يفيد علما وسيذكرها أيضاً المؤلف ص (١٤٧٦) ويتقدمها بعد ذلك في ص (١٤٩٠) .
وقد ذهب إليها بعض أصحابه تبعاً لنقلها عن إمامهم .

وينظر روضة الناظر مع تعليق ابن بدران (١/٢٦٠-٢٦١) .

(٤) ولهم شروط في ذلك ، ينظر : الفصول في الأصول للجصاص (٣/٦٣) والتحرير
والتحجير (٢/٢٦٨) وتيسير التحرير (٣/٧٦) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٦٩٨) . وانظر آخر التعليق للإحالة على قوله .

(٦) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الظاهري الإمام الكبير والعلامة الشهير ،
أحد أئمة الإسلام وجهابذته العظام ، حلاه الإمام الذهبي بقوله فيه : « الإمام الأوحده
البحر ، ذو الفنون والمعارف ، الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير الظاهري ، صاحب
التصانيف » . مولده بقرطبة سنة (٣٨٤) وموته ببادية بئلة من بلاد الأندلس سنة
(٤٥٦) .

الصلة (٢/٣٩٥-٣٩٦) وبغية الملتبس (ص ٤١٥-٤١٨) والسير (١٨/١٨٤-٢١٢)
ونفع الطيب (٢/٧٧-٨٤) . وانظر آخر التعليق للإحالة على قوله .

الكرائيسي^(١) والحارث^(٢) بن أسد المحاسبي^(٣). (٤)
 قال ابن خواز منداد^(٥) (في كتابه)^(٦) « أصول الفقه »^(٧) - وقد ذكر خبر
 الواحد الذي لم يروه إلا الواحد والاثنان - : « ويقع بهذا الضرب أيضاً العلم
 الضروري ، نص على ذلك مالك » . وقال أحمد في أحاديث^(٨) الرؤية :
 « نعلم أنها حق ونقطع على العلم بها »^(٩) . وكذلك روى المروزي^(١٠) قال :

(١) هو الحسين بن علي بن يزيد أبو علي ، الإمام الفقيه البغدادي صاحب الشافعي والآخذ
 عنه ، الكرائيسي (نسبة إلى الكرايس وهي الثياب الغليظة ، واحدها كرباس ، فارسي
 معرب ، كان المترجم له يبيعها فنسب إليها) . قال فيه الحافظ ابن حجر : « صدوق
 فاضل تكلم فيه أحد لمسألة اللفظ من الحادية عشرة ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين
 ومائتين » . ميزان الاعتدال (١/٥٤٤) والسير (١٢/٧٩-٨٢) وتهذيب التهذيب (٢/
 ٣٥٩-٣٦٢) وتقريب التهذيب (ص١٠٧) . وانظر آخر التعليق للإحالة على قوله .

(٢) في « ن » : « والحراث » وهو خطأ محرف عن الحارث .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٥٠٥) . وانظر التعليق الآتي بشأن قوله .

(٤) قال ابن حزم في الإحكام (١/١١٩) : « قال أبو سليمان - يعني به داود الظاهري -
 والحسين ابن علي الكرائيسي والحارث بن أسد المحاسبي وغيرهم : إن خبر الواحد
 العدل عن مثله إلى رسول الله ﷺ يوجب العلم والعمل معا ، وبهذا نقول . وقد ذكر
 هذا القول أحمد بن إسحاق المعروف بابن خريز سداد عن مالك بن أنس . . الخ .
 وينظر المسودة (ص٢٤٤) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٦٩٧) .

(٦) في « ت » : « في كتاب » .

(٧) ذكره له غير واحد وهو من المصنفات المفقودة حسب علمي .

(٨) في « ت » : « في حديث » .

(٩) العدة في أصول الفقه (٣/٩٠٠) والتمهيد لأبي الخطاب (٣/٧٨) ، وذكره في المسودة
 (ص٢٤٣) نقلا عن القاضي أبي يعلى .

قلت لأبي عبد الله : هاهنا إنسان^(١) يقول^(٢) : « إن الخبر يوجب عملا ولا يوجب علما » فعابه وقال : « لا أدري ما هذا » قال القاضي^(٣) : « وظاهر هذا أنه سوى^(٤) [فيه]^(٥) بين العلم والعمل »^(٦) .

وقال القاضي^(٧) في أول المجرد^(٨) : « خبر الواحد يوجب العلم إذا صح سنده ولم يختلف^(٩) الرواية فيه وتلقته الأمة بالقبول ، وأصحابنا يطلقون القول فيه وأنه يوجب العلم وإن لم تتلقه^(١٠) بالقبول » قال : « والمذهب

(١) تقدمت ترجمته ص (١٣٥٥) .

(٢) في النسخ الخطية : « اثنان » ، والمثبت من مصادر النص .

(٣) في « ت » وهامش « ن » : « يقولان » والمثبت من « د » ومصدر النص .

(٤) هو أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء تقدمت ترجمته ص (٢٤) .

(٥) في « د » : « يسوي » والمثبت من « ن » و « ت » ومصدر النص .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) العدة في أصول الفقه (٨٩٩/٣) ونقله عنه في المسودة (ص ٢٤٢-٢٤٣) .

(٨) يعني أبا يعلى رحمه الله تعالى .

(٩) في « ت » : « الخير » وهو خطأ ظاهر .

والمجرد في المذهب ذكره لأبي يعلى غير واحد من أهل العلم منهم ولده أبو الحسين في طبقات الحنابلة (٢/٢٠٥) ، وقد شرحه العلامة الحسن بن أحمد أبو علي الحنبلي الشهير بابن البناء البغدادي (ت ٤٧١) وسماه : « الكافي المجدد في شرح المجرد » كما اختصره العلامة أبو الفتح عبد الوهاب الحراني البغدادي قتل الروافض سنة (٤٧٦) ، وكذا اختصره العلامة أبو طالب عبد الرحمن بن عمر الضرير البصري المتوفى سنة (٦٨٤) .
انظر : المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخریجات الأصحاب (٢/٧٠٨) .

(١٠) في « ن » : « يختلف » .

(١١) في « ن » : « يتلقه » .

على ما حكيت لا غير» (١) .
 فقد صرح بأن هذا هو المذهب ، ونص في رواية أحمد بن الحسن (٢)
 الترمذي (٣) أنه يحتم على الخبر عن رسول الله - ﷺ - (٤) وعنه رواية أخرى
 تدل على أن خبر الواحد (لا يفيد) (٥) العلم .
 فإنه قال في رواية الأثرم (٦) : « إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ
 بإسناد صحيح فيه حكم أو فرض عملت به و دنت الله به ولا أشهد أن
 رسول الله ﷺ قال ذلك » (٧) ، وسيأتي الكلام على معنى هذه الرواية إن
 شاء الله تعالى (٨) .

- (١) ونقله عنه في المسودة (ص ٢٤٧) .
 (٢) في « ت » : « الحسين » وهو خطأ صوابه المثبت من « د » و « ن » وكذا في مصادر الترجمة .
 (٣) هو أحمد بن الحسن بن جُنَيْد (مصغر) أبو الحسن الترمذي الإمام الحافظ الثقة صاحب الإمام أحمد بن حنبل والمتفقه به ، طاف الشام ومصر والعراق والحجاز ، وكان بصيرا بالعلل والرجال ، حدث عنه البخاري والترمذي توفي سنة بضع وأربعين ومائتين .
 الجرح والتعديل (٤٧/٢) وتهذيب الكمال (١/٢٩٠-٢٩٣) والسير (١٢/١٥٦-١٥٧) وتقريب التهذيب (ص ١٨) .
 (٤) لم أقف على هذه الرواية .
 (٥) في « ن » : « لا تفيد » .
 (٦) في النسخ الخطية : « المروزي » ، وهو خطأ صوابه ما أثبت وهو : « الأثرم » كما في مصدر النص ، ولكون رواية المروزي تقدمت قريبا ، وسيأتي على الوجه الصحيح عند المؤلف ص (١٤٩١) ، والأثرم تقدمت ترجمته ص (١٢٢١) .
 (٧) العدة في أصول الفقه (٣/٨٩٨) والتمهيد لأبي الخطاب (٣/٧٨) والمسودة (ص ٢٤١)
 (٨) انظر ما سيأتي ص (١٤٩١) وما بعدها .

وقال (ابن أبي موسى)^(١) في أول « الإرشاد »^(٢) : « وخبر الواحد
يوجب العلم والعمل جميعا »^(٣) ونص القاضي أبو يعلى [على]^(٤) هذا
القول في « الكفاية »^(٥) «^(٦) .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي^(٧) في كته الأصول « كالتبصرة »^(٨)
و« شرح اللمع »^(٩) وغيرها^(١٠) وهذا لفظه في الشرح : « وخبر الواحد
[٢٣٢ / أ] إذا تلقته الأمة بالقبول يوجب العلم والعمل ، سواء عمل به

(١) في « د » و « ن » : « ابن أبي يونس » ، وليست واضحة تماماً في « ت » ، والمثبت من
المسودة (ص ٢٤٠) ومصادر الترجمة .

وهو الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى (واسمه عيسى بن أحمد) أبو علي
الهاشمي القاضي ، وثقه الخطيب وأثنى عليه ووصفه ابن أبي يعلى بقوله : « عالي القدر ،
سامي الذكر ، له القدم العالي والحظ الوافي عند الإمامين القادر بالله والقائم
بأمر الله . . . » . مولده سنة (٣٤٥) ووفاته سنة (٤٢٨) .

تاريخ بغداد (١/٣٥٤) وطبقات الحنابلة (٢/١٨٢-١٨٦) والمقصد الأرشد
(٢/٣٤٢-٣٤٣) وشذرات الذهب (٣/٢٣٨-٢٤١) .

(٢) أحد كتب المذهب ، وهو « كتاب الإرشاد إلى سبيل الرشاد » مطبوع متداول .

(٣) كتاب الإرشاد (ص ١٠) ، وليس في آخره كلمة (جميعا) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٥) وهو كتاب الكفاية في أصول الفقه ، نسبة لمؤلفه أبي يعلى غير واحد منهم ابنه أبو
الحسين في طبقات الحنابلة (٢/٢٠٥) .

(٦) انظر المسودة (ص ٢٤٠) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٧٦٦) .

(٨) وهو التبصرة في أصول الفقه ، مطبوع متداول .

(٩) وهو شرح اللمع في أصول الفقه ، كلاهما لأبي إسحاق الشيرازي ، مطبوع متداول .

(١٠) كاللمع ، انظر منه (ص ٢١٠-٢١٥) .

الكل أو البعض»^(١) ولم يحك فيه نزاعا بين أصحاب الشافعي . وحكى هذا القول القاضي (عبد الوهاب)^(٢) من المالكية عن جماعة من الفقهاء^(٣) ، وصرحت الحنفية في كتبهم^(٤) بأن الخبر المستفيض^(٥) يوجب العلم ، ومثله بقول النبي ﷺ : « لا وصية لوارث»^(٦) ، قالوا مع أنه إنما روي من

(١) انظر شرح اللمع (٣٠٤/٢) ، ففيه النص المذكور مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٢) في « ت » : « عبد الله الوهاب » وليس بصواب في تسميته .

وهو عبد الوهاب بن علي القاضي المالكي تقدمت ترجمته ص (٩٠٥) .

(٣) قال القرافي في شرح تنقيح الفصول (ص٢٧٩) : « قال القاضي عبد الوهاب في

الملخص : اختلف الناس في جواز التعبد بخبر الواحد فقال به الفقهاء والأصوليون

وخالف بعض المتكلمين .. الخ .

(٤) كما في كتاب الفصول في الأصول الجصاص ، ومنه نقل المؤلف .

(٥) اختلف العلماء في بيان الخبر المستفيض والفرق بينه وبين المشهور ، فذهب جماعة من

المحدثين والأصوليين إلى أنه لا فرق بينهما وإنما بمعنى واحد ، وقال القاضي

الماوردي : إن المستفيض أقوى من المتواتر ، وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة

(ص٦٢-٦٣) وهو يتحدث عن المشهور : « سمي بذلك لوضوحه ، وهو المستفيض

على رأي جماعة من أئمة الفقهاء ، سمي بذلك لانتشاره ، ومن فاض الماء يفيض

فيضا ، ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه

سواء ، والمشهور أعم من ذلك ، ومنهم من غاير على كيفية أخرى .. » .

وينظر : الباعث الحثيث (٤٥٥/٢) والمقنع لابن الملحق (٤٣٨/٢) وفتح المغيث للسخاوي

(٩-٨/٤) .

(٦) أخرجه أبو داود في الوصايا ح ٢٨٧٠ (٣/٢٩٠-٢٩١) والترمذي في الوصايا ح ٢١٢٠

(٤/٤٣٣) وفيه زيادة ، وابن ماجه في الوصايا ح ٢٧١٣ (٢/٩٠٥) ، جميعهم من

حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام

حجة الوداع : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » . وهو حديث

=

صحيح .

طريق الأحاد ، قالوا : ونحوه حديث ابن مسعود في المتبايعين إذا اختلفا أن القول قول البائع أو يترادان^(١) ، قالوا ونحوه حديث عبد الرحمن بن عوف في أخذ الجزية من المجوس^(٢) ، قالوا وكذلك حديث المغيرة بن شعبة

= وفي الباب عن عمرو بن خارجه وأنس بن مالك وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وعلي بن أبي طالب وابن عمر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم .
انظر : موافقة الخبر الخبر لابن حجر (٢/٣١٣-٣٢٢) والدراية في تخريج أحاديث الهداية له أيضاً رقم ١٠٥٦ و١٠٥٧ (٢/٢٩٠) وتحفة الأحوزي (٦/٣٠٩-٣١٣) وإرواء الغليل رقم ١٦٥٥ (٦/٨٧-٩٦) .

(١) يشير إلى ما أخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات من سننه رقم ٢١٨٦ (٢/٧٣٧) من حديث عبد الله بن مسعود أنه باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الإمارة ، فاختلفا في الثمن ، فقال ابن مسعود : بعك بعشرين ألفاً ، وقال الأشعث بن قيس : إنما اشتريت منك بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : إن شئت حدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : هاته ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم بعينه فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع » . قال : فإني أرى أن أردّ البيع ، فرده .

كما أخرجه غيره من بعض أصحاب السنن والمسائيد وغيرهم مختصراً ومطولاً بذكر القصة فيه ويدونها من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه يصح بمجموعها ويتقوى بكثرة خارجها ، وقد تولى الشيخ الألباني سرد ذلك في كتابه إرواء الغليل ح ١٣٢٢ و ١٣٢٣ (٥/١٦٦-١٧٢) وصححه في السلسلة الصحيحة ح ٧٩٨ (٢/٤٣٢-٤٣٤) .

(٢) وهو ما أخرجه مالك في الموطأ من كتاب الزكاة ح ٤٢ (١/٢٣٣) عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » . ومن طريق مالك أخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار) ح ١٠٥٦ (٣/٢٦٤-٢٦٥) والبيهقي في الكبرى (٩/١٨٩-١٩٠) كما رواه عبد الرزاق في مصنفه ح ١٠٠٢٥ (٦/٦٨-٦٩) وكذا ابن أبي شيبة في مصنفه ح ١٢٦٩٦ و ١٢٦٩٧ (١٢/٢٤٣ و ٢٤٤) .

ومحمد بن مسلمة في إعطاء الجدة السدس^(١) ، قد اتفق السلف والخلف على استعمال حكم هذه الأخبار حين^(٢) سمعوها ، فدل ذلك من أمرها على صحة مخرجها وسلامتها وإن كان [قد]^(٣) خالف فيها قوم فإنها عندنا شذوذ ولا يعتد بهم في الإجماع .

قال^(٤) : وإنما قلنا ما^(٥) كان هذا سبيله من الأخبار فإنه يوجب العلم بصحة مخبره من قبل أنا [إذا]^(٦) وجدنا السلف قد اتفقوا على قبول خبر هذا وصفه^(٧) من غير تثبيت فيه ولا معارضة بالأصول أو بخبر مثله مع

= قال البزار عقبه : « وهذا الحديث قد رواه جماعة عن جعفر عن أبيه ولم يقولوا عن جده ، وجده علي بن الحسين والحديث مرسل ، ولا نعلم أحدا قال عن جعفر عن أبيه عن جده إلا أبو علي الحنفي عن مالك » .

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١١٤/٢-١١٦) : « هذا حديث منقطع لأن محمد بن علي لم يلق عمر ولا عبد الرحمن بن عوف ، ورواه أبو علي الحنفي عن مالك فقال فيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده وهو مع هذا أيضاً منقطع لأن علي بن حسين لم يلق عمر ولا عبد الرحمن بن عوف .. » ثم ساقه بأسانيده وقال : « وهو مع هذا كله منقطع ولكن معناه متصل من وجوه حسان .. » ثم ذكر فوائده وبعض مدلولاته .
وينظر فتح الباري (٢٦١/٦) ففيه زيادة علم .

- (١) تقدم تخريجه ص (١٤٧١) .
- (٢) في النسخ الخطية : « حتى » والمثبت من مصدر النص وهو الصواب .
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٤) يعني أبا بكر الجصاص رحمه الله تعالى ، وكلامه موصول تابع لما قبله .
- (٥) في مصدر النص : « إنما » .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٧) في « ت » : « وضعفه » وليس بصواب ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .

علمنا بمذاهبهم^(١) في قبول الأخبار والنظر فيها وعرضها على الأصول ،
دلنا ذلك من أمورهم^(٢) على أنهم لم يصيروا إلى حكمه إلا من حيث ثبت
عندهم صحته واستقامته ، فأوجب لنا العلم بصحته^(٣) . هذا لفظ^(٤) أبي
بكر^(٥) الرازي في كتابه « أصول الفقه »^(٦) .

ومن المعلوم لكل ذي حس سليم وعقل مستقيم أن استفاضة أحاديث
الرؤية والنزول والنداء والتكليم وغيرها من الصفات وتلقي الأمة لها
بالقبول أعظم بكثير من استفاضة [حديث]^(٧) اختلاف المتبايعين ،
وحديث لا وصية لوارث ، وحديث فرض الجدة ، بل لا نسبة بين
استفاضة أحاديث الصفات واستفاضة هذه الأحاديث ، فهل يسوغ لعاقل
أن يقول إن هذه توجب العلم وتلك لا توجهه^(٨) إلا أن يكون^(٩) مباحثا .

وقد صرح الشافعي في كتبه بأن خبر الواحد يفيد العلم ، نص
على ذلك صريحا في كتاب اختلاف مالك^(١٠) ونصره في الرسالة

[كلام
الشافعي في
إفادة خبر
الواحد
العلم]

(١) زاد في مصدر النص : « في الثبت » .

(٢) في مصدر النص : « أمرهم » .

(٣) في « ن » : « بصحة » . والمثبت من « د » و « ت » وهو الصواب الموافق لمصدر النص

(٤) في « د » و « ن » : « اللفظ » .

(٥) في « ن » : « أبو بكر » .

(٦) وهو المسمى بالفصول في الأصول (٣/٦٧-٦٨) .

(٧) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٨) في « ن » : « لا توجه » .

(٩) في « ن » : « تكون » .

(١٠) وهو كتاب اختلاف مالك والشافعي ، كما في كتاب الأم (٧/١٧٧) وما بعدها .
وسياق النقل منه قرينا والإحالة إليه .

المصرية^(١) على أنه لا يوجب العلم الذي يوجهه نص الكتاب والخبر المتواتر ، ونحن نذكر لفظه في الكتابين : قال في الرسالة : « فأما ما كان من سنة من خبر الخاصة الذي [قد]^(٢) يختلف الخبر فيه فيكون الخبر محتملا للتأويل وجاء الخبر فيه من طريق الانفراد فالحجة فيه عندي أن يلزم العالمين^(٣) حتى لا يكون لهم رد ما كان منصوفا منه ، كما يلزمهم أن يقبلوا^(٤) شهادة العدول (لا أن)^(٥) ذلك إحاطة كما يكون نص الكتاب وخبر العامة عن رسول الله صلى الله عليه [٢٣٢ / ب] وسلم ، ولو شك في هذا شك لم نقل له تب وقلنا له ليس لك إن كنت عالما أن تشك كما ليس لك [إلا]^(٦) أن تقضي بشهادة^(٧) العدول وإن أمكن فيهم الغلط ، ولكن تقضي بذلك على الظاهر من صدقهم والله ولي ما غاب عنك (من ذلك)^(٨) »^(٩) .

فهذا نصه في خبر يحتمل التأويل ليس معه غير كونه خبر واحد ، وهذا لا

- (١) هي رسالته الشهيرة ، وقد ألفها في بغداد وقيل في مكة وأعاد تصنيفها في مصر . انظر : مناقب الشافعي للفخر الرازي (ص ١٥٧) ومقدمة محققها العلامة أحمد شاکر (ص ٩) وما بعدها ، وما سيأتي لاحقا ص (١٦٣٤) مع التعليق (٤) .
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » . والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٣) في النسخ الخطية : « الغالين » وهو محرف عن « العالمين » ، والتصويب من مصدر النص .
- (٤) في « ن » : « تقبلوا » .
- (٥) في « ت » : « لأن » . والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » . وهو مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٧) زاد في مصدر النص : « الشهود » .
- (٨) في مصدر النص : « منهم » .
- (٩) الرسالة (ص ٤٦١) فقرة ١٢٦٠ و ١٢٦١ .

تنازع فيه فإنه يحتمل سندا ومثنا ، وكلامنا في أخبار تلقيت^(١) بالقبول واشتهرت في الأمة وصرح بها الواحد بحضرة^(٢) الجمع ولم ينكره منهم منكر ، بل قبله السامع وأثبت به صفة الرب تعالى وأنكر على من نفاها كما أنكر جميع أئمة الإسلام على من نفى صفات الرب الخيرية ونسبوه إلى البدعة وأما ما ذكره في كتابه الأخير^(٣) فقال : « فقلت له - يعني من يناظره - رأيت إن قال لك قائل : اتهم جميع ما رويت عن رويته عنه فإني أخاف غلط كل محدث عنهم عن حدث عنه إذا روى عن النبي ﷺ خلافه ، [قال]^(٤) : لا يجوز أن يتهم حديث أهل الثقة ، قلت : فهل رواه أحد منهم إلا واحد^(٥) عن واحد ؟ قال : (نعم)^(٦) ، قلت : (ورواه)^(٧) عن النبي ﷺ واحد عن واحد ؟ قال : نعم ، قلت : فإنما علمنا أن النبي ﷺ قاله بصدق المحدث عندنا وعلمنا أن من سمينا^(٨) قوله^(٩) بحديث الواحد عن الواحد قال : نعم ، قلت : وعلمنا بأن النبي ﷺ قاله علمنا بأن من

(١) في « د » و « ن » : « تلفت » .

(٢) في « ت » : « في بحضرة » .

(٣) يعني « اختلاف مالك والشافعي » .

(٤) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » . وهو مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص .

(٥) في « ت » : « واحدا » .

(٦) في النسخ الخطية : « لا » بدل قوله : « نعم » والمثبت من مصدر النص وهو الصواب فليتأمل .

(٧) في « ت » : « وما رواه » . والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .

(٨) في « ن » : « سمينا » .

(٩) في مصدر النص : « قاله » ولعله أولى .

سميناه [قاله]^(١) ، قال نعم ، قلت : فإذا استوى العلمان من خبر (الصادقين أيها كان أولى)^(٢) بنا أن نصير إليه الخبر عن رسول الله ﷺ [أولى]^(٣) أن نأخذ به أو الخبر عن من دونه ؟ قال : بل الخبر عن رسول الله ﷺ إن ثبت . قلت ثبوتهما واحد ؟ قال : فالخبر عن رسول الله ﷺ أولى بنا أن نصير إليه وإن أدخلتم على المخبرين عنه أنه يمكن فيهم الغلط دخل عليكم في كل حديث روى مخالف الحديث الذي جاء عن رسول الله ﷺ ، فإن قلت : ثبت بخبر الصادقين ، فما ثبت عن النبي ﷺ أولى عندنا أن يؤخذ به^(٤) فقد نص كما ترى بأنه إذا رواه واحد عن واحد عن النبي ﷺ يعلم أن النبي ﷺ يصدق الراوي عندنا ولا يناقض . (هذا نصه في الرسالة)^(٥) ، فإنه إنما نفى هناك أن يكون العلم المستفاد منه مساويا للعلم المستفاد من نص الكتاب وخبر التواتر^(٦) ، وهذا حق فإن العلم يتفاوت في القوة والضعف ، وقد^(٧) قال القاضي^(٨) في رواية حنبل عن أحمد في أحاديث

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ن » .

(٢) في النسخ الخطية : « الصادق فأولى » ، والمثبت من مصدر النص وهو الأولى .

(٣) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصدر النص ولا يوجد في النسخ الخطية .

(٤) كتاب اختلاف مالك والشافعي (ضمن كتاب الأم) (١٧٩/٧) مع بعض الاختلاف في شيء من ألفاظه .

(٥) في « ت » : « هذا نص الرسالة » .

(٦) في « ت » : « المتواتر » .

(٧) من هنا إلى نهاية كلام ابن تيمية الآتي في الصفحة المقبلة منقول من المسودة (ص ٢٤٣-٢٤٤) .

(٨) يعني أبا يعلى الموصلي .

الرؤية : « نؤمن بها ونعلم أنها حق » قال : فقطع على العلم بها^(١) ،
 [٢٣٣ / أ] وذهب إلى ظاهر هذا [الكلام]^(٢) جماعة من أصحابنا وقالوا
 خبير الواحد إن كان شرعياً أوجب العلم ، قال : وهذا محمول عندي على
 وجه صحيح من كلام أحد وأنه يوجب العلم من طريق الاستدلال لا من
 جهة الضرورة ، والاستدلال يوجب العلم من أربعة أوجه :
 أحدها : أن تتلقاه الأمة بالقبول ، فيدل ذلك على أنه حق ، لأن الأمة لا
 تجتمع (على خطأ)^(٣) ، وأن قبول الأمة يدل على أن الحجة قد قامت عندهم
 بصحتها ، لأن العادة أن خبير^(٤) الواحد الذي لم تقم به الحجة لا تجتمع الأمة
 على قبوله ، وإنما يقبله قوم ويرده قوم .
 والثاني : خبير النبي ﷺ وهو واحد فيقطع^(٥) بصدقه لأن الدليل قد دل
 على عصمته^(٦) .

الثالث : أن يخبر الواحد ويدعي أنه سمعه من رسول الله ﷺ فلا
 ينكره ، ويدل على أنه حق أن النبي ﷺ لا يقر على الكذب .
 الرابع : أن يخبر الواحد ويدعي على عدد كثير أنهم سمعوه منه فلا ينكره
 منهم أحد فيدل على أنه صدق ، لأنه لو كان كذباً لم تتفق دواعيهم على
 السكوت عن تكذيبه ، والعلم الواقع عن ذلك كله مكتسب لأنه واقع عن

(١) سبق ذكر هذه الرواية ص (١٤٧٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « على ضلالة خطأ » وليس بصواب .

(٤) في « ت » : « الخبر » . والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لمصدر النص .

(٥) في مصدر النص : « فقطع » .

(٦) زاد في مصدر النص : « وصدق لهجته » .

نظر واستدلال .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية^(١) : « قلت : حصره لأخبار الآحاد الموجبة للعلم [في أربعة أقسام]^(٢) ليس بجامع ، لأن مما يوجب العلم ما تلقاه الرسول ﷺ أيضاً بالقبول ، كإخباره عن تميم الداري^(٣) بما أخبر به مصدقا له [فيه]^(٤) ، ومنها : إخبار شخصين عن قصة^(٥) يعلم أنهما لم يتواطأ عليهما ويبعد في العادة الاتفاق على الكذب فيها والخطأ وغير ذلك^(٦) .

قلت : أخبار الآحاد الموجبة للعلم لا تنحصر ، بل يجد المخبر علما لا يشك فيه بكثير منها ، كما إذا أخبره من لم يجرب عليه كذبا قط بخبر أنه شاهده ، فإنه يجزم به جزما ضروريا أو يقارب الضرورة ، وكما إذا أخبر بخبر عليه في الإخبار به ضرر ، فأخبر به تدينا وخشية لله ، كما إذا أتى بنفسه اختيارا أو أخبر عن نفسه بحد ارتكبه يطلب تطهيره منه بالحد ، أو أقر على نفسه بحق ادعي به عليه حيث لا بينة ولا يمين يطلب منه ولا مخافة تلحقه في الإنكار ، أو أخبر المفتي بأمر^(٧) فعله ليحصل له المخرج منه ، أو أخبر الطبيب بألم يجده يطلب زواله ، إلى أضعاف أضعاف ذلك من الأخبار التي يقطع السامع بصدق المخبر بها ، فكيف ينشرح صدر أو ينطلق لسان

(١) تقدمت ترجمته ص (١١) .

(٢) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص : المسودة (ص ٢٤٣) .

(٣) يعني ما أخبر عنه من حديث الجساسة وخبر الدجال وقد سبق ذكره ص (١٤٦٨) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) في مصدر النص : « قضية » .

(٦) المسودة (ص ٢٤٣-٢٤٤) مع شيء يسير من الاختلاف في لفظه .

(٧) في « د » و « ن » : « عن أمر » .

بأن خبر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود إذا قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا أنها لا تفيد علما البتة ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم [٢٣٣ / ب] ونحن نشهد بالله أن هؤلاء كانوا إذا أخبروا [عن رسول الله ﷺ] بخبر جزم بصدقهم ، ونشهد بالله أنهم كانوا إذا أخبروا ^(١) سواهم من الصحابة والتابعين جزم بصدقهم ، بل نشهد بالله أن سالما ^(٢) وناقعا ^(٣) وسعيد بن المسيب ^(٤) وأمثالهم بهذه المنزلة ، بل مالك ^(٥) والأوزاعي ^(٦) والليث ^(٧) ونحوهم كذلك ، فلا يقع عندنا ولا عند من عرف القوم ولا احتمال فيما يقول فيه مالك سمعت ناقعا يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي ﷺ يقول ، ونحن قاطعون بخطأ منازعينا ^(٨) في ذلك .

وقد ذهب جماعة من أهل الأصول على أن الإجماع إذا انعقد على العمل

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) الظاهر أنه يعني سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو أبو عمر أو أبو عبد الله القرشي العدوي المدني ، الإمام العلامة الحافظ مفتي المدينة وأحد فقهاها السبعة ، ولد في خلافة عثمان وتوفي في آخر سنة ست ومائة على الصحيح ، أخرج حديثه الجماعة . ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١٨٤) وتهذيب الكمال (١٠/١٤٥-١٥٤) والسير (٤/٤٥٧-٤٦٧) وتقريب التهذيب (ص١٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٩٣) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٥١) .

(٥) تقدمت ترجمته ص (٣٠٩) .

(٦) تقدمت ترجمته ص (١٠٧٩) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١١٥١) .

(٨) في « ت » : « منازعوننا » وليس بصواب .

بخبر الواحد صار كالمتواتر حكى ذلك ابن برهان^(١) واختار أنه لا يصير كالمتواتر^(٢).

وذهب جماعة أيضاً إلى أن الواحد إذا ادعى على جماعة بحضرتهم صدقه فسكتوا صار خبره كالمتواتر^(٣).

وقد ذهب جماعة من أصحاب أحمد وغيرهم إلى تكفير من يجحد ما ثبت بخبر الواحد العدل ، والتكفير مذهب إسحاق بن راهويه^(٤) ، وإنما أتى منكر إفادة خبر الواحد للعلم من جهة القياس الفاسد ، فإنه قاس المخبر عن رسول الله ﷺ بشرع عام للأمة ، أو بصفة من صفات الرب على خبر الشاهد على قضية معينة ، وبما بعد ما بينهما . فإن المخبر عن الرسول^(٥) - ﷺ - لو قدر أنه كذب عليه عمداً أو خطأ ولم يظهر ما يدل على

[تكفير
جماعة من
أهل العلم
لمن يجحد
ما ثبت بخبر
الواحد
العدل]

(١) هو أحمد بن علي بن محمد الملقب بشرف الإسلام أبو الفتح الشهير بابن برهان (بفتح الباء الموحدة) ، كان أولاً حنبلي المذهب ثم انتقل فتمذهب للشافعي ، مولده في بغداد سنة (٤٧٩) وقيل غير ذلك ، ووفاته بها سنة (٥١٨) ويقال (٥٢٠) .

وفيات الأعيان (٩٩/١) والوافي بالوفيات (٢٠٧/٧-٢٠٨) وطبقات الشافعية الكبرى (٣٠/٦-٣١) وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣٠٧/١-٣٠٩) .

(٢) ينظر كتابه الوصول إلى الأصول (٨٨-٨٩) .

(٣) قال الفزالي في المستصفى (٢٦٥/١) - وهو يتحدث عما يجب تصديقه من الأخبار - : « كل خبر ذكر بين يدي جماعة أمسكوا عن تكذيبه والعادة تقضي في مثل ذلك بالتكذيب وامتناع السكوت لو كان كذبا ، وذلك بأن يكون للخبر وقع في نفوسهم وهم عدد يمتنع في مستقر العادة التواطؤ عليهم بحيث ينكتم التواطؤ ولا يتحدثون به . . . إلى آخره . فانظر بقيته .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٥٣) .

وعن المسألة المذكورة يراجع ما سبق ص (١٤٦٣) مع التعليق (١) .

(٥) في « ت » : « رسول الله » .

كذبه لزم من ذلك إضلال الخلق ، إذ الكلام في الخبر الذي تلقته الأمة بالقبول وعملت بموجبه وأثبتت به صفات الرب وأفعاله ، فإن ما يجب قبوله شرعا من الأخبار لا يكون باطلا في نفس الأمر ولا سيما إذا قبلته الأمة كلهم ، وهكذا يجب أن يقال في كل دليل يجب اتباعه شرعا لا يكون إلا حقا فيكون مدلوله ثابتا في نفس [الأمر] (١) .

هذا فيما يخبر به عن شرع الرب تبارك وتعالى وأسمائه وصفاته بخلاف الشهادة المعينة على مشهود عليه معين ، فهذه قد لا يكون مقتضاها ثابتا في نفس الأمر ، وحرف المسألة أنه لا يجوز أن يكون الخبر الذي تعبد الله به الأمة وتعرف به إليهم على لسان رسوله ﷺ في إثبات أسمائه وصفاته كذبا وباطلا في نفس الأمر ، فإنه من حجج الله على عباده ، وحجج الله لا تكون كذبا وباطلا ، بل لا تكون إلا حقا في نفس الأمر ، ولا يجوز أن تتكافأ أدلة الحق والباطل ، ولا يجوز أن يكون الكذب (٢) على الله ودينه وشرعه مشتبه بالوحي الذي أنزله على رسوله وتعبد به خلقه بحيث لا يتميز هذا من هذا ، فإن الفرق بين الحق [٢٣٤ / أ] والباطل والصدق والكذب ووحى الشيطان ووحى الملك عن الله أظهر من أن يشبه أحدهما بالآخر ، ألا وقد جعل الله على الحق نورا كنور الشمس يظهر للبصائر المستنيرة ، وألبس الباطل ظلمة كظلمة الليل ، وليس بمستنكر أن يشبه الليل (بالنهار) (٣) على أعمى البصر كما يشبه الحق والباطل على

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في « ت » : « أكذب الكذب » .

(٣) في « د » و « ن » : « على النهار » .

[أعمى]^(١) البصيرة .

قال معاذ بن جبل^(٢) رضي الله عنه في قضيته^(٣) : « تلق الحق ممن قاله فإن على الحق نورا »^(٤) . ولكن لما أظلمت القلوب وعميت البصائر بالإعراض عما جاء به الرسول ﷺ وازدادت ظلمة باكتفائها بآراء الرجال التبس عليها الحق والباطل ، فجوزت على أحاديثه الصحيحة التي رواها أعدل الأمة وأصدقها أن تكون كذبا ، وجوزت على الأحاديث الباطلة المكذوبة المختلقة التي توافق أهواءها أن تكون صدقا فاحتجت بها .

وسر المسألة أن خبر العدول الثقات الذي أوجب الله تعالى على المسلمين العمل به هل يجوز أن يكون في نفس الأمر كذبا وخطأ ولا ينصب الله تعالى دليلا على ذلك ، فمن قال إنه يوجب العلم يقول لا يجوز ذلك ، بل متى وجدت الشروط الموجبة للعمل به وجب ثبوت مخبره في نفس الأمر ، وعلى هذا تنازعوا في كفر تاركه لكونه من الحجج العلمية^(٥) ، كما تكلموا في كفر جاحد الإجماع^(٦) أن من رد الخبر الصحيح اعتقادا لغلط الناقل أو كذبه

(١) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٤) .

(٣) هكذا في النسخ الخطية : « في قضيته » ولعلها محرقة عن « وصيته » أو كلمة أخرى غيرها ، فالله تعالى أعلم .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٢-٢٣٣) في نص طويل من قول معاذ رضي الله عنه

(٥) يراجع ما سبق ص (١٤٦٣) مع التعليق (١) .

(٦) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « وقد تنازع الناس في مخالف الإجماع هل يكفر ؟ على قولين ، والتحقيق أن الإجماع المعلوم يكفر مخالفه كما يكفر مخالف النص بتركه ، لكن هذا لا يكون إلا فيما علم ثبوت النص به ، وأما العلم بثبوت الإجماع في مسألة لا نص فيها فهذا لا يقع ، وأما غير المعلوم فيمنع تكفيره » . مجموع الفتاوى =

أو لاعتقاد الراد أن المعصوم لا يقول هذا ، أو لاعتقاد نسخه ونحوه فرده اجتهادا وحرصا على نصر الحق فإنه لا يكفر بذلك ولا يفسق ، فقد رد غير واحد من الصحابة بعض أخبار الأحاد الصحيحة ، كما رد عمر رضي الله عنه حديث فاطمة بنت قيس^(١) في إسقاط نفقة المطلقة ثلاثا^(٢) ، وكما ردت

= (٢٧٠-٢٦٩/١٩) .

وينظر : البرهان للجويني (٤٦٢/١) والمنخول للغزالي (ص٤٠٦) والمسودة لآل تيمية (ص٣٤٤) وكشف الأسرار للبخاري (٤٧٩/٣) وبيان المختصر للأصفهاني (٦١٧/١) وتشنيف المسامع للزرکشي (١٤٧/٣) .

(١) هي فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب ، أخت الضحاک بن قيس ، القرشبة الفهرية ، كانت من المهاجرات الأول ، ذات عقل وكمال وجمال ، وهي التي طلقها أبو حفص بن المغيرة المخزومي ، فتزوجت بعده أسامة بن زيد ، وقصتها في ذلك مشهورة في كتب السنة ، وهي التي روت حديث الجساسة بطوله ، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى لما قتل عمر رضي الله عنه . الاستيعاب (١٩٠١/٤) وأسد الغابة (٢٣٠/٧) والإصابة (٦٩/٨) . ولم يذكروا لها وفاة .

(٢) أخرجه مسلم بروايات متعددة في بعضها النص على إسقاط النفقة للمطلقة ثلاثا ، وفي بعضها إسقاط النفقة والسكنى معاً ح٣٦ وما بعده (١١٢١-١١١٤/٢) .

وأما إنكار عمر عليها وأنه كان يجعل للمطلقة ثلاثا النفقة والسكنى ويقول : « لا تترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى والنفقة . . الخ ، فقد رواه جماعة من العلماء منهم مسلم في الطلاق من صحيحه ح٤٦ (١١١٨-١١١٩) وابن أبي شيبة في المصنف (١٤٧/٥-١٤٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٧/٣-٦٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٧٥/٧) وابن حزم في المحلى (٢٨٨/١٠) وما بعدها ، وذكره ابن قدامة في المغني (٣٠١/١١) والمؤلف في زاد المعاد (٥٤٢-٥٢٢/٥) وأطال النفس في تقريره وموافقة حكمه للقرآن ، وكذا انتصر له في تهذيب مختصر سنن أبي داود (١٩٥-١٩٠/٣) وفي إعلام الموقعين (٣٩٠/٣) و٤١٠-٤١١) ، وينظر منه أيضاً : (٣٥٨-٣٥٧/٤) .

عائشة رضي الله عنها حديث ابن عمر في تعذيب الميت يبكاء أهله عليه^(١) وغير ذلك .

فَصَّكَ

[الفراد
الأثرم
بروايته عن
الإمام أحمد
أن خبر
الواحد لا
يفيد العلم]

وأما رواية الأثرم^(٢) عن أحمد أنه لا يشهد على رسول الله ﷺ بالخبر ويعمل به فهذه رواية انفرد بها الأثرم وليست في مسائله^(٣) ولا في كتاب السنة^(٤) ، وإنما حكاه القاضي^(٥) أنه وجدها في كتاب معاني الحديث^(٦) ، والأثرم لم يذكر أنه سمع ذلك منه ، بل لعله بلغه عنه من وإهم وهم عليه في لفظه ، فلم يرو عنه أحد من أصحابه ذلك ، بل المروي الصريح عنه أنه جزم على الشهادة للعشرة بالجنة ، والخبر في ذلك خبر واحد ، (ولعل توقفه)^(٧) عن الشهادة على سبيل الورع ، فكان يجزم بتحريم

- (١) يراجع ما سبق ص (٤١٠) .
- (٢) تقدمت ترجمته ص (١٢٢١) . وروايته المشار إليها تقدم ذكرها ص (١٤٧٥) .
- (٣) مسائل الأثرم كثيرة نقلها عن الإمام أحمد وصفحها ورتبها أبوابا ، وقد روي أنه كتب لرجل من كتاب الصلاة نحو ستمائة ورقة .
- معجم الكتب لابن المبرد (ص١٩) ، وينظر : تاريخ بغداد (١١٠/٥) وطبقات الحنابلة (٦٦/١) وما بعدها ، والمقصد الأرشد (١/١٦١-١٦٢) .
- (٤) لعله كتاب السنن على مذهب أحمد وشواهد من الحديث .
- انظر : معجم الكتب (ص١٩) ، وهديّة العارفين (١/٥٠) والمدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/٦٢٧) ، وما سبق ذكره ص (١٢٢١) تعليق (٣) .
- (٥) يعني القاضي أبا يعلى .
- (٦) وهو من جمع أبي بكر الأثرم بخط أبي حفص العكبري رواية أبي حفص عمر بن بدر . كذا في العدة لأبي يعلى (٣/٨٩٨) .
- (٧) في « ت » : « ولعله توقف » .

أشياء ويتوقف عن إطلاق لفظ التحريم عليها ، ويجزم بوجوب [أشياء]^(١) ولا يطلق لفظ الوجوب عليها تورعا ، بل يقول : أكره [٢٣٤/ب] كذا وأستحب كذا ، وهذا كثير في أجوبته^(٢) .

وقد قال في موضع^(٣) : « ولا نشهد على أحد من أهل القبلة أنه في النار لذنب عمله ولا لكبيرة أتاها إلا أن يكون ذلك في حديث فنصدقه ونعلم أنه كما جاء ولا ننص^(٤) الشهادة ، ولا نشهد على أحد أنه في الجنة لصالح عمله ولا لخير أتاها ، إلا أن يكون في ذلك حديث فنقبله كما جاء على ما روي ولا ننص » .

قال القاضي : ولا ننص الشهادة معناه عندي ولا نقطع [على ذلك]^(٥) [٦] قال شيخ الإسلام : « لفظ « نص » (هو المشهود عليه)^(٦) معناه (لا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) وللمزيد ينظر لهذا : صفة الفتوى والمفتي والمستفتي لابن حمدان (ص ٩٠) وما بعدها ، وإعلام الموقعين (٣٩/١) وما بعدها ، وبدائع الفوائد (٦/٤) ، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (ص ١٢٦) وما بعدها .

(٣) يعني الإمام أحمد رحمه الله تعالى .

قال القاضي أبو يعلى في كتابه العدة (٨٩٨-٨٩٩/٣) : « ورأيت في كتاب « الرسالة » لأحمد رحمه الله رواية أبي العباس حمد بن جعفر بن يعقوب الفارسي عنه بخط أحمد بن سعيد الشيعي وسماعه فقال : « ولا نشهد .. » إلى آخر كلامه المذكور أعلاه مع اختلاف يسير بينهما » .

قلت : قوله : « ورأيت في كتاب الرسالة » لعله يقصد كتاب السنة للإمام أحمد ، فإن النص موجود فيه (ص ٤٦) .

(٤) سيأتي شرحها وبيان معناها .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) العدة في أصول الفقه (٨٩٩/٣) .

(٧) هكذا في النسخ الخطية ، وفي مصدر النص : « هو المشهور » ، ولعله محرف =

نشهد^(١) على المعين ، وإلا فقد قال : نعلم أنه كما جاء ، وهذا يقتضي أنه يفيد العلم ، وأيضاً فإنه من أصله أنه يشهد للعشرة بالجنة للخبر الوارد وهو خبر واحد ، وقال : أشهد وأعلم واحد^(٢) ، وهذا دليل على أنه شهد^(٣) بموجب خبر الواحد ، وقد خالفه ابن المديني^(٤) وغيره^(٥) .

قال الذين يقولون أخبار رسول الله ﷺ تفيد العلم : قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾^(٦) ، وقال تعالى أمراً لنبيه ﷺ أن يقول : ﴿ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ ﴾^(٧) ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ الْحَافِظُونَ ﴾^(٨) ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٩) ، قالوا : فعلم أن كلام رسول الله ﷺ في الدين كله وحى من عند الله ، وكل وحى من عند الله فهو ذكر أنزله الله ، وقد قال [الله]^(١٠) تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

= صوابه : « الشهود » بدليل ما بعده .

- (١) في « ت » : « ولا نشهد » . والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٢) في « د » و « ن » : « وأخذ » والمثبت من « ت » ومصدر النص ، وهو الصحيح .
- (٣) في مصدر النص : « يشهد » .
- (٤) تقدمت ترجمته ص (١٢٦٣) .
- (٥) المسودة (ص ٢٤٢) .
- (٦) سورة النجم الآيتان (٣ ، ٤) .
- (٧) سورة الأنعام آية (٥٠) . وفي سورة يونس آية (١٥) . وفي سورة الأحقاف آية (٩) .
- (٨) سورة الحجر آية (٩) .
- (٩) سورة النحل آية (٤٤) .
- (١٠) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » .

وَالْحِكْمَةَ ﴿١﴾ ، فالكتاب القرآن والحكمة السنة (٢) ، (وقد قال) (٣) النبي ﷺ : «إني أوتيت الكتاب ومثله معه» (٤) فأخبر أنه أوتي السنة كما أوتي الكتاب ، والله تعالى قد ضمن حفظ ما أوحاه إليه وأنزله عليه ليقيم (٥) به حجته على العباد إلى آخر الدهر ، قالوا فلو جاز على هذه الأخبار أن تكون كذبا لم تكن [وحيًا] (٦) من عند الله ولا كانت مما أنزله الله على رسوله وآتاه إياه تفسيرا لكتابه وتبييناً له ، وكيف تقوم حجته على خلقه بما يجوز أن يكون كذبا في نفس الأمر ، فإن سته تجري مجرى تفسير الكتاب وبيان المراد به ، فهي التي تعرفنا مراد الله من كتابه ، فلو جاز أن تكون كذبا وغلطا لبطلت حجة الله تعالى على العباد ولقال كل من احتج عليه بسنة تبين القرآن وتفسره : هذا في خبر واحد لا يفيد العلم فلا تقوم علي حجة بما لا يفيد العلم ، وهذا طرد هذا المذهب الفاسد ، وأطرد الناس له أبعدهم (٧) من العلم والإيمان ، والذي يُقضى منه العجب أنهم لا يرجعون إلى أخبار رسول الله ﷺ أنها لا تفيد العلم ويرجعون إلى الخيالات [٢٣٥ / أ] الذهنية والشبهات الباطلة التي تلقوها عن أهل الفلسفة والتجهم والاعتزال ويزعمون أنها براهين عقلية .

(١) سورة النساء آية (١١٣) .

(٢) يراجع ما سبق ص (١٤١٧) .

(٣) في « د » و « ن » : « وقال » .

(٤) تقدم تخريجه ص (١٤١٧) .

(٥) في موضعها يياض في نسخة « ت » ، وكتب في هامشها : « لعله لتقوم » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٧) في « ت » : « بعدهم » .

[كلام شيخ
الإسلام ابن
تيمية في
أخبار
الآحاد]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - وقد قسم الأخبار إلى تواتر وآحاد فقال بعد ذكر التواتر - : « وأما القسم الثاني من الأخبار فهو ما لا يرويه إلا الواحد العدل ونحوه ولم يتواتر لفظه ولا معناه لكن^(١) تلقته الأمة بالقبول عملا به (وتصديقا)^(٢) له ، كخبر عمر بن الخطاب «الأعمال بالنيات»^(٣) ، وخبر ابن عمر : «نهى عن بيع الولاء وهبته»^(٤) ، وخبر أنس : « دخل مكة وعلى رأسه المغفر »^(٥) ، وكخبر أبي هريرة : « لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها »^(٦) ، وكقوله : «يجرم من الرضاع ما يحرم من النسب »^(٧) ،

(١) في « ت » : « ولكن » .

(٢) في « د » و « ن » : « أو تصديقا » .

(٣) هكذا في النسخ الخطية : « الأعمال بالنيات » ، وفي مصدر النص : « إنما الأعمال بالنيات .. الحديث . أخرجه البخاري في بدء الوحي ح ١ (ص ١) وهو أول حديث فيه ، وكرره في الإيمان ح ٥٤ وفي العتق ح ٢٥٢٩ وفي مناقب الأنصار ح ٣٨٩٨ وفي النكاح ح ٥٠٧٠ وفي الأيمان والنذور ح ٦٦٨٩ وفي الحيل ح ٦٩٥٣ ، وأخرجه مسلم في الإمارة ح ١٥٥ (٣/١٥١٥-١٥١٦) .

(٤) أخرجه البخاري في العتق ح ٢٥٣٥ (ص ٥٠٣) وفي الفرائض ح ٦٧٥٦ ، ومسلم في العتق ح ١٦ (٢/١١٤٥) . كلاهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٥) أخرجه البخاري في جزاء الصيد ح ١٨٤٦ (ص ٣٦٦) وفي الجهاد والسير ح ٣٠٤٤ وفي المغازي ح ٤٢٨٦ وفي اللباس ح ٥٨٠٨ ، ومسلم في الحج ح ٤٥٠ (٢/٩٨٩-٩٩٠) .

(٦) أخرجه البخاري في النكاح ح ٥١٠٩ و ٥١١٠ (ص ١١١٠) ، ومسلم - واللفظ له - في النكاح ، الأحاديث ٣٣-٤٠ (٢/١٠٢٨-١٠٣٠) .

(٧) هو جزء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البخاري في الشهادات ح ٢٦٤٥ (ص ٥٢٦) ومختصرا في النكاح ح ٥١٠٠ ونحوه من حديث عائشة رضي الله عنها في الشهادات ح ٢٦٤٦ ، ومسلم في الرضاع ح ١ وما بعده (٢/١٠٦٨) وما بعدها .

وقوله : «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل»^(١) ،
 وقوله في المطلقة ثلاثا : «حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك»^(٢) ،
 وقوله : «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ»^(٣) ، وقوله :
 «[إنما]»^(٤) الولاء لمن أعتق»^(٥) ، وقوله يعني ابن عمر : «فرض
 رسول الله ﷺ صدقة الفطر في رمضان على الصغير والكبير والذكر
 والأنثى»^(٦) وأمثال ذلك .

فهذا يفيد العلم اليقيني عند جماهير أمة محمد ﷺ من الأولين والآخرين ،
 أما السلف فلم يكن بينهم في ذلك نزاع ، وأما الخلف فهذا مذهب الفقهاء
 الكبار (من أصحاب)^(٧) الأئمة الأربعة .

[إفادة خبر
 الأحاديث للعلم
 اليقيني عند
 جماهير
 الأمة]

- (١) أخرجه البخاري في الغسل ح ٢٩١ (ص ٦٣) ، ومسلم في الحيض ح ٨٧ (١/ ٢٧١)
 جميعهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
 (٢) أخرجه البخاري في الشهادات ح ٢٦٣٩ (ص ٥٢٤-٥٢٥) وكرره في الطلاق ح ٥٢٦٠
 و٥٢٦١ و٥٢٦٥ و٥٣١٧ وفي اللباس ح ٥٧٩٢ و٥٨٢٥ وفي الأدب ح ٦٠٨٤ من
 حديث عائشة رضي الله عنها .
 (٣) أخرجه البخاري في الخيل ح ٦٩٥٤ (ص ١٤٦٠) وفي الوضوء ح ١٣٥ بلفظ قريب
 منه ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
 (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
 (٥) هو جزء من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في الصلاة ح ٤٥٦
 (ص ٩٧) وكرره في مواضع كثيرة لمناسبات عديدة ، تنظر الإحالات في الموطن
 المذكور ، وأخرجه مسلم في العتق ، الأحاديث ٥-١٥ (٢/ ١١٤١-١١٤٥) .
 (٦) هو جزء من الحديث أخرجه البخاري في الزكاة ح ١٥٠٣ (ص ٣٠٠) وفي مواطن
 أخرى من الصحيح ، انظر الإحالة إليها في الموضع المذكور ، وأخرجه مسلم في الزكاة
 ح ١٢ وما بعده (٢/ ٦٧٧-٦٧٨) .
 (٧) في « ت » : « وأصحاب » .

والمسألة منقولة في كتب الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية ، مثل السرخسي^(١) وأبي بكر الرازي^(٢) من الحنفية ، والشيخ أبي حامد ، وأبي الطيب ، والشيخ أبي إسحاق من الشافعية^(٣) ، وابن خواز^(٤) منداده وغيره من المالكية^(٥) ، ومثل القاضي أبي يعلى^(٦) وابن أبي موسى^(٧) وأبي الخطاب^(٨) وغيرهم من الحنبلية ، ومثل إسحاق الإسفراييني^(٩) وابن

- (١) ينظر كتابه « الأصول » (٣٢١/١) وما بعدها .
 (٢) ينظر كتابه « الفصول في الأصول » (٣١/٣) وما بعدها .
 (٣) ينظر كتابه « اللمع » (ص ٢١٠) وما بعدها و« شرحه » له أيضاً (٣٠٣/٢) وما بعدها .
 ويراجع ما سبق نقله عنه ص (١٤٧٦) وكذا ما ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح (ص ١٧٢) ونقله عنه السيوطي في التدريب (١٤٣/١) ففيهما من قوله وقول أبي حامد وأبي الطيب وغيرهم .
 (٤) في « ت » : « خوز » . على أنه يقال فيه ابن خواز وابن خوز .
 (٥) يراجع ما سبق ص (١٤٧٣) من النقل عن ابن خواز من كتابه أصول الفقه ، وينظر مذهب المالكية في المسألة : المقدمة في الأصول لابن القصار (ص ٦٧-٧٠) والإشارة في معرفة الأصول (ص ٢٣٤) وإحكام الفصول (٢٤١/١) وما بعدها ، كلاهما للبايجي ، وتقريب الوصول إلى الأصول لابن جزى (ص ٢٨٩) وما بعدها ومراقي السعود إلى مراقي السعود (ص ٢٧١) وما يليها ، على أن هؤلاء جميعاً يذكرون أن خبر الواحد يفيد الظن لا العلم وعلى أنه هو مذهب الجمهور من أهل العلم كما قاله صاحب المراقي في منظومته (ص ٢٧٢) :
 ولا يفيد العلم بالإطلاق عند الجماهير من الخلاق
 (٦) يراجع ما سبق نقله عنه ص (١٤٧٤) .
 (٧) يراجع ما سبق نقله عنه من كتابه الإرشاد ص (١٤٧٦) .
 (٨) ينظر كتابه التمهيد (٣٦/٣) وما بعدها .
 (٩) ينظر ما نُقل عن الإسفراييني في سلاسل الذهب للزركشي (ص ٣٢٠) =

فورك^(١) وأبي إسحاق النظام^(٢) من المتكلمين .

وإنما نازع في ذلك طائفة كابن الباقلاني ومن تبعه مثل أبي المعالي والغزالي وابن عقيل^(٣) ، وقد ذكر أبو عمرو بن الصلاح^(٤) القول الأول وصححه واختاره^(٥) ، ولكنه لم يعلم كثرة القائلين به ليقوى بهم ، وإنما قاله بموجب الحجة الصحيحة ، وظن من اعترض عليه من

[ذكر طائفة
من نازع في
عدم قبول
أخبار
الأحاديث]

= ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (ص ١٧٢) وفتح المغيث للسخاوي (٥٩/١) وتدريب الراوي للسيوطي (١٤٣/١) وتوجيه النظر لطاهر الجزائري (٣٠٧/١) .

(١) قول ابن فورك ذكره بنصه الجويني في البرهان (٣٧٩/١) وأشار إليه البلقيني في محاسن الاصطلاح (ص ١٧٢) والسيوطي في التدريب (١٤٣/١) .

(٢) قول النظام ذكره غير واحد من الأصوليين ، منهم أبو الحسين البصري في المعتمد (٢/٥٦٦) وأبو يعلى في العدة (٩٠١/٣) والبايجي في إحكام الفصول (٢٤٣/١) وأبو إسحاق الشيرازي في اللمع (ص ٢١٠-٢١١) وفي شرح اللمع (٣٠٥/٢) وأبو الخطاب في التمهيد (٧٩-٧٨/٣) .

وينظر أيضاً لمن سبق ذكرهم في قولهم بوجوب العلم بخير الواحد : مجموع الفتاوى (٣٥٢-٣٥١/١٣) .

(٣) تقدمت تراجم هؤلاء وهي على ترتيبهم هنا ص (٥٠٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ٦٩٥) .

(٤) هو عثمان بن الإمام المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو عمرو تقي الدين ، العلامة البارع الحافظ أحد الأعلام ، الكردي الشهرزوري الموصلية ، قال فيه الإمام الذهبي : « وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف يرى الكف عن التأويل ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مرادهما ولا يخوض ولا يتعمق » . مولده سنة (٥٧٧) ووفاته في دمشق سنة (٦٤٣) .

تاريخ الإسلام وفيات ٦٤٣ (ص ١٨٤-١٨٨) والسير (٢٣/١٤٠-١٤٤) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٨/٣٢٦-٣٣٦) . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/١٤٢-١٤٦) .

(٥) انظر كتابه « علوم الحديث » الشهير بمقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٠-١٧١) .

المشايخ^(١) الذين لهم علم ودين وليس لهم بهذا الباب خبرة تامة أن هذا الذي قاله الشيخ أبو عمرو انفرد به عن الجمهور ، وعذرهم أنهم يرجعون في هذه المسائل إلى ما يجدونه من كلام ابن الحاجب^(٢) ، وإن ارتفعوا درجة صعدوا إلى السيف الأمدي^(٣) وإلى ابن الخطيب^(٤) ، فإن علا سندهم صعدوا إلى الغزالي والجويني وابن الباقلاني .

قال^(٥) : « وجميع أهل الحديث على ما ذكره الشيخ أبو عمرو ، والحجة على قول الجمهور أن تلقي الأمة للخبر تصديقا وعملا [٢٣٥/ب] إجماع منهم ، والأمة لا تجتمع على ضلالة^(٦) كما لو اجتمعت على موجب عموم

(١) ممن اعترض عليه النووي في الإرشاد (١٣٣-١٣٤/١) وفي التقريب (١٤١-١٤٢/١) مع شرحه التدريب وفي مقدمة شرح صحيح مسلم (٢٠/١) وكذا العز بن عبد السلام كما في نكت ابن حجر (٣٧١/١) والتقييد والإيضاح للعراقي (ص ٢٨) .

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس يكنى بأبي عمرو ، الملقب بجمال الدين ، المشهور بابن الحاجب ، إذ كان والده جنديا حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي ، الفقيه الأصولي اللغوي أحد أعيان المالكية ، مولده في صعيد مصر سنة (٥٧٠) وموته في الاسكندرية سنة (٦٤٦) .

وفيات الأعيان (٢٤٨-٢٥٠/٣) والديباج المذهب (ص ٢٨٩-٢٩١) والنجوم الزاهرة (٣٦٠/٦) وشجرة النور الزكية (١٦٧-١٦٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٥٠٨) .

(٤) يعني الفخر الرازي ، وقد تقدمت ترجمته ص (١٤) .

(٥) يعني شيخ الإسلام ابن تيمية .

(٦) كما في الحديث النبوي الشريف : « إن الله لا يجمع أمتي أو قال أمة محمد ﷺ على ضلالة ، ويد الله على الجماعة ، ومن شذَّ شذَّ في النار » .

أخرجه الترمذي في الفتن ح ٢١٦٧ (٤/٤٦٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وقال عقبه : « هذا حديث غريب من هذا الوجه .. » .

أو مطلق أو اسم حقيقة أو على موجب قياس فإنها لا تجتمع على خطأ ، وإن كان الواحد منهم لو جرد النظر إليه لم يؤمن عليه الخطأ ، فإن العصمة تثبت بالنسبة الإجماعية ، كما أن خبر التواتر يجوز الخطأ والكذب على واحدٍ واحدٍ من المخبرين بمفرده ولا يجوز على المجموع ، والأمة معصومة من الخطأ في روايتها ورأيها^(١) ورؤياها كما قال النبي ﷺ : «أرى رؤياكم قد تواطأت على أنها في العشر الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر»^(٢) ، فجعل تواطؤ الرؤيا دليلاً على صحتها ، والآحاد في هذا الباب قد تكون ظنوناً بشروطها ، فإذا قويت صارت علوماً ، وإذا ضعفت صارت أوهاماً وخيالات فاسدة .

قال : « وأيضاً فلا يجوز أن يكون في نفس الأمر كذباً على الله ورسوله ، وليس في الأمة من ينكره إذ هو خلاف ما وصفهم الله تعالى به .
فإن قيل : أما الجزم بصدقه فلا يمكن منهم ، وأما العمل به وهو الواجب عليهم وإن لم يكن صحيحاً في الباطن ، وهذا سؤال ابن الباقلاني^(٣) .

= قال الشيخ الألباني في تخريج أحاديث المشكاة رقم ١٧٣ (١/٦١) : « وعلته سليمان المدني وهو ابن سفيان وهو ضعيف ، لكن الجملة الأولى من الحديث صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما بسند صحيح ، ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في المعجم » . وكذا صححه في صحيح الجامع رقم ١٨٤٨ (١/٣٧٨) وفي غيره من كتبه .

(١) في « ت » : « وآرائها » .

(٢) أخرجه البخاري في التهجد ح ١١٥٨ (ص ٢٢٧) وفي فضل ليلة القدر ح ٢٠١٥ وفي التعبير ح ٦٩٩١ ، وهو فيه بتقديم وتأخير في بعض رواياته على بعض ، وأخرجه مسلم في الصيام ح ٢٠٥ وما بعده (٢/٨٢٢-٨٢٤) ، كلاهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) لم أقف على سؤال ابن الباقلاني ، وقد أطال الكلام في خبر الواحد في كتابه =

قلنا : وأما الجزم بصدقه فإنه قد يحتف به من القرائن ما يوجب العلم ، إذ القرائن المجردة قد تفيد العلم بمضمونها ، فكيف إذا احتفت بالخبر ، والمنازع بنى على هذا أصله الواهي أن العلم بمجرد الأخبار لا يحصل إلا من جهة العدد ، فلزمه أن يقول : ما دون العدد لا يفيد أصلا ، وهذا غلط خالفه فيه حذاق أتباعه ، وأما العمل به فلو جاز أن يكون في الباطن كذبا وقد وجب علينا العمل به لا نعقد^(١) الإجماع على ما هو كذب وخطأ في نفس الأمر ، وهذا باطل ، فإذا^(٢) كان تلقي الأمة له بالقبول يدل على صدقه لأنه إجماع منهم على أنه صدق مقبول فإجماع^(٣) السلف والصحابة أولى أن يدل على صدقه ، فإنه لا يمكن أحدا أن يدعي إجماع الأمة إلا فيما أجمع عليه سلفها من الصحابة والتابعين ، وأما بعد ذلك فقد انتشرت انتشارا لا تضبط^(٤) أقوال جميعها .

قال^(٥) : واعلم أن جمهور أحاديث البخاري ومسلم من هذا الباب كما ذكره الشيخ أبو عمرو^(٦) ومن قبله من العلماء كالحافظ أبي طاهر السلفي^(٧)

= التمهيد طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ، فلينظر منه (ص ٤٣٣) وما بعدها .

(١) في « ت » : « لا يعتقد » وليس بصواب ، فليتأمل .

(٢) في « ت » : « فإن » .

(٣) في النسخ الخطية : « بإجماع » ، ولعل ما أثبتته هو الصواب فليتأمل .

(٤) في « د » و « ن » : « لا يضبط » .

(٥) لا يزال النقل مستمرا عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه تعالى .

(٦) في كتابه علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) (ص ١٧٠) .

(٧) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة أبو طاهر السلفي الأصبهاني الجرواني (وجروان محلة بأصبهان) الإمام الحافظ العلامة المحدث الفقيه اللغوي الرحالة ، مولده في سنة (٤٧٥) وقيل قبلها بقليل ، وقد استوطن الاسكندرية =

وغيره ، فإن ما تلقاه أهل الحديث وعلماءه بالقبول والتصديق فهو محصل للعلم مفيد لليقين^(١) .

ولا عبرة بمن^(٢) عداهم من المتكلمين والأصوليين ، فإن الاعتبار في الإجماع على كل أمر [١/٢٣٦] من الأمور الدينية بأهل العلم به دون غيرهم ، كما لم يعتبر في الإجماع على الأحكام الشرعية إلا العلماء بها دون المتكلمين والنحاة والأطباء ، وكذلك لا يعتبر في الإجماع على صدق الحديث وعدم صدقه إلا أهل العلم بالحديث وطرقه وعلله ، وهم علماء الحديث العالمون بأحوال نبيهم ، الضابطون لأقواله وأفعاله ، المعتنون بها أشد من عناية المقلدين بأقوال متبوعيهم^(٣) .

فكما أن العلم بالتواتر ينقسم إلى عام وخاص فيتواتر عند الخاصة ما لا يكون معلوما لغيرهم فضلا أن يتواتر عندهم ، فأهل الحديث لشدة عنايتهم بسنة نبيهم وضبطهم لأقواله وأفعاله وأحواله يعلمون من ذلك علما لا يشكون فيه مما لا شعور لغيرهم به البتة ، فخير أبي بكر^(٤) وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن مسعود ونحوهم رضي الله عنهم يفيد العلم الجازم الذي يلتحق عندهم بقسم الضروريات ، وعند الجهمية والمعتزلة

[الاعتبار في الإجماع على الأمور الدينية بأهل العلم خاصة]

[العلم بالتواتر ينقسم إلى عام وخاص]

= إلى موته بها سنة (٥٧٦) .

وفيات الأعيان (١٠٥/١-١٠٧) والسير (٣٩-٥/٢١) والوفائي بالوفيات (٣٥٦-٣٥١/٧) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٤٧-٣٢/٦) .

(١) ينظر مجموع الفتاوى (١٠-٩/١) و(٢٥٧) و(٣٥٢-٣٥١/١٣) و(١٧/١٨) .

(٢) في «ت»: «لمن» .

(٣) في النسخ الخطية: «متبوعهم» .

(٤) في «د» و«ن»: «أبو بكر» .

وغيرهم من أهل الكلام لا يفيد علماً ، وكذلك يعلمون بالضرورة أن رسول الله ﷺ أخبر أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة^(١) ، وعند الجهمية رسول الله ﷺ لم يقل ذلك ، ويعلمون [بالضرورة]^(٢) أن نبيهم (أخبر عن خروج قوم من النار بالشفاعة^(٣) ، وعند المعتزلة [والخوارج]^(٤) لم يقل ذلك ، وبالجملة فهم جازمون بأكثر الأحاديث الصحيحة قاطعون بصحتها عنه ، وغيرهم لا علم عنده بذلك ، والمقصود أن هذا القسم من الأخبار يوجب العلم عند جمهور العقلاء .

وأما خبر الواحد الذي أوجبت الشريعة تصديق مثله والعمل به بأن يكون خبر عدل معروف بالصدق والضبط والحفظ فهذا في إفادته للعلم قولان هما روايتان منصوستان عن أحد^(٥) إحداهما : أنها تفيد العلم أيضاً ، وهو إحدى الروايتين عن مالك اختاره جماعة من أصحابه منهم محمد بن خويز منداد^(٦) ، واختاره جماعة من أصحاب أحد منهم ابن أبي موسى^(٧) ، وغيره ، واختاره الحارث المحاسبي^(٨) ، وهو قول جمهور أهل

(١) سبق ذكر النص النبوي فيه ص (٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٢٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يرفعه : « إن الله يُخرج قوماً من النار بالشفاعة » . أخرجه البخاري في الرقاق ح ٦٥٥٨ (ص ١٣٨٢) ومسلم - واللفظ له - في الإيمان ح ٣١٨ (١/١٧٨) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) ينظر ما سبق ص (١٤٧٣ و ١٤٨٣) .

(٦) ينظر ما سبق ص (١٤٧٣) .

(٧) ينظر ما سبق ص (١٤٧٦) .

(٨) ينظر ما سبق ص (١٤٧٣) .

الظاهر^(١) وجمهور أهل الحديث^(٢) ، وعلى هذا فيحلف على مضمونه ويشهد به .

والقول الثاني : أنه لا يوجب العلم وهو قول جمهور أهل الكلام وأكثر المتأخرين من الفقهاء وجماعة من أهل الحديث ، وعلى هذا فلا يحلف على مضمونه ولا يشهد به ، وقد حلف الإمام [أحمد]^(٣) على كثير من [مضمون كثير من]^(٤) أخبار الآحاد حلفاً على البت^(٥) ، وأهل الحديث لا يجعلون حصول العلم بمخبر هذه الأخبار الثابتة من جهة العادة المطردة في حق سائر المخبرين [٢٣٦ / ب] بل يقولون ذلك الأمر يرجع إلى المُخْبِر ، وأمرٌ يرجع إلى المُخْبِر عنه ، وأمرٌ يرجع إلى المُخْبِر به ، وأمرٌ يرجع إلى المُخْبِر المبلغ .

فأما ما يرجع إلى المُخْبِر فإن الصحابة الذين بلغوا الأمة سنة نبينهم كانوا أصدق الخلق لهجة وأعظمهم أمانة وأحفظهم لما يسمعونه ، وخصهم الله

(١) ينظر ما سبق ص (١٤٧٢) .

(٢) قال الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح (ص ٢٨) : « إن ما ادعاه - يعني ابن الصلاح - من أن ما أخرجه الشيخان مقطوع بصحته قد سبقه إليه الحافظ أبو الفضل محمد ابن طاهر المقدسي وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا إنه مقطوع به » .
ويراجع ما كتبه الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٣٧١) ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص ٧٤-٧٦) والتبصرة والتذكرة للحافظ العراقي (١/٦٩) ومعه فتح الباقي للأصباري في الموضوع المذكور .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى رحمه الله تعالى جزءاً فيه من المسائل التي حلف عليها أحمد رحمه الله تعالى ، وهو مطبوع متداول .

تعالى من ذلك بما لم يخص به غيرهم ، فكانت طبيعتهم قبل الإسلام الصدق والأمانة ، ثم ازدادوا بالإسلام قوة في الصدق والأمانة ، وكان صدقهم عند الأمة وعدالتهم وضبطهم وحفظهم عن نبههم أمراً معلوما لهم بالاضطرار ، كما يعلمون إسلامهم وإيمانهم وجهادهم مع رسول الله ﷺ وكل من له أدنى علم بحال القوم يعلم أن خبر الصديق وأصحابه لا يقاس بخبر من عداهم ، وحصول الثقة واليقين بخبرهم فوق الثقة واليقين بخبر من سواهم من سائر الخلق بعد الأنبياء .

فقياس خبر الصديق على خبر آحاد المخبرين من أفسد^(١) قياس في العالم ، وكذلك الثقات العدول الذين رواوا عنهم هم أصدق الناس لهجة وأشدهم تحرياً للصدق والضبط حتى لا يعرف^(٢) في جميع طوائف بني آدم أصدق لهجة ولا أعظم تحرياً للصدق منهم ، وإنما المتكلمون أهل ظلم وجهل يقيسون خبر الصديق والفاروق وأبي بن كعب بأخبار آحاد الناس ، مع ظهور الفرق المبين بين المخبرين ، فمن أظلم ممن سوى بين خبر الواحد من الصحابة وخبر الواحد من أفناء^(٣) الناس في عدم إفادة العلم ، وهذا بمنزلة من سوى بينهم في العلم والدين والفضل .

وأما ما يرجع إلى المخبر عنه فإن الله سبحانه تكفل لرسوله ﷺ بأن يظهر دينه على الدين كله ، وأن يحفظه حتى يبلغه الأول لمن بعده ، فلا بد أن يحفظ الله سبحانه حججه وبياناته^(٤) على خلقه لئلا تبطل

(١) في « ت » : « أفسد الناس » .

(٢) في « د » و « ن » : « لا نعرف » .

(٣) قال الزبيدي في تاج العروس مادة (فتو) : « الأفناء من الناس : الأخلاط واحدها فتو بالكسر .. وتفسيره قوم نزع من ههنا وههنا .. » .

(٤) في « ن » : « وتبيناه » .

حججه وبيئته^(١) ، ولهذا فضح الله من كذب على رسوله في حياته وبعد مماته وبين [حاله]^(٢) للناس^(٣) . قال سفيان بن عيينة^(٤) [رحمه الله تعالى]^(٥) : « ما ستر الله أحدا يكذب في الحديث »^(٦) وقال عبد الله بن المبارك^(٧) [قدس الله روحه]^(٨) : « لو هم رجل [في السَّحَر]^(٩) أن يكذب في الحديث لأصبح والناس يقولون فلان كذاب »^(١٠) .
وقد عاقب الله الكذابين عليه في حياته بما جعلهم به نكالا

(١) في « د » و « ن » : « وتبيانه » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » . وهو في « ن » : « حالة » .

(٣) في « ن » : « الياس » . وليست واضحة في « د » . والظاهر أنها مصحفة عما أثبتته من « ت » .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

(٥) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨/١-٣٩) بهذا اللفظ محتجا به ، ورواه ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين (٢١/١) وشيخ الإسلام الهروي في ذم الكلام وأهله رقم ٩٠٥ (١١٣/٥-١١٤) بلفظ : « ما أستر على أحد يكذب في حديثه » ، وكذا أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم ٢١٨ (ص ٣١٨) وهو فيه بلفظ : « ما همَّ أحد يكذب في الحديث فيستر عليه » . لكنه عند هؤلاء جميعا من قول سفيان الثوري لا ابن عيينة كما نقله المؤلف عن شيخه ابن تيمية رحم الله الجميع .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٠) .

(٨) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مصدر النص ، ووجوده ملائم للسياق .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩/١) محتجا به .

وعبرة حفظا لوحيه ودينه ، وقد روى أبو القاسم البغوي^(١) : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢) حدثنا علي بن مُسهر^(٣) عن صالح بن حيان^(٤) عن ابن بريدة^(٥) عن أبيه^(٦) قال : جاء رجل في

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو القاسم ، وصفه الذهبي « بالحافظ الإمام ، الحجة المعمر ، مسند العصر البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد » . مولده سنة (٢١٣) وقيل (٢١٤) ووافته سنة (٣١٧) .

تاريخ بغداد (١١١/١٠-١١٧) وطبقات الحنابلة (١٩٠/١-١٩٢) والمنتظم (٢٨٦/١٣-٢٩٠) والسير (٤٤٠/١٤-٤٥٧) .

(٢) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن أبو زكريا الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الكوفي صاحب المسند الكبير ، قال فيه الحافظ ابن حجر : « حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة » ، ولد نحو (١٥٠) ومات سنة (٢٢٨) .

الجرح والتعديل (١٦٨/٩-١٧٠) وتهذيب الكمال (٤١٩/٣١-٤٣٤) والسير (٥٢٦/١٠-٥٤٠) وتقريب التهذيب (ص ٥٢٣) .

(٣) هو علي بن مُسهر (بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء) أبو الحسن القرشي الكوفي قاضي الموصل ، إمام علامة حافظ ثقة ، مولده في حدود سنة (١٢٠) ووفاته سنة (١٨٩) ، أخرج حديثه الجماعة .

الجرح والتعديل (٢٠٤/٦) وتهذيب الكمال (١٣٥/٢١-١٣٨) والسير (٤٨٤/٨-٤٨٧) وتقريب التهذيب (ص ٣٤٤) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١١٦٥) .

(٥) وهو عبد الله أبو سهل الأسلمي تقدمت ترجمته ص (١١٦٥) .

(٦) هو بُريدة بن الحصيب (بصيغة التصغير) بن عبد الله بن الحارث بن الأخرج بن سعد الأسلمي ، يكنى أبا عبد الله وقيل غير ذلك ، والمذكور هو المشهور ، أسلم قبل بدر ولم يشهدا ، وقيل : أسلم بعد منصرف الرسول ﷺ منها ، وقد شهد الحديبية فبايع تحت الشجرة وحضر المواقع بعدها ، وتحول إلى البصرة من المدينة فسكنها ، ثم خرج إلى خراسان غازيا فمات بمرور ودفن بها في خلافة يزيد بن معاوية .

جانب المدينة فقال : إن رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم فيكم برأيي وفي أموالكم^(١) وفي كذا وكذا ، وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية فأبوا أن يزوجه [٢٣٧ / ١] ثم ذهب حتى نزل على المرأة ، فبعث القوم إلى رسول الله ﷺ فقال : «كذب عدو الله» ، ثم أرسل رجلا فقال : «إن وجدته حيًّا فاقتله ، وإن أنت وجدته ميتا فحرقه بالنار» . فانطلق فوجده قد لُدِغ فمات فحرقه بالنار ، فعند ذلك^(٢) قال النبي ﷺ : «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»^(٣) .

= الاستيعاب (١٨٥-١٨٦) وأسد الغابة (٢٠٩-٢١٠) والإصابة (٢٨٦/١) .

(١) في « ت » : « بأموالكم » بحذف الواو من أولها .

(٢) قوله : « ذلك » مكرر في « ت » .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٥٣-٥٤) في ترجمة صالح بن حيان القرشي ، وابن الجوزي في الموضوعات مطولا ومختصرا (١/٥٠ ، ٥١ ، ١٠٢) من طرق ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح ٣٧٨ ، ٣٧٩ (١/٣٥٢-٣٥٣) .

وفي سنده صالح بن حيان وهو ضعيف تقدمت ترجمته ص (١١٦٥) ، قال ابن عدي عقبه : « وهذه القصة لا أعرفها إلا من هذا الوجه . . وحدثناه أبو يعلى عن سويد عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ : « من كذب علي متعمدا » ولم يذكر فيه هذه القصة » . اهـ

قلت : إن لفظ هذا الحديث الشريف : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » متواتر قد رواه عدد كبير من الصحابة رضوان الله عليهم يتجاوز السبعين من طرق كثيرة جدا عنهم تجاوزت المائة حتى صنف في ذلك الحافظ أبو القاسم الطبراني جزءا في طريقه وهو مطبوع متداول ، وكذا ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات (١/٥٠) وما بعدها تولى إيرادها وروايتها .

وينظر : قطف الأزهار المتناثرة للسيوطي رقم ١ (ص ٢٣-٢٧) ولقط اللآلئ المتناثرة للزيدي رقم ٦١ (ص ٢٦١-٢٨٢) ونظم المتواتر للكتاني رقم ٢ (ص ٣٥-٤١) .

وروى أبو بكر بن مردويه^(١) من حديث الوازع^(٢) عن أبي سلمة^(٣) عن أسامة^(٤) [رضي الله عنه]^(٥) عن رسول الله ﷺ : « من تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » ، وذلك أنه بعث رجلا فكذب عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض^(٦) .

(١) تقدمت ترجمته ص (١٢٧٨) .

(٢) هو الوازع بن نافع العقيلي الجزري من أهل الجزيرة ، قال فيه أحمد وابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري والنسائي : منكر الحديث .

التاريخ الكبير (١٨٣/٨) وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٩) والجرح والتعديل (٤٠-٣٩/٩) وبحر الدم (ص٤٤٧) .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه وكنيته واحد ، من أئمة التابعين ، حافظ ثقة مكثراً قاضي المدينة ، مولده سنة بضع وعشرين ووفاته سنة (٩٤) وقيل (١٠٤) ، أخرج له الجماعة .
طبقات ابن سعد (١٥٥/٥-١٥٧) وتهذيب الكمال (٣٧٠-٣٧٦/٣٣) والسير (٢٨٧-٢٩٢) وتقريب التهذيب (ص٥٦٨) .

(٤) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الحبّ بن الحبّ مولى رسول الله ﷺ من أبويه ، وأمه أم أيمن مولاة النبي عليه الصلاة والسلام وحاضته ، يكنى أسامة أبا محمد ويقال أبو زيد ، وقد ولد في الإسلام وكان من جلة الصحابة ، له مناقب وفضائل كثيرة ، مات بالجرف من المدينة النبوية في أواخر خلافة معاوية .
الاستيعاب (٧٧-٧٥/١) وأسد الغابة (٧٩-٨١) والإصابة (٤٩/١) .

(٥) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » .

(٦) أخرجه بهذا السند والمتن والزيادة في آخره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠١/١) ، وبغير الزيادة المذكورة أخرجه الطبراني في الكبير ح٤٢٦ (١٧١/١) وفي جزء طرق هذا الحديث رقم ٧٠ (ص١٨٧) وابن عدي في الكامل في ترجمة وازع بن نافع (٩٤-٩٥/٧) وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١١٢/١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٧/٥) في ترجمة أحمد بن عيسى بن علي ابن ماهان الجوال . =

قاله سبحانه لم يقر من كذب عليه في حياته وفضحه ، وكشف ستره للناس بعد مماته .

وأما ما يرجع إلى الخبر به فإنه الحق المحض ، وهو كلام رسول الله ﷺ الذي كلامه وحى ، فهو أصدق الصدق وأحق الحق بعد كلام الله ، فلا (١) يشبهه بالكذب والباطل على ذي عقل صحيح ، بل عليه من النور والجلالة والبرهان ما يشهد بصدقه ، والحق عليه نور ساطع يبصره ذو البصيرة السليمة ، فبين الخبر الصادق عن رسول الله ﷺ وبين الخبر الكاذب عنه من الفرق كما بين الليل والنهار والضوء والظلام ، وكلام النبوة متميز بنفسه [عن غيره] (٢) من الكلام الصدق ، فكيف يشبهه (٣) بالكذب ، ولكن هذا إنما يعرفه من له عناية بحديث رسول الله ﷺ وأخباره وسنته ، ومن سواهم في عمى عن ذلك ، فإذا قالوا أخباره وأحاديثه الصحيحة لا تفيد العلم فهم مخبرون عن أنفسهم أنهم لم يستفيدوا منها العلم ، فهم صادقون فيما يخبرون به عن أنفسهم كاذبون في إخبارهم أنها لا تفيد العلم لأهل الحديث والسنة .

وأما ما يرجع إلى المخبر فالمخبر نوعان : نوع له علم ومعرفة بأحوال الصحابة وعدالتهم وتحريمهم للصدق والضبط ، وكونهم أبعد خلق الله عن الكذب وعن الغلط والخطأ فيما نقلوه إلى الأمة وتلقاه بعضهم عن بعض

= وهو ضعيف آفته الوازع بن نافع كما تقدم القول في ترجمته ، إلا أن متنه صحيح متواتر كما ذكرته قريبا في الصفحة الفاتية .

(١) في « ت » : « ولا » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ن » : « نسبه » وهو تصحيف للكلمة المثبتة .

بالقبول ، وتلقته الأمة عنهم كذلك وقامت شواهد صدقهم فيه ، فهذا المخبر يقطع بصدق المخبر ويفيده خبره العلم واليقين لمعرفته بحاله وسيرته . ونوع لا علم لهم بذلك ، وليس عندهم من المعرفة بحال المخبرين ما عند أولئك ، فهؤلاء قد لا يفيدهم خبرهم اليقين ، فإذا انضم عمل المخبر وعلمه بحال المخبر وانضاف إلى ذلك معرفة المخبر عنه ونسبة ذلك الخبر إليه أفاد ذلك علما ضروريا بصحة تلك النسبة ، وهذا في إفادة العلم أقوى^(١) من خبر [٢٣٧/ب] رجل مبرز في الصدق والتحفظ عن رجل معروف بغاية الإحسان والجلود أنه سأله رجل معدم فقير ما يغنيه فأعطاه ذلك ، وظهرت شواهد تلك العطية على الفقير ، فكيف إذا تعدد المخبرون عنه وكثرت رواياتهم وأحاديثهم بطرق مختلفة وعطايا متنوعة في أوقات متعددة^(٢) قال أبو محمد بن حزم^(٣) : « وما يبين أن أخبار رسول الله ﷺ تفيد العلم أن الله تعالى [قال]^(٤) : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٥) فصح أنه صلى الله عليه [وسلم]^(٦) مأمور ببيان القرآن

[قول ابن حزم في كون خبر الواحد حقا يفيد العلم والعمل]

(١) في « ت » : « فهو » بدل قوله : « أقوى » وهو خطأ .

(٢) لعله إلى هنا انتهى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد بحثت عنه في مظانه من كتبه فلم أجده ، والغالب أن ابن القيم نقله من كتاب نقض التأسيس والموجود فيه نقص ، وقد تعرض أيضاً ابن تيمية لهذا الموضوع في بعض كتبه الأخرى كما في مجموع الفتاوى (١٨/١٦-١٧) والمسودة (ص ٢٤٤) وما بعدها ، والرد على المنطقيين (ص ٣٧-٣٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٢) وكلامه المذكور منقول من كتابه « الأحكام في أصول الأحكام » ، يأتي ذكر موضعه وموطنه فيه عند آخر كلامه .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) سورة النحل آية (٤٤) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

للناس ، وفي القرآن مجمل كثير كالصلاة والزكاة والحج وغير ذلك مما لا يعلم^(١) ما ألزمتنا الله تعالى فيه بلفظه ، لكن ببيان^(٢) رسول الله - ﷺ -^(٣) فإذا كان بيانه لذلك المجمل غير محفوظ ولا مضمون سلامته مما ليس منه فقد بطل الانتفاع بنص القرآن ، وبطلت^(٤) أكثر الشرائع المفترضة علينا^(٥) فيه إذ^(٦) لم ندر صحيح مراد الله تعالى منها (مما)^(٧) أخطأ فيه المخطئ أو تعمد فيه الكذب الكاذب ومعاذ الله من هذا .

قال : « وأيضاً فنقول^(٨) لمن قال إن خبر (العدل الواحد)^(٩) عن مثله مبلغاً إلى النبي ﷺ لا يوجب العلم وأنه يجوز فيه [تعمد]^(١٠) الكذب والوهم وأنه غير مضمون الحفظ : أخبرونا (هل يمكن أن يكون عندكم

(١) في مصدر النص (١٢٢/١) : « لا نعلم »

(٢) في « د » و « ت » : « تبيان » . والمثبت من « ن » وهو الموافق لما في مصدر النص (١/١) . (١٢٢)

(٣) زاد بعد هذا في النسخ الخطية : « لكن » وهي زيادة على ما في مصدر النص ولا معنى لها .

(٤) في مصدر النص (١٢٢/١) : « فبطلت » .

(٥) في النسخ الخطية : « عليها » ، والمثبت من مصدر النص (١٢٢/١) .

(٦) في « ت » : « إذا » وفي مصدر النص (١٢٢/١) : « فإذا » بالثنتين ، والمثبت من النسخ الأخرى .

(٧) في « ت » : « فما » والمثبت من « د » و « ن » وهو الصواب فليتأمل .

(٨) زاد في النسخ الخطية : « أيضاً » وهي زيادة على ما في مصدر النص ولعل حذفها أولى

(٩) في مصدر النص (١٢٢/١) : « الواحد العدل » بالتقديم والتأخير .

(١٠) ما بين المعقوفتين لا يوجد في مصدر النص .

شريعة^(١) فرض [أو تحريم]^(٢) أتى بها رسول الله ﷺ ومات وهي باقية لازمة للمسلمين غير منسوخة فجهلت حتى لا يعلمها علم اليقين أحد من أهل الإسلام في العالم أبدا ؟ وهل يمكن عندكم أن يكون حكم موضوع بالكذب أو بخطأ بالوهم قد جاز ومضى واختلط بأحكام الشريعة اختلاطا لا يجوز أن يميزه أحد من أهل الإسلام في العالم أبدا ؟ أم لا يمكن عندكم شيء من هذين الوجهين ؟ فإن قالوا : لا يمكنان أبدا بل قد أمنا [ذلك]^(٣) صاروا إلى قولنا وقطعوا أن كل خبر رواه الثقة [عن الثقة]^(٤) مستندا^(٥) إلى رسول الله ﷺ في الديانة فإنه حق قد قاله رسول الله ﷺ كما هو ، وأنه يوجب العلم ويقطع بصحته ، ولا يجوز أن يختلط به خبر موضوع أو موهوم فيه (لم يقله قط رسول الله ﷺ)^(٦) اختلاطا لا يتميز الباطل فيه من الحق أبدا ، وإن قالوا : بل كل ذلك ممكن كانوا قد حكموا بأن دين الإسلام قد فسد وبطل أكثره واختلط ما أمر الله تعالى به مع ما لم يأمر به اختلاطا لا يميزه أحد^(٧) أبدا ، وأنهم لا يدرون أبدا ما أمرهم الله به مما لم يأمرهم به ، ولا ما وضع الكاذبون والمستخفون بما جاء به رسول الله

(١) في مصدر النص (١٢٢/١) : « هل يمكن عندكم أن تكون شريعة » بتقديم بعض الألفاظ على بعض .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية وقد أثبتته من مصدر النص (١٢٣/١) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « مستندا » ، وفي مصدر النص (١٢٣/١) : « مستندا » .

(٦) في مصدر النص (١٢٣/١) : « لم يقله رسول الله ﷺ قط » بالتقديم والتأخير .

(٧) في « د » و « ن » : « أحداً » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٢٣/١) .

ﷺ إلا بالظن الذي هو أكذب الحديث والذي لا يغني من الحق شيئا ، وهذا انسلاخ من الإسلام وهدم للدين وتشكيك في الشرائع .

ثم نقول^(١) : أخبرونا إن كان كذلك كله ممكنا عندكم فهل [٢٣٨ / أ] أمركم الله بالعمل بما رواه الثقات مسندا إلى رسول الله ﷺ أم لم يأمركم بالعمل به ولا بد من أحدهما ، فإن قالوا لم يأمرنا الله تعالى بذلك لحقوا بالمعتزلة ، وسيأتي جوابهم عن هذا القول ، وإن قالوا بل أمرنا الله تعالى بذلك قلنا لهم فقد قلت إن الله أمركم بالعمل في دينه بما لم يأمركم به مما وضعه الكاذبون وأخطأ فيه الواهمون وأمركم أن تنسبوا إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ ما لم يأتكم به قط ولم يقله ولا رسوله ، وهذا قطع عليه بأنه أمر بالكذب عليه وافترض^(٢) العمل بالباطل وبما شرع الكاذبون مما لم يأذن به الله وبما ليس من الدين ، وهذا عظيم جدا لا يستجيز القول به مسلم . ثم نسألهم عما قالوا إنه ممكن من سقوط بعض ما قاله رسول الله ﷺ من الحكم في الدين بإيجاب أو تحريم حتى (لا يؤخذ)^(٣) عن أحد هل بقي علينا العمل به أم سقط عنا ، ولا بد من أحدهما ، فإن قالوا بل باق علينا ، قلنا لهم كيف يلزمنا العمل بما لا ندري وبما لم يبلغنا أبدا ، وهذا من تحميل الإصر والحرص والعسر الذي قد آمنتنا^(٤) الله منه .

(١) القائل هو ابن حزم وكلامه مستمر تابع لما قبله .

(٢) في النسخ الخطية : « افترض » بغير واو في أولها ، والمثبت من مصدر النص (١/ ١٢٣) .

(٣) في مصدر النص (١/ ١٢٣) : « لا يوجد » .

(٤) في « ت » : « امتن » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١/ ١٢٣) .

وإن قالوا بل قد سقط عنا^(١) العمل به ، قلنا^(٢) لهم : فقد أجزتم نسخ شرائع^(٣) من شرائع الإسلام مات رسول الله ﷺ وهي محكمة باقية لازمة ، فأخبرونا من الذي نسخها وأبطلها ؟ وقد مات رسول الله ﷺ وهي لازمة لنا غير منسوخة ، وهذا خلاف الإسلام والخروج منه جملة . فإن قالوا : لا يجوز أن يسقط حكم شريعة مات النبي ﷺ وهو لازم لنا ولم ينسخ ، قلنا لهم : فمن أين أجزتم هذا النوع من الحفظ في الشريعة ولم تجيزوا تمام الحفظ للشريعة (في أن)^(٤) لا يختلط بها باطل لم يأمر الله به قط اختلاطا لا يتميز معه الحق الذي أمر الله به من الباطل الذي لم يأمر به قط ، وهذا لا مخلص لهم منه ، ولا فرق بين من منع [من]^(٥) سقوط شريعة حق وأجاز اختلاطها بالباطل وبين من منع من اختلاط الحق في الشريعة بالباطل وأجاز سقوط شريعة حق ، وكل هذا باطل لا يجوز البتة وممتنع ، قد أمنا كونه ولله الحمد .

وإذا صح [هذا]^(٦) فقد ثبت يقينا أن خبر الواحد العدل مبلغا إلى رسول الله ﷺ حق مقطوع به موجب العلم والعمل [٢٣٨ / ب] جميعا . قال^(٧) : وأيضاً فإن الله تعالى قال : ﴿ لَسِبَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٨)

- (١) في « د » و « ن » : « علينا » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٢٤/١) .
- (٢) في « د » و « ن » : « وقلنا » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٢٤/١) .
- (٣) في « د » و « ن » : « شريعة » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٢٤/١) .
- (٤) في « ت » : « من أن » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٤/١) .
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٧) أي الإمام ابن حزم .
- (٨) سورة النحل آية (٤٤) .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) ، فنسألهم هل بيّن رسول الله ﷺ ما أنزل الله أم لم يبيّن ؟ وهل بلغ ما أنزل إليه أم لم يبلغ ؟ فلا بد من أحد أمرين : فمن قولهم إنه بلغ ما أنزل إليه وبينه للناس وأقام الحجة على من بلغه ، فنسألهم عن ذلك التبليغ (وذلك) (٢) البيان : أهما باقيان (عندنا وإلى) (٣) يوم القيامة أم هما غير باقين ؟ فإن قالوا بل هما باقيان وإلى يوم القيامة رجعوا إلى قولنا وأقروا أن الحق [من كل] (٤) ما أنزل الله في الدين مبين مما لم ينزله ، مبلغ وإلى يوم القيامة .

وهذا هو نص قولنا في أن خبر الواحد العدل عن مثله مسندا (٥) إلى رسول الله ﷺ حق مقطوع (بغيبه) (٦) موجب للعلم والعمل ، وإن قالوا بل هما غير باقين دخلوا في عزيمة وقطعوا بأن كثيرا من الدين قد يطل ، وأن التبليغ قد سقط في كثير من الشرائع ، وأن تبين (٧) رسول الله ﷺ لكثير من الدين (قد ذهب) (٨) ذهابا لا يوجد معه أبدا ، وهذا [هو] (٩)

(١) سورة المائدة آية (٦٧) .

(٢) في « ت » : « أو ذلك » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٤/١) .

(٣) في « ت » : « وعندنا إلى » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٤/١) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « ت » : « مستندا » .

(٦) في مصدر النص (١٢٥/١) : « على مغيبه » ، وفي « ت » : « بصحبته » ، والمثبت

من « د » و « ن » .

(٧) في النسخ الخطية : « بين » ، والمثبت من مصدر النص (١٢٥/١) .

(٨) في « ت » : « فذهب » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٥/١) .

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

قول الرافضة^(١) بل شر منه ، لأن الرافضة ادعت أن حقيقة الدين موجدة عند إنسان مضمون كونه في العالم وهؤلاء أبطلوه من جميع العالم ، ونعوذ بالله من كلا القولين .

وأيضاً فإن الله تعالى قد قال : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِمَعْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴾^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾^(٤) ، وقال تعالى ذاما لقوم في قولهم : ﴿ إِنْ ظُنُّنَّ إِلَّا ظَنًّا] وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَتْفِينَ] ﴾^(٥) ، [وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ] ﴾^(٦) وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾^(٧) ، وقد صح أن الله تعالى افترض علينا العمل بخبر الواحد الثقة عن مثله مبلغا إلى رسول الله ﷺ وأن نقول أمر رسول الله ﷺ بكذا ونهى عن كذا (وفعل)^(٨) كذا ، والله تعالى حرم القول في دينه

- (١) تقدم تعريفهم ص (١٧٢) .
- (٢) سورة الأعراف آية (٣٣) .
- (٣) سورة النجم آية (٢٣) .
- (٤) سورة يونس آية (٣٦) .
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٦) سورة الجاثية آية (٣٢) .
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .
- (٨) سورة الأنعام آية (١٤٨) .
- (٩) في « ت » : « أو فعل » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٥/١) .

بالظن وحرم علينا أن نقول عليه إلا بعلم ، فلو كان الخبر المذكور يجوز فيه الكذب أو الوهم لكان قد أمرنا أن نقول [١/٢٣٩] عليه ما لا نعلم ، ولكان قد أوجب علينا الحكم في الدين بالظن الذي لا نتيقنه والذي هو الباطل الذي لا يغني من الحق شيئاً ، والذي هو غير الهدى الذي جاء من عند الله ، وهذا هو الإفك والكذب والباطل الذي لا يحل القول به والذي حرم الله علينا أن نقول به (١) .

فصح يقينا أن الخبر المذكور حق مقطوع على غيبه بموجب (٢) العلم والعمل معا وبالله التوفيق .

فصار كل من يقول بإيجاب العمل بخبر الواحد ، وأنه مع ذلك ظن لا يقطع بصحة غيبه ولا يوجب العلم قائلاً بأن الله تعبدنا بأن نقول عليه ما ليس لنا به علم ، وأن نحكم في ديننا بالظن الذي قد حرم علينا أن نحكم به في الدين ، وهذا عظيم جدا ، وأيضاً فإن الله تعالى يقول : ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٣) ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (٤) ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَلْيَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٥) ، فنقول لمن جوز أن يكون ما أمر الله به نبيه من بيان شرائع الإسلام غير محفوظ ، وأنه يجوز فيه التبديل وأن يختلط بالكذب الموضوع اختلاطاً لا يتميز أبداً ، أخبرونا عن إكمال الله

(١) بعد هذا في مصدر النص (١/١٢٦) : « وبالتخصر المحرم » .

(٢) في مصدر النص (١/١٢٦) : « موجب » .

(٣) سورة المائدة آية (٣) .

(٤) سورة آل عمران آية (٨٥) .

(٥) سورة آل عمران آية (١٩) .

تعالى لنا ديننا ورضاه^(١) الإسلام لنا ديننا ، ومنعه من قبول كل دين سوى الإسلام ، أكل^(٢) ذلك باق علينا ولنا إلى^(٣) يوم القيامة ؟ أم إنما كان ذلك للصحابة رضي الله عنهم فقط ؟ أم للصحابة ولا لنا ؟ ولا بد من أحد هذه الوجوه .

فإن قالوا لا للصحابة ولا لنا ، كان قائل هذا القول كافرا لتكذيبه الله جهارا ، وهذا لا يقوله مسلم ، وإن قالوا بل كل ذلك باق لنا وعلينا وإلى يوم القيامة صاروا إلى قولنا ضرورة ، وصح أن شرائع الإسلام كلها كاملة والنعمة بذلك^(٤) علينا تامة ، وأن دين الإسلام الذي ألزمتنا الله تعالى باتباعه لأنه هو الدين عنده مميز من غيره قد هدانا بفضل له ، وإنا على يقين أنه الحق وما عداه هو الباطل ، وهذا برهان ضروري قاطع على أن كل ما قاله رسول الله ﷺ في الدين وفي بيان ما يلزمتنا محفوظ لا يختلط به ما ليس منه أبدا .

وإن قالوا : بل كان ذلك للصحابة فقط ، قالوا الباطل وخصصوا خطاب الله تعالى بدعوى كاذبة ؛ إذ خطابه تعالى بالآيات التي ذكرنا عموم لكل مسلم في الأبد ، ولزمهم مع هذه العظيمة أن دين الإسلام غير كامل عندنا ، والله تعالى رضي لنا منه ما لم يحفظه علينا وألزمنا منه ما لا ندري [٢٣٩/ب] أين نجده ، وافترض علينا اتباع ما كذبه الزنادقة والمستخفون

(١) في « ت » : « ورضاه لنا » .

(٢) في « ت » : « كل » بحذف همزة الاستفهام في أولها .

(٣) في « د » و « ن » : « وإلى » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٢٦/١) .

(٤) في « ت » : « بها » بدل قوله : « بذلك » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص

(١٢٧/١) .

ووضعه على لسان رسوله ، أو وَهَمَ فِيهِ الْوَاهِمُونَ (مما) (١) لم يقله نبيه ﷺ ، وهذا بيقين (٢) ليس هو دين الإسلام بل هو إبطال لدين الإسلام جهارا ولو كان هذا - ومعاذ الله أن يكون - لكان ديننا كدين اليهود والنصارى الذين أخبرنا (٣) الله تعالى أنهم كتبوا الكتاب بأيديهم وقالوا هذا من عند الله ، وما هو من عند الله ، ونحن قد وثقنا بأن الله تعالى هو الصادق في قوله : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ (٥) ، وأنه تعالى قد هدانا للحق ، فصح يقينا أن كل ما قاله رسول الله ﷺ فقد هدانا تعالى له وأنه حق مقطوع به .

قال ابن حزم : « وقال بعضهم لما انقطعت به الأسباب : خبر الواحد يوجب علما ظاهرا » . قال : « وهذا كلام لا يعقل ، وما علمنا علما ظاهرا غير باطن ، ولا علما باطنا غير ظاهر ، بل كل علم يتيقن فهو ظاهر لمن علمه وياطن في قلبه ، وكل ظن لم يتيقن فليس علما أصلا لا ظاهرا ولا باطنا ، بل هو ضلال وشك وظن محرم القول به في دين الله . ونقول لهم : إذا كان عندكم (يمكن أن يكون) (٦) كثير (من

(١) في « ت » : « ما » بدل قوله : « مما » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١/١٢٧) .

(٢) في « ن » و « ت » : « يتعين » ، والمثبت من « د » ومصدر النص (١/١٢٧) .

(٣) في « ت » : « أخبر » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١/١٢٧) .

(٤) في « د » : « اختلف » وهو خطأ .

(٥) سورة البقرة آية (٢١٣) .

(٦) في النسخ الخطية : « لم يمكن أن يكون » ، ولعل الصواب حذف حرف « لم » ، وقد

جاء في مصدر النص (١/١٢٨) : « إذا جاز عندكم أن يكون .. الخ » ، فليتأمل .

دين^(١) الإسلام قد اختلط بالباطل فما يؤمنكم إذ ليس محفوظا أن يكون كثير من الشرائع قد بطلت لأنه لم ينقلها أحد أصلا ، فإذا منعوا من ذلك لزمهم المنع من اختلاطها بما ليس منها ، لأن ضمان حفظ الله تعالى يقتضي الأمان من كل ذلك .

وأيضاً فإنه لا يشك أحد من المسلمين أن كل ما علمه رسول الله ﷺ وعلمه أمته من شرائع الدين واجبها وحرامها وحلالها ، فإنه سنة الله تعالى ، وقد قال تعالى : ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾^(٣) و ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾^(٤) ، فلو جاز أن يكون ما نقله الثقات الذين افترض الله علينا قبول نقلهم والعمل به والقول بأنه سنة الله وبيان نبيه يمكن في شيء منه التحويل أو التبديل لكان إخبار الله تعالى بأنه لا يوجد لها تبديل ولا تحويل كذبا ، وهذا لا يميزه مسلم أصلا ، فصح^(٥) يقينا لا شك فيه أن كل سنة سنها الله تعالى لرسوله وسنها رسوله لأمرته فإنه لا يمكن في شيء منها تبديل ولا تحويل أبدا ، وهذا يوجب أن نقل الثقات في الدين يوجب العلم بأنه حق كما هو من عند الله عز وجل .

- (١) في « ت » : « في دين » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٨/١) .
 (٢) في « د » و « ن » : « ولن » والصواب هو المثبت كما في النص القرآني الكريم .
 (٣) سورة فاطر آية (٤٣) .
 (٤) سورة الأنعام آية (١١٥) وسورة الكهف آية (٢٧) .
 (٥) في « د » : « ما لا تبديل » وهو خطأ .
 (٦) سورة يونس آية (٦٤) .
 (٧) في « ت » : « وصح » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٨/١) .

وأيضاً فإنهم مجمعون معنا على أن رسول الله ﷺ معصوم من الله في البلاغ في الشريعة^(١) وعلى تكفير من قال ليس [٢٤٠ / أ] معصوماً في تبليغه الشريعة [إلينا]^(٢) ، ونقول لهم : أخبرونا عن الفضيلة بالعصمة التي جعلها الله لرسوله^(٣) - ﷺ - في تبليغه الشريعة التي بعث بها أهي له في إخباره الصحابة بذلك فقط ؟ أم هي باقية لما أتى [به]^(٤) عليه الصلاة والسلام في بلوغه إلينا وإلى يوم القيامة ؟ فإن قالوا : بل هي له مع من شاهده خاصة لا في بلوغ الدين إلى من بعدهم ، قلنا لهم : (إذ جوزتم)^(٥)

(١) دلت على عصمته عليه الصلاة والسلام فيما يبلغه عن ربه عز وجل نصوص شرعية كثيرة قرآنية وحديثية ، منها قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَحْمَةٌ يُوْحَىٰ ﴾ الآية (٣ و ٤) من سورة النجم ، وقوله ﷺ : « إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به فإنني لن أكذب على الله عز وجل » وهو جزء من حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه مسلم في الفضائل ح ١٣٩ (٤/ ١٨٣٥) . وقد قال القاضي عياض في كتابه الشفا (٢/ ٧٤٦) : « وأجمعت الأمة فيما كان طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الإخبار عن شيء منها بخلاف ما هو به لا قصداً ولا عمداً ولا سهواً ولا غلطا .. » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « إن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يجبرون عن الله سبحانه وفي تبليغ رسالاته باتفاق الأمة ، ولهذا وجب الإيمان بكل ما أوتوه .. بخلاف غير الأنبياء فإنهم ليسوا معصومين كما عصم الأنبياء .. والعصمة فيما يبلغونه عن الله ثابتة فلا يستقر في ذلك خطأ باتفاق المسلمين .. » مجموع الفتاوى (١٠/ ٢٨٩-٢٩٠) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » ، مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص (١/ ١٢٨)

(٣) في « ت » : « و لرسوله » بزيادة واو في أولها .

(٤) ما المعقوفين لا يوجد في النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مصدر النص (١/ ١٢٨) .

(٥) في النسخ الخطية : « أوقد جوزتم » وما أثبتته فمن مصدر النص (١/ ١٢٩) ولعله

الصواب كما سيأتي مثله لاحقاً على هذا الوجه ص (١٥٢٥) .

بطلان العصمة في تبليغ الدين بعد موته ، وجوزتم وجود الداخلة^(١) والفساد والبطلان [والزيادة]^(٢) والنقصان والتحريف في الدين ، فمن أين وقع لكم الفرق بين ما جوزتم من ذلك بعده وبين ما منعتم من ذلك في حياته ؟ فإن قالوا : لأنه يكون غير مبلغ لما أمر به (ولا معصوم)^(٣) والله تعالى يقول : ﴿ يَلْبِغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٤) ، قيل لهم : نعم وهذا التبليغ المفترض عليه الذي هو معصوم فيه بإجماعكم معنا من الكذب والوهم هو إلينا كما هو إلى الصحابة ولا فرق ، والدين لازم لنا كما هو لازم لهم سواء سواء ، فالعصمة واجبة في التبليغ للديانة باقية مضمونة ولا بد إلى يوم القيامة ، والحجة قائمة بالدين علينا وإلى يوم القيامة كما كانت قائمة على الصحابة سواء سواء ، ومن أنكر هذا فقد قطع بأن الحجة علينا في الدين غير قائمة ، والحجة لا تقوم بما لا يُدرى أحق هو أم كذب .

ثم نقول : وكذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الذِّكْرُ وَإِنَّا لَمُهَيِّئُونَ ﴾^(٥) ، و ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾^(٦) ،

(١) الدَّخَلَ بالتحريك : ما داخل الإنسان من فسادٍ في عقلٍ أو جسم ، وهو أيضاً : العيب والغش والقدر والمكر والفساد والداء والخذيمة .

ينظر : لسان العرب وتاج العروس مادة (دخَلَ) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « ت » : « ولا معصوم فيه بل » وهي زيادة على ما في « د » و « ن » ومصدر النص

(٤) سورة المائدة آية (٦٧) .

(٥) سورة الحجر آية (٩) .

(٦) سورة المائدة آية (٣) .

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (١) ، و ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (٢) ، فإن (٣) ادعوا إجماعاً قيل لهم : من الكرامية (٤) من يقول : إنه ﷺ غير معصوم في تبليغ الرسالة (٥) ، فإن قالوا : ليس هؤلاء ممن يُعد في الإجماع ، قلنا لهم : صدقتم ولا يُعد في الإجماع من قال إن الدين غير محفوظ ، وإن كثيراً من الشرائع التي أنزل الله تعالى قد بطلت واختلطت بالباطل الموضوع والموهوم فيه اختلاطاً لا يتميز معه الرشد من الغي ، ولا دين الله سبحانه من (٦) دين إبليس .

وإن قالوا : إن الفضيلة بعصمة ما أتى به النبي ﷺ من الدين باقية إلى يوم القيامة ، صاروا إلى الحق الذي هو قولنا ولله الحمد .

فإن قالوا : إن صفة كل مخبر وطبيعته أن خبره يجوز فيه الصدق والكذب والخطأ ، وقولكم بأن خبر الواحد العدل في الشريعة يوجب العلم إحالة الطبيعة وخرق العادة فيه .

قلنا : لا ننكر من الله تعالى إحالة ما شاء من الطبائع إذا صح البرهان [٢٤٠ / ب] به ، فالعجب من إنكاركم هذا مع قولكم به بعينه في إيجابكم

(١) سورة آل عمران آية (٨٥) .

(٢) سورة البقرة آية (٢٥٦) .

(٣) في « ت » : « وإن » والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٩/١) .

(٤) تقدم تعريفهم ص (٥١٩) .

(٥) وقد قال في مصنفه « الفصل » (٤/٥) : « . . . وسمعت من يحكي عن بعض الكرامية أنهم يجوزون على الرسل عليهم السلام الكذب في التبليغ أيضاً » .

(٦) في « ت » : « مع » بدل قوله « من » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٩/١) .

عصمة النبي ﷺ من الكذب والوهم في تبليغه الشريعة ، وهذا هو الذي أنكرتم بعينه ، بل لم تقنعوا بالتناقض إذ^(١) أصبتم في ذلك وأخطأتم في منعكم من ذلك في خبر الواحد العدل حتى أثبتم بالباطل المحض ؛ إذ جوزتم على جميع الأمم موافقة الخطأ في إجماعها في رأيها ، وذلك طبيعة في الكل وصفة لهم ، ومنعتم من جواز الخطأ والوهم على [ما ادعيتموه من إجماع الأمة من المسلمين خاصة في اجتهادها في القياس وحاش لله أن تجمع الأمة على]^(٢) الباطل^(٣) ، والقياس عين الباطل^(٤) ، فخرقتم بذلك العادة وأحلتم الطبائع بلا برهان ، لا سيما إذا كان المخالف لنا من المرجئة^(٥) القاطعين بأنه لا يمكن أن يكون يهودي ولا نصراني يعرف بقلبه أن الله تعالى حق ، فإن هؤلاء أحالوا الطبائع بلا برهان ومنعوا من إحالتها إذا قام البرهان بإحالتها . فإن قالوا : إنه يلزمكم أن تقولوا إن نقلة الأخبار التي قالها رسول الله ﷺ معصومون في نقلها وإن كل واحد [منهم]^(٦) معصوم في

- (١) في « ت » : « إذا » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٢٩/١) .
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية ، أثبتته من مصدر النص (١٣٠/١) .
- (٣) بدليل قوله عليه الصلاة والسلام : « إن الله لا يجمع أمي أو قال أمة محمد ﷺ على ضلالة ويد الله على الجماعة ، ومن شذَّ شذ في النار » . وهو صحيح كما تقدم ص (١٤٩٩) تعليق (٦) .
- (٤) هذا في حق القياس الباطل الفاسد المعارض للنص الصحيح الصريح ، وأما القياس الشرعي الثابت بشروطه وأركانه فهو حجة عند جماهير أهل العلم كما هو مقرر في موطنه ومظانه من كتب الأصول وغيرها .
- (٥) تقدم تعريفهم ص (١٧٥) .
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » وهو مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص (١/١٣٠) .

نقله من تعمد الكذب ووقوع الوهم منه .
 قلنا لهم : نعم هكذا نقول وبه نقطع ، (وكل خبر قاله) ^(١) رسول الله
 ﷺ في الدين فذلك الراوي معصوم فيه من تعمد الكذب ، مقطوع بذلك
 عند الله ومن جواز الوهم فيه إلا بيان وارد - ولا بد - [من الله تعالى] ^(٢)
 بيان ما وهم فيه ، كما فعل سبحانه بنبيه ﷺ إذ سلم من ركعتين ومن ثلاث
 وإهما ^(٣) ، لقيام البراهين التي قدمنا من حفظ جميع الشريعة مما ليس منها .
 قلت ^(٤) : وهذا ^(٥) الذي قاله أبو محمد ^(٦) حق في الخبر الذي تلقته الأمة
 بالقبول عملا واعتقادا دون الغريب الذي لم يعرف تلقي الأمة له بالقبول .
 قال ابن حزم : « فإن قالوا قد تعبدنا الله سبحانه بحسن الظن به ، وقال
 رسول الله ﷺ : إن ربه تعالى يقول : «أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن

(١) في مصدر النص (١/١٣٠) : « وكل عدلٍ روى خبراً قاله » .

(٢) ما بين المعرفتين ساقط من النسخ الخطية وقد أثبتته من مصدر النص (١/١٣٠) .

(٣) خبر تسليمه عليه الصلاة والسلام من ركعتين في صلاة رباعية فرضية أخرجه البخاري

ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فرواه البخاري في الصلاة ح ٤٨٢

(ص ١٠٢) وفي مواضع أخرى من الصحيح قد أحيل إلى مكانها في هذا الموطن ،

ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ح ٩٧ وما بعده (١/٤٠٣-٤٠٤) .

وأما تسليمه ﷺ من ثلاث وهو في صلاة الفرض الرباعية فأخرجه مسلم في المساجد

ومواضع الصلاة ح ١٠١ ، ١٠٢ ، (١/٤٠٤-٤٠٥) من حديث عمران بن حصين

رضي الله عنه .

(٤) القائل هو الإمام ابن القيم كما هو ظاهر .

(٥) في « د » و « ن » : « هذا » بحذف الواو من أولها .

(٦) هي كنية الإمام ابن حزم .

[بي] (١) خيراً (٢) .

قلنا : ليس هذا من الحكم في الدين [بالظن في شيء بل كله باب واحد ، لأنه تعالى حرم علينا أن نقول عليه في الدين] (٣) بالتحريم والإباحة والإيجاب (ما لا) (٤) نعلم ، ويبيّن لنا كل ما ألزمتنا من ذلك ، فوجب القطع بكل ذلك كما وجب القطع بتخليد الكفار في النار (٥) وتخليد المؤمنين في الجنة ولا فرق ، ولم يجوز القول بالظن في شيء من ذلك كله . فإن قالوا : أنتم تقولون إن الله تعالى أمرنا بالحكم بما شهد به العدل مع يمين الطالب (٦) وبما شهد به العدلان (٧) فصاعدا [٢٤١ / أ] وبما حلف عليه المدعى عليه إذا لم يقم المدعي بينة في إباحة الدماء والفروج والأبشار (٨) والأموال المحرمة (٩) ، وكل ذلك بإقراركم ممكن

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) هو طرف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري في التوحيد مطولا ومختصرا ح ٧٤٠٥ (ص ١٥٥١) وح ٧٥٠٥ وح ٧٥٣٧ ، ومسلم في الذكر والدعاء ح ٢ (٤/٢٠٦١) ، وهو فيهما بلفظ : « أنا عند ظن عبدي .. » الحديث .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) في « ت » : « ما لم » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٣١/١) .

(٥) ينظر ما تقدم ذكره عن هذه المسألة ص (٦٣٧) وما بعدها .

(٦) يشير إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد . أخرجه مسلم في الأفضية ح ٣ (٣/١٣٣٧) .

(٧) كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ الآية (٢٨٢) من سورة البقرة ، وقوله عز وجل : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذُوَى حُدُودِكُمْ ﴾ الآية (٢) من سورة الطلاق .

(٨) الأبشار : جمع بشر وهو الخلق يقع على الأنثى والذكر والواحد والاثنتين والجمع .. كذا في تاج العروس مادة (بشر) .

(٩) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى =

أن^(١) يكون في باطن الأمر بخلاف ما شهد به الشاهد وما حلف^(٢) عليه الخالف ، وهذا هو الحكم بالظن الذي أنكرتم علينا قوله في خبر الواحد . قلنا لهم^(٣) وبالله التوفيق : بين الأمرين فروق واضحة كالشمس : أحدها : أن الله تعالى قد تكفل بحفظ الدين وإكماله^(٤) وتبيينه من الغي ومما ليس منه ، (ولم يتكفل تعالى)^(٥) بحفظ دمائنا ولا بحفظ فروجنا ولا بحفظ أبقارنا وأموالنا في الدنيا ، بل قَدَّرَ أن كثيرا من ذلك يؤخذ بغير حق في الدنيا ، وقد نص على ذلك رسول الله ﷺ إذ يقول : «إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ، ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار»^(٦) ، ويقوله للمتلاعنين : «إن^(٧) الله يعلم أن

= عليه . أخرجه البخاري في الرهن ح ٢٥١٤ (ص ٤٩٩) وفي الشهادات ح ٢٦٦٨ وفي التفسير ح ٤٥٥٢ ، ومسلم في الأفضية ح ١ و ٢ (١٣٣٦/٣) .

(١) في «ت» : «وأن» بزيادة واو في أولها ، والمثبت من «د» و«ن» ومصدر النص (١٣١/١) .

(٢) في «ت» : «خلف» وهو خطأ .

(٣) في «ت» : «له» ، والمثبت من «د» و«ن» ومصدر النص (١٣١/١) .

(٤) في «ت» : «وكماله» ، والمثبت من «د» و«ن» ومصدر النص (١٣١/١) .

(٥) في «ت» : «ولم يتكفل لنا» ، والمثبت من «د» و«ن» ومصدر النص (١٣١/١) .

(٦) متفق عليه من حديث أم سلمة رضي الله عنها ، فأخرجه البخاري في المظالم ح ٢٤٥٨ (ص ٤٨٧) وفي الشهادات ح ٢٦٨٠ وفي مواضع أخرى متفرقة من الصحيح ، انظر الإحالة إليها في الموضوع الأول المذكور ، وأخرجه مسلم في الأفضية ح ٤ وما بعده (٣/١٣٣٧-١٣٣٨) .

(٧) قوله : «إن» لا يوجد في «د» و«ن» وهو هكذا في رواية مسلم ، ويأتيها في رواية البخاري .

أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟»^(١) .
والفرق الثاني : أن حكمنا^(٢) بشهادة الشاهد ويمين الخالف ليس حكما بالظن كما زعموا ، بل نحن نقطع ونثبت بأن الله سبحانه افترض علينا الحكم بيمين الطالب مع شهادة العدل ، ويمين المدعى عليه إذا لم تقم بينة ، وشهادة العدل^(٣) والعدلين ، والعدول عندنا وإن كانوا في باطن الأمر كذابين (أو واهمين)^(٤) فالحكم بكل ذلك حق عند الله تعالى وعندنا مقطوع على غيبه .

برهان ذلك أَنَّ حَكَمًا لو تحاكم إليه اثنان ولا بينة للمدعي فلم يحكم للمدعي عليه باليمين ، أو شهد عنده عدلان فلم يحكم بشهادتهما فإن ذلك الحاكم فاسق عاص لله تعالى ظالم ، سواء كان المدعى عليه مبطلا في إنكاره أو محقا ، أو كان الشهود كذبة أو واهمين أو صادقين إذا لم يعلم باطن أمرهم ، ونحن مأمورون يقينا (بأمر الله)^(٥) تعالى لنا أن نقتل هذا البريء المشهود عليه بالباطل ، وأن نبیح هذا الفرج [الحرام]^(٦) المشهود فيه

(١) هو جزء من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في التفسير ح ٤٧٤٧ (ص ١٠٠٣) وفي الطلاق ح ٥٣٠٧ ومختصرا في الشهادات ح ٢٦٧١ ، وأخرجه مسلم من حديث ابن عمر في اللعان ح ٦ (١١٣٢/٢) .

(٢) في النسخ الخطية : « حكما » والمثبت من مصدر النص (١٣٢/١) .

(٣) في « د » و « ن » : « والعدل » بزيادة واو في أولها ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٣٢/١) .

(٤) في « د » و « ن » : « أو واهمين » وهو خطأ ، والمثبت من « ت » ومصدر النص (١٣٢/١) .

(٥) في « ت » : « بالله » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٣٢/١) .

(٦) ما بين المقوفتين ساقط من « ت » .

بالكذب ، وأن نبيح هذه البشرة المحرمة وهذا المال الحرام المشهود فيه بالباطل ، وحرّم على المبطل أن يأخذ شيئاً من ذلك ، وقضى تعالى بأننا إن لم نحكم بذلك فساق عصاة له ، ظلّمة متوعّدون بالنار على ذلك ، وما أمرنا أن نحكم في الدين بخبر وضعه فاسق أو وهمّ فيه وإهم ، فهذا فرق في غاية البيان .

وفرق ثالث : وهو أن الله تعالى فرض علينا أن نقول في جميع الشريعة قال رسول [٢٤١ / ب] الله ﷺ كذا ، وأمرنا الله تعالى بكذا ، لأنه تعالى يقول : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ (١) ، ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (٢) ، ففرض علينا أن نقول : نهانا [الله و] [(٣) رسوله (٤) - ﷺ] - عن كذا وكذا ، وأمرنا بكذا ، ولم يأمرنا (٥) قط أن نقول : شهد [هذا] (٦) الشاهد بحق ، ولا حلف هذا الحالف على حق ، ولا أن هذا الذي قضينا به لهذا حق يقينا ، لكن الله تعالى قال لنا : احكموا بشهادة العدل ويمين المدعى عليه إذا لم تقم عليه بيّنة ، وهذا فرق لا خفاء به ، فلم نحكم بالظن في شيء من ذلك أصلاً ولله الحمد ، بل بعلم قاطع . فإن (٧) قالوا : إنما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ بَعْضُ أَلْظَنِّ إِيَّاهُ ﴾ (٨) ولم يقل

(١) سورة النساء آية (٥٩) .

(٢) سورة الحشر آية (٧) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) في « ت » : « رسول الله » .

(٥) زاد بعده في « ت » : « بكذا » ، وهو مما تخلو منه نسخة « د » و « ن » ومصدر النص

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٧) في « ت » : « فإذا » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١/١٣٣) .

(٨) سورة الحجرات آية (١٢) .

كل ظن إثم ، قلنا : قد بينَّ الله تعالى لنا الإثم من البر وبين أن القول عليه بما (لا نعلم)^(١) حرام ، فهذا من الظن الذي هو إثم بلا شك .
قال ابن حزم : فلجأت المعتزلة إلى الامتناع من الحكم بخبر الواحد^(٢) للدلائل التي ذكرناها ، وظنوا أنهم تخلصوا بذلك ولم يتخلصوا ، بل كل ما لزم غيرهم مما ذكرنا فهو لازم لهم ، وذلك أنا نقول : أخبرونا عن الأخبار التي رواها الأحاد أهي كلها حق إذا جاءت من رواية^(٣) الثقات خاصة ؟ أم كلها باطل ؟ أم فيها حق وباطل ؟ فإن قالوا فيها حق وباطل وذلك قولهم ، قلنا لهم : فهل يجوز أن تبطل شريعة أوحى الله تعالى بها إلى نبيه حتى تختلط بكذب وضعه فاسق فنسبه إلى رسول الله ﷺ ؟ أو وهم فيه وإهم فيختلط الحق بالمأمور به مع الباطل المختلق اختلاطا لا يتميز به الحق من الباطل أبداً لأحدٍ من الناس ؟ وهل الشرائع الإسلامية كلها محفوظة لازمة لنا ؟ أم هي غير محفوظة ولا كلها لازم لنا بل قد سقط منها بعد رسول الله ﷺ كثير ؟ وهل قامت الحجة علينا لله تعالى فيما افترض علينا من الشرائع بأنها^(٤) بينة لنا متميزة مما لم يأمرنا به ؟ أم لم تقم لله تعالى علينا حجة في الدين لأن كثيراً

- (١) في « د » و « ن » : « لا يعلم » والمثبت من « ت » ومن مصدر النص (١٣٣/١) .
(٢) الذي وقفت عليه أن المعتزلة يوافقون عامة الأصوليين في قبول خبر الواحد إلا ما كان من أبي علي الجبائي فإنه اشترط لذلك شروطاً ، قال : « إذا روى العدلان خبراً وجب العمل به ، وإن رواه واحد فقط لم يميز العمل به إلا بأحد شروط منها أن يعضده ظاهر أو عمل بعض الصحابة أو اجتهاد أو يكون متشراً » .
المتعمد لأبي الحسين البصري (٦٢٢/٢) . وينظر من كتب الأصول : المنحول للغزالي (ص ٣٤٤) والوصول إلى الأصول لابن برهان (١٧٥/٢) وشرح الكوكب المنير (٣٦٢/٢) .
(٣) في « ت » : « روايات » والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١٣٣/١) .
(٤) في النسخ الخطية : « فإنها » والمثبت من مصدر النص (١٣٤/١) ولعله الصواب .

منه مختلط بالكذب غير متميز منه أبدا .

فإن أجازوا اختلاط شرائع الدين التي أوحى الله تعالى بها إلى نبيه مما ليس من الدين ، وقالوا لم يقم الله علينا حجة فيما أمرنا به دخل عليهم من القول بفساد الشريعة وذهاب الإسلام وبطلان ضمان الله لحفظ الذكر ، كالذي دخل على غيرهم ، ولزمهم أنهم تركوا كثيرا من الدين الصحيح كما لزم غيرهم أنهم يعملون بما ليس من الدين ، وأن النبي ﷺ قد بطل بيانه [٢٤٢/أ] ، وأن حجة الله بذلك لم تقم علينا . وإن لجأوا إلى [الاقتصار على]^(١) خبر التواتر لم ينفكوا^(٢) بذلك من أن كثيرا من الدين قد بطل باختلاطه بالكذب الموضوع وبالموهوم فيه ، ومن جواز أن يكون كثير من شرائع الإسلام لم ينقل إلينا ؛ إذ^(٣) قد بطل ضمان حفظ الله فيها . وأيضاً فإنه لا يعجز أحد [أن يدعي]^(٤) في خبر ما أنه منقول نقل التواتر ، بل أصحاب الإسناد أصح دعوى في ذلك بشهادة كثرة الرواة وتغاير الأسانيد لهم بصحة قولهم في نقل التواتر ، فإن لجأ لاجئ إلى أن يقول بأن كل خبر [جاء]^(٥) من طريق الأحاد الثقات فإنه كذب موضوع ليس منه شيء قاله رسول الله ﷺ ، فهذه مجاهرة ظاهرة ومدافعة لما يعلم بالضرورة خلافه ، وتكذيب لجميع الصحابة وجميع فضلاء التابعين ولكل

(١) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص (١٣٤/١) .

(٢) في النسخ الخطية : « ينقلوا » ولعله خطأ صوابه ما أثبت من مصدر النص (١٣٤/١) .

(٣) في النسخ الخطية : « أو » بدل « إذ » ، والمثبت من مصدر النص (١٣٤/١) .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتته من مصدر النص (١٣٤/١) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

إنسان من العلماء جيلا بعد جيل ، لأن كل من ذكرنا رووا الأخبار عن النبي ^(١) - ﷺ - بلا شك ، واحتج بها بعضهم على بعض ، وعملوا بها ، وأفتوا بها في دين الله . وهذا اطراح للإجماع المتيقن وباطل لا تختلف النفوس فيه ، (لأن بالضرورة يعلم) ^(٢) أنه لا يمكن أن يكون كل من ذكرنا لم يصدق في كلمة ، بل كلهم كذبوا ووضعوا كل ما رووا .
وأيضاً ففيه إبطال لأكثر الشرائع التي لا يشك مسلم ولا غير مسلم في أنها ليس في القرآن مبينة كالصلاة والزكاة والحج وغير ذلك ، وإنما تلقيناها من كلام رسول الله ﷺ .

فهذه ثلاثة أقوال كما ترى لا رابع لها : إما أن يكون كل خبر نقله العدل عن العدل مبلغا به [إلى] ^(٣) النبي ﷺ كذبا كلها أولها عن آخرها .
أو يكون فيها حق وباطل إلا أنه لا سبيل لنا إلى تمييز الحق من الباطل أبدا ، وهذا تكذيب لله تعالى في إخباره بحفظ الذكر المنزل وبإكماله لنا الدين ، وبأنه لا يقبل منا إلا دين الإسلام لا شيئا سواه ، وفيه أيضاً إفساد الدين واختلاطه بما لم يأمر الله به ، ولا سبيل لأحد في العالم أن يعرف ما أمر الله به في دينه مما لم يأمر به أبدا ، وأن حقيقة الإسلام قد بطلت بيقين ، وهذا انسلاخ عن ^(٤) الإسلام .

أو أنها كلها حق مقطوع على غيبها عند الله تعالى موجبة كلها العلم لأخبار الله تعالى بأنه حافظ لما أنزل من الذكر ولتحريمه تعالى الحكم في

(١) في « ت » : « رسول الله » .

(٢) في مصدر النص (١/١٣٥) : « لأننا بالضرورة ندرى » الخ .

(٣) ما بين المعرفتين ساقط من « د » و « ن » مثبت في « ت » ومصدر النص (١/١٣٥) .

(٤) في « ت » : « من » والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص (١/١٣٥) .

الدين بالظن والقول عليه بما لا علم لنا [به]^(١) ولاخباره تعالى أنه قد تبين
الرشد من الغي ، وليس الرشد إلا ما أنزله الله تعالى على لسان نبيه وفي
فعله ، وليس الغي إلا ما لم ينزله الله تعالى على لسان نبيه . وهذا قولنا .
انتهى كلامه^(٢) .

فَصَّكُ

ومما يبين أن [٢٤٢/ب] خبر الواحد العدل يفيد العلم أدلة كثيرة
أحدها :

[من الأدلة
على إفادة
خبر الواحد
العدل
العلم
[الدليل
الأول]

أن المسلمين لما أخبرهم الواحد وهم بقاء في صلاة الصبح أن القبلة قد
حولت إلى الكعبة قبلوا خبره وتركوا الجهة^(٣) التي كانوا عليها واستداروا إلى
القبلة^(٤) ، ولم ينكر عليهم رسول الله ﷺ ، بل شكروا على ذلك ، وكانوا
على أمر مقطوع به من القبلة الأولى ، فلولا حصول العلم [لهم بخبر
الواحد لم يتركوا المقطوع به المعلوم لخبر لا يفيد العلم]^(٥) ، وغاية ما

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) ينظر : الإحكام في أصول الأحكام (١/١٢٢-١٣٦) والنص فيه مع شيء من التصرف
والاختصار والزيادة والنقصان أشرت إلى بعض ذلك .

(٣) في النسخ الخطية : « الحجة » وهو تصحيف ، وقد صوبت في هامش نسخة « ن » .

(٤) أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « بينا الناس بقاء
في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد
أمر أن يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة » .

كتاب الصلاة ح ٤٠٣ (ص ٨٧) وكرره في التفسير ح ٤٤٨٨ و ٤٤٩٠ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٣
و ٤٤٩٤ وفي كتاب أخبار الأحاد ح ٧٢٥١ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

يقال^(١) فيه أنه خبر اقترنت به قرينة ، وكثير منهم يقول : لا يفيد العلم بقرينة ولا غيرها ، وهذا في غاية المكابرة ، ومعلوم أن قرينة تلقي الأمة له بالقبول وروايته قرناً بعد قرن من غير نكير من أقوى القرائن وأظهرها ، فأى قرينة فرضتها كانت تلك أقوى منها .

الدليل الثاني : أن الله تعالى قال : ﴿ يَكْفُرُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ جَاءَهُمْ فَاسِقٌ يُنَادِي فَرِيضِيْنَ ۗ وَفِي الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى : ﴿ فَتَبَتُوا ﴾^(٣) ، وهذا يدل على الجزم^(٤) (بقبول خبر)^(٥) الواحد وأنه لا يحتاج إلى التثبت ، ولو كان خبره لا يفيد العلم لأمره بالتثبت حتى يحصل العلم .

ومما يدل عليه أيضاً أن السلف الصالح وأئمة الإسلام لم يزالوا يقولون : قال رسول الله ﷺ كذا ، وفعل كذا ، وأمر بكذا ، ونهى عن كذا . وهذا معلوم (من كلامهم)^(٦) بالضرورة .

وفي صحيح البخاري : « وقال^(٧) رسول الله ﷺ » في عدة مواضع ، وكثير من أحاديث الصحابة يقول فيها أحدهم : قال رسول الله ﷺ ، وإنما سمعه من صحابي غيره^(٨) ، وهذه شهادة من القائل وجزم على

(١) في « ت » : « ما يقال لهم » مع اضطراب بعض الألفاظ بالتقديم والتأخير .

(٢) سورة الحجرات آية (٦) .

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . ينظر : السبعة لمجاهد (ص ٢٣٦) والتبصرة لمكي (ص ٤٨٠ و ٦٨١) والتيسير للداني (ص ٩٧) والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٥١) .

(٤) في « د » و « ن » : « الخزم » أعني بالحاء المهملة ، والمثبت من « ت » وهو الأولى .

(٥) في « ت » : « بخبر » بدل قوله : « بقبول خبر » .

(٦) في « ت » : « في كلامهم » .

(٧) في « ت » : « قال » بحذف الواو من أولها .

(٨) وهو المسمى عند الفقهاء والأصوليين بمرسل الصحابي ، وهو حجة بالاتفاق =

رسول الله ﷺ بما نسب إليه من قول أو فعل ، فلو كان خبر الواحد لا يفيد العلم لكان شاهدا على رسول الله ﷺ بغير علم .

الدليل الثالث : أن أهل العلم بالحديث لم يزالوا يقولون : صحح عن رسول الله ﷺ ، وذلك جزم منهم بأنه قاله ، ولم يكن مرادهم ما قاله بعض المتأخرين : إن المراد بالصحة [صحة]^(١) السند لا صحة المتن ، بل هذا مراد من زعم أن أحاديث رسول الله ﷺ لا تفيد العلم ، وإنما كان مرادهم صحة الإضافة إليه وأنه قاله ، كما كانوا يجزمون بقولهم قال رسول الله ﷺ ، وأمر ونهى وفعل رسول الله ﷺ ، وحيث كان يقع لهم الوهم في ذلك يقولون : يذكر عن رسول الله ﷺ ويروى عنه ونحو ذلك^(٢)

[الدليل
الثالث]

= ولا يعتبر قول من شد عن ذلك ، قال السرخسي في أصوله (١/٣٥٩) : « ولا خلاف بين العلماء في مراسيل الصحابة رضي الله عنهم أنها حجة ، لأنهم صحبوا رسول الله ﷺ ، فما يروونه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام مطلقا يجعل على أنهم سمعوه منه أو من أمثالهم وهم كانوا أهل الصدق والعدالة ، وإلى هذا أشار البراء بن عازب رضي الله عنه بقوله : « ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ ، وإنما كان يحدث بعضنا بعضا ، ولكننا لا نكذب » اهـ .

ويراجع الباعث الحثيث (١/١٥٨-١٥٩) وهدي الساري (ص ٣٥٠ و ٣٧٨) وتدريب الراوي مع تقريب النووي (١/٢٣٤-٢٣٥) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) قال ابن الصلاح : رحمه الله تعالى في مقدمته (ص ٣٩٦) : « ينبغي لمن روى حديثا بالمعنى أن يتبعه بأن يقول : أو كما قال ، أو نحو هذا ، وما أشبه ذلك من الألفاظ روى ذلك من الصحابة عن ابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهم . . . الخ .

وينظر لهذا المبحث من كتب علم مصطلح الحديث مسألة رواية الحديث بالمعنى في « المحدث الفاضل » (ص ٥٣٣) وما بعدها ، والكفاية للخطيب (ص ١٩٨-٢١١) والتقريب مع شرحه التدريب (١/٥٣٢-٥٣٨) والباعث الحثيث (٢/٣٩٩-٤٠٠) =

[٢٤٣/أ] ومن له خبرة بالحديث يفرق بين قول أحدهم : هذا الحديث صحيح وبين قوله : إسناد صحيح ، فالأول جزم بصحة نسبته إلى رسول الله ﷺ ، والثاني شهادة بصحة سنده ، وقد تكون فيه علة أو شذوذ فيكون سنده صحيحا ولا يحكمون أنه صحيح في نفسه (١) .

الدليل الرابع : [قوله تعالى] (٢) : ﴿ وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٣) ، والطائفة تقع على الواحد فما فوقه (٤) ، فأخبر أن الطائفة تنذر قومهم إذا رجعوا إليهم ، (والإنذار

[الدليل الرابع]

= والتبصرة والتذكرة ومعها فتح الباقي (١٦٨/٢-١٧٠) وغيرها من كتب هذا الفن الشريف .

(١) قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى في مقدمته (ص ١٨٤-١٨٥) : « قولهم : هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم : هذا حديث صحيح أو حديث حسن ؛ لأنه قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح لكونه شاذاً أو معللاً .. » .
وينظر تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١/١٧٥) والباعث الحثيث (١/١٣٩) .
(٢) ما بين المعقوفين لا يوجد في النسخ الخطية والسياق يقتضيه كما سيأتي في مطلع الأدلة اللاحقة

(٣) سورة التوبة آية (١٢٢) .

(٤) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَلِيَشْهَدَ عَلَيْهَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ : « الطائفة الرجل فما فوقه » .

أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، كذا في الدر المنثور (٦/١٢٦) عند الآية المذكورة .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٨/٦٩) في الآية نفسها عن مجاهد قال : « الطائفة رجل » . وعنه « الطائفة الواحد إلى الألف » . وعنه « الطائفة رجل واحد فما فوقه » .
وينظر : مفردات القرآن للراغب وعمدة الحفاظ ولسان العرب وتاج العروس ، جميعهم في مادة (طوف) .

والإعلام إنما يفيد العلم^(١) ، وقوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ نظير قوله في آياته المتلوة والمشهودة^(٢) : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾^(٣) ، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(٤) ، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾^(٥) ، وهو سبحانه إنما يذكر ذلك فيما يحصل العلم لا فيما لا يفيد^(٦) العلم .

الدليل الخامس : قوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾^(٧) أي لا تتبعه ولا تعمل به ، ولم يزل المسلمون من [عهد]^(٨) الصحابة يَقْفُونَ أخبار الآحاد ويعملون بها ويثبتون لله تعالى بها^(٩) الصفات ، فلو كانت لا تفيد علماً لكان الصحابة والتابعون وتابعوهم وأئمة الإسلام كلهم قد قفوا ما ليس لهم به علم .

[الدليل
الخامس]

الدليل السادس : قوله تعالى : ﴿ فَسَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(١٠) فأمر من لم يعلم أن يسأل أهل الذكر وهم أولوا الكتاب

[الدليل
السادس]

- (١) في « د » و « ن » : « والإندار والإعلام بما يفيد العلم لا بما لا يفيد العلم » .
- (٢) في « ت » : « المشهودة » بحذف الواو من أولها .
- (٣) سورة الأعراف آية (١٧٦) وسورة النحل آية (٤٤) وسورة الحشر آية (٢١) .
- (٤) في النسخ الخطية : « لعلمهم يعقلون » ، ولا توجد في القرآن بهذا التركيب ، فلعلها محرفة عن قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ وهي جزء من الآية (٤٦) من سورة يوسف .
- (٥) سورة الأنبياء آية (٣٨) وسورة المؤمنون آية (٤٩) وسورة السجدة آية (٣) .
- (٦) في « ت » : « يفيد » بحذف « لا » من أولها .
- (٧) سورة الإسراء آية (٣٦) .
- (٨) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٩) في « ت » : « بها من » .
- (١٠) سورة النحل آية (٤٣) وسورة الأنبياء آية (٧) .

والعلم ، ولولا أن أخبارهم تفيد العلم لم يأمر بسؤال من لا يفيد خبره علما ، وهو سبحانه لم يقل سلوا عدد التواتر بل أمر بسؤال أهل الذكر مطلقا ، فلو كان واحد لكان سؤاله وجوابه كافيا .

الدليل السابع : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (١) ، وقال : ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَانُ الْبَلِّغِ ﴾ (٢) ، وقال النبي ﷺ : «بلغوا عني» (٣) ، وقال لأصحابه في الجمع الأعظم يوم عرفة : «أنتم مسئولون عني فماذا أنتم قائلون؟» قالوا : نشهد أنك بلغت وأديت ونصحت (٤) ، ومعلوم أن البلاغ هو الذي تقوم به الحجة على المبلغ ويحصل به العلم ، فلو كان خبر الواحد لا يحصل به العلم (لم يقع) (٥) به التبليغ الذي تقوم به حجة الله على العبد ، فإن الحجة إنما تقوم بما يحصل به العلم .

وقد كان رسول الله ﷺ يرسل الواحد من أصحابه يبلغ عنه فتقوم الحجة على من بلغه ، وكذلك قامت حجته علينا بما بلغنا (٦) العدول الثقات من أقواله وأفعاله وسنته ، ولو لم يفد العلم لم تقم علينا بذلك حجة ، ولا على

(١) سورة المائدة آية (٦٧) .

(٢) سورة النور آية (٥٤) وسورة العنكبوت آية (١٨) .

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء ح ٣٤٦١ (ص ٧١٢) من حديث عبد الله بن عمرو ولفظه : «بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ عقده من النار» .

(٤) أخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله ، وقد تقدم ص (١٠٦) مع تعليق (١) .

(٥) في «ت» : «لم يقيم» .

(٦) في «د» و«ن» : «بلغتنا» . وكلاهما صحيح ، قال ابن مالك رحمه الله في الألفية في مبحث الفاعل (ص ٢٠) :

من بلغه واحد أو اثنان أو ثلاثة أو أربعة أو دون [٢٤٣ / ب] عدد التواتر ، وهذا من أبطل الباطل .

فيلزم من قال إن أخبار رسول الله ﷺ لا تفيد العلم أحد أمرين : إما أن يقول إن الرسول ﷺ لم يبلغ غير القرآن وما رواه عنه عدد التواتر ، وما سوى ذلك لم تقم به حجة ولا تبليغ ، وإما أن يقول : إن الحجة والبلاغ حاصلان بما لا يوجب علما ولا يقتضي علما ، وإذا بطل هذان الأمران بطل القول بأن أخباره ﷺ التي رواها الثقات العدول الحفاظ وتلقتها الأمة بالقبول لا تفيد علما ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

الدليل الثامن : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ (شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) (٢) وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٣) ، ووجه (٤) الاستدلال أنه سبحانه أخبر أنه جعل هذه [الأمة] (٥) عدولا خيارا ليشهدوا على الناس بأن رسلهم قد بلغوهم عن الله رسالاته وأدوا إليهم (٦) ذلك ، وهذا يتناول شهادتهم على الأمم الماضية وشهادتهم على أهل عصرهم ومن بعدهم أن رسول الله ﷺ أمرهم بكذا ونهاهم عن كذا ، فهم

[الدليل
الثامن]

= والتاء مع جمع يسوى السالم من مُذَكِّر كالتاء مع إحدى السنين

- (١) سورة البقرة آية (١٤٣) .
- (٢) في « د » و « ن » : « عليكم شهيدا » بالتقديم والتأخير وهو خلاف ترتيب الآية .
- (٣) سورة الحج آية (٧٨) .
- (٤) في « ت » : « وجه » بحذف الواو الأول من أولها .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٦) في « ت » : « عليهم » .

حجة الله على من خالف رسوله^(١) - ﷺ - وزعم أنه لم يأت من الله ما تقوم به عليه الحجة وتشهد هذه الأمة الوسط عليه بأن حجة الله بالرسول ﷺ قامت عليه ، ويشهد كل واحد بانفراده بما وصل إليه من العلم الذي كان به من أهل الشهادة ، فلو كانت أحاديث رسول الله ﷺ لا تفيد [علما]^(٢) لم يشهد بها الشاهد ولم تقم به الحجة على المشهود عليه .

[الدليل التاسع]

الدليل التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(٣) ، وهذه الأخبار التي رواها الثقات الحفاظ عن رسول الله ﷺ إما أن تكون حقا أو باطلا أو مشكوكا فيها لا ندري^(٤) هل هي حق أو باطل ، فإن كانت باطلا أو مشكوكا فيها وجب اطراحها وأن لا يلتفت إليها ، وهذا انسلاخ من الإسلام بالكلية ، وإن كانت حقا فيجب الشهادة [بها]^(٥) على البت أنها عن رسول الله ﷺ وكان الشاهد بذلك شاهدا بالحق وهو يعلم صحة المشهود به .

[الدليل العاشر]

الدليل العاشر : قول النبي ﷺ : « على مثلها فاشهد^(٦) »^(٧) وأشار إلى

(١) في « ت » : « رسول الله » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) سورة الزخرف آية (٨٦) .

(٤) في « ت » : « لا يدري » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٦) في « ت » : « فاشهدوا » والثبت من « د » و « ن » وهو الموافق للرواية .

(٧) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٧٠/٤) من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الشهادة فقال : « رأيت الشمس فاشهد على مثلها أو دع » ، وعند أبي نعيم في الحلية (١٨/٤) : أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الشهادة فقال : « هل ترى الشمس ؟ » قال : نعم ، قال : « فعلى مثلها فاشهد أو دع » . وينحو هذه الألفاظ أخرجه ابن عدي في =

الشمس ، ولم يزل^(١) الصحابة والتابعون وأئمة الحديث يشهدون عليه ﷺ على القطع أنه قال كذا وأمر به ونهى عنه وفعله ، لما بلغهم إياه الواحد (أو الاثنان أو الثلاثة)^(٢) ، فيقولون : قال [٢٤٤ / أ] رسول الله ﷺ كذا ، وحرّم كذا ، وأباح كذا ، وهذه شهادة جازمة يعلمون أن الشهود به كالشمس في الوضوح ، ولا ريب أن كل من له التفات إلى سنة رسول الله ﷺ واعتناء بها يشهد شهادة جازمة أن المؤمنين يرون ربهم عياناً يوم القيامة^(٣) ، وأن قوماً من أهل التوحيد يدخلون النار ثم يخرجون منها بالشفاعة^(٤) ، وأن

= الكامل (٢٠٧/٦-٢٠٨) والحاكم في المستدرک (٩٨/٤-٩٩) والبيهقي في الكبرى (١٥٦/١٠) وقد صححه الحاكم فخالفه الذهبي ، وكذا خطّاه الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (ص ٤٦٠) ح ١٤٣٣ وأفته محمد ابن سليمان بن مسلول المكي المخزومي ، ضعفه النسائي وأبو حاتم وابن عدي والحميدي ، قال ابن عدي : «عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه» . كتاب الضعفاء والتركيب للنسائي رقم ٥٤٢ (ص ٢١٢) والجرح والتعديل (٢٦٧/٧) والكامل في الضعفاء (٢٠٧/٦-٢٠٨) والميزان ٣/٥٦٩-٥٧٠ .

(١) في « د » و « ن » : « نزل » وكلاهما صحيح .

(٢) في « ت » : « والاثنان والثلاثة » .

(٣) كما دل عليه القرآن والحديث ، وانظر ما سبق ص (٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ٥٢٣ ، ١٠٠٩ ، ١٤٢٧) .

(٤) النصوص النبوية الدالة على خروج عصاة الموحدين من النار بالشفاعة ودخولهم الجنة كثيرة متوافرة متواترة ، منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سَفْعٌ فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين » . أخرجه البخاري في الرقاق ح ٦٥٥٩ (ص ١٣٨٢) وفي التوحيد ح ٧٤٥٠ ومنها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناسٌ أصابتهم النار بذنوبهم (أو قال بخطاياهم) فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أُؤنَّ بالشفاعة فجيء بهم صَبائِرٌ صَبَائِرٌ فَبُتُّوا على أنهار الجنة . . » الحديث ، أخرجه مسلم في الإيمان =

الصراط حق^(١) ، وتكليم الله لعباده يوم القيامة كذلك^(٢) ، وأن الولاء لمن أعتق^(٣) ، إلى أضعاف أضعاف ذلك ، بل يشهد بكل خبر صحيح [السند]^(٤) متلقى بالقبول لم ينكره أهل الحديث شهادة لا يشك فيها .
الدليل الحادي عشر : أن هؤلاء المنكرين لإفادة أخبار النبي ﷺ يشهدون شهادة جازمة قاطعة على أمتهم بمذاهبهم وأقوالهم أنهم قالوا ، ولو قيل لهم إنها لم تصح عنهم لأنكروا ذلك غاية الإنكار وتعجبوا من جهل قائله ،

[الدليل
الحادي
عشر]

= ح ٣٠٦ (١٧٢/١-١٧٣) .

وللمزيد يرجى الاطلاع على كتاب الشفاعة للوادي (ص ١٥١-١٧٨) .

(١) دل على الصراط - وهو الجسر الممدود على ظهر جهنم ويمر عليه العباد بقدر أعمالهم - القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أنه المراد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَنْكُرُوا لَّا وَارِدًا كَانَ عَلَيْنَا رَيْبٌ كَثِيرًا مَّغْنِيًا ﴾ ثُمَّ تَنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُوا الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا ﴿ الآياتان (٧١ ، ٧٢) من سورة مريم ، وصحت نصوص حديثية في ذكره وبيانه ، منها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه : « ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم » قلنا يا رسول الله وما الجسر ؟ قال : « مَدْحَضَةٌ مَزَلَةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَابِيبٌ وَحَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ .. » الحديث بطوله ، أخرجه البخاري في التوحيد ح ٧٤٣٩ (ص ١٥٥٩-١٥٦٠) ومسلم في الإيمان ح ٣٠٢ (١٦٧/١-١٧١) .

وينظر : الرسالة إلى أهل الشفر للأشعري (ص ٢٨٦) الإجماع الأربعون ، والفصل لابن حزم (٤/١١٦-١١٥) ومجموع الفتاوى (٤/٢٧٩) ولوامع الأنوار البهية للسفاري (٢/١٨٩-١٩٤) ومعارج القبول للحكمي (٢/٨٥٠-٨٥٦) .

(٢) كما ورد في أحاديث عدة ، منها قوله عليه الصلاة والسلام : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب » متفق عليه من حديث عدي بن حاتم وقد تقدم ص (١٣٢١) .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم ص (١٤٩٦) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

ومعلوم أن تلك المذاهب لم يروها عنهم [إلا الواحد أو الاثنان أو الثلاثة ونحوهم ، لم يروها عنهم]^(١) عدد التواتر ، وهذا معلوم يقينا .
 فكيف حصل لهم العلم الضروري أو المقارب للضروري بأن أئمتهم ومن قلدوهم دينهم^(٢) أفتوا بكذا وذهبوا إلى كذا ، ولم يحصل لهم العلم بما أخبر به أبو بكر [الصديق]^(٣) أو عمر بن الخطاب وسائر الصحابة عن رسول الله ﷺ ، ولا بما رواه عنهم التابعون وشاع في الأمة وذاع ، وتعددت طرقه وتنوعت ، وكان (حرص أهله عليه)^(٤) أعظم بكثير من حرص أولئك على أقوال متبوعهم ، إن هذا لهو العجب العجاب .
 وهذا وإن لم يكن نفسه دليلا يلزمهم أحد أمرين : إما أن يقولوا أخبار رسول الله ﷺ وفتاواه وأقضيته تفيد العلم ، [وإما أن يقولوا]^(٥) إنهم لا علم لهم بصحة شيء مما نقل عن أئمتهم (وأن المنقول عنهم لا يفيد)^(٦) علما ، وأما أن يكون ذلك مفيدا للعلم بصحته عن أئمتهم دون المنقول عن رسول الله ﷺ فهو من أبين الباطل .

الدليل الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾^(٧) ، ووجه الاستدلال أن هذا أمر

[الدليل
الثالث عشر]

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٢) في « د » و « ن » : « دونهم » .
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٤) في « ت » : « حرصه عليه » .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٦) في « ت » : « وأن النقول عنهم لا تفيد » وكلاهما صحيح .
- (٧) سورة الأنفال آية (٢٤) .

لكل مؤمن بلغته دعوة الرسول ﷺ إلى يوم القيامة ، ودعوته نوعان : [نوع]^(١) مواجهة ، ونوع بواسطة [المبلغ]^(٢) ، وهو مأمور بإجابة الدعوتين في الحالتين ، وقد علم^(٣) أن حياته في تلك الدعوة والاستجابة لها ، ومن الممتنع أن يأمره الله تعالى بالإجابة لما^(٤) لا يفيد علما ، أو يجيبه^(٥) بما^(٦) لا يفيد علما ، أو يتوعده^(٧) على ترك الاستجابة [٢٤٤ / ب] لما لا يفيد علما بأنه إن لم يفعل عاقبه وحال بينه وبين قلبه .

[الدليل
الثالث
عشر]

الدليل الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ فليحذر الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٨) ، وهذا يعم كل مخالف بلغه أمره ﷺ إلى يوم القيامة ، ولو كان ما بلغه لم يفده علما لما كان متعرضا لمخالفة^(٩) ما لا يفيد علما للفتنة والعذاب الأليم ، فإن هذا إنما يكون بعد قيام الحجة القاطعة التي لا يبقى معها لمخالف أمره عذر .

[الدليل
الرابع
عشر]

الدليل الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « د » و « ن » : « أعلم » ، والمثبت من « ت » .

(٤) في « ن » : « كما » ، والمثبت من « د » و « ت » وهو الصواب .

(٥) في « ت » : « يجيبه » ، والمثبت من « د » و « ن » ولعله الأولى فليتأمل .

(٦) في « د » و « ن » : « ما » بدل « بما » .

(٧) في « د » و « ن » : « يتوعده » .

(٨) سورة النور آية (٦٣) .

(٩) في « ت » : « بمخالفة » .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١﴾ ، ووجه الاستدلال أنه أمر^(٢) أن يرد ما تنازع فيه المسلمون إلى الله ورسوله ، والرد إلى الله هو الرد إلى كتابه ، والرد إلى رسوله هو الرد إليه في حياته وإلى سنته بعد وفاته^(٣) ، فلولا أن المردود [إليه]^(٤) يفيد العلم وفصل النزاع لم يكن في الرد إليه فائدة ؟ إذ كيف يرد حكم المتنازع فيه إلى ما لا يفيد علماً بالبتة ، ولا يدرى حق هو أم باطل ؟ وهذا برهان قاطع بحمد الله ، فلهذا قال من زعم أن أخبار رسول الله ﷺ لا تفيد علماً : إنا نرد ما تنازعنا فيه إلى العقول والآراء والأقيسة فإنها تفيد العلم .

الدليل الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(٥) ، ووجه الاستدلال أن كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما أنزل الله وهو ذكر من الله أنزله على رسوله وقد تكفل سبحانه بحفظه ، فلو جاز على حكمه الكذب والغلط والسهو من الرواة ولم يبق دليل على غلظه وسهو ناقله لسقط حكم ضمان الله وكفائه لحفظه ، وهذا من أعظم الباطل ، ونحن لا ندعي عصمة^(٦) الرواة ، بل نقول : إن الراوي إذا كذب أو غلط أو سها فلا بد

[الدليل
الخامس
عشر]

(١) سورة النساء آية (٥٩) .

(٢) قوله : « أمر » تكرر في « ت » .

(٣) يراجع ما سبق ص (١٤٤٩) مع التعليق (١) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) سورة المائدة الآيتان (٤٩ و ٥٠) .

(٦) في « ت » : « لعصمة » .

أن يقوم دليل على ذلك ، ولا بد أن يكون في الأمة من يعرف كذبه وغلطه ليتم حفظ الله لحججه وأدلته ولا تلتبس بما ليس منها فإنه من حكم الجاهلية ، بخلاف [زعم]^(١) من زعم أنه يجوز أن تكون هذه الأخبار والأحكام المنقولة إلينا أحادا كذبا على رسول الله ﷺ ، وغايتها أن تكون كما قاله من لا علم عنده : إن نظن إلا ظنا وما نحن [٢٤٥ / أ] بمستيقنين الدليل السادس عشر : ما احتج به الشافعي [نفسه]^(٢) فقال : « أخبرنا سفيان^(٣) عن عبد الملك بن عمير^(٤) عن [عبد الرحمن بن]^(٥) عبد الله بن مسعود عن أبيه^(٦) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها ، فرب حامل فقه إلى غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث^(٧) لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة للمسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم »^(٨) .

[الدليل
السادس
عشر]

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) يعني ابن عيينة ، وقد تقدمت ترجمته ص (٣٠٨) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١١٦٤) .

(٥) في « د » و « ت » : « أبيه » ، ولا يوجد شيء من ذلك في « ن » . والمثبت من مصدر

النص والتخريج وهو الصواب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود تابعي ثقة أخرج

له الجماعة ترجمته في التقريب (ص ٢٨٦) وفي أصوله .

(٦) قوله : « أبيه » ساقط من « ت » .

(٧) في « د » و « ن » : « ثلاثة » .

(٨) الرسالة ، فقرة ١١٠٢ (ص ٤٠١-٤٠٢) .

والحديث أخرجه من رواية ابن مسعود رضي الله عنه الترمذي في كتاب العلم من سننه =

قال الشافعي : « فلما ندب رسولُ الله ﷺ إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها أمر أن يؤديها ولو واحد ، دل على أنه لا يأمر أن^(١) يؤدي عنه إلا ما تقوم به الحجة على من أدى إليه ، لأنه إنما يُؤدى عنه حلال يُؤتى ، وحرام يُجتنب ، وحدّ يقام ، ومال يؤخذ ويُعطى ، ونصيحة في دين ودنيا ، ودل على أنه قد يحمل الفقه عن الفقيه^(٢) ، يكون له حافظا ولا يكون فيه فقيها ، وأمر رسول الله ﷺ بلزوم جماعة المسلمين مما يحتج به في أن إجماع المسلمين لازم . انتهى^(٣) . »

والمقصود أن خبر الواحد العدل لو لم يفد علما لأمر رسول الله ﷺ أن لا يقبل من أدى إليه إلا من عدد التواتر (الذين يحصل العلم بخبرهم)^(٤) ، ولم

= ح ٢٦٥٨ (٣٥-٣٤/٥) . وهو من الأحاديث المتواترة ، رواه من الصحابة ستة عشر نفسا وأوصله بعضهم إلى أربعة وعشرين صحابيا .

يراجع قطف الأزهار للسيوطي ح ٢ (ص ٢٨-٣٠) ولقط اللآلي للزيدي ح ٤٨ (ص ١٦١-١٦٢) ونظم المتناثر للكتاني ح ٣ (ص ٤٢) .

قلت : ولعظيم مكانة هذا الحديث الشريف وما تضمنته من فوائد كثيرة ومطابيات مختلفة تناوله جمع من أهل العلم - قدامى ومحدثين - فأفردوه بالتصنيف والتأليف ، لعل آخروهم فيما أعلم شيخنا العلامة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد في كتابه : « دراسة حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي) رواية ودراسة » . وينظر كتاب : « التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف » رقم ١٤٣ (ص ١٥٩-١٦٠) .

- (١) في « ت » : « من » بدل « أن » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٢) زاد في « ت » : « من » وهي زيادة لا توجد في « د » و « ن » ومصدر النص .
- (٣) النص المذكور برمته في الرسالة فقرة ١١٠٣-١١٠٥ (ص ٤٠٢-٤٠٣) .
- (٤) في « ت » : « الذي لا يحصل العلم ، فلم يفعل ما يستحق الدعوى إلا بخبرهم » . قلت : هذا كلام فيه اضطراب ومقحم بعضه داخل بعض ، فقوله : « فلم يفعل ما يستحق » يأتي بعد في السطر التالي .

يدع للحامل المؤدي وإن كان واحدا ، لأن ما حملة لا يفيد العلم فلم يفعل ما يستحق [به] ^(١) الدعوة ^(٢) وحده إلا بانضمامه إلى أهل التواتر ، وهذا خلاف ما اقتضاه الحديث ، ومعلوم أن رسول الله ﷺ إنما ندب إلى ذلك وحثَّ عليه وأمر به لتقوم الحجة على من أدى إليه ، فلو لم يفد العلم لم يكن فيه حجة .

الدليل السابع عشر : حديث أبي رافع ^(٣) الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « لا ألفين أحدا منكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري يقول : لا ندرى ما هذا ؟ بيننا وبينكم القرآن ، ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه » ^(٤) ،

[الدليل
السابع
عشر]

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في النسخ الخطية : « الدعوى » ولعله ما أثبتته هو الصواب فلي تأمل .

(٣) هو أبو رافع القبطي مولى النبي ﷺ غلبت عليه كنيته ، وقد اختلف في اسمه اختلافا كثيرا أشهرها أسلم كما قاله ابن عبد البر ، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدا وحضر أحدا وما بعدها ، مات بالمدينة قبل مقتل عثمان بيسير أو بعده ، وقيل في خلافة علي ، قال ابن عبد البر : وهو الصواب .

الاستيعاب (١/٨٣-٨٥) و (٤/١٦٥٦-١٦٥٧) وأسد الغابة (١/٩٣-٩٤) و (٦/١٠٦-١٠٧) والإصابة (٧/١٣٤-١٣٥) .

(٤) أخرجه أبو داود في السنة ح ٤٦٠٥ (٥/١٢) والترمذي في العلم ح ٢٦٦٣ (٥/٣٧-٣٨) وابن ماجه في المقدمة ح ١٣ (١/٦-٧) وأحمد في المسند (٦/٨) والشافعي في الرسالة (ص ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٢٥-٢٢٦ ، ٤٠٣) والحميدي في المسند ح ٥٦١ (١/٤٧٣) وابن حبان في صحيحه ح ١٣ (١/١٩٠) والطبراني في الكبير ح ٩٣٤ (١/٣١٦) والحاكم في المستدرک (١/١٠٨-١٠٩) وابن عبد البر في التمهيد (١/١٥٠-١٥١) وفي جامع بيان العلم وفضله رقم ٢٣٤١ (٢/١١٨٤) والخطيب في الكفاية (ص ١٠) والبغوي في شرح السنة (١/٢٠٠-٢٠١) ، جميعهم من طريق سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع رضي الله عنه يرفعه . =

ووجه الاستدلال أن هذا نهي عام لكل من بلغه حديث صحيح عن رسول الله ﷺ أن يخالفه أو يقول لا أقبل إلا القرآن ، بل هو أمر لازم وفرض حتم بقبول أخباره وسننه ، وإعلام منه ﷺ أنها من الله أوحاها إليه فلو لم تفد علما لقال : من بلغته أنها أخبار آحاد لا تفيد علما فلا يلزمني قبول ما لا علم لي^(١) بصحته ، والله تعالى لم يكلفني العمل بما لا أعلم صحته ولا اعتقاده ، بل هذا بعينه [هو]^(٢) الذي حذر منه رسول الله ﷺ أمته [٢٤٥/ب] ونهاهم عنه ، ولما علم أن في هذه الأمة من يقوله حذرهم منه ، فإن القائل إن أخباره لا تفيد العلم هكذا يقول سواء^(٣) : لا ندري ما هذه الأحاديث ، وكان سلف هؤلاء يقولون بيننا وبينكم القرآن ، وخلفهم يقولون بيننا وبينكم أدلة العقول ، وقد صرحوا بذلك وقالوا : نقدم العقول على هذه الأحاديث آحادها ومتواترها ، وتقدم الأقيسة عليها .

الدليل الثامن عشر : ما رواه مالك^(٤) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(٥) عن أنس بن

[الدليل
الثامن
عشر]

= وقد صححه الترمذي والحاكم وغيرهما ، ووقع في إسناده بعض الاختلاف ممن تولى الكلام عليه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة عند الفقرة ٢٩٦ (٩٠-٩١) . ثم إن لفظه الأخير : « ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه » لم يرد عند أحد ممن خرجوه ، بل هو من حديث المقدم بن معد كرب الكندي قد تقدم ص (١٤١٧) ، فهو إذا مقحم في هذه الرواية .

(١) في « د » و « ن » : « إلى » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في النسخ الخطية : « سواء » ولعل ما أثبتته هو الصواب لاستقامة المعنى به فليتأمل .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٩٢٧) .

(٥) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أبو يحيى الأنصاري النجاري المدني الخزرجي ، =

مالك^(١) قال : « كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة الأنصاري وأبي ابن كعب شرابا من فضيخ^(٢) فجاءهم آت فقال : إن الخمر قد حرمت ، فقال أبو طلحة قم يا أنس إلى هذه الجرار فاكسرها ، فقمتم إلى مهراس^(٣) لنا فضربتها بأسفله حتى كسرتها^(٤) . ووجه الاستدلال أن أبا طلحة أقدم على قبول خبر التحريم حيث أثبت به التحريم لما كان حلالا ، وهو يمكن أن يسمع من رسول الله ﷺ شفاها ، وأكد ذلك القبول بإتلاف الإناء وما فيه وهو مال ، وما كان ليقدم على إتلاف المال بخبر من لا يفيد خبره العلم ورسول الله ﷺ إلى جانبه^(٥) وجاره ، فقام خبر ذلك الآتي عنده وعند من معه مقام السماع من رسول الله ﷺ بحيث لم يشكوا ولم يرتابوا في صدقه ، والمتكلفون [يقولون]^(٦) إن مثل ذلك الخبر (لا يفيد العلم إلا بقريئة)^(٧) .

= الفقيه الثقة الحجة ، أخرج حديثه الجماعة ، مات سنة (١٣٢) وقيل (١٣٤) .
الجرح والتعديل (٢٢٦/٢-٢٢٧) وتهذيب الكمال (٤٤٤/٢-٤٤٦) والسير (٣٣/٦-٣٤) وتقريب التهذيب (ص ٤١) .

(١) تقدمت ترجمته ص (٧٩) .

(٢) الفضائح : تمر يُشدخ وينبذ ، قاله الحميدي في تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٢٤٢) .

وقال ابن الأثير في النهاية (٤٥٣/٣) : « هو شراب يتخذ من البُسر المفضوخ أي المشدوخ » .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٢٥٩/٥) : « المهراس : صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء ، وقد يُعمل منها حياض للماء » .

(٤) الموطأ ، كتاب الأشربة ح ١٣ (٦٤٥/٢) وأخرجه من طريق مالك البخاري في الأشربة ح ٥٥٨٢ (ص ١٢٠٤) ومسلم في الأشربة ح ٩ (١٥٧٢/٣) .

(٥) في « ت » : « جنبه » .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٧) في « د » و « ن » : « لا يفيد العلم لا بقريئة ولا بغير قريئة » .

الدليل التاسع عشر : أن خبر الواحد لو لم يفد العلم لم يثبت به الصحابة التحليل والتحریم والإباحة والفروض ، ويجعل ذلك دينا يدان به في الأرض إلى آخر الدهر ، فهذا الصديق رضي الله عنه (زاد في الفروض)^(١) التي في القرآن فرض الجدة [وجعله]^(٢) شريعة مستمرة إلى يوم القيامة بخبر محمد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة فقط^(٣) ، وجعل حكم ذلك الخبر في إثبات هذا الفرض حكم نص القرآن في إثبات فرض الأم ، ثم اتفق الصحابة والمسلمون بعدهم على إثباته بخبر الواحد ، وأثبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخبر حمل بن مالك^(٤) دية الجنين وجعلها فرضا لازما للأمة^(٥) ، وأثبت ميراث المرأة من دية زوجها بخبر الضحاك بن

(١) في « ت » : « قال من زاد في الفروض » وهو خطأ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) ينظر ما تقدم ص (١٤٧٠ - ١٤٧١) مع التعليق (٦) .

(٤) هو حمل ويقال حلة بن مالك بن النابغة بن جابر الهذلي يكنى أبا نضلة يُعد في البصريين ، نزل البصرة وله بها دار ، عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب .

الاستيعاب (٣٧٦/١) وأسد الغابة (٥٨/١) والإصابة (١٢٥/٢) ولم يذكروا له وفاة .

(٥) فمن ابن عباس أن عمر - رضي الله عنهم جميعا - سأل عن قضية النبي ﷺ في ذلك فقام حَمَل بن مالك بن النابغة فقال : كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلتها وجنينها فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغرة وأن تقتل .

أخرجه أبو داود في الدييات ح ٤٥٧٢ (٤/٦٩٨-٦٩٩) والنسائي في القسامة ح ٤٧٣٩ (٨/

٢١-٢٢) وابن ماجه في الدييات ح ٢٦٤١ (٢/٨٨٢) والدارمي في الدييات ح ٢٣٨١ (٢/

٢٥٨) وابن حبان في صحيحه ح ٦٠٢١ (١٣/٣٧٨) والحاكم في المستدرک (٣/٥٧٥) .

وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه ابن حجر في بلوغ المرام ح ١١٩٨

(ص ٣٨٦-٣٨٧) وكذا صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ح ٣٨٢٥ (٣/٨٦٥) وفي

صحيح سنن النسائي ح ٤٤١٤ (٣/٩٨٣) وفي صحيح سنن ابن ماجه ح ٢١٥٣ (٢/٣٤٦) .

سفيان الكلابي وحده^(١) ، وصار ذلك شرعا مستمرا إلى يوم القيامة^(٢) ، وأثبت شريعة عامة في حق المجوس بخبر عبد الرحمن بن عوف وحده^(٣) ، وأثبت عثمان بن عفان شريعة عامة في سكنى المتوفى عنها بخبر فريعة بنت مالك وحدها^(٤) ، وهذا أكثر [٢٤٦ / أ] من أن يذكر ، بل هو إجماع

(١) هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي العامري أبو سعيد ، معدود في أهل المدينة ، أسلم وصحب النبي ﷺ وكان ينزل في بادية المدينة ، ولاه عليه الصلاة والسلام على من أسلم من قومه وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها وكان قتل خطأ ، قال ابن عبد البر : وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب فقضى به وترك رأيه . كما كان من الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحا سيفه .

الاستيعاب (٢/ ٧٤٢-٧٤٣) وأسد الغابة (٣/ ٤٧-٤٨) والإصابة (٣/ ٤٧٧-٤٧٨) ولم يذكروا له وفاة .

(٢) عن سعيد بن المسيب قال : « كان عمر بن الخطاب يقول : الدية للعاقلة ، ولا توث المرأة من دية زوجها شيئا ، حتى قال له الضحاك بن سفيان : كتب إلي رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع عمر » .

أخرجه أبو داود في الفرائض ح ٢٩٢٧ (٣/ ٣٣٩-٣٤٠) والترمذي في الفرائض ح ٢١١٠ (٤/ ٤٢٥-٤٢٦) وابن ماجه في الدييات ح ٢٦٤٢ (٢/ ٨٨٣) ومالك في الموطأ ح ٩ من كتاب العقول وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٢) وعبد الرزاق في المصنف ح ١٧٧٦٤ (٩/ ٣٩٨-٣٩٧) والطبراني في الكبير ح ٨١٣٩ (٨/ ٢٩٩) وما بعده ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٥٧-٥٨) .

وقد صححه الترمذي وكذا الألباني في صحيح سنن أبي داود ح ٢٥٤٠ (٢/ ٥٦٥) وفي صحيح سنن الترمذي ح ١٧١٤ (٢/ ٢١٥-٢١٦) وفي صحيح سنن ابن ماجه ح ٢١٥٤ (٢/ ٣٤٧) .

(٣) سبق ذكره وتخريجه ص (١٤٧٨) .

(٤) فمن فريعة بنت مالك رضي الله عنها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدره فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بَطَرْفٍ =

معلوم منهم ، (ولا يقال هذا)^(١) إنما يدل على العمل بخبر الواحد في الظنيات ونحن لا ننكر ذلك ، لأننا قد قدمنا أنهم أجمعوا على قبوله والعمل بموجبه ، ولو^(٢) جاز أن يكون كذبا أو غلطا في نفس الأمر لكانت الأمة مجمعة على قبول الخطأ والعمل به ، وهذا قدح في الدين والأمة .
(الدليل العشرون)^(٣) : أن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبر الواحد ويقطعون بمضمونه ، فقبله موسى من الذي جاء

[الدليل
العشرون]

= القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي فإني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : « نعم » قالت : فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال : « كيف قلت ؟ » فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأني زوجي ، قالت : فقال : « امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا ، قالت : فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسالني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .
أخرجه أبو داود في الطلاق ح ٢٣٠٠ (٧٢٣-٧٢٤) والترمذي في الطلاق ح ١٢٠٤ (٥٠٠-٤٩٩/٣) والنسائي في الطلاق ح ٣٥٢٨-٣٥٣٠ (١٩٩/٦-٢٠٠) وليس عنده في آخره ذكر عثمان بن عفان .

وقد صححه الترمذي في موضعه المذكور والألباني في صحيح سنن أبي داود ح ٢٠١٦ (٤٣٧-٤٣٦/٢) وفي صحيح سنن الترمذي ح ٩٢٦ (٣٥٥/١) وفي صحيح سنن النسائي ح ٣٣٠٢-٣٣٠٤ (٧٤٨/٢) . قال الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم لم يروا للمعتدة أن تتنزل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها . . . » .

(١) في « ت » : « ولا يقال على » .

(٢) في « د » و « ن » : « فلو » .

(٣) في « د » و « ن » : « الدليل التاسع عشر » ، وليس بصواب ، والمثبت من « ت » وهو

الصحيح لكون الدليل التاسع عشر قد سبق قبل هذا في ص (١٥٥٢) .

[به]^(١) من أقصى المدينة يسعى قائلا له : ﴿ إِنَّكَ أَمَلًا يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾^(٢) فجزم بخبره وخرج هاربا من المدينة ، وقبل خبر ابنة صاحب مدين لما قالت : ﴿ إِنَّكَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾^(٣) ، وقبل خبر أبيها في قولها : هذه ابتي ، وتزوجها بخبره^(٤) .

وقبل يوسف الصديق خبر الرسول الذي جاءه من عند الملك وقال ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ النِّسْوَةِ ﴾^(٥) .

وقبل النبي ﷺ خبر الآحاد الذين كانوا يخبرون بنقض عهود المعاهدين له ، وغزاهم بخبرهم واستباح^(٦) دماءهم وأموالهم وسبى ذراريهم^(٧) ، ورسل الله صلواته وسلامه عليهم لم يرتبوا على تلك الأخبار أحكامها وهم يجوزون أن تكون كذبا وغلطا ، وكذلك الأمة لم تثبت الشرائع العامة الكلية بأخبار الآحاد وهم يجوزون أن تكون كذبا على رسول الله ﷺ في نفس الأمر ، ولم يخبروا عن الرب تبارك وتعالى في أسمائه وصفاته وأفعاله بما لا علم لهم به ، بل يجوز أن يكون كذبا وخطأ في نفس الأمر ، هذا مما يقطع ببطلانه كل عالم مستبصر .

(الدليل الحادي والعشرون)^(٨) : أن خبر العدل الواحد المتلقى بالقبول لو لم

[الدليل
الحادي
والعشرون]

(١) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٢) سورة القصص آية (٢٠) .

(٣) سورة القصص آية (٢٥) .

(٤) قول أبيها وخبر زوجها ذكره الله تعالى في سورة القصص آية (٢٧) وما بعدها .

(٥) سورة يوسف آية (٥١) .

(٦) في « د » و « ن » : « فاستباح » .

(٧) ينظر ما سبق ص (١٤٦٧) .

(٨) في « د » و « ن » : « الدليل العشرون » وليس بصواب ، والمثبت من « ت » لكون =

يفد العلم لم تجز الشهادة على الله ورسوله بمضمونه ، ومن المعلوم المتيقن أن الأمة من عهد الصحابة وإلى (١) الآن لم تزل تشهد على الله وعلى رسوله بمضمون هذه الأخبار جازمين بالشهادة في تصانيفهم وخطابهم ، فيقولون شرع الله كذا وكذا على لسان رسوله ﷺ ، فلو لم يكونوا عالمين بصدق تلك الأخبار جازمين بها لكانوا قد شهدوا بغير علم وكانت شهادة زور والقول على الله ورسوله بغير علم ، ولعمر الله هذا حقيقة قولهم وهم أولى بشهادة الزور من سادات الأمة وعلمائها .

قال أبو عمرو بن الصلاح (٢) - وقد ذكر الحديث الصحيح المتلقى بالقبول المتفق على صحته - : « وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بأنه لا يفيد [في أصله] (٣) إلا الظن وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليهم [٢٤٦/ب] العمل بالظن والظن قد يخطئ » قال : « وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قويا ، ثم بان لي أن المذهب الذي اخترناه هو الصحيح لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ ، والأمة في إجماعها معصومة من الخطأ ، ولهذا كان الإجماع المبني (٤) على الاجتهاد حجة مقطوعا بها ، وأكثر إجماعات العلماء كذلك ، وهذه نكتة نفيسة نافعة » (٥) .

[قول أبي عمرو بن الصلاح في إفادة العلم للخبر المتلقى بالقبول]

= الدليل العشرين قد سبق قبل هذا في ص (١٥٥٤) .

(١) في « ت » : « إلى » بحذف الواو من أولها .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٤٩٨) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مصدر النص .

(٤) في مصدر النص : « المبني » .

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٠-١٧١) .

[كلام
السمعي
وحكاية عن
الأئمة قبول
خبر الواحد
والسادة
العلم]

وقال إمام عصره المجمع على إمامته أبو المظفر منصور بن محمد السمعي^(١) في كتاب الانتصار^(٢) له وهذا لفظه : « فصل ، ونشتغل الآن بالجواب عن قولهم فيما سبق أن أخبار الآحاد لا تقبل فيما طريقه [العلم]^(٣) وهذا (رأيي سَعَت)^(٤) به المبتدعة في رد الأخبار^(٥) فنقول وبالله التوفيق : إذا صح الخبر عن رسول الله ﷺ ورواه الثقات والأئمة وأسنده^(٦) خَلَفَهُمْ عن سَلَفِهِمْ إلى النبي ﷺ وتلقته الأمة بالقبول ، فإنه

(١) هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد أبو المظفر المروزي التميمي الإمام العلامة مفتي خراسان الحنفي ثم الشافعي مولده بمرور سنة (٤٢٦) ووفاته بها سنة (٤٨٩) .
الأنساب (٧/٢٢٣-٢٢٦) والسير (١٩/١١٤-١١٩) والعبر (٢/٣٦١) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٥/٣٣٥-٣٤٦) .

(٢) هكذا سماه مؤلفه في كتابه قواطع الأدلة (٢/٤١٣) و (٣/٤٢٤) و (٤/٢٢) ، وحفيده في الأنساب (٧/٢٢٤) وابن خلكان في وفيات الأعيان (٣/٢١١) والمؤلف ابن القيم هنا ، وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٥/٣٤٢) جميعهم على الاختصار ، وسماه ابن الجوزي في المتظم (١٧/٣٨) وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١٥٤) « الانتصار في الحديث » ، وذكره الذهبي في السير (١٩/١١٧) بـ « الانتصار بالأثر في الرد على المخالفين » ، ونحوه في طبقات ابن قاضي شهبة (١/٣٠١) ، ولعل اسمه الكامل الصحيح « الانتصار لأصحاب الحديث » كما ذكره مؤلفه في كتابه قواطع الأدلة (٤/٢-٣) و (٥/١١٩) ومن ذكره بنير هذا فهو من باب الاقتصار أو لبيان موضوعه ، وبعد هذا المصنف من تواليف أبي المظفر المفقودة .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية ، وقد أثبتته من مراجع النص .

(٤) في الحجة للأصبهاني (٢/٢١٥) : « رأس شغب » وفي صون المنطق (ص ١٦٠) : « رأس شعب » .

(٥) زاد في المرجعين السابقين : « وطلب الدليل من النظر والاعتبار » .

(٦) في « ت » : « وأسنده » وهو هكذا في الحجة في بيان المحجة (٢/٢١٥) .

يوجب العلم فيما سبيله العلم ، هذا قول عامة أهل الحديث والمثقفين من القائلين على السنة .

وأما (١) هذا القول الذي يذكر أن خبر الواحد لا يفيد العلم بحال فلا بد من نقله بطريق التواتر لوقوع العلم به (شيء اخترعته) (٢) القدرية والمعتزلة ، وكان قصدهم منه (٣) رد الأخبار ، وتلقفه (٤) منهم بعض الفقهاء الذين (٥) لم يكن لهم في العلم قدم ثابت ، ولم يقفوا على مقصودهم من هذا القول ، ولو أنصف الفرق من الأمة لأقروا بأن خبر الواحد قد (٦) يوجب العلم .

[دعوى أن خبر الواحد لا يفيد العلم هو من قول المعتزلة ومن والمثقف]

فإنك تراهم مع اختلافهم في طرائقهم وعقائدهم يستدل كل فريق منهم على صحة ما يذهب إليه بالخبر الواحد ، ترى أصحاب القدر يستدلون بقوله ﷺ : «كل مولود يولد على الفطرة» (٧) ، ويقولون : «خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم» (٨) ، وترى أهل الإرجاء (٩) يستدلون بقوله : «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة» ، قيل : وإن زنى أو سرق ؟ قال : «وإن زنى أو سرق» (١٠) ،

[بعض ما استدلت به كل فرقة من أهل الأهواء على صحة مذهبا]

(١) في مراجع النص : « وإنما »

(٢) في النسخ الخطية : « متى أخبر عنه » ، والتصويب من مراجع النص .

(٣) في « د » و « ت » : « منهم » ، والمثبت من « ن » ومراجع النص .

(٤) في « ت » : « وتلقته » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٥) في « ت » : « الذي » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٦) قوله : « قد » لا يوجد في مراجع النص .

(٧) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم ص (٦٠٢) .

(٨) أخرجه مسلم وقد تقدم ص (٦٠٢) .

(٩) تقدم تعريف المرجئة ص (١٧٥) .

(١٠) الذي وقت عليه ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي ذر الغفاري =

وترى الرافضة^(١) يحتجون بقوله ﷺ : «يجاء بقوم من أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم»^(٢) ، وترى الخوارج^(٣) يستدلون بقوله ﷺ : «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»^(٤) ، ويقولون : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»^(٥) . إلى غير ذلك من الأحاديث التي يستدل بها أهل الفرق ، ومشهور معلوم استدلال أهل السنة بالأحاديث ورجوعهم إليها .

فهذا إجماع منهم على القول بأخبار الآحاد ، وكذلك أجمع أهل الإسلام

[إجماع
أهل الإسلام
على رواية
أحاديث
الصفات
وغیرها من
مسائل
المعتد]

= رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أتاني آت من ربي فأخبرني - أو قال بشرني - أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .»

البخاري في الجنائز ح ١٢٣٧ (ص ٢٤٣) وفي مواضع أخرى متفرقة ، ومسلم في الإيمان ح ١٥٣ ، ١٥٤ مختصراً ومطولاً (١/٩٤ ، ٩٥) .

(١) تقدم تعريفهم ص (١٧٢) .

(٢) هو جزء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه : في أحاديث الأنبياء ح ٣٣٤٩ (ص ٦٨٤) وح ٣٤٤٧ وفي التفسير ح ٤٦٢٥ و ٤٦٢٦ و ٤٧٤٠ وفي الرقاق (مختصراً ومطولاً) ح ٦٥٢٤-٦٥٢٦ ، وكذا أخرج نحوه من حديث أنس رضي الله عنه في الرقاق أيضاً ح ٦٥٨٢ ومسلم في الفضائل ح ٢٣٠٤ (٤/١٨٠٠) وفي الباب عن سهل بن سعد وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان في معناه في الصحيحين وأحدهما وعند غيرهما .

(٣) تقدم تعريفهم ص (١٥٤) .

(٤) أخرجه البخاري في الإيمان ح ٤٨ (ص ١٤) وفي الأدب ح ٦٠٤٤ وفي الفتن ح ٧٠٧٦ ومسلم في الإيمان ح ١١٦ (١/٨١) كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٥) هو جزء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه متفق على إخراجه في الصحيحين وقد تقدم ص (٧١٦) تعليق (٢) .

متقدموهم ومتأخروهم على رواية الأحاديث^(١) في صفات الله تعالى ، وفي مسائل [٢٤٧ / أ] القدر والرؤية وأصول الإيمان والشفاعة والحوض وإخراج الموحدين من المذنبين من النار ، وفي صفة الجنة والنار ، وفي الترغيب والترهيب ، والوعد والوعيد ، وفي فضائل النبي ﷺ ومناقب أصحابه وأخبار الأنبياء المتقدمين وأخبار الرقاق ، وغيرها مما يكثر ذكره . وهذه الأشياء علمية لا عملية ، وإنما تُروى لوقوع العلم للسامع بها ، فإذا قلنا : خبير الواحد لا يجوز أن يوجب العلم حملنا أمر الأمة في نقل هذه الأخبار على الخطأ وجعلناهم (لاغين هادين)^(٢) مشتغلين بما لا يفيد أحداً شيئاً ولا ينفعه ، ويصير كأنهم قد دونوا في أمور الدين ما لا يجوز الرجوع إليه والاعتماد عليه .

قال : وربما يرتقي هذا القول إلى أعظم من هذا ، فإن النبي ﷺ أدى هذا الدين إلى الواحد فالواحد من أصحابه ليؤدوه إلى الأمة وينقلوه عنه ، فإذا لم يقبل قول الراوي لأنه واحد رجع هذا العيب إلى المؤدي ، نعوذ بالله من هذا القول البشع والاعتقاد القبيح .

قال : « ويدل عليه أن النبي ﷺ بعث الرسل إلى الملوك : إلى كسرى^(٣)

[من اللوازم
الفسادة
على عدم
الأحد
بأخبار
الأحاد]

[من الأدلة
على قبول
خبر
الواحد]

- (١) في « ت » : « الأحاد » بدل « الأحاديث » والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .
(٢) في « ن » : « لا غير هادين » وفي « ت » : « لاغين هازلين » ، وكلاهما مصحف عما أثبت من « د » و « ن » المنطق (ص ١٦٢) .

(٣) أخرج البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه مزقه .. الحديث .
كتاب المنازي ح ٤٤٢٤ (ص ٩١٣) وفي العلم ح ٦٤ وفي الجهاد والسير ح ٢٩٣٩ وفي أخبار الأحاد ح ٧٢٦٤ .

وقيصر^(١) وملك الإسكندرية^(٢) وإلى أكيدر دومة^(٣) وغيرهم من ملوك الأطراف ، وكتب إليهم كتابا على ما عُرفَ ونُقِلَ واشتهر ، وإنما بعث واحداً واحداً ودعاهم إلى الله تعالى والتصديق برسالته لإلزام الحجة وقطع العذر لقوله تعالى : ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ

= وينظر : السيرة لابن هشام (١٤٦٣/٤) والمصباح المضي لابن حديد (١٥١/٢-١٥٨) ومجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله (ص١٣٩) وما بعدها .

(١) أخرج البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي .. الحديث .

كتاب الجهاد والسيرح ٢٩٤٠ (ص٥٩٥) وهو في الكتاب نفسه مختصرا ح ٢٩٣٦ .
وينظر : السيرة لابن هشام (١٤٦٣/٤) ، والمصباح المضي لابن حديدة (٦٧/٢) وما بعدها ، ومجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله (ص١٠٧) وما بعدها .

(٢) الذي بعثه النبي عليه الصلاة والسلام إلى ملك الإسكندرية المقوقس هو حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه .

ينظر : السيرة لابن هشام (١٤٦٣/٤) وفتوح مصر لابن عبد الحكم (ص٤٥) وما بعدها ، والمصباح المضي لابن حديدة (١٠٧/٢-١١٧) ومجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله (ص١٣٥-١٣٩) وما بعدها .

(٣) أكيدر دومة : أكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية : هو ابن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل ، مدينة بين الشام والحجاز قرب تبوك ، وهي بضم الأول وفتحه ، وأنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين .

ينظر : معجم ما استعجم (٢/٥٦٤-٥٦٥) ومعجم البلدان (٢/٤٨٧-٤٨٩) .
والذي بعثه عليه الصلاة والسلام إلى أكيدر هو خالد بن الوليد رضي الله عنه في قصة ذكرها غير واحد من أهل العلم .

ينظر : السيرة لابن هشام (٤/١٣٧٨-١٣٧٩) والمصباح المضي لابن حديدة (٢/٢٢٠-٢٢١) ومجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله (ص٢٩٣-٢٩٤) .

بَعْدَ الرُّسُلِ ﴿١﴾ ، وهذه المعاني لا تحصل إلا بعد وقوع العلم عن إرسال إليه بالإرسال والمرسل ، وأن الكتاب من قبَله والدعوة منه ، وقد كان نبينا ﷺ بعث إلى الناس كافة ، وكثير من [الأنبياء بُعثوا إلى قوم دون قوم ، وإنما قصد بإرسال]^(٢) الرسل إلى هؤلاء الملوك والكتاب إليهم بث الدعوة في جميع الممالك ودعا الناس عامة إلى دينه على حسب ما أمره الله تعالى بذلك ، فلو لم يقع العلم بخبر الواحد في أمور الدين لم يقتصر على إرسال الواحد من أصحابه في هذا الأمر ، وكذلك في أمور كثيرة اكتفى بإرسال الواحد من الصحابة ، منها : أنه بعث علياً لينادي في موسم الحج بمنى : «ألا لا يَحْجُنَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فمدته إلى أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»^(٣) .

ولا بد في هذه الأشياء من وقوع العلم للقوم الذين كان يناديهم ، حتى إن أقدموا على شيء من هذا بعد سماع هذا القول كان رسول الله ﷺ

(١) سورة النساء آية (١٦٥) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية وقد أثبتته من مراجع النص .

(٣) أخرجه الترمذي في الحج ح ٨٧١ ، ٨٧٢ (٢/٢١٣) وفي التفسير ح ٣٠٩٢ (٥/٢٧٦)

والدارمي في المناسك ح ١٩١٩ (٢/٩٤-٩٥) والحميدي في المسند ح ٤٨ (١/١٧٧)

وأحمد في المسند (١/٧٩) وأبو يعلى في المسند ح ٤٥٢ (١/٣٥١) والبيهقي في الكبرى

(٩/٢٠٧) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق - هو السبيعي - عن زيد

ابن أُنَيْع ويقال يُنْبِع قال : سألنا علياً بأي شيء بُعثت ؟ قال بأربع . . . فذكره مع

اختلاف بعض رواياته في التقديم والتأخير ، وقد حسنه الإمام الترمذي في الموضعين ،

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ح ٦٩١ (١/٢٥٩-٢٦٠) وح ٢٤٦٩

(٣/٥٥) .

مبسوط العذر في قتالهم وقتلهم .
 وكذلك بعث معاذاً إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم إذا أجابوا
 شرائعه^(١) .
 وبعث إلى أهل خيبر في أمر القتيل [٢٤٧/ب] واحداً يقول : إما أن
 تدوا أو تؤذونا بحرب من الله ورسوله^(٢) .
 وبعث إلى قريظة أبا لبابة بن عبد المنذر^(٣) يستنزلهم على حكمه^(٤) .

(١) إرسال معاذ بن جبل إلى اليمن حديثه في ذلك متفق عليه ، وقد تقدم في أول الكتاب
 ص (٤ ، ٥) .

(٢) انظر : كتاب الأحكام من صحيح البخاري ح ٧١٩٢ (ص ١٥٠٩) .

(٣) هو أبو لبابة بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك الأنصاري ، مختلف
 في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعة وقيل مروان ، أحد النقباء ليلة العقبة ، سار مع النبي
 ﷺ إلى بدر فردّه إلى المدينة أميراً عليها وضرب له بسهم وأجر مع أصحاب بدر فكان
 كما شهدها ، وحضر أحدًا وما بعدها من المواقع ، مات في خلافة علي وقيل بعد مقتل
 عثمان ، ويقال عاش إلى بعد الخمسين .

الاستيعاب (٤/١٧٤٠-١٧٤٢) وأسد الغابة (٢/٢٢٩-٢٣٠) و (٦/٢٦٥-٢٦٧)
 والإصابة (٧/٣٤٩-٣٥٠) .

(٤) الذي ورد هو أن بني قريظة لما اشتد عليهم البلاء والحصار من لدن رسول الله عليه
 الصلاة والسلام بعدما نقضوا العهد والميثاق استشاروا أبا لبابة رضي الله عنه في نزولهم
 على حكم الرسول ﷺ فأشار إليهم أنه الذبح . . ثم إنهم نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 رضي الله عنه .

أخرج ذلك الإمام أحمد في المسند (٦/١٤١-١٤٢) وذكره ابن هشام في السيرة (٣/
 ١٠٤٧-١٠٤٨) والمؤلف في زاد المعاد (٣/١٣٣) وما بعدها ، وابن كثير في السيرة
 النبوية (٣/٢٢٩-٢٣٢) وابن حجر في الفتح (٧/٤١٤) والسيوطي في الدر المنثور (٤/
 ٤٨) عند قوله تعالى في سورة الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ . . ﴾
 الآية .

وجاء أهل قباء واحد وهم في مسجدهم (١) يصلون فأخبرهم بصرف القبلة إلى المسجد الحرام ، فانصرفوا إليه في صلاتهم واكتفوا بقوله (٢) . ولا بد في مثل هذا من وقوع العلم به .

وكان النبي ﷺ يرسل الطلائع والجواسيس في ديار (٣) الكفر ويقتصر على الواحد في ذلك ويقبل قوله إذا رجع ، وربما أقدم عليهم بالقتل والنهب بقوله وحده ، ومن تدبر قول النبي ﷺ وسيرته لم يخف عليه ما ذكرنا ، وما يرد هذا إلا مكابر معاند .

ولو أنك وضعت في قلبك أنك سمعت الصديق (أو الفاروق) (٤) أو غيرهما من وجوه الصحابة يروي لك حديثا عن النبي ﷺ في أمر من الاعتقاد (من جواز الرؤية على الله) (٥) وإثبات القدر أو غير ذلك لوجدت قلبك مطمئنا إلى قوله لا يداخلك شك في صدقه وثبوت قوله ، وفي زماننا ترى الرجل يسمع من أستاذه الذي يختلف إليه ويعتقد فيه التقدمة والصدق

(١) في « ت » : « في المسجد » .

(٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « بينا الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة » .

أخرجه البخاري في الصلاة ح ٤٠٣ (ص ٨٧) وفي مواضع أخرى من الصحيح ، انظر الإحالة إليها في الموضوع المذكور ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ح ١٣ ، ١٤ (١/١) (٣٧٥) .

(٣) في « ت » : « في بلاد » والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٤) في النسخ الخطية : « والفاروق » والمثبت من مراجع النص .

(٥) في « ت » : « من جواز الرؤية على الرؤية على الله » . وفي مراجع النص : « مثل جواز الرؤية على الله تعالى » .

أنه سمع أستاذه يخبر عن شيء من عقيدته التي (يريد أن يلقى)^(١) الله تعالى بها ، فيحصل للسامع علم بمذهب من نقل عنه أستاذه ذلك بحيث لا يختلجه شبهة ولا يعتريه شك ، وكذلك كثير من الأخبار التي قضيتها العلم توجد بين الناس فيحصل لهم العلم بذلك الخبر ، ومن رجع إلى نفسه علم بذلك .

قال : واعلم أن الخبر وإن كان يحتمل الصدق والكذب والظن وللتجاوز فيه مدخل ، ولكن هذا الذي قلناه لا يناله أحد إلا بعد أن يكون معظم أوقاته وأيامه مشغلا بالحديث والبحث عن سيرة النقلة والرواة ليقف على رسوخهم في هذا العلم وكبير^(٢) معرفتهم به ، وصدق ورعهم (في أقوالهم وأفعالهم)^(٣) ، وشدة حذرهم من الطغيان والزلل ، وما بذلوه من شدة العناية في تمهيد هذا الأمر والبحث عن أحوال الرواة والوقوف على صحيح الأخبار وسقيمها ، وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا أحداً في كلمة^(٤) يتقولها^(٥) على رسول الله ﷺ ، ولا فعلوا هم بأنفسهم ذلك ، وقد نقلوا هذا الدين كما نقل إليهم ، وأدوا كما أدي إليهم ، وكانوا في صدق العناية والاهتمام بهذا الشأن (بما)^(٦) يجيل عن الوصف ويقصر دونه الذكر ، وإذا

(١) في « د » و « ت » : « تريد أن تلقى » ، وفي « ن » : « تريد أن يلقى » ، والمثبت من مراجع النص .

(٢) في مراجع النص : « وكنه » بدل قوله : « وكبير » .

(٣) في مراجع النص : « في أحوالهم وأقوالهم » .

(٤) زاد في « ت » : « واحدة » ، وهو مما خلت منه نسخة « د » و « ن » ومراجع النص .

(٥) في النسخ الخطية : « ينقلوها » والمثبت من مراجع النص .

(٦) في النسخ الخطية : « ما » بحذف الباء من أولها ، والأولى إثباتها .

وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وأمانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه

قال : والذي يزيد ما قلناه إيضاحاً [أن النبي ﷺ]^(١) (حين)^(٢) سئل عن الفرقة الناجية قال : «ما أنا عليه وأصحابي»^(٣) .

فلا بد من تعرف [٢٤٨ / أ] ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه ، وليس طريق^(٤) معرفته ، إلا النقل فيجب الرجوع إلى ذلك ، وقد قال النبي ﷺ : «لا تنازعوا الأمر أهله»^(٥) ، فكما يرجع في معرفة مذاهب^(٦) الفقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الأمة إلى أهل الفقه ، ويرجع في معرفة (اللغة إلى أهل اللغة)^(٧) وفي معرفة النحو إلى أهل النحو ، فكذلك^(٨) يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه إلى أهل النقل والرواية ، لأنهم عنوا بهذا

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » ، وهو مثبت في « ت » ومراجع النص .

(٢) في « د » و « ن » والحجة للأصبهاني (٢٢٢ / ٢) : « قال حين » ، والمثبت من « ت » وصون المنطق (ص ١٦٥) .

(٣) هو جزء من حديث افتراق الأمة تقدم تخريجه والكلام عليه ص (١٤٣٢) مع تعليق (٧) .

(٤) بعد هذا زاد في « ت » : « إلى » ، وهو مما تخلو منه نسخة « د » و « ن » ومراجع النص

(٥) صح من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وفيه : « . . دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان » .

أخرجه البخاري في الفتن ح ٧٠٥٥ ، ٧٠٥٦ (ص ١٤٨٢) وفي الأحكام ح ٧١٩٩ ،

٧٢٠٠ ، ومسلم في الإمارة ح ٤١ ، ٤٢ (٣ / ١٤٧٠-١٤٧١) .

(٦) في « ت » : « المذاهب » .

(٧) في « ت » : « ما كان عليه أهل اللغة لأهل اللغة » .

(٨) في « د » و « ن » : « وكذلك » . أما مراجع النص ففيها : « فكذلك يجب أن يرجع الخ

الشأن واشتغلوا بحفظه والفحص عنه ونقله ، ولولاهم لاندرس علم النبي ﷺ ولم يقف أحد على سنته وطريقته» (١) .
ثم قال الإمام أبو المظفر (٢) : « فإن قالوا : فقد كثرت الآثار في أيدي الناس واختلطت عليهم ، قلنا : ما اختلطت إلا على الجاهلين بها ، فأما العلماء بها فإنهم ينتقدونها (٣) انتقاد الجهابذة الدراهم والدنانير ، فيميزون زيوفها ويأخذون خيارها (٤) ، ولئن دخل في غمار (٥) الرواة من وُسم بالغلط في الأحاديث فلا يروج ذلك على جهابذة أصحاب الحديث ورؤوت (٦) العلماء ، حتى إنهم عدوا أغاليط من غلط (في الأسانيد) (٧) والمتون ، بل تراهم يعدون على كل واحد منهم كم في حديث غلط وفي

(١) ينظر الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصهباني (٢/٢١٤-٢٢٣) وصون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام للسيوطي (ص ١٦٠-١٦٥) فكلاهما نقلا عن كتاب الانتصار مع شيء يسير من الاختلاف والتصرف مما نقله ابن القيم هنا قد أشرت إلى بعض ذلك دون كليته ، وسيأتي مزيد نقل من الكتاب المذكور ، وأقابله مع كتاب الحجة دون صون المنطق لعدم وجوده فيه .

(٢) في كتابه الانتصار .

(٣) في « ت » : « يتقدونها » . والمثبت من « د » و « ن » ومرجع النص .

(٤) في مرجع النص : « جياها » .

(٥) في « ت » : « أعمار » . والمثبت من « د » و « ن » ومرجع النص .

(٦) الرؤوت بالضم والرتات أيضاً : جمع رت ، وهو الرئيس من الرجال في الشرف والعتاء ، قال ابن الأعرابي : « الرت : رئيس البلد ، وهؤلاء رتوت البلد » .

ينظر : الصحاح ولسان العرب وتاج العروس وغرامس الأساس جميعهم في مادة (رتت) .

(٧) في النسخ الخطية : « في الإسناد » والمثبت من مرجع النص ، ولعله الأولى كما يأتي مثله في السياق نفسه .

كل حرفٍ حرفٍ وماذا صحف ، فإذا لم يروج عليهم أغاليط الرواة في الأسانيد والمتون والحروف فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الأحاديث^(١) التي يرويها الناس حتى خفيت على أهلها ، وهو قول بعض الملاحدة ، وما يقول هذا إلا جاهل ضال مبتدع كذاب يريد أن يهجن^(٢) بهذه الدعوى^(٣) الكاذبة صحاح أحاديث النبي ﷺ وآثاره الصادقة ، فيغالط جهال الناس بهذه الدعوى ، وما احتج مُبتدع في [رد]^(٤) آثار رسول الله ﷺ بحجة أو هن [منها]^(٥) ولا أشد استحالة ، فصاحب هذه الدعوى يستحق أن يسف في فيه التراب وينفى من بلد الإسلام .

فتدبر رحمك الله أيجعل حكم من أفنى عمره في طلب آثار النبي ﷺ شرقاً وغرباً ، [برا]^(٦) ويحرا ، وارتحل في الحديث الواحد فراسخ ، واتهم أباه وأدناه في خبير يرويه عن النبي ﷺ إذا كان موضع التهمة ، ولم يجابه في مقالٍ ولا خطابٍ غضباً لله وحمية لدينه ، ثم ألف الكتب في معرفة المحدثين وأسمائهم وأنسابهم وقدر أعمارهم ، وذكر أعصارهم وشمائلهم وأخبارهم ، وفصل بين الرديء والجيد ، والصحيح والسقيم ، جبا لله

- (١) بعد هذا في مرجع النص : « وهو الذي يقول بعض الناس : إن بعض الزنادقة ادعى أنه وضع ألوقاً من الأحاديث وخلطها بالأحاديث التي يرويها الناس . . . الخ . »
- (٢) الهُجنة (بالضم) من الكلام : ما يعيبه ، تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هُجنة . تاج العروم مادة (هجن) وينظر لسان العرب والمصباح المنير في المادة نفسها .
- (٣) في النسخ الخطية : « الدعوة » والمثبت من مرجع النص ، وسيأتي قريباً في نفس السياق
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٥) ما بين المعقوفين أثبتته من مرجع النص .
- (٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

ورسوله وغيره على الإسلام والسنة ، ثم استعمل آثاره كلها حتى فيما عدا العبادات من أكله [٢٤٨/ب] وطعامه وشرابه ، ونومه ويقظته ، وقيامه وعوده ، ودخوله وخروجه ، وجميع سنته وسيرته ، حتى في خطواته^(١) ولحظاته ، ثم دعا الناس إلى ذلك وحثهم عليه وندبهم إلى استعماله ، وحبب إليهم ذلك بكل ما يملكه حتى في بذل ماله ونفسه ، كمن أفنى عمره في اتباع أهوائه وإراداته^(٢) ، وخواطره وهواجسه ، ثم تراه يرد ما هو أوضح من الصبح من سنن النبي ﷺ وأشهر من الشمس برأي دخيل واستحسانٍ ذميم وظنٍّ فاسدٍ ونظرٍ مشوبٍ بالهوى .

فانظر وفقك الله للحق أي الفريقين أحق أن ينسب^(٣) إلى اتباع السنة واستعمال الأثر ؟ فإذا قضيت بين هذين بوافر لبك وصحيح نظرك وثاقب فهمك فليكن^(٤) شكرك لله تعالى على حسب ما أراك من الحق ووفقك للصواب وألهمك من السداد^(٥) .

قلت^(٦) : ومن المعلوم أن من هذا عنايته بسنة رسول الله ﷺ وسيرته وهديه ، فإنها تفيد عنده من العلم الضروري والنظري ما لا تفيد عند المعرض عنها المشتغل بغيرها ، وهذا شأن من عني بسيرة رجل وهديه

(١) في « د » و « ن » : « في خطراته » . والكلمة ليست واضحة في « ت » ، وما أثبتته هو من مرجع النص ولعله الصواب .

(٢) في « د » و « ن » : « وإرادته » على الأفراد ، وفي مرجع النص : « وآرائه » .

(٣) في « د » و « ن » : « يتسب » ، والمثبت من « ت » و مرجع النص .

(٤) في النسخ الخطية : « وليكن » والمثبت من مرجع النص .

(٥) ينظر : الحجة في بيان المحجة للإمام قوام السنة الأصهباني (٢/٢٣٤-٢٣٦) مع بعض الاختلاف اليسير في التقديم والتأخير والتصريف .

(٦) القائل هو الإمام ابن القيم .

وكلامه وأحواله ، فإنه يعلم من ذلك بالضرورة ما هو مجهول لغيره .

فَصْلٌ

المقام الخامس^(١) : أن هذه الأخبار لو لم تفد اليقين فإن الظن الغالب حاصل منها ، ولا يمتنع إثبات الأسماء والصفات بها كما لا يمتنع إثبات الأحكام الطليية بها ، فما الفرق بين باب الطلب وياب الخبر بحيث يحتج في أحدهما دون الآخر ؟ وهذا التفريق باطل بإجماع الأمة ، فإنها لم تزل تحتج بهذه الأحاديث في الخبريات العلمية كما تحتج بها في الطلييات العملية ، ولا سيما والأحكام العملية تتضمن الخبر عن الله بأنه شرع كذا وأوجه ورضيه ديناً ، فشرعه ودينه راجع إلى أسمائه وصفاته ، ولم تزل الصحابة والتابعون وتابعوهم وأهل الحديث والسنة يحتجون بهذه الأخبار في مسائل الصفات والقدر والأسماء والأحكام ، ولم ينقل عن أحد منهم البتة أنه جوز الاحتجاج بها في مسائل الأحكام دون الإخبار عن الله وأسمائه وصفاته .

[التفريق بين باب الطلب وياب الخبر في الاحتجاج بأخبار الأحاد تفريق باطل]

فأين سلف المفرقين بين البابين ؟ نعم سلفهم بعض متأخري المتكلمين الذين لا عناية لهم بما جاء عن الله ورسوله وأصحابه ، بل يصدون القلوب عن الاهتداء في هذا الباب بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة ، ويحيلون على آراء المتكلمين وقواعد المتكلفين ، فهم الذين يعرف عنهم التفريق بين الأمرين .

[٢٤٩ / أ] فإنهم قسموا الدين إلى مسائل علمية وسموها أصولاً

[تقسيم الدين إلى أصول وفروع شيء محدث باطل]

(١) المذكور سابقاً ص (١٤٠٢) .

و[مسائل عملية وسموها]^(١) فروعاً^(٢) ، وقالوا [الحق]^(٣) في مسائل الأصول واحد ، ومن خالفه فهو كافر أو فاسق ، وأما مسائل الفروع فليس لله تعالى فيها حكم معين ولا يتصور فيها الخطأ ، وكل مجتهد مصيب لحكم الله الذي هو حكمه ، وهذا التقسيم لو رجع إلى مجرد الاصطلاح لا يتميز به ما سموه أصولاً مما سموه فروعاً ، فكيف وقد وضعوا عليه أحكاماً وضعوها بعقولهم وآرائهم منها : التكفير بالخطأ في مسائل الأصول دون مسائل الفروع ، وهذا من أبطل الباطل كما سنذكره . ومنها : إثبات الفروع بأخبار الآحاد دون الأصول وغير ذلك ، وكل تقسيم [دين]^(٤) لا يشهد له الكتاب والسنة وأصول الشرع بالاعتبار فهو تقسيم باطل يجب إلغاؤه .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « .. ولم يفرق أحد من السلف والأئمة بين أصول وفروع ، بل جعل الدين قسمين أصولاً وفروعاً لم يكن معروفاً في الصحابة والتابعين ، ولم يقل أحد من السلف والصحابة والتابعين إن المجتهد الذي استفرغ وسعه في طلب الحق يأثم لا في الأصول ولا في الفروع ، ولكن هذا التفرقة ظهر من جهة المعتزلة وأدخله في أصول الفقه من نقل ذلك عنهم .. الخ .

مجموع الفتاوى (١٢٥/١٣) . وينظر أيضاً لبدعية هذا التقسيم ونقده المصدر المذكور (٤/٥٦) و (٥٦/٦) و (٣٤٦-٣٤٧/٢٣) ومنهاج السنة (٨٧/٥) وما بعدها والعلم الشامخ (ص ٥٢٩) .

ومن شاء الاستزادة والتفصيل في هذه القضية فليراجع : منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة (١/٢٤٦-٢٦١) ، وحقيقة البدعة وأحكامها (٢/٣٠٩-٣١٤) والتعريفات الاعتقادية (ص ٤٠-٤٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » .

وهذا التقسيم أصل من أصول ضلال القوم ، فإنهم فرقوا بين ما سموه أصولاً وما سموه فروعاً وسلبوا الفروع حكم الله المعين فيها ، بل حكم الله فيها يختلف باختلاف آراء المجتهدين ، وجعلوا ما سموه أصولاً من أخطأ فيه عندهم فهو كافر أو فاسق ، وادعوا الإجماع على هذا التفريق ، ولا يحفظ ما جعلوه إجماعاً عن إمام من أئمة المسلمين ولا عن أحد من الصحابة والتابعين ، وهذه^(١) عادة أهل الكلام يحكون الإجماع على ما لم يقله أحد من^(٢) أئمة المسلمين ، بل أئمة المسلمين [مجمعون]^(٣) على خلافه . قال الإمام أحمد [رحمه الله تعالى]^(٤) : « من ادعى الإجماع فقد كذب ، أما هذه دعوى الأصم^(٥) وابن علي^(٦) وأمثالهما ، يريدون أن يبطلوا سنن رسول الله ﷺ بما يدعونونه من الإجماع »^(٧) .

[الرد على
دعوى
تقسيم الدين
إلى أصول
وفروع]

[مقولة
الإمام أحمد
من ادعى
الإجماع
فقد
كذب ..]

- (١) في « ت » : « وهذا » .
- (٢) في « د » و « ن » : « عن » .
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٤) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .
- (٥) هو عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الملقب بالأصم أحد كبار المعتزلة ومشايخهم وصاحب مقالاتهم ، من طبقة أبي الهذيل العلاف والنظام وغيرهما ، مات نحو سنة (٢٢٥) .
- فرق وطبقات المعتزلة لعبد الجبار (ص ٦٥-٦٦) وطبقات المعتزلة لابن المرتضى (ص ٥٦-٥٧) وميزان الاعتدال (٢/٦٠٢) ولسان الميزان (٣/٤٢٧) .
- (٦) هكذا في النسخ الخطية : « وابن علي » وفي مصدر النص ومراجعته : « وبشر المريسي » وهكذا أيضاً سيأتي لاحقاً على وجه الصواب ص (١٦٣٥) وقد تقدمت ترجمة ابن علي ص (١٣٠١) والمريسي ص (٣٤٣) .
- (٧) مقولة الإمام أحمد هذه مشهورة متواترة عنه ذكرها غير واحد من المصنفين مع اختلاف يسير بينهم في بعض ألفاظها ، قال عبد الله في المسائل عن أبيه الإمام أحمد =

ومن المعلوم قطعاً بالنصوص وإجماع الصحابة والتابعين وهو الذي ذكره الأئمة الأربعة نصاً أن المجتهدين المتنازعين في الأحكام الشرعية ليسوا كلهم سواء ، بل فيهم المصيب والمخطئ^(١) ، فالكلام فيما سموه أصولاً وفيما

= (٣/١٣١٤-١٣١٥) فقرة رقم ١٨٢٦ : « سمعت أبي يقول : ما يدعي الرجل فيه الإجماع ، هذا الكذب من ادعى الإجماع فهو كذب لعل الناس قد اختلفوا هذا دعوى بشر المريسي والأصم ، ولكن يقول لا يعلم الناس يختلفون أو لم يبلغه ذلك ولم ينته إليه فيقول لا نعلم الناس اختلفوا » .

وينظر : العدة لأبي يعلى (٤/١٠٥٩-١٠٦٠) والمسودة (ص٣١٥) وإعلام الموقعين (١/٣٠) و(٢/٢٢٨) والاعتصام للشاطبي (١/٤٦٢) وشرح الكوكب المنير (٢/٢١٣-٢١٤) وغير هذه الكتب من المصنفات في علم أصول الفقه وكذا ما سيأتي لاحقاً ص (١٦٣٦) . قلت : وهذا الإنكار من الإمام أحمد اعتذروا عنه بأنه محمول على الورع ، أو على غير عالم بالخلاف ، أو على تعدد معرفة الكل ، أو على الإجماع العام النطقي ، أو على غير الصحابة لحصرهم وانتشار غيرهم ، إلى غير ذلك من الاعتذارات ، يراجع بشأنها المصادر السابقة ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/٢٧١) والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (ص١٢٩) وأصول مذهب الإمام أحمد (ص٣٥١-٣٦٠) .

(١) منشأ الخلاف في هذه المسألة هو : هل لله تعالى في كل مسألة حكم معين من أصابه فهو المصيب ، ومن أخطأ ، فهو المخطئ ؟ فذهب جمهور الأصوليين من أهل السنة والجماعة ومنهم الأئمة الأربعة إلى أن المصيب من المجتهدين في الأحكام الشرعية واحد ، وإلا فمخطئ مثاب ، وذهبت طائفة إلى أن الحق متعدد وأن كل واحد من المجتهدين مصيب . ولا شك في أرجحية وإصابة القول الأول .

وللوقوف على المسألة وتفصيل ما قيل فيها وبيان أدلتها ينظر : قواطع الأدلة للسمعاني (٥/١١) وما بعدها ، والمستصفي للفرزالي (٢/٤٠٨) وما بعدها ، والإحكام للآمدي (٤/١٨٤) وما بعدها ، ومنتهى السؤل لابن الحاجب (ص٢١٢-٢١٥) ، ومجموع فتاوى ابن تيمية (١٩/٢٠٣-٢٢٨) و(٢٠/١٩) وما بعدها ، ونهاية السؤل للأسنوي (٢/١٠٣٩-١٠٤٥) والبحر المحيط للزركشي (٦/٢٣٦) وما بعدها ، وشرح الكوكب المنير لابن النجار (٤/٤٨٨) وما بعدها ، وإرشاد الفحول (٢/٣٢٧) وما بعدها .

سموه فروعا ينقسم إلى مطابق للحق في نفس الأمر وغير مطابق ، [فانقسام الاعتقاد في الحكم إلى مطابق وغير مطابق]^(١) كانقسام الاعتقاد في باب الخبر إلى مطابق وغير مطابق ، فالقاتل في الشيء حلال والقاتل حرام في إصابة أحدهما وخطأ الآخر كالقاتل^(٢) إنه سبحانه يرى والقاتل إنه لا يرى في إصابة أحدهما وخطأ الآخر ، والكذب على الله تعالى خطأ أو عمدا في هذا كالكذب عليه عمدا أو خطأ في الآخر ، فإن المخبر يخبر عن الله أنه أمر بكذا وأباحه ، والآخر يخبر أنه نهى عنه وحرمه ، فأحدهما مخطئ قطعاً . فإن قيل : الفرق بينهما أنه يجوز أن يكون في نفس الأمر لا حلالاً ولا حراماً بل هو حلال في حق من اعتقد حله حرام في حق من اعتقد تحريمه قيل : هذا باطل من وجوه عديدة ، وقد ذكرنا في كتاب المفتاح^(٣) وغيره منها أنه : خلاف [٢٤٩ / ب] نص القرآن والسنة وخلاف إجماع الصحابة وأئمة الإسلام^(٤) ، ومنها : أن يكون حكم الله تعالى تابعا لآراء الرجال

(١) ما بين المعرفتين ساقط من « ت » .

(٢) في النسخ الخطية : « فالقاتل » ولعل الصواب ما أثبتته إذ هو خبر لما قبله .

(٣) هو مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، مطبوع متداول .

(٤) الذي وقفت عليه في كتاب المفتاح (١/٢٤٠-٢٤١) من قول المؤلف - بعد أن ذكر قوله

تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ - قال : « فذكر النبيين الكريمين وأثنى عليهما بالحكم والعلم ، وخص بفهم القضية أحدهما ، وقد ذكرت الحكمين الداودي والسليمانى وجهيهما ومن صار من الأئمة إلى هذا ، ومن صار إلى هذا ، وترجيح الحكم السليمانى من عدة وجوه وموافقته للقياس وقواعد الشرع في كتاب « الاجتهاد والتقليد » . اهـ

قلت : وقد نص أيضاً على مصنفه هذا في كتابه تهذيب سنن أبي داود (٦/٣٤١) بعد ترجيحه لحكم سليمان عليه السلام قاتلاً : « .. كما قد بينا ذلك في كتاب مفرد في الاجتهاد » .

وظنونها ، ومنها : أن يكون الشيء الواحد حسنا قبيحا مرضيا لله مسخوطا له محبوبا له مبغوضا ، ومنها : أن ينفي حقيقة حكم الله في نفس الأمر ، ومنها : أن تكون الحقائق تبعا للعقائد ، فمن اعتقد بطلان الحكم المعين كان باطلا ، ومن اعتقد صحته كان صحيحا ، ومن اعتقد حله كان حلالا ، ومن اعتقد تحريمه كان حراما ، وهذا القول كما قال فيه بعض العلماء : « أوله سفسطة وآخره زندقة »^(١) ، فإنه يتضمن بطلان حكم الله تعالى قبل وجود المجتهدين ، وأن الله لم يشرع لرسوله ﷺ حكما أمره به ونهاه عنه ، ومنها : أن حكم الله يرجع إلى خبره وإرادته ، فإذا أراد إيجاب الشيء وأخبر به صار واجبا ، وإذا أراد تحريمه وأخبر (بذلك)^(٢) صار حراما ، فإنكار أن يكون لله تعالى حكم إنكار خبره وإرادته وإلغاء لتعلقهما بأفعال المكلفين ، ومنها : أن يرفع ثبوت الأجرين للمصيب والأجر للمخطئ^(٣) ، فإنه لا خطأ في نفس الأمر عندهم ، بل كل مجتهد مصيب لحكم الله تعالى

(١) القائل هو أبو إسحاق الإسفرائيني وقد تقدمت ترجمته ص (٥١٩) ، قال : « .. هذا مذهب أوله سفسطة وآخره زندقة ، أما السفسطة فإن الشيء الواحد يكون في حالة واحدة حلالا حراما بالإضافة إلى شخص واحد ، أما الزندقة فإن مقتضاه امزاج النفس في الشهوات من غير تبعة » اهـ .

الوصول إلى الأصول لابن برهان (٢/٣٤١-٣٤٢) . وينظر البرهان للمجويني (٢/٨٦١-٨٦٢) .

(٢) في « ت » : « بذلك صراحا » .

(٣) يشير إلى قوله ﷺ : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » .

أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة ح ٧٣٥٢ (ص ١٥٣٩) ومسلم في الأفضية ح ١٥ (٣/١٣٤٢) .

في نفس الأمر ، ومنها : أنه يبطل أن يوافق [أحد]^(١) حكم الله تعالى ، فليس لقول رسول الله ﷺ : « لقد حكمت فيهم بحكم الملك »^(٢) ، ولا لقوله : « وإن سألوكم أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل ، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله تعالى فيهم أم لا »^(٣) معنى ، ولا لقوله : « إن سليمان سأل ربه حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه »^(٤) معنى ، ولا لقوله : ﴿ فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ ﴾^(٥) معنى ، إذ كل منهما حكم بعين حكم الله تعالى عندهم ، ولا لقوله : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر »^(٦) معنى .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) متفق عليه وقد تقدم ص (١٠٧٠) .

(٣) هو جزء من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه في نص طويل ، وفيه من رواية مسلم : « وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا » .

(٤) هو جزء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه النسائي في المساجد ح ٦٩٣ (٣٤/٢) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ح ١٤٠٨ (٤٥٢/١) وأحمد في المسند (١٧٦/٢) ممزوجا بحديثين آخرين معه ، وابن حبان في صحيحه ح ١٦٣٣ (٥١١/٤-٥١٢) وح ٦٤٢٠ (٣٣٠-٣٣١/١٤) وابن خزيمة في صحيحه ح ١٣٣٤ (٢٨٨/٢) والحاكم في المستدرک (٤٣٤/٢) .

وإسناده صحيح كما قاله العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ح ٦٦٤٤ (١٢٧/١٠) وما بعدها ، وكذا صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع ح ٢٠٩٠ وفي غيره مشيرا إلى ذلك في الموضع المذكور .

(٥) سورة الأنبياء آية (٧٩) .

(٦) متفق عليه ، وقد تقدم قريبا ص (١٥٧٥) تعليق (٣) .

وأيضاً فهذا إجماع من الصحابة ، قال الصديق في الكلالة^(١) : « أقول [فيها]^(٢) برأيي فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان والله بريء منه ورسوله»^(٣) ، وقال عمر لكاتبه : « اكتب هذا ما رآه عمر ، فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأً فممن عمر»^(٤) ، وقال في قضية قضاها : « والله ما يدري عمر أصاب الحق أم أخطأ » ذكره أحمد^(٥) ، وقال علي لعمر في المرأة التي أرسل إليها فأجهضت (ما في بطنها)^(٦) وقد

(١) الكلالة : اسم لما عدا الولد والوالد من الووثة ، وقيل اسم لمن عدا الولد ، ويطلق على المورث والوارث وعلى القرابة من غير جهة الوالد والولد .

وللمزيد والبيان ينظر : مفردات الراغب (ص ٧١٩-٧٢٠) وطلبية الطلبة (ص ٣٣٧-٣٣٨) وعمدة الحفاظ (٣/٤٩٦-٤٩٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) أخرجه الدارمي في كتاب الفرائض من سننه رقم ٢٩٧٢ (٢/٤٦٢) وابن أبي شيبة في المصنف رقم ١١٦٤٦ (١١/٤١٥-٤١٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه رقم ٥٣١ (١/٤٩٠) ، وأخرجه مختصراً عبد الرزاق في المصنف رقم ١٩١٩٠-١٩١٩١ (١٠/٣٠٤) والبيهقي في الكبرى (٦/٢٢٤) ، وذكره غير واحد من أهل العلم منهم الآمدي في الإحكام (٤/٤٤٤) .

(٤) أخرجه ابن حزم بسنده في مصنفه الإحكام (٦/٤٨) عن مسروق قال : « كتب كاتب لعمر بن الخطاب هذا ما رأى الله ورأى عمر ، فقال عمر : بش ما قلته إن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأً فممن عمر » هـ . وذكره الشيرازي في شرح اللمع ط . التركي (٢/١٠٥٢-١٠٥٣) وأبو الخطاب في التمهيد (٤/٣٢٠) والآمدي في الإحكام (٤/١٩٣) .

(٥) أورده أبو الخطاب في كتابه التمهيد (٤/٣٢٠) وقال عقبه : « ذكره أحمد في رواية بكر بن محمد عن أبيه » هـ . وانظر من الكتاب نفسه (٣/٣٣٧) .

(٦) في « د » و « ن » : « ذا بطنها » ، وليست واضحة تماماً في « ت » ، والثبت من بعض مصادر النص والتخريج المذكورة فيها .

استشار عثمان وعبد الرحمن فقالا : ليس عليك ، إنما أنت مؤدب ، فقال له علي : إن كانا اجتهدا فقد أخطأ ، وإن لم يجتهدا فقد غشاك ، عليك اللدية^(١) . فرجع عمر إلى رأيه . واعترف علي رضي الله عنه بخطئه في حرب صفين وندم على ذلك وكان [٢٥٠ / أ] يجتهدا فيه^(٢) وقال ابن مسعود في قصة بروع^(٣) : « أقول فيها برأيي ، فإن يكن صوابا فمن الله

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٨/٩-٤٥٩) ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى (٢٤/١١) ورواه البيهقي في الكبرى (١٢٣/٦) وذكره الشيرازي في شرح اللمع (٢/١٠٥٣) وأبو الخطاب في التمهيد (٣/٣٣٠) و(٤/٣٢٠) وابن قدامة في المغني (١٢/٣٥ و١٠١) والآمدي في الإحكام (٤/٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ١٩٣) ، لكنه منقطع بين راويه الحسن البصري وعمر بن الخطاب .

(٢) الذي وقفت عليه ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه منهاج السنة (٦/٢٠٨-٢٠٩) من ندم بعض الصحابة على بعض الأمور التي صارت منهم ، إلى أن قال : « وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ندم على أمور فعلها من القتال وغيره ، وكان يقول :

لقد عجزت عجزة لا أعندر سوف أكيس بعدها وأستمر
وأجمع الرأي الشتيت المنتشر

وكان يقول ليالي صفين : « لله در مقامه عبد الله بن عمر وسعد بن مالك ، إن كان برا إن أجره لمعظيم ، وإن كان إثما إن خطره ليسير » . وكان يقول : « يا حسن يا حسن ما ظن أبوك أن الأمر يبلغ إلى هذا ، ودَّ أبوك لو مات قبل هذا بعشرين سنة » . ولما رجع من صفين تغير كلامه وكان يقول : « لا تكرهوا إمارة معاوية فلو قد فقدتموه لرأيتم الرؤوس تتطاير عن كواهلها » . وقد روى هذا عن علي رضي الله عنه من وجهين أو ثلاثة ، وتواترت الآثار بكراهته الأحوال في آخر الأمر ورؤيته اختلاف الناس وتفرقهم وكثرة الشر الذي أوجب أنه لو استقبل من أمره ما استدبر ما فعل ما فعل » اهـ . قلت : وقد ذكر الطبري في تاريخه (٤/٤٣٧) البيت المذكور وزاد عليه بيتين آخرين مجيبا السبئية عما قالوه فيه .

(٣) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي (٦/١٢١-١٢٢) : « بروع بكسر الباء =

وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله بريء منه ورسوله»^(١) ، وقال ابن عباس^(٢) : « (ألا يتقي)^(٣) الله زيد يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل أب الأب أباً »^(٤) ، وقال : « من شاء باهلت بالمولود »^(٥) ، وقالت عائشة لأم ولد

= وجوز فتحها قيل الكسر عند أهل الحديث والفتح عند أهل اللغة أشهر « اه .

قلت : وهي بنت واشق الرؤاسية الكلابية أو الأشجعية زوج هلال بن مرة ، ترجها ابن عبد البر في الاستيعاب (١٧٩٥/٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٧/٧) وابن حجر في الإصابة (٥٣٤/٧) ولم يذكروا لها وفاة .

(١) أخرجه أبو داود في سننه مطولا ومختصرا ، كتاب النكاح ح ٢١١٤-٢١١٦ (٢/٥٨٨-٥٩٠) وكذا النسائي في النكاح ح ٣٣٥٤-٣٣٥٨ (٦/١٢١-١٢٣) والترمذي مختصرا في النكاح ح ١١٤٥ (٣/٤٤١-٤٤٢) وابن ماجه في النكاح ح ١٨٩١ (١/٦٠٩) وأحد في المسند طبعة شاكر ح ٤٠٩٩ ، ٤١٠٠ ، ٤٢٧٦ ، ٤٢٧٧ وهو فيه مطول ومختصر ، كما رواه سعيد بن منصور في سننه (٣/٢٦٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٣٠٠-٣٠١) والبيهقي في الكبرى (٧/٢٤٥-٢٤٦) . قال الإمام الترمذي عقبه : « حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح وقد روي عنه من غير وجه » . وكذا صحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند في المواضع المذكورة منه .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٩٠) وقد تحرف في « ت » إلى : « ابن مسعود » وهو خطأ .

(٣) في « د » و « ن » : « ألا يتقي » والمثبت من « ت » .

(٤) أورده الشيرازي في شرح اللمع (٢/٧٧٣-٧٧٤) وأبو الخطاب في التمهيد (٤/٣٢١) وابن قدامة في المغني (٩/٦٨) وذكر نحوه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله رقم ١٨٤٥ (٢/٩٧٠) وفي آخره عنده زيادة .

قلت : وقد انتصر أبو محمد ابن حزم لهذه المسألة مرجحا قول ابن عباس ومن قال بقوله في كتابه المحل (٩/٢٨٢) وما بعدها ، وكذا المؤلف ابن القيم في مصنفه إعلام الموقعين (١/٣٧٤-٣٨٢) حيث عضدها وأحكم بنيانها وشد أركانها من عشرين وجها .

(٥) ذكره أبو الخطاب في التمهيد (٤/٣٢١) بلفظ : « من شاء باهلت في المولود » .

زيد بن أرقم (١) : « أخبرني زيدا أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ إلا أن يتوب » (٢) ، وقال ابن عباس وقد ناظره في مسألة متعة الحج ، فاحتجوا عليه بأبي بكر وعمر [فقال] (٣) : « أما تحشون أن تنزل عليكم حجارة من السماء ، أقول قال رسول الله ﷺ وتقولون قال أبو بكر وعمر » (٤) ، وكان ابن عمر يأمر بالتمتع فيقولون له إن أباك نهى عنه ، [فقال] (٥) : « أيهما أولى أن يتبع كتاب الله أو كلام عمر ؟ » (٦) ، وقال عمران بن حصين (٧) : « نزل بها القرآن وفعلناها مع رسول الله ﷺ [حتى] (٨) قال رجل برأيه ما شاء » يعرض بعمر (٩) .

(١) في « ت » : « للأرقم » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٤٨١٢ و ١٤٨١٣ (٨/ ١٨٤-١٨٥) والبخاري في الجعديات رقم ٤٥٣ (١/ ١٥٥) ومن طريقه أخرجه أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي البغدادي في جزء استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة رقم ٦٧ (ص ١٠٥-١٠٦) والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٣٠) وعن سفیان الثوري (٥/ ٣٣١) كما رواه الدارقطني في سننه رقم ٢١١ و ٢١٢ (٣/ ٥٢) وذكره أبو الخطاب في التمهيد (٤/ ٣٢١) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٤) تقدم ص (٤١٧) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » .

(٦) تقدم ذكره وتخريجه ص (٤١٧) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٦١) .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من « د » و « ن » مثبت من « ت » .

(٩) أخرجه البخاري في التفسير ح ٤٥١٨ (ص ٩٣١) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال : « نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يجرمه ولم ينه عنها ، حتى مات ، قال رجل برأيه ما شاء . قال محمد يقال : إنه عمر » =

وقال ابن الزبير^(١) لابن عباس في متعة النساء : « لئن فعلتها لأرجنك ، فَجَرَّبَ إن شئت »^(٢) ، وقال علي لابن عباس منكرا عليه إباحة الحمر الأهلية ومتعة النساء : « إنك امرؤ تائه »^(٣) ، أي^(٤) تهت عن القول

= وأخرجه مختصرا في الحج ح ١٥٧١ (ص ٣١٣) ومسلم في الحج ح ١٦٥-١٧٣ (٩٠٠-٨٩٨/٢) .

(١) هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو بكر وأبو خبيب القرشي الأسدي ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، كان أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة النبوية ، وقد شهد اليرموك مع أبيه الزبير كما شهد فتح إفريقية في زمن عثمان ابن عفان ، ببيع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية فاجتمع على طاعته مصر وأهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وأكثر الشام ، ولما ولي عبد الملك بن مروان بعد أبيه سير له الحجاج الثقفي إلى مكة المكرمة فحاصره مدة إلى أن قُتل في جمادى الأولى سنة (٧٣) . قال الحافظ ابن حجر : « وهذا هو المحفوظ وهو قول الجمهور » .

الاستيعاب (٣/٩٠٥-٩١٠) وأسد الغابة (٣/٢٤٢-٢٤٥) والإصابة (٤/٨٩-٩٥) .

(٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ح ٢٧ (٢/١٠٢٦) عن عروة بن الزبير أن عبد الله ابن الزبير قام بمكة فقال : إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يُفتنون بالمتعة يُعرض برجل ، فناداه فقال : إنك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين - يريد رسول الله ﷺ - فقال له ابن الزبير : فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لأرجنك بأحجارك » .

قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٤/٥٤٠) : « وقوله إن ناسا . . إنما عرض بابن عباس » اهـ .

وينظر : شرح النووي لمسلم (٩/١٨٨) وفتح الملهم بشرح صحيح مسلم للعثماني (٣/٤٤٩)

(٣) فعن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان : « إنك رجل تائه . . » الحديث أخرجه مسلم في النكاح ح ٢٩ (٢/١٠٢٧) . ووقع التصريح في رواية الدارقطني أنه ابن عباس ، ذكره ابن حجر في الفتح (٩/١٦٨) . وينظر فتح الملهم (٣/٤٤٧) .

(٤) في « د » و « ن » : « ان » بدل قوله « أي » ، والمثبت من « ت » وهو الصواب .

الحق ، وفسخ عمر بيع أمهات الأولاد ورددن حبالي من تستر^(١) ، وفسخ حكم الصديق في استرقاق نساء أهل الردة^(٢) ، وكان يضرب على الركعتين بعد العصر^(٣) ، وكان أبو طلحة وأبو أيوب وعائشة يصلونها ، فتركهما (أبو طلحة وأبو أيوب)^(٤) مدة حياة عمر خوفا منه ، فلما مات

(١) تُسْتَرٌ ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى : من أعظم مدن خوزستان ، وهو تعريب شوشتر .

وعنها وعن فتحها ينظر فتح البلدان للبلاذري (ص ٤٦٧) وما بعدها ومعجم البلدان (٢/٣١-٢٩) .

وعن حكم عمر في المسألة المذكورة ينظر : شرح كتاب السير الكبير للسرخسي (١/٢٥٩) والمجموع للتووي (٩/٢٣٠-٢٣١) والمحلّي لابن حزم (٩/٢١٧-٢١٨) والسنن الكبرى للبيهقي (١٠/٣٤٢) وما بعدها .

(٢) وقد قال المؤلف في مصنفه إعلام الموقعين (٢/٢١٦) : « إن خلاف عمر لأبي بكر أشهر من أن يذكر ، كما خالفه في سبي أهل الردة فسباهم أبو بكر وخالفه عمر ، وبلغ خلافه إلى أن ردهن حرائر إلى أهلهن إلا من ولدت لسيدها منهن ، ونقض حكمه ، ومن جملتهن خولة الحنفية أم محمد بن علي » اهـ .

وجاء في التاج والإكليل للمواق المالكي (٣/٣٨٦) : « . . . وهذا الذي خالفت فيه سيرة عمر سيرة أبي بكر في الذين ارتدوا من العرب ، سار فيهم أبو بكر سيرة الناقضين فسبى النساء والصغار ، وجرت المقاسم في أموالهم ، فلما ولي عمر بعده نقض ذلك وسار فيهم سيرة المرتدين ، أخرجهم من الرق ورددهم إلى عشائرهم وإلى الجزية . . . » اهـ وللمزيد يراجع : كتاب الأم (٤/١٨٦) وكتاب الأموال للقسام بن سلام (ص ١٧٧) وما بعدها ، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (١٣/٢١٤-٢١٧) وكتابه السنن الكبرى (٩/٧٣-٧٥) ونصب الراية (٣/٤٥٠-٤٥٢) والتلخيص الحبير (٤/٥٠) وإعلاء السنن (١٢/٤٧٩) وما بعدها .

(٣) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٢/٣٥٠-٣٥١) ومصنف عبد الرزاق رقم ٣٩٦٣-٣٩٦٦ (٢/٤٢٩-٤٣٠) .

(٤) في « د » و « ن » : « أبو أيوب وأبو طلحة » بالتقديم والتأخير .

عاوداها^(١) ، وقال ابن مسعود لما طلب منه موافقة أبي موسى في مسألة (بنت)^(٢) وبنت ابن وأخت فأعطى البنت النصف والأخت النصف : « لقد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين »^(٣) ، فجعل القول الآخر الذي جعله المصوية صوابا عند الله ضلالا ، وهذا أكثر من أن يحيط به إلا الله تعالى .
 وأيضاً فالأحاديث والآيات الناهية عن الاختلاف في الدين المتضمنة لدمه كلها شاهدة شهادة صريحة بأن الحق عند الله واحد وما عداه خطأ ، ولو كانت تلك الأقوال كلها صوابا لم ينه الله ورسوله عن الصواب ولا ذمه .
 وأيضاً فقد أخبر [الله]^(٤) تعالى أن الاختلاف ليس من عنده ، وما لم يكن من عنده فليس بصواب ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(٥) ، وهو وإن كان في اختلاف ألفاظه فهو يدل على أن ما اختلفت معانيه ليس من عند الله إذ المعنى هو المقصود .

وأيضاً فإذا اختلف المجتهدان فرأى أحدهما إباحة دم إنسان والآخر تحريمه ، ورأى أحدهما تارك الصلاة كافرا مخلدا في النار والآخر رآه مؤمنا من أهل الجنة ، فلا يخلو إما أن يكون الكل حقا وصوابا عند الله في نفس الأمر [٢٥٠ / ب] أو الجميع خطأ عنده ، أو الصواب والحق في واحد من القولين والآخر خطأ ، والأول والثاني ظاهر الإحالة وهما بالهوس أشبه

(١) الأثر عن أبي أيوب أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٣٩٧٧ (٢/٤٣٣) .

(٢) في « د » و « ن » : « ابن بنت » ، والمثبت من « ت » وهو الصواب كما في مصادر النص جميعها .

(٣) أخرجه البخاري مختصرا ومطولا في الفرائض ح ٦٧٣٦ و ٦٧٤٢ (ص ١٤١٦-١٤١٧)

(٤) لفظ الجلالة مثبت في « ت » دون « د » و « ن » .

(٥) سورة النساء آية (٨٢) .

منهما بالصواب ، فكيف [يكون] ^(١) إنسان واحد مؤمنا كافرا مخلدا في الجنة وفي النار ؟ وكون ^(٢) المصيب واحدا وهو ^(٣) الحق وهو منصوص الإمام أحمد ومالك والشافعي كما حكاه أبو إسحاق ^(٤) في « شرح اللمع » له ^(٥) أن مذهب الشافعي أن المصيب واحد ، هذا قوله في القديم والجديد ، قال القاضي أبو الطيب ^(٦) : وليس عنده مسألة تدل على أن كل مجتهد مصيب ، وأقوال الصحابة كلها صريحة أن الحق عند الله في واحد من الأقوال المختلفة ، وهو دين الله في نفس الأمر الذي لا دين له سواه .

وليس الغرض استقصاء هذه المسألة ، بل المقصود أن الخطأ يقع فيما سموه فروعاً كما يقع فيما جعلوه أصولاً ، فنطالبهم بفرق صحيح بين ما يجوز إثباته بخبر الواحد من الدين وما لا يجوز ، ولا يجدون إلى الفرق سبيلاً إلا بدعاوى باطلة ، ثم نطالبهم بالفرق بين مسائل الأصول والفروع وما ضابط ذلك ، ثم نطالبهم بالفرق بين ما يائم جاحده إثم كفر أو فسوق [وما لا يائم جاحده ، ونطالبهم [بالفرق] ^(٧) بين ما المطلوب منه القطع اليقيني ^(٨) وما يكتفى فيه بالظن ، ولا سبيل لهم إلى تقرير شيء من ذلك البتة .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) الكلمة ليست واضحة تماماً في « ت » .

(٣) في « ت » : « هو » بحذف الواو من أولها .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٧٦٦) .

(٥) انظر منه (١٠٤٦/٢) طبعة عبد المجيد تركي .

(٦) تقدمت ترجمته ص (٥٠٥) .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية والسياق يقتضيه .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

قال الجويني^(١) : « وقد تكلموا في الفرق بين الأصول والفروع فقالوا :
الأصل ما فيه دليل قطعي والفرع بخلافه »^(٢) .
قلت : وهذا يلزم منه الدور فإنه إذا قيل : لا تثبت الأصول إلا بالدليل
القطعي ، ثم قيل : والأصل ما عليه دليل قطعي كان ذلك دورا ظاهرا .
وأيضاً فإن كثيرا من المسائل العملية بل أكثرها أدلتها^(٣) قطعية كوجوب
الطهارة والصلاة والصيام والحج والزكاة ونقض الرضوء بالبول والغائط
وجوب الغسل بالاحتلام ، وهكذا أكثر الشريعة أدلتها قطعية ، وكثير من
المسائل التي هي عندهم أصول أدلتها ظنية ، وهكذا في أصول الدين
وأصول الفقه أكثر من أن يذكر ، كالقول بالمفهوم والقياس وتقديمهما^(٤)
على العموم ، والأمر بعد الحظر ، ومسألة انقراض العصر ، وقول
الصحابي ، والاحتجاج بالمراسيل ، وشرع من قبلنا ، وأضعاف ذلك .
وكذلك في أصول الدين كمسألة الحال^(٥) وبقاء الرب تعالى وقدمه هل

[بيان ما
ذكره في
الفرق بين
الأصول
والفروع
ونقض ذلك]

(١) تقدمت ترجمته ص (١٥) .

(٢) لم أقف عليه في كتابه التلخيص في أصول الفقه (٣/ ٣٣٢) وما بعدها ، وقد تعرض فيه
لذكر هذه المسألة .

(٣) في « ن » و « ت » : « أدلة » والمثبت من « د » .

(٤) هكذا في « ت » : « وتقديمهما » ، وفي « ن » : « وتقديمها » وفي « د » :
« وتقديمها » .

(٥) قال الجويني في الإرشاد (ص ٨٠) : « الحال صفة لموجود غير متصفة بالوجود ولا
بالعدم » الخ وقال التهانوي في الكشاف (١/ ٦١١) : « وفي اصطلاح المتكلمين يطلق
لفظ الحال على ما هو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة ، فقيد الصفة بخرج الذوات
فإنها أمور قائمة بأنفسها ، فهي إما موجودة أو معدومة ولا تكون واسطة بينهما . . . »
إلى آخر كلامه وفيه الرد على الجويني والقاضي من الأشاعرة وأبي هاشم من المعتزلة في
هذه المسألة .

هما ببقاء وقدم زائدين على الذات ، والوجود الواجب هل هو نفس الماهية أو زائد عليها ، وإثبات المعنى القائم بالنفس وغير ذلك ، فعلى هذا الفرق تكون هذه المسائل ونحوها فرعية وتلك المسائل العملية أصولية .
قال : « وقيل الأصل ما لا يجوز التعبد فيه إلا بأمر واحد معين والفرع بخلافه »^(١) .

قلت : وهذا [٢٥١ / أ] الفرق أفسد من الأول فإن أكثر الفروع لا يجوز التعبد فيها إلا بالمشروع على لسان كل نبي ، فلا يجوز التعبد بالسجود للأصنام ، ولا بإباحة الفواحش وقتل النفوس والظلم في الأموال وانتهاك الأعراض^(٢) وشهادات الزور ونحو ذلك ، وإن كان نفاة التحسين والتقيح يجوزون التعبد بذلك ويقولون يجوز أن تأتي الشرائع من عند الله بذلك ، فقولهم من أبطل الباطل ، وقد ذكرنا فساده من أكثر من ستين وجها في غير هذا الكتاب^(٣) ، وإنه مما يعلم بطلانه بالضرورة .

قال : « وقيل الأصل : ما يجوز أن يعلم من غير (تقدير)^(٤) ورود الشرع والفرع بخلافه »^(٥) ، وهذا الفرق أيضاً في غاية الفساد ، فإن أكثر المسائل التي يسمونها أصولاً لم تعلم إلا بعد ورود الشرع ، كإقتضاء الأمر للوجوب ، والنهي للتحريم ، وكون القياس حجة ، وكون الإجماع حجة ،

(١) لم أقف عليه كسابقه من قول الجويني .

(٢) في « ت » : « للأعراض » .

(٣) ينظر مفتاح دار السعادة (٢/٦٢-١١٨) .

(٤) في النسخ الخطية : « تقديم » والمثبت من مرجع النص : التلخيص (٣/٣٣٣) وينظر آخر هذه الفقرة .

(٥) ينظر : التلخيص في أصول الفقه (٣/٣٣٣) .

بل أكثر مسائل أصول الدين لم تعلم إلا بالسمع ، فجواز رؤية الرب تبارك وتعالى يوم القيامة واستواؤه^(١) على عرشه - بخلاف مسألة علوه فوق المخلوقات بالذات فإنها فطرية ضرورية - وأكثر مسائل المعاد وتفصيله لا يعلم قبل ورود الشرع ، ومسائل عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين وغير ذلك من مسائل الأصول التي لا تعلم قبل ورود الشرع .

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني^(٢) : « كل مسألة يحرم الخلاف فيها مع استقرار الشرع ويكون (معتقدا)^(٣) خلافها جاهلا ، فهي من الأصول عقلية كانت أو شرعية ، والفروع ما لا يحرم الخلاف فيه أو ما لا يأنم المخطئ فيه »^(٤) وهذا وإن كان أقرب مما قبله فهو باطل أيضاً ، فإن كثيرا من مسائل الفروع قطعي وإن كان فيها خلاف وإن كان لا يأنم المخطئ فيها لخفاء الدليل عليه ، وإن كان قطعيا فلا يلزم الاشتراك في القطعيات ، وقد سلم القاضي ذلك فيما إذا خفي عليه النص .

وقد ذكر بعضهم فرقا آخر فقال : « الأصوليات » هي المسائل العلمية و« الفروعيات » هي المسائل العملية المطلوب منها أمران : العلم والعمل . والمطلوب من العلميات العلم والعمل أيضاً ، وهو حب القلب وبغضه وحب^(٥) للحق الذي (دلت عليه)^(٦) وتضمنته ، وبغضه للباطل الذي

(١) في النسخ الخطية : « واستوائه » ولعل ما أثبتته هو الصواب عطفًا على قوله : فجواز .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٥٠٥) .

(٣) في النسخ الخطية : « معتقدا » والمثبت من مرجع النص ، ولعله الأولى .

(٤) ذكره عنه الجويني في كتاب التلخيص (٣/٣٣٣) .

(٥) في « د » و « ن » : « حبه » بحذف الواو من أولها .

(٦) في « د » و « ن » : « دلت عليه وبغضه » والمثبت من « ت » .

يخالفها ، فليس العمل مقصورا على عمل^(١) الجوارح ، بل أعمال القلوب أصل لعمل الجوارح وأعمال الجوارح تبع ، فكل مسألة علمية فإنه يتبعها إيمان القلب وتصديقه وحبه ، وذلك عمل ، بل هو أصل العمل ، وهذا مما غفل عنه كثير من المتكلمين في مسائل الإيمان حيث ظنوا أنه مجرد التصديق دون الأعمال ، وهذا من أقيح الغلط وأعظمه ، فإن كثيرا [٢٥١/ب] من الكفار كانوا جازمين بصدق النبي ﷺ غير شاكين فيه ، غير أنه لم يقترب بذلك التصديق عمل القلب من حب ما جاء به والرضى به وإرادته والموالة والمعاداة عليه ، فلا تهمل هذا الموضوع فإنه مهم جدا به تعرف حقيقة الإيمان .

فالمسائل العلمية عملية^(٢) ، والمسائل العملية (علمية)^(٣) ، فإن الشارع لم يكتف من المكلفين^(٤) في العمليات بمجرد العمل دون العلم ، ولا في العمليات بمجرد العلم دون العمل .

وَقَرَّ آخرون بين الأصول والفروع بأن مسائل الأصول (هي التي)^(٥) يكفر جاحدها كالتوحيد والرسالة والمعاد وإثبات الصفات ، ومسائل الفروع ما لا يكفر جاحدها كوجوب قراءة الفاتحة في الصلاة واشتراط الطمأنينة ووجوب مسح الرأس كله في الوضوء ونحو ذلك .

وهذا الفرق غير مطرد ولا منعكس ، فإن كثيرا من مسائل الفروع يكفر

(١) في « ت » : « الأعمال » .

(٢) زاد في « د » و « ن » : « علمية » .

(٣) في « د » و « ن » : « عملية علمية » .

(٤) في « د » و « ن » : « المكلف » .

(٥) في « د » و « ن » : « التي هي » بالتقديم والتأخير .

جاحدها ، وكثيرا من مسائل [الأصول]^(١) لا يكفر جاحدها كما تقدم بيانه

[وأيضا]^(٢) فالتكفير حكم شرعي ، فالكافر من كفره الله ورسوله ، والكفر جحد ما علم أن الرسول جاء به سواء كان من المسائل التي يسمونها^(٣) علمية أو عملية ، فمن جحد ما جاء به الرسول بعد معرفته بأنه جاء به فهو كافر في دق الدين وجله .

وَفَرَّقَ آخرون بين الأصول والفروع بأن الأصول ما تتعلق^(٤) بالخبر ، والفروع ما تتعلق^(٥) بالطلب^(٦) ، وهذا الفرق غير خارج عن الفروق المتقدمة ، وهو فاسد أيضاً ، فإن العبد مكلف بالتصديق بهذا وهذا ، علما وإيمانا وعملا وحبا ورضى وموالاته عليه ومعاداة كما تقدم .

وَفَرَّقَ آخرون بينهما بأن مسائل الأصول هي ما لا يسوغ التقليد فيها ، ومسائل الفروع يجوز التقليد فيها .

وهذا مع أنه دور ممتنع فإنه يقال لهم : ما الذي يجوز فيه التقليد ؟ فيقولون مسائل الفروع ، والذي لا يجوز التقليد فيه مسائل الأصول ، فهو أيضاً فاسد طردا وعكسا ، فإن كثيرا من مسائل الفروع لا يجوز التقليد فيها كوجوب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة وتحريم الخمر والربا^(٧)

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) في « د » و « ن » : « تسمونها » .

(٤) في « د » و « ن » : « ما تعلق » .

(٥) في « د » و « ن » : « ما تعلق » .

(٦) ينظر كتاب التفريق بين الأصول والفروع (١/٣٠٩-٣١٢) .

(٧) في « ت » : « والزنا » .

والفواحش والظلم بعُرف^(١) ، فإن من لم يعلم أن الرسول جاء بذلك وشك فيه لم يعرف أنه رسول ، كما أن من لم يعلم أنه جاء بالتوحيد وتصديق المرسلين وإثبات معاد الأبدان وإثبات الصفات والعلو والكلام لم يعرف كونه مرسلًا ، فكثير من المسائل الخبرية والطلبية يجوز فيها التقليد للعاجز^(٢) عن الاستدلال ، كما أن كثيرا من المسائل العملية لا يجوز فيها التقليد^(٣) .

[٢٥٢ / أ] فتقسيم الدين إلى ما يثبت بنخبر الواحد وما لا يثبت به تقسيم

غير مطرد ولا منعكس ولا عليه دليل صحيح .
وأيضاً فالتقليد قبول قول الغير بغير حجة^(٤) ، وَمَنْ قَبِلَ قَوْلَ غَيْرِهِ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَاءَ بِهِ خَبْرًا أَوْ طَلِبًا ، فَإِنَّمَا قَبِلَ قَوْلَهُ لِمَا أَسْنَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ ، لَكِن تَقْرِيرٌ مَقْدَمَاتِهَا وَدَفْعُ الشَّبهِ^(٥) المعارضة لها قد لا يقدر عليه كل أحد ، فما كل من عرف الشيء بدليله

(١) في « ت » : « للعرض » .

(٢) في النسخ الخطية : « والعاجز » ولعل صوابه ما أثبت فليتأمل .

(٣) لمزيد الاطلاع على هذا الموضوع في التفريق بين الأصول والفروع وما قيل في ذلك يراجع منهاج السنة لابن تيمية (٥/٨٤-٩٥) ومجموع الفتاوى (١٣/١٢٦) و(١٩/٢٠٦-٢١٢) و(٢٣/٣٤٦-٣٥٠) والموافقات للشاطبي (١/٣٣٨) والتفريق بين الأصول والفروع للدكتور الشثري .

(٤) قال المناوي في التوقيف (ص ١٩٩) : « التقليد : اتباع الإنسان غيره فيما يقوله أو يفعله معتقدا حقيقته من غير نظر وتأمل في الدليل ، كأن المتبع جعل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه » .

وينظر التعريفات للجرجاني (ص ٦٤) والكليات لأبي البقاء (٢/٩٠-٩١) ففيهما مثل ما ذكر المؤلف ابن القيم ، رحم الله الجميع .

(٥) في « د » و « ن » : « السنة » ، والمثبت من « ت » وهو الصواب .

أمكنه تقريره بجميع مقدماته والتعبير عنه ولا دفع المعارض له ، فإن كان العجز عن ذلك تقليدا كان جمهور الأمة مقلدين في التوحيد وإثبات الرسالة والمعاد ، وإن لم يكن العجز عنه تقليدا لم يكونوا مقلدين في أكثر الأحكام العملية التي يحتاجون إليها ، وهذا هو الحق ، فإن جمهور الأمة مبني تعبدها^(١) وتحريمها وتحليلها على ما عَلِمْتُهُ من نبيها بالضرورة أنه^(٢) جاء به ، ولو سُئلت عن تقريره لعجز عنه أكثرهم ، كما يجزم بالتوحيد ، وأن الله فوق خلقه ، وأن القرآن كلامه ، وأنه يبعث من في القبور ، ولو سئل عن ذلك لعجز عنه أكثرهم

وأما المقام السادس^(٣) : وهو أن الظن المستفاد من أخبار رسول الله ﷺ على زعمهم أقوى من الجزم المستند إلى تلك القضايا الوهمية ، فهذا يعرفه من عرف هذا وهذا ، ومن لا خبرة له بالأمرين يسمعون يقولون لقضاياهم الباطلة : قواطع عقلية وبراهين يقينية ، ويقولون لنصوص القرآن والسنة : ظواهر سمعية لا تفيد اليقين ، قد يقع له صحة قولهم تقليدا لهم وإحسان الظن بهم^(٤) واستنادا إلى بعض الشبه التي يذكرونها ، وأما المستبصر فيما جاء به الرسول ﷺ وفيما عند القوم فإنه يجزم بالضرورة أن الأمر بخلاف ذلك ، وأن قضاياهم التي خالفوا [فيها]^(٥) النصوص لا تفيد علما ولا ظنا البتة ، بل يقول : إن صريح العقول والفطر تشهد بكذبها ويطلانها وإن

(١) في « ت » : « تعبدها » .

(٢) في « ت » : « وأنه » .

(٣) وهو المذكور سابقا ص (١٤٠٢) .

(٤) في « ت » : « منهم » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الصواب .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « د » و « ن » .

اتفق عليها طائفة كثيرة ، (فأكثر)^(١) طوائف أهل الباطل بل جميعهم نجد كل طائفة منهم متفقين على ما هو معلوم الفساد بضرورة العقل وفطرة الله التي فطر الناس عليها ، فالتكلمون كل طائفة منهم تشهد على مخالفيها بأنهم خالفوا صريح المعقول والفطرة ، وقد ذكرنا من ذلك طرفاً فيما تقدم من هذا الكتاب مما^(٢) خالف المتكلمون والفلاسفة صريح المعقول ، والعجب أنك [ترى]^(٣) كثيراً منهم يقطع بالقول ويكفر من خالفه ، ثم يقطع هو بخلافه أو يتوقف فيه ، وهذا كثير فيهم جدا .

قال أبو المظفر السمعاني^(٤) : « كل فريق من المبتدعة يعتقد أن ما يقوله هو الحق الذي كان عليه رسول الله [٢٥٢ / ب] ﷺ وأصحابه ، لأن كلهم يدعون شريعة الإسلام ، ملتزمون في الظاهر شعارها ، يرون^(٥) أن ما جاء به محمد هو الحق ، غير أن الطرق تفرقت بهم بعد ذلك وأحدثوا في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله ﷺ ، فزعم كل فريق أنه هو المتمسك بشريعة الإسلام ، وأن الحق الذي قام به رسول الله ﷺ هو الذي يعتقدونه ويتحلوه . غير أن الله تعالى أبى أن يكون الحق والعقيدة الصحيحة إلا مع أهل الحديث والآثار ، لأنهم أخذوا دينهم وعقائدهم خلفاً عن سلف ، وقرنا عن قرن ، إلى أن انتهوا إلى التابعين ، وأخذوا التابعون عن أصحاب النبي ﷺ ، وأخذوا الصحابة عن رسول الله ﷺ ، ولا طريق إلى معرفة ما

[دعوى كل فريق من أهل الأهواء أنه على الحق والصواب]

(١) في « ت » : « فإن أكثر » .

(٢) في « ت » : « لما » .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) تقدمت ترجمته ص (١٥٥٧) .

(٥) في « ت » : « يريدون » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

دعا إليه رسول الله ﷺ الناس من الدين المستقيم والصراط القويم إلا هذا الطريق الذي سلكه أصحاب الحديث . وأما سائر الفرق فطلبوا الدين بغير طريقه ، لأنهم رجعوا إلى معقولهم وخواطيرهم وآرائهم [فطلبوا الدين من قبله]^(١) فإذا سمعوا شيئاً من الكتاب والسنة عرضوه على معيار عقولهم ، فإن استقام لهم قبلوه ، وإن لم يستقم في ميزان عقولهم ردوه ، فإن اضطروا إلى قبوله حرفوه بالتأويلات البعيدة والمعاني المستكرهة ، فحادوا عن الحق وزاغوا عنه ، ونبذوا الدين وراء ظهورهم ، وجعلوا السنة تحت أقدامهم .

وأما أهل السنة فجعلوا الكتاب والسنة أمامهم وطلبوا الدين من قبلهما ، وما وقع لهم من معقولهم وخواطيرهم وآرائهم عرضوه على الكتاب والسنة ، فإن وجدوه موافقا لهما قبلوه وشكروا الله تعالى حيث أراهم ذلك ووقفهم له ، وإن وجدوه مخالفا لهما تركوا ما وقع لهم وأقبلوا على الكتاب والسنة ، ورجعوا بالتهمة على أنفسهم ، فإن الكتاب والسنة لا يهديان إلا [إلى]^(٢) الحق ، ورأي الإنسان قد يكون حقا وقد يكون باطلا ، وهذا [معنى]^(٣) قول أبي سليمان الداراني^(٤) وهو أوجد أهل زمانه في المعرفة : « ما

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية ، ولعل ذلك من النسخ ، والمثبت من مراجع النص .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) ما بين المعقوفتين أثبتته من مراجع النص ، والنسخ الخطية خلو منه .

(٤) هو عبد الرحمن بن عطية ، وقيل عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، من أهل داريا ، قال الحافظ ابن كثير : « أصله من واسط سكن قرية غربي دمشق يقال لها داريا » . وقد وصفه الذهبي « بالإمام الكبير زاهد العصر » مولده في حدود الأربعين ومائة ووفاته سنة (٢١٥) وقيل (٢٠٥) .

حدثني نفسي بشيء إلا طلبت عليه شاهدين من الكتاب والسنة ، فإن أتى بهما وإلا رددته «^(١) .

قال ^(٢) : « وما يدل أن أهل الحديث على الحق أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولها إلى آخرها ، قديمها وحديثها ، [وجدتها] ^(٣) مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم قطرا من الأقطار في باب الاعتقاد على وتيرة واحدة ونمط واحد ، يجرون فيه على طريقة [٢٥٣ / أ] لا يجيدون عنها ولا يميلون فيها ^(٤) ، قلوبهم في ذلك على قلب واحد ، ونقلهم [واحد] ^(٥) لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقا في شيء ما وإن قل ، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ونقلوه عن

= طبقات الصوفية للسلمي (ص ٧٥-٨٢) وتاريخ بغداد (١٠/٢٤٨-٢٥٠) والسير (١٠/١٨٢-١٨٦) والبداية والنهاية (١٠/٢٥٥-٢٥٩) .

(١) أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٧٧-٧٨) وعنه القشيري في الرسالة القشيرية (٩٦/١) ولفظه : « ربما يقع في قلبي النكته من نكت القوم أياما فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين : الكتاب والسنة » .

وقد أورده ابن الجوزي في تليس إبليس (ص ١٦٢) وأبو شامة في الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص ١٠٨) والذهبي في السير (١٠/١٨٣) والمؤلف ابن القيم في إغاثة اللفهان (١/١٩٤) وابن كثير في البداية والنهاية (١٠/٢٥٥) والشاطبي في الاعتصام (١/٩٤) والسيوطي في الأمر بالاتباع (ص ١٥٤) ، وفي مفتاح الجنة رقم ٣٥٤ (ص ١٥٤) .

(٢) أي الإمام السمعاني .

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في « ت » ولا في مراجع النص .

(٤) في « ت » : « عنها » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

سلفهم وجدته كأنه [جاء]^(١) من قلب واحد وجرى على لسان واحد ،
 وهل [على]^(٢) الحق دليل أبين من هذا ؟ قال الله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 أَلْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(٣) ،
 وقال [الله]^(٤) تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا
 نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾^(٥) .

وأما إذا نظرت إلى أهل البدع رأيتهم متفرقين مختلفين شيئا وأحزابا ، لا
 تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد ، يبدع بعضهم بعضا ،
 بل يرتقون إلى التكفير ، يكفر الابن أباه (والرجل أخاه)^(٦) والجار جاره ،
 وتراهم أبدا في تنازع وتباغض واختلاف ، تنقضي أعمارهم ولما تنفق
 كلماتهم ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْقُولُونَ ﴾^(٧)
 أو ما سمعت بأن المعتزلة مع اجتماعهم في هذا اللون يكفر البغداديون منهم
 البصريين ، والبصريون البغداديين ، ويكفر أصحاب أبي علي الجبائي ابنه^(٨)
 أبا هاشم وأصحابه ، وأصحاب أبي هاشم يكفرون أبا علي وأصحابه^(٩) ،

[تفرق أهل
 البدع
 واختلافهم
 والظن فيما
 بينهم]

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) سورة النساء آية (٨٢) .

(٤) لفظ الجلالة مثبت في « ت » فقط دون « د » و « ن » ومراجع النص .

(٥) سورة آل عمران آية (١٠٣) .

(٦) في « ت » : « والأخ أو الرجل أخاه » والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٧) اقتباس من قوله تعالى من سورة الحشر الآية (١٤) .

(٨) في « ت » : « وابنه » . بزيادة واو في أوله ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص

(٩) تقدمت ترجمة أبي علي الجبائي وابنه ص (٢٤٣) =

وكذلك سائر رؤوسهم وأصحاب المقالات منهم إذا تدبرت أقوالهم رأيتهم متفرقين يكفر بعضهم بعضا ، وكذلك الخوارج والروافض فيما بينهم ، وسائر المبتدعة كذلك ، وهل على الباطل أظهر من هذا ؟ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾ (١) ، فبرأ الله رسوله من هذا التفرق والاختلاف (٢) .

قال (٣) : « وكان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فأورثهم الاتفاق والاتلاف ، وأهل البدع أخذوا الدين عن عقولهم فأورثهم التفرق والاختلاف ، فإن النقل والرواية من الثقات والمتقين قلما تختلف ، وإن اختلفت في لفظة أو كلمة فذلك اختلاف (٤) لا يضر الدين ولا يقدر فيه ، وأما المعقولات والخواطر والآراء فقلما تتفق ، بل عقل كل واحد ورأيه وخاطره يُري صاحبه غير ما يُرى الآخر » .

قال : « وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف في مسائل (٥) الفروع اختلاف العقائد في الأصول ، فإننا وجدنا أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم اختلفوا بعده في أحكام الدين فلم يتفرقوا ولم يصيروا شيئا ، لأنهم لم

[من
علامات
أهل السنة
الاتفاق
بينهم
والاختلاف]

[بيان حال
الصحابية
الكرام فيما
بينهم عند
وجود
الختلاف]

= وعن تكفير بعض المعتزلة لأبي هاشم ينظر طبقات المعتزلة (ص ٩٥-٩٦) وكذا يراجع عن تكفير كل فرقة لغيرها : الفرق بين الفرق (ص ١١٤) .

(١) سورة الأنعام آية (١٥٩) .

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في مراجع النص فلعله من قول ابن القيم رحمه الله تعالى .

(٣) أي الإمام السمعاني رحمه الله تعالى .

(٤) في « ت » : « الاختلاف » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٥) في مراجع النص : « في مذاهب » .

يفارقوا [٢٥٣/ب] الدين ونظروا فيما أذن لهم فاختلفت أقوالهم وآراؤهم في مسائل كثيرة كمسألة الجد^(١) والمشاركة^(٢) وذوي الأرحام^(٣) وأمهات الأولاد^(٤) وغير ذلك ، فصاروا باختلافهم في هذه الأشياء محمودين وكان

- (١) قال العلامة أبو الخطاب الكلوذاني في كتابه التهذيب (ص ٩٥) : « اعلم أن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في توريث الجد مع الإخوة والأخوات . . ثم ساق أسامي من جعله أباً وأسقط به جميع الإخوة والأخوات ، وأسامي من ورثه معهم وكيفية توريثه وينظر : المغني لابن قدامة (٩/٦٥-٦٩) وإعلام الموقعين (١/٣٧٤-٣٨٢) ونهاية الهداية لشيخ الإسلام الأنصاري (١/٣٥١) وما بعدها ، والعذب الفائض (١/١٠٦) وما بعدها
- (٢) المشتركة بناء بعد الشين مع فتح الراء بمعنى أنه مشترك فيها ، ويقال أيضاً المشتركة بفتح الراء المشددة أي المشترك فيها ، سميت بذلك للاشتراك بين ولد الأبوين وولد الأم في الثلث وقسمته بينهم بالسوية ، وتسمى أيضاً بالحمارية وبالجزرية وباليمية لأسباب قيلت في ذلك ، وصورتها : كل مسألة اجتمع فيها زوج وأم أو جدة واثنان فصاعداً من ولد الأم وعصبة من ولد الأب والأم . وقد عرضت هذه المسألة على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرتين فقضى فيها بحكمين مختلفين .
- ينظر كتاب التهذيب للكلوذاني (ص ١٩٠-١٩١) وإعلام الموقعين (١/٣٥٥-٣٥٧) ونهاية الهداية (١/٢٥٣-٢٥٦) والعذب الفائض (١/١٠١) وما بعدها .
- (٣) الأرحام جمع رحم ، وهم في عُرف الفرضيين : كل قريب ليس ذا فرض مقدر ولا عصبية ممن اتفق على إرثهم ، وقد ذهب عامة الصحابة إلى توريثهم إذا لم يكن ذو فروض ولا عصبية غير الزوجين ، إلا أن زيد بن ثابت كان لا يورثهم على أنهم أجناب ويجعل المال أو الباقي منه لبيت المال ، وهو رواية عن ابن عباس .
- ولهذه المسألة يراجع كتاب التهذيب للكلوذاني (ص ٢١٦-٢١٩) والمغني لابن قدامة (٩/٨٢-٨٥) ونهاية الهداية (٢/٢٦٣-٢٧٣) والعذب الفائض (٢/١٥) وما بعدها .
- (٤) أم الولد هي التي ولدت من سيدها في ملكه ، قال أبو الخطاب في كتابه التهذيب (ص ٣٨١) : « اختلفوا فيمن مات وله أم ولد ، فقال عمر وعثمان رضي الله عنهما تعتق عليه من رأس المال ولاؤها له ولا يجوز له بيعها في حال حياته ، وبه قال عامة الفقهاء ، وروي عن علي وجابر بن عبد الله له بيعها في حال الحياة ولا تعتق عليه بالموت ، =

هذا النوع من الاختلاف رحمة لهذه الأمة حيث أيدهم بالتوفيق واليقين ، ثم وسع على العلماء النظر فيما لم يجدوا حكمه في التنزيل والسنة ، وكانوا مع هذا الاختلاف أهل مودة ونصح ، وبقيت بينهم أخوة الإسلام ، ولم ينقطع عنهم نظام الألفة ، فلما حدثت هذه الأهواء المردية الداعية أصحابها إلى النار ، وصاروا أحزابا انقطعت الأخوة في الدين وسقطت الألفة ، وهذا يدل على أن التناهي والفرقة إنما حدثت^(١) في المسائل المحدثة التي ابتدعتها الشيطان فألقاها على أفواه أوليائه ليختلفوا ويرمي بعضهم بعضا بالكفر ، فكل مسألة حدثت في الإسلام فخاض فيها الناس واختلفوا ولم يورث هذا الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضا^(٢) ولا تفرقا ، بل بقيت بينهم الألفة والنصيحة والمودة والرحمة والشفقة علمنا أن ذلك من مسائل الإسلام يجوز النظر فيها ، (والأخذ بقول)^(٣) من تلك الأقوال ما لا يوجب تبديعا ولا تكفيرا ، كما ظهر مثل هذا الاختلاف بين الصحابة والتابعين مع بقاء الألفة والمودة ، وكل مسألة حدثت فاختلفوا فيها فأورث اختلافهم في ذلك التولي والإعراض والتدابير والتقاطع وربما ارتقى إلى التكفير ، علمت أن ذلك

= وقال جابر بن زيد وداود وأهل الظاهر وعن ابن عباس نحوه ، وروي عن ابن مسعود أنها تعتق بموته من نصيب ابنها ويكون ولاؤها له ، وعن ابن عباس نحو ذلك ، وحكم أولادها حكمها في جميع ذلك وولاؤهم تابع لولاها .
وينظر : كتاب التلخيص في علم الفرائض (١/٤٩٢-٤٩٣) والمغني لابن قدامة (٩/٢٢٦) وفتح الباري (٥/١٦٤-١٦٥) ونهاية الهداية (٢/٢٠٩) .

(١) في « د » و « ن » : « حدث » ، والمثبت من « ت » ومراجع النص .

(٢) في النسخ الخطية : « نقصا » ، والمثبت من مراجع النص ولعله الأولى .

(٣) في النسخ الخطية : « والآخر يقول » ، والمثبت من مراجع النص ولعله الأولى .

ليس من أمر الدين في شيء ، بل يجب على كل ذي عقل أن يجتنبها ويعرض عن الخوض فيها .

إن الله تعالى شرط في تمسكنا بالإسلام أن نصبح في ذلك [إخوانا]^(١) فقال : ﴿ وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾^(٢) .

قال^(٣) : فإن قال قائل : الخوض في مسائل القدر والصفات والإيمان يورث التقاطع والتدابير فيجب طرحها والإعراض عنها على ما قررتم . فالجواب أنا إنما قلنا هذا في المسائل المحدثه ، فأما هذه المسائل فلا بد من قبولها على ما ثبت به النقل عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، ولا يجوز لنا الإعراض عن نقلها وروايتها وبيانها كما في أصل الإسلام والدعاء إلى التوحيد وإظهار الشهادتين ، وقد بينا أن الطريق المستقيم مع أهل الحديث وأن الحق فيما روه ونقلوه .

فإن قال قائل^(٤) : أنتم سميت أنفسكم أهل السنة وما تراكم في ذلك إلا مدّعين ، لأننا وجدنا كل فرقة من الفرق تتحلل اتباع [٢٥٤ / أ] السنة ، وتنسب من خالفها إلى البدعة ، وليس على أصحابكم منها سمة وعلامة أنهم أهلها دون من خالفها من سائر الفرق ، وكلنا في انتحال هذا اللقب شركاء متكافئون ، ولستم بأولى بهذا اللقب إلا أن تأتوا بدلالة ظاهرة من

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٢) سورة آل عمران آية (١٠٣) .

(٣) أي الإمام السمعاني .

(٤) قوله : « فإن قال قائل » إلى آخر الكلام في صفحة (١٦٠٣) لا يوجد في مراجع النص الموجودة بين يدي ، فلعل مؤلفيها لم يتقنوا النص كاملا .

الكتاب والسنة أو من إجماع أو معقول .

فالجواب أن الأمر على ما زعمتم أنه لا يصح لأحد دعوى إلا بينة عادلة أو بدلالة ظاهرة من الكتاب والسنة ، وهما لنا قائمتان بحمد الله ومثمه ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (١) ، فأمرنا باتباعه وطاعته فيما سنه وأمر به وما نهى وما حكم به ، وقال ﷺ : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» (٢) ، وقال : «من رغب عن سنتي فليس مني» (٣) ، و «من أحب (٤) سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» (٥) . فعرفنا سنته ووجدناها بهذه الآثار المشهورة

(١) سورة الحشر آية (٧) .

(٢) هو جزء من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه أخرجه جمع من أهل العلم منهم أبو داود في السنة من سننه ح ٤٦٠٧ (١٥-١٣/٥) والترمذي في العلم ح ٢٦٧٦ (٥/٤٤-٤٥) وابن ماجه في المقدمة ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ (١٧-١٥/١) وأحد في المسند (٤/١٢٦ و ١٢٧) ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک (٩٦/١) ومن طريق آخر (٩٧/١) .

وقد صححه الترمذي وغيره .

(٣) هو جزء من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في النكاح ح ٥٠٦٣ (ص ١١٠٠) وكذا مسلم في النكاح ح ٥ (١٠٢٠/٢) .

(٤) هكذا في النسخ الخطية : « أحب » وفي مصدر النص : « أحيا » ، لكن في مراجع أخرى على وفق ما ذكر المؤلف .

(٥) هو جزء من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الترمذي في كتاب العلم من سننه ح ٢٦٧٨ (٤٦/٥) قال الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . . . » .

وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي ح ٥٠١ (ص ٣١٧-٣١٨) وفي تخريج أحاديث المشكاة رقم ١٧٥ (٦٢/١) وفي ضعيف الجامع رقم ٦٣٨٩ (ص ٩٢٦) .

التي رويت بالأسانيد الصحيحة المتصلة التي نقلها حفاظ العلماء وثقاتهم بعضهم عن بعض .

[الكلام
على أهل
الحديث
نيج الكتاب
والسنة]

ثم نظرنا فرأينا فرقة أصحاب الحديث لها أطلب وفيها أرغب ، ولها أجمع ولأصحابها^(١) أتبع ، فعلمنا يقينا أنهم أهلها دون من عداهم من جميع الفرق ، فإن صاحب كل حرفة أو صناعة (ما لم)^(٢) يكن معه دلالة وآلة من آلات تلك الصناعة والحرفة ثم ادعى^(٣) تلك الصناعة كان في دعواه مبطلا ، فإذا كانت معه آلات الصناعة والحرفة شهدت له تلك الآلات بصناعتها^(٤) ، بل شهد له كل من عينه قبل الاختبار ، كما إذا رأيت رجلا قد فتح باب دكانه على بز^(٥) علمت أنه بزاز ، أو على تمر علمت أنه تمار ، أو على عطر علمت أنه عطار ، وإذا رأيت بين يديه الكير والسندان^(٦) والمطرقة علمت أنه حداد ، وكل صاحب صنعة يستدل على صناعته بآلته^(٧) فحكم له بها بالمعينة من غير اختبار^(٨) ، فلو رأيت بين يدي إنسان قدوماً ومنشأراً ومثقباً وهو مستعد للعمل بها ثم سميت خياطاً جهلت ، ولو قال

(١) في مرجع النص : « ولصحابها » .

(٢) في النسخ الخطية : « لم » بحذف « ما » من أولها ، وقد أثبتنا من كتاب الحجّة في بيان الحجّة (٢/٢٣١) ، وهو ناقل عن الإمام السمعاني .

(٣) في « ت » : « المدعى » وهو خطأ .

(٤) في « ت » : « بصناعاتها » .

(٥) البز : نوع من الثياب ، والبزاز بائعه .

(٦) تقدم تعريف السندان ص (١١٠٣) .

(٧) في « ت » : « بآلاته » .

(٨) في « ت » : « اختيار » ، والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

صاحب التمر لصاحب العطر : أنا عطار ، وصاحب البناء للبراز : أنا بزاز ، قال له كذبت وصدقه الناس على تكذيبه ، ثم كل صاحب صنعة وحرفة يفتخر بصناعته ويجالس أهلها ويألفهم ويستفيد منهم ، ويجرص (على بلوغ)^(١) الغاية في صناعته وأن يكون فيها أستاذا ، ورأينا أصحاب الحديث قديما وحديثا هم الذين رحلوا في هذه الآثار وطلبوها فأخذوها من معادنها وحفظوها واغتنبوا بها ودعوا إلى اتباعها وعابوا من خالفها ، فكثرت [٢٥٤/ب] عندهم وفي أيديهم حتى اشتهروا بها كما اشتهر أصحاب الحرف والصناعات بصناعاتهم وحرفهم ، ثم رأينا قوما انسلخوا من حفظها ومعرفتها وتنكبوا [عن]^(٢) اتباع صحيحها وشهيرها ، ورغبوا^(٣) عن صحبة أهلها وطعنوا فيها وفيهم ، وزهدوا الناس في حقها^(٤) ، وضربوا لها ولأهلها أسوأ الأمثال ، ولقبوهم أقبح الألقاب ، فسموهم نواصب ومشبهة وحشوية ومجسمة^(٥) ، فعلمنا بهذه الدلائل الظاهرة والشواهد القائمة أن أولئك أحق بها من سائر الفرق .

ومعلوم أن الاتباع هو الأخذ بسنن^(٦) رسول الله ﷺ [التي صحت عنه ، والخضوع لها والتسليم لأمر رسول الله ﷺ]^(٧) ، ووجدنا أهل

(١) في « د » و « ن » : « في بلوغ » .

(٢) ما بين المعقوفتين أثبت من « ت » ولا يوجد في « د » و « ن » ومرجع النص ، وإثباته هو الصواب لتعدي الفعل المذكور قبلها بـ (عن) .

(٣) في « ت » : « وغنوا » ، وهو أيضاً صحيح .

(٤) في مرجع النص : « في جمعها » .

(٥) يراجع ما سبق ص (٦٩) مع التعليق (٤) .

(٦) في « ت » : « بسنة » ، والمثبت من « د » و « ن » ومرجع النص .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

الأهواء بمعزل عن ذلك ، فهذه علامة ظاهرة ودليل واضح يشهد لأهل السنة باستحقاقها ، وعلى أهل البدع والأهواء بأنهم ليسوا من أهلها^(١) .

قلت^(٢) : ولهم علامات آخر منها : أن أهل السنة يتركون أقوال الناس [لها]^(٣) ، وأهل البدع يتركونها لأقوال الناس .

ومنها : أن أهل السنة يعرضون أقوال الناس عليها فما وافقها قبلوه وما خالفها طرحوه ، وأهل البدع يعرضونها على آراء الرجال فما وافق آراءها منها قبلوه وما خالفها تركوه وتأولوه .

ومنها : أن أهل السنة يدعون عند التنازع إلى التحاكم إليها دون آراء الرجال وعقولها ، وأهل البدع يدعون [عند التنازع]^(٤) إلى التحاكم إلى آراء الرجال ومعقولاتهم .

ومنها : أن أهل السنة إذا صحت لهم السنة عن الرسول ﷺ لم يتوقفوا عن العمل بها واعتقاد موجبها على أن يوافقها موافق ، بل يبادرون إلى العمل بها من غير نظر إلى من وافقها أو خالفها ، وقد نص الشافعي على ذلك في كثير من كتبه ، وعاب على من يقول : لا أعمل بالحديث حتى

(١) إلى هنا انتهى كلام الإمام السمعاني رحمه الله تعالى من كتابه الانتصار وهو من مؤلفاته المفقودة كما ذكرت سابقا ص (١٥٥٧) تعليق (١) وقد حُفظت منه بعضُ النصوص كما في الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصهباني وصون المنطق للسيوطي ، فانظر منه النص المذكور هنا في كتاب الحجة (٢/ ٢٢٤-٢٣٣) وصون المنطق (ص ١٦٦-١٧٠) فهو فيهما مع الاختلاف في بعض ألفاظه وكذا بشيء من الزيادة والنقصان والتصرف ، نبهتُ إلى بعض ذلك دون كليته ، والله وحده الموفق لا سواه .

(٢) القائل هو الإمام ابن القيم رحمه الله عليه .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت من « ت » دون « د » و « ن » .

أعرف من قال به وذهب إليه ، بل الواجب على من بلغته السنة الصحيحة أن يقابلها وأن يعاملها بما كان يعاملها به الصحابة حين يسمعونها من رسول الله ﷺ ، فينزل نفسه منزلة من سمعها منه ﷺ .

قال الشافعي : « وأجمع الناس على أن من استبان له سنة رسول الله ﷺ لم يكن له أن يدعها لقول أحد »^(١) . وهذا من أعظم علامات أهل السنة أنهم لا يتركونها^(٢) إذا ثبتت عندهم لقول أحد من الناس كائنا من كان . ومنها : أنهم لا يتسبون إلى مقالة معينة ولا إلى شخص معين غير الرسول ﷺ ، فليس لهم لقب يعرفون به ، ولا نسبة يتسبون إليها إذا انتسب سواهم إلى [٢٥٥ / أ] المقالات المحدثه وأربابها ، كما قال بعض أئمة [أهل]^(٣) السنة وقد سئل عنها فقال : « السنة ما لا اسم له سوى السنة »^(٤) وأهل البدع^(٥) ينتسبون إلى المقالة تارة

(١) ذكره المؤلف في كتابه إعلام الموقعين (٢/٢٦٣) والفلافي في إيقاظ همم أولي الأبصار (ص ٥٨) ، وفي آخره في كتاب إعلام الموقعين : « .. لقول أحد من الناس » .

(٢) في « ت » : « لا يتركونها » والمثبت من « د » و « ن » وهو الصواب .

(٣) ما بين المعرفتين مثبت من « ت » دون « د » و « ن » .

(٤) ذكر الإمام الشاطبي في الاعتصام (١/٥٨) عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « قد سئل مالك بن أنس عن السنة ؟ فقال : هي ما لا اسم له غير السنة ، وتلا ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ » . وأخرج ابن عبد البر في الانتقاء (ص ٧٢) « جاء رجل إلى مالك فقال : يا أبا عبد الله أسألك عن مسألة أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل ، قال مالك : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ! سل ، قال : من أهل السنة ؟ قال : أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به ؛ لا جهمي ولا قدري ولا رافضي » اهـ .

قلت : وقد ذكره عياض في ترتيب المدارك (٢/٤١) .

(٥) في « ت » : « البدعة » .

كالقدرية^(١) والمرجئة^(٢) ، وإلى القائل تارة كالهاشمية^(٣) والنجارية^(٤) والضرارية^(٥) ، وإلى الفعل تارة كالخوارج والروافض^(٦) ، وأهل السنة بريثون من هذه النسب كلها ، وإنما نسبتهم إلى الحديث والسنة .
ومنها : أن أهل السنة إنما ينصرون الحديث الصحيح والآثار السلفية ، وأهل البدع ينصرون مقالاتهم ومذاهبهم .

(١) هم المعتزلة ، والقدرية وصف لهم لفهم القدر ، وقد تقدم تعريفهم ص (٢١) .
(٢) تقدم بياتهم .

(٣) هم أتباع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية الذين اعترفوا بموته وانتقال الإمامة منه إلى ابنه عبد الله أبي هاشم بعد أن أفضى إليه أسرار العلوم وأطلعته على مناهج تطبيق الآفاق على الأنفس وتقدير التنزيل على التأويل وتصوير الظاهر على الباطن .
وللمزيد عنهم ينظر الملل والنحل (١/١٧٤) وما بعدها .

(٤) هم أتباع الحسين بن محمد النجار ، أحد شيوخ المرجئة ومصنفي كتبهم ، قال البغدادي في الفرق بين الفرق (ص٢٠٧-٢٠٨) : « وقد وافقوا أصحابنا في أصول ووافقوا القدرية في أصول ، وانفردوا بأصول لهم .. الخ .
ويراجع المقالات للأشعري (١/٢١٦) والتبصير في الدين (ص١٠١-١٠٢) والملل والنحل (١/١٠٠-١٠٢) .

(٥) هم أصحاب ضرار بن عمرو الكوفي القاضي ، قال فيه الذهبي في الميزان (٢/٣٢٨-٣٢٩) : « معتزلي جلد له مقالات خبيثة ، قال : يمكن أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفارا في الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم في نفسه ، قال المروزي : قال أحمد بن حنبل : شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه فهرب ، وقيل : إن يحيى بن خالد البرمكي أخفاه ، قال ابن حزم : كان ضرار ينكر عذاب القبر . قلت : هذا المدبر لم يرو شيئا » هـ .

وللمزيد والاطلاع على مقالة هذه الفرقة ينظر المصادر السابقة حسب ترتيبها :
(١/٣٣٩-٣٤٠) و(ص٢١٣-٢١٥) و(ص١٠٥-١٠٦) و(١/١٠٢-١٠٤) .

(٦) تقدم تعريف الخوارج ص (١٥٤) وتعريف الروافض ص (٩٣٧) .

ومنها : أن أهل السنة إذا ذكروا [السنة] ^(١) وجرّدوا الدعوة إليها نفرت من ذلك قلوب أهل البدع ، فلمهم نصيب من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُمْ وَلَوْ عَلَىٰ أَذُنِهِمْ فَثُورًا ﴾ ^(٢) ، وأهل البدع إذا ذكرت لهم شيوخهم ومقالاتهم استبشروا بها ، فهم كما قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ^(٣) .

ومنها : أن أهل السنة يعرفون الحق ويرحون الخلق ، فلمهم نصيب وافر من العلم والرحمة ، وربهم تعالى وسع كل شيء رحمة وعلما ، وأهل البدع يكذبون بالحق ويكفرون الخلق ، فلا علم عندهم ولا رحمة ، وإذا ^(٤) قامت عليهم حجة ^(٥) أهل السنة عدلوا إلى حبسهم وعقوبتهم إذا أمكنهم ، وراثه [عن] ^(٦) فرعون ، فإنه لما قامت عليه ^(٧) حجة موسى ولم يمكنه عنها جواب قال : ﴿ لَيْنِ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْمَلَنكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴾ ^(٨) .

ومنها : أن أهل السنة إنما يوالون ويعادون على سنة نبيهم ﷺ ، وأهل البدع يوالون ويعادون على أقوال ابتدعوها .

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .
- (٢) سورة الإسراء آية (٤٦) .
- (٣) سورة الزمر آية (٤٥) .
- (٤) في « ت » : « فإذا » .
- (٥) في « ت » : « الحجة حجة » .
- (٦) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » دون « ت » .
- (٧) في « ت » : « عليهم » .
- (٨) سورة الشعراء آية (٢٩) .

ومنها : أن أهل السنة لم يؤصّلوا أصولا حكموها وحاكموا خصومهم إليها وحكموا على من خالفها بالتفسيق والتكفير ، بل عندهم الأصول : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه الصحابة .

ومنها : أن أهل السنة إذا قيل لهم قال الله تعالى قال رسوله ^(١) - ﷺ - . وقفت قلوبهم عند ذلك ولم تعده ^(٢) إلى أحد سواه ولم تلتفت إلى ماذا قال فلان وفلان ، وأهل البدع بخلاف ذلك .

ومنها : أن أهل البدع ^(٣) يأخذون من السنة ما وافق أهواءهم صحيحا كان أو ضعيفا ، ويتركون ما لم يوافق أهواءهم من الأحاديث الصحيحة ، فإذا عجزوا عن رده بغوه عوجا بالتأويلات المستنكرة التي هي تحريف له عن مواضعه ، وأهل السنة لهم هوى في غيرها .

فَصَلِّ

[كون
الدليل قطعيا
أو ظنيا أمر
نسبي إضافي
بحسب
المستدل]

[٢٥٥/ب] وأما المقام السابع ^(٤) : وهو أن كون الدليل من الأمور الظنية [أو القطعية] ^(٥) أمر نسبي يختلف باختلاف المدرك المستدل ليس هو صفة للدليل في نفسه ، فهذا أمر لا ينازع فيه عاقل ، فقد يكون قطعيا ^(٦) عند زيد ما هو ظني عند عمرو ، فقولهم إن أخبار رسول الله ﷺ الصحيحة

(١) في « ت » : « رسول الله » .

(٢) في « د » و « ن » : « تعد » .

(٣) في « د » و « ن » : « البدعة » .

(٤) المذكور سابقا ص (١٤٠٢) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٦) في « ت » : « قطعي » .

الملتقاة بين الأمة بالقبول لا تفيد العلم بل هي ظنية هو إخبار عما [هو] (١) عندهم إذ لم يحصل لهم من الطرق التي استفاد بها العلم أهل السنة ما حصل لهم ، فقولهم لم نستفد بها العلم لم يلزم منها النفي العام على ذلك بمنزلة الاستدلال على أن الواجد للشيء العالم به غير واجد له ولا عالم به ، فهو كمن يجد من نفسه وجعا أو لذة أو حبا (٢) أو بغضا فينتصب (٣) له من يستدل على أنه غير وجع ولا متألم ولا محب ولا مبغض ، ويكثر له من الشبه التي غايتها أني لم أجد ما وجدته ، ولو كان ما وجدته حقا لاشتركت أنا وأنت فيه ، وهذا عين الباطل ، وما أحسن ما قيل في هذا المعنى :

أقولُ لِلأَئِمِّ المَهْدِيِّ ملامتَهُ دُقي الهوى وإن اسطعت (٤) الملامُ لَم (٥)

فيقال له اصرف عنايتك إلى [طلب] (٦) ما جاء به الرسول ﷺ [والحِزْبِ عَلَيْهِ] (٧) وتتبعه وجمعه ومعرفة أحوال نقلته وسيرتهم ، واعرض عما سواه واجعله غاية طلبك ونهاية قصدك ، بل احرص عليه حرص أتباع أرباب المذاهب على معرفة مذاهب أئمتهم بحيث حصل لهم العلم الضروري بأنها مذاهبهم وأقوالهم ، ولو أنك ذلك عليهم منكر لسخروا

(١) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٢) في « ت » : « حبا له » .

(٣) في « ن » : « فينصب » .

(٤) في النسخ الخطية : « استطعت » ، والمثبت من مصدر البيت وهو الصواب .

(٥) البيت للشريف الرضي وهو في ديوانه (٢٧٤/٢) من قصيدة له مطلعها :

يا ليلة السفح ألا عدت ثانية سقى زمانك هطال من السديم

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

منه ، وحيثئذ تعلم هل تفيد أخبار رسول الله ﷺ العلم أو لا تفيده ، فأما مع إعراضك عنها وعن طلبها فهي لا تفيدك علما ، ولو قلت لا تفيدك أيضاً ظنا لكنت مخبراً بحظك^(١) ونصيبك منها .

فَصَّكُ

وأما المقام الثامن^(٢) : وهو انعقاد الإجماع المعلوم المتيقن على قبول هذه الأحاديث وإثبات صفات الرب تعالى بها ، فهذا لا يشك فيه من له أقل خبرة بالمنقول ، فإن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين رواوا هذه الأحاديث وتلقاها بعضهم عن بعض بالقبول ولم ينكرها أحد منهم على من رواها ، ثم تلقاها عنهم جميع التابعين من أولهم إلى آخرهم ، ومن سمعها منهم تلقاها بالقبول والتصديق لهم ، ومن لم يسمعها منهم تلقاها عن التابعين كذلك ، وكذلك تابعوا التابعين مع التابعين .

هذا أمر يعلمه ضرورة أهل الحديث كما يعلمون عدالة الصحابة وصدقهم وأمانتهم ونقلهم ذلك عن [٢٥٦/أ] نبهم كقولهم الوضوء والغسل من الجنابة وأعداد الصلوات وأوقاتها ، ونقل الأذان والتشهد والجمعة والعيدين ، فإن الذين نقلوا هذا هم الذين نقلوا أحاديث الصفات ، فإن جاز عليهم الخطأ والكذب في نقلها جاز عليهم ذلك في نقل غيرها مما ذكرناه ، وحيثئذ فلا وثوق لنا بشيء نقل لنا عن نبينا البتة ، وهذا انسلاخ من الدين والعلم والعقل ، على أن كثيرا من القادحين في دين الإسلام قد طردوه وقالوا لا وثوق لنا بشيء من ذلك البتة .

(١) في « ت » : « بحصتك » .

(٢) وهو المذكور سابقا ص (١٤٠٢) .

[إيراد شبه
من رد
النصوص
والأخبار
النبوية من
الطوائف]

قالوا : وأظهر شيء الأذان والإقامة وقد اختلفوا عليه فيهما ، هل يُرجع أم لا (١) ؟ وهل تثنى الإقامة أو تفرد (٢) ؟ (وهذا تشهد الصلوات) (٣) قد اختلف فيه عنه ﷺ على وجوه (٤) ، وكذلك جهره بالبسملة وإخفاؤها (٥) ، وهو من أظهر الأمور يفعل في اليوم واللييلة خمس مرات بحضرة الجمع . قالوا : وأظهر من ذلك حجة الوداع فإنها حجة واحدة ، وقد شاهده الجمع العظيم والجم الغفير ، فهذا يقول أفرد ، وهذا يقول تمتع ، وهذا يقول قرن (٦) ، فكيف لنا بعد ذلك بالوثوق بشيء من الأحاديث ؟ فلذلك اطرحناها رأسا ، فهؤلاء أعطوا الانسلاخ من السنة والدين حقه ، وطردها كفرهم وخلعوا ربة الإسلام من أعناقهم ، وتقسمت الفرق قولهم هذا في رد الأحاديث ، فطائفة ردتها رأسا وجوزت على رسول الله ﷺ الخطأ والغلط ، وهؤلاء سلف الخوارج الذين قدح (رئيسهم) (٧) في فعله ﷺ وقال

- (١) في القاموس المحيط مادة (رجع) : « والترجيع في الأذان : تكرير الشهادتين جهرًا بعد إخفائهما ، وترديد الصوت في الحلق » .
(٢) في « ن » : « يفرد » .
(٣) في « ت » : « وهكذا تشهد الصلاة » .
(٤) انظر كتاب تهذيب المسالك للفندلاوي (١٢٩/٢-١٣٣) وبداية المجتهد (١٣١/١-١٣٢) والمغني (٥٦/٢-٦٠) ومختصر خلافيات البيهقي (٤٧٥/١-٤٧٨) .
(٥) يراجع ما سبق ص (٨٦٧) مع التعليق (٢) .
(٦) ينظر مجموع الفتاوى (٦٢/٢٦) وما بعدها ، وزاد المعاد (١٠٧/٢) وما بعدها ، وأضواء البيان (١٦٧/٥) وما بعدها .
(٧) في النسخ الخطية : « رأبهم » ، ولعل الصواب ما أثبتته لدلالة السياق عليه ، ولأن الكلمتان متشابهتان في الرسم فيسهل التحريف فيهما .

له : « اعدل فإنك لم تعدل »^(١) ، وقال له آخر [منهم]^(٢) : « إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله »^(٣) . فقدح هذا في قصده وقدح الآخر في حكمه وعدله . وطائفة أخرى قالوا : لا نقبل منها إلا ما وافق القرآن ، وما لا يشهد له القرآن فإننا نرده ولا نقبله ، وهذه الطائفة هم الذين قال فيهم النبي ﷺ : « يوشك الرجل أن يكون شبعا^(٤) متكنا على أريكته يأتيه الأمر من أمري

(١) القائل هو عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : « ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ .. » الحديث أخرجه البخاري في استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ح ٦٩٣٣ (ص ١٤٥٤-١٤٥٥) ومسلم في الزكاة ح ١٤٨ (٧٤٤/٢) وفيه : « ويلك ومن يعدل إن لم أعدل ؟ قد خبت وخسرت إن لم أعدل » الحديث .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) القائل هو مُعْتَب بن قُشير ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما كان يوم حُنين أثار النبي ﷺ أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك ، وأعطى أناسا من أشراف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة ، قال رجل : والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله . . » الحديث أخرجه البخاري في فرض الخمس ح ٣١٥٠ (ص ٦٤٢) وفي مواضع أخرى من الصحيح ، انظر الإشارة إليها في المكان المذكور ، وأخرجه مسلم في الزكاة ح ١٤٠ ، ١٤١ (٧٣٩/٢) .

وفي تعيين الرجل المذكور قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٦/٨) في شرحه لرواية أخرى للحديث : « في رواية الأعمش فقال رجل من الأنصار ، وفي رواية الواقدى أنه معتب بن قشير من بني عمرو بن عوف ، وكان من المنافقين .. » اهـ . وكذا قاله سبط بن العجمي في تنبيه المعلم (ص ١٩٥) رقم ٤٢١ .

(٤) في « د » و « ن » : « شبعان » على أنه ممنوع من الصرف للوصف وزيادة الألف والنون وأن مؤنثه (شبعي) ليس في آخره تاء ، والمثبت من « ت » : « شبعاناً » على أنه غير =

فيقول بيننا وبينكم القرآن فما وجدنا فيه من حلال حللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله» (١) ، وفي السنن من حديث المقدم بن معدي كرب (٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا هل رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه ، وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله» (٣) .
ومن أحسن الرد على هذه الطائفة الشافعي رحمه الله [٢٥٦ / ب] في كتاب «جامع العلم» و«إبطال الاستحسان» وفي «الرسالة» (٤) وغيرها .

= ممنوع من الصرف لكون مؤنثه (شعبانة) مختوما بالتاء في آخره ، وقد جاء مؤنث هذا الوصف بالوجهين معا كما في لسان العرب مادة (شبع) .

(١) متن هذا الحديث مركب من حديثين : حديث أبي رافع وحديث المقدم بن معدي كرب رضي الله عنهما . فرواية أبي رافع : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » . أخرجه أبو داود في السنة ح ٤٦٠٥ (١٢/٥) والترمذي في العلم ح ٢٦٦٣ (٣٧/٥) وابن ماجه في المقدمة ح ١٣ (٧-٦/١) وأحمد في المسند (٨/٦) وابن حبان في صحيحه رقم ١٣ (١٩٠/١) والحاكم في المستدرک (١٠٨/١) جميعهم من طريق سالم أبي النضر عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه مرفوعا . وقد صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي .
وأما رواية المقدم فسيأتي ذكرها والتعليق عليها .

(٢) هو المقدم بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد أبو كريمة ، وقيل أبو يحيى ، وقيل أبو صالح الكندي ، أحد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كندة ، معدود في الشاميين ، مات بالشام سنة (٨٧) وقيل غير ذلك ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة .
الاستيعاب (٤/١٤٨٢-١٤٨٣) وأسد الغابة (٥/٢٥٤-٢٥٥) والإصابة (٦/٢٠٤) .
(٣) سبق تخريجه ص (١٤١٧) .

(٤) الكتب المذكورة مطبوعة كلها متداولة بين أهل العلم ، فكتاب جامع العلم طبع ضمن كتاب الأم (٧/٢٥٠-٢٦٥) وقد نشره العلامة أحمد شاکر مستقلا ، وكتاب إبطال =

وطائفة ثالثة قالت : نقبل من الأخبار عن رسول الله ﷺ متواترها ونرد أحادها سواء كانت مما يقتضي علما أو عملا ، وقد ناظر الشافعي بعض أهل زمانه في ذلك فأبطل الشافعي قوله وأقام عليه الحجة^(١) ، وعقد في الرسالة بابا أطال فيه الكلام في تثبيت خبر الواحد ولزوم الحجة به وخروج من رده عن طاعة الله ورسوله^(٢) ، ولم يفرق هو ولا أحد من أهل الحديث البتة بين أحاديث الأحكام وأحاديث الصفات ، ولا^(٣) يعرف هذا الفرق عن أحد من الصحابة ولا عن أحد من التابعين ولا من تابعيهم ولا عن أحد من أئمة الإسلام ، وإنما يعرف عن رؤوس أهل البدع ومن تبعهم .

وطائفة رابعة : ردت أخبار الصحابة كلهم إلا ما كان من أخبار أهل البيت وشيعتهم خاصة ، وهذا مذهب الرافضة ، فلم يقبل هؤلاء قول أبي بكر وعمر وعثمان .

وطائفة خامسة : ردت أخبار المقتلين^(٤) يوم الجمل وصفين ، وقبلت خبر

= الاستحسان هو كذلك في كتاب الأم (٧/٢٦٧-٢٧٧) والرسالة طبعت أيضاً بتحقيق أحمد شاكر ، وكذا بتحقيق غيره .

(١) لعل المؤلف ابن القيم يعني بهذا الذي ناظره الإمام الشافعي : إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَية كما ذكر ذلك غير واحد من العلماء في قصة مشهورة معلومة ، وفيها أن الشافعي قال له : أأنت تزعم أن الحجة هي الإجماع ؟ قال فقال نعم ، فقال له الشافعي : خبرني عن خبر الواحد العدل أي إجماع دفعته أم بغير إجماع ؟ قال : فانقطع إبراهيم ولم يجب ، وسر القوم بذلك . اهـ

مناقب الشافعي لليهقي (١/٢١١-٢١٢) وتبين كذب المفتري (ص٣٤٠-٣٤١) .

(٢) الرسالة (ص٣٦٩-٣٧١) .

(٣) في « د » و « ن » : « فلا » .

(٤) في « د » و « ن » : « القتلين » .

غيرهم ، قالوا لأنه قد فسق إحدى الطائفتين وهي غير معينة ، فلا يقبل خبرها ويقبل خبر غيرهم .

وطائفة سادسة : قبلت خبر الأربعة^(١) بشرط تنائي بلدانهم ، وأن يكون كل واحد منهم قبله عن غير الذي قبله صاحبه ، ثم قبله عنه من أداه إلينا ممن لم يقبل عن صاحبه ، حكاه الشافعي عن ناظره عليه ورده إذا لم يكن على هذه [الصفة^(٢)]^(٣) .

قال الشافعي : « فقلت له : رأيت لو لقيت رجلا من أهل بدر وهم المقدمون من أثنى الله عليهم في كتابه ، فَأَخْبَرَكَ [خبراً]^(٤) عن رسول الله ﷺ أكان يلزمك أن تقول به ؟ قال : لا يلزمني لأنه قد يمكن في الواحد الغلط والنسيان ، ثم أخذ الشافعي في إبطال هذا المذهب^(٥) .

وطائفة سابعة : قبلت خبر الواحد إذا لم يكن بين الصحابة نزاع في مضمونه وردته إذا تنازعا في حكمه ، حكاه الشافعي أيضاً ورده^(٦) .

وطائفة ثامنة : قبلت خبر الواحد فيما لا يسقط بالشبهة ، وردته فيما يسقط بها كالحدود التي تدرأ بالشبهات ، وزعمت أن احتمال الغلط

(١) يعني بهم ابن المسيب وعطاء والحسن البصري والشعبي ، كما في جماع العلم (ص ٦٨) فقرة (٢٦٩) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٣) جماع العلم (ص ٧٦-٧٧) فقرة (٣٠٨ و ٣٠٩) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) انظر جماع العلم (ص ٧٨) فقرة (٣١٣) وما بعدها .

(٦) انظر المصدر السابق (ص ٨٩) فقرة (٣٦٧) وما بعدها .

والكذب على الراوي شبهة في إسقاط الحد ، وهذا مذهب المعتزلة^(١) وحكوه عن أبي عبد الله البصري^(٢) .

وطائفة تاسعة : ردت خبر الواحد إذا لم يروه غيره ، وقيلته إذا رواه ثقة آخر فصاعدا ، حكاه عنهم أبو بكر الرازي من الحنفية^(٣) .

وطائفة عاشرة : ردته فيما تعم به البلوى وقيلته فيما عداه^(٤) ، وحكوه عن أبي حنيفة [٢٥٧ / أ] وهو كذب عليه وعلى أبي يوسف^(٥) ومحمد^(٦) ، فلم يقل ذلك أحد منهم البتة ، وإنما هذا قول متأخريهم ، وأقدم من قال به عيسى بن أبان^(٧) وتبعه أبو الحسن الكرخي^(٨) وغيره^(٩) .

(١) منهم أبي الحسين البصري ، وهو قول أبي الحسن الكرخي ومال إليه البزدوي والسرخسي انظر المعتمد لأبي الحسين (٢/٥٧٠-٥٧١) وكشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام (٣/٥٩-٦٠) وأصول السرخسي (١/٣٣٣-٣٣٤) والعدة لأبي يعلى (٣/٨٨٨-٨٨٦) والتمهيد لأبي الخطاب (٣/٩١-٩٣) وتيسير التحرير (٣/٨٨) .

(٢) هو الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ، المعروف بالجعل ، قال فيه الذهبي : « الفقيه المتكلم صاحب التصانيف من بحور العلم ، لكنه معتزلي داعية ، وكان من أئمة الحنفية » مات سنة (٣٦٩) .

السير (١٦/٢٢٤-٢٢٥) وطبقات المعتزلة (ص ١٠٥-١٠٧) ولسان الميزان (٢/٣٠٣) والفوائد البهية (ص ٦٧) .

(٣) وهو أحمد بن علي الشهير بالجصاص (ت ٣٧٠) ، صاحب الفصول في الأصول .

(٤) يأتي قريبا تعيينهم .

(٥) تقدمت ترجمته ص (١٠٨٣) .

(٦) تقدمت ترجمته ص (٦٩٣) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٧٦٢) .

(٨) تقدمت ترجمته ص (٧٦٢) .

(٩) قال في كشف الأسرار (٣/٣٥) : « خبر الواحد إذا ورد موجبا للعمل فيما يعم به =

وطائفة حاوية عشر : ردوه إذا كان الراوي له من الصحابة غير فقيه بزعمهم وقبلوه إذا كان فقيهاً^(١) ، وبمثل ذلك ردوا روايات أبي هريرة رضي الله عنه إذا خالفت آراءهم وقالوا^(٢) لم يكن فقيهاً^(٣) ، وقد أفتى في زمن عمر ابن الخطاب وأقره على الفتوى ، واستعمله نائباً على البحرين^(٤)

= البلوى ، أي فيما تمس الحاجة إليه في عموم الأحوال لا يقبل عند الشيخ أبي الحسن الكرخي من أصحابنا المتقدمين وهو مختار المتأخرين منهم ، وعند عامة الأصوليين يقبل إذا صح سنده وهو مذهب الشافعي وجميع أصحاب الحديث ، تمسك من قبله بعمل الصحابة رضي الله عنهم ، فإنهم عملوا به فيما تم به البلوى .. الخ .
وينظر من كتب الأصول : أصول السرخسي (٣٦٨-٣٦٩) والمستصفي (٣٢١-٣٢٤) والتمهيد (٨٦-٩١) والوصول إلى الأصول لابن برهان (٢/١٩٢-١٩٥) والمسودة (ص٢٣٨) .

(١) زاد في « ت » : « وقد أفتى » ، وهي كلمة مقحمة في النص ستأتي قريباً في موضعها منه .

والطائفة المذكورة هم الحنفية ، فقد قال ابن برهان في الوصول إلى الأصول (٢/٢٠٣) : « وقال أبو حنيفة : إن كان الراوي فقيهاً قدمت روايته على القياس ، وإن كان غير فقيه قدم القياس على روايته . والقياس الذي يقدم على الحديث عندهم هو قياس الأصول .. » . وفي المسودة (ص٢٣٩) : « وقال البستي من الحنفية : تقدم رواية الفقيه على القياس ، فأما غير الفقيه فيقدم القياس عليه » .

(٢) في « ت » : « قالوا » بحذف الواو من أوله .

(٣) قال البيهقي في أصوله (ص١٥٩) : « وأما رواية من لم يعرف بالفقه ولكنه معروف بالعدالة والضبط مثل أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما ، فإن وافق القياس عمل به ، وإن خالفه لم يترك إلا بالضرورة وانسداد باب الرأي » .

(٤) ينظر الاستيعاب (٤/١٧٧١) ومعجم البلدان (١/٣٤٨) مادة (بحرين) وأسد الغابة (٦/٣٢١) .

وغيرها ، ومن تلاميذه عبد الله بن عباس^(١) وغيره من الصحابة ، وسعيد ابن المسيب وغيره من التابعين^(٢) .

قال البخاري : « روى العلم عنه ثمانمائة ما بين صاحب وتابع ، وكان من أعلم الصحابة بالحديث وأحفظهم له »^(٣) وكان قارئاً للقرآن ، وكان عربياً والعربية طبعه ، وكان الصحابة يرجعون إلى روايته ويعملون بها ، نعم كان فقهه نوعاً^(٤) آخر غير الخواطر والآراء .

قال الشافعي : ناظرت محمداً^(٥) في مسألة المصراة^(٦) فذكرت الحديث^(٧)

(١) كما في تهذيب الكمال (١٥٦/١٥) في ترجمة ابن عباس و (٣٧٠/٣٤) في ترجمة أبي هريرة .

(٢) ينظر تهذيب الكمال (٣٦٧-٣٧٧/٣٤) في ذكره الرواة عنه ، مع أنه اقتصر على من له رواية عنه في الكتب الستة فقط .

(٣) لعله إلى هنا انتهى قول الإمام البخاري ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتبه ، وقد نسبه إليه جماعة من العلماء منهم ابن عبد البر في الاستيعاب (١٧٧١/٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٢١/٦) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٧/٣٤) والذهبي في السير (٥٨٦/٢) وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٧) .

(٤) في النسخ الخطية : « نوع » .

(٥) هو ابن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة ، تقدمت ترجمته ص (٦٩٣) .

(٦) قال الإمام البخاري في صحيحه من كتاب البيوع (ص ٤٢٣) : « والمصراة التي صُري لبنها وحقن فيه وجمع قلم يجلب أياماً وأصل التصرية حبس الماء ، يقال منه صريت الماء إذا حبسته » .

قال الحافظ في الفتح (٤/٣٦٢) : « وهذا التفسير قول أبي عبيد وأكثر أهل اللغة . . الخ » .

(٧) وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري في البيوع ح ٢١٤٨ ص (٤٢٣) : « لا تُصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعدُ فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن شاء =

فقال : هذا خبر رواه أبو هريرة ، وكان الذي جاء به شرا مما فر منه أو كما قال (١) .

وطائفة ثانية عشر : ردوا الحديث إذا خالف ظاهر القرآن بزعمهم ، وجعلوا هذا معيارا لكل حديث خالف آراءهم ، فأخذوا عموما بعيدا من الحديث لم يقصد به فجعلوه مخالفا للحديث وردوه (٢) به ، فردوا حديث ابن عمر في خيار المجلس (٣) لمخالفة [قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا

[ما زة من الأحاديث النبوية بظن أنها معارضة للقرآن]

= أمسك وإن شاء ردها وصاغ تمر ، وح ٢١٥٠ و ٢١٥١ ، ومسلم في البيوع بعدة ألفاظ ح ٢٣-٢٨ (٣/١١٥٨-١١٥٩) .

(١) لم أقف على هذه المناظرة في هذه المسألة ، والذي وجدته في كتاب اختلاف الحديث للإمام الشافعي المطبوع بهامش كتاب الأم (٣٣٦/٧) : « حدثنا الربيع قال : قال الشافعي : فخالفتنا بعض الناس في المصراة فقال الحديث فيها ثابت ولكن الناس كلهم تركوه ، فقلتك له : أنتحكي لي عن أحد من أصحاب رسول الله أنه تركه ، قال : لا . . الخ .

(٢) في « ت » : « ورووه » وهو خطأ .

(٣) خيار المجلس : هو إذا انعقد البيع ثبت لكل واحد من المتبايعين الخيار بين الفسخ والإمضاء إلى أن يتفرقا أو يتخيرا ، والتفرق أن يتفرقا بأبدانهما بحيث إذا كلمه على العادة لم يسمع كلامه ، وإن لم يتفرقا ولكن جعل بينهما حاجز من ستر أو غيره لم يسقط الخيار ؛ لأن ذلك لا يسمى تفرقا ، وأما التخاير فهو أن يقول أحدهما للآخر اختر إمضاء البيع أو فسخه ، فيقول الآخر اخترت إمضاءه أو فسخه فينقطع الخيار . المجموع للنووي (٢٠٥/٩) .

وحديث ابن عمر المشار إليه أخرجه الشيخان في صحيحيهما بألفاظ متقاربة منها قوله عليه الصلاة والسلام : « إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو يخير أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع » . البخاري في البيوع ح ٢١١٢ (ص ٤١٧) ومسلم في البيوع ح ٤٤ (٣/١١٦٣) . =

عَهَدْتُمْ ﴿١﴾ ، وردوا أحاديث القرعة (٢) [(٣) لمخالفة ظاهر قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا لِقَمَرٍ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَمِ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٤) ، وردوا

= والذين ردوا العمل بهذا الحديث الشريف هم الحنفية والمالكية ، فينظر من كتب الحنفية بدائع الصنائع للكاساني (١٣٤/٥) وفتح القدير لابن الهمام (٢٥٧/٦) واللباب للمننجي (٤٧٦-٤٨١/٢) وإعلاء السنن (٨/١٤) وما بعدها ، ومن مصنفات المالكية التفرغ لابن الجلاب (١٧١/٢) وتهذيب المسالك للفندلاوي (٢٦٥-٢٦٨/٤) والذخيرة للقرافي (٥/٢٣-٢٠) ومن كتب الخلاف : مختصر الخلافات لليهقي (٢٧١/٣) وما بعدها ، والاصطلام لأبي المظفر السمعاني (١٨/٣-٢٦) .

قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (٨/١٤) وما بعدها : « وأجمع العلماء على أن هذا الحديث ثابت عن النبي ﷺ وأنه من أثبت ما نقل الأحاد العدول ، واختلفوا في القول به والعمل بما دل عليه فطائفة استعملته وجعلته أصلا من أصول الدين في البيوع ، وطائفة ردت ، فاختلف الذين ردوه في تأويل ما ردوه به وفي الوجوه التي بها دفعوا العمل به . . . إلى أن قال : « قد أكثر المتأخرون من المالكيين والحنفيين من الاحتجاج لمذهبهما في رد هذا الحديث بما يطول ذكره وأكثره تشغيب لا يحصل منه على شيء لازم لا مدفع له . . . الخ .

(١) سورة النحل آية (٩١) .

(٢) وردت أحاديث كثيرة في مشروعية القرعة والعمل بها مما ثبت في الصحيحين وغيرهما ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٣-٢٩٤/٥) : « ومشروعية القرعة مما اختلف فيه ، والجمهور على القول بها في الجملة وأنكرها بعض الحنفية . . . وقال إسماعيل القاضي : ليس في القرعة إبطال الشيء من الحق كما زعم بعض الكوفيين . . . إلى آخر كلامه في تبين مواضعها والأخذ بها في الحقوق والمنازعات . وينظر لمزيد الفائدة والعلم في موضوع القرعة : معالم السنن للخطابي (٢٧٦-٢٧٧) وما سطره المؤلف في مصنفه الطرق الحكيمة (ص ٢٤٥) وما بعدها ، وفي بدائع الفوائد (١٣٠/٣ ، ٢٦٢) وما بعدها ، وإعلام الموقعين (٤/٢٤٤) .

(٣) ما بين المعوقتين ساقط من « ت » .

(٤) سورة المائدة آية (٩٠) .

حديث عمران بن حصين^(١) فيمن أعتق ستة أعبد في مرض موته^(٢) لمخالفة ظاهر قوله تعالى : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٣) ، وردوا حديث فاطمة بنت قيس^(٤) لمخالفة ظاهر قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنُوا مِنْكُمْ ﴾^(٥) ، وردوا أحاديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة لمخالفة ظاهر

(١) تقدمت ترجمته ص (٦١) .

(٢) وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه من كتاب الأيمان ح ٥٦ و ٥٧ (٣/١٢٨٨) عن عمران ابن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا « قال الإمام المنبجي الحنفي في كتابه اللباب (٢/٧٩٣) بعد ذكره لهذا الحديث : « القرعة في هذا الحديث منسوخة ، لأن القرعة كانت في بدء الإسلام تستعمل في أشياء فيحكم بها فيها . . . الخ .

وينظر : مصنف ابن أبي شيبة (١٤/١٥٨) وشرح معاني الآثار (٤/٣٨١) وما بعدها ، وإعلاء السنن (١٨/٣١٨) وما بعدها .

وقد قال ابن عبد البر في الاستذكار (٢٣/١٤٤-١٤٥) - بعد أن سرد حديث عمران - : « وهذا كله قول مالك والشافعي وأحمد بن حنبل ومن ذكرنا معهم ، وقال أبو حنيفة فيمن أعتق عبيدا له في مرضه ولا مال له غيرهم عتق من كل واحد منهم ثلثه وسعوا في الباقي ، وهو قول الحسن بن حي . . . إلى أن قال : « رد الكوفيون السنة المأثورة في هذا الباب إما بأن لم يبلغهم أو بأن لم تصح عنهم ، ومن أضل أبي حنيفة وأصحابه عرض أخبار الأحاد على الأصول المجتمع عليها أو المشهورة المنتشرة ، والحجة قائمة على من ذهب مذهبهم بالحديث الصحيح الجامع في هذا الباب ، وليس الجهل بالسنة ولا الجهل بصحتها علة يصح لعاقل الاحتجاج بها ، وقد أنكروها قبلهم شيخهم حماد بن أبي سليمان . . . الخ .

(٣) سورة المائدة آية (١) .

(٤) تقدمت ترجمتها وحديثها ص (١٤٩٠) .

(٥) سورة الطلاق آية (٦) .

قوله : [﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ (١)] .
 وردوا أحاديث الشفاعة لمخالفة ظاهر قوله : [﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ
 مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ (٣)] ، وردوا حديث العرايا (٤)

(١) سورة الأنعام آية (١٠٣) .

يقول القاضي عبد الجبار المعتزلي في شرح الأصول الخمسة (ص ٢٣٣) - بعد أن أورد هذه الآية - : « ووجه الدلالة في الآية هو ما قد ثبت من أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتل إلا الرؤية ، وثبت أنه تعالى نفى عن نفسه إدراك البصر ، ونجد في ذلك تمسحا راجعا إلى ذاته ، وما كان من نفيه تمسحا راجعا إلى ذاته كان إثباته نقصا ، والنقص غير جائزة على الله تعالى في حال من الأحوال » اهـ .

وقال في المصدر نفسه (ص ٢٦٨) - وهو يرد على من أثبت الرؤية - : « وما يتعلقون به أخبار مروية عن النبي صلى الله عليه وآله وأكثرها يتضمن الخبر والتشبيه ، فيجب القطع على أنه ﷺ لم يقله ، وإن قال فإنه قاله حكاية عن قوم ، والراوي حذف الحكاية ونقل الخبر ، ومن جملتها وهو أشف ما يتعلقون به ما يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر » . ولنا في الجواب عن هذا طرق ثلاثة .. » ثم ذكرها .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) سورة آل عمران آية (١٩٢) .

يقول القاضي عبد الجبار المعتزلي في مصنفه متشابه القرآن (ص ١٧٧) - عند ذكره لهذه الآية - : « يدل على أن الظالم لا تلحقه شفاعة رسول الله ﷺ ولا يتخلص من النار إذا مات على ظلمه وإصراره ، فإن قالوا إنما أراد : من أدخل النار من الظالمين لا ناصر له ، ونحن نقول إنهم بشفاعته لا يدخلون النار أصلا ، قيل له : إن قوله ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ مستقل بنفسه فلا يجب أن يختص لأجل ما تقدمه .. الخ . وقال في كتابه شرح الأصول الخمسة (ص ٦٩٠) عن قوله عليه الصلاة والسلام : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » : « إن هذا الخبر لم تثبت صحته أولا ، ولو صح فإنه منقول بطريق الأحاد عن النبي ، ومسألتنا طريقها العلم فلا يصح الاحتجاج به » الخ .

(٤) بيع العرايا هو أن يوهب للإنسان من النخل ما ليس فيه خمسة أوسق فيبيعها بخرصها =

والمصرأة^(١) لمخالفة ظاهر آية الربا لهما^(٢) ، وردوا حديث «لعن الله المحلل والمحلل له»^(٣) بظاهر قوله : ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا

= من التمر لمن يأكلها رطباً . قاله ابن قدامة في المغني (١١٩/٦) .

قال البيهقي في مختصر الخلافات (٣١٦/٣) : « ويجوز بيع العرية بخرصها تمراً في دون خمسة أوسق ، وقال أبو حنيفة لا يجوز » .

وينظر للمسألة : شرح معاني الآثار (٢٨/٤) وما بعدها ، والاستذكار لابن عبد البر (١١٦/١٩-١٣١) والمغني لابن قدامة (١١٩/٦) وما بعدها ، واللباب للمنبيجي (٢/٤٨٩-٤٨٩) .

(١) تقدم تعريف المصرأة ص (١٦١٧) تعليق (٦) .

(٢) قال أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩/٤) : « ذهب قوم إلى أن الشاة المصرأة إذا اشتراها رجل فحلبها فلم يرض حلابها فيما بينه وبين ثلاثة أيام ، كان بالخيار إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر . . . وخالف في ذلك كله آخرون فقالوا : ليس للمشتري ردها بالعيب ولكنه يرجع على البائع بنقصان العيب ، ومن قال ذلك أبو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما . . الخ » .

وينظر : مختصر خلافات البيهقي (٣٢٢/٣) وما بعدها ، والاصطلام للمسماني (٣/١٤١-١٤٧) وكتاب تهذيب المسالك (٤/٢٨٢-٢٨٥) والمغني لابن قدامة (٦/٢٢١-٢٢١) واللباب للمنبيجي (٢/٤٧٦-٤٨١) وفتح الباري (٤/٣٦١-٣٦٨) .

(٣) أخرجه أبو داود في النكاح ح ٢٠٧٦ و ٢٠٧٧ (٢/٥٦٢-٥٦٣) والنسائي في الزينة ح ٥١٠٤ (٨/١٤٧-١٤٨) والترمذي في النكاح ح ١١١٩ و ١١٢٠ (٣/٤١٨-٤٢٠) وابن ماجه في النكاح ح ١٩٣٤-١٩٣٦ (١/٦٢٢-٦٢٣) وأحمد في المسند (١/٨٣، ٨٧، ٩٣) وفي مواضع أخرى منه ، كما أخرجه الدارمي في كتاب النكاح من سننه ح ٢٢٥٨ (٢/٢١١) .

وهو حديث مروى من طريق عبد الله بن مسعود وأبي هريرة وعلي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعقبة بن عامر ، وصححه غير واحد من المحققين ، ولييان هذه الطرق ومخرجيها ينظر تحفة الأحوذني (٤/٢٦٣) وما بعدها ، وإرواء الغليل ح ١٨٩٧ (٦/٣٠٧-٣١٢) .

غيره^(١) ﴿٢﴾ ، وردوا حديث «من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به»^(٣) بظاهر قوله : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٤) ،

(١) سورة البقرة آية (٢٣٠) .

(٢) مذهب الحنفية أنه إن تزوج بها الثاني على قصد أن يحللها للأول من غير اشتراط ذلك في العقد فالنكاح صحيح ويثبت به الحل للأول إن دخل بها الثاني ثم فارقتها ، وإن شرط ذلك في العقد ليحللها للأول صح النكاح مع الكراهة لكون النكاح عندهم لا يبطل بالشروط الفاسدة .

ينظر المبسوط (٩/٦-١٠) وشرح فتح القدير (٤/١٨١-١٨٥) واللباب للمنجي (٢/٦٨٠) .

وللمزيد يراجع : اختلاف الفقهاء للمروزي (ص٣٣٥-٣٣٦) وتهذيب المسالك (٤/١٢٣-١٢٥) والمغني لابن قدامة (١٠/٤٩-٥٠) وإعلام الموقعين (٣/٥٢-٦٢) ، ولشيخ الإسلام ابن تيمية تأليفا مستقلا في هذه المسألة هو كتاب « بيان الدليل على بطلان التحليل » مطبوع بتحقيق شيخنا الدكتور فيحان بن شالي المطيري .

(٣) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأخرجه البخاري في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ح٢٤٠٢ (ص٤٧٤) ومسلم في المساقاة ح٢٢ (٣/١١٩٣) بلفظ : « من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره » اهـ . والرواية التي ذكرها المؤلف هي عند غيرهما .

(٤) سورة المائدة آية (١) .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/٦٣) - وهو يشرح الحديث المذكور - : « قوله : (فهو أحق به من غيره) أي كائنا من كان وارثا وغريما وبهذا قال جمهور العلماء ، وخالف الحنفية فتأولوه لكونه خبر واحد خالف الأصول لأن السلعة صارت بالبيع ملكا للمشتري ، ومن ضمانه واستحقاق البائع أخذها منه نقض للملكة ، وحلوا الحديث على صورة وهي ما إذا كان المتاع وديعة أو عارية أو لقطة ، وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يقيد بالفلس .. الخ . وينظر مختصر خلافيات البيهقي (٣/٣٨١-٣٨٤) وكتاب تهذيب المسالك (٤/٤٧٦-٤٧٣) والمغني (٦/٥٣٨-٥٣٩) وحاشية ابن عابدين (٦/١٥٢) وإعلام السنن (١٤/٣٩٦) وما بعدها .

وردوا حديث النهي عن بيع الرطب بالتمر^(١) بظاهر قوله : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾^(٢) ، ووردوا حديث النهي عن بيع الحاضر للبادي وعن تلقي الركبان^(٤) [٢٥٧/ب] بهذا الظاهر^(٥) ، ووردوا حديث الحكم بالشاهد

(١) وهو ما أخرجه مالك في الموطأ في كتاب البيوع منه ح ٢٢ (٤٨٥/٢) عن عبد الله بن يزيد أن زيداً أبا عياش أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت ؟ فقال له سعد : أيتها أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهاه عن ذلك ، وقال سعد : سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عن اشتراء التمر بالرطب ، فقال رسول الله ﷺ : « أبتقص الرطب إذ ييس ؟ » فقالوا : نعم ، فنهى عن ذلك .

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في البيوع والإجازات ح ٣٣٥٩ (٦٥٧-٦٥٤/٣) والنسائي في البيوع ح ٤٥٤٥ (٢٦٩-٢٦٨/٧) والترمذي في البيوع ح ١٢٢٥ (٥١٩/٣) وابن ماجه في التجارات ح ٢٢٦٤ (٧٦١/٢) ، ورواه غير هؤلاء الأربعة من أصحاب المسانيد والمصنفات والصحاح .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وهو قول الشافعي وأصحابنا » .

(٢) سورة البقرة آية (٢٧٥) .

(٣) قال السرخسي في المبسوط (١٨٤/١٢) : « ولا بأس بالتمر بالرطب مثلاً بمثل وإن كان الرطب يتقص إذا جف » .

وينظر شرح معاني الآثار (٧-٦/٤) والاستذكار (١٥٤-١٤٧/١٩) وكتاب تهذيب المسالك (٢٤٩-٢٤٨/٤) والمغني (٦٨-٦٧/٦) وشرح فتح القدير (٢٧/٧) واللباب للمنبجي (٤٩٧-٤٩٩/٢) وإعلاء السنن (٣٣٠/١٤) وما بعدها .

(٤) وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد » متفق عليه ، واللفظ للبخاري ، فقد أخرجه في البيوع ح ٢١٥٨ (ص ٤٢٥) ومسلم في البيوع ح ١٩ (١١٥٧/٣) .

(٥) قال ابن قدامة في المغني (٣١٣/٦) : « وكرهه - يعني بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان - أكثر أهل العلم منهم عمر بن عبد العزيز ومالك والليث والأوزاعي =

واليمين^(١) بظاهر قوله : ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾^(٢) ، وردوا حديث « لا يقتل مؤمن بكافر »^(٣) بظاهر قوله : ﴿ أَلْتَفْسَ بِالْتَفْسِ ﴾^(٤) ، وردوا حديث « لا نكاح إلا بولي »^(٥) بظاهر قوله : ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا

= والشافعي وإسحاق ، وحكي عن أبي حنيفة أنه لم ير بذلك بأساً ، وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع .. الخ . وقد قال البخاري في الصحيح من كتاب البيوع (ص ٤٢٥-٤٢٦) : « باب النهي عن تلقي الركبان وأن يبعه مردود لأن صاحبه عاصٍ آمم إذا كان به عالماً ، وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز » .
وللمزيد : ينظر شرح معاني الآثار (٤/١٠-١٢) والاستذكار (٢١/٦٩) وما بعدها ، واللباب للمنبجي (٢/٤٩٩-٥٠٠) وفتح الباري (٤/٣٧٣) وما بعدها ، وإعلاء السنن (١٤/١٩٦) وما بعدها .

(١) وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأفضية ح ٣ (٣/١٣٣٧) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد .
(٢) سورة البقرة آية (٢٨٢) .

وقد قال البيهقي : « ويجوز القضاء بشاهد ويمين في الأموال وما يجري مجراها ، وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يجوز » . مختصر خلافيات البيهقي (٥/١٥٥-١٥٦) .
وينظر : المصنف لابن أبي شيبة (١٤/٢٢٥-٢٢٦) وشرح معاني الآثار (٤/١٤٤-١٤٨) والمبسوط (١٧/٢٩) وما بعدها ، وبدائع الصنائع (٦/٢٢٥-٢٢٦) وكتاب تهذيب المسالك (٥/٣٧٥-٣٨٠) والمغني (١٤/١٣٠-١٣١) واللباب للمنبجي (٢/٥٧٤-٥٧٨) والطرق الحكمية (ص ٦٠-٧٠) وإعلاء السنن (١٥/٣٥٨) وما بعدها .

(٣) هو جزء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه البخاري في الصحيح ، وقد تقدم ص (٤١٥) .

(٤) الآية (٤٥) من سورة المائدة .

(٥) تقدم ذكر هذه المسألة وتفصيل القول فيها ص (٤١٦) مع التعليق (١) .

(٦) أخرجه أبو داود في النكاح ح ٢٠٨٥ (٢/٥٦٨) والترمذي في النكاح ح ١١٠١ (٣/٣٩٨) وابن ماجه في النكاح ح ١٨٨٠ و١٨٨١ (١/٦٠٥) والدارمي في النكاح =

عَرِّمُ (١) ﴿٢﴾ ، وردوا حديث إباحة لحوم الخيل (٣) بظاهر قوله : ﴿ وَالْخَيْلَ

= ح ٢١٨٢ و ٢١٨٣ (٢/١٨٤-١٨٥) وأحد في المسند (١/٢٥٠) (٤/٤١٣ ، ٤١٨) وابن حبان في صحيحه ح ٤٠٧٦ و ٤٠٧٧ و ٤٠٧٨ و ٤٠٩٠ (٩/٣٨٧) وما بعدها ، والحاكم في المستدرک (٢/١٧٠) والبيهقي في الكبرى (٧/١٠٧-١١٠) وتمام في الفوائد ح ١٤٣١-١٤٣٤ و ١٤٣٦-١٤٣٨ (٢/١٦٣-١٦٦) .

وهو مروى عن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة رضي الله عنهم ، وقد أخرجه أيضاً آخرون غير الذين ذكرت تولى العلامة الألباني بيانهم وإيضاح طرقهم في إرواء الغليل ح ١٨٣٩ (٦/٢٣٥-٢٤٣) كما صححه الحاكم في المستدرک وواقفه الذهبي ، وقال الإمام الترمذي في سننه (٣/٤٠١-٤٠٢) : « والعمل في هذا الباب على حديث النبي ﷺ « لا نكاح إلا بولي » عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وأبو هريرة وغيرهم ، وهكذا رُوي عن بعض فقهاء التابعين أنهم قالوا لا نكاح إلا بولي ، منهم سعيد بن المسيب والحسن البصري وشريح وإبراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ، وبهذا يقول سفيان الثوري والأوزاعي وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق »

(١) سورة البقرة آية (٢٣٠) .

(٢) قال العلامة المنبجي الحنفي في كتابه اللباب (٢/٦٥٦) : « باب يصح مباشرة المرأة العاقلة البالغة الحرة نكاح نفسها دون إذن وليها ، لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنْحَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرًا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمْسُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، وجه الدلالة أنه أضاف النكاح إليهن ، ولو لم يكن لهن حق في تزويج أنفسهن لما نهى الولي عن حبسهن عن التزويج . . الخ »

وينظر لهذه المسألة : المصنف لابن أبي شيبة (١٤/١٦٨-١٦٩) وشرح معاني الآثار (٣/٧-١٣) والإشراف على مذاهب العلماء (٤/٣٣-٣٤) واختلاف الفقهاء (ص ٢١٨-٢١٩) والاستذكار (١٦/٢٩) وما بعدها ، ورؤوس المسائل (ص ٣٦٩-٣٧٠) والمغني (٩/٣٤٤-٣٤٧) .

(٣) مما ورد في ذلك حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « نهى رسول الله =

وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً^(١) ﴿٢﴾ ، وردوا حديث «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»^(٣) بظاهر قوله : ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ^(٤) مِنَ الْأَرْضِ ﴾^(٥) ، وظاهر قوله : «فيما سقت السماء

ﷺ = يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل » ، أخرجه البخاري في المغازي ح ٤٢١٩ (ص ٨٧٠) وفي الذبائح والصيد ح ٥٥٢٠ و ٥٥٢٤ ، ومسلم في الصيد والذبائح بلفظ : « وأذن في لحوم الخيل » ح ٣٦ (٣/ ١٥٤١) . وحديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : « نحرنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه » متفق عليه ، وفي رواية أخرى عند البخاري : « ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه » .

(١) سورة النحل آية (٨) .

(٢) في الموطأ (٢/ ٣٩٦) عن يحيى عن مالك أن أحسن ما سمع في الخيل والبغال والحمير أنها لا تؤكل لأن الله تبارك وتعالى قال : ﴿ وَاللَّيْلَ وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ ، وقال تبارك وتعالى في الأنعام : ﴿ لِتَرْكَبُوهَا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ . . إلى آخر كلامه وفي بداية المجتهد لابن رشد (١/ ٥٤٧) : « وأما الخيل فذهب مالك وأبو حنيفة وجماعة إلى أنها محرمة ، وذهب الشافعي وأبو يوسف ومحمد وجماعة إلى إباحتها » . اهـ .
وللمزيد لما قيل في المسألة ينظر : التفرغ لابن الجلاب (١/ ٤٠٦) والاستذكار (١٥/ ٣٢٩) وما بعدها ، والميسوط (١١/ ٢٣٣-٢٣٤) ، والمغني (١٣/ ٣٢٤-٣٢٥) ، والمجموع (٩/ ٤-٧) وتوفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للعلائي ، وحاشية ابن عابدين (٦/ ٣٠٥) ، وإعلاء السنن (١٧/ ١٤٣) وما بعدها .

(٣) هو جزء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه البخاري في الزكاة ح ١٤٠٥ (ص ٢٧٨) وح ١٤٤٧ و ١٤٥٩ و ١٤٨٤ ومسلم في الزكاة ح ٣-٥ (٢/ ٦٧٤) وأخرجه أيضاً مسلم من حديث جابر بن عبد الله ح ٦ (٢/ ٦٧٥) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ ﴾ تكرر في « ت » .

(٥) سورة البقرة آية (٢٦٧) .

العشر^(١)»^(٢) ، وردوا حديث «ذكاة الجنين ذكاة أمه»^(٣) بظاهر قوله :

(١) هو جزء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري في الزكاة ح ١٤٨٣ (ص ٢٩٦) ومسلم في الزكاة ح ٧ (٦٧٥/٢) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ : « فيما سقت الأنهار والغيوم .. » الحديث .

(٢) ذهب أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم إلى أن الزكاة لا تجب في شيء من الزروع والثمار حتى تبلغ خمسة أوسق ، وهو قول الإمام مالك وأهل المدينة والثوري والأوزاعي وابن أبي ليلى والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم كثير ، وخالفهم في ذلك مجاهد وأبو حنيفة ومن تابعه فأوجبوا الزكاة في قليل ذلك وكثيره . ينظر : المصنف لابن أبي شيبة (٢٨٢/١٤) واختلاف الفقهاء (ص ٤٦٤-٤٦٥) وشرح معاني الآثار (٣٨-٣٤/٢) ومختصر خلافيات البيهقي (٤٥٢-٤٥١/٢) والمبسوط (٢/٣) وما بعدها ، ورؤوس المسائل للزمخشري (ص ٢١١-٢١٢) والاختيار لتعليل المختار (١/١١٣) وشرح فتح القدير (٢/٢٤٢) واللباب للمنبجي (١/٣٦٤-٣٦٦) وفتح الباري (٣/٣٥٠) وإعلاء السنن (٩/٧٤-٧٦) .

(٣) أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في الأضاحي ح ٢٨٢٨ (٣/٢٥٣) من حديث جابر بن عبد الله ، وكذا الدارمي في الأضاحي من سننه ح ١٩٧٩ (٢/١١٥) والحاكم في المستدرک (٤/١١٤) والبيهقي في الكبرى (٩/٣٣٤-٣٣٥) وأخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في الأطعمة ح ١٤٧٦ (٤/٧٢-٧٣) وابن ماجه في الذبائح ح ٣١٩٩ (٢/١٠٦٧) وأحمد في المسند (١/٣١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٣) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٣٣٥) ، كما رواه ابن حبان في صحيحه ح ٥٨٨٩ (١٣/٢٠٦-٢٠٧) وأبو يعلى في المسند ح ٩٩٢ (٢/٢٧٨) وغيرهم .

قال الترمذي عقبه : « هذا حديث حسن صحيح وقد رُوي من غير هذا الوجه عن أبي سعيد ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق » .

قلت : وفي الباب عن جابر وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي هريرة وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبي أيوب والبراء بن عازب وابن عمر وابن عباس وكعب بن مالك . وقد تولى الحافظ ابن حجر بسط أحاديث هؤلاء وذكر مخرجها في كتابه التلخيص الحبير (٤/١٥٦-١٥٨) .

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّيَّةٌ ^(١) ﴾ ^(٢) ، وردوا حديث تحريم تفضيل بعض الولد ^(٣) [على بعض] ^(٤) في العطفية ، وقوله : « إن هذا لا يصلح » وتسميته إياه جورا وامتناعه من الشهادة على الجور ، وقوله : « أشهد ^(٥) على هذا غيري » ^(٦) تهديدا وإعلاما أن مسلما لا يشهد على مثل ذلك ، وقد امتنع رسول الله ﷺ من الشهادة عليه ^(٧) ، وردوا حديث « لا صلاة لمن لم

(١) سورة المائدة آية (٣) .

(٢) قال العلامة المنجي الحنفي في كتابه اللباب (٢/٦٢٣) : « باب من نحر ناقة أو ذبح شاة فوجد في بطنها جنيئا ميتا لم يؤكل أشعر أو لم يشعر لإطلاق قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّيَّةٌ ﴾ .. الخ » .

وينظر : المصنف لابن أبي شيبة (١٤/١٧٩) ومختصر خلافيات البيهقي (٥/٨٤-٨٥) وبدائع الصنائع (٥/٤٢-٤٣) ورؤوس المسائل (ص ٥١١-٥١٢) وإعلاء السنن (١٧/٧١) وما بعدها .

(٣) في « ت » : « الأولاد » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « أشهدوا » والمثبت من « ت » ، وقد جاء في بعض روايات الحديث : « فأشهد على هذا غيري » .

(٦) أخرجه الشيخان من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما مختصرا ومطولا وبعض رواياته تزيد على بعض ، فرواه البخاري في كتاب الهبة ح ٢٥٨٦ و ٢٥٨٧ (ص ٥١٤) وفي الشهادات ح ٢٦٥٠ ومسلم في الهبات ح ٩-١٩ (٣/١٢٤١-١٢٤٤) .

(٧) قال ابن قدامة في المغني (٨/٢٥٦) : « وجلة ذلك أنه يجب على الإنسان التسوية بين أولاده في العطفية إذا لم يختص أحدهم بمعنى يبيح التفضيل ، فإن خص بعضهم بعطفية أو فاضل بينهم فيها أئتم ووجبت عليه التسوية بأحد أمرين ، إما رد ما فضل به البعض ، وإما إتمام نصيب الآخر ، قال طاوس : لا يجوز ذلك ولا رغيف محترق ، وبه قال ابن المبارك ، وروي معناه عن مجاهد وعروة ، وكان الحسن يكرهه ويميزه في القضاء ، وقال مالك والليث والثوري والشافعي وأصحاب الرأي : ذلك جائز ، وروي معنى ذلك عن =

يقرأ^(١) بفاتحة الكتاب^(٢) بظاهر قوله : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾^(٣) ،
وردوا حديث «لا يقبل الله صلاة من لا يقيم صلبه بين ركوعه
وسجوده»^(٤) بظاهر قوله تعالى : ﴿ وَأَسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ

= شريح وجابر بن زيد والحسن بن صالح لأن أبا بكر رضي الله عنه نحل عائشة ابنة
جذاذ عشرين وسقا دون سائر ولده .. الخ .

وينظر : المصنف لابن أبي شيبة (١٥٢/١٤-١٥٣) وشرح معاني الآثار (٨٤/٤-٨٩)
واللباب للمنجبي (٥٤٩/٢-٥٥٠) وفتح الباري (٢١٤/٥-٢١٥) وإعلاء السنن (١٦/
٩٣) وما بعدها .

- (١) في «ت» : « يقرأ فيها » ، والمثبت من «د» و«ن» وهو الموافق لرواية الشيخين .
- (٢) متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري في
الأذان ح ٧٥٦ (ص ١٥١) ومسلم في الصلاة ح ٣٤ (١/٢٩٥) .
- (٣) سورة الزمّل آية (٢٠) .

وقد ذهب الحنفية إلى عدم تعيين فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة وهي رواية أخرى عن
الإمام أحمد ، بل تجزئ قراءة آية من القرآن من أي موضع كان لقوله تعالى : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا
تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ وقوله : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام للمسيء في
صلاته : « ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن » .

وللاطلاع على المسألة وما فيها من الخلاف ينظر : المبسوط (١٩/١) وبدائع الصنائع (١/
١٦٠) وتهذيب المسالك (١٥٩/٢) وما بعدها ، ورؤوس المسائل (ص ١٤٨) ومختصر
خلافيات البيهقي (١٠٢/٢) وما بعدها ، والمغني (١٤٦/٢-١٤٧) والمجموع للنووي
(٣٢٠-٣١٧/٣) وشرح فتح القدير (٢٩٣/١-٢٩٥) واللباب للمنجبي (١/٢٢٦-٢٢٨)
وإعلاء السنن (٢/٢٢٩) وما بعدها .

(٤) الذي وقفت عليه ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢/٤) من حديث طلق بن علي
الحنفي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة
عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها » .

وقد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح ٢٥٣٦ (٦/٨٢-٨٥) .

الرُّكُوعِ^(١) ﴿٢﴾ . وردوا الحديث لكونه يتضمن زيادة على القرآن (فيكون نسخاً له)^(٣) والقرآن لا ينسخ بالحديث^(٤) ، وردوا بهذه القاعدة الفاسدة ما شاء الله من الأحاديث الصحيحة الصريحة ، كأحاديث فرض الطمأنينة^(٥) وأحاديث فرض الفاتحة^(٦) وحديث تغريب الزاني^(٧) .

(١) سورة آل عمران آية (٤٣) .

(٢) الصحيح من مذهب أبي حنيفة ومن تبعه من أصحابه عدم وجوب الاعتدال بعد الفراغ من الركوع والاطمئنان فيه .

ينظر لهذا من كتبهم : المبسوط (١٨٨/١-١٨٩) وتبيين الحقائق (١٠٦/١-١٠٧) ، ويراجع كتاب تهذيب المسالك (١٧٨/٢-١٨١) والمغني لابن قدامة (١٨٤/٢-١٨٦) .

(٣) في « ت » : « فيكون نسخاً للقرآن له » .

(٤) قال الشيرازي في شرح اللمع (٢٣٩/٢-٢٤٠) : « إذا أمر الله تعالى بعبادة ثم أضاف إليها زيادة لم تكن نسخاً فيما نص عليه بالخطاب ، وذلك مثل زيادة النية في الوضوء وزيادة الغرم في السرقة وزيادة التغريب في الجلد وغير ذلك . وقال أصحاب أبي حنيفة : إن كانت الزيادة توجب تغيير حكم المزيد عليه تكون نسخاً ، وإن لم توجب تغيير حكم المزيد عليه لم تكن نسخاً ، وإذا كان ذلك في نص القرآن لا يجوز إلا بما يجوز نسخ القرآن به ، ولا يجوز بخبر الواحد والقياس . ومنعوا بهذا الطريق زيادة النية والترتيب في الوضوء ، وزيادة التغريب في الحد ، وزيادة الغرم في السرقة بأخبار الآحاد والقياس وقال : وهذا نسخ للقرآن بخبر الواحد والقياس وذلك لا يجوز » .

قلت : وهذا الخلاف بين الجمهور والحنفية ذكرته عامة كتب الأصول منها قواطع الأدلة لأبي المظفر السمعاني (١٣٥-١٥٥) وأصول السرخسي (٨٢-٨٥) وكشف الأستار (٣/٣٦١-٣٧٣) والبحر المحيط (١٤٣/٤-١٥٠) وتشنيف المسامع (٨٩١-٨٩٤) وشرح تنقيح الفصول (ص ٢٤٨) وما بعدها ، وشرح التلويح على التوضيح (٧٨/٢) وما بعدها .

(٥) كما سبق ذكره عن الحنفية أعلاه .

(٦) كما سبق قريباً ص (١٦٣٠) مع التعليق (٢ ، ٣) .

(٧) حديث تغريب الزاني ونفيه بعد جلده أخرجه الشيخان وغيرهما ، فرواه البخاري في =

وقد أنكر الأئمة على من رد أحاديث رسول الله ﷺ بالقرآن ، وقالوا لا ترد السنة بالقرآن فكيف بمن ردها برأي أو قياس أو قاعدة هو وضعها ، ولهذا كان الصواب مع مَنْ قَبِلَ حديث رسول الله ﷺ الصحيح الثابت عنه من غير وجه «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»^(١) دون من رده بظاهر القرآن [وهو قوله تعالى]^(٢) : ﴿ وَلَا لَزْدُ وَاذْرَةٌ وَاذْرَةٌ أُخْرَى ﴾^(٣) ، وأعجب من ذلك [من]^(٤) رده بقوله : ﴿ وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْتَكِي ﴾^(٥) ، وكان الصواب مع مَنْ قَبِلَ حديث فاطمة بنت قيس في إسقاط النفقة والسكنى

= مواضع متفرقة من صحيحه مختصرا ومطولا : في الوكالة وفي الشهادات ح ٢٦٤٩ (ص ٥٢٧) وفي الصلح وفي الشروط وفي الأيمان والنذور وفي الحدود وفي الأحكام وفي أخبار الأحاد وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ، ينظر الموضع الأول ح (٢٣١٤) للدلالة على بقية المواضيع ، ورواه مسلم في الحدود ح ١٢ و ١٣ (١٣١٦/٣-١٣١٧) وح ٢٥ (١٣٢٤/٣-١٣٢٥) .

قال الزمخشري في رؤوس المسائل (ص ٤٨١) : « ولا خلاف أن البكر إذا زنى بامرأة يجلد مائة ولا ينفي عندنا ، وعند الشافعية يجلد مائة وينفى سنة . . . » .

قلت : وهكذا في بقية كتب الحنفية كالمبسوط (٩/٤٣-٤٥) وشرح فتح القدير (٥/٢٤٤-٢٤١) واللباب (٢/٧٣١-٧٣٣) وإعلاء السنن (١١/٥٦٢-٥٧٤) وغيرها .

وينظر : شرح معاني الآثار (٣/١٣٤-١٣٨) ومختصر خلافات البيهقي (٤/٤١٨-٤٢٤) وتهذيب المسالك (٥/٥٨٥-٥٨٨) والمغني (١٢/٣٢٢-٣٢٤) .

(١) متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم ص (٤١٠) .

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من « د » و « ن » .

(٣) سورة الأنعام آية (١٦٤) .

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من « ت » .

(٥) سورة النجم آية (٤٣) .

(٦) يراجع ما سبق ص (٤١٠) مع التعليق (٤) .

للمبتوتة^(١) دون رده بقوله تعالى : ﴿ اَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْهِكُمْ ﴾^(٢) ، وكان الصواب قبول حديث خطاب النبي ﷺ لقتلى بدر^(٣) دون رده بقوله تعالى : ﴿ اِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾^(٤) وهذا وإن وقع لبعض الصحابة^(٥)

(١) تقدمت ترجمتها مع ذكر حديثها ص (١٤٩٠) .

(٢) سورة الطلاق آية (٦) .

(٣) كما وقع في حديث عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وأبي طلحة وأنس بن مالك ، منها ما هو في الصحيحين ومنها ما انفرد به أحدهما دون الآخر ، فينظر صحيح البخاري كتاب الجنائز ح ١٣٧٠ (ص ٢٧٠) ، وكتاب المغازي ح ٣٩٧٦ و ٣٩٨٠ و ٤٠٢٦ ، وصحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ (٢٢٠٢-٢٢٠٣/٤) .

(٤) سورة النمل آية (٨٠) .

(٥) كام المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

فينظر صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ح ١٣٧١ وكتاب المغازي ح ٣٩٧٩ و ٣٩٨١ . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « . . والنص الصحيح عن النبي ﷺ مقدم على تأويل من تأول من أصحابه وغيره ، وليس في القرآن ما ينفي ذلك ، فإن قوله ﴿ اِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ إنما أراد به السماع المعتاد الذي ينفع صاحبه ، فإن هذا مثل ضرب للكفار ، والكفار تسمع الصوت لكن لا تسمع سماع قبول بفقهِه واتباع كما قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَاةَ وَنِدَاةَ ﴾ فهكذا الموتى الذين ضرب لهم المثل لا يجب أن ينفي عنهم جميع السماع المعتاد أنواع السماع كما لم ينفي ذلك عن الكفار ، بل قد انتفى عنهم السماع المعتاد الذي يتفهمون به ، وأما سماع آخر فلا ينفي عنهم . . الخ . مجموع الفتاوى (٢٩٨/٤) .

وللاطلاع على ما قيل في هذه المسألة وبيان الراجح فيها ينظر : فتح الباري (٢٣٤-٢٣٥) و(٣٠٢-٣٠٤) وكتاب الآيات الليات في عدم سماع الأموات عند الخفية السادات لللالوسي ، وأضواء البيان (٤١٦/٦) وما بعدها ، عند قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ اِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الْقُلُوبَ اِلَّا مَنَافِئًا ﴾ .

فلم يتفق^(١) كلهم [٢٥٨/١] على رد هذه الأحاديث بالقرآن ، بل كان الذي^(٢) قبلوه أضعاف أضعاف الذي^(٣) ردوه ، وقولهم هو الراجح قطعاً دون قول الآخرين ، فلا يرد حديث رسول الله ﷺ بشيء أبداً إلا بحديث مثله ناسخ له يعلم مقاومته له ومعارضته له وتأخره عنه ، ولا يجوز رده بغير ذلك البتة .

وطائفة أخرى ردت الأحاديث بعدم معرفتها بمن ذهب إليها ، وسموا عدم علمهم إجماعاً وردوا به كثيراً من السنن ، وبالغ الشافعي وبعده الإمام أحمد في الإنكار على هؤلاء ، ووسع الشافعي الرد عليهم في الرسالتين^(٤)

(١) في « ت » : « يتفقوا » ، وكلاهما صحيح باعتبار أن ما بعده تأكيد للواو أو فاعل للفعل المذكور

(٢) في « د » و « ن » : « الذين » .

(٣) في « د » و « ن » : « الذين » .

(٤) يعني كتابه « الرسالة » ؛ إذ ألفه رحمه الله تعالى مرتين الأولى في مكة المكرمة وقيل في بغداد بطلب من عبد الرحمن بن مهدي المتوفى سنة (١٩٨) وقد تقدمت ترجمته ص (١٢٦٥) ، وأرسل الكتاب مع الحارث بن سريج النقال الخوارزمي ثم البغدادي المتوفى (٢٣٦) ، والثانية في مصر ، ولهذا يطلق عليه العلماء : الرسالة القديمة ، والرسالة الجديدة ، قال الرازي في مناقب الشافعي (ص ١٥٧) : « واعلم أن الشافعي صنف كتاب الرسالة ببغداد ، ولما رجع إلى مصر أعاد تصنيف الرسالة ، وفي كل واحد منهما علم كثير » اهـ . وقال العلامة أحمد شاكر في مقدمة تحقيقه للرسالة (ص ١١) : « وأياً ما كان فقد ذهبت الرسالة القديمة وليس في أيدي الناس الآن إلا الرسالة الجديدة » .

وللمزيد ينظر : معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢٢٩) والانتقاء لابن عبد البر (ص ١٢٢-١٢٣) وتاريخ بغداد للخطيب (٢/٦٤-٦٥) والمجموع للنووي (١/٢٥) وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢/١١٢) .

و « كتاب جماع العلم »^(١) وغيرها ، ولا يتصور أن تجمع^(٢) الأمة على خلاف سنة رسول الله ﷺ قط ، إلا أن تكون^(٣) هناك سنة صحيحة معلومة [ناسخة]^(٤) ، فتجمع^(٥) على القول بالسنة الناسخة ، وأما أن تنفق على العمل بترك حديث لا ناسخ له ، فهذا لم يقع ولا يقع أبدا ، ولا يجوز نسبة الأمة إليه ، فإنه قدح فيها ونسبة لها إلى ترك الصواب والأخذ بالخطأ . قال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله : « من ادعى الإجماع فقد كذب ، لعل الناس قد اختلفوا ، هذه دعوى بشر المريسي والأصم ، ولكن يقول لا أعلم الناس اختلفوا »^(٦) . وقال في رواية المروزي^(٧) : « كيف يجوز للرجل أن يقول أجمعوا ، إذا سمعهم يقولون أجمعوا فاتهمهم ، لو قال إني لم أعلم لهم مخالفا جاز »^(٨) . وقال في رواية أبي طالب^(٩) : « هذا كذب ما

(١) وهو مطبوع متداول قد سبق الكلام عنه ص (١٦١٢) تعليق (٤) .

(٢) في « ن » و « ت » : « يجمع » والمثبت من « د » .

(٣) في « ن » و « ت » : « يكون » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « فيجمع » .

(٦) سبق ص (١٥٧٢) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (١٣٥٧) .

(٨) ذكره أبو يعلى في العدة (٤ / ١٠٦٠) وابن تيمية في المسودة (ص ٣١٥) وابن القيم في إعلام الموقعين (٢ / ٢٢٨) .

(٩) هو أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني (بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف وفي آخرها نون ، نسبة إلى مُشكان قرية من نواحي همدان) ، قال أبو يعلى فيه : « المتخصص بصحبة إمامنا أحمد ، روى عن أحمد مسائل كثيرة ، وكان أحمد يكرمه ويعظمه .. مات أبو طالب سنة (٢٤٤) » .

عَلَّمَهُ أَنَّ النَّاسَ مَجْمَعُونَ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : لَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا ، فَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ إِجْمَاعُ النَّاسِ «^(١) . وَقَالَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْحَارِثِ ^(٢) : « لَا يَنْبَغِي ^(٣) لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعِيَ الْإِجْمَاعَ ، لِغَلَلِ النَّاسِ اخْتِلَافُوا » ^(٤) .

وَلَيْسَ مَرَادُهُ بِهَذَا اسْتِبْعَادُ وَجُودِ الْإِجْمَاعِ ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ وَأَثْمَةُ الْحَدِيثِ بُلُّوا بِمَنْ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ الصَّحِيحَةَ بِإِجْمَاعِ النَّاسِ عَلَى خِلَافِهَا ، فَيُنِيبُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَى كَذِبٌ ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ رَدُّ السَّنَنِ بِمِثْلِهَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِوَايَةِ الرَّبِيعِ عَنْهُ : « مَا لَا يَعْلَمُ فِيهِ نِزَاعٌ لَيْسَ إِجْمَاعًا » ^(٥) . وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى مَنَازَعَةِ دَعْوَى الْإِجْمَاعِ وَبَيَّنَّ بَطْلَانَهَا ، قَالَ « فَهَلْ مِنْ إِجْمَاعٍ ؟ قُلْتُ : [نَعَمْ] ^(٦) بِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرٌ فِي جَمَلِ الْفَرَائِضِ الَّتِي لَا يَسَعُ جَهْلُهَا وَذَلِكَ الْإِجْمَاعُ هُوَ الَّذِي إِذَا قُلْتُ : أَجْمَعَ النَّاسُ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا يَقُولُ لَكَ لَيْسَ هَذَا بِإِجْمَاعٍ ، فَهَذِهِ الطَّرِيقُ هِيَ الَّتِي يَصْدُقُ بِهَا

= طبقات الحنابلة (١/٣٩-٤٠) والمقصد الأرشد (١/٩٥-٩٦) والمنهج الأحمد (١/١٧٦) وهداية الأريب الأجد (ص١٨-٢١) .

(١) العدة لأبي يعلى (٤/١٠٦٠) والمسودة (ص٣١٥-٣١٦) وإعلام الموقعين (٢/٢٢٨) .
(٢) هكذا في النسخ الخطية : « ابن الحارث » ، أما في مراجع النص ففيها : « أبو الحارث » ولم أقف على ترجمته بهذه الكنية ، والذي وجدته ما جاء في طبقات الحنابلة (١/١٠٤) : « إسماعيل بن الحارث » ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن إمامنا أحمد هـ . وهكذا في المقصد الأرشد (١/٢٦٠) وفي المنهج الأحمد (١/٣٧٥) وفي الدر المنضد (١/١٢٥) فلعله المراد .

(٣) في « ت » : « ما ينبغي » والمثبت من « د » و « ن » ومراجع النص .

(٤) العدة لأبي يعلى (٤/١٠٦٠) والمسودة (ص٣١٦) وإعلام الموقعين (٢/٢٢٩) .

(٥) لم أقف عليه في الرسالة ولا في جماع العلم .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « ت » وهو مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص .

من ادعى الإجماع فيها وفي أشياء من أصول العلم دون فروعه ودون الأصول [٢٥٨/ب] غيرها «^(١) .

ثم قال الشافعي : « فقال قد ادعى بعض أصحابك الإجماع بالمدينة ، فقلت له : فما قلت وسمعت أهل العلم غيرك في كل بلد يقولون فيما^(٢) ادعى من ذلك ، قال : ما سمعت منهم أحدا ذكر قوله إلا عابئا لذلك ، وأن ذلك عندي لمعيب «^(٣) . ثم قال بعد ذلك : « أو ما كفاك عيب الإجماع أن لم يرو عن أحد [بعد رسول الله ﷺ دعوى الإجماع إلا فيما لا يختلف فيه أحد]^(٤) إلى أن كان أهل زمانك هذا ، قال فقد ادعاه بعضكم ، قلت : أفحمدت ما ادعاه منه ؟ قال : لا ، قلت : فكيف صرت إلى أن تدخل فيما ذممت في أكثر مما عبت ؟ ألا يستدل من طريقك أن الإجماع هو ترك ادعاء الإجماع «^(٥) . وهذا كثير في كلامه رحمه الله .

والمقصود أن أئمة الإسلام لم يزالوا ينكرون على من رد سنن رسول الله ﷺ بكونه لا يعلم بها قائلًا ويزعم أن ذلك إجماع ، ولا يتوقف العمل بالحديث (إلا أن)^(٦) يعلم من عمل به من الأمة ، بل هو حجة بنفسه عمل به أو لم يعمل ، ولا يمكن أن تجتمع الأمة على ترك العمل به البتة ، بل

(١) جماع العلم (ص ٦٥-٦٦) فقرة (٢٥٧-٢٥٩) مع اختلاف يسير جدا في بعض المفردات

(٢) في « ت » : « فيها » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .

(٣) جماع العلم (ص ٦٧) فقرة (٢٦١) .

(٤) ما بين المعقوفين مكرر في « ت » .

(٥) جماع العلم (ص ٧٤) فقرة (٢٩٠-٢٩٤) مع شيء من الاختلاف اليسير في بعض الألفاظ .

(٦) في « د » و « ن » : « على أن » والمثبت من « ت » ولعله الأولى .

لا بد أن يكون في الأمة من ذهب إليه وإن خفي على كثير من أهل العلم قوله .

فَصَلِّ

ونحن نقول قولاً كلياً نُشهد^(١) الله تعالى وملائكته عليه أنه ليس في حديث رسول الله ﷺ ما يخالف القرآن ولا ما يخالف [العقل]^(٢) الصريح ، بل كلامه بيان للقرآن وتفسير له وتفصيل لما أجمله ، وكل حديث رده من رد الحديث لزمه أنه يخالف القرآن فهو موافق للقرآن مطابق له ، وغايته أن يكون زائداً على ما في القرآن ، وهذا الذي أمر رسول الله ﷺ بقبوله ونهى عن رده بقوله : « لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري فيقول لا أدري ، ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه »^(٣) ، فهذا الذي وقع [من]^(٤) وضع قاعدة باطلة له لرد الأحاديث بها بقولهم في كل حديث زائد (على ما في القرآن)^(٥) : « هذه زيادة على النص »^(٦) ، فيكون نسخاً والقرآن لا ينسخ بالسنة ، فهذا بعينه هو الذي حذر منه رسول الله ﷺ أمته ونهاهم عنه ، وأخبرهم أن الله تعالى أوحى إليه الكتاب

[ليس في الأخبار النبوية ما يخالف الآيات القرآنية]

(١) في « د » و « ن » : « يشهد » .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٣) تقدم تخريجه ص (١٥٤٩) مع التعليق (٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

(٥) في « د » و « ن » : « عليها في القرآن » .

(٦) يعني بهم الحنفية ، وللعلم بهذه القاعدة بتوسع وتفصيل يراجع كتاب « الزيادة على النص حقيقتها وحكمها وأثر ذلك في الاحتجاج بالسنة الأحادية المستقلة بالتشريع » للعلامة الدكتور عمر بن عبد العزيز .

ومثله معه ، فمن رد السنة الصحيحة بغير سنة تكون^(١) مقاومة لها متأخرة عنها ناسخة لها فقد رد على رسول الله ﷺ ورد وحي الله .

قال الشافعي : « إن الله تعالى وضع نبيه ﷺ من كتابه ودينه بالموضع الذي أبان في كتابه ، فالفرض^(٢) على خلقه أن يكونوا [٢٥٩ / أ] عالمين بأنه (لا يقول)^(٣) إلا بما أنزل إليه ، وأنه لا يخالف كتاب الله ، وأنه بين عن الله تعالى ما أراد [الله]^(٤) . قال^(٥) : « وبيان ذلك في كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِشِرَاءٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ مِنْ تَلْقَائِي أَنفُسَهُمْ إِنِّي أَنشِئُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ ﴾^(٦) ، ومثل هذا في غير آية ، أخبرنا^(٧) الدراوردي^(٨) عن

[كلام
الشافعي في
بيان موضع
السنة
المشرفة من
القرآن
الكريم]

(١) في « ت » : « وتكون » .

(٢) في النسخ الخطية : « الفرض » بحذف الفاء من أولها ، والمثبت من مصدر النص .

(٣) في « د » و « ن » : « لا نقول » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص .

(٤) لفظ الجلالة لا يوجد في « ت » وهو مثبت في « د » و « ن » ومصدر النص .

(٥) أي الإمام الشافعي .

(٦) سورة يونس آية (١٥) .

(٧) في « ت » : « أخبرني » ، والمثبت من « د » و « ن » ومصدر النص .

(٨) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد أبو محمد الدراوردي الجهني مولاهم المدني ، قال فيه الذهبي : « الإمام العالم المحدث ، قيل أصله من دراورد قرية بخراسان » . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع ، ولم يزل فيها حتى توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ، أخرج له الجماعة ، البخاري مقرونا بغيره .

الجرح والتعديل (٣٩٥/٥-٣٩٦) وتهذيب الكمال (١٨/١٨٧-١٩٥) والسير

(٣٦٦/٨-٣٦٩) وتقريب التهذيب (ص٢٩٩) .

عمرو^(١) عن المطلب^(٢) بن حنطب أن رسول الله ﷺ قال : « ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به ، ولا تركت شيئاً مما نهاكم^(٣) عنه إلا وقد نهيتكم عنه^(٤) . »
قال الشافعي : « وفرض الله على نبيه أن يتبع ما أوحى إليه^(٥) ، وقال :

(١) هو عمرو بن أبي عمرو ، واسمه ميسرة ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، أبو عثمان القرشي المخزومي المدني تابعي صغير ، أخرج له الجماعة ، قال المزي نقلاً عن ابن سعد : « مات في أول خلافة أبي جعفر وزياد بن عبيد الله على المدينة » .
الجرح والتعديل (٢٥٢-٢٥٣/٦) وتهذيب الكمال (١٦٨-١٧١/٢٢) وميزان الاعتدال (٢٨١-٢٨٢/٣) وتقريب التهذيب (ص ٣٦١-٣٦٢) .

(٢) في « ت » : « عبد المطلب » ، وهو خطأ .

والمطلب هو ابن عبد الله بن حنطب ، ويقال : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني ، وقيل في جراسمه غير ذلك . قال فيه الحافظ ابن حجر : « صدوق كثير التذليل والإرسال من الرابعة » . روى له الأربعة والبخاري في القراءة خلف الإمام ، وقد كان حياً في حدود سنة عشرين ومائة قاله الذهبي . الجرح والتعديل (٣٥٩/٨) وتهذيب الكمال (٨١-٨٥/٢٨) والسير (٥/٣١٧) وتقريب التهذيب (ص ٤٦٧) .

(٣) في « د » و « ن » : « نهاكم الله » ، والمثبت من « ت » ومصدر النص .

(٤) جاع العلم (ص ١١٨-١١٩) فقرة (٥٠٦-٥١٤) مع شيء من الاختصار .

والحديث أخرجه أيضاً الشافعي في الرسالة بهذا الإسناد (ص ٨٧) فقرة (٢٨٩) ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٦/٧) وتكلم عليه العلامة أحمد شاكر مفصلاً في شرح الفقرة (٣٠٦) من كتاب الرسالة (ص ٩٧) وما بعدها ، وقال في تعليقه على جاع العلم (ص ١١٩) : « وهو حديث صحيح فيما أرجح » .

وينظر السلسلة الصحيحة للألباني (٤/٤١٧) تحت حديث رقم ١٨٠٣ .

(٥) هذا النص جاء مؤخراً في مصدر النص .

« لا يمسكن الناس علي بشيء ، فإني لا أحل لهم إلا ما أحل الله ، ولا أحرم عليهم إلا ما حرم الله »^(١) ، وكذلك صنع رسول الله ﷺ وبذلك أمر أن يتبع ما أوحى إليه ، ونشهد^(٢) أنه قد اتبعه ، فما^(٣) لم يكن

(١) جاع العلم (ص ١١٣) فقرة (٤٩٣) وأعاده (ص ١١٦) فقرة (٥٠٠) قال الشافعي بعده في الموضع الأول : « هذا منقطع . . » ، وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه عليه : « لم أجد هذا الحديث بعد طول البحث والتتبع ، ويظهر لي أنه سقط من إسناده شيء . . » إلى آخر كلامه .

قلت : نص الإمام الشافعي : « أخبرنا ابن عيينة بإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال . . » فذكره . اهـ

وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (٥٣٤/٤) رقم ٨٧٦٦ عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه : « لا يُمسِكَنَّ الناس عليّ بشيء . . » الحديث .

وأخرجه أيضاً البيهقي في معرفة السنن والآثار (١١٩/١) رقم ٧٧ وفي السنن الكبرى (٧٦-٧٥/٧) من طريق ابن عيينة ، كما رواه من وجه آخر - وفيه قصة - من سننه الكبرى (٧٥/٧) باب الدليل على أنه ﷺ لا يقتدى به فيما حُصَّ به ، ويقتدى به فيما سواه . ورواه ابن حزم في الإحكام (٧٧/٢) من طريق آخر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن مرفوعاً به ، وقال عقبه : « وهذا مرسل ، إلا أن معناه صحيح ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام إنما أخبر في هذا الخبر بأنه لم يقل شيئاً من عند نفسه بغير وحي من الله تعالى به إليه . . » الخ . ثم أخرجه أيضاً في المصدر نفسه (٧٨-٧٧/٢) من طريق آخر وقال بعده : « وهذا مرسل لا يصح . . » .

ثم وقفت عليه مروياً من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٣٤٥) رقم ٥٧٣٧ وقال بعده : « لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا علي بن عاصم تفرد به الزعفراني » .

(٢) في « د » و « ن » : « ويشهد » وفي « ت » : « وشهد » ، والمثبت من مصدر النص .

(٣) في النسخ الخطية : « فيما » ، والمثبت من مصدر النص .

فيه وحي فقد فرض الله تعالى في الوحي اتباع سنته فيه ، فمن قَبِلَ عنه فإنما قَبِلَ بفرض الله ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾ (٢) (٣) .

وقال الإمام أحمد : « من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة » (٤) ، وقال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٥) ، وأي فتنة إنما هي الكفر » (٦) .

[قول الإمام أحمد فيمن رد شيئاً من الأحاديث النبوية]

وقال الشافعي : « قال الله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (٧) ، فلم يختلف أهل العلم بالقرآن فيما علمت أن السدى هو الذي لا يؤمر ولا ينهى ، ومن أفتى أو حكم بما لم يؤمر به فقد أجاز لنفسه أن يكون في معنى السدى » ، قال : « و [قد] (٨) جعل الله الحق في كتابه ثم سنة نبيه ﷺ ، فليست تنزل بأحد نازلة إلا والكتاب يدل عليها نصاً أو جملة » . ثم ذكر

- (١) سورة الحشر آية (٧) .
- (٢) سورة النساء آية (٦٥) .
- (٣) جماع العلم (ص ١١٦-١١٧) فقرة (٥٠٠-٥٠٤) مع شيء من التصرف .
- (٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/٢٦٠) رقم ٩٧ ، وابن أبي يعلى في الطبقات (٢/١٥) رقم ٥٨٣ وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٢٤٩) .
- (٥) سورة النور آية (٦٣) .
- (٦) يراجع ما سبق ص (١٤٥٣) مع التعليق (٤) .
- (٧) سورة القيامة آية (٣٦) .
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من « ت » .

بعض ما حرمه الله تفصيلاً . قال : « والجملة ما فرض الله من صلاة وزكاة وحج ، فدل رسول الله ﷺ كيف الصلاة وعددها ووقتها والعمل فيها ، وكيف الزكاة وفي أي المال وفي أي وقت هي وكم قدرها ؟ وكيف الحج والعمل فيه وما يدخل به فيه ويخرج به منه » (١) .

وقد صنف الإمام أحمد كتاباً سماه « طاعة الرسول » (٢) رد فيه على من احتج بظاهر القرآن وترك ما فسره رسول الله ﷺ ودل على معناه ، رواه (٣) عنه ابنه صالح ، قال في أوله : « إن الله جل ثناؤه [٢٥٩ / ب] وتقدست أسماؤه بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأنزل عليه كتابه هادياً له ولمن اتبعه ، وجعل رسوله ﷺ الدال على ما أراد من ظاهره وباطنه ، وخاصه وعامه ، وناسخه ومنسوخه ، وما قصد له الكتاب ، وكان (٤) رسول الله ﷺ هو (٥) المعبر عن كتاب الله الدال على معانيه ، وشاهده في ذلك أصحابه ونقلوا ذلك عنه ، وكانوا هم المعبرين عن ذلك بعد رسول الله ﷺ ، وقال (٦) جابر بن عبد الله ورسول الله ﷺ بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله ، وما عمل

[تصنيف
الإمام أحمد
لكتاب في
طاعة
الرسول
ﷺ]

(١) كتاب إبطال الاستحسان ، ضمن كتاب الأم (٢٧١ / ٧) مع شيء يسير جداً من الفروق

(٢) هو من مصنفات الإمام أحمد المفقودة فيما أعلم ، وقد ذكره له ابن النديم في الفهرست (ص ٣٢٠) والداودي في طبقات المفسرين (٧١ / ١) وغيرهما .

(٣) في « ت » : « ما رواه » وهو خطأ .

(٤) في « د » و « ن » : « وقال » وهو خطأ .

(٥) في « ت » : « وهو » والمثبت من « د » و « ن » وإعلام الموقعين (٢٧١ / ٢) .

(٦) هكذا في النسخ الخطية : « وقال » ولعل الصواب « قال » بحذف الواو من أولها كما في إعلام الموقعين (٢٧٢ / ٢) .

به من شيء عملنا [به] (١) « (٢) .

وقال قوم : بل نستعمل الظاهر ، وتركوا الاستدلال برسول الله ﷺ ولم يقبلوا أخبار أصحابه . وقال ابن عباس للخوارج (٣) : « أتيتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار ومن عند ابن عم رسول الله ﷺ وصهره (٤) ، وعليهم نزل القرآن وهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد » ، ثم ساق النصوص الموجبة لمتابعة الرسول ، ثم ذكر الآيات التي فسرت السنة مجملها (٥) .

(١) ما بين المعرفتين ساقط من « د » و « ن » ، وهو مثبت في « ت » وإعلام الموقعين (٢/ ٢٧٧) .

(٢) نقل المؤلف رحمه الله تعالى في مصنفه إعلام الموقعين (٢/ ٢٧١) وما بعدها مقدمة كتاب « طاعة الرسول » وما بعدها بأطول مما هنا .

(٣) تقدم التعريف بهم ص (١٥٤) .

(٤) يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٥) هو جزء من أثر ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه النسائي مطولا في الخصائص

(ص ١٥٠-١٥٢) رقم ١٥٨ وهو ضمن سننه الكبرى (١٦٥/٥-١٦٧) رقم ٨٥٧٥

وأبو داود مختصرا في اللباس من كتابه السنن رقم ٤٠٣٧ (٣١٧-٣١٨) كما رواه

مطولا عبد الرزاق في المصنف (١٥٧/١٠-١٦٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/

٥٢٢-٥٢٤) والطبراني في الكبير (١٠/٢٥٧-٢٥٨) رقم ١٠٥٩٨ ، والمعاني بن زكريا

في الجليس الصالح (١/٥٥٨-٥٦٠) والحاكم في المستدرک (٢/١٥٠-١٥٢) و(٤/

١٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٧٩) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله

(٢/٩٦٢-٩٦٤) رقم ١٨٣٤ ، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق (٤٢/

٤٦٣-٤٦٤) وابن الجوزي في تليس إبليس (ص ٨٨-٩٠) من طريق عن عكرمة بن

عمار عن أبي زُمَيْل - واسمه سماك بن الوليد الحنفي اليماني - عن ابن عباس .

قال الحاكم عقبه : « صحيح على شرط مسلم » ، وواقفه الذهبي .

والمقصود أن أئمة الإسلام جميعهم على هذه الطريقة : الأخذ بحديث رسول الله ﷺ إذا صح ولم يأت بعده حديث آخر ينسخه ، سواء عرفوا من عمل به أم لا ، وسواء عمل الناس بخلافه أو بوفاقه ، فلا يتركون الحديث لعمل أحد ، ولا يتوقفون (في قبوله) ^(١) على عمل أحد ، ولا يعارضونه بالقرآن ولا بالإجماع ، ويعلمون أن هذه المعارضة من أبطال الباطل .

فَصَلِّ

[التفريق بين
أحاديث
الصفات
وغيرها في
القبول والرد
تفريق باطل
مبتدع
مذموم]

وطائفة أخرى ردت أحاديث رسول الله ﷺ إذا كانت ^(٢) في باب الصفات ، وقبلتها ^(٣) إذا كانت ^(٤) في باب الأحكام والزهد والرفائق ونحوها ، وهؤلاء طوائف من أهل الكلام المبتدع المذموم ، وجعلوا قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٥) مستندا لهم في رد الأحاديث الصحيحة تليسا منهم وتدليسا على من هو أعمى قلبا منهم وتحريفا لمعنى الآية عن موضعه ، ففهموا به من أخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله ، ولا فهمه أحد من أهل الإسلام أنها تقتضي ^(٦) إثباتها على وجه التمثيل بما للمخلوقين .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٦١) - بعد أن أورده - : « رواه الطبراني وأحمد ببعضه ورجالهما رجال الصحيح » .

وقد حسن الألباني إسناده في صحيح سنن أبي داود ح ٣٤٠٦ (٢/٧٦٢) .

(١) في « د » و « ن » : « في قوله » ، والمثبت من « ت » ولعله الأولى .

(٢) في « د » و « ن » : « كان » .

(٣) في « د » و « ن » : « قبلها » .

(٤) في « د » و « ن » : « كان » .

(٥) سورة الشورى آية (١١) .

(٦) في « د » و « ن » : « يقتضي » .

فَصَّكَ

وقد عرفت فيما تقدم المقام التاسع والعاشر^(١) ، وهو أن قولهم
خبر الواحد لا يفيد العلم قضية كاذبة باتفاق العقلاء إذا أخذت كلية
عامة ، وقضية (لا تفيد)^(٢) إن أخذت [٢٦٠ / أ] جزئية أو
مهملة . فإن عاقلا لا يقول : كل خبر واحد يفيد العلم حتى
تنتصروا^(٣) للرد عليه كأنكم في شيء ، وكأنكم قد كسرتم عدو
الإسلام ، فسودتم الأوراق بغير فائدة .

حتى كذب بعض الأصوليين^(٤) كذبا صريحا لم يقله أحد قط فقال :
مذهب أحمد ابن حنبل في إحدى الروايتين عنه أن خبر الواحد يفيد العلم
من غير قرينة ، وهو مطرد عنده في خبر كل واحد .

ويا لله العجب كيف لا يستحي العاقل من المجاهرة بالكذب على أئمة
الإسلام ، لكن عذر هذا وأمثاله أنهم يستجيزون نقل المذاهب عن الناس
بلازم أقوالهم ، ويجعلون لازم المذهب في ظنهم مذهباً . كما نقل بعض
هؤلاء المباهتين أن مذهب أحمد بن حنبل وأصحابه^(٥) أن الله لا يُرى
يوم القيامة ، قال : لأنه يقول إنه لا يُرى إلا الأجسام ، وقد قام

[دعوى أن
خبر الواحد
لا يفيد العلم
مطلقا قضية
كاذبة]

(١) وهما المذكوران سابقا ص (١٤٠٢) .

(٢) في « د » و « ن » : « لا يفيد » .

(٣) في « د » و « ن » : « ينتصروا » .

(٤) لعله يعني الأمدي ، إذ جاء في كتابه الإحكام (٤٨ / ٢) ما سيذكره المؤلف بعد قليل عما

نسبه للإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه من أن خبر الواحد يفيد العلم من غير قرينة .

(٥) في « د » و « ن » : « والصحابة » وهو خطأ .

الدليل على (أنه تعالى) (١) ليس بجسم ، فلا يكون مرتباً على قولهم . نقل هذا أيضاً أن مذهبهم أن الله تعالى يجوز أن يتكلم بشيء ولا يعني به شيئاً إلزاماً لهم من قولهم : إنه لا يعلم تأويل المتشابه إلا الله ، بهذا القول الباطل الذي لم يقله أحد من أهل الأرض . وكما نقل هذا أو غيره من أهل البهتان أن مذهبهم أن الله جسم إلزاماً لهم بقولهم : إن الله مستو على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه موصوف بصفات الكمال .

وبالجملة : فمن يستجيز الكذب على الله ورسوله ، ويخبر عنه ما لم يخبر عن نفسه ، وينفي عنه ما أثبتته لنفسه ، ويقول على الله ما لا يعلم ، كيف لا يستجيز الكذب على مخلوق (٢) مثله قلبه ملائ من الهوى والغل عليه وعلى أشباهه وأتباعه . فالله الموعد ﴿ وَسِعَعَدُّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٣) .

وأما الشهادة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وسلم] (٤) بمضمون هذه الأحاديث فما لا يستريب فيه من له أدنى علم بالسنن والآثار . وقول الصحابة : قال رسول الله ﷺ لما أخبرهم به المخبر عنه ، وقول التابعين كذلك ، وقول تابعي التابعين ، وقول جميع أئمة الإسلام في كتبهم ، والشهادة لا يشترط فيها أشهد . قال ابن عباس رضي الله عنهما : « شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس » (٥) .

(١) في « ت » : « أن الله تعالى

(٢) في « ت » : « المخلوق » .

(٣) سورة الشعراء آية (٢٢٧) .

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت من « د » و « ن » .

(٥) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ح ٥٨١ (ص ١١٩) واللفظ له ، ومسلم في صلاة

الساافرين وقصرها ح ٢٨٦ (١/٥٦٦-٥٦٧) .

ومعلوم أنهم لم يتلفظوا بلفظ أشهد .
 وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلَمْ شُهِدْكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ (١) ، وشهادتهم إخبارهم أن الله [٢٦٠ / ب]
 تعالى حرمه . والله تعالى أعلم (٢) .



(١) سورة الأنعام آية (١٥٠) .

(٢) بعد هذا في نسخة (د) : « تم الكتاب بحمد الله وعونه في خامس شهر شعبان المبارك سنة ثمان وخسين وسبعمائة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عثمان بن محمد ابن سلمان الزرعي الدمشقي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن نظر فيه ودعا لكتابه بالمغفرة والرحمة ، حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وكُتِبَ في الهامش : « بلغ مقابلة بالأصل المنقول منه حسب الإمكان والحمد لله » . كما كُتِبَ فيه بعض الكلمات من الثناء على مؤلفه والإشارة إلى بعض ما جاء فيه من المسائل العلمية ونحو هذا من الكلام .

وفي نسخة « ن » : « وكان الفراغ من مقابلته بقراءة الفقير الراجي رحمة به القوي العزيز محمد المدعو بعبد العزيز وسماحة التحرير العلامة والنيل الفهامة المولى السيد محمد أحسن المهتم للمصارف الرباسية حماه الله تعالى عن كل آفة وبليّة يوم الأربعاء في السابع عشر من شهر الجمادى الأخرى سنة ثلاث وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف سلام وتحية ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين » .

وفي نسخة « ت » : « وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والعاقة للمتقين ، وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة يوم الأحد لثمان عشرة خلت من ربيع الأول سنة ٩(١٣٢) على يد الفقير الحقير المقر بالعجز والذنب والتقصير عبده وابن عبده وابن أمته إبراهيم بن محمد بن عمر بن سليم النجدي مسكنا الحنبلي مذهبا ، السلفي اعتقادا ، غفر الله له ولوالديه وللأئمة المسلمين ، آمين يا رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم »

الفهارس العامة للكتاب

- ١- فهرس الأيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث
- ٣- فهرس الآثار
- ٤- فهرس الأشعار
- ٥- فهرس الفرق
- ٦- فهرس المصطلحات
- ٧- فهرس الأعلام المشتهرين
- ٨- فهرس المصادر والبحج

١- فهرس الأيات القرآنية

سورة البقرة

٢٢٠	٤	﴿ وَالْآخِرَةُ هُمْ يُوَفُّونَ .. ﴾
٧٤٠	٨	﴿ وَيَوْمَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ .. ﴾
٧٣٩		﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾
٧٧١ ، ٧٧٠	٢١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اضْمُرُوا زِكْمَكُمْ ... ﴾
١٣٣٥	٢٢	﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا .. ﴾
١٨٦	٢٣	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا .. ﴾
١٥٠	٢٦	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ يَدُ الْفَالِغِينَ ... ﴾
٤٩٢	٢٨	﴿ كَيْفَ نَكْفُرُ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمِنًا .. ﴾
٨٨٩	٢٩	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ جِجِيئًا .. ﴾
٨٨٩	٢٩	﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ .. ﴾
١١٣٤ ، ٨٢٦	٣٠	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ .. ﴾
١٤٥٦	٣٠	﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ .. ﴾
٨٢٦	٣١	﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا .. ﴾
٨٢٦	٣٤	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ .. ﴾
١٢٨	٣٥	﴿ وَلَا تَقْرَأُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ .. ﴾
١٢٧	٣٥	﴿ فَكَلُوا مِنْ الظَّالِمِينَ .. ﴾
٣١٥	٤٢	﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .. ﴾
١٢٤٥	٤٣	﴿ وَأَزْكُوا مَعَ الزَّكِيِّينَ .. ﴾
٤٤٦	٦٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا .. ﴾
١٦١	٧٣	﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .. ﴾
١٤٣٩	٧٥	﴿ أَنْتُمْ تَقُولُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ .. ﴾
١٤٣٩ ، ١٢	٧٨	﴿ وَوَعْتُهُمْ أُمِّيَّةً لَا يَتْلُمُونَ .. ﴾

١٤٣٩١٤٣٩	٧٩	﴿ قَوْلِ الَّذِينَ يُكْتَبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ .. ﴾
٦٧٥	٩٥	﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا .. ﴾
١٠١٦ ، ١٠١٠	١١٥	﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ .. ﴾
١٠٢٠		
٩٩٣	١١٥	﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ .. ﴾
١٠١٣	١١٥	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .. ﴾
١٠١٤	١١٧ - ١١٦	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا .. ﴾
١٩٢	١١٧	﴿ كُنْ فَيَكُونُ .. ﴾
		﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِشَرِّ قَوْلِهِمْ .. ﴾
٥٥٠	١١٨	
٦١٩	١٢٨	﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ .. ﴾
١٥٤٠	١٤٣	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا .. ﴾
١٠١٣	١٤٤	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ .. ﴾
١٠١٥	١٤٤	﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أَرَادُوا الْكِتَابَ لَيَمْلِكُونَ أَنَّهُ .. ﴾
١٠١٦ ، ١٠١١	١٤٨	﴿ وَكُلٌّ وَجْهُهُ مُوَلِّيًا .. ﴾
١٢٤٦	٢٤٩	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوَاظِبَةٌ وَأَنْشَأُوا مَعَهُ .. ﴾
٢٨٣	١٥١	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ .. ﴾
١٢٤٧	١٥٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ .. ﴾
٣١٩	١٦٣	﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَحْدًا .. ﴾
٤٩٢	١٦٤	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .. ﴾
٩٥٦	١٦٤	﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. ﴾
٤٣٧	١٦٥	﴿ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ .. ﴾
٩٥١	١٦٥	﴿ أَنَّهُ الْفُرْقَةُ لِلَّهِ جَمِيعًا .. ﴾
٥٠٠	١٨٥	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ .. ﴾
١٢٤١ ، ٤٠	١٨٦	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ .. ﴾
١٢٥١		
٥٧	١٨٧	﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الزَّكَاةِ .. ﴾
١١٣	١٨٧	﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلِفُونَ .. ﴾

		﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ .. ﴾	١٨٧
١٤٠ ، ٢٣٤ ، ٤٠		﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّالِحِينَ ﴾	١٩٤
١٢٤٧		﴿ فَفَدَيْتَهُ بِنِيبَانِهِ أَوْ مَدَقَوْهُ أَوْ شَلَوْهُ .. ﴾	١٩٦
٤٠		﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ .. ﴾	٢١٠
٤٤٨ ، ٥٠٠ ،			
٨٤٧ ، ٨٥٦ ،			
٨٥٧ ، ١١١٤ ،			
١١١٨ ، ١١٢٠ ،			
٤٠٢	٢١٣	﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ .. ﴾	٢١٣
٧٧٢	٢١٣	﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ .. ﴾	٢١٣
		﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لَنَا أَنْتَلِفُوا يَدِيَنَا الْحَقَّ بِأَيْدِيهِمْ .. ﴾	٢١٣
١٥٢٠	٢١٤	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْعَلُوا بِالْحِجَةِ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ .. ﴾	٢١٤
٦٢٩	٢١٦	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ .. ﴾	٢١٦
٦٦٥	٢١٩ ، ٢٢٦	﴿ لَلَكُمْ تَنْكَرُونَ ﴾	٢١٩ ، ٢٢٦
١٦١	٢٢٢	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا حَتَّى يَطْهَرُوا .. ﴾	٢٢٢
١٢٧	٢٢٣	﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْفُؤُهُ .. ﴾	٢٢٣
١٦٢٣ ، ١٦٢٥ ،	٢٣٠	﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .. ﴾	٢٣٠
١٦٢٦			
٩٧٣	٢٣١	﴿ وَادْكُرُوا فِعْلَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .. ﴾	٢٣١
٢٣٤	٢٣٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ .. ﴾	٢٣٣
٩٦٠	٢٣٧	﴿ أَوْ يَتَمَوَّا الَّذِي يَكُونُ عُقْدَةُ الْبِكَاحِ .. ﴾	٢٣٧
٣٨٧	٢٥٥	﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ .. ﴾	٢٥٥
١٤٥	٢٥٥	﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .. ﴾	٢٥٥
٣٨٧	٢٥٥	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ .. ﴾	٢٥٥
٥٣٩	٢٥٥	﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ .. ﴾	٢٥٥
١١٩ ، ٥٣٢ ،	٢٥٥	﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾	٢٥٥
١٥٢٤	٢٥٦	﴿ فَدَبَّتْ رُءُوسُهُ مِنَ الْغَيْبِ .. ﴾	٢٥٦

١٠٥٤ ، ٤٢١	٢٥٧	﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا .. ﴾
٢٠٢ ، ٢٠١	٢٥٨	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّكَ إِبْرَاهِيمَ .. ﴾
٨٤٥	٢٥٩	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ .. ﴾
٩٤٠ ، ٩٣٩	٢٥٩	﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا .. ﴾
١٦٢٧	٢٦٧	﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ .. ﴾
٢٨٤	٢٧٥	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا .. يَقُومُونَ ﴾
١٦٢٤	٢٧٥	﴿ وَأَمَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا .. ﴾
١٦٢٥	٢٨٢	﴿ وَأَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ .. ﴾
٤٠٩	٢٨٤	﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .. ﴾

سورة آل عمران

١٥١	٧	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ .. ﴾
٣٠٥	٧	﴿ وَمَا يَسْلُمُ نَأْوِيَتَهُ إِلَّا اللَّهُ .. ﴾
٥٨٨	١١	﴿ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ .. ﴾
٢٨١	١٨	﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .. ﴾
١٥١٨	١٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُونَ .. ﴾
٩٧٢ ، ٦٥ ، ٥٨	٢٦	﴿ يَبْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .. ﴾
٨٢٦	٤٥ ، ٤٢	﴿ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُومُ .. ﴾
١٦٣٠	٤٣	﴿ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾
١٢٤٦	٥٣	﴿ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾
٧٣٧	٥٤	﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ .. ﴾
٢٨١ ، ٢٨٠	٦١	﴿ فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَاءَكَ مِنَ الْوَالِدِ .. ﴾
١٤٦٥		
١٥٢٣ ، ١٥١٨	٨٥	﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا .. ﴾
١٥٢٤		
٨٤٨ ، ٧٧٠	٩٧	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ .. ﴾
١٥٩٥	١٠٣	﴿ وَأَقْسَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا .. ﴾
١٥٩٩	١٠٣	﴿ وَأَذْكُرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .. ﴾

٧٢٢	١٢٥	﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصِيرُوا كُفَرًا فَتَقَرُّوا .. ﴾
١٤١١	١٣٨	﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ .. ﴾
٦٢٩	١٤٢	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ .. ﴾
٤٣٨	١٥٤	﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ .. ﴾
٢٨٣	١٦٤	﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .. ﴾
٨٩٤	١٦٥	﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُمْسِيَةٌ .. ﴾
٨٤٢	١٧٣	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ .. ﴾
٦٢٧ ، ٢٧٨	١٧٩	﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ .. ﴾
٧٢٢	١٨٦	﴿ وَإِنْ تَصِيرُوا كُفَرًا فَذَلِكُمْ مِنْ .. ﴾
١٦٢١	١٩٢	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُخِطُّ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ .. ﴾

سورة النساء

١١٠٥	١	﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا .. ﴾
٧٩٢	٣	﴿ فَاتَّخِذُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ .. ﴾
٧٦٦	١١	﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فِي أَوْلَادِكُمْ .. ﴾
٢٣٥	١٢	﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً .. ﴾
٧٩٢	٢٢	﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ .. ﴾
٨٤٩ ، ٨٥١ ،	٢٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ .. ﴾
٨٥٢		
٨٥٢	٢٤	﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .. ﴾
٧٩٢	٢٥	﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ بَاطِنِ أَهْلِيكُمْ .. ﴾
٥٠٠	٢٧	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ .. ﴾
٥٠٠	٢٨	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ .. ﴾
٩٤٣	٣٤	﴿ وَأَفْجُرُونَهُمْ فِي الْمَسَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ .. ﴾
١٤٤٨ ، ١٥٣٠ ،	٥٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ .. ﴾
١٥٤٦		
١٩ ، ١٨	٥٩	﴿ فَإِنْ لَنَزَعْتُمْ فِي سَبْعِ قُرُونٍ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ .. ﴾

- ٣٠٨ ٥٩ ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾
 ١٤٤٩ ٦٠ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا... ﴾
 ١٤٤٩ ٦١ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَسَالَمُوا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ... ﴾
 ١٤٥٠ ٦٢ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ... ﴾
 ٤٠٢ ، ٢٦٦ ٦٥ ﴿ فَلَا زُرِّيكَ لَا يُوَدِّعُونَ حَتَّىٰ يُمَكِّمُوكَ... ﴾
 ١٦٤٢ ، ١٤٤٢ ٧٦ ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾
 ٥٥٤ ٧٧ ﴿ وَلَا تَطْلُمُونَ قَبِيلًا... ﴾
 ٥٨٦ ٧٩ ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسْرَةٍ مِنَ اللَّهِ... ﴾
 ٦٧٠ ، ٦٦٩ ٧٩ ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا... ﴾
 ٧٧٢ ٨٢ ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ... ﴾
 ١٥٩٥ ، ١١٠ ٨٢ ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا... ﴾
 ١٥٨٣ ٨٤ ﴿ فَقَتِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفُّ إِلَّا نَفْسَكَ... ﴾
 ١٣٩ ٨٤ ﴿ وَحَرَّمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 ١٣٩ ٨٦ ﴿ وَإِذَا حُجِّبْتُمْ بِنَجْوَىٰ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنهَا... ﴾
 ٧٩١ ٩٥ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ... ﴾
 ٢٣٤ ١٠٢ ﴿ فَلَنَقُصَّ حَالَهُمْ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ... ﴾
 ١٢٤٦ ١٠٣ ﴿ فَإِذَا أطمأننتم فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ... ﴾
 ٢٧ ١٠٥ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾
 ١٤٥٦ ، ٤٠٢ ١١٣ ﴿ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... ﴾
 ٢٨٣ ، ٢٦٣ ١٢٢ ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا... ﴾
 ١٤٩٤ ، ١٤٩٣ ١٢٣ ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ... ﴾
 ٩٠٩ ١٢٤ ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نُجْرًا ﴾
 ٤٠٧
 ٥٨٦

٩٤٨ ، ١٤٢	١٣٤	﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾
٧٣٩	١٤٢	﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ .. ﴾
٦٣٣	١٤٧	﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ ﴾
		﴿ فَيُظَلِّرُ ذُنُوبَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبَعَتْ
٥٨٧	١٦٠	﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ .. ﴾
٥٨٧	١٥٥	﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ بِمِيثَاقِهِمْ وَكَفَرِهِمْ بِنَائِتِ .. ﴾
١١٩	١٥٨	﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .. ﴾
١٣٠٠	١٦٣	﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا .. إِلَيْكَ ﴾
٨١٥ ، ١٣٥	١٦٤	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا .. ﴾
٨٥٤ ، ٨١٩		
١٢٧٤		
١٥٦٢ ، ٢١٦	١٦٥	﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ .. ﴾
٢٨١	١٦٦	﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ .. ﴾
١١١	١٦٦	﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ .. ﴾
٢٦٣	١٧٤	﴿ يَتَأْتِيَا النَّاسَ فَمَا جَاءَهُمْ مِنْهُنَّ .. ﴾
٢٣٥	١٧٦	﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ .. ﴾
		﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
٢٣٠	١٧٦	﴿ عَلِيمٌ ﴾

سورة المائدة

١٦٢٣	١	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْمُعْذِرَةِ ... ﴾
١٦٢٠	١	﴿ أَوْفُوا بِالْمُعْذِرَةِ .. ﴾
٨٤٩	١	﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْتَمِرِ .. ﴾
٨٥٠ ، ٨٤٩	٣	﴿ حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ اللَّيْتَةَ .. ﴾
١٦٢٩		
١٥٢٣ ، ٢٦٤	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ .. ﴾
١٥١٨		
٩٧٣	٣	﴿ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي .. ﴾

٨٥٢	٢٦	﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً .. ﴾
٩٧٤ ، ٧٢	٣٨	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ .. ﴾
٦٤١	٤١	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِهِمْ .. ﴾
١٦٢٥	٤٥	﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ .. ﴾
١٥٤٦	٤٩ - ٥٠	﴿ وَإِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ .. ﴾
١٤٥٠	٤٩	﴿ فَإِنْ قَوْلُوا فَاعْلَمُوا أَنَّا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ يُصَيَّبَهُمْ .. ﴾
٩٥٩ ، ٩٥٧ ، ٧٨	٦٤	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَىٰ آلِهِمْ .. ﴾
٩٤٦ ، ٨٧٥	٦٤	﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُوقِفُ كَيْفَ يَشَاءُ .. ﴾
٩٤٧ ، ٩٠٨		
٩٧٢ ، ٩٨٠		
٩٨٩		
١٣٣٢ ، ٢١٤	٦٧	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ .. ﴾
١٣٣٣ ، ١٥١٦		
١٥٢٣ ، ١٥٣٩		

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ

١٢٤٨	٧٣	﴿ ثَلَاثَةٌ .. ﴾
٣١٩	٧٣	﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .. ﴾
١٩٦	٧٥	﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ .. ﴾
		﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ
١٣٧٦	٨٣	﴿ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ .. ﴾
١٢٤٦	٨٤	﴿ وَتَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلْنَا رِثَاءَ الْفَوَارِ الْغَالِغِينَ ﴾
١٦١٩	٩٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفِتْرَةُ .. ﴾
٨٥٢	٩٦	﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمِمْتُمْ حُرُمًا .. ﴾
٦٤٣ ، ٢٢١	٩٨	﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

سورة الأنعام

٤٩٧ ، ١٠٤١	١	﴿ لَمَسُدُّ يَدَيْ آلِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ .. ﴾
١٠٥٨		

٥٨٨	٦	﴿ قَاتَلْتُمُوهُمْ يُدْرِكُكُمْ ... ﴾
١٣٧٠ ، ١٣٦٩	٧	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي .. قُرْطَابِينَ ﴾
١٠٦٠ ، ٣٨	١٨ ، ٦١	﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ .. ﴾
١٠٧٣ ، ١٠٦٣		
٢١٦	١٩	﴿ وَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰذَا الْقَرْيَةِ لِأَتِدْرِكُمْ بِهِ وَمَنْ يَلِكْ .. ﴾
٦٧٩	٢٧ - ٢٨	﴿ فَقَالُوا يَلَيْقَانَا تَزُدُّ وَلَا تَكُذِّبُ يَا كَيْتُ رَبَّنَا .. ﴾
٦٧٩	٢٨	﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ .. ﴾
٦٠٥	٤٤	﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ .. ﴾
٦٠٥	٤٤	﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا .. ﴾
١٤٩٣	٥٠	﴿ إِنَّ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا نُوحِيَ إِلَيْكُمْ .. ﴾
٦٠٨	٥٣	﴿ أَهْتَوْلَاءَ مَنْ أَلَّهَ عَلَيْهِمْ .. ﴾
٦٠٨	٥٣	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ ﴾
٨٧١	٥٤	﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ .. ﴾
٩٩٩	٦٥	﴿ قُلْ هُوَ الْقَائِدُ عَلَيَّ أَنْ يَمِيتَ عَلَيْكُمْ .. ﴾
٩٩٩	٦٥	﴿ تَوَفِّيَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ .. ﴾
٢٢٦	٧٠	﴿ أَتَسْلُوا بِمَا كَسَبْتُمْ .. ﴾
٣٠	٧٦	﴿ فَلَمَّا أَقْبَلْ .. ﴾
١٩٩ ، ١٩٨	٨٠ - ٨٢	﴿ وَسَاجِدٌ قَوْمُهُ .. ﴾
٢٠٠	٨١ - ٨٢	﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِمْ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا .. ﴾
٤٠٨	٨٢	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ .. ﴾
٢٠١	٨٣	﴿ وَذَٰلِكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ .. ﴾
٥٣٠ ، ٥٢٧	٩١	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ .. ﴾
٩٧٤	٩٣	﴿ وَاللَّيْلِيكُمُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ .. ﴾
٥٧٢	٩٦	﴿ فَالَّذِي الْبَسِطِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ .. ﴾
٦٧٣	٩٨	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ .. ﴾
١١١١	١٠٢	﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .. ﴾
١٠٣٢ ، ٣٨٧	١٠٣	﴿ لَا تُدْرِكُهُ .. الْأَبْصَارُ ﴾
١٠٤٨		

١٦٢١	١٠٣	﴿ وَتَقَلِّبْ آيَاتِهِمْ وَأَبْصُرْهُمْ ... ﴾
٦١٠	١١٠	﴿ وَتَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾
٦٤١	١١٠	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ... ﴾
٣٧٦ ، ١٦٨	١١٧ ، ١١٢	﴿ يُوحَىٰ بِمَعْنَاهُمْ لَكَ بَعْضَ رُحُوفِ الْقَوْلِ ... ﴾
١١٠	١١٧ - ١١٢	﴿ أَفَنَسِيَ اللَّهُ آيَاتِنِي حَكِيمًا ... ﴾
٤٠٢ ، ٤٠١	١١٤	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ كِتَابٌ يَعْلَمُونَ أَنََّّهُمْ ... ﴾
١١٠٦ ، ٤٠٣	١١٤	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ حَقًّا وَعَدْلًا ... ﴾
٤٠٤	١١٥	﴿ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَتِي ... ﴾
١٥٢١	١١٥	﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ ... ﴾
٢٨٢	١١٦	﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ ... ﴾
٣٧٦ ، ٢٨٤	١٢١	﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مِنَّا فَأَحْيَيْنَاهُ ... ﴾
٤٢٢	١٢٢	﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ... ﴾
١١١٢ ، ٦٠٨	١٢٤	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ... ﴾
٦٨٥	١٢٨	﴿ قَالَ النَّارُ مَنُوكُمْ خَلِيلِينَ ... ﴾
٦٨٢ ، ٦٤٧	١٢٨	﴿ يَنْمَتَرُ الْمُنِجُ وَالْإِنْسُ ... ﴾
٥٧٦	١٣٠	﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ ... ﴾
٢٨٦	١٤٨ - ١٤٩	﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ ... ﴾
١٥١٧	١٤٨	﴿ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ كُمْ ... ﴾
١٦٤٨	١٥٠	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ... ﴾
١٢٨	١٥٢	﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْيَمِينِ بِالْقِسْطِ ... ﴾
١٣٩ ، ١٣٨	١٥٨	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ... ﴾
٤٤٩ ، ١٤١ ، ٢٩		
٤٥٤ ،		
٨٥٩ ، ٤٥٦		
١١١٨ ، ١١١٤		
١٢٠٨ ، ١١٢٠		
١٥٩٦	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا ديْنَهُمْ وَكَانُوا سِيعًا ... ﴾
٩٢٠	١٦٤	﴿ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ... ﴾

سورة الأعراف

١٣١٥ ، ١٥٩	١	﴿ التَّحْسَنَ ﴾
٢٦٧	٣	﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ .. ﴾
٨٤٣	٤	﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَفْلَكُنْهَآ .. ﴾
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ١٣١٩	١١	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ .. ﴾
٥٥٠	١٢	﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ آلَا تَسْبُدُ .. ﴾
١٢٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧	١٢	﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .. ﴾
٣٧٣ ، ١٢٦	١٢	﴿ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ ﴾
١٢٧	٢٠	﴿ مَا تَهَكُّمَآ رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .. ﴾
١٣٣ ، ٥٠٠	٢٢	﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَآ .. ﴾
٥٦١	٢٦	﴿ يَبْنَوي مَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمَا لِيسَابِقُ الْبَرْي .. ﴾
١٥١٧	٣٣	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ .. ﴾
		﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا
١٣٧	٤٢	تُكَلِّفُ .. ﴾
٤٩٧	٤٣	﴿ الْحَسْبُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا .. ﴾
١١١٩	٥٢	﴿ وَلَقَدْ جِئْتَنَّهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّانَهُ .. ﴾
١٩	٥٣	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ .. ﴾
٣٠٨ ، ١٩		
١٢٢٧ ، ٩٦	٥٤	﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ .. ﴾
٥٠٠ ، ١٣٢ ، ٣١	٥٤	﴿ ثُمَّ أَسْرَوِي عَلَى الْعَرَبِي .. ﴾
٨٦١ ، ١٢٥١ ، ٨٧٥	٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
	٥٧	﴿ بِيْتِ يَدِي رَحْمَتِي .. ﴾
١٢٤٥	٦٤	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَعْيَبْنَاهُ وَالَّذِينَ .. ﴾

١٣٣٢	٧٩	﴿ لَقَدْ أَنبَأْتُكُمْ رَسُولًا مِّنِّي .. ﴾
٢٠٠	٨٩	﴿ قَدْ أَفْرَأْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا .. ﴾
٧٤٧ ، ٧٨٣	٩٩	﴿ أَنَأْمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ .. ﴾
١٠٦٣	١٢٧	﴿ وَإِنَّا فَرَقْنَاهُمْ فَأَهْرَوْنَ ﴾
١٠٣٣ ، ٤١٨	١٤٣	﴿ فَلَمَّا جَاءَ رَبُّهُم بِالْحَبِيلِ .. ﴾
١٣١٩ ، ٤٩٩	١٤٣	﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا .. ﴾
١١٢	١٤٤	﴿ إِنِّي أَنزَلْتُكَ عَلَى النَّاسِ .. ﴾
١٣٨٥	١٤٥	﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .. ﴾
٢٩٩	١٤٨	﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلُوفِهِمْ .. ﴾
٩٦٠	١٤٩	﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ .. ﴾
١٢٤٥	١٥٠	﴿ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْرِ الظَّالِمِينَ ﴾
٦١٩	١٥٥	﴿ أَنْتَ وَرَبُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا .. ﴾
٨٧٥	١٥٦	﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .. ﴾
١٣٧٤ ، ١٣٧٣	١٥٧	﴿ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ .. ﴾
		﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّلِبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهُمُ
	١٥٧	الْخَبِيثَاتِ .. ﴾
٨٥٣	١٦٧	﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ .. ﴾
٦٤٣	١٧٦	﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
١٥٣٨	١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ .. ﴾
٨٦٢ ، ٢٩٤	١٨٢ ، ١٨٣	﴿ سَنَسْتَلِفُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ .. ﴾
٧٣٨	١٨٥	﴿ فَإِنِّي حَدِيثٌ أَدَّيْتُكُمْ .. ﴾
١١٠	١٩٥	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا نَارًا مِنْ سَمَوَاتِنَا .. ﴾
٣٠٠ ، ٢٩٩	٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَجِبُوا لِلَّهِ .. ﴾
١٣٨٠		

سورة الأنفال

٨٤٣	١٢	﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ .. ﴾
١٢٤٩	١٧	﴿ فَلَمَّ تَفَلَّحْتُمْ وَلَكَرَّجَ اللَّهُ فَلَهُمْ .. ﴾
		﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا

سورة العنكبوت

١٣٣٧ ، ١٣٧٦ ،	٦	﴿ وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ .. ﴾
١٣٨٠		
٧٩١	٧	﴿ فَمَا اسْتَقْتَضَا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ .. ﴾
٨٧٨	٢١	﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ .. ﴾
٧٧٢ ، ٧٧١	٣٣	﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ .. ﴾
١٢٥٣	٣٤	﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنِّصَّةَ .. ﴾
١٢٤٨ ، ١٢٤٧	٤٠	﴿ تَأْتِكُ آتَنِينَ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ .. ﴾
١٤٦٩	٦١	﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ .. ﴾
١٢٥٣	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ أَنْ يُرْضَوْهُ .. ﴾
٩٦٠	٦٧	﴿ وَيَقْسِضُونَ أَيْدِيَهُمْ .. ﴾
٧٣٩ ، ٦٣٤	٦٧	﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ .. ﴾
١٢٤٥	٨٣	﴿ لَنْ نَخْرِجُوا مَعِيَ أَهْلًا .. ﴾
٨٤٢	١٠٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
١٤١	١١١	﴿ وَمَنْ أَوْلَىٰ بِمَهْدِيِّهِ مِنَ اللَّهِ .. ﴾
١٤١	١١١	﴿ وَوَعْدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا .. ﴾
٨٦١	١١٧	﴿ إِنَّهُمْ بِهِمْ زَاهِقٌ رَّجِيمٌ ﴾
١٢٤٥	١١٩	﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾
١٥٣٧	١٢٢	﴿ وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَسْفُرُوا كَأَنَّهُ .. ﴾
٩٢٠	١٢٩	﴿ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

سورة يونس

١٠٤١ ، ٥٦٩	٥	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً .. ﴾
١٦٣٩	١٥	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ .. ﴾
١٨٨	١٦	﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ .. ﴾
١٠٠٩	٢٦	﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَىٰ .. ﴾

١٥١٧	٣٦	﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يَقِينُ مِنَ الحقِّ شَيْئًا .. ﴾
١٨٦	٣٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترأه .. ﴾
٨٩٤ - ٨٩٣	٤٦	﴿ وَإِنَّا رَأَيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نُوَدِّعُ .. ﴾
٣٨٧	٦١	﴿ وَمَا يَصْرُفُ عَنْ رَبِّكَ مِن يَشْفَالِ ذَرَّةٌ .. ﴾
١٥٢١	٦٤	﴿ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ .. ﴾
١٧٧	٦٧	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ .. ﴾
٥٥٠	٧٤	﴿ فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ .. ﴾
١٣٠٢	٨٢	﴿ وَيُحِثُّ اللّٰهُ الحقَّ بِكَلِمَاتِهِ .. ﴾

سورة هود

٨٩٣ ، ٦٢٧	٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ .. ﴾
١٨٦	١٣	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترأه .. ﴾
٢٨١	١٤	﴿ فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فاعلموا انمآ .. ﴾
٦٤	٣٧	﴿ وَاَصْنَعُ الفلكَ بِاعِينِنَا .. ﴾
١١٣٤	٣٧	﴿ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوا .. ﴾
١٢٤٥	٤٠	﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ اِلَّا قَلِيلٌ ﴾
١١٥ ، ١١٤	٤٤	﴿ وَاَسْرَرْتُ عَلَى الْمُبْرُوِي .. ﴾
٦١٩	٤٧	﴿ وَاِلَّا تَعْرِفْ لِي وَتَرَخَمِي .. ﴾
١٩٩	٥٤	﴿ اِن نُّقُوْلُ اِلَّا اصْرٰتِكَ بَعْضُ .. ﴾
١١٣٤	٧٦	﴿ يٰٓاٰرْزُقِهِمْ اَقْرِبْضَ عَن هٰذَا اِنَّهٗ .. ﴾
٩٧٦	١٠١	﴿ لَمَّا جَاءَ اَمْرُ رَبِّكَ .. ﴾
٥٨٧	١٠١	﴿ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلٰكِن ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ .. ﴾
٦٧٤ ، ٦٤٧	١٠٦ - ١٠٧	﴿ تَالَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوا فِي النَّارِ .. ﴾
٦٥٥		
٦٥٢ ، ٦٤٩	١٠٧	﴿ خَلْدِيكِ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ .. ﴾
٦٨٥		
٦٥١ ، ٦٥٠	١٠٧	﴿ اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾
٦٣٣	١٠٧	﴿ اِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾

سورة يوسف

٣٠٨	٦	﴿ رَبِّعَلَيْكَ مِنْ تَأْوِيلِ .. الْأَحَادِيثِ .. ﴾
٦٠٢	٢٤	﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ .. ﴾
٣٠٨	٣٧	﴿ لَا يَايُكُمَا طَعَامٌ تُزْزَقَانِيهِ .. ﴾
٩٢٥	٣٩	﴿ يَصْنَعِي السِّجْنَ ءَأَرْيَابَ .. ﴾
١٠٦٣ ، ٥٤٠	٣٩	﴿ ءَأَرْيَابَ تُشْفِرُونَ .. ﴾
٣٠٨	٤٥	﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ .. ﴾
١٥٣٨	٤٦	﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾
	٥١	﴿ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَعَلَهُ .. ﴾
١٠٦٣ ، ٨٢٠	٧٦	﴿ وَوَقَّ كَلِّ ذِي طَلْحٍ حَلِيمةً ﴾
٢٣٢	٨٢	﴿ وَنَسِئِ الْقَرْيَةَ .. ﴾
٣٠٨ ، ١٩	١٠٠	﴿ يَتَأْتِي هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ .. ﴾
٦٦٨	١٠٦	﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾
٧	١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ .. ﴾

سورة الرعد

١٧٧	٤	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ .. ﴾
٥٣٢	٩	﴿ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمَعَالِ ﴾
٧٤٧ ، ٧٣٨	١٣	﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾
١٨٤	١٦	﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .. ﴾
١١١١ ، ٨١٩	١٦	﴿ اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ .. ﴾
٧	١٩	﴿ أَفَمَنْ يَمْلِكُ أَنْتَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لِقَاءُ .. ﴾
٨٤٦	٣١	﴿ وَلَوْ أَنْ قُرْءَانَا سَوَّرَتْ بِهِ أَلْجِبَالُ .. ﴾
٦٤٨	٣٥	﴿ أَكُلُّهَا دَابَّةٌ وَظَلَمْنَا .. ﴾

سورة إبراهيم

٤٢٢	١	﴿الرَّحْمَنُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ..﴾
		﴿وَقَدْ وَفَّيْنَا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ
١٤١١ ، ٨٩٩	٤	﴿قَوِيٍّ ..﴾
٤٩٢	١٠	﴿أَفَى اللَّهِ شَاكٌّ ..﴾
٥٥٧	٢٢	﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ..﴾
١١٩٠	٢٧	﴿يُمَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ..﴾
٩٧٤	٣٤	﴿وَإِنْ تَسُدُّوا بِمَنِّ اللَّهِ لَا تَحْضُرْهُمَآ ..﴾

سورة الحجر

١٥٢٣ ، ١٤٩٣	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
٨٤٢	٣٠	﴿نَسْجِدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ جَمْعُونَ﴾
٥٦٠	٣٩	﴿رَبِّ يَا أَعْوَيْتَنِي لِأَتَيْنَنَّ لَهُمْ ..﴾
٦٠٣	٤٢-٤١	﴿هَذَا يَرْبُطُ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾
٦٤٢	٤٩-٥٠	﴿يَتَجَمَّعُونَ عِنْدَ اللَّهِ الْغَافِرُونَ الرَّحِيمُونَ﴾

سورة النحل

١٦٢٧	٨	﴿وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْحَمِيرِ ..﴾
٢٩٩ ، ٢٩٨	١٧	﴿أَمْسَنَ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ..﴾
٩٢٤		
٥٧	١٨	﴿وَإِنْ تَسُدُّوا بِمَنِّ اللَّهِ لَا تَحْضُرْهُمَآ ..﴾
١١٢٠ ، ٨٤٧	٢٦	﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ..﴾
١٤٢٠	٣٧	﴿إِنْ تَحَرَّضَ عَنْهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ ..﴾
١٣١٨	٤٠	﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ..﴾
١٥٣٨	٤٣	﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْلِقُونَ﴾
١٠٩ ، ١٤١١	٤٤	﴿بِالْبَيْتِ وَالَّذِينَ ..﴾

١٤٩٣			
١٠١١ ، ١٠١٥ ،			
٢١٤			
٧٤٠	٤٥	﴿	أَقَامِينَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ .. ﴾
١٩١ ، ١٠٦٠ ،	٥٠	﴿	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ .. ﴾
١٠٦٤			
٩٧٣ ، ٦٦٩	٥٣	﴿	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ .. ﴾
٣٩٤ ، ١٦٣	٦٠	﴿	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَةِ .. ﴾
١٩٧	٦٢	﴿	وَيَعْمَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْفُرُونَ .. ﴾
٨٤٢	٦٣	﴿	ثُمَّ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ .. ﴾
١٢١٧	٧٤	﴿	فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ .. ﴾
٣٩٩	٧٥ - ٧٦	﴿	الْمُتَمَرِّ الْمُتَمَرِّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا .. ﴾
١٠٩	٨٩	﴿	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا .. ﴾
١٦١٩ ، ١٦١٨	٩١	﴿	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ .. ﴾
١١٠٦	١٠٢	﴿	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ .. ﴾
٨٤٤ ، ٧٨٩	١١٢	﴿	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً .. ﴾
١٤٤٧	١١٦	﴿	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ .. ﴾
٦٣٤	١١٨	﴿	وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .. ﴾
١٢٤٦ ، ١٢٤١ ،	١٢٨	﴿	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا .. ﴾
١٢٤٧			

سورة الإسراء

٩٧٥ ، ٩٧٦	٤	﴿	وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ .. ﴾
٩٧٥	٥	﴿	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا .. ﴾
٥٦٩	١٢	﴿	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ .. ﴾
٢١٦	١٥	﴿	وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا .. ﴾
١٣١٩ ، ٥٠٠	١٦	﴿	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً .. ﴾
٩٧٤ ، ٩٧٥ ،	٢٣	﴿	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ .. ﴾

٩٧٦		﴿ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا .. ﴾	٢٤
٩٧٥		﴿ وَلَا تَحْمِلْ بِذَكَرٍ مَعْلُومَةٍ إِلَيْكَ عُقُوبَةً .. ﴾	٢٩
٩٧٤ ، ٩٦٠		﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ .. ﴾	٣٢
١٢٨ ، ١٢٧		﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .. ﴾	٣٦
١٥٣٨		﴿ قُلْ لَوْ كُنَّ مَعَهُ عَاقِلَةً .. ﴾	٤٢
١٨٠		﴿ وَإِذَا قُرَأَتْ .. الْقُرْآنَ ﴾	٤٥
١٣٨٠		﴿ وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُم .. ﴾	٤٦
١٦٠٦	٤٩ - ٥٢	﴿ أَوَدَّا كُنَّا عِظَمًا وَرُقْنًا .. ﴾	٤٩ - ٥٢
١٩٣		﴿ رَبُّكُمْ أَهْلٌ بِكُفْرٍ .. ﴾	٥٤
٩٧٥		﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ .. ﴾	٥٧
١٨١		﴿ مَا أَشْبَهُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾	٦١
٥٤٩		﴿ قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ .. ﴾	٨٨
١٣٦٢ ، ١٨٧		﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ .. ﴾	٩٤
٥٤٩		﴿ وَفَرَّخَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ .. ﴾	١٠٦
١٣٨٠		﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ .. ﴾	١١٠
٣٢٦		﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُهَا .. ﴾	١١٠
١٣٣١			

سورة الكهف

٤٩٧	١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ .. ﴾
٦٢٧	٧	﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَنَا .. ﴾
٩٦١	٤٢	﴿ وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَأَسْبِغْ بِقَلْبِكَ كَلِمَةً عَلَى .. ﴾
٣٨٧	٤٩	﴿ وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾
١٩	٧٨	﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾
٢٠	٨٢	﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾
١٠٦٧	٩٧	﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ .. ﴾

سورة مريم

١٣١٥ ، ١٥٩	١	﴿ كَهَيْسَ ﴾
١٣٨٥	١٢	﴿ يَبْحَثُ خِذِ الْكِتَابَ يَقَعَّرْ .. ﴾
٥٤	٢٨	﴿ يَتَأَخَتَ هُنُورَ مَا كَانَ أَبُوهُ أَمْرًا سَوًّا .. ﴾
٨٦١	٤٥	﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنْ .. ﴾
١٣٣ ، ٥٢	٥٢	﴿ وَنَدَيْتُهُ .. ﴾
٥٨٦	٦٠	﴿ وَلَا يَطْلُمُونَ شَيْئًا ﴾
٣٩٣	٦٤ - ٦٥	﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .. ﴾
٣٩٣	٦٥	﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا .. ﴾
٨٦٣	٦٥	﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سِجِّيًا ﴾
٤٩٧	٧٢	﴿ ثُمَّ نَسِىَ الَّذِينَ أَتَقَرَّوْا وَنَدُّوا الظَّالِمِينَ .. ﴾
١٣٦٢		﴿ فَإِنَّمَا يَسْتَرْزِقُهُ بِسَائِلِكَ .. ﴾

سورة طه

١١٩ ، ١٣٢ ، ٣٤	٥	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْمَرْثِ أَسْتَوِي ﴾
٨٦١ ، ١٥٩ ،		
٩١١ ، ٩١٠		
٨٨٨ ، ٩٢١		
١٠٨٨ ، ٩٣٨		
١٢١٤ ، ١١٩		
١٣٦٦ ، ١٣٢٠	١٤	﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاقْبَدِي .. ﴾
١١٩ ، ٥٨	٣٩	﴿ وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْبِي ﴾
٦٩٥ ، ١١٣	٤٦	﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾
١٢٤١		
١٢٤٨		
١٢٥١ ، ١٢٥٠	٥٢	﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابِي .. ﴾

٩٢٤	٧٢ - ٧٣	﴿ لَنْ نُؤْتِكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا .. ﴾
١٠٦٣	٧٣	﴿ وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ .. ﴾
٢٩٩	٨٩	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ .. ﴾
١٣٦٤	١٠٨	﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ .. ﴾
٥٣٨	١١٠	﴿ يَتْلُو مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ .. ﴾
٥٨٥	١١٢	﴿ وَمَنْ يَمَلَّ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .. ﴾
٢٨١	١١٤	﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ .. ﴾
١١٠٢	١٢٣	﴿ قَالَ أَهَيْلًا مِنْهَا جِيئًا .. ﴾

سورة الأنبياء

١٩٦	١٧	﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَكُمَا .. ﴾
١٩٦	١٨	﴿ بَلْ نَقِذُكَ بِالْحَقِّ عَلَىٰ السَّيْلِ .. ﴾
٥٩٢	٢١ - ٢٣	﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذْنَا إِلَهًا مِنْ الْأَرْضِ هُمْ يُشْرُونَ ﴾
٥٥٦ ، ٥٦٣	٢٣	﴿ لَا يَسْتَلِ عَنَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾
٥٨٥ ، ٥٩١		
١٥٣٨	٣١	﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾
٦٥	٦١	﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ عَلَىٰ آدَمَ الْكَلِمَاتِ .. ﴾
١٥٧٦	٧٩	﴿ فَهَمَّزْنَا بِهَا سَمِيئًا .. ﴾
٦١٩	٨٧	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ .. ﴾
		﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
٥٤	٩٨	﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ .. ﴾

سورة الحج

٦٧٣	٥	﴿ وَيُقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَفَسَاءُ .. ﴾
٨٤٨	٦	﴿ يُحْيِي الْمَوْتَى .. ﴾
٨٤٨	٧	﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾
٧٥ ، ٩٥٢	١٠	﴿ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ .. ﴾
٦٤١	٣٧	﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا .. ﴾

٧٩١	٤٠	﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ... ﴾
١٨٥ ، ١٨٤	٧٣ - ٧٤	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ حُرْبًا مِثْلَ مَا اسْتَجِيرُوا لَهُ ... ﴾
٤٠٠ ، ٥٢٧		
٢٧٨	٧٥	﴿ اللَّهُ يَعْطِفُ رَيْبَ الْمَلِكِ كَمَا رُسُلًا ... ﴾
١٥٤٠	٧٨	﴿ وَفِي هَذَا يَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ... ﴾

سورة المؤمنون

١٢٧١	٢-١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ... ﴾
٩٣١	٢٨	﴿ فَإِنَّا اسْتَوَيْنَاكَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ... ﴾
١٨٧ ، ١٧٧	٦٨	﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ... ﴾
١١١٩	٧١	﴿ بَلِ اتَّبَعْتَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ ... ﴾
٦٦٧	٨٤ - ٨٥	﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا ... ﴾
١٨١	٩١	﴿ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ ... ﴾

سورة النور

٨٤٦	١٠	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ... ﴾
٧٩٢	٣٢	﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَانَ مِنْكُمْ ... ﴾
١٠٠٨ ، ٣٩٨	٣٥	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾
١٠٢٤		
١٠٤٣ ، ١٠٣٩	٣٥	
١٠٥٠		
١٠٥٢	٣٩	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَانُهُمْ ... ﴾
١٤٠١	٣٩	﴿ كَثِيرٍ مِمَّنْ يَقَعُونَ فِي ظُلْمَانٍ ... ﴾
١٠٥٣	٤٠	﴿ أَوْ كَطَلَانٍ فِي بَحْرِ لَيْلٍ يَغْشَاهُ ... ﴾
١٥٣٩ ، ٢١٤	٥٤	﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾
٨٧٥	٦٣	﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ ... ﴾
١٤٥٠ ، ١٣٥٢	٦٣	﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ... ﴾
١٥٤٥		

١٦٤٢

سورة الفرقان

٢١٦	١	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ .. ﴾
٢٨٦ ، ٢٨٥	٧ - ٨	﴿ مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ .. ﴾
٨٤٣	٢١	﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ .. ﴾
٨٤٣ ، ٨٤٢	٢٢	﴿ يَوْمَ هُمْ هُمْ بِرُؤْيَى الْمَلَائِكَةِ .. ﴾
٦٧٠	٢٣	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ .. ﴾
٩٦١	٢٧	﴿ وَيَوْمَ يَصُفُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ .. ﴾
١١٧	٣٣	﴿ وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْتَكَ بِالْحَقِّ .. ﴾
١١٠٥	٤٨	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾
٨٦١	٦٠	﴿ وَإِنَّا قَبَلْ لَهُمْ لَهْمُ اسْتَجِدُوا .. ﴾
١٠٤١	٦١	﴿ وَجَمَلٌ فِيهَا سَبْعًا .. ﴾

سورة الشعراء

١٢٥٤	٤	﴿ إِنْ لَشَاءَ نُنزِّلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً .. ﴾
٨٦٢	٩	﴿ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .. ﴾
١٢٤١ ، ٦٩٤	١٥	﴿ إِنَّا مَعَكُمْ .. ﴾
١٢٤٩		
١٦٠٦	٢٩	﴿ لَئِنْ أَخَذْتَنِ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْمَعَنَّكَ .. ﴾
٨٤٧	٦٣	﴿ فَأَرْجِنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أُضْرِبَ .. ﴾
٨٣٩	٦٣	﴿ أُضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ .. ﴾
٦١٩	٨٢	﴿ وَالَّذِي أَلْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي .. ﴾
١١٠٠	١٩٣	﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾
١٣٧٩	١٩٦	﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾
١٦٤٧	٢٢٧	﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

سورة النمل

١٢٩٧	٨	﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُورِيَ أَنَّ بُرُوكَ ... ﴾
٧٩٦	١٦	﴿ عَلَّمْنَا مَطِيقَ الطَّيْرِ ... ﴾
٧٩٦ ، ٢٣٦	١٨	﴿ يَتَأْتِيهَا الْكَمَلُ أَتْمَلًا مَنكِبِكُمْ ... ﴾
٨٢٠ ، ٨١٩	٢٣	﴿ وَأَوْنَيْتَ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ ... ﴾
٨٣٤		
٣٤	٣٥	﴿ فَخَاطَبَهُ يَوْمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾
٧٤٠ ، ٧٣٨	٥٠ - ٥١	﴿ مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا ... ﴾
٩٢٤ ، ٥٣٩	٥٩	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ عَلَى عَبْدِكَ ... ﴾
١٠٦٣ ، ٩٢٥	٥٩	﴿ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ... ﴾
١٦٣٣	٨٠	﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ... ﴾

سورة القصص

٥٠٠	٦-٥	﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَيْعُوا ... ﴾
٨٥٢	١٢	﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلَ فَقَالَتْ ... ﴾
٨٨٨ ، ٣٦	١٤	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آيَاتُهُ ... ﴾
٦١٩	١٦	﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ... ﴾
١٥٥٥	٢٠	﴿ إِنَّكَ الْمَلَأَ بِأَتْمِرُونَ يَدَكَ ... ﴾
١٥٥٥	٢٥	﴿ إِنَّكَ أَوْ يَدْعُوكَ لِيجْزِيكَ أَتْمِرَ ... ﴾
١٣١٩	٣٠	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُورِيَ ... ﴾
١٣٣	٤٦	﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الثَّوْرِ ... ﴾
٤٩٩ ، ١٣٣	٦٢ ، ٦٥	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ ... ﴾
١٣٢٠ ، ٥٠٠		
٦٦٢	٧٥	﴿ فَسَلِمُوا أَنْ الْحَقَّ لِلَّهِ ... ﴾

العنكبوت

٦٢٩	٣-١	﴿ الرَّحْمَةُ أَحْيَبَ النَّاسَ .. ﴾
٢٣٤	١٤	﴿ فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ مَسْجِدٍ .. ﴾
١٤١٢	١٨	﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ .. ﴾
٨٣٤ ، ٨٣٣	٤٤	﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .. ﴾
٩٥٠	٤٨	﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ .. ﴾
١٣٧١	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ .. ﴾
٢٦٥ ، ٢٦٤	٥١	﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ .. ﴾
١٢٤٧	٦٩	﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

سورة الروم

٣٩٩	٢٦	﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .. ﴾
٣٩٤ ، ١٦٣	٢٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ .. ﴾
٣٩٥		
٣٩٦	٢٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَكْفَانَ .. ﴾
٦٠٢	٣٠	﴿ فَأَقْرَبُ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِفْنَا .. ﴾
٦٥	٤١	﴿ بِمَا كَسَبَتْ آيَاتِي النَّاسِ .. ﴾
٢٨١	٥٦	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ .. ﴾

سورة لقمان

١٨٣	١١	﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ .. ﴾
٤٠٨	١٣	﴿ إِنَّكَ الْفَرَكُ لَطَلُّ عَظِيمٌ .. ﴾
٢٣٤	١٤	﴿ وَفَصَلِّهِمْ فِي عَمَزِينَ .. ﴾
١٣٦٢	١٩	﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾
٩٥١	٢٠	﴿ وَأَسْمِعْ عَلَيْهِمْ ظَهْرَهُ .. ﴾
٨٩٤	٢٣	﴿ إِنَّا مَرَجَمُهُمْ فَتَشْتَمُهُمْ .. ﴾

٨٣٢ ، ٦٦٧

٢٥

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ .. ﴾

١٦٤

٢٧

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ .. ﴾

سورة السجدة

١٤٥

٥

﴿ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .. ﴾

١١٠٧

١٣

﴿ وَلَكِنْ حَتَّى الْقَوْلُ مِنِّي .. ﴾

٢٢٧

٢٤

﴿ وَحَمَلْنَا وَنَهَمُ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا .. ﴾

سورة الأحزاب

٥٠٠ ، ١٠٩

٤

﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ .. ﴾

١٤٠

٣٢

﴿ بِلَيْسَاءِ النَّبِيِّ لَسَعَنَ كَأَحْمِرٍ مِنَ النَّسَاءِ .. ﴾

١٤١٧

٣٤

﴿ وَأَذْكَرَنَ مَا يُشَالُ فِي يُؤَيِّكُزَّ .. ﴾

٩٧٣

٣٧

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .. ﴾

٩٤٠ ، ٧٢١

٧٠

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾

سورة سبأ

٥٥٧

٢١

﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ .. ﴾

١٨٠ ، ١٧٩

٢٢ - ٢٣

﴿ قُلِ ادْعُوا إِلَهُكُمْ وَرَضِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .. ﴾

١٢٨٠ ، ٥٣٧

٤٠

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جِيعًا .. ﴾

١٣٢٠

٤٣

﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ .. ﴾

٥٣٢

٤٦

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيتُكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ .. ﴾

١٨٩

٥٠

﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي .. ﴾

٢١٦

سورة فاطر

٧٣٦

١

﴿ جَاعِلِ السَّمَكَةِ رُتَلًا .. ﴾

٧٤٠

٤٣

﴿ وَلَا يَحِيقُ الْكَرَّ السَّقِيُّ إِلَّا بِأَهْلِيهِ .. ﴾

١٥٢١

٤٣

﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا .. ﴾

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ... ﴾

٤٥

٨٩٤

سورة يس

﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَارٍ مُّبِينٍ ... ﴾ ١٢

١٣٧٥

﴿ يَنْقُورُ الْغَاسِقُونَ ﴾ ٢٠ - ٢١

٢٠٥

﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ... ﴾ ٢٢

٢٠٧ ، ٢٠٦

﴿ إِنَِّّي إِذَا لَنِي مَلَلٌ مُّبِينٌ ﴾ ٢٤

٢٠٧

﴿ سَلَّمْتُمْ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٌ ﴾ ٥٨

٢٤٥ ، ١٠٣٨ ،

١٠٥٤

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ ... ﴾ ٧١

٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٩٥٢ ،

٩٨٢ ، ٩٧٧

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ... ﴾ ٧٨ - ٧٩

٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا ... ﴾ ٨٢

٤٩٨ ، ٤٩٩ ،

٩٧٦ ، ١٣٠١

﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَدِينُ مَلَائِكَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ ... ﴾ ٨٣

٩٧٢

﴿ وَاللَّيْلِ تُنَاجُونَ ﴾ ٨٣

١٩٣

سورة الصافات

﴿ عَلَّمَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ السَّيْلِينَ ... ﴾ ٦٥

٥٦١

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ١٥٩ ، ١٦٠

٥

﴿ وَكَأَنَّهُمْ سِقَتٌ كَلِمَاتٍ لِبِائِسَاتٍ ... ﴾ ١٧١ ، ١٧٣

٦٧٨

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ ... ﴾ ١٨٠ - ١٨٢

٦٤٥

سورة ص

﴿ لِيَذَّبُوا بَيْنِي ... ﴾ ٢٩

٦٦١

﴿ هَذَا ذِكْرٌ ... ﴾ ٤٩ - ٥٤

٦٧٤

٦٤٨	٥٤	﴿ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا .. ﴾
٦٧٤	٥٥ - ٦٤	﴿ هَذَا وَرِثَ اللَّطِيفِينَ .. ﴾
٢٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ،	٧٥	﴿ لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ .. ﴾
٧٣		
١١٩ ، ١٠٥ ، ٧٧		
١٨١ ، ١٥٩ ،		
٨٧٥		
٩٤٦ ، ٩٥١ ،		
٩٥٢ ، ٩٥٨		
٩٧٧ ،		
٥٤٧	٧٩	﴿ فَانظُرِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴾
١١٢ ، ٦٠٣		﴿ قَالَ فِعْرِيكَ لَأَهْوِيَنَّهُمْ .. ﴾

سورة الزمر

١١٠٦	١	﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾
١٩٦	٤	﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا .. ﴾
١١٠١ ، ١١٠٤ ،	٦	﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ .. ﴾
١١٠٥		
١٦٠٦	٤٥	﴿ ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ .. ﴾
٥٦ ، ٥٨ ، ٤٤٩	٥٦	﴿ نَقُولُ نَفْسٌ بِحَضْرَتِكَ .. ﴾
٩٣ ، ٩١ ، ٩٤٧ ،	٦٧	﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُمْ .. ﴾
١٥٩ ، ٩٥٤ ،		
٩٤٧ ،		
١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ،	٦٩	﴿ وَأَشْرَقَتْ * الْأَرْضُ يَشُورَ رَبِّهَا .. ﴾
١٠٥٤		

سورة غافر

١١٠٦	٢	﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
١١٩ ، ١١٨	٧	﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ .. ﴾
٦٦٢	١١	﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا .. ﴾
١١٩	١٥	﴿ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ .. ﴾
١٢٧ ، ١٢٦	٥٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .. ﴾

سورة فصلت

١٤١١	٣	﴿ كِتَابٌ قُضِيَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا .. ﴾
٨٨٩	١١	﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ .. ﴾
١٣٥٢	٣٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ .. ﴾
١٣٨٥	٤٢ ، ٤١	﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاِبِرٌ عَظِيمٌ ﴾
١١٠٠ ، ١١٠٨	٤٢	﴿ تَنْزِيلَ مِنَ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾
١١٠٦		
١٤٦٢	٤٤	﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا .. ﴾
٥٨٦	٤٦	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا نَلَيْسَ فِيهِ .. ﴾
٣٨٧	٤٦	﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمِ الْفَاسِقِ ﴾

سورة الشورى

٢٩٣ ، ١٥٩	٢٠١	﴿ حَمْدٌ * عَسَقٌ ﴾
١٣١٥		
٤٠١ ، ٢٦٧	١٠	﴿ وَمَا الْخَالِقَتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ .. ﴾
١١٠٥	١١	﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ .. ﴾
١٠٥ ، ١٦٣	١١	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .. ﴾
٥٣٥ ، ١٦٣		
١٤٢٨ ، ٨٦٣		
٩٩٨		

٥٩٣ ، ٩٥٢ ،	٣٠	﴿ وَمَا أَسْنَبْكُمْ مِنْ مُؤَيَّدٍ .. ﴾
٥٨٨ ، ٤٠٨		
٧٥ ، ٧٤	٣٠	﴿ فِيمَا كَسَبَتْ آيَاتِكُمْ .. ﴾
٧٩٠	٤٠	﴿ وَمَعْرُوفًا سَيِّئًا .. ﴾
١٣٣٢	٤٨	﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ .. ﴾
٤٢٢ ، ٢١٥	٥٢	﴿ وَكَذَلِكَ أَرْجَيْنَا إِلَيْكَ .. ﴾

سورة الزخرف

٩١٤ ، ٨٨٩ ،	١٣	﴿ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ .. ﴾
٩٣١ ، ٩١٥ ،		
٩٤١		
١٩٧	١٧ ، ١٨	﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ .. ﴾
١٩٨	١٨	﴿ أَوْمِنَ يُنْسَوْنَ فِي الْحَيَاةِ .. ﴾
٢٨٥	٣١	﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ .. ﴾
٦٤	٥٠	﴿ فَلَمَّا كَفَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ .. ﴾
٥٥٠	٥٢	﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ خَبَّرْتَهُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي .. ﴾
٦٧٢	٦٥	﴿ فَاتَّخَذُوا الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ .. ﴾
٥٨٧	٧٦	﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴾
٦٧٥	٧٧	﴿ يَسْأَلُكَ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا .. ﴾
١٢٥٠	٨٠	﴿ إِنَّا لَا نَسْمَعُ مِرْمَرًا .. ﴾
١٥٤١	٨٦	﴿ وَلَا يَحِيطُ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ .. ﴾

سورة الدخان

١٢٣٩	١٠	﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي .. ﴾
٦٨٣	٥٦	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ .. ﴾
١٤١١	٥٨	﴿ فَإِنَّمَا يَسْتَرْئِيهِمْ بِلسَانِكَ .. ﴾

سورة الجاثية

١١٠٧	١٣	﴿ وَسَخَّرْنَا لَكُمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .. ﴾
٣٦١ ، ٢٨٢	٢٤	﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا .. ﴾
١٣٦٥	٢٩	﴿ هَذَا كَيْفَمَا يُطِيعُ .. ﴾
١٥١٧ ، ٢٢٠	٣٢	﴿ إِنْ نَطَّلُنْ إِلَّا عَنَّا .. ﴾

سورة الأحقاف

١٨٤	٤	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ .. ﴾
٢٣٥ ، ٢٣٤	١٥	﴿ وَحَمَلُهُ وَوَصَلُّهُ .. ﴾
٨٣٤	٢٥	﴿ تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ .. ﴾
١٧٦	٢٦	﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ .. ﴾
١٣٧٩	٢٩	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ .. ﴾
١٩٢	٣٣	﴿ أَوْلَىٰ بَرًّا .. ﴾

سورة محمد

٧٩١	٧	﴿ إِنْ نَشَأْ اللَّهُ يُضَرِّكُم .. ﴾
١٧٧	٢٤	﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَاتِ .. ﴾
٥٤٢	٢٨	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا .. ﴾
٢٢١	١٩	﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. ﴾
٦١٧	١٩	﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ .. ﴾

سورة الفتح

٩٨٩	١٠	﴿ إِنَّ الذِّكْرَ بِيَاغُوتِكَ .. ﴾
٩٧٢ ، ٤٤٩	١٠	﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ .. ﴾
٩٨٠		
١٢٤٥	٢٩	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .. ﴾
٩١٥ ، ٩١٤ ، ٨٨٩	٢٩	﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْبِهِ .. ﴾

سورة الحجرات

١٤٥٨	١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ .. ﴾
١٣٠٠	٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ أَسْوَأَ ذَلِكَ .. ﴾
١٣٠٠	٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ وَرَثَةِ الْمُجْرِمِينَ .. ﴾
١٥٣٥	٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ .. ﴾
١٥٣٠	١٢	﴿ لَمْ يَكُن لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ غِشٌّ .. ﴾
٣٧٨	١٣	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ .. ﴾

سورة ق

١٢٥٠	٤	﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ .. ﴾
١١٠٠	٩	﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً .. ﴾
١٣٦٥	١٠	﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَمَّا طَلَّغَ نَضِيدٌ ﴾
١٢٤٩	١٦	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ .. ﴾
١٢٥٠ ، ١٢٤١	١٦	﴿ وَحَنَ أَعْرَابٍ إِلَى .. ﴾
١٢٥٠	١٧	﴿ إِذْ يَبْلُغُ الْمَلَائِكَةُ .. ﴾
١٣٢٠	٣٠	﴿ يَوْمَ نُنزِلُ لِلْجَهَنَّمَ .. ﴾
١٧٧	٣٧	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا .. ﴾
٣٨٧	٣٨	﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾
١٣٠٠	٤١	﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادَى .. النَّوَادِ ﴾

سورة الداريات

٢٨٢	١٠	﴿ تِلْكَ الْقُرْسُومَ .. ﴾
٥٦٤	٢١	﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾
٢١٤	٥٤	﴿ فَذَلِكُمْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾
١١٢ ، ١١١	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾

سورة الطور

١٣٨٥	٣-١	﴿ وَالطُّورِ * وَكَتَبَ مَسْطُورًا .. ﴾
١٣٩	٢١	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ .. ﴾
١٤٠	٢١	﴿ شَعْرًا كُلُّ أُنْفُسٍ مِمَّا كَسَبَ رَهِيًّا ﴾
١٨٧ ، ١٨٦	٣٤ ، ٣٣	﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُمْ .. ﴾
٢٠٤	٣٦ ، ٣٥	﴿ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ .. ﴾

سورة النجم

١٤٩٣	٤ ، ٣	﴿ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْمَوْجِ ﴾
١٢٣٩	١٣	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾
٢٢٧	١٢	﴿ فَيَسْمَعُ نَبْذَاتَهُ ﴾
١٥١٧ ، ٢٢٠	٢٣	﴿ إِنْ يَبْهتُونَ إِلَّا الْفَلَنَ .. ﴾
٢٨٢		
١٣٣٦	٤٠ ، ٣٩	﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى .. ﴾
١٦٣٢	٤٣	﴿ وَأَنْتَ هُوَ أَعْيُنُكَ وَأَنْتَ كَ .. ﴾

سورة القمر

٢٢٧٢	٧	﴿ خُشْيًا أَبْصَارُهُمْ .. ﴾
٦٨ ، ٦٤ ، ٥٥	١٤	﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا .. ﴾
٦٩		
٦٧٣	١٩	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا .. ﴾
١٣٦٢ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ١٧		﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا الْفَرَّانَ .. ﴾
٦٧٢	٣٨	﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم .. ﴾

سورة الرحمن

٨٦١ ، ٧٦٠	٢-١	﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾
٨٨٢		

١٦٨٣

٨٧٥ ، ٩٨١ ،	٢٧	﴿ رَبِّعَيْنِ وَسِعَهُ رَبِّكَ ذُو الْعَرْشِ وَالْإِكْرَامِ ﴾
٩٩٣ ، ٩٩٥ ،		
١٠١١ ، ١٠٠٨ ،		
١٠١٧		
٨٨٢ ، ٩٩٦	٧٨	﴿ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ .. ﴾
٥٠١	٢٩	﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ .. ﴾
٧٩١	٦٠	﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾

سورة الواقعة

٥٧٣	٧٣-٧١	﴿ أَزْهَقُوا النَّارَ الَّتِي تُورُونَ • وَأَنْتُمْ .. ﴾
٥٣١	٧٤	﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ ﴾
١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ،	٧٨ ، ٧٧	﴿ إِنَّهُ لَقَرِيبٌ كَرِيمٌ ﴾
١٣٧٩		

سورة الحديد

١٠٦٧ ، ١٠٨٠ ،	٣	﴿ هُوَ الْأَوَّلُ .. وَالْآخِرُ ﴾
١٢٥٩		
١٢٤٧	٤	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكِينَ وَالْأَرْضَ .. ﴾
١٠٨٧ ، ١٢٤٠ ،	٤	﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ .. ﴾
١٢٤٤ ، ١٢٤٧		
٣٤	١٣	﴿ أَنْظَرْنَا قَلْبَيْكَ .. ﴾
١٢٤٥	١٤	﴿ يَتَادَبُرْتُمْ .. ﴾
٦٠٧	٢١	﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ .. ﴾
١١٠٨	٢٥	﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا .. ﴾
١١٠٠ ، ١١٠٥ ،	٢٥	﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ .. ﴾
٦٠٧	٢٩	﴿ لَيْلًا بِمَلَأَ أَهْلَ الْكُتُبِ .. ﴾

سورة المجادلة

١١٢ ، ١١٣

٢٩٣ ، ٢٩٤

٥٠٠ ، ٥٠١

١٠٧٦ ، ١٩٨٧

١٢١٨ ، ١٢٤١

١٢٤٧

٩٦٧

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا .. ﴾ ١

﴿ مَا يَكْفُرُونَ مِنْ جُنْحِمْ فَلَنْ يَكُونَ رَابِعَهُمْ ﴾ ٧

﴿ فَتَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ مَدْفَعَةٌ ﴾ ١٢

سورة الحشر

١١٢٠

٨٤٦

١٥٣٠ ، ١٦٠٠

١٦٤٢

١٥٩٥

٦٣٤ ، ٦٤١

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا .. ﴾ ٢

﴿ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَىٰ رِسْوَالِهِ .. ﴾ ٧

﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ .. ﴾ ٧

﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ .. ﴾ ١٤

﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَنَهُمْ أَنفُسَهُمْ .. ﴾ ١٩

سورة الجمعة

٧٧١

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعَ لِلصَّلَاةِ .. ﴾ ٩

سورة التغاين

٥٤٩

﴿ ابْتَشِرْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ .. ﴾ ٦

سورة الطلاق

٥٢٩

﴿ مَدَّ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .. ﴾ ٣

١٦٢٠ ، ١٦٣٣

﴿ أَتَكْفُرُونَ مِنْ حَيْثُ سَكَّرْتُمْ .. ﴾ ٦

١٦٢٠

٢٣٥	٦	﴿ فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أُمَّةً ... ﴾
٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥	٨	﴿ وَكَانَ تِن قَرِيْبٍ عَنَّتْ عَن آسِرٍ ... ﴾

سورة التحريم

٧٢	٤	﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ... ﴾
١٢٤٦	٨	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ... ﴾
٥٧	١٢	﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ... ﴾

سورة الملك

٥٨ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٩٧٢	١	﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ ... ﴾
٢١٧ ، ٢١٦	٨ - ١١	﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا ... ﴾
٦٦٢ ، ٥٧٥	١١	﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ... ﴾
٢١٧ ، ١٧٧	١١	﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾
٢٠٣ ، ٢٠٢	١٣	﴿ وَأَيُّرُوا قَوْلَكُمْ ... ﴾
٢٩٨ ، ٢٠٣	١٤	﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ... ﴾
١١١٨ ، ١٤٦	١٦	﴿ ءَأَإِنَّمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ... ﴾

سورة القلم

٦٣ ، ٦١ ، ٥٦	٤٢	﴿ يَوْمَ يُكْتَفَى عَنْ سَاقٍ ... ﴾
--------------	----	-------------------------------------

سورة الحاقة

١٤٠٥	١٧	﴿ وَالسَّلْطَنُ عَلَيْهَا وَجْهٌ عَرِشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ... ﴾
٤٠٥	١٨	﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ... ﴾

سورة المعارج

١١٩ ، ١٤٦	٤	﴿ تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ... ﴾
-----------	---	--

٢٢٨

١٩

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾

سورة نوح

١٣٣٦

١

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾

١٣٣٦

٤

﴿ يَقْبِضْ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ﴾

١٣٣٦

٥

﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِنِكَ فَتَبَاكَ ﴾

٥٨٨

٢٥

﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَفْرَأُوا ﴾

سورة الجن

٦٧٥

٢٣

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .. ﴾

١٧٨

٢٧ ، ٢٦

﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ .. ﴾

سورة المزمل

٨٤٢

٣ ، ٢

﴿ قُرْ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

١٣٨٠

٤

﴿ وَرَزَقَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

٨٧٥

١٦

﴿ فَصَّحْنِ فِرْعَوْنَ الرَّسُولِ .. ﴾

١٦٣٠

٢٠

﴿ فَاقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ .. ﴾

سورة المدثر

٢٣٥

٣٢

﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾

١٤١

٥٦ - ٥٤

﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ .. ﴾

سورة القيامة

١٤٠٠

١٦

﴿ لَا تَحْزَنْ بِهِ لِسَانَكَ .. ﴾

١٢٤٩

١٨

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ .. ﴾

٢٤

٢٣ ، ٢٢

﴿ دُيُوتُ وَيُهَيِّدُ الْفَيْرَةَ ﴾

١٣٣ ، ١٣٢

٢٣

﴿ إِلَيْهَا نَاطِرَةٌ ﴾

١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٦٤٢

٤ ، ٣٦

﴿ اِيْحَسِبِ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى ﴾

سورة الانسان

١٠١١

٩

﴿ اِنَّمَا نَطْمِئُنُّ بِرُؤْيَا رَبِّنَا .. ﴾

١٠١٩

٢٠

﴿ وَلَئِنَّا رَاَيْنَا نَمًّا رَاَيْنَا .. ﴾

سورة المرسلات

١١٣

٢٣

﴿ فَتَدْرَا فَيُنَمُّ الْقَدِيدُونَ ﴾

سورة النبأ

٩٧٦

٨

﴿ وَسَخَّرْنَا لَكُمُ الْوُجُوهَ .. ﴾

٦٧٤ ، ٦٧٣

٢٣

﴿ لَيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾

٨٦١

٣٧

﴿ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ .. ﴾

سورة النازعات

١٣٣

١٦

﴿ اِذْ نَادَتْ رَبُّهُ .. ﴾

سورة التكوين

٢٣٥ ، ٢٢٧

١٨ ، ١٧

﴿ وَاللَّيْلِ اِنَّا عَسَسَ ﴾

سورة الانفطار

٣٣٤

٨

﴿ فِي اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا فَسَّلَ رَكْبَكَ ﴾

سورة المطففين

٨٤٢

٦

﴿ يَوْمَ يَعْمُرُ النَّاسُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ ﴾

سورة الانشقاق

٤٠٥

٨ ، ٧

﴿ قَالًا مِّنْ أَرْفٍ كَتَبَهُ بِيَمِينِي .. ﴾

سورة البروج

٥٠٠

١٦

﴿ فَتَالِ لَنَا يُرِيدُ ﴾

١٢٦٨

٢٠

﴿ وَاللَّهُ مِنْ دَلَّاهِم مُّهِيطٌ ﴾

١٣٧٠

٢٢ ، ٢١

﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾

سورة الطارق

٧٣٩

١٦ ، ١٥

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا .. ﴾

سورة الأعلى

١٣٧٩

١٨

﴿ إِنَّ هَذَا لَنِي السُّحُفِ الْأَوَّلِ ﴾

سورة الفجر

١٢٠٦ ، ١٢٠٤

١٤

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

سورة البلد

٢٩٩

١٠ ، ٨

﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾

سورة الليل

١٠٠٨

٢٠ ، ١٩

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْرَى ﴾

١٠١١ ، ٨٧٥

٢٠

﴿ إِلَّا آيَاتَهُ وَجِدَّ رَبِّهِ الْأَحَلَى ﴾

سورة الضحى

٢١٥

٧ ، ٦

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾

سورة العلق

١٣٧٢ ، ٨٣٢

٥ ، ١

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

سورة القدر

١١٠٠ ، ١٤٢

٤

﴿ نَزَّلَ الْكُتُبَ وَالرُّوحَ .. ﴾

سورة البينة

١٣٧٠ ، ١٣٦٩

٣ ، ٢

﴿ يَتْلُوا صُفْهًا مُطَهَّرَةً ﴾

١٣٧٩

٨ ، ٦

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .. ﴾

٦٧٥

سورة الزلزلة

١٣٦٦

٨ ، ٧

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ .. ﴾

سورة العصر

٨٢٨

٢

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾

سورة قريش

٧٨٩

٤

﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾

سورة النصر

٢٧

٣

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ .. ﴾

سورة الكافرون

١٣٦٧

١

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾

سورة الإخلاص

١١٨ ، ١٠٥

١

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

١٣٦٧

٨٦٣

٤

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

سورة الفلق

٨٢٦ ، ٦٤٠

٢ ، ١

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

١٣٦٧

سورة الناس

٨٤٢

١

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾



٢- فهرس الأحاديث

الصفحة	الراوي	الحديث
	(١)	
١٣٢١		أتدرون ماذا قال ربكم الليلة ؟
٨٨٧	عمر بن الخطاب	أترون هذه طارحة ولدها ..
٣٢٥	أبو هريرة	أثنى على عبي
٥٣١	عقبة بن عامر	اجعلوها في ركوعكم .
١١٩٦	رجل من أصحاب النبي	أحب أن أوتر نصف الليل ..
١٤٠٥	أبو سعيد الخدري	أحل عليكم رضواني ..
٩٨٧ ، ٩٤٨ ، ٨٢		اخترت يمين ربي ..
٩٨٧ ، ٨٨		أخذ الصدقة يمينه ..
١٤٢١	ابن مسعود	آخر من يدخل الجنة ..
١٥٧٦		إذا اجتهد الحاكم فأصاب ..
١٢٩٩	أبو هريرة	إذا أحب الله عبدا نادى ..
٩٩٩	علي بن أبي طالب	إذا أخذت مضجعتك ..
١٢٩٥	النواس بن سمعان	إذا أراد أن يوحى بالأمر ..
١٢٥٥	أبو هريرة	إذا تقرب إليّ عبدي شبرا ..
١٢٩٦ ، ١٢٧٨	عبد الله بن مسعود	إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته ..
١٤٩٦	أبو هريرة	إذا جلس بين شعبها الأربع ..
١٤٢٦	عمر	إذا جلس الرب عز وجل علي الكرسي ..
١١٩٧		إذا ذهب ثلث الليل ينزل ..
١٠٢٣		إذا صلى أحدكم فلا يتنخمن ..
١٠٢١ ، ١٠١٨		إذا قام أحدكم إلى الصلاة ..
١٢٧٠		إذا قام العبد إلى الصلاة ..
٩٩٢	حذيفة	إذا قام العبد يصلي ..

١٢٧٦		إذا قضى الله الأمر في السماء ..
١٢٠٠	أبو أمامة	إذا كان ليلة النصف من شعبان ..
١٢٠٩	أبو هريرة	إذا كان يوم القيامة نزل الله إلى ..
١٥٠٠	ابن عمر	أرى رؤياكم قد تواطأت ..
١١٢	عمار بن ياسر	أسألك بعلمك الغيب ..
١٠٠٣	عمار بن ياسر	أسألك لذة النظر إلى ..
٩٦١		أسرعكن لحاقاً بي أطولكن ...
١٠٠ ، ١٠٦	جابر بن عبد الله	أشار بإصبعه إلى السماء ..
١٤١٣ ، ٢١٥		
١٦١١	أبو سعيد الخدري	اعدل فإنك لم تعدل ...
١٤٩٥ ، ١٣٣٩	عمر بن الخطاب	الأعمال بالنيات ...
٣٦٧ ، ٣٣١	عائشة	أعوذ برضائك من سخطك ..
٩٩٥	عثمان بن أبي العاص	أعوذ بعزة الله وقدرته ..
١٠١٠ ، ١٠٠٩		أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم ...
١٠٣٨ ، ٩٩٨		أعوذ بنور وجهك ...
٩٩٩ ، ٩٩٨		أعوذ بوجهك الكريم ...
١١٣٩		أفضل أيام الدنيا أيام العشر ...
١٠٢٣	حذيفة	اقبل الله عليه بوجهه ...
١٣٦٧	أبو هريرة	اقربوا إن شئتم ..
١١٢٢	أبو هريرة	أقرب ما يكون العبد من ربه ..
٧٩٧		أقطعوا عني لسانه ...
١٤١٧	المقدام بن معدي كرب	ألا إني أوتيت الكتاب
٨٨٤ ، ٨٨٣	أبو هريرة	ألا ترضين أن أصل من ..
١٥٦٢		ألا يحجن بعد العام مشرك ...
١٦١٢		ألا هل رجل يبلغه الحديث ...
٧٩٨		الآن حيي الوطيس ...
١٠٠ ، ١٠٦	جابر بن عبد الله	اللهم اشهد ...
١٤١٣ ، ٢١٥		

٧٩٩	أبو هريرة	اللهم اغسلني من خطاياي ...
٦١٥ ، ٦١٦	أبو موسى	اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ...
١٠٦٧ ، ١١٢٢ ،		اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء .
١٢٥٦		
٢٩٦	أنس بن مالك	اللهم إني أسألك بأنك أنت الله ...
١٤٠٤ ، ١١٢ ،	جابر ، وعمار بن ياسر	اللهم إني أستخيرك بعلمك ...
١٤٠٥		
٦١٦ ، ٦١٩	أبو بكر الصديق	اللهم إني ظلمت نفسي ...
٥٨٢		اللهم إني عبدك ...
١٠٣٣ ، ١٠٤٧		اللهم لك الحمد أنت نور ...
٤٣٨	حذيفة بن اليمان	اللهم لك الحمد كله لك والملك كله لك
٤٠٦	عمر بن الخطاب	ألم تكن تحدثنا أنا نأت البيت ...
٦٦	أنس	إن ربكم ليس بأعور ...
٤٩٨		إن العبد إذا قال : " الحمد لله ...
١٠٢٤		إن العبد إذا قام إلى الصلاة ...
٦٥ ، ٦٦	أبو هريرة	إن العبد إذا قام في الصلاة ..
١٣٢٣	جابر	إن الله أحيا أباك ..
٨٤ ، ٩٩٠	هشام بن حكيم	إن الله أخذ ذرية ...
٩٢	ابن عمر	إن الله تعالى إذا كان يوم ...
	سلمان ، وعبد الله	إن الله حُمّر طينة آدم ..
٨٧	ابن مسعود	
٩٩١		إن الله خلق آدم بيده ..
٨٦	أبو موسى الأشعري	إن الله خلق آدم من قبضة ...
٨٠		إن الله خلق ثلاثة أشياء ...
١٠٣٩		إن الله خلق خلقه في ظلمة ...
٣٢ ، ٨٩٣	عبد الله بن عمرو	إن الله قدر مقادير الخلائق ...
١٥٢٥		إن الله لا يجمع أمتي علي ضلالة ...
٤٣٩ ، ١٠٠٦	أبو موسى	إن الله لا يتام ...

٧٥	عبد الله بن عمرو	إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثا ...
٦١١ ، ٦١٠	ابن عباس	إن الله لو عذَّب أهل سمواته ...
٤٢١	عياض بن حار	إن الله نظر إلى أهل الأرض ...
٣٧٩ ، ٣٧٨	أبو هريرة	إن الله وضع عنكم عِيَّةَ الجاهلية ...
٨٨	أنس	إن الله وعدني أن يدخل الجنة ..
٦٧٦		إن الله يأمرك أن تبعث من ذريتك ..
٩٤٨ ، ٨١	أبو موسى	إن الله ييسط يده بالليل ..
١٣٢١		إن الله يحدث من أمره ما شاء ...
١٤٦٦ ، ١٦٦	ابن مسعود	إن الله يضع السموات علي إصبع ...
١١٩٩	عوف بن مالك	إن الله يطلع إلى خلقه ليلة النصف ...
١٥٢٨	ابن عباس	إن الله يعلم أن أحدكم كاذب ...
١١٤٢		إن الله يفتح أبواب السماء ...
١١٨٧	ابن عمر	إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ...
١١٩٢		إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان ..
١١٨٩	ابن عباس	إن الله ينزل في شهر رمضان ...
١١٩١	ابن عباس	إن الله يهبط ليلة ...
١٢١٢ ، ١٢١١		إن آخر وطأة وطأها ...
٥٤٣	أبي بن كعب	إن آدم لما رأى بنيته ...
١١٢٢		إن الذي تدعوته سميع قريب ...
١٠٨٣		إن بين السماء الدنيا مسيرة ...
١٠٣٠		إن بيني وبينه سبعين حجبا ...
٧٨٨	علي	إن ثلاثة حفروا ...
٤١٢	عمران بن حصين	إن الحياء خير كله ..
٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٨٦	أبو هريرة	إن خالدًا سيف سلَّه الله ...
١١١٣		إن ربك اتخذ في الجنة واديًا ..
١٤٠٥ ، ٦٧١	أبو هريرة	إن ربي قد غضب اليوم غضبا
١٥٠٨	بريدة بن الحصيب	إن رسول الله ﷺ أمرني ...
١٠٣	عائشة	إن روح القدس معك ...

١٥٧٦	عبد الله بن عمرو	إن سليمان سأل ربه حكماً ...
١٦٥	أبو ذر	إن السموات السبع ...
١٤٢٥		إن كرسيه وسع السموات ..
١٦٣٢		إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه
٧٦	أنس	إن الملائكة قالوا ، يارب خلقت ...
١٢٧١	محمد بن سيرين	أن النبي ﷺ كان يرفع بصره
٧٥٥ ، ٧٨٦ ،		إن وجدناه لبحراً ...
٧٩٨		
١٦١١	ابن مسعود	إن هذه قسمة ما أريد بها ...
٨٧٠	عبد الرحمن بن عوف	أنا الرحمن خلقت الرحم ...
١٥٢٦		أنا عند حسن ظن عبدي بي ...
٧٨٧		إننا نركب البحر ونحمل معنا ...
١١٢٢ ، ١٠٦٧ ،		أنت الأول فليس قبلك شيء ...
١٢٥٦		
١٢٥٦		أنت الظاهر فليس فوقك شيء ...
٩٥١ ، ١٣٧٧	أبوهريرة	أنت الذي خلقك الله يده ...
١٠٣٣ ، ١٠٣٥		أنت نور السموات والأرض ...
١٥٣٩	جابر	أنتم مسؤولون عني فماذا أنتم ...
٥ ، ٤	معاذ	إنك تأتي قومًا أهل كتاب ...
١٥٢٨	أم سلمة	إنكم تحتصمون إليّ وإنما أنا بشر ...
١٤٢٧ ، ١٤٢ ، ٣٠	جرير ، أبو هريرة ، وغيرهما	إنكم ترون ربكم عياناً ...
٨٥٠	عبد الله بن عباس	إنما حرّم من الميتة أكلها ...
١٤٩٦		إنما الولاء لمن أعتق ...
١٦٦	ابن عمر	أنه يقبض سمواته بيده ...
٧٩٨ ، ٧٨٧		إنه أسد الله وأسد رسوله ...
٧٨٧	أسامة بن زيد	إنه قال لا إله إلا الله
٧٩٨		إنه يمين الله في الأرض ...

٦٧٢	أبو سعيد الخدرى	إني أحل عليكم رضواني ...
١٤٩٤ ، ١٤١٧		إني أوتيت الكتاب ومثله معه ...
٥٨٩	أبو ذر	إني حرمت الظلم علي نفسي ...
٦٣٥ ، ٦٠٢ ، ٤٢٠	عياض بن حار	إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ...
٦١٥	أبو هريرة	إني لأستنفر الله في اليوم ...
١٣٣٥		إني لأعرف أصوات رفقة ...
١٠٣٨	جابر	أهل الجنة في نعيمهم ...
٩٤١	ابن عمر	أهل رسول الله لما استوى ...
١٢٦٦ ، ١٢٦٢	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث
٧٩	المغيرة بن شعبة	أولئك الذين غرست كرامتهم ...
٨٩٧ ، ٨٩٦	عبادة بن الصامت	أول ما خلق الله القلم ...
٩٨٩ ، ٨١	عبد الله بن مسعود	الأيدي ثلاثة ...
٣٦	عائشة	أيما امرأة نكحت نفسها ...
٩٣٦ ، ٤٦٠ ، ١٠٥	معاوية بن الحكم ، وغيره	أين الله ؟ ...
١٢٥٦	أبو موسى الأشعري	أيها الناس أربعوا علي أنفسكم ...
١١٧٢		أيها الناس ألا إني قد ...
١٤٥٥	أم سلمة	أيها الناس بينا أنا ...

(ب ، ت ، ث)

١٥٣٩ ، ١٣٣٣	عبد الله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية ...
١٣٣٥		بيننا أنا في الجنة سمعت ..
١٠٥٣ ، ٥٢٤		بيننا أهل الجنة في نعيمهم ...
١٠٩٨ ، ١٠٥٤		
٩	العرياض بن سارية	تركتكم علي البيضاء ...
١٣٢		ترون ريكم ...
٢٥ ، ٢٤	أبو سعيد الخدرى	تقتلك الفئة الباغية ...
١٤٢٤ ، ٨١ ، ٨٠	أبو سعيد الخدرى	تكون الأرض يوم القيامة خبزة ...
١٣٢		تنظرون إلى ريكم ...

- ١٢١٠ ثم دنا الجبار فقتلى ...
 ١٢٢٤ عبادة بن الصامت ... ثم يعلو تبارك وتعالى علي كرسيه ...

(ج ، ح ، خ)

- ٩٦٣ الجنة لا يدخلها العُجُز ...
 ٢٨ عائشة
 ١٠٣٩ ، ١١٢ أنس وأبو هريرة ...
 ٧٩٨ ، ٧٨٩ أبو موسى الأشعري ...
 ١٦٢٦ الحجر الأسود يمين الله ..
 ١٠١٧ حديث إباحة لحوم الإبل .
 ١٦٣٣ حديث الاستسقاء .
 ١٤٧٩ حديث إسقاط النفقة والسكنى للمبتوتة ...
 ١٠٦٠ حديث إعطاء الجدة السدس .
 ٩٨٧ حديث الأوعال .
 ٢٣٧ حديث تحمير طينة آدم .
 ١٦٣١ جابر بن سمرة .
 ١٦٢٩ حديث تسليم الحجر عليه .
 ١٤٨٥ حديث تغريب الزاني .
 ١٦٣٣ حديث تفضيل بعض الولد .
 ١٦٢٥ حديث الجساسة .
 ١٦١٨ حديث خطاب النبي ﷺ لقتلى بدر .
 ١٤٦٦ حديث الحكم بالشاهد واليمين .
 ١٣٧٧ ، ٨٩ ، ٦٣ حديث خيار المجلس .
 ١٦٢١ ابن عمر .
 ١٦٢١ حديث سد يأجوج ومأجوج .
 ١٦٣١ حديث الشفاعة .
 ١٦٢١ حديث العرايا .
 ١٦٣١ حديث فرض الطمأنينة .
 ١٦٣١ حديث فرض الفاتحة .
 ١٦١٩ حديث القرعة .

حديث المصراه .

حديث النزول .

١٦٢٢

١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٠٩٦ ، ١١٠٠ ،

١١٠٣ ، ١١٠٨ ،

١١٠٩ ، ١١١٠ ،

١١١١ ، ١١١٣ ،

١١٢٩ ، ١١٣٣ ،

١١٣٧ ، ١١٤١ ،

١١٤٧ ، ١١٤٩ ،

١١٥٢ ، ١١٥٣ ،

١١٥٧ ، ١١٩٢ ،

١١٩٣ ، ١٢١٦ ،

١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ،

١١٣٩ ، ١١٤٠ ،

١٢١٠ ،

١٢٣٢

١٦٢٤

١٦٢٤

٩٨٧

٧٤٣

١٣٣٦

١٥٥٨

٩٨٠

٨٣ ، ٩٨٧

٧٩

١٤٢٩

٨٧ ، ٩٩١

٧٨١

حديث النزول ليلة عرفه ..

حديث النزول يوم القيامة ..

حديث النهي عن بيع الحاضر للبادي .

حديث النهي عن بيع الرطب بالتمر

حديث وقوف العبد بين يديه ..

الحرب خدعة ...

خلطتم على القرآن ..

خلفت عبادي حنفاء فاجتالهم

خلق الله آدم بيده ..

خلق الله آدم ثم مسح ظهره ...

خلق الله جنة عدن ...

خلق الله آدم علي ...

خمر الله طينة آدم ...

خير الناس قرني ...

جابر ، أبو هريرة

عبد الله بن الحارث

عمر بن الخطاب

أنس بن مالك

عبد الله بن عمر

(د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ع)

١٤٩٥		دخل مكة وعلى رأسه المخضر ...
١٠٣٨		دعاء يوم الطائف ...
٨٠٣		ذاق طعم الإيمان ...
٩٦٣		ذلك الذي في عينه بياض ...
١٦٢٨		ذكاة الجنين ذكاة أمه ..
١٠٣٢		رأى محمد ربه ..
١٠٣١		رأيتُ نورًا
٦١٥ ، ٦١٤	ابن عمر ، وحليفة	رب اغفر لي وتب عليّ ...
٦٠٧	أبو هريرة	رحمتي غلبت غضبي ...
٣٥٨		زينوا القرآن بأصواتكم
١١٧٠		سارعوا إلى الجمعة فإن الله ...
١٤٢٤	أبو هريرة	سألت ربي الشفاعة لأمتي ..
١٥٥٩		سباب المسلم فسوق ...
١١٢	عائشة	سبحان الذي وسع سمعه الأصوات ...
٣٠٩ ، ٢٧ ، ٢٠	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ..
١٥٣	معاوية بن أبي سفيان	ستفترق أمتي علي ثلاث وسبعين ...
٥٨٤		سددك الله ...
٢٩٥	أبو سعيد الخدري	سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن
٩١٤	علي بن ربيعة	شهدت عليا - رضي الله عنه أتى بدابة ...
١٦٤٨	ابن عباس	شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم ..
٦١	عمران بن حصين	صل قائما فإن لم تستطع فقاعدًا
٤٠٤	ابن مسعود	ضحك تعجبا وتصديقا ...
١٥٤١	ابن عباس	على مثلها فاشهد ...
١٦٠٠	العرياض	عليكم بستي وستة الخلفاء الراشدين ...

(ف ، ق ، ك)

١١٣٥		فإذا نزل إلى السماء الدنيا ...
٩٥٨ ، ٩٥٣		فأقوم عن يمين الرحمن ..
١٠٢١		فإن الله بينه وبين القبلة ..
١٢٠١		فإن الله يجلس يوم القيامة ..
١٢٩٣	جابر	فيينا هم علي ذلك إذ أتاهم
١٤٩٦	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر ..
٢٦	عائشة	فرضت الصلاة ركعتين ...
	عبادة بن الصامت	الفضة بالفضة
٤١٤ ، ٤١٣	وأبو هريرة	فقال بأصبعه السبابة ...
٥٠٨	جابر بن عبد الله	فلما تجلى ...
١٤٢٣	ثابت عن أنس	فياخذ ربك بيده غرفة ..
٩٤٩		فيكشف عن ساقه
٦٣		فيما سقت السماء العشر
١٦٢٨		فينادي بصوت إن الله يأمرك ..
١٢٧٥	أبو سعيد الخدري	فيناديهم بصوت ...
١٤٢٨	جابر	فيوقف بين يدي الرحمن
٩٥٨		قام فينا رسول الله ...
١١ ، ١٠	عمر بن الخطاب	قدّر الله مقادير الخلائق ...
٨٩٦		قرأ النبي ﷺ في العشاء ..
١٣٣٠		قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
٤٩٨ ، ٣٢٥	أبو هريرة	قل أعوذ بوجه الله ...
١٣٦٦		كان إذا استوى علي بعيه ...
١٠٠١ ، ١٠٠٠	عبد الله بن عمر	كان إذا سلم من صلاته استغفر
٩١٤	ثوبان	كان جبريل ينزل بها علي النبي ..
٦١٥	عبد الله بن عباس	
٨٦٨		

١٤٥١		كان رسول الله ﷺ أعلم ..
٢٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يتأول
٤٥٥	عمر بن الخطاب	كان رسول الله ﷺ مع أبي بكر
١٣٣١	ابن عباس	كان النبي متوارياً بمكة ...
١٣٦٤		كان يمدّها مدا ...
٣٨٠	عائشة	كان يمر بنا الشهر والشهران ...
٢٦٥	يحيى بن جعدة	كفى بقوم ضلالة ...
١٥٥٨		كل مولود يولد علي الفطرة .
٩٨٨		كلنا يدي ربي يمين ..
٩٨١ ، ٩٤٨ ، ٨٢	عبد الله بن عمرو	كلنا يديه يمين ...
١٣٥٠		كلمتان خفيفتان علي اللسان ..
١٥٥١		كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح ..
١٣٢٢		كيف تركتم عبادي ..

(ل)

٣٨٩ ، ٣٦٧	عائشة	لا أحصي ثناء عليك ...
٢٢٣٤	رفاعة الجهني	لا أسأل عن عبادي غيري ...
١٦٣٨ ، ١٥٤٩	أبو رافع	لا ألتين أحداً منكم متكأ ..
١٣٣٤		لا تحلفوا بنير الله ...
١٣٨٥		لا تسافروا بالقرآن إلى ...
١١٨ ، ١٠٥		لا تفضلوني علي يونس بن متى
٤١١	ابن عمر	لا تمنعوا إيماء الله مساجد ..
١٥٦٦	عبادة بن الصامت	لا تنازعوا الأمر أهله ..
١٤٩٥		لا تنكح المرأة علي عمتها ..
١٦٣٠		لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة ..
٣٧٩		لا فضل لعربي علي عجمي ..
١٦٢٥		لا نكاح إلا بولي ..
٤٥٥	أبوجحيفة	لا والذي فلق الحبة ..

١٤٧٧		لا وصية لوارث ..
١١١٩		لا يأتي بالحسنات إلا الله ..
٤٠٥	أم بشر الأنصارية	لا يدخل النار أحد بايع ..
٤١٥	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم كافر ..
١٥٥٩	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني ...
١٠٠٦ ، ١٠٠٤		لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة ..
٧٨٨	أبو قتادة	لا يعتمد إلى أسد من أسد الله ...
١٤٩٦	أبو هريرة	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا ..
١٦٣٠		لا يقبل الله صلاة مَنْ لم يُقِم ..
١٦٢٥		لا يقتل مؤمن بكافر
١٦٤١		لا يمسكن الناس على بشيء ...
١٠٠٤		لا ينبغي لأحد أن يسأل بوجه الله إلا ..
١٠٠٠		لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ...
٥٤٢	عائذ بن عمرو	لئن كنت أغضبتهم ...
٣٢١	جابر	ليك اللهم ليك ...
٤٣٨ ، ٦٠٣ ، ٨١	علي بن أبي طالب	ليك وسعديك والخير في يديك ...
١٤٣٩	أبو هريرة	لنأخذن أمتي مأخذ الأمم ...
١٤٤٠ ، ١٤٣٩		لتركبن سنن من كان قبلكم ...
٥٥٣	أبو سعيد الخدري	لنسلكن سبل الأمم قبلكم ...
١٦٢٢	ابن مسعود ، أبو هريرة	لعن الله المحلل ...
١٠	أبو ذر	لقد توفي رسول الله ...
١٠٧١ ، ١٠٧٠		لقد حكمت فيهم بحكم الملك ...
١٥٧٦		
٢٩٦	أنس	لقد سأل الله باسمه الأعظم ...
١٤٢٧		لله أشد فرحًا بتوبة عبده ...
١٢٨٠	ابن عباس	لما أوحى الجبار جل جلاله إلى محمد
٩٤٨ ، ٨٢	أبو هريرة	لما خلق الله آدم قبض بيديه ...
٨٢	أبو هريرة	لما خلق الله آدم ونفخ فيه ...

٨٥	عبد الله بن عمرو	لما خلق الله آدم نفضه ...
١٤٢	أبو هريرة	لما قرأ <small>سورة</small> (وكان سمياً بصيراً)
٦٧٦ ، ٨٧١ ،	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب في كتاب ...
١٠٦٦		
	بهر بن حكيم عن أبيه	لما نزل جبريل بالوحى ...
١٢٨١	عن جده	
٦١٤	أبو هريرة	لن ينجي أحداً منكم عمله
٩٥٠		له عندي يد يميزه الله بها ...
١١٢٨		لولا أن أشق على أمتي ...
	المسور بن غزوة	لولا يد لك عندي لم أجرك ...
٣٣	ومروان بن الحكم	
٥٤٣	أبو هريرة	لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ...
١٣٣٣		ليبلغ الشاهد الغائب ...
٧١٧	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة ...
٧١٧	أبو هريرة	ليس المسكين بالطواف ...
١٣٢٩ ، ١٣٥٧		ليس منا من لم يتغن ...
١٦٢٧		ليس فيما دون خسة ...
٧١٥		قوله <small>سورة</small> عن الكهان ...
١٢٧٠	أبو هريرة	ليتهين أقوام عن رفع أبصارهم

(م ، ن ، هـ)

١٣٢٩ - ١٣٣٠		ما أذن الله لشيء ما أذن ...
٢٩٧	ابن مسعود	ما أصاب عبداً قط ...
١٥٦٦		ما أنا عليه وأصحابي ...
١٦٤٠		ما تركت شيئاً ما أمركم ...
٨٨ ، ٩٤٩	أبو هريرة	ما تصدق أحد بصدقة ...
٧٥٥	أنس بن مالك	ما رأينا من فزع وإن ...
٩٤٩ ، ١٦٦ ، ٩٠		ما السموات السبع والأرضون السبع ...

١١٢٢		ماضى فيّ حكمك ...
٥٩٣		الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام ...
١٣٦٤ ، ١٣٣٠		ما من ذنب أجدر أن يعجل ...
٨٨٥		ما من قلب إلا هو بين إصبعيه ...
٩٥٥	النواس بن سمعان	ما من مولود يولد إلا علي الفطرة ...
٦٣٦ ، ٦٠٢	أبو هريرة	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ...
١٣٢١ ، ١٤٢	عدي بن حاتم	
١٣٧٧ ، ١٣٢٥		
١٥٤٣		
١٣٤٩		مثل المؤمن الذي يقرأ ...
٤٩٨ ، ٣٢٥		مجدني عبدي
١٣٦٦		
١٤٢٢	ابن عباس	مر يهودى فقال : يا أبا القاسم ..
٩٣	ابن عمر	مطوية في كفه يرمى بها ...
٩٥٣ ، ٩٤٨		المقسطون علي منابر ...
٩٨٧		المقسطون عن يمينه ...
٨٢	عبد الله بن عمرو	المقسطون عند الله ...
١٦٠٠	أنس بن مالك	من أحب ستي ...
١٠٠٣		من استعاذ بالله ...
٩	عبد الله بن عمرو	ما بعث الله من نبي ...
٩٩٠		ما تصدق أحد بصدقة ...
٩٤٩ ، ٨٨		من تصدق بعدل ثمرة ...
١٥٠٩	أسامة بن زيد	من تقول علي ما لم أقل ...
١٦٠٠	أنس بن مالك	من رغب عن ستي ...
٨٩١	عبد الله بن عباس	من قال في القرآن ...
٤٠٥ ، ٤٠٤	عائشة	من نوقش الحساب ...
١٤٣٢	عبد الله بن عمرو	من كان علي مثل ما أنا ...
١٦٢٣		من وجد متاعه بعينه ...

١٥٨	أبو هريرة	من يسألني فأعطيه ...
١٥٨٠	عمران بن حصين	نزل بها القرآن ...
١٠٦٨		نستشفع بالله عليك ...
١٥٤٧	ابن مسعود	نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ ...
١٠٠٩		النظر إلى وجه الله تعالى ..
٩٦٢		نحن من ماء ...
١٦٤٧		نهى عن الصلاة بعد الصبح ...
١٠٣١		نور أنى أراه ...
١٢٥٧	أبو هريرة	هذا العنان هذه روايا الأرض ...
١١٢٥		هل بينكم وبينه آية ...
١٠٦٤		هل تدررون بُعد ما بين ...
١٠٣٠ ، ١٠٢٨	أبو ذر	هل رأيت ربك ...
٤٥٥	أبو جحيفة	هل عندكم من رسول الله ...

(و ، ي)

٩٨٧		وأخذ الصدقة يمينه ...
٤٥٦	أبو جحيفة	والأ يقتل مسلم بكافر ...
٩٧٧	رفاعة الجهنى	والذي نفس محمد بيده ...
١٤٢٣		والذى نفسي بيده ...
١٢١١		والله إنكم لتجبنون ...
١٢٤٧		والله فوق عرشه ...
١٥٧٦	يريد بن الحصيب	وإن سألوك أن تنزلهم ...
١٦٦		وأن السموات السبع ...
١٥٥٩	أبو ذر	وإن زنى وإن سرق ...
٩٨٧		وأنه مسح طهر ...
١٦٦	عبد الله بن مسعود	وأنه يضع السموات ...
٤٠٨	عبد الله بن مسعود	وأيتنا يارسول الله ...
٦٤٠		والخير كله في يدك ...

٤١٨	أنس بن مالك	وضع إصبغه علي طرف ...
٩٥٦ ، ٦٣		وعدنى ربي أن يدخل ...
٩٨٩		وعزتى لا أجعل صالح ...
٩٨٧	أنس بن مالك	وغرس جنة عدن بيده ...
٩٨٧		وكتابه علي نفسه ...
٩٨٧ ، ٤٦٤ ، ٨٠	أبو هريرة	وكتب التوراة بيده ...
١٥٤٣		الولاء لمن أعتق ...
٧٩١	أبو هريرة	ومن ستر مسلماً ...
١٤٤٤	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا ...
١٤٢ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١	أبو هريرة	ووضع إبهامه علي ...
١٠٥٥ ، ١٠٥٤		ويحي الأنبياء يوم ...
١٠٦٨		ويحك أتدرى ما تقول ...
١٠٣٢		ويحك ذلك إذا ...
١٠٤٨ ، ١٠٣٢		ويحك ذلك نوره ...
٩٥٥	ابن عمر	ياأخذ الجبار سمواته ...
٩٣	ابن عمر	ياأخذ الله سمواته ...
١٤٢١	ابن عمر	ياأخذ الله سمواته وأرضه ...
١٤٢٢	ابن عمر	ياأخذ الله سمواته وأرضه ...
١٤٢١	ابن عمر	ياأخذ الله السموات والأرض ...
٧٦	أبو هريرة	يا آدم أنت أبو البشر ...
١٠٥٧		يا أيها الناس أفسحوا السلام ...
٦١٥	الأغر بن يسار	يا أيها الناس توبوا ...
٤٠٧	أبو بكر الصديق	يارسول الله جاءت ...
٨٥٩		يا عبادي نى حرمت الظلم ..
٦٠٣	حذيفة	يا محمد فيقول : لبيك ...
١٥٥٩	ابن عباس	يجاء بقوم من أصحابي ...
١٤٩٥		يجرم من الرضاع ما يجرم ...

١٢٨٣		يحشر الله العباد ...
١٣٨٩ ، ١٢٩١	جابر ، عبد الله بن أنيس	يحشر الله العباد فيناديهم ...
٦٦٨	أبو سعيد الخدرى	يخرج منها من لم يعمل ...
١٣٣١		يخرج ناس من قبل ...
٩٥٣	أبو هريرة	يد الله ملاى ...
٩٨٩		اليد العليا خير من اليد السفلى
٩٨٨		يطوى السموات يوم القيامة ...
٩٤٨	ابن عمر	يقبض الله الأرض ...
١٢٩٣	أبو هريرة	يقبض الله تعالى الأرض ...
٩٤٨ ، ١٤٣ ، ٧٨	عبد الله بن مسعود	يقبض الله سمواته بيده ...
٩٥٨ ،		
١٠٥		يقبض الله سمواته بيده ...
١٤٢٠	ابن عمر	يقبض الجبار سمواته ...
١٢٥٧		يقبض السموات بيده ...
١٢٠٣	ثوبان	يقبل الجبار تعالى يوم ...
١٢٧٥	أبو سعيد الخدرى	يقول الله : يا آدم ...
١٣٦٥		يمثل القرآن يوم القيامة ...
١٣٦٥		يمد بها صوته ...
٧٨	أبو هريرة	يمين الله ملاى ...
٩٨٨		يمينه ملاى ...
١١٤٣		ينادى مناد بين ...
		ينزل ربنا إلى السماء الدنيا في النصف من شعبان
١٢٠٧	أبو موسى	ينزل ربنا كل ليلة ...
١٣٣	أبو هريرة	ينزل ربنا كل ليلة ...
٨٤٧	أبو هريرة	ينزل ربنا كل ليلة ...
١١٢٦		ينزل ربنا ليلة النصف ...
١١٢٩		ينزل ربنا كل ليلة ...
١١٩٠	ابن عباس	ينزل الله إلى السماء الدنيا ...

١٤٣٠ ، ٤٦٠

أبو رزين العُقيلي

ينظر إليكم أزلين ...

١١٩٥

اسماء بنت يزيد

يهبط ربنا تبارك ...

٤١٦

يوشك أن تنزل عليكم ...

١٦١١

يوشك الرجل أن يكون ...

٦٥٩

يؤمر بإخراج رجلين ...



٣- فهرس الأثر

- ١٦٤٤ ابن عباس .. أتيتكم من عند أصحاب رسول الله ..
أجمع أهل السنة علي أن الله - تعالى - علي
عرشه ..
- ٩٠٠
- ١٠٢٩ ابن عمر .. احتجب الله من خلقه ...
- ١٥٨٠ عائشة .. أخيري زيدا أنه ..
- ١٣٨٩ ابن مسعود .. إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات ..
- ١٣٨٩ عبد الله بن مسعود .. إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته ..
- ١٤٧٥ الإمام أحمد .. إذا جاء الحديث عن رسول الله ..
- ١٢٢٠ الفضيل بن عياض .. إذا قال لك الجهمي أنا أكفر برب يزول
- ١٢٠٥ الضحاك .. إذا كان يوم القيامة يأمر الله بكرسيه ..
- ١٤٤٢ الشافعي .. إذا وجدتم سنة لرسول الله ..
- ١٦٦٠ الأسود بن سريع .. أربعة يحتجون يوم القيامة ..
- ٩٠١ ، ٣٠٩ ، مالك وأئمة السنة .. الاستواء معلوم ..
- ٩٣٢ ، ٩٢٧
- ٩٤٥
- ١٠٧٦ مالك بن دينار .. اسمعوا إلى قول الصادق ..
- ١٤٣٢ الإمام أحمد .. أصول السنة عندنا التمسك ..
- ٥٤٤ الشهرستاني .. اعلم أن أول شبهة وقعت ..
- ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ .. أعوذ بنور وجهك ..
- ٥٨ الدارمي .. الأعور ضد البصير بالعينين
- أبو بكر الصديق ، .. أقول فيها برأي فإن كان صوابا ..
- ١٥٧٨ ، ١٥٧٧ ابن مسعود
- ١٥٧٩
- ١٠٨٩ مالك .. الله في السماء وعلمه في كل مكان ..
- ٦٦ .. اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ..

١٥٧٩	ابن عباس	.. ألا يتقى الله زيد يجعل ابن الابن ..
١٥٨٠	ابن عباس	.. أما تخشون أن تنزل عليكم حجارة ..
٤١٧	عبد الله بن عمر	.. أمر رسول الله ..
٦٥١	ابن عباس	.. أمر النار أن تأكلهم ..
٦٥٨		.. أن رجلين عن دخلا النار ..
١٠٥٩		.. أن موسى أقام أياما لا يحدث ..
١٠٧٣	عبد الله بن مسعود	.. إن العبد ليهم بالأمر من التجارة ..
٩٥٠	عبد الله بن عمرو	.. إن الله لم يباشر بيده ..
٩٩١		.. إن الله لم يخلق بيده ..
١٠٩٢		.. إن الله فوق العرش بذاته ..
٩٤٥	أئمة السنة	.. إنه بذاته فوق عرشه ..
٩٠٥	القاضي عبد الوهاب	.. إنه استواء الذات علي العرش ..
١٤٠٣	النجاشي	.. إن هذا والذي جاء به موسى ..
٣٤٠		.. أنا مؤمن إن شاء الله ..
٣١١	الإمام أحمد	.. إنا لا نعلم كيفية ما أخبر الله به ..
١٥٨١	علي بن أبي طالب	.. إنك امرؤ تائه ..
١٢٢٥	حنبل عن الإمام أحمد	.. إنما تأتي قدرته ..
١٣٦١	ابن عباس	.. إنما هم مصورون ..
١٤٥٢	الإمام أحمد	.. إنما هي الكفر ..
١٢١٨	ابن عبد البر	.. أهل السنة مجمعون علي الإقرار ..
٩٠ ، ٩١	ابن عمر ، وابن عباس	.. أول شيء خلقه الله ..
١٤٥٦	ابن عباس	.. إياكم والرأي ..
٤٢٤	خالد بن عبد الله	.. أيها الناس ضحوا تقبل الله ..
١٥٨٠	ابن عمر	.. أيما أولى أن يتبع ..

(ب ، ت ، ث ، ج ، ح)

١٠٨٢	محمد بن إسحاق بن يسار	.. بعث الله ملكا من الملائكة ..
١٢٠٦	عمرو بن قيس	.. بلغني أن علي جهنم ثلاث قناطر ..

١٠٨٠	عبد الله بن المبارك	بماذا نعرف ربنا ..
١٤١٥	ابن عمر	تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن ..
١٤٣٤		تفسير الصحابي عندنا في حكم المرفوع
١٢٩٢	الإمام أحمد	تكلم الله بصوت ..
١٤٨٩	معاذ بن جبل	تلق الحق ممن قاله ..
١٤٥١	بلال بن سعد	ثلاث لا يقبل معهن عمل ..
١٦٤٢	الشافعي	جعل الله الحق في كتابه ..
١٠٧٤	مسروق	حدثني الصديقة بنت الصديق ..
٣١٧	عمر بن الخطاب	الحمد لله الذي امتنَّ علي العباد ..

(د ، ذ ، ر ، ز)

١٢٣٩	ابن عباس	دخان يبيء قبل يوم القيامة ..
١٠٣٩	ابن عباس	ذاك نوره الذي ..
١٢٣٩	عائشة	رأى جبريل ..
١٢٣٩	ابن عباس	رأى ربه ..
١٠٧١	زينب	زوجكن أهاليكن

(س ، ص ، ع)

١٤٤١	الشافعي	سبحان الله ، تراني في كنيسة ..
١٢٥٧		السموات السبع في يده كخردلة ..
١٠٨٦	الشافعي	السنة التي أنا عليها ..
٣٩١	ابن عباس	الصمد الذي كمل سؤده ..
٣٩٢	ابن عباس	الصمد الذي لا جوف له ..
٣١٢	مجاهد	عرضت المحصف علي ابن عباس ..
١٠٨٧	أحمد بن حنبل	علمه محيط بالكل ..
١٢٠٦	سفيان الثوري	علي جهنم ثلاث قناطر ..

(ف ، ق ، ك)

١٤٥٤	أحمد بن نصر	.. فإذا صح الخبر عن رسول الله ..
١٦٤٠	الشافعي	.. فرض الله علي نبيه أن يتبع ..
١٥٨٢		.. فسح حكم أبي بكر الصديق في ..
١٥٨٢		.. فسح عمر بيع أمهات الأولاد ..
١٢٩٧	قتادة	قال : صوت رب العالمين
١٠٧٥	كعب	.. قال الله في التوراة : أنا الله فوق عبادي ..
١٣٦٦	البخاري	.. القراءة هي التلاوة ..
١٤١٨	حسان بن عطية	.. كان جبريل ينزل بالقرآن ..
١٠٠٥	طاوس	.. كان يكره أن يسأل أحد بوجه الله ..
١٤١٤ ، ٩٤٤	عثمان ، ابن مسعود	.. كانوا إذا تعلموا من النبي ..
١٠٧٩	الأوزاعي	.. كنا والتابعون متوافزون نقول ..
٢٩		.. كأن القرآن نزل بلغة ..
١٣٧٦		.. كأن الناس لم يسمعوا القرآن ..
٥٩	أبو بكر الصديق	.. الكذب بجانب للإيمان ..
١٢٢٥	الإمام أحمد	.. كلام الله لا يبي ، ولا يتغير ..

(ل)

١٥٨١	ابن الزبير	.. لئن فعلتها لأرجنك فجرّب ..
١٧١	الإمام أحمد	.. لا نزيل عن الله صفة من صفاته ..
٦٣٦٠	الشعبي	.. لا يبيع كتاب الله إنما يبيع ..
٥٩	عبد الله بن مسعود	.. لا يجوز من الكذب جد ولا هزل ..
	بعض السلف و (علي بن	.. لا يرجون عبد إلا ربه ..
٦٦٩	أبي طالب)	
١٦٣٦	الإمام أحمد	.. لا ينبغي لأحد أن يدعي الإجماع ..
٦١٨	الحسن البصري	.. لقد دخلوا النار ..
١٥٨٣		.. لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ..

١٢٩٨	وهب بن منبه	لما رأى موسى النار انطلق يسير ..
٩٤	زيد بن أسلم	لما كتب الله التوراة بيده ..
١٥٠٦	ابن المبارك	لو همّ رجل في السحر أن يكذب ..
٦٥٢	ابن مسعود	ليأتين علي جهنم زمان تخفق أبوابها ..
٦٥٤	عبد الله بن عمرو	ليأتين علي جهنم يوم تصفق فيه ..
١٠٣٦	عبد الله بن مسعود	ليس عند ربكم ليل ولا نهار ..
١٦٢	ابن عباس	ليس في الدنيا عا في الآخرة إلا ..
١٤١٦	البراء بن عازب	ليس كل ما نحدثكم سمعناه ..
١٤٢٨	عثمان بن سعيد الدارمي	(ليس كمثلته شيء) معناه هو أحسن ..
١٤٤٢	الشافعي	ليس لأحد قول مع سنة ..

(م ، ن)

٣١٣	الحسن البصري	ما أنزل الله آية إلا وهو يجب ..
٣١٤	الشعبي	ما ابتدح قوم بدعة إلا وفي كتاب ..
١٠٧٢	عبد الله ابن مسعود	ما بين السماء القصوى ..
١٤٤٣		متى رويت عن رسول الله ..
١٥٩٤	أبو سليمان الداراني	ما حدثتني نفسي بشيء إلا ..
١٤٥٧		ما خرج آدم من الجنة إلا بتقديم ..
٩٠	ابن عباس	ما السموات السبع والأرضون ..
٣١٣	عبد الله بن مسعود	ما في كتاب الله آية إلا ..
٥٨٣	إياد بن معاوية	ما ناظرت أحداً بعقلي كله إلا ..
٣١٤	مسروق	ما نسأل أصحاب محمد ..
١٦٣٥ ، ١٥٧٢	الإمام أحمد	مَنْ ادعى الإجماع فقد كذب ..
١٦٤٢	الإمام أحمد	مَنْ رد حديث رسول الله ..
٩٢٧	يزيد بن هارون	مَنْ زعم أن الرحمن علي العرش ..
٦٠	الشعبي	مَنْ كان كذاباً فهو منافق ..
٢١٧ ، ٩٤٣ ،	الزهري	من الله سبحانه البيان ..
٩٤٤		

١٢٠٤	من وراء الصراط ثلاثة جسور ..
١٢٩٧	نودي موسى من شاطئ الوادي .
١٢٢١	نؤمن بها ونصدق بها ..
١٤٨٤	نؤمن بها ونعلم أنها ..
١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ،	نور السموات والأرض من نور ..
١٠٤٦	ابن مسعود

(ه ، و ، ي)

٩٦٤	أبو بكر الصديق	هذا هادي يهديني السبيل ..
١٠٨٠	مقاتل	هو الأول قبل كل شيء ..
١٠٧٦	الضحاك	هو فوق العرش وعلمه معهم ..
١٢١٨	حماد بن زيد	هو في مكان يقرب من خلقه ..
١٢٣٩	ابن مسعود	هو ما أصاب قريشا من الجوع ..
١٣٩٠	ابن القاسم	والإيمان بأن الله كلم موسى ..
١٤٦٤	ابن المبارك	وجدت الدين لأهل الحديث ..
٩٩٦	ابن عباس	وجه النهار : أوله ..
١٠٠٦		ويحك ألا سألت بوجهه ..
١٤٧٦	أبو إسحاق الشيرازي	وخبر الواحد إذا تلقته ..
١٦٥	ابن عباس	والعرش لا يقدره إلا الله ..
١٣٦٢		ولكنه كلام الله تلفظ به العباد ..
١٥٧٧		والله ما يدري عمر أصاب الحق ..
١٤٩٢		ولا نشهد علي أحد من أهل القبلة ..
١٤٤٥	إبراهيم والحسن	وهل لأحد مع رسول الله ..
٦٦٤	علي بن أبي طالب	ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء ..
١٠٧١	عمر	ويلك أتدري من هذه ..
١٥٧٨	عمر بن الخطاب	وقد استشار عثمان وعبد الرحمن فقالا ..
١٣٦١		يأتي علي الناس زمان ..
١٤٥٣	عبد الله بن عمر	يا أبا الشعثاء إنك من ..

- | | | |
|------|----------------------|------------------------------------|
| ١٤٥٧ | عمر بن الخطاب | .. يا أيها الناس اتهموا الرأي .. |
| ٩١ | ابن عباس | .. يقبض الله عليها فما يرى .. |
| ١٣٦٥ | عبد الله بن عمرو | .. يمثل القرآن يوم القيامة رجلا .. |
| ١٤١٩ | إسماعيل بن عبيد الله | .. ينبغي لنا أن نحفظ ما جاء .. |
| ١٢٢٣ | | .. ينزل ويخلو منه العرش .. |
| ١٢٦٨ | | .. يهبط علي علم الله وقدرته .. |



٤- فهرس الأشعار

٨١٤		عشية سال المريدان كلاهما ..
٨١٣		عليم بما أعيأ النطاسي حديما ..
(ف ، ق)		
٣٢٩		فإن كان تحسيميا ثبوت استوائه ..
٣٦٥ - ٣٦٢		فعلى عقولكم العفاء فإنكم ..
٥٣٤	الفرزدق	فما مثله في الناس إلا مملكا ..
١٢٥٢		قامت تبيكه علي قبره ..
٨٩٨ ، ٨٩٠		قد استوى بشر علي العراق ..
١٣٣٩ ، ١٣٣٨		قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ..
٨٩٥	أبو نواس	قل لمن ساد ثم ساد أبوه ..
١٣		لعمري لقد طفت المعاهد كلها ..
١٠٥٧		لو لم تكن فيه آيات مينة ..
١٠٥٨	الصرصري	لو لم يقل إنى رسول أما ..
٥٣٤	أوس بن حجر	ليس كمثله الفتى زهير ..
٩١٩		مجدوا الله فهو للمجد أهل ..
٩٩٧		من كان مسرورًا بمقتل مالك ..
٩٧٢		ناولت زيدًا بيدي عطيه ..
٣٣٨		نحن وإياهم نموت ولا ..
٨١٨		نزلوا بأنقره يسيل عليهم ..
١٤	الرازي	نهاية إقدام العقول عقال ..
(و ، ي)		
٩٢٣		وأن العرش فوق الماء طاف ..
٦٦٥		وربما كان مكروه النفوس إلى ..

٨٧١		وشقَّ له من اسمه ليجله ..
٥٧٩		وصاحب صدق لم تنلني شكاته ..
٣٢٩		وعيرني الواشون أني أحبها ..
٨٠٦		وقد يجمع الله بين الشيتين بعدما ..
١٣٠٣	ابن عربي	وكل كلام في الوجود كلامه ..
٩٦٦	المتبي	وكم لظلام الليل عندي ..
٨٤٢	زهير بن أبي سلمى	ولأنت تفري ما خلقت ..
٤٩٦		وليس يصح في الأذهان شيء ..
١٦١		ونظيري في العلم مثل أعمى ..
٣٢٩	الشافعي	يا راكبا قف بالمحصب من منى ..



(١)

الصفحة	الفرقة
١٣٩٤ ، ١٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٢٤٤	الاتحادية
٤٥٤ ، ٢٤٤ ، ١٧٢	الإسماعيلية
٨٦٠ ، ١٤٥	الأشعرية
٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ١٥٥	أهل التخيل (أصحاب التخيل)
٣٤٠	أهل التشبيه والجبر

(ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ)

٤٥٤ ، ٤٢٨ ، ٢٤٤ ، ١٧٢ ، ١٢٤	الباطنية
٥٥١	التناسخية
١٠٥٨	التنوية
٥٧٦ ، ٥٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٨	الجبرية
٩٣٧ ، ٩١١ ، ٩٠١ ، ٨٥٤ ، ٤٥٤ ، ٣١٨ ، ٢٧٤ ، ٢١	الجهمية

٥- فهرس الفرق

١٠٦١

٩١١

٣٤١

٥٥١ ، ٥٥٠

٩٠١ ، ٤٢٢ ، ٢٣٩ ، ١٥٤

١٦٤٤ ، ١٦٠٥ ، ١٥٥٩

الحرورية

حشوية

الحلولية

الخوارج

الخوارج

(د ، ر ، ز)

١٢٢٩ ، ٤٩٦ ، ٣٦١ ، ٤٣

٥٥١ ، ٤٥٥ ، ٣٤٠ ، ١٧٢

١٥٥٩ ، ١٥١٧ ، ٩٣٧

١٦٠٥ ، ٣٢٨

٣٥٠

٥٥٤

الدهرية

الرافضة

الرافضة

الروافض

الزنادقة

زنادقة الطبايعين

(س ، ش ، ص ، ض ، ط)

١٣١٣

٢

٢٧٦

٢٨٨

٤٢٢ ، ٢٣٩

٢٨٧ ، ٢٧٤ ، ١١٤

٢٦٣ ، ١٦٧ ، ١١٤

١٢٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥١٧

السالمية

السبعية

السوفسطائية

السيناوية

الشيعة

الصابئة

الصابئون

الصفاتية

١٧١٩

١٥٤

١٦٠٥

٢٨٨

الصوفية

الضرارية

الطوسية

(ع ، ف ، ق ، ك)

٣٣٩

٢٨٨

، ٥٥٤ ، ٤٣٤ ، ٣١٨ ، ٢٨٧ ، ٢٧٣ ، ٢٣٨ ، ٣١ ، ٢٧

١٢٢٩

، ٥٥٦ ، ٥٥٢ ، ٤٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٨ ، ٢٠٣

١٦٠٥ ، ٥٧٧

٤٥٤ ، ٤٢٨ ، ١٤٤ ، ١٢٤

١٥٢٤ ، ١٣٩٤ ، ١٣١٢ ، ٨٦٤ ، ٥١٩

١٣٢٧ ، ١٣٠٩ ، ٨٥٤

العدلية

الفارابية

الفلاسفة

القدرية

القرامطة

الكرامية

الكلاية

(م ، ن ، هـ)

٩٦٦

٨٦٠ ، ٢٣٩ ، ٢٢

٥٥٢ ، ٥٥١

١٠٥٨ ، ٢٨٧ ، ٢٦٢

١٦٠٥ ، ١٥٢٥ ، ٩٣٣ ، ٤٢٢ ، ٣٤٠ ، ١٧٥

، ٩١١ ، ٩٠١ ، ٨٣٣ ، ٥٥٢ ، ٤٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢١

١٣٩٥ ، ١٣٦٦

٤٥٤

٤٥٤ ، ٤٣٤ ، ٤٢٨ ، ١٢١

٥٥٤

المانوية

المتكلمون

المجسمة (المشبهة)

المجوس

المرجئة

المتزلة

المعطلة

الملاحدة

المنجمون

١٧٢٠

النجارية

النصيرية

النواصب

الهاشمية

الهاشمية

١٦٠٥

٤٥٤ ، ١٧٣

٣٢٨

١٦٠٥

٨٦٤ ، ١٦١



فهرس المصطلحات

الصفحة	المصطلح
	(أ)
٧٥٢ ، ٧٠٨	إبرة الذراع
٢٤٤	الاتحاد
٥٦٥ ، ٥٣١	الإجانة
٣٦٨	الاجتماع
٣٨١	الإخبات
٥٥٨	الإرجاء
٧٥٣	الاستعارة
١٨٥	أسجل
٢٥٩	الاسطقس
١٠٨	الاشتقاق
٨٣٩	الأشهل
١٦٨	الأعمار
٥٦٥ ، ٥٣٠	الأقباة
٦٧	الأقلف
١٥٩٧	أمهات الأولاد
٧٥٢ ، ٧٠٨	إنسان العين

(ب ، ت)

١٣٦٣	البربط
٧٣٠ ، ٦٨٧	البركة
١٦٠١	البر
٣٤٨	بزر الخشخاش

بطّ الجرح

البطحاء

البُله

البور (البائر)

بيع المرايا

الترديد

التقسيم

التقليد

التقويم

التمثيل

التنازع

٥٦٢

١٠٦٤

١٣

١٣٨٦

١٦٢١

٧٥٧ ، ٣٠ ، ٢٩

٨٥٧ ، ٣٠ ، ٢٩

١٥٩٠

٢٥٦

١٥٥

٢٣٠

(ج ، ح ، خ ، ذ)

٣٦٣

٤٣٥ ، ٤١٠

١١١٦

٩٦٩ ، ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٩

١٤٦٦ ، ٣٤١ ، ٣١٨

٦٢٣

٣٦٨

٢٣١

١١٩٠

٣

٥٨٧

٤٥٦

٧٢٩ ، ٦٨٦

٤٩

الجزئي

جُست

الجماء

الجوهر الفرد

الجبر

الحبارى

الحركة

الحذف

الحصبة

الجندس

حنين

الحواس الخمس

الحاوية

الحِثاق

١٧٢٣

١٦١٨

خيار المجلس

(د ، ذ)

٢٦٠

الدائرة

٥٣٤

الدجا

١٥٢٣

الدَّخْل

٦٨١ ، ٧٢٣

الدَّرْب

١٨٢

دليل التمانع

١١١١ ، ١٠٨٥ ، ٩٠٢

ذاته فوق العرش

١٥٩٧

ذوي الأرحام

(ر ، ز)

١٥٦٧

الرت (الرتوت ، الرتات)

١٢٥٨ ، ١٢٥٧

الرقيع

١٢٥٧

روايا

١١٧٧

الرَّيْطَة

١٣٨٣

الرَّوَّاج

١٧١

الزغل

٢١٣ ، ٢٠٠

الزندقة (الزنديق)

١٤٥٤ ، ١٤٤١

الزُّنَّار

(س ، ش ، ص ، ط)

١٢٩٣

الساهرة

٤٣٩ ، ٤١٣

سُبُّحات

١٨

السَّقْب

٥٩٨ ، ٥٦٢

السَّلعة

٥١٨

السُّنخ

١٦٠١ ، ١١٠٣

السندان

٢٧٦	السفسطة (السوفسطايه)
٣٦٤	الشج (الشجة)
١٩٥	الشد
٤٦٢	الصدى
٤٥	الصفات السبع (عند جمهور الأشاعرة)
١٢٧٦	الصفوان
٣٢٧	الصورة
٦٩١	الطرد والعكس
٧٢٤ ، ٦٨٢	طق
٩٢٤ ، ٧٣	الطماطم

(ع ، غ)

٤٤٧ ، ٤٢١	العبرانيون
٣٧٨	العبيّة
٦٦٨	العرب العاربة
٥١٣ ، ٣٨٢ ، ٣٦٣ ، ٤٧	العرض (الأعراض)
٢٦٩	عرفج
١١٥٠	العشار (العاشر)
١٣٨٣ ، ٥٣٨	العفص (عَفِص الطعام)
٢٧١	العقل الفعال
٤٢٩	العقول
٦٦٩	العلاقة
١٩	العملة الغائبة
٢٥٦	علم القيادة
٢٧٨	علم النجوم
٢٦٠	علم الهندسة
٧١٨ ، ٦٧٦ ، ٥٠	العيار (المعيار)

١٧٢٥

٤٢٥

١٢٨٧ ، ٣٢٣

العُثم
الغيرة (غَيْرَ)

(ف ، ق ، ك ، ل)

٤٠٨ ، (١ هـ) ٣١

١٥٠٥

٢٨٠

٢٦٩

٥٣٠

٢٣٣

١٤٣٩

٦٧

١٥٥١

٤٤٢

٨٧٦

٣٥١

٨٧٦

٥٨٤

٢٦٠

١٢٧٣

٢٥٣

٣٨٠

١٥٧٧

٣٦٣

٥١٤

٢٧٩ ، ١٤٧

٤٠

الفلسفة
فنو (أفناء)
القارورة
قاع (قوع)
القَبَّان
القرء
القذة
القسورة
القضيخ
القُلة
القياس التمثيلي
القياس الحملي
قياس شموي
كُتَّفَ
الكرة
كرويا (كرويا)
الكشف (المكاشفة)
الكفت
الكلالة
الكلي
الكليات
الكم (الكميات)
الكنه

اللُّجَّة

اللققة

(م ، ن)

٦٢٤

٣٢٤

٧٩٣ ، ٥٢٩ ، ٥٢١ ، ٥١١

٨٤٠

١٠٢

٧٨٥ ، ٧٧٥

٣٤٧

٥١٤

٢٥٢

٤٣٢ ، ٤٠٨

٦١٣ ، ٥٧٦

١٣٠٣ ، ٤٥٥ ، ٣٨٦ ، ٤٨٣ ، ٣٦٤ ، ٢٠٩ ، ١١٨ ، ٧١

٢٦١

١١٧٦

٣٤٧

٢٩٢

٧٨

١٣

١٥٩٧

١٦٢٢

١١٠٣

٧٧٢

٦٢٥ ، ٥٨٨

٥٦

٥٦١

الماهية

المتحدلقين

المثلات

المجاز

المجة

المجردات

مخارات العقول

المحاق

المحر

المحاينة

المختلطات

المخطة

المدر

المركوسة

الميزود

مُسكة

المشتركة

المصرة

المطرقة

مُغل

المغناطيس

مفهوم اللقب

المقولات العشر

١٧٢٧

٣٤٢

٤٣٣ ، ٤٠٨

١٥٥١

١٢٥٨

٢٦٢

٢٧٩

٧٨٤ ، ٧٣

٨٤٠ ، ٧٩٣

٦٢٨ ، ٥٩١

المحرورون

المنطق

المهراس

موج مكفوف

الموجهات

النبض

النبط (الأنباط)

النفس الناطقة

التَّيْرَان

(ه ، و ، ي)

١٥٦٨

٤٣٤

١١٧٤

٣٣٥

١٢٩٨

١٤١٢ ، ١٤٠٩ ، ١٠٩ ، ٧

٣٧٠

٣٧٠

٣٧٠

٨٠٠

٢٧٥

١١٩

التهجئة

التهرولة

التهضب

التهيولي

الوَجَس

وحشي اللغات

الوصف الذاتي

الوصف الفعلي

الوصف المعنوي

الوطيس

الوهم

اليمين الغموس



فهرس الأعلام المترجم لهم

(١)

الصفحة	الاسم
١١٩٤	أبان بن أبي عياش
١٢١٩	إبراهيم بن أبي طالب
٦٧	إبراهيم بن أدهم بن منصور
١٣٥٨	إبراهيم بن إسحاق
١٣٠١	إبراهيم بن اسماعيل (ابن علي)
١١٨٤ ، ١١٧٠	إبراهيم بن حمزة الزبيري
١٥٨٤ ، ١٤٧٦ ، ٧٦٩ ، ٧٦٦	إبراهيم بن علي أبو إسحاق الشيرازي
٤٤٢	إبراهيم بن سيار المعتزلي
١١٦٥	إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق الأسلمي)
٨١٤٢	إبراهيم بن مسلم الهجري
١٢١١	إبراهيم بن ميسرة
١٠٧٨	إبراهيم بن الهيثم
١٤٤٤	إبراهيم بن يزن بن قيس النخعي
١٢٦٣ ، ١١٥٨	ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد)
٧٤١	ابن أبي الحقيق
١٤٣٧ ، ٩٩٧ ، ٨٩٠ ، ٩٧	ابن الأعرابي (محمد بن زياد)
٨٢٢	ابن بويه
١٤٨٥ ، ٤٣٦ ، ١٠٦ ، ١١	ابن تيمية (أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام)
١٢٨١ ، ١١١٥ ، ٦٩٤ ، ٣٩٨ ، ٢١ ، ٢٠	ابن جرير الطبري [محمد]
٨٠٤ ، ٧٠٩	ابن جني

١٧٢٩

- ١٤٩٩ ابن الحاجب
١٥١١ ، ١٤٧٢ ، ٤٤٢ ابن حزم الظاهري (أبو محمد)
١٤٥٤ ، ١٣٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٠٨١ ابن خزيمة (محمد بن إسحاق)
١٣٥٦ ، ١٢٣٧ ، ٥٠٦ ابن الزاغوني (علي بن عبيد بن نصر)
١٤٩٣ ، ١٣٠٤ ، ٨٣٦ ، ٥١٧ ، ٤٤٦ ، ٣٠٣ ، ٢٤١ ابن سينا
١٣٩٠ ابن شكر
١٥٥٦ ، ١٤٩٨ ابن الصلاح (أبو عمرو)
١٣٠٣ ، ٤٤٤ ابن عربي الصوفي
١٠٤٥ ، ٩٤٣ ابن العربي المالكي (أبو بكر المعافري الأندلسي)
١٠٨٥ ابن العطار
٢٢٣٧ ، ١٤٩٨ ، ١٣٨٤ ، ٦٩٥ ابن عقيل (أبو الوفا)
٤٤٣ ابن الفارض
١٤٩٨ ، ١٠٤٢ ، ٩٧٨ ، ٩١٠ ابن فورك
١٣٨٩ ، ٦٩٧ ابن القاسم
٢٤٢ ابن قرّة
١٠٤٣ ، ٩٧٩ ، ٥٠٤ ابن كلاب (عبد الله بن محمد)
٣١٠ ابن الماجشون (أبو الأصبح)
١٠٠٧ ، ٦٥٢ ، ٥٩ ابن مسعود
١٤٢١ ، ١١٢٥ ، ٦٩٧ ابن وهب
١٣٩٢ ، ١١٨٣ أبو إسماعيل الهروي (عبد الله بن محمد)
١١٦٠ أبو الأزهر (معاوية بن إسحاق)
١١٢٦ أبو أمية الأنصاري (عمر بن الحارث)
١٤٩١ ، ١٤٧٥ ، ١٢٢١ أبو بكر الأثرم (أحمد بن محمد بن هانئ)
١٥٨٧ ، ٩٧٨ ، ٥٠٥ أبو بكر الباقلائي (ابن الطيب)
٩٠٥ أبو بكر الحضرمي المرادي
٦٩٨ أبو بكر بن داود بن علي .

١٥٠٩ ، ١٢٧٨

أبو بكر بن مردويه

٥٩ ، ٣٣

أبو بكر الصديق (عبد الله بن أبي قحافة

٤٣٦

أبو بكر الطائي

٩٠٦

أبو بكر محمد بن وهب المالكي

٦٥٤

أبو بلج

١٠٨٥

أبو جعفر الدَّعَاء

١١٥٨

أبو حاتم الرازي

١٤٢٢

أبو حازم

١٤٩٨ ، ١٥٤ ، ١٥

أبو حامد الغزالي (محمد بن محمد)

أبو الحسن الأشعري (علي بن إسماعيل) ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠٦ ، ١٠٤٢ ، ١٠٩٣ ،

١٣١٠ ، ١٣٠٦ ، ١٢٥٦ ، ١٢٠٧

١٣٩٠

أبو الحسن بن سالم

٦٩٦

أبو الحسن الجزري

٥٠٦

أبو الحسن الزاغواني

٨١٥ ، ٨١٢

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش

١٦١٥

أبو الحسن الكرخي

٧٨٣

أبو الحسن القاضي (المعتزلي)

١٤٦١ ، ٧٨٣

أبو الحسين البصري (القاضي المعتزلي)

١١٩٥ ، ٦٩٥

أبو الخطاب

١٢٩٢

أبو داود السجستاني

١١٥١

أبو الدرداء

١٥٤٩ ، ٧٤١

أبو رافع القبطي مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم

١١٩٠

أبو الزبير (محمد بن مسلم المكي) .

٦٥٥

أبو زرعة بن عمرو بن جرير

١٢٦٦ ، ١١٥٩ ، ١١٥٨

أبو زرعة الرازي

١١٧٠

أبو إسحاق المدني .

١٧٣٩

- ١٤٢٤ ، ٦٥٠ . أبو سعيد الخدري .
١٥٠٩ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن حوف .
١١٣٠ أبو صالح ذكوان السمان
١٤٢٢ أبو الضحى
١٠٤٩ ، ٩٢٦ أبو العالية الرياحي (رفيع بن مهران)
٥٠٥ أبو العباس القلانسي
١٣٨٧ أبو العباس المأمون
٩٠١ أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي
١٣٥٦ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٥ ، ٦٩٦ أبو عبد الله (الحسن بن حامد)
١٤١٤ ، ٩٤٤ أبو عبد الرحمن السلمى
٦٩٤ ، ٢٢٦ ، ١٨ أبو عبيدة معمر بن المثنى (التيمي ولاء)
١٥٩٥ أبو علي الجبائي
١٢٨٥ أبو علي الحسين النيابوري
٨٢١ ، ٨٠٦ أبو علي الفارسي
١٣٩٢ أبو عمر الظلمنكي
١٢١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٠٦ ، ابن عبد البر
١٤٣٧ ، ٦٩٢ أبو عمرو بن العلاء
٦٩٦ أبو الفضل التميمي
١٥٦٣ أبو لبابة بن عبد المنذر
١٤٩٨ ، ١٤٥ ، ١٥ (الجويني) أبو المعالي (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف)
١٥٩٢ أبو المظفر السمعاني
١٠٠٦ ، ٩٧٩ ، ٥٠٥ ، ٨٦ أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
١١١٠ أبو موسى المديني
١٠٩٠ أبو محمد الضبيعي
٧٦٩ ، ٧٦٦ أبو نصر الصباغ (عبد السيد بن محمد) .
١١٦٩ أبو النصر (هاشم بن القاسم) .

- ١٤٤٤ ، ١١٩٥ ، ١١٦٩ . أبو نعيم (الفضل بن دكين) .
 ٨٩٥ أبو نواس
 ١٤٢٤ ، ١٠٢٤ ، ٦٦ ، ٦٥ أبو هريرة
 ٧٠١ ، ٦٠٩ أبو هاشم الجبائي
 ١٣٥٦ ، ١٢٢٤ ، ١٠٥٣ ، ٦٩٥ ، ٢٤ أبو يعلى الفراء (القاضي)
 ١١٦٢ أبو يعلى (الموصلي)
 ١١٤٥ أبو اليمان
 ١٦١٥ ، ١١٣٣ ، ١٠٨٣ أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم)
 ١٠٤٩ ، ٣٠٥ أبي بن كعب
 ١٠٩٣ الأجرّي
 ١٤٧٥ أحمد بن الحسن (أبو الحسن الترمذي)
 ١٢١٦ أحمد بن الحسين بن حسان
 ١٦٣٥ أحمد بن حميد (أبو طالب المشكاني)
 ١٢١٩ أحمد بن سعيد بن إبراهيم
 ١٠٩٢ أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم الأصبهاني)
 ١٤٨٧ أحمد بن علي بن محمد (شرف الإسلام)
 ١٢١٤ أحمد بن عمر بن سريج
 ١٢٧٩ أحمد بن كامل بن خلف
 ١١٦٧ أحمد بن محمد (ابن ممل)
 ١٣٥٦ أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي
 ١٤٠٨ ، ١٢٩٢ ، ١٠٨٧ ، ٣١١ ، ٢١ أحمد بن محمد بن حنبل
 ١٢٧٨ أحمد بن موسى بن مردويه
 ١٤٥٤ أحمد بن نصر بن زياد
 ١٢٠٢ أحمد بن يحيى بن حمزة
 ١٣٩٣ ، ١٣٠٤ ، ٢٤٠ أرسطو طاليس
 ١٥٠٩ ، ١٤٢١ أسامة بن زيد

١٧٣٣

١٢٠٢

إسحاق بن إبراهيم بن زيد (أبو النضر)

، إسحاق بن راهويه ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ١٢١٥ ، ١٢١٩ ، ١٤٠٨ ، ١٤٤٣ ،

، ١٤٧٨

١٥٥٠

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

١٢١٥

إسحاق بن منصور (الكوسج)

١١٩٣

إسحاق بن يحيى بن الوليد

١١٦٥

أسد بن موسى

١١٩٥ ، ١١٩١

إسرائيل بن يونس

، ٦٩٩ ، ٥١٩

الإسفرائيني (ركن الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد)

١٥٧٥ ، ٧٦٢

١٣٠٨ ، ٢٤٣

الإسكافي

١١٩٤

أسماء بنت يزيد

٨٠

إسماعيل بن أبي أويس

٨٢٢

إسماعيل بن عباد

١٥٧٢

إسماعيل بن عُلَيْه

١٢٢٢

إسماعيل بن محمد بن الفضل

١٢٩٨

إسماعيل بن عبد الكريم

١٤١٨

إسماعيل بن عبيد الله

٩١٩

الأسود بن سريع

٦٩٧

أشهب

، ٦٩٣ ، ٢٢٦

(عبد الملك بن قُريب بن علي أبو سعيد الباهلي)

١٤٣٧ ، ٧٠٩

، ١٢٩٦ ، ١٢٧٥ ، ١٢٠٤ ، ١١٦٨

الاعمش (سليمان بن مهران) .

١٤٢٦ ، ١٣٨٩

٢٤٠

أفلاطون .

١٤٥٤

أفلح بن سعيد الأنصاري

١٥٦١	أكيدر دومة (ابن عبد الملك الكندي)
١٤٥٥	أم سلمة (هند بنت أبي أمية)
١٤٩٩ ، ٥٠٨	الأمدي
١٣٣٨	امرئ القيس
٩١٨	أمية بن عبد الله بن أبي الصلت
١٥٥١ ، ١١٥٣ ، ١٠٣٢ ، ٦٢١ ، ٣٠٩ ، ٧٩	أنس بن مالك
١٤٨٦ ، ١٤١٧ ، ١٣٤٧ ، ١٠٧٩	الأوزاعي
٨١٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥	أوس بن حجر
٥٨٣	إياس بن معاوية
١٢٥٩	أيوب السخيتاني

(ب ، ت ، ث)

١٤٩٨ ، ٩٨١ ، ٩٠٥ ، ٥٠٥	الباقلاني
١٤١٦	البراء بن عازب
١٥٠٧	بريدة بن الحصيب بن عبد الله
١٥٧٢ ، ١٤٣١ ، ١٤٠٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٨٣ ، ٩٩٢ ، ٣٤٣	بشر المريسي
١١٦٢ ، ١١٦١	بشير بن الحسين (أبو محمد الأصبهاني)
١٤٦٠ ، ١٤١	بقراط
٤١١	بلال بن عبد الله بن عمر الخطاب
١٢٦٥	بهز بن أسد العمي
١٢٨١	بهز بن حكيم
٩٩٥ ، ٩٧٩	البيهقي
١٤٦٨	تميم بن أوس الداري
١٠٣٢	ثابت البناني
١٢٠٢	ثوبان بن بجدد
١١٩٦	ثوير بن أبي فاخته

(ج ، ح ، خ)

١٤٥٣	جابر بن زيد الأزدي
١٢٨٣ ، ١١٣٨ ، ١٠٣٧ ، ١٠٢٣ ، ٦٥٠ ، ٣٢١	جابر بن عبد الله
١٤٠٨ ، ٢٢٣	الجبائي
١٠٦٧	جبير بن محمد بن جبير بن مطعم
١١٣٦ ، ١٠٦٨	جبير بن مطعم
١٢٦٥	جرير بن حازم
١١٥٧ ، ٦٥٣	جرير بن عبد الحميد الضبي
١٠٧٧	جرير بن عطية
٤٢٣	الجعدي بن درهم
١٣٠٧	جعفر بن حرب الهمداني
١٤١٤	جندب بن عبد الله البجلي
١٤٣١ ، ٢٤٢	جهم بن صفوان
٧٣٣	الجوهري
١٢٠٥	جوير بن سعيد
١٥٨٥ ، ٥٠١	الجويني
١٤٧٣ ، ١٣٩١ ، ٥٠٥	الحارث بن أسد المحاسبي
١٤٣٤ ، ١٣٤٥ ، ١٢١٨ ، ١٠٧٨	الحاكم (أبو عبد الله)
١٠٦٥	حبيب بن أبي ثابت
١٢٣٧	حبيب بن أبي حبيب
٧٤٢	الحجاج بن علاط
١٢٩١ ، ٦٥٣	حرب بن إسماعيل
١٤٤٢	حرمة
١٤٤٤ ، ١٢٦١ ، ١٢٥٧ ، ١١٥٠ ، ٦١٨ ، ٣١٣	الحسن البصري
١٢٧٩	الحسن بن عطية بن سعد

- ٦٥١ الحسن بن أبي الربيع (الجرجاني)
 ١١٦٤ الحسن بن سفيان
 ٢٣٨ الحسن بن موسى بن الحسن (النوبختي)
 ١١٦٧ الحسن بن يحيى بن كثير
 ١٠٦٦ ، ١٠٥٧ ، ٨٧٠ حسان بن ثابت
 ١٤١٧ حسان بن عطية
 ١٣٤٨ حسان بن محمد
 ١٦١٥ الحسين بن علي (أبو عبد الله البصري)
 ١٢٧٩ الحسين بن الحسن بن عطية
 ١٤٧٣ الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي
 ٥٨٠ الحسين بن مسعود (البغوي)
 ١٢٧٥ حفص بن غياث
 ٤٠٥ حفصة بنت عمر بن الخطاب
 ١١٦٣ الحكم بن أسلم .
 ١٠٨٨ ، ١٠٧٨ الحكم بن عبد الله بن مسلمة
 ١٢٨١ حكيم بن معاوية
 ١٣٤٣ حماد بن أبي سليمان
 ١٢١٧ حماد بن زيد بن درهم
 ١٤٥٠ ، ١١٥٠ ، ١١٣٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٠ حماد بن سلمة
 ١١٩٨ حميد بن مخلد بن قبية
 ١٠٣٣ حميد الطويل
 ١٤٤١ ، ١٢٧٥ الحميدي (عبد الله بن الزبير)
 ١٢٢٥ ، ١٢٢١ ، ١٢١٦ ، ١٠٨٧ حنبل بن إسحاق
 ١٢٠٨ حيوة بن شريح
 ٤٢٤ خالد بن عبد الله بن يزيد
 ١٢٩١ ، ١١٣٧ خشيش بن أصرم النسائي

١٧٣٧

الخطابي (حر بن محمد بن إبراهيم أبو سلمان) ٤٨٦ ، ٨٩٠ ، ٩٠٦ ، ٩٩٥

١١٨٧

خلاد بن يحيى

الخلال (أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر) ١٢١٦ ، ١٢٢١ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٧

٦٧

خلف بن تميم بن أبي عتاب

٢٢٥ ، ٦٩٢ ،

الخليل بن أحمد أبو عبد الله (الفراهيدي)

٧٠٩ ، ١٣٧٦ ،

١٤٦١

(د ، ر ، ز)

١٤٧٢ ، ٦٩٨

داود بن علي الإصبهاني

١٤٧٢

داود بن علي الظاهري

١١٧١

دلهم بن الأسود

الرازي (محمد بن عمر) ١٤ ، ٢١٣ ، ٤٣٦ ، ٥٠١ ، ٨٣٦ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣

١٠٤٩

الربيع بن أنس

٩٩٧

الربيع بن زياد العبسي الجاهلي

١٤٤٢

الربيع بن سليمان المرادي

٣٠٩

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ربيعة الرأي)

١٢٦٦ ، ١٢٦١

ربيعة بن كلثوم

١٢٩٥

رجاء بن حيوة

١٤٣٠

رزين العقيلي

١٤٥٢

رفيع بن مهران

١١٤٢

زائدة بن قدامة

١٢٠٧

الزبير بن سليم

١١٦٢

الزبير بن عدي (أبو عدي)

٧٠٩

الزخشري

١١٣٣ ، ١٠٧٤ ، ٢١٧

الزهري (محمد بن مسلم)

١١٨٨	زيد بن أبي أنيسة
٩٤	زيد بن أسلم
١٣٦٠	زيد مولى سعد
١٠٧١	زينب بنت جحش

(س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ)

١١٩١	السُّدِّي (إسماعيل بن عبد الرحمن)
١٢٧٩	سعد بن محمد بن الحسن
١٠٧٠	سعد بن معاذ
١٤٥٠ ، ١٤٢٠ ، ١٣٦١ ، ١٢١٢ ، ١١٩١ ، ١١٩٠ ، ١١٨٩	سعید بن جبیر
١٤٨٦ ، ١٠٧٤ ، ٦٥١	سعید بن المسيب بن حزن
١٢١٠	سعید بن منصور
٣٠٨ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢٧٦ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٨	سفيان بن عيينة
١٥٤٧ ، ١٥٠٦	
١٤٥٢ ، ١٤٤٤ ، ١٤٢٦ ، ١٣٤٨ ، ١٢٠٦ ، ١٠٢٩	سفيان الثوري
١٢٦٣	سلم بن قتيبة
١١٩٧	سلمة الأنصاري
١٢٠٤	سالم بن أبي الجعد
١٤٨٦	سالم بن عبد الله بن عمر
١٢٦٢	سالم بن عبد الله الحياط
٨٧	سلمان أبو عبد الله الفارسي
١١٤٣	سليم بن أخضر البصري
١٣٤٣	سليم بن عيسى
١٢٠١	سليمان بن حبيب (أبو أيوب)
١١٤٣ ، ٦٤٩	سليمان بن طرخان أبو المعتمر
١٣٩١	سهل التستري

١٧٣٩

١١٢٩

سهيل بن أبي صالح

سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) ٢٢٥ ، ٦٩٢ ، ٧٣٥ ، ٨١٧ ، ١٢٥٣ ،

١٤٦١ ، ١٣٧٦

١٣٧٦ ، ١٣٠١ ، ١١٥٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠١٠ ، ٦٩٣ ، ٦

الشافعي

١٢٠٣

شراحيل بن آدة (أبو الأشعث الصغاني)

١١٥٩ ، ١١٤٠

شريك بن عبد الله

١٢٦٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤

شعبة بن الحجاج

١٢٠٩

شفي بن مانع

١١٦٨

شفيق بن سلمة (أبو مائل)

٩٨٢

الشماخ بن ضرار

٥٤٤

الشهرستاني

١١٩٤

شهر بن حوشب

١٢٩٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦١

شيبان بن عبد الرحمن

١٢٨٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٢

شيبان بن فروخ أبي شيبه

١٣٥٧ ، ١٢٦٣

صالح بن أحمد بن حنبل

١٥٠٨ ، ١٥٠٧ ، ١١٦٥

صالح بن حيان القرشي

١١٦١

صالح بن بنهان مولى التوأمة

٤٣٢

صلاح الدين يوسف الأيوبي

١٢٠١

صدقة بن خالد

١٢٩٩

صدي بن عجلان (أبو أمامة)

١١٦٤ ، ١١٦٣ ، ١١٦٢

الصعق بن حزن (أبو عبد الله البكري)

١٥٥٣

الضحاك بن سفيان

١٢٠٧

الضحاك بن عبد الرحمن

١٢٠٥ ، ١٠٧٦

الضحاك بن مزاحم

١١٨٩

طارق بن عبد الرحمن البجلي

١٣٤٥

طاهر بن أحمد بن محمد

٧٦٥	طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب الطبري)
١١٤٤ ، ١١٩٠ ، ١٠٠٤	طاوس بن كيسان
٩٠٦ ، ٨٩٩	الظلمنكي
١٣٠٤ ، ٤٣٤ ، ٢٨٨	الطوسي (محمد بن محمد بن الحسن)
٥٨٣	ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)

(ع)

٣٠٥ ، ٢٠	عائشة بنت أبي بكر
١١٧٢	عاصم بن لقيط بن عامر
١٢٩٣ ، ٦٥٣ ، ٦٠	عامر بن شراحيل (الشعبي)
١١٦٩	عامر بن عبد الله بن مسعود
٤١٣	عبادة بن الصامت
١٠٦٤	العباس
١٢٩٩ ، ١٢٦٠	عبد بن حميد
١٤٤٤	عبد بن سليمان الكلابي
١١٣٣	عبيد بن السباق
١٠٢٩	عبيد بن مهران
١١٩٨	عبادة بن نسي
١١٩٣	عبادة بن الصامت
١٢٩٤	عبد الله بن أبي زكريا
٩٠٨ ، ٩٠٤	عبد الله بن أبي زيد القيرواني
١٣٥٧	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٢٤	عبد الله بن أحمد بن محمد (ابن قدامة المقدسي)
١٢٨٣	عبد الله بن أنيس
١٥٠٧ ، ١١٦٥	عبد الله بن بريدة (أبو سهل الأسلمي)
٩٩١ ، ٧٩	عبد الله بن الحارث

١٧٤١

- ١٤٥٤ عبد الله بن رافع أبو رافع المخزومي
٩٢٢ عبد الله بن رواحة
١٥٨١ عبد الله بن الزبير بن العوام
١٣٨٨ ، ١٣٠٩ عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري
١٠٥٦ عبد الله بن سلام
١٢٩٢ عبد الله بن سليمان أبي داود
١٠٤٦ عبد الله بن صالح بن محمد
١٢١٩ عبد الله بن طاهر بن الحسين
١٥٧٩ ، ١٤٥٦ ، ١١٨٨ ، ٣٠٥ ، ٩٠ عبد الله بن عباس
١١١ عبد الله بن عبد الخليم بن عبد السلام ابن تيمية
٩٠ عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
١٤٥٣ ، ١٤٢٢ ، ١٤١٥ ، ١١٨٧ ، ١٠٢٣ ، ٩٠ عبد الله بن عمر
٩٨٨ ، ٦٥٤ ، ٧٥ عبد الله بن عمرو
١٢٠٧ عبد الله بن لهيعة
١٥٠٦ ، ١٤٦٤ ، ١٢٨١ ، ١٢٠٨ ، ١١٤٧ ، ١٠٨٠ عبد الله بن المبارك
٧٤٩ ، ٧٥٠ عبد الله بن محمد بن شرشير (الناشئ المعتزلي)
١٥٠٧ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان
١٢٨٢ عبد الله بن محمد بن عقيل
١٢٩٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٠٤ ، ١١٤٠ ، ١٠٧٢ ، ٣٠٥ ، ٥٩ عبد الله بن مسعود
١٣٨٩
١٣٥١ عبد الله مسلم بن قتيبة
٤٢٥ عبد الله بن هارون الرشيد
٩٢ عبد الله بن وهب بن مسلم
١١٢٧ عبيد الله بن أبي رافع
٧٦٢ عبيد الله بن الحسين الكرخي
١٣٩٢ ، ١٣٢٦ ، ١٠٩١ (أبو نصر السجزي) عبيد الله بن سعيد بن حاتم

١١٥٩ ، ١١٥٨

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد

١١٦٠

عبيد الله بن عبيد بن عمير

١١٨٨

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد

٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٦٤٩

عبيد الله بن معاذ (العنبري البصري)

١٤٢١ ، ٩٣

عبيد الله بن مقسم القرشي

١١٨٩ ، ١٠٥٠

عبيد الله بن موسى

٦٢٣

عبد الجبار بن أحمد

٦٧

عبد الجبار بن كثير

١٤٠٩ ، ٨٢٣

عبد الجبار المعتزلي (القاضي)

١١٩٧

عبد الحميد بن يزيد

١١٦٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة (المسعودي)

١٥٤٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

١٢٠٧

عبد الرحمن بن عروزم

١٥٩٣

عبد الرحمن بن عطية

١١٧١

عبد الرحمن بن عياش

١١٢٨

عبد الرحمن بن كعب بن مالك

١٢٩٦

عبد الرحمن بن محمد بن زياد

١٣٨٩ ، ١٢٩٦

عبد الرحمن بن محمد المحاربي

١١٨٤ ، ١١٧١

عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن

١٣٦٣

عبد الرحمن بن مل

١٢٦٥

عبد الرحمن بن مهدي

١٢٩٤

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

١١٨٦

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد

١٢٦٧ ، ٦٥١

عبد الرزاق بن همام الصنعاني

١٢٩٨

عبد الصمد بن معقل

١١٤٥

عبد الصمد بن نعمان

١٧٤٣

١٢٣٥

عبد العزيز بن جعفر (غلام الخلال)

١٦٣٩

عبد العزيز بن محمد (الدراوردى)

٩٧١

عبد العزيز بن يحيى الكنانى

١٥٤٧ ، ١١٦٤

عبد الملك بن عمير

١٠٧٧ ، ٩٣٠

عبد الملك بن مروان

١٤٧٧ ، ٩٠٥

عبد الوهاب بن علي (القاضي)

١١٨٧

عبد الوهاب بن مجاهد

١٢٠١

عثمان بن أبي العاتكة

١١٤٩

عثمان بن أبي العاصي

١٤٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٠٩٢ ، ٩٩٢ ، ٩٨٨ ، ٦٨ ، ٥٨

عثمان بن سعيد الدارمي

١٤٩٩

عثمان بن عمر

١١٥٨

عثمان بن عمير أبو اليقظان

١١٩٧

عثمان بن مسلم

٣٠٥ ، ٢٦

عروة بن الزبير

٣٣ ، ٣٢

عروة بن مسعود بن مُعتب الثقفي

١٤٤٤ ، ١١٩٢ ، ٦٥

عطاء بن أبي رباح

١١٤٨

عطاء بن يسار

١٢٨٠

عطية العوفي

١٤٤٣

عقيل بن أبي طالب

١٤٥٦ ، ١٢٧٦

عكرمة مولى ابن عباس

١٤٣١ ، ١٣٢٦ ، ١٤٠٨ ، ٢٤٢

العلاف (أبو الهذيل)

٩٩٩

علي بن أبي طالب

٣٩٧

علي بن أحمد بن محمد (الواحدى)

١٢٧٧

علي بن الحسين بن إبراهيم

١١٦٤ ، ١١٦٣

علي بن الحكم أبو الحكم البناني

٢٢٦

علي بن حمزة بن عبد الله بن يهمن الكسائي

١٢٦٠ ، ١١٥٠	على بن زيد بن جدعان
١٢٢١	على بن عيسى بن الوليد
١٤٩٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٦٣	على بن المديني
١٥٠٧	على بن مُسهر
١١٨٩	على بن معبد بن شداد
٢٤	عمار بن ياسر بن عامر
١٢٧٤	عمر بن حفص بن غياث
٩٣٩ ، ٨٣ ، ١٠	عمر بن الخطاب
١١٥٤	عمر بن عبد الله
١٢١١ ، ١٠٠٥	عمر بن عبد العزيز
١٦٢٠ ، ١٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١	عمران بن حصين
١٦٤٠	عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
١٢١٢	عمرو بن أوس
١٣٤٢ ، ١٢٧٦ ، ١٢١٢ ، ١١٣٦	عمرو بن دينار
١٢٠٦	عمرو بن قيس أبو عبد الله الملائي
٦٥٤	عمرو بن ميمون
١١٤٤	عمرو بن عنبة
٤٣٥	العميدى السمرقندي
١١٢٥	عنبة
١١٩٨	عوف بن مالك
٦٣٥	عياض بن حمار بن أبي حمار
١٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٢	عيسى بن أبان
١٠٥٠	عيسى بن ماهان

(ف ، ق ، ك ، ل)

١٣٠٤ ، ٢٤١ ، ١٧ الفارابي (إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري)

١٧٤٥

٨٢٧

١٦٣٣ ، ١٦٢٠ ، ١٤٩٠

١٤٦١ ، ٦٩٢ ، ٧٠٩ ، ٦٩٢ ، ٢٢٦

٨١٤

١٢٠٠

١١٥٢

١٢٢٠

٢٤٠

١٢٨٢

١١٢٦

١١٦٧

١٥٨٤

١٢٩٧ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦١ ، ٣٩٦

٩٧٩

١٣٦٤

٨٠٦

١١٩٨

١٠٧٥

٧٤١ ، ٧٤٠

١٣٩١

٩٦٥

١٢٧٠ ، ١١٧٠

١١٥٨

١٤٨٦ ، ١١٥١

الفارسي

فاطمة بنت قيس

الفراء (يحيى بن زياد)

الفرزدق

الغريابي (جعفر بن محمد بن الحسن)

فضالة بن عبيد

الفضيل بن عياض

فيثاغورس

القاسم بن عبد الواحد

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

القاسم بن مطيب العجلي

القاضي أبو الطيب

قتادة بن دعامة السدوسي

القشيري

قطبة بن مالك الثعلبي

قيس بن الملوح

كثير بن مرة

كعب الأحبار

كعب بن الأشرف أبو ليلى

الكلاباذي

ليد بن ربيعة العامري

لقيط بن عامر

ليث بن أبي سليم

الليث بن سعد

(م)

١٤٨٦ ، ١٣٧٦ ، ١٣٤٧ ، ١٥٥٠ ، ٩٢٧ ، ٣٠٩	مالك بن أنس
١٠٧٦	مالك بن دينار
٩٦٦ ، ٩٦٥	المتنبى
١٠١٠ ، ١١١٨ ، ١١٨٧ ، ٩٢٦ ، ٣١٢	مجاهد بن جبر
٢٢١١	محمد بن أبي سويد
٧٣١	محمد بن أبي الفتح البعلى
١٢٦٤	محمد بن أحمد بن البراء
٣٩٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن النحوى
١٤٧٦	محمد بن أحمد بن محمد بن أبى موسى
١٤٤	محمد بن أحمد بن محمد بن راشد " الحفيد "
٦	محمد بن أدريس (الشافعى)
١١٨٥	محمد بن إسحاق بن جعفر
١١٢٧ ، ١٠٨٢	محمد بن إسحاق بن يسار
١٠٦٨	محمد بن جبير بن مطعم
١٢٩١	محمد بن حاتم بن يونس الجرجرائى
١٦١٧ ، ١٦١٥ ، ٦٩٣	محمد بن الحسن الشيبانى
٢٤	محمد بن الحسين (أبو يعلى القراء)
١٢٠٥ ، ٦٥٢	محمد بن حميد بن حيان
٦٥٢	محمد بن حميد الرازى
١٢٧٧	محمد بن حازم (أبو معاوية الضرير)
٦٩٧	محمد بن خواز منداد البصرى
١٣٥٥	محمد بن داود صبيح
٢٤١	محمد بن زكريا (أبوبكر الرازى)
١٢٧١	محمد بن سرين

١٧٤٧

١٢٧٩

محمد بن سعد بن محمد

١١٥٤

محمد بن شعيب بن شابور

١١٣٣

محمد بن عبد الله بن مسلم

٧٣١

محمد بن عبد الله بن عبد الله (الطائي)

١١٥٩

محمد بن عبد الله بن نمير (الهمداني)

١١٩٠

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

٤٣٥

محمد بن عبد الكريم

١٠٧٨

محمد بن علي الجوهري

٤٣٦

محمد بن علي بن محمد

١٤

محمد بن عمر بن الحسين (الفخر الرازي)

١٢٩٣

محمد بن كعب القرظي

٥٧٩

محمد بن القاسم (أبو بكر الانباري)

١٠٢٩

محمد بن كثير العبدي

١١٥٢

محمد بن كعب بن سليم القرظي

١١٩٠ ، ١١٣٩

محمد بن مسلم المكي

١١٩٧ ، ١١٦٦

محمد بن منده

١٢٨٩ ، ١٠٣٧

محمد بن المنكدر

١٦

محمد بن تامور

٤٢٦

محمد بن هارون الرشيد

٣١٦

محمد بن وضاح

١٣٤٦ ، ١١٣٢

محمد بن يحيى الذهلي

٤٢٣

مروان بن محمد بن مروان

١٦٣٥ ، ١٤٧٣ ، ١٣٥٧

المروذي

١٢٦٦

المزي

١٤٤٢

المزني

١٣٨٩ ، ١٢٩٦ ، ١٢٧٧ ، ١٠٧٤ ، ٣١٤

مسروق

- ١١٨٦ مسعود بن الحسن (أبو الفرج الثقفي)
 ١٢٦٦ ، ١٢٦١ مسلم بن إبراهيم الأزدي
 ١٣٨٩ ، ١٢٩٦ ، ١٢٧٧ مسلم بن صبيح
 ١٠٧٩ المصيبي
 ١٦٤٠ المطلب بن عبد الله بن حنطب
 ١٤٨٩ ، ٥ ، ٤ معاذ بن جبل
 ١٣٦٢ معاذ بن الحارث
 ٦٥٣ معاذ بن معاذ العنبري البصري
 ٤١٣ معاوية بن أبي سفيان
 ١٢٨١ معاوية بن حيدة
 ١٠٤٦ معاوية بن صالح بن حدير
 ١٣٩١ معمر الأصبهاني
 ١٢٦٧ معمر بن راشد
 ١٣٠٧ معمر بن عباد السلمي
 ٦٥١ ، ٦٤٩ المعتمر بن سليمان بن طرخان (الطفيل)
 ١٠٧٩ مقاتل بن حيان
 ١٦١٢ المقدام بن معد يكرب
 ١١٥٩ مكّي بن إبراهيم بن بشير
 ٦٩٨ منذر بن سعيد البلوطي
 ١١٤٣ ، ٦٥١ ، ٦٤٩ المنذر بن مالك
 ١٥٥٧ منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المطرف الروزي)
 ١٤٤٤ منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي
 ١١٩٠ ، ١٦٩ المنهال بن عمرو
 ١٣٠٠ موسى بن أبي الجارود
 ١١٦٦ ، ١١٦٠ موسى بن عبيدة بن نسيط
 ١١٩٣ ، ١١٦١ موسى بن عقبة بن أبي عياش

١٧٤٩

١١٢٧

١٧

٦٣٩

موسى بن يسار

ميمون بن قيس بن جندل (الأعى)

ميمون بن مهران (أبو أيوب الجرزي)

(ن ، ه ، و ، ي)

٩٣١

١١٣٦

١٤٨٦ ، ٩٣

١٤٠٣

، ١٤٣١ ، ١٤٩٨ ، ٤٤٢ ، ٢٤٢

١٤٠٦ ، ١٣٠٦

١٠٨٨

١١٠٩ ، ١٢٩٤

٧٤٢

٩٠٤

١٢١٥

٤٣١

١١٧٢

٨٤

١١٥٤

١١٤٧

١١٣٦

١٢٠٠

١١٤٨

١٢٨٢ ، ١٢٨٥

١٥٠٩

النايفة الذبياني

نافع بن جبير

نافع مولى ابن عمر

النجاشي

النظام (إبراهيم بن يسار المعتزلي)

النعمان بن ثابت

نعيم بن حماد

نعيم بن مسعود (أبو سلمة الاشجعي)

النفزاوي القيراوني

النواس بن سمعان

نور الدين محمود بن الأتابك

نيك بن عاصم بن مالك

هشام بن حكيم بن حزام

هشام بن خالد الدمشقي

هشام بن الدستواني

هشام بن عبد الملك

هشام بن عمار

هلال بن علي

همام بن يحيى

الوازع بن نافع العقيلي

١٤٠٤	ورقة بن نوفل
١٤٢٦	وكيع بن الجراح
١٢٠٨	الوليد بن أبي الوليد
١١٩٢	الوليد بن عبدالله بن أبي رباح
١٢٩٤ ، ١٠٢٦	الوليد بن مسلم
١٢٩٨	وهب بن منبه
١١٤٨ ، ١١٤٥	يحيى بن أبي كثير
٦٥٥	يحيى بن أيوب
١٥٠٧	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
١١٩١	يحيى بن عباد بن بشر
١١٦٧	يحيى بن كثير بن درهم (أبو غسان العنبري)
١٢١٨	يحيى بن محمد بن عبد الله
١٢٦٢	يحيى بن معين
١١٥٩	يحيى بن يمان (أبو زكريا العجلي)
١٠٥٨	يحيى بن يوسف
١١٦٧	يزيد بن جهور
١٢٠٣	يزيد بن ربيعة « أبو كامل »
١٤٤٤ ، ١٢٨٥ ، ١١٤٥ ، ١١٤٠ ، ٩٢٧	يزيد بن هارون (ابن زاذان)
١٢٩٩	يعقوب بن سفيان (الفسوي)
١٤٥٠	يعلى بن حكيم الثقفي
١٢٦٤ ، ١٢٥٩	يونس بن عبيد
١٢٦٠	يونس بن محمد بن مسلم
١٠٧٤	يونس بن يزيد الأيلي



٨- فهرست المصادر والبراهين^(١)

* القرآن الكريم : (برواية حفص عن عاصم) .

أ - المخطوطات

(أ)

- ١- إبطال التأويلات لأخبار الصفات . للقاضي أبي يعلى ت (٤٥٨) مخطوط - يوجد في مكتبة نعمان الألويسي في بغداد - عندي مصورته .
- ٢- أبحاث الأفكار في أصول الدين . للآمدي ت (٦٣١) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٤٥٨٦ (ميكروفيلم) .
- ٣- كتاب أصل السنة واعتقاد الدين . لابن أبي حاتم ت (٣٢٧) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٩٥٦ (مصورات) ضمن مجموع منوع .
- ٤- كتاب أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين . لابن دحية ت (٦٣٣) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٠ / ١ / (ميكروفيلم) .
- ٥- الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى . لابن العربي المالكي ت (٥٤٣) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ (مصورات) .

(ب)

- ٦- البسيط في التفسير . للواحدي ت (٤٦٨) - مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٩٢٧١ (ميكروفيلم) .

(١) بما في ذلك مصادر ومراجع الترجمة والدراسة .

(ت)

٧- كتاب تنبيه البصائر في أسماء أم الكباثر . لابن دحية ت (٦٣٣) مخطوط - يوجد بمكتبة ليدن في هولندا - عندي صورته .

(د)

٨- الدر المنتخب في تاريخ حلب لابن الخطيب ت (٨٤٣) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ١٩٨٠ - ١٩٨٥ و ١٩٨٦ - ١٩٨٩ (مصورات) .
٩- درة الأسلاك في دولة الأتراك . للحسن بن عمر بن حبيب بن عمر الدمشقي ت (٧٧٩) مخطوط - يوجد بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة تحت رقم ١٤٣٤ (ميكروفيلم) .

١٠- ديوان الصرصري . للصرصري ت (٦٥٦) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٩٣٨٩ (ميكروفيلم) .

(س)

١١- السنة . للخلال ت (٣١١) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٩٩٣ (ميكروفيلم) .

(ط)

١٢- كتاب طبقات الفقهاء الصغرى . لشمس الدين العثماني الصفدي ت بعد (٧٨٠) مخطوط - يوجد بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة تحت رقم ٢٥٥٣ .
١٣- كتاب طبقات الفقهاء الكبرى . لشمس الدين العثماني الصفدي ت بعد (٧٨٠) مخطوط - يوجد بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة تحت رقم ٢٥٥٣ .

(ف)

١٤- فوائد أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي . ت (٥٦٢) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٥٣٣ / ٢ (مصورات) وكذلك تحت رقم

(ق)

- ١٥- القول المنبي على ترجمة ابن العربي . للسخاوي ت (٩٠٢) مخطوط بمكتبة برلين بألمانيا -
اطلعت على مصورتها .

(ن)

- ١٦- نقض أساس التقديس - أو (نقض التأميس) . لابن تيمية ت (٧٢٨) مخطوط - يوجد بمكتبة
شيخنا حماد بن محمد الأنصاري بالمدينة المنورة تحت رقم ١٧١٧ (مصور) .
١٧- نهاية العقول في دراية الأصول . للرازي ت (٦٠٦) مخطوط - يوجد بقسم المخطوطات في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ١ / ٩٢٥٧ و ٢ / ٩٢٥٧ (ميكروفيلم) .

* * * * *

ب - المطبوعات

(١)

- ١٨- آداب الشافعي ومناقبه . لابن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧) - قدم له وحقق أصله وعلق عليه .
عبد الغني عبد الخالق - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - نشرته مكتبة الخانجي في القاهرة .
- ١٩- الآداب الشرعية والمنح المرعية . لابن مفلح ت (٧٦٣) - حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه
وقدم له شعيب الأرنؤوط وعمر القيام - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٠- الأمدي وآراؤه الكلامية . للدكتور حسن الشافعي - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - دار
السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة .
- ٢١- الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات . للألوسي ت (١٣١٧) حققه
وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه الألباني - الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - المكتب الإسلامي -
بيروت - لبنان .
- ٢٢- الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا . للسيوطي ت (٩١١) - حققه محي الدين مستو - الطبعة
الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار ابن كثير . دمشق وبيروت .
- ٢٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير . للجوزقاني ت (٥٤٣) - تحقيق وتعليق عبدالرحمن
الفريوائي - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - نشرته إدارة البحوث الإسلامية والدعوة
والإفتاء بالجامعة السلفية - بنارس - الهند .
- ٢٤- الإبانة عن أصول الديانة . لأبي الحسن الأشعري ت (٣٢٤) - تقديم وتحقيق وتعليق الدكتورة
فوقية حسين محمود - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ٢٩٧٧ م - توزيع دار الأنصار - القاهرة .
- ٢٥- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة . لابن بطلة ت (٣٨٧) - تحقيق
ودراسة رضا بن نسان معطي مع آخرين - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م وما بعدها -
نشرته دار الراجية للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٢٦- إبطال الاستحسان . للشافعي ت (٢٠٤) مطبوع ضمن كتاب الأم (٧ / ٢٥٠ - ٢٦٥) .
وانظر كتاب الأم .

- ٢٧- إبطال التأويلات لأخبار الصفات . للقاضي أبي يعلى ت (٤٥٨) - تحقيق ودراسة أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - مكتبة دار الإمام الذهبي للنشر والتوزيع - حولي - الكويت .
- ٢٨- إبطال الحيل . لأبي عبد الله بن بطة العكبري ت (٣٨٧) - تحقيق وتعليق الدكتور سليمان بن عبد الله العمير - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان .
- ٢٩- الإبهاج في شرح المنهاج للبيضاوي . لعلي بن عبد الكافي السبكي ت (٧٥٦) وولده تاج الدين عبد الوهاب ت (٧٧١) - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٣٠- كتاب ابن عربي الصوفي في ميزان البحث والتحقيق لعبد القادر بن حبيب الله السندي - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - نشر وتوزيع دار البخاري بالمدينة المنورة .
- ٣١- بن قيم الجوزية (حياته - آثاره - موارده) . لبكر بن عبد الله أبو زيد - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ دار العاصمة للنشر والتوزيع في الرياض .
- ٣٢- أبو علي الفارسي - حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية وآثاره في القراءات والنحو . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ودمشق .
- ٣٣- أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني - حياته وآثاره . للدكتور الهادي الدرقاش - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ودمشق .
- ٣٤- إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد . للسيد محمود شكري الألوسي ت (١٣٤٢) - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري - نشرته وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٥- إتحاف الحيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة . لليوصيري ت (٨٤٠) - تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد وأبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٣٦- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رُمي بالتدليس من الشيوخ لحمد بن محمد الأنصاري ت (١٤١٨) - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - نشرته مكتبة المعلا بالكويت .

- ٣٧- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين . لمرضى الزبيدي ت (١٢٠٥) . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م . دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- ٣٨- إتحاف المهرة بالفوائد المتكرة من أطراف العشرة . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر مع آخرين . الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م وما بعدها . نشرته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .
- ٣٩- اتماظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا . للمقرئزي ت (٨٤٥) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال . نشره المجلس العلمي للشئون الإسلامية بجمهورية مصر العربية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٤٠- ٤٠ . الإقتان في علوم القرآن . للسيوطي ت (٩١١) . قدم له وعلق عليه الأستاذ محمد شريف سكر . الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م . دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان .
- ٤١- ٤١ . إثبات صفة العلو . لموفق الدين بن قدامة المقدسي ت (٦٢٠) حققه وعلق عليه الدكتور أحمد بن عطية بن علي الغامدي . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م . مؤسسة علوم القرآن - بيروت - لبنان .
- ٤٢- ٤٢ . الإجابة لإيراد ما استدر كته عائشة على الصحابة . لبدر الدين الزركشي ت (٩٧٤) عني بتحقيقه ووضع مقدمته وتعليقه ومسارده سعيد الأفغاني . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م . المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق .
- ٤٣- ٤٣ . اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) . دراسة وتحقيق الدكتور عواد عبد الله المعتق . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . مطابع الفرزدق التجارية - الرياض .
- ٤٤- ٤٤ . إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة والجهمية . مجموع يضم عدة رسائل لكل من :
 . الشيخ العلامة إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ت (١٣٢٩) .
 . الشيخ العلامة عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ت (١٣٣٩) .
 . الشيخ العلامة سليمان بن سحمان الفرعي الخثعمي ت (١٣٤٩) .
 جمع وتحقيق وتخريج عبد العزيز بن عبد الله الزير آل حمد . الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . دار العاصمة للنشر والتوزيع في الرياض .

- ٤٥- أجوبة أبي زرعة ت (٢٦٤) على أسئلة البرذعي ت (٢٩٢) - تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي - نشرة المجلس العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م تحت عنوان : أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي .
- ٤٦- الأحاديث المختارة . لضاء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ت (٦٤٣) - دراسة وتحقيق الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهبش - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٧- أحكام أهل الذمة . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - حققه وعلق عليه أبو براء يوسف بن أحمد البكري وأبو أحمد شاكر بن توفيق العاروري - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م رمادي للنشر بالدمام .
- ٤٨- أحكام الفصول في أحكام الأصول . للبايجي ت (٤٧٤) - تحقيق ودراسة الدكتور عبد الله محمد الجبوري - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٩- ٤٩- الإحكام في أصول الأحكام . لابن حزم ت (٤٥٦) - قدم له الأستاذ الدكتور إحسان عباس - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان .
- ٥٠- الأحكام في أصول الأحكام . للآمدي ت (٦٣١) - تحقيق الدكتور سيد الجميلي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٥١- أحكام القرآن . للشافعي ت (٢٠٤) - جمعه البيهقي ت (٤٥٨) قدم له وحقق أصله وعلق عليه الشيخ عبد الغني عبد الخالق - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٥٢- أحكام القرآن . للجصاص ت (٣٧٠) نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان . طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٣٥ بمطبعة الأوقاف الإسلامية في دار الخلافة .
- ٥٣- أحكام القرآن . لابن العربي ت (٥٤٣) - تحقيق علي محمد البجاوي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٥٤- إحياء علوم الدين . للغزالي ت (٥٠٥) - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - دار الخير - بيروت - لبنان .

- ٥٥- إخبار العلماء بأخبار الحكماء . للقفطي ت (٦٤٦) نشرته مكتبة المتنبى بالقاهرة .
- ٥٦- أخبار القضاة . لوكيع ت (٣٠٦) . عالم الكتب . بيروت . لبنان . مصورة عن الطبعة الأولى . ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م بالقاهرة .
- ٥٧- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه . للفاكهي ت بعد (٢٧٢) . دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م . يطلب من مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .
- ٥٨- كتاب اختلاف الحديث . للشافعي ت (٢٠٤) مطبوع بهامش كتاب الأم انظر كتاب الأم .
- ٥٩- اختلاف علي وعبد الله بن مسعود . للشافعي ت (٢٠٤) مطبوع ضمن كتاب الأم . انظر كتاب الأم .
- ٦٠- اختلاف الفقهاء . لمحمد بن نصر المروزي ت (٢٩٤) . دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمد طاهر الحكيم الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م . مكتبة أضواء السلف - الرياض .
- ٦١- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة . لأبي محمد بن قتيبة ت (٢٧٦) . قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه عمر بن محمود أبو عمر - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م . دار الراجعية للنشر والتوزيع في الرياض .
- ٦٢- كتاب اختلاف مالك والشافعي . للشافعي ت (٢٠٤) طبع ضمن كتاب الأم (١٧٧ / ٧) وما بعدها . وانظر كتاب الأم .
- ٦٣- الاختيار لتعليل المختار . لعبد الله بن محمود مودود الموصلي الحنفي ت (٦٨٣) نشرته دار الدعوة . استبول ١٩٨٧ م .
- ٦٤- اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية . لبرهان الدين إبراهيم بن العلامة ابن القيم ت (٧٦٧) . تقديم ونشر بكر بن عبد الله أبو زيد . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . توزيع مكتبة الرشد بالرياض .
- ٦٥- الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية . لابن اللحام ت (٨٠٣) بتحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية في القاهرة . ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٦٦- أخلاق النبي ﷺ وآدابه . لأبي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩) . دراسة وتحقيق عصام الدين سيد الصباطي . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ . نشرته الدار المصرية اللبنانية - القاهرة .
- ٦٧- الأدب المفرد (مع شرحه فضل الله الصمد) . للبخاري ت (٢٥٦) . قدم له واشتوفى تخريج أحاديثه وفهارسه محب الدين الخطيب . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ . عنيت بطبعه دار المطبعة

السلفية بالقاهرة . وكذا الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م التي خرج أحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي وصنع فهرسها رمزي سعد الدين دمشقية ونشرتها دار البشائر الإسلامية في بيروت - لبنان .

٦٨- الأذكار النووية . للنووي ت (٦٧٦) - حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه محي الدين مستو - الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - مكتبة التراث بالمدينة المنورة - مكتبة التراث بالمدينة المنورة - ودار ابن كثير بدمشق وبيروت .

٦٩- الأربعين في أصول الدين . للرازي ت (٦٠٦) - تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور أحمد حجازي السقا - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

٧٠- كتاب الأربعين في دلائل التوحيد . لأبي إسماعيل الهروي ت (٤٨١) - حققه وعلق عليه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٧١- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين . للذهبي ت (٧٤٨) - طبع ضمن ست رسائل للحافظ الذهبي - تقديم وتحقيق جاسم سليمان الدوسري - نشر الدار السلفية للنشر والتوزيع بالكويت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٧٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبي حيان الأندلسي ت (٧٤٥) - تحقيق وشرح ودراسة الدكتور رجب عثمان محمد - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٧٣- كتاب الإرشاد إلى سبيل الإرشاد . لابن أبي موسى ت (٤٢٨) تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .

٧٤- كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد . للجويني ت (٤٧٨) - حققه وعلق عليه وقدم له وفهرسه الدكتور محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد طبعة ١٣٦٩ هـ - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة . وكذا الطبعة الأولى بتحقيق أسعد تميم المنشورة سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عن مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت - لبنان .

٧٥- إرشاد ذوي العرفان لما للعلم من الزيادة والنقصان . لمربي الكرمي ت (١٠٣٣) - تحقيق مشهور حسن سلمان - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م دار عمار - الأردن .

٧٦- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ . للنووي ت (٦٧٦) - تحقيق وتخریج ودراسة عبد الباري فتح الله السلفي - نشرته مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة .

- ٧٧- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم . لأبي السعود ت (٩٨٢) - نشرة دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٧٨- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول . للشوكاني ت (١٢٥٠) - حققه وعلق عليه الدكتور شعبان محمد إسماعيل - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - نشرته دار الكتيبى بالقاهرة .
- ٧٩- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد . لابن الأكفاني ت (٧٤٩) - اعتناء وضبط حسن عجمي - تقديم ومراجعة محمد عوامة - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة .
- ٨٠- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . للألباني ت (١٤٢٠) بإشراف محمد زهير الشاويش - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق .
- ٨١- كتاب الأزمنة والأمكنة . لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني ت (٤٢١) - ضبطه وخرج آياته خليل المنصور - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٨٢- أزهار الرياض في أخبار عياض . لشهاب الدين المقرئ التلمساني ت (١٠٤١) - طبعة إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة - مطبعة فضالة بالمحمدية - المغرب .
- ٨٣- ٨٣- كتاب الأزهية في أحكام الأدعية . لبدر الدين الزركشي ت (٧٩٤) - تحقيق أم عبد الله بنت محروس - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الفرقان - مصر .
- ٨٤- ٨٤- كتاب الأزهية في علم الحروف . لعلي بن محمد النحوي الهروي ت (٤١٥) - تحقيق عبد المعين الملوحي - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٨٥- ٨٥- أساس البلاغة . للزمخشري ت (٥٣٨) - تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٨٦- ٨٦- أساس التقديس . للرازي ت (٦٠٦) - تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا - طبعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .
- ٨٧- ٨٧- كتاب فيه : أسامي شيوخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري -

- وكتاهم وأنسابهم وتواريخ وفياتهم وأسامي من رروا عنهم وكتاهم وأنسابهم . لرضي الدين الحسين بن محمد الصغاني ت (٦٥٠) - قدم له ووضع فهارسه علي بن محمد العمران - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .
- ٨٨- كتاب الأسامي والكنى . لأبي أحمد الحاكم ت (٣٧٨) دراسة وتحقيق يوسف الدخيل - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - نشرته مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة .
- ٨٩- الاستذكار - الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار - فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار - وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار . لابن عبد البر ت (٤٦٣) - وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها وفتن مسائله وصنع فهارسه الدكتور عبد المعطي قلعجي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - دار قتيبة للطباعة والنشر - دمشق وبيروت .
- ٩٠- الاستقامة . لابن تيمية ت (٧٢٨) - تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم - أعادت نشره مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- ٩١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لابن عبد البر ت (٤٦٣) - تحقيق علي محمد الجاوي - مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر .
- ٩٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة . لابن الأثير ت (٦٣٠) - تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور - دار الشعب - القاهرة .
- ٩٣- كتاب أسرار البلاغة . للجرجاني ت (٤٧١) قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م نشرته دار المدني بجدة .
- ٩٤- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البيروني . لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد الجاوي ت (٧٣٠) - ضبط وتعليق وتخريج محمد المعتصم بالله البغدادي - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - نشرته دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .
- ٩٥- أسماء الأسماء . لابن خالويه ت (٣٧٠) - تحقيق الدكتور محمود جاسم الدرويش - الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٩٦- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة . للخطيب البغدادي ت (٤٦٣) - أخرجه الدكتور عز الدين علي السيد - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٩٧- كتاب الأسماء والصفات . لليهقي ت (٤٥٨) - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الله ابن محمد الحاشدي الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م نشرته مكتبة السوادى للتوزيع بجدة .

- ٩٨- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى . للقرطبي ت (٦٧١) - ضبط النص وشرح مادته اللغوية الأستاذ محمد حسن جيل - وخرج أحاديثه وعلق عليه طارق أحمد محمد - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م - نشرته دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتحقيق والتوزيع .
- ٩٩- إشارات المرام من عبارات الإمام . لكمال الدين أحمد البياض الحنفي - من علماء القرن الحادي عشر الهجري - حقق نصوصه وعلق عليه وضبطه يوسف عبد الرزاق - الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر - القاهرة .
- ١٠٠- الإشارات والتنبيهات (مع شرح الطوسي) . لابن سينا ت (٤٢٨) - تحقيق الدكتور سليمان دنيا - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .
- ١٠١- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز . للعز بن عبد السلام ت (٦٦٠) - اعتنى بطبعه وقدم له رمزي سعد الدين دمشقية - نشرته دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ عن طبعته القديمة باستانبول سنة ١٣١٣ هـ .
- ١٠٢- كتاب الإشارة في معرفة الأصول - والوجازة في معنى الدليل . للباجي ت (٤٧٤) - دراسة وتحقيق وتعليق محمد علي فركوس - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - طبعته دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ١٠٣- الأشباه والنظائر في النحو . للسيوطي ت (٩١١) - تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ١٠٤- اشتقاق أسماء الله . للزجاجي ت (٣٤٠) - تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ١٠٥- الإشراف على مذاهب العلماء . لابن المنذرت (٣١٨) - حققه وقدم له وخرج أحاديثه أبو حماد صغير أحمد محمد حنيف - الطبعة الأولى بدون ذكر التاريخ - نشرته دار طيبة بالرياض .
- ١٠٦- الإشراف على مسائل الخلاف . للقاضي عبد الوهاب ت (٤٢٢) - مطبعة الإرادة .
- ١٠٧- أشعار الشعراء الستة الجاهلين . للأعلم الشتمري ت (٤٧٦) - الطبعة الأولى ١٩٧٩ م - منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت - لبنان .
- ١٠٨- الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - حقق أصوله وضبط أعلامه ووضع فهارسه علي محمد الجاوي - دار نضهة للطبع والنشر - القاهرة - مصر .
- ١٠٩- اصطلاحات الصوفية . للقاشاني ت (٧٣٠) - ضبطه وعلق عليه موفق الجبر - الطبعة الأولى

- ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - نشرته الحكمة - دمشق .
- ١١٠- الاصطلاح في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله . لأبي المظفر السمعاني ت (٤٨٩) - تحقيق الدكتور نايف بن نافع العمري - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار المنار للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة .
- ١١١- أصل الشيعة وأصولها . لمحمد حسين آل كاشف الغطاء (١٣٧٣) - مكتب الثقافة الإسلامية - قسم الطباعة والنشر .
- ١١٢- إصلاح المنطق . لابن السكيت ت (٢٤٤) - شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر - القاهرة .
- ١١٣- أصول البزدوي (كثر الوصول إلى معرفة الأصول) . للبزدوي الحنفي ت (٤٨٢) - مير محمد كتب خان - مركز علم وأدب - آرام باغ - كراتشي باكستان .
- ١١٤- أصول الدين . لأبي منصور عبد القاهر بن طاهرت (٤٢٩) - الطبعة الثانية - ١٤٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١١٥- أصول السرخسي . للسرخسي ت (٤٩٠) - حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١١٦- أصول السنة . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) - رواية عبدوس بن مالك العطار - شرح وتحقيق الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - نشرته مكتبة ابن تيمية في القاهرة - توزيع مكتبة العلم بجدة .
- ١١٧- أصول السنة . لابن أبي زمنين ت (٣٩٩) - تحقيق وتخريج وتعليق عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة . كتاب أصول العدل والتوحيد . للقاسم الرسي ت (٢٤٦) . انظر رسائل العدل والتوحيد .
- ١١٨- الأصول التي بنى عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات والرد عليها من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله . للدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة .
- ١١٩- الأصول في النحو . لابن السراج ت (٣١٦) تحقيق الدكتور عبد الحسين القتلي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ١٢٠- أصول مذهب الإمام أحمد (دراسة أصولية مقارنة) . للدكتور عبد الله بن عبد المحسن

- التركي - الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ١٢١- أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية (عرض ونقد) . للدكتور ناصر عبد الله بن علي القفاري - الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م دار الحرمين للطباعة - القاهرة .
- ١٢٢- الأصول والفروع . لابن حزم ت (٤٥٦) - تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور محمد عاطف العراقي والدكتورة سهير فضل الله أبو وافية والدكتور إبراهيم إبراهيم هلال - الطبعة الأولى ١٩٧٨ م - نشرته دار النهضة العربية بالقاهرة .
- ١٢٣- إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس . لأبي عبد الله محمد بن الطيب الشرقي الفاسي ت (١١٧٠) - تحقيق عبد السلام الفاسي والدكتور التهامي الراجي الهاشمي - نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالملكة المغربية .
- كتاب الأضداد للأصمعي ت (٢١٦) = انظر : ثلاثة كتب في الأضداد .
- كتاب الأضداد لابن السكيت ت (٢٤٤) = انظر : ثلاثة كتب في الأضداد .
- كتاب الأضداد للسجستاني ت (٢٤٨) = انظر : ثلاثة كتب في الأضداد .
- ١٢٤- كتاب الأضداد . للأباري ت (٣٢٨) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ١٢٥- كتاب الأضداد في كلام العرب . لأبي الطيب اللغوي ت (٣٥١) - عنى بتحقيقه الدكتور عزة حسين - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م .
- ١٢٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن . لمحمد الأمين الشنقيطي ت (١٣٩٣) - عالم الكتب - بيروت - لبنان .
- ١٢٧- الاعتصام . للشاطبي ت (٧٩٠) - تحقيق سليم بن عيد الهلالي - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار ابن عفران للنشر والتوزيع - الخبر . وكذا طبعة السيد محمد رشيد رضا - نشره دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٢٨- اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي . لأبي الحسن علي بن أحمد الهكاري ت (٤٨٦) - طبع ضمن ((مجموع فيه ثلاث رسائل)) . تحقيق وتعليق الدكتور عبد الله بن صالح البراك - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - دار الوطن بالرياض .
- ١٢٩- الاعتقاد - والهداية إلى سبيل الرشاد . للبيهقي ت (٤٥٨) - دراسة وتحقيق الدكتور السيد الجميلي - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م - دار الكتب العربي - بيروت - لبنان .

١٣٠. اعتقاد فرق المسلمين والمشركون . للرازي ت (٦٠٦) - نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
١٣١. إعلاء السنن . للتهانوي ت (١٣٩٤) الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ - منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - باكستان .
١٣٢. الأعلام (قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) . لخير الدين الزركلي ت (١٣٩٦) - الطبعة الثامنة ١٩٨٩ م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
١٣٣. الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام . للتعارجي المراكشي ت (١٣٧٨) - راجعه عبد الوهاب بن منصور - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - المطبعة الملكية - الرباط .
١٣٤. أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري . للخطابي ت (٣٨٨) - تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م - نشره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .
١٣٥. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة . للحافظ الحكمي ت (١٣٧٧) - دراسة وتحقيق أحمد علي علوش مدخلي - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - نشرته مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض .
١٣٦. الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية . لليزارت (٧٤٩) - حققه الدكتور صلاح الدين المنجد - الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م - دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان .
١٣٧. إعلام الموقعين عن رب العالمين . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد - بدون ذكر تاريخ ومكان الطبع .
١٣٨. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . للطباخ ت (١٣٧٠) - الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ - المطبعة العلمية بمدينة حلب .
١٣٩. أعيان العصر وأعوان النصر . للصفدي ت (٧٦٤) - حققه الدكتور أبو زيد والدكتور نبيل أبو عمشة والدكتور محمد موعد والدكتور محمود سالم محمد - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - دار الفكر في دمشق - ودار الفكر المعاصر في بيروت .
١٤٠. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . للسخاوي ت (٩٠٢) حققه وعلق عليه بالانجليزية فرانز روز نثال - ترجم التعليقات المقدمة وأشرف على نشر النص الدكتور صالح أحمد العلمي - دار

الكتب العلمية - بيروت .

- ١٤١- إغاثة اللفهان في مصائد الشيطان . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - بتصحيح وتحقيق وتعليق محمد عفيفي . الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان .
- ١٤٢- كتاب الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني ت (٣٥٦) - طبعة دار الشعب بالقاهرة - بإشراف وتحقيق إبراهيم الأبياري .
- ١٤٣- أفعال من كذا . لأبي علي القالي ت (٣٥٦) - تحقيق الدكتور علي إبراهيم كردي - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- ١٤٤- إقامة الحجّة - على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة . لعبد الحمي اللكنوي ت (١٣٠٤) - حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ نشره مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- ١٤٥- أقاويل الثقات - في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات . لمربي بن يوسف الكرمي ت (١٠٣٣) - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ١٤٦- الاقتراح في أصول النحو وجدله . للسيوطي ت (٩١١) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود فجال - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م - مطبعة الثغر .
- ١٤٧- كتاب الاقتصاد في الاعتقاد . للغزالي ت (٥٠٥) الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- ١٤٨- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم . لابن تيمية ت (٧٢٨) - تحقيق وتعليق الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ١٤٩- الإكليل في التشابه والتأويل . لابن تيمية ت (٧٢٨) - ضمن مجموع الفتاوى (١٣ / ٢٧٠ - ٣١٣) .
- ١٥٠- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب . لابن ماكولات (٤٧٥) تحقيق المعلمي - الطبعة الهندية .
- ١٥١- ١٥١- إكمال المعلم بفوائد مسلم . للقاضي عياض ت (٥٤٤) - تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م - دار الوفاء - مصر .
- ١٥٢- ألفية ابن مالك في النحو والصرف . لابن مالك ت (٦٧٢) - المكتبة العصرية - بيروت - لبنان

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

- ١٥٣- الأم . للشافعي ت (٢٠٤) . طبعة دار الشعب بالقاهرة .
- ١٥٤- كتاب الأمالي . لأبي علي القالي ت (٣٥٦) . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . دار الحديث - بيروت - لبنان .
- ١٥٥- أمالي ابن الشجري . لابن الشجري ت (٥٤٢) . تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي . نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١٥٦- الأمالي في آثار الصحابة . لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢٢٠) . تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم . مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة .
- ١٥٧- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) . للشريف المرتضى ت (٤٣٦) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م . دار إحياء الكتب العربية ليعيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٥٨- الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة . للحسن بن عبد الرحمن العلوي . الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م . دار الوطن - الرياض .
- ١٥٩- الإمتاع المؤانسة . لأبي حيان التوحيدي ت نحو (٤٠٠) . صححه وضبطه وشرح غريبة أحمد أمين وأحمد الزين . منشورات المكتبة المصرية - بيروت - لبنان .
- ١٦٠- الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع . للسيوطي ت (٩١١) . تحقيق مشهور حسن سلمان . الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م . دار ابن القيم للنشر والتوزيع بالدمام .
- ١٦١- كتاب الأموال . لأبي عبيد القاسم بن سلام ت (٢٤٤) . تحقيق وتعليق محمد خليل هراس . الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . دار الفكر - بيروت - لبنان .
- ١٦٢- إنباء الغمر بأبناء العمر . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدار آباد الدكن - الهند .
- ١٦٣- إنباه الرواه على أنباه النحاة . للقفطي ت (٦٢٤) . تحقيق أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية في بيروت .
- ١٦٤- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد . للخياط المعتزلي ت (٢٩٠) . تقديم ومراجعة محمد حجازي . نشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة .
- ١٦٥- كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال . لابن المنير الإسكندري المالكي ت

- (٦٨٣) - مطبوع بذيل الكشاف للزمخشري - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٦٦- الانتقاء- في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء . لابن عبد البرت (٤٦٣) - اعنتى به عبد الفتاح أبو غدة - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م - دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - نشره مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- ١٦٧- الأنساب . للسمعاني ت (٥٦٢) - اعنتى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند .
- ١٦٨- الإنصاف في مسائل الخلاف . لأبي البركات ابن الأنباري ت (٥٧٧) بتعليق محمد محي الدين عبد الحميد - الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ هـ مطبعة السعادة بمصر .
- ١٦٩- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل . لعلاء الدين المرادوي ت (٨٨٥) - صححه وحققه محمد حامد الفقي - الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م - مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .
- ١٧٠- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به . للباقلاني ت (٤٠٣) - تحقيق وتقديم محمد زاهد بن الحسن الكوثري - الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- * إنقاد البشر من الجبر والقدر للشريف المرتضى ت (٤٣٦) = انظر : رسائل العدل والتوحيد .
- ١٧١- أنور التنزيل وأسرار التأويل . للقاضي البيضاوي ت (٧٩١) - الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ ١٩٨٦ م مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - وكذا الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- ١٧٢- أنيس الفقهاء - في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء . للشيخ قاسم القونوي ت (٩٧٨) - تحقيق الدكتور أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - نشرته دار الوفاء للنشر والتوزيع - جدة .
- ١٧٣- أهل الفترة ومن في حكمهم . لموفق أحمد شكري . اعنتى بتصحيحه سمير أحمد العطار - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م - نشرته مؤسسة علوم القرآن بعجمان ودار ابن كثير في دمشق .
- ١٧٤- كتاب الأحوال . لابن أبي الدنيا ت (٢٨١) - تحقيق رضاء الله إدريس المبار كفوري - الطبعة

- الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - نشرته الدار السلفية - بومباي - الهند .
- ١٧٥- أودية مكة المكرمة . لعاتق بن غيث البلادي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع - مكة المكرمة .
- ١٧٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . لابن هشام ت (٧٦١) - بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة السادسة ١٩٨٠ م - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ١٧٧- إثثار الحق على الخلق - في رد الخلافات إلى المذهب الحق - من أصول التوحيد . لابن الوزيرات (٨٤٠) . الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٧٨- إيضاح الدليل - في قطع حجج أهل التعطيل . لبدر الدين بن جماعة ت (٧٢٧) - حققه وعلق عليه وهبي سليمان غاوجي الألباني . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة .
- ١٧٩- الإيضاح العضدي . لأبي علي الفارسي ت (٣٧٧) - حققه وقدم له الدكتور حسن شاذلي فرهور . الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م . مطبعة دار التأليف بالقاهرة .
- ١٨٠- الإيضاح لقوانين الاصطلاح (في الجدل الأصولي الفقهي) . لأبي محمد يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي ت (٦٥٦) - حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور فهد بن محمد السدحان . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م . نشرته مكتبة العبيكان - الرياض .
- ١٨١- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه - ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه . لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي ت (٤٣٧) - تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار المنار للنشر والتوزيع - جدة .
- ١٨٢- إيضاح المبهم من معاني السلم . لأحمد بن عبد المنعم الدمهوري ت (١١٩٢) - طبعة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة .
- ١٨٣- إيقاظ همم أولي الألبصار - للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار - ... للفلاني ت (١٢١٨) - الطبعة الأولى ١٣٥٤ بتحقيق وتصحيح محمد منير الدمشقي الأزهرى - إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
- ١٨٤- كتاب الإيمان . لأبي عبيد الله القاسم بن سلام ت (٢٢٤) - حققه محمد ناصر الدين الألباني - طبع ضمن رسائل أربع - نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت .
- ١٨٥- كتاب الإيمان . لابن أبي شيبة ت (٢٣٥) - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد ناصر

- الدين الألباني - طبع ضمن رسائل أربع - نشر وتوزيع دار الأرقم بالكويت .
- ١٨٦- كتاب الإيمان . للعدني ت (٢٣٤) - دراسة وتحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي -
الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م - الدار السلفية في الكويت .
- ١٨٧- كتاب الإيمان . لابن منده ت (٣٩٥) - حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن
محمد بن ناصر الفقيهي - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - نشره المجلس العلمي - إحياء
التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .
- ١٨٨- الإيمان . لابن تيمية ت (٧٢٨) - خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثالثة
١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان .

(ب)

- ١٨٩- الباعث على إنكار البدع والحوادث . لأبي شامة ت (٦٦٥) - ضبط نصه وقدم له وعلق
عليه وخرج أحاديثه مشهور حسن سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - دار الراجية
للنشر والتوزيع - الرياض .
- ١٩٠- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . لأحمد شاكرت (١٣٧٧) - تعليق الألباني -
حققه وتم حواشيه علي بن حسن بن علي الحلبي - النشرة الأولى ١٤١٥ هـ دار العاصمة
بالرياض .
- ١٩١- الباقلائي وآراؤه الكلامية . للدكتور محمد رمضان عبد الله - مطبعة الأمة - بغداد ١٩٨٦ م .
- ١٩٢- ١٩٢- كتاب بحر الدم - فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - ليوسف بن حسن بن عبد
الهادي ت (٩٠٩) - تحقيق وتعليق الدكتور أبو أسامة وصبي الله بن محمد بن عباس - الطبعة
الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م - دار الراجية للنشر والتوزيع بالرياض .
- ١٩٣- البحر الرائق . شرح كنز الدقائق . لابن نجيم الحنفي ت (٩٧٠) - الطبعة الثانية - أعادت طبعه
بالأوفست - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٤- بحر العلوم . لأبي الليث السمرقندي ت (٣٧٥) - تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل
أحمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م -
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٩٥- البحر المحيظ (في أصول الفقه) . للزر كشي ت (٧٩٤) - قام بتحريره الشيخ عبد القادر

- عبد الله العاني مع آخرين - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت .
- ١٩٦ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد . لابن رشد ت (٥٩٥) - راجع أصوله وعلق عليه الأستاذ عبد الحلیم محمد عبد الحلیم - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - توزيع دار الكتب الإسلامية بالقاهرة .
- ١٩٧ - البداية والنهاية . لابن كثير ت (٧٧٤) - الطبعة الثانية ١٩٧٧ م مكتبة المعارف - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - بدائع الزهور في وقائع الدهور . لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ت (٩٣٠) - حققه وكتب له المقدمة محمد مصطفى - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - مصور عن الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٩٩ - كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع . للكاساني الحنفي ت (٥٨٧) - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٠٠ - بدائع الفوائد . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - عني بتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله لإدارة الطباعة المنيرية - نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٠١ - بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن . لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي ت (١٣٧٨) - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ مكتبة الفرقان بالقاهرة .
- ٢٠٢ - البدر الطالع بمجاسن من بعد القرن السابع . للشوكاني ت (١٢٥٠) - نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- ٢٠٣ - البدع والنهي عنها . لمحمد بن وضاح ت (٢٨٦) - تحقيق ودراسة عمرو عبد المنعم سليم - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- ٢٠٤ - البديع في نقد الشعر . لأسامة بن منقذ ت (٥٨٤) - بتحقيق الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد - طبعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- ٢٠٥ - بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود . لعبد الله الجميلي - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - نشرته مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة .
- ٢٠٦ - البرهان في أصول الفقه . لأبي المعالي الجويني ت (٤٧٨) - حققه وقدمه ووضع فهارسه

- الدكتور عبد العظيم محمود الديب - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - نشرته دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة .
- ٢٠٧- البرهان في علوم القرآن . للزركشي ت (٧٩٤) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - نشرته دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان . مصورة عن الطبعة المصرية .
- ٢٠٨- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان . للسكسكي ت (٦٨٣) - تحقيق الدكتور بسام علي سلامة العموش - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء .
- ٢٠٩- البسيط في شرح جمل الزجاجي . لابن أبي الربيع السبتي ت (٦٨٨) تحقيق ودراسة الدكتور عياد الشيبتي - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان .
- ٢١٠- البصائر النصيرية (في علم المنطق) . لزين الدين عمر بن سهلان الساوي ت في أواسط القرن السادس الهجري - تقديم وضبط وتعليق الدكتور رفيق المعجم - الطبعة الأولى ١٩٩٣ م - دار الفكر اللبناني - بيروت - لبنان .
- ٢١١- بطلان المجاز وأثره في إفساد التصور وتعطيل نصوص الكتاب والسنة . لمصطفى عيد الصياصنة - نشرته دار المعراج للنشر والتوزيع ١٤١٢ هـ .
- ٢١٢-٢١٢- كتاب البعث . لابن أبي داود ت (٣١٦) - حققه وخرج أحاديثه أبو إسحاق الحويني الأثري - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٢١٣- كتاب البعث والنشور . للبيهقي ت (٤٥٨) - تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإياني - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت لبنان .
- ٢١٤- بعلبك في التاريخ (دراسة شاملة لتاريخها ومساجدها ومدارسها وعلمائها) . لقاسم الشماعي الرفاعي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق .
- ٢١٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث . للهيثمي ت (٨٠٧) - تحقيق ودراسة الدكتور حسين أحمد صالح البكري - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - نشره مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- ٢١٦- بغية الطلب في تاريخ حلب . لابن العديم ت (٦٦٠) - حققه وقدم له الدكتور سهيل زكار-

دار الفكر - بيروت - لبنان .

٢١٧- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد . لابن تيمية (٧٢٨) - تحقيق ودراسة الدكتور موسى بن سليمان الدويش - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

٢١٨- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس . للضبي ت (٥٩٩) - دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٧ م .

٢١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . للسيوطي ت (٩١١) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٢٢٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة . لمجد الدين الفيروز آبادي ت (٨١٧) - حققه محمد المصري - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - منشورات مركز المخطوطات والتراث بجمهورية إحياء التراث الإسلامي في الكويت .

٢٢١- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث . لأبي البركات ابن الأنباري ت (٥٧٧) - حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب - مطبعة دار الكتاب بمصر ١٩٧٠ م .

٢٢٢- بلوغ المرام من أدلة الأحكام . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - حققه وعلق عليه يوسف علي بديوي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٢٢٣- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية - أو نقض تأسيس الجهمية . لابن تيمية ت (٧٢٨) - بتصحيح وتكميل وتعليق محمد بن عبد الرحمن بن قاسم - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة .

٢٢٤- بيان فضل علم السلف على علم الخلف . لابن رجب الحنبلي ت (٧٩٥) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد العجمي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م . دار الأرقم للنشر والتوزيع - حولي - الكويت .

٢٢٥- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب . لشمس الدين أبي الثناء محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني ت (٧٤٩) - تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .

- ٢٢٦- البيان والتبيين للجاحظ ت (٢٥٢) بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نشرته مكتبة الخانجي .
- ٢٢٧- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة . لأبي الوليد ابن رشد ت (٥٢٠) - حققه جماعة - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(ت)

- ٢٢٨- تاج التراجم . لابن قُطلوبغا ت (٨٧٩) - حققه وقدم له محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- ٢٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيدي ت (١٢٠٥) - دراسة وتحقيق علي شيري - دار الفكر للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٢٣٠- التاج والإكليل لمختصر خليل . للمواق (٨٩٧) مطبوع بهامش مواهب الجليل للحطاب - مكتبة النجاح - طرابلس - ليبيا .
- ٢٣١- تاريخ ابن خلدون - المسمى : ديوان المبتدأ والخبر - في تاريخ العرب والبربر - ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر . لابن خلدون ت (٨٠٨) - ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس الأستاذ خليل شحاده - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٣٢- تاريخ ابن قاضي شهبة . لابن قاضي شهبة ت (٨٥١) - حققه عدنان درويش - طباعة مشتركة بين المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق والجفان والحامي للطباعة والنشر في قبرص سنة ١٩٩٤ م .
- ٢٣٣- تاريخ الأدب العربي . لكارل بروكلمان ت (١٣٧٥) - أشرف على الترجمة العربية الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي - نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٣ - ١٩٩٥ م .
- ٢٣٤- تاريخ الأدب في العراق . لعباس العزاوي - من مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٢٣٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . للذهبي ت (٧٤٨) - تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م - وما بعدها - نشرته دار الكتاب العربي -

- بيروت - لبنان .
- ٢٣٦- التاريخ الإسلامي . لمحمود شاكر- الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . المكتب الإسلامي - بيروت لبنان .
- ٢٣٧- تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي ت (٤٦٣) - نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٣٨- تاريخ الجهمية والمعتزلة . لجمال الدين القاسمي ت (١٣٣٢) . الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٣٩- تاريخ حكماء الإسلام . لظهير الدين البيهقي ت (٥٦٥) - غني بنشره وتحقيقه محمد كردي علي - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٤٠- تاريخ الخلفاء . للسيوطي ت (٩١١) - تقديم الأستاذ عبد الله مسعود - منشورات دار القلم العربي بحلب ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- ٢٤١- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) . لابن جرير الطبري ت (٣١٠) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .
- ٢٤٢- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين . لعثمان بن سعيد الدارمي ت (٢٨٠) - تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بمكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز .
- ٢٤٣- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس . لابن القرضي ت (٤٠٣) - غني بنشره وتصحيحه السيد عزت العطار الحسيني - الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - نشرته مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة .
- ٢٤٤- تاريخ عمر بن الخطاب . لابن الجوزي ت (٥٩٧) - قدم له وعلق عليه أسامة عبد الكريم الرفاعي - دار إحياء علوم الدين للتأليف والطباعة والنشر في دمشق .
- ٢٤٥- تاريخ الفسلفة اليونانية . ليوسف كرم - الطبعة الرابعة - توزيع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .
- ٢٤٦- تاريخ قضاة الأندلس . للبنهاي ت (بعد ٧٩٣) - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة - طبعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان .
- ٢٤٧- كتاب التاريخ الكبير . للبخاري ت (٢٥٦) - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان - مصور عن الطبعة الهندية .
- ٢٤٨- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتازها بنواحيها من

- وارديها وأهلها . لابن عساكر ت (٥٧١) . دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن
غرامة العمروي ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٢٤٩ . كتاب تاريخ المدينة المنورة . لابن شبة ت (٢٦٢) . حققه فهمي محمد شلتوت . (دون ذكر
تاريخ ومحل الطبع) .
- ٢٥٠ . تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية . لأبي زهرة ت
(١٣٩٤) . نشرته دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٨٩ م .
- ٢٥١ . تاريخ مكة شرفها الله تعالى وعظمتها . لأبي الوليد الأزرق ت بعد (٢٤٤) . حققه جماعة
يأشرف الأستاذ سعيد عبد الفتاح . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م . نشرته المكتبة
التجارية في مكة المكرمة .
- ٢٥٢ . تأويل مشكل القرآن . لابن قتيبة ت (٢٧٦) . شرحه ونشره السيد أحمد صقر . الطبعة الثالثة
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . المكتبة العلمية . بيروت . لبنان .
- ٢٥٣ . تبصرة الأدلة (في أصول الدين) . للنسفي ت (٥٠٨) . تحقيق وتعليق كلود سلامة . الطبعة
الأولى ١٩٩٠ م . نشرة المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .
- ٢٥٤ . كتاب التبصرة في القراءات السبع . لمكي أبي طالب ت (٤٣٧) . تحقيق الدكتور المقرئ
محمد غوث الندوي . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . نشر وتوزيع الدار السلفية بومباي
- الهند .
- ٢٥٥ . التبصرة والتذكرة . لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع .
تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . نشرة
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٢٥٦ . التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي) . للمحافظ العراقي ت (٨٠٦) . ومعه فتح الباقي
على ألفية العراقي لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ت (٩٢٥) . نشرة دار الكتب العلمية .
بيروت - لبنان .
- ٢٥٧ . التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين . لأبي المظفر الإسفرائيني ت
(٤٧١) . تحقيق كمال يوسف الحوت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . عالم الكتب .
بيروت - لبنان .
- ٢٥٨ . التبصير في معالم الدين . لابن جرير الطبري ت (٣١٠) . تحقيق وتعليق علي بن عبد العزيز

- ابن علي الشبل - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - دار العاصمة في الرياض .
- ٢٥٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م نشرته الدار العلمية في دلهي - الهند .
- ٢٦٠- التبيان في إعراب القرآن . للعكبري ت (٦١٦) - تحقيق علي محمد الجاوي - دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
- ٢٦١- التبيان في أقسام القرآن . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - علق عليه وصححه فواز أحمد زمري - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٦٢- التبيان في علم البيان المطلع إعجاز القرآن . لابن الزمكاني ت (٦٥١) - تحقيق وتعليق أبو القاسم عبد العظيم - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م - نشرته إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية - بنارس - الهند .
- ٢٦٣- التبيان في نزول القرآن . لابن تيمية ت (٧٢٨) - ضمن مجموع الفتاوى (١٢ / ١٤٦) - (٢٥٧) .
- ٢٦٤- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان . لطاهر الجزائري الدمشقي ت (١٣٣٨) - اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة - الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ - نشرة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- ٢٦٥- تبين الحقائق شرح كثر الدقائق . لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ت (٧٤٣) - الطبعة الثانية - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٢٦٦- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري . لابن عساكر ت (٥٧١) - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - دار الفكر - دمشق .
- * تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) = انظر : المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني .
- ٢٦٧- التحبير في المعجم الكبير . لعبد الكريم السمعاني ت (٥٦٢) - تحقيق منيرة ناجي سالم - الطبعة الأولى بالعراق .
- ٢٦٨- تحرير ألفاظ التنبيه - أو لغة الفقهاء . للنووي ت (٦٧٦) - حققه وعلق عليه عبد الغني الدقر - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- ٢٦٩- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن . لابن أبي الإصبع ت (٦٥٤)

- تقديم وتحقيق الدكتور حفني محمد شرف - نشرته لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة .
- ٢٧٠- تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية . لقطب الدين محمود الرازي ت (٧٦٦) - الطبعة الثانية ١٣٦٣ هـ - طبعة مصطفى الباني الحلبي بالقاهرة .
- ٢٧١- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب . للأعلم الشتيمري ت (٤٧٦) - حققه وعلق عليه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان - الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٧٢- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي . للمباركفوري ت (١٣٥٣) - راجع أصوله وصححه عبد الرحمن محمد عثمان - الطبعة الثانية - القاهرة .
- ٢٧٣- تحفة الإخوان بما جاء في الموالة والمعادة والحب والبغض والهجران . لحمود بن عبد الله التويجيري ت (١٤١٣) - الطبعة الأولى بمؤسسة النور للطباعة والتجليد - الرياض .
- ٢٧٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . للمزني ت (٧٤٢) - صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين - بومباي - الدار القيمة - الهند ١٣٨٤ هـ .
- ٢٧٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل . لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي ت (٨٢٦) - ضبط نصه وعلق عليه عبد الله نواره - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٢٧٦- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ . للشوكاني ت (١٢٥٠) - الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان .
- ٢٧٧- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدين . لابن العطار ت (٧٢٤) - ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٢٧٨- تحفة المريد على جوهر التوحيد . لإبراهيم بن محمد البيجوري ت (١٢٧٧) - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - نشرته دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٢٧٩- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية . لفالح بن مهدي آل مهدي - الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ - مطابع القصيم - الرياض .
- ٢٨٠- تحقيق التراث . للدكتور عبد الهادي الفضلي - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م - مكتبة

العلم في جدة .

- ٢٨١- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل . للدكتور عبد الله عسيلان - نشرته مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٢٨٢- تحقيق النصوص ونشرها . لعبد السلام محمد هارون ت (١٤٠٨) - الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ - نشرته مكتبة السنة بالقاهرة .
- ٢٨٣- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري . للزيلعي ت (٧٦٢) - اعتنى به سلطان بن فهد الطييشي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - نشرته دار ابن خزيمة بالرياض .
- ٢٨٤- تخريج حديث الأسماء الحسنی . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - تحقيق مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة النبوية .
- ٢٨٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . للسيوطي ت (٩١١) - حققه أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي - الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - مكتبة الكوثر - الرياض .
- ٢٨٦- التدمرية - تحقيق الإنبات للأسماء والصفات - وحقيقة الجمع بين القدر والشرع . لابن تيمية ت (٧٢٨) - تحقيق محمد بن عودة السعودي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر بالرياض .
- ٢٨٧- كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة . للحسيني ت (٧٦٥) - تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٢٨٨- تذكرة الحفاظ . للذهبي ت (٧٤٨) - طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند - وصورتها أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ٢٨٩- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . للقرطبي ت (٦٧١) - توزيع المكتبة التجارية في مكة المكرمة .
- ٢٩٠- تذكرة الموضوعات . للفتني ت (٩٨٦) - الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٩١- التذهيب (شرح على تهذيب المنطق والكلام) . لعبيد الله بن فضل الله الخبيصي ت (١٠٥٠) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٩٢- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل . لأبي حيان الأندلسي ت (٧٤٥) - حققه الأستاذ الدكتور حسن هندراوي - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار القلم في دمشق .

- ٢٩٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك . للقاضي عياض ت (٥٤٤) -
حققه جماعة - نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية .
- ٢٩٤- ترتيب مسند الإمام المعظم والمجتهد المقدم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي . لمحمد
عابد السندي ت (١٢٥٧) - نشره مكتب الثقافة الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٦٩ هـ -
١٩٥٠ م - بعناية السيد يوسف علي الزواوي الحسيني والسيد عزت العطار الحسيني .
- ٢٩٥- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف . للمنزري ت (٦٥٦) - ضبط أحاديثه وعلق عليه
مصطفى محمد عمارة - الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - دار إحياء التراث العربي للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٩٦- التسعينية . لابن تيمية ت (٧٢٨) - مطبوعة ضمن الفتاوى الكبرى . تحقيق وتعليق وتقديم
محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - دار
الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٢٩٧- تسلية الأعمى عن بلية العمى . لعلي بن سلطان القاري ت (١٠١٤) - حققه وعلق عليه
وخرج أحاديثه الدكتور عبد الكريم بن صنتان بن خليوي العمري الحربي - الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة .
- ٢٩٨- تسمية من أخرج البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما . للحاكم ت (٤٠٥) -
تحقيق كمال يوسف الحوت - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - مؤسسة الكتب الثقافية -
بيروت - لبنان .
- ٢٩٩- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لابن السبكي . للزركشي ت (٧٩٤) - دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله ربيع والدكتور سيد عبد العزيز نشر مؤسسة قرطبة - توزيع المكتبة المكية بمكة
المكرمة .
- ٣٠٠- التصريح بمضمون التوضيح . لخالد الأزهرى ت (٩٠٥) - دراسة وتحقيق الدكتور عبد
الفتاح بحيري إبراهيم - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - يطلب من الزهراء للإعلام
العربي بالقاهرة .
- ٣٠١- التصوف - المنشأ والمصدر . لإحسان إلهي ظهير - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م -
نشرته إدارة ترجمان السنة - لاهور - باكستان .
- ٣٠٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - تحقيق

- ودراسة الدكتور إكرام الله إمداد الحق - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٠٣- كتاب التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح . للبايجي ت (٤٧٤) - حققه وعلق عليه الدكتور أبو لبابة حسين - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - نشرته دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٣٠٤- التعرف لمذهب أهل التصوف . للكلاياذي ت (٣٨٠) - تحقيق وتعليق عبد الحليم محمود - نشرته مكتبة الثقافة الدينية بمصر .
- ٣٠٥- كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - قدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أحمد بن علي سير المباركي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (بدون ذكر مكان الطبع) .
- ٣٠٦- التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف . ليوسف بن مخلد العتيق - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار الصمعي بالرياض .
- ٣٠٧- تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا . لتقي الدين الفاسي ت (٨٣٢) - حققه وعلق عليه وقدم له وصنع فهرسه محمود الأرنؤوط وأكرم البوشي - الطبعة الأولى ١٩٩٨ م - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٣٠٨- التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام . للسهيلي ت (٥٨١) - دراسة وتحقيق عبد الله محمد علي القراط - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٩٢ م - منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي بطرابلس - ليبيا .
- ٣٠٩- كتاب التعريفات . للجرجاني ت (٨١٦) - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- ٣١٠- كتاب التعريفات الاعتقادية . لسعد بن محمد آل عبد اللطيف - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م - دار الوطن للنشر - الرياض .
- ٣١١- تغليق التعليق على صحيح البخاري . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان - ودار عمار للنشر والتوزيع الأردن - عمان .
- ٣١٢- التفرع . لابن الجلاب البصري ت (٣٧٨) - دراسة وتحقيق الدكتور حسين بن سالم

- الددهماني - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان .
- ٣١٣- التفريق بين الأصول والفروع . للدكتور سعد بن ناصر الشثري - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار المسلم للنشر والتوزيع في الرياض .
- * تفسير ابن جرير الطبري = انظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- * تفسير أبي السعود = انظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم .
- ٣١٤- تفسير أسماء الله الحسنى . للزجاج ت (٣١١) - تحقيق أحمد يوسف الدقاق - الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار المأمون للتراث - دمشق .
- ٣١٥- تفسير البحر المحيط . لأبي حيان الأندلسي ت (٧٥٤) - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - مصور عن طبعة مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب .
- * تفسير البغوي = انظر : معالم التنزيل .
- * تفسير البيضاوي = انظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل .
- ٣١٦- تفسير التحرير والتنوير . لمحمد الطاهر بن عاشور ت (١٣٩٣) - الدار التونسية للنشر بتونس سنة ١٩٨٤ م .
- * تفسير السمرقندي = انظر : بحر العلوم .
- ٣١٧- تفسير سورة الإخلاص . لابن تيمية ت (٧٢٨) - ضمن مجموع الفتاوى (١٧ / ٢١٤) - (٥٠٣) .
- ٣١٨- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ت (٤٨٨) - دراسة وتحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - نشرته مكتبة السنة بالقاهرة .
- ٣١٩- تفسير القرآن . لعبد الرزاق بن هشام الصنعاني ت (٢١١) - تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض .
- ٣٢٠- تفسير القرآن . لأبي المظفر السمعاني ت (٤٨٩) - تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار الوطن للنشر - الرياض .
- ٣٢١- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير ت (٧٧٤) - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٢٢- تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول والصحابة والتابعين . لابن أبي حاتم الرازي ت

- (٣٢٧) - تحقيق أسعد محمد الطيب . الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م - نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة .
- تفسير القرطبي = انظر : الجامع لأحكام القرآن .
 - تفسير الماوردي = انظر : النكت والعيون .
 - تفسير النسفي = انظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل .
- ٣٢٣- تفلح إبليس . لعز الدين عبد السلام بن أحمد المقدسي ت (٦٧٨) - حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له أبو أسامة سليم بن عبد الهلالي - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - مكتبة ابن الجوزي - الدمام .
- ٣٢٤- تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - بعناية عادل مرشد - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ٣٢٥- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير . للنووي ت (٦٧٦) - مطبوع مع شرحه تدريب الراوي للسيوطي . انظر : تدريب الراوي .
- ٣٢٦- تقريب الوصول إلى علم الأصول . لابن جزير ت (٧٤١) - تحقيق ودراسة وتعليق الدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة - ومكتبة العلم في جدة .
- ٣٢٧- التقرير والتحجير . شرح ابن أمير الحاج ت (٨٧٩) على تحرير الكمال بن الهمام ت (٨٦١) - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م مصورة عن الطبعة الأولى ١٣١٦ هـ بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر في القاهرة .
- ٣٢٨- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت (٨٠٦) - الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٢٩- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب . لابن الصابوني ت (٦٨٠) حققه وعلق عليه د / مصطفى جواد - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٧ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٣٣٠- التكملة لكتاب الصلة . لابن الآبار ت (٦٥٨) تحقيق د / عبد السلام الهراس - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٣١- التكملة لوفيات النقلة . للمنزري ت (٦٥٦) - حققه وعلق عليه الدكتور بشار عواد

- معروف - مطبعة الآداب في النجف الأشرف - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . وكذا الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ بمؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ٣٣٢- تكملة المعاجم العربية . لدوزي ت (١٣٠٠) ترجمة الدكتور محمد سليم النعيمي - نشرته وزارة الثقافة والإعلام العراقية - طبعة دار الرشيد عام ١٩٧٨ م وما بعدها .
- التكملة والذيل على ذرة الغواص . لأبي منصور الجواليقي ت (٥٣٩) بتحقيق وتعليق عبد الحفيظ فرغلي علي القرني = انظر : ذرة الغواص للحريري .
- ٣٣٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية . للصنعاني ت (٦٥٠) حققه جماعة - مطبعة دار الكتاب بالقاهرة سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٣٣٤- تلبيس إبليس . لابن الجوزي ت (٥٩٧) - عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إدارة الطباعة المنيرية - القاهرة .
- ٣٣٥- تلخيص البيان في مجازات القرآن . للشريف الرضي ت (٤٠٦) - حققه وقدم له وصنع فهارسه محمد عبد الغني حسن - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - نشرته دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٣٦- ٣٣٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - عنى بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - نشرته المكتبة الأثرية في باكستان .
- ٣٣٧- كتاب التلخيص في أصول الفقه . لأبي المعالي الجويني ت (٤٧٨) - تحقيق الدكتور عبد الله جولم النيبالي وشبير أحمد العمري - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - دار البشائر الإسلامية في بيروت ومكتبة دار الباز بمكة المكرمة .
- ٣٣٨- كتاب التلخيص في علم الفرائض . لأبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخيري ت (٤٧٦) - تحقيق الدكتور ناصر بن فنخير الفريدي - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م - نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .
- ٣٣٩- تلخيص كتاب الاستغاثة (المعروف بالرد على البكري) لابن تيمية . لابن كثير ت (٧٧٤) - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه أبو عبد الرحمن محمد بن علي عجال - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية .
- ٣٤٠- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون . للصفدي ت (٧٦٤) - تحقيق محمد أبو الفضل

- إبراهيم - منشورات المكتبة العصرية - بيروت - لبنان .
- ٣٤١- تمام المنة في التعليق على فقه السنة . للألباني ت (١٤٢٠) - الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - نشر المكتبة الإسلامية بعمان - الأردن .
- ٣٤٢- تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل . للباقلاني ت (٤٠٣) - تحقيق عماد الدين أحمد حيدر - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان . وكذا طبعة المكتبة الشرقية ببيروت سنة ١٩٧٥ م بتصحيح رتشد يوسف مكارثي - من منشورات جامعة الحكمة في بغداد .
- ٣٤٣- التمهيد في أصول الفقه . لأبي الخطاب الكلوذاني ت (٥١٠) - دراسة وتحقيق الدكتور مفيد محمد أبو عمشة - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .
- ٣٤٤- كتاب التمهيد لقواعد التوحيد . لأبي الثناء اللامشي ت (في أوائل القرن السادس) - حققه عبد المجيد تركي - الطبعة الأولى ١٩٩٥ م - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان .
- ٣٤٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . لابن عبد البر ت (٤٦٣) - حققه جماعة من العلماء - نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .
- ٣٤٦- تنبيه الأفاضل على ما ورد في زيادة العمر ونقصانه من الدلائل . للشوكاني ت (١٢٥٠) - حققها وخرج أحاديثها الشيخ عقيل بن محمد المقطري - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م - مكتبة دار القدس في صنعاء - اليمن .
- ٣٤٧- تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي وتحذير العباد من أهل العناد . للبقاعي ت (٨٨٥) - تحقيق وتعليق عبد الرحمن الوكيل - طبع سنة ١٣٧٢ هـ .
- ٣٤٨- تنبيه المعلم ببهات صحيح مسلم . لبرهان الدين سبط ابن العجمي ت (٨٨٤) - تحقيق وتعليق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - دار الصميمي للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٣٤٩- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع . لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي ت (٣٧٧) - تحقيق وتعليق يمان بن سعد الدين الميادين - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - نشره رمادي للنشر - الدمام .
- ٣٥٠- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . لابن عراق الكنتاني ت (٩٦٣) -

- حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق - الطبعة الأولى بمطبعة عاطف - نشر مكتبة القاهرة بمصر .
- ٣٥١- تنزيه القرآن عن المطاعن . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) - دار النهضة الحديثة - بيروت - لبنان .
- ٣٥٢- تهافت التهافت . لابن رشد ت (٥٩٥) - تحقيق سليمان دنيا - الطبعة الثالثة - دار المعارف بالقاهرة .
- ٣٥٣- تهافت الفلاسفة . للغزالي ت (٥٠٥) - تحقيق وتقديم الدكتور سليمان دنيا - الطبعة السابعة - دار المعارف بالقاهرة .
- ٣٥٤- كتاب التهجد وقيام الليل . لابن أبي الدنيا ت (٢٨١) - تحقيق ودراسة بن جزاء الحارثي - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض .
- ٣٥٥- تهذيب الأسماء واللغات . للنووي ت (٦٧٦) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - مصورة عن الطبعة المنيرية .
- ٣٥٦- تهذيب إصلاح المنطق . للخطيب التبريزي ت (٥٠٢) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان .
- ٣٥٧- كتاب التهذيب في الفرائض . لأبي الخطاب الكلوذاني ت (٥١٠) - تحقيق ودراسة الدكتور راشد بن محمد بن راشد الهزاع - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - دار الخراز للنشر والتوزيع - جدة .
- ٣٥٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال . للمزي ت (٧٤٢) - حققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م وما بعدها - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٥٩- تهذيب اللغة . للأزهري ت (٣٧٠) حققه وقدم له عبد السلام هارون - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - بمصر .
- ٣٦٠- تهذيب مختصر سنن أبي داود . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - مطبوع مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي - بتحقيق محمد حامد الفقي - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٦١- كتاب تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك - على منهج العدل والإنصاف في شرح مسائل الخلاف . لأبي الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي ت (٥٤٣) - دراسة وتحقيق الأستاذ أحمد بن محمد البوشيخي - طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية

سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

٣٦٢. توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . حققه أبو الفداء عبد الله القاضي . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
٣٦٣. توجيه النظر إلى أصول الأثر . لطاهر الجزائري ت (١٣٣٨) . اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م . نشره مكتب المطبوعات بحلب .
٣٦٤. كتاب التوحيد . لأبي منصور الماتريدي ت (٣٣٣) . حققه وقدم له الدكتور فتح الله خليف . دار المشرق بيروت - لبنان . ١٩٧٠ م .
٣٦٥. كتاب التوحيد . لمحمد بن عبد الوهاب ت (١٢٠٦) . مطبوع معه كتاب القول السديد في مقاصد التوحيد لابن سعدي ت (١٣٧٦) . اعتنى به وخرج أحاديثه الدكتور المرتضى الزين أحمد . الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م . مجموعة التحف الفنائس الدولية للنشر والتوزيع بالرياض .
٣٦٦. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل . لابن خزيمة ت (٣١١) . دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . دار الرشد للنشر والتوزيع بالرياض . وكذا الطبعة التي راجعها وعلق عليها محمد خليل هراس المنشورة عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
٣٦٧. كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد . لابن منده ت (٣٩٥) . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . نشره مركز شؤون الدعوة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة ١٤٠٩ هـ .
٣٦٨. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ت (١١٨٢) . حققه وكتب له مقدمة علمية محمد محي الدين عبد المجيد . الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ . يطلب من مكتبة الخانجي . صورته دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان .
٣٦٩. توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل . لصلاح الدين العلائي ت (٧٦١) . تحقيق بدر الحسن القاسمي . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ . نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت .
٣٧٠. التوقيف على مهمات التعاريف . للمناوي ت (١٠٣١) . تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان .

٣٧١. تيسير التحرير على كتاب التحرير . لأمير بادشاه الحنفي ت (نحو ٩٧٢) . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٣٧٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد . لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ت (١٢٣٣) الطبعة الخامسة ١٤٠٢ هـ المكتب الإسلامي في بيروت .

٣٧٣. كتاب التيسير في القراءات السبع . لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤) - عنى بتصحيحه أوتوير تزل - نشرته جمعية المستشرقين الألمانية . وطبعته مطبعة الدولة بإستنبول عام ١٩٣٠ م .

(ث)

٣٧٤. كتاب الثقات . لابن حبان ت (٣٥٤) . الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند .

٣٧٥. ثلاثة كتب في الأضداد . للأصمعي ت (٢١٦) . وللسجستاني ت (٢٤٨) . ولابن السكيت ت (٢٤٤) . نشرها الدكتور أوغست هفتر - دار المشرق - بيروت - لبنان .

٣٧٦. ثمار القلوب في المضاف والنسب . لأبي منصور الثعالبي ت (٤٢٩) - تحقيق وشرح إبراهيم صالح - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .

٣٧٧. ثمار المقاصد في ذكر المساجد . ليوسف بن عبد الهادي ت (٩٠٩) - تحقيق محمد أسعد طلس - نشرته مكتبة لبنان في بيروت .

(ج)

٣٧٨. الجامع لأحكام القرآن . للقرطبي ت (٦٧١) - الطبعة الثانية - أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

٣٧٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . للخطيب البغدادي ت (٣٦٤) - قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهرسه الدكتور محمد عجاج الخطيب - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٣٨٠. جامع الأصول في أحاديث الرسول . لابن الأثير ت (٦٠٦) - حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد القادر الأرناؤوط طبعة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م - نشر وتوزيع مكتبة الحلواني

- ومطبعة الملاح وكتبة دار البيان .
- ٣٨١- الجامع الأموي في دمشق . لعلي الطنطاوي ت (١٤٢٠) الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ -
١٩٦١ م - دار الفكر - دمشق .
- ٣٨٢- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي من روايته وحمله . لابن عبد البر ت (٤٦٣) - تحقيق أبي
الأشبال الزهيري - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع في
الدمام .
- ٣٨٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . لابن جرير الطبري ت (٣١٠) - الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ
- ١٩٦٨ م - مطبعة الباي الحلبي وأولاده بمصر - القاهرة . وكذا الطبعة الثانية بتحقيق وتعليق
محمود محمد شاكر - ومراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر - نشرة دار المعارف بمصر -
القاهرة .
- ٣٨٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل . للعلائي ت (٧٦١) - حققه وقدم له وخرج أحاديثه
حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - نشرته وزارة الأوقاف
بالجمهورية العراقية .
- ٣٨٥- جامع الرسائل لابن تيمية ت (٧٢٨) . جمع وتصنيف وتبويب وتحقيق الدكتور محمد
رشاد سالم - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م - نشر دار المدني للنشر والتوزيع - جدة .
- * الجامع الصغير من حديث البشير النذير . للسيوطي ت (٩١١) - مطبوع مع شرحه فيض القدير
للمناوي ت (١٠٣١) = انظر : فيض القدير للمناوي .
- ٣٨٦- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم . لابن رجب الحنبلي ت
(٧٩٥) - تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس - الطبعة الخامسة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م -
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٨٧- كتاب الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ . لابن أبي زيد القيرواني ت (٣٨٦) -
حققه وقدم له وعلق عليه محمد أبو الأجنان وعثمان بطيخ - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م - نشر وتوزيع مؤسسة الرسالة في بيروت والمكتبة العتيقة في تونس .
- ٣٨٨- الجامع الكبير . للسيوطي ت (٩١١) - نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم
(٢٥) حديث . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٣٨٩- الجامع لشعب الإيمان . للبيهقي ت (٤٥٨) - حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور

- عبد العلي عبد الحميد حامد ومختار أحمد الندوي - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - نشرته الدار السلفية - بومباي - الهند .
- ٣٩٠ - جامع المسانيد والسنن - الهادي لأقوم سنن . لابن كثير ت (٧٧٤) - دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - يطلب من مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .
- ٣٩١ - الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧) - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان . مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند .
- ٣٩٢ - جزء الحسن بن عرفة العبدي . لابن عرفة العبدي ت (٢٥٧) - حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - مكتبة دار الأقصى في الكويت .
- ٣٩٣ - جزء في الأصول (أصول الدين) مسألة القرآن . لابن عقيل ت (٥١٣) - تحقيق الدكتور سليمان بن عبد الله الغمير - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - نشرته مكتبة دار السلام في الرياض .
- ٣٩٤ - جزء فيه استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة . لأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي البغدادي ت (٤٨٩) - تحقيق محمد عزيز شمس - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - نشرته الدار السلفية - بومباي - الهند .
- ٣٩٥ - جزء فيه طرق حديث ((إن لله تسعة وتسعين اسماً)) : لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠) - قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه مشهور بن حسن بن سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية .
- ٣٩٦ - جزء فيه طرق حديث ((من كذب علي متعمداً)) : للطبراني ت (٣٦٠) - دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حسن الغماري - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٣٩٧ - جزء القراءة خلف الإمام . للبخاري ت (٢٥٦) - حققه وعلق عليه فضل الرحمن الثوري - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - اهتمت بطبعه ونشره المكتبة السلفية لاهور - باكستان .
- ٣٩٨ - الجمعيات (حديث علي الجعد الجوهري) ت (٢٣٠) . لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ت (٣١٧) - تحقيق وتخريج الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الطبعة الأولى

- ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - نشرته مكتبة الخانجي في القاهرة .
- ٣٩٩- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) .
- تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار
العروبة للنشر والتوزيع - الصفاء - الكويت .
- ٤٠٠- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين - للسيد نعمان خير الدين الألوسي ت (١٣١٧) .
مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٤٠١- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي . للمعافي بن زكريا النهرواني ت (٣٩٠) .
دراسة وتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي - نشرة عالم الكتب - بيروت - لبنان .
- ٤٠٢- جماع العلم . للإمام الشافعي ت (٤٠٢) - تعليق وتحقيق أحمد محمد شاكر - نشرته مكتبة
ابن تيمية لطباعة ونشر الكتب السلفية بالقاهرة .
- ٤٠٣- الجمع بين الصحيحين . لعبد الحق الإشبلي ت (٥٨٢) - اعتنى به حمد بن محمد الغماس -
الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م - دار المحقق للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٤٠٤- جمع جهود الحفاظ النقلة - بتواتر روايات زيادة العمر بالبر والصلة . جمع وإعداد وتخريج
لطفي بن محمد بن محمد بن يوسف الصغير - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - أضواء
السلف في الرياض .
- ٤٠٥- جمع الجوامع (مع شرحه للمحلي وحاشية البناني) . لابن السبكي ت (٧٧١) - دار الفكر -
بيروت - لبنان - مصورة عن الطبعة المصرية . وكذا المطبوع ضمن مجموع مهمات المتون نشرة
دار الفكر في بيروت - لبنان .
- ٤٠٦- كتاب جمهرة الأمثال . لأبي هلال العسكري ت (٣٩٥) - حققه وعلق حواشيه ووضع
فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م -
المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة .
- ٤٠٧- كتاب جمهرة اللغة . لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت (٣٢١) - حققه وقدم له
الدكتور رمزي منير بعلبكي - الطبعة الأولى ١٩٨٨ م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
- ٤٠٨- جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين . لمحمد أمين بن فضل الله المحببي ت (١١١١) - عنيت
بنشره دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٠٩- الجنى الداني في حروف المعاني . للمرادي ت (٧٤٩) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه

- والأستاذ محمد نديم فاضل - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤١٠- جهد القريحة في تجميد النصيحة . للسيوطي ت (٩١١) - مطبوع مع كتاب صون المنطق - نشرهما وعلق عليهما علي سامي النشار - الطبعة الأولى على نفقة مكتبة الخانجي بمصر .
- ٤١١- جهم بن صفوان ومكانته في الفكر الإسلامي لخالد العلي - مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٥٦ م .
- ٤١٢- جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن . لابن تيمية ت (٧٢٨) - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه أبو عمر الندوي عبد العزيز بن فتحي بن السيد ندا - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - دار القاسم للنشر - الرياض .
- ٤١٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح . لابن تيمية ت (٧٢٨) - تحقيق وتعليق الدكتور علي ابن حسن بن ناصر - والدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العسكر والدكتور حمدان بن محمد الحمدان - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - دار العاصمة بالرياض .
- ٤١٤- جواهر الأصول في علم حديث الرسول . لأبي الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي المشهور بفصيح الهروي ت (٨٣٧) - حققه وقابله وعلق عليه أبو المعالي المباركفوري - نشرته الدار السلفية بالهند .
- ٤١٥- الجواهر المضية في طبقات الحنفية . لابن أبي الوفاء ت (٧٧٥) - تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٤١٦- الجواهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل . للسعدي ت (٩٠٠) - تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة .

(ح)

- ٤١٧- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (أو صفة الجنة) . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) - حققه وعلق عليه علي الشربجي وقاسم النوي - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤١٨- حاشية البناني على شرح المحلي على متن جمع الجوامع . للبناني ت (١١٩٨) - دار الفكر -

بيروت - لبنان .

- ٤١٩- حاشية الحضري على ابن عقيل لمحمد الحضري ت (١٢٨٧) مطبعة دار حياء الكتب العربية بالقاهرة .
- ٤٢٠- حاشية رد المختار على الدر المختار . لابن عابدين ت (١٢٥٢) - الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - أعادت نشره دار الفكر عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م في بيروت - لبنان .
- ٤٢١- حاشية السندي على سنن النسائي . للسندي ت (١١٣٨) - مطبوعة مع سنن النسائي المصورة عن الطبعة المصرية سنة ١٤٠٦ هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان .
- ٤٢٢- حاشية الشهاب المسماة : عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي . للشهاب الخفاجي ت (١٠٦٩) - دار صادر - بيروت - لبنان .
- ٤٢٣- حاشية العلامة ابن الحاج على شرح من الآجرومية . لابن حمدون المعروف بابن الحاج ت (١٣١٦) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٢٤- حاشية غليش على الرسالة البيانية للصبان . لغليش المالكي ت (١٢٩٩) - تحقيق أحمد فريد المزيدي - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٢٥- الحباثك في أخبار الملائك . للسيوطي ت (٩١١) - تحقيق محمد السعيد بن بسونني زغلول - الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٢٦- الحججة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة . لقوام السنة الأصبهاني ت (٥٣٥) - تحقيق ودراسة محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي ومحمد بن محمود أبو رحيم - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م - دار الراجية للنشر والتوزيع - الرياض .
- ٤٢٧- الحججة للقراء السبعة . للفارسي ت (٣٧٧) - حققه بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م وما بعدها - نشرته دار المأمون للتراث - دمشق .
- ٤٢٨- حجة الله البالغة . للدهلوي ت (١١٧٦) . حققه وراجعها السيد سابق - دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثني في بغداد .
- ٤٢٩- حجة الوداع . لابن حزم ت (٤٥٦) - علق عليه وقدم له الدكتور ممدوح حقي - الطبعة الثانية ١٩٦٦ م - دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٤٣٠- الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة . لمحمد بن السيد البطليوسي الأندلسي ت (٥٢١) - اعتنى به الدكتور محمد رضوان الداية - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

نشرته دار الفكر بدمشق .

٤٣١- كتاب الحدود في الأصول . لابن فورك ت (٤٠٦) - قرأه وقدم له وعلق عليه محمد السليمانى - الطبعة الأولى ١٩٩٩ م - دار الغرب الإسلامى - بيروت - لبنان .

٤٣٢- ٤٣١- حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة . لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ت (١١٨٢) - تحقيق وتخريج سعد بن عبد الله بن سعد السعدان - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - دار العاصمة في الرياض .

٤٣٣- الحداثة في أنواع العلاقة . لأحمد بن عبد المنعم الدمهورى ت (١١٩٢) - مطبوع ضمن مجموع بالمطبعة التونسية عام ١٣٢٧ هـ تونس .

٤٣٤- الحركات الباطنية في العالم الإسلامى - عقائدها وحكم الإسلام فيها . للدكتور محمد أحمد الخطيب - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م نشر وتوزيع مكتبة الأقصى - عمان - الأردن .

٤٣٥- كتاب حسن السلوك الحافظ دولة الملوك . لمحمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلى ت (٧٧٤) - دراسة وتحقيق وتعليق المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - دار الوطن - الرياض .

٤٣٦- حسن الظن بالله عز وجل . لابن أبي الدنيا ت (٢٨١) - حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه مخلص محمد - الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض .

٤٣٧- حسن المجاز بضبط علاقات المجاز . لسليمان بن يوسف بن عمر المزني ت (٢) - مطبوع ضمن مجموع مهمات المتون ص (٦٠٥ - ٦٠٨) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٤٣٨- الحسنه والسيئة . لابن تيمية ت (٧٢٨) - تقديم الدكتور محمد جميل غازى - نشرته دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع بجدة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٤٣٩- الحيلة في ذكر الصحاح الستة . للفتوحى ت (١٣٠٧) - دراسة وتحقيق على حسن الحلبي - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - نشرته دار عمار بالأردن ودار الجليل في بيروت .

٤٤٠- الحقائق المكلفة والدررة الإنغية . لصالح بن عبد الله الإنغى - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء بالمغرب .

٤٤١- حقيقة البدعة وأحكامها . لسعيد بن ناصر الغامدى الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ - نشرته مكتبة الرشد بالرياض .

- ٤٤٢- الحديقة والحجاز . لابن تيمية ت (٧٢٨) - ضمن مجموع الفتاوى (٢٠ / ٤٠٠ - ٤٩٧) .
- ٤٤٣- حكاية مناظرة الواسطية . لابن تيمية ت (٧٢٨) - ضمن مجموع الفتاوى (٣ / ١٦٠ - ١٩٣) .
- ٤٤٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠) - مطبعة السعادة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م القاهرة .
- ٤٤٥- الحماسة . لأبي تمام ت (٢٣١) - تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان . نشره المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - الرياض .
- ٤٤٦- حياة الحيوان الكبرى . للدميميري ت (٨٠٨) - الطبعة الرابعة ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي - القاهرة .
- ٤٤٧- كتاب الحيوان . للحافظ ت (٢٥٥) - بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر .

(خ)

- ٤٤٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . للبغدادى ت (١٠٩٣) - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية ١٩٧٩ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .
- ٤٤٩- الخصائص . لابن جنى ت (٣٩٢) - بتحقيق محمد علي التجار - نشرته دار الكتاب العربي في بيروت تصويروا لطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- ٤٥٠- كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه . للنسائي ت (٣٠٣) - خرج أحاديثه أبو إسحاق الحويني الأثري - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٤٥١- الخصائص الكبرى (أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) . للسيوطي ت (٩١١) - تحقيق الدكتور محمد خليل هراس - نشرته دار الكتب الحديثه بالقاهرة .
- ٤٥٢- الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق . لسهيبة ياسين الجبوري - من منشورات المكتبة الأهلية في بغداد ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٤٥٣- الخطوط (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) . للمقرئزي ت (٨٤٥) - نشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة .

- ٤٥٤- خطط دمشق . لأكرم حسن العليي . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٤٥٥- خطط الشام . لمحمد كرد علي ت (١٣٧٢) . الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . نشرته دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
- ٤٥٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . للمحبي ت (١١١١) . نشرته دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .
- ٤٥٧- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل . للبخاري ت (٢٥٦) . تحقيق وتعليق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني . مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة . وكذا الطبعة الأولى في الكويت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه بلز البدر . نشرة الدار السلفية .
- ٤٥٨- كتاب خلق الإنسان . لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت . من علماء القرن الثالث الهجري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . الطبعة الثانية ١٩٨٥ م . نشرته وزارة الإعلام في الكويت .
- ٤٥٩- خلق الإنسان في اللغة . لأبي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن . تحقيق وتقديم الدكتور أحمد خان . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م . منشورات معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت .

(٥)

- ٤٦٠- الداء والدواء . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م . دار ابن الجوزي بالدمام .
- ٤٦١- دائرة معارف القرن العشرين . لوجدي ت (١٣٧٣) . الطبعة الثالثة ١٩٧١ م . دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٤٦٢- الدارس في تاريخ المدارس . للنعمي ت (٩٢٧) . تصحيح الدكتور صلاح الدين المنجد . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان .
- ٤٦٣- در السحابة في مناقب القربة والصحابة . للشوكاني ت (١٢٥٠) . تحقيق ودراسة الدكتور حسين بن عبد الله العمري . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . دار الفكر بدمشق .
- ٤٦٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . للسمين الحلبي ت (٧٥٦) . تحقيق الدكتور أحمد

- محمد خراط - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار القلم - دمشق .
- ٤٦٥ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور . للسيوطي ت (٩١١) - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٦٦ - الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد . للعليني ت (٩٢٨) - حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - نشرته مكتبة التوبة بالرياض .
- ٤٦٧ - درء تعارض العقل والنقل . تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم - توزيع مكتبة ابن تيمية بالقاهرة - مصورة عن طبعة جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية بالرياض .
- ٤٦٨ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - عنى بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - نشرته مكتبة ابن تيمية في القاهرة .
- ٤٦٩ - درة الفواص (مع شرحها وحواشيها وتكملتها) . للحريري ت (٥١٦) - تحقيق وتعليق عبد الحفيظ فرغلي علي القرني - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - نشرته دار الجليل في بيروت ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة .
- ٤٧٠ - كتاب الدرّة فيما يجب اعتقاده . لابن حزم ت (٤٥٦) - دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور أحمد بن ناصر بن محمد الحمد والدكتور سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القرقي - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - توزيع مكتبة التراث بمكة المكرمة .
- ٤٧١ - الدرر في اختصار المغازي والسير . لابن عبد البر ت (٤٦٣) - خرج نصوصه وعلق عليه الدكتور مصطفى ديب البغا - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - مؤسسة علوم القرآن بدمشق وبيروت .
- ٤٧٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) - حققه وقدم له ووضع فهرسه محمد سيد جاد الحق - الطبعة الثانية ١٣٥٨ هـ - ١٩٦٦ م - مطبعة المدني في القاهرة .
- ٤٧٣ - دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) . للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري كان حيّا سنة (١١٧٢) - الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان .
- ٤٧٤ - كتاب الدعاء . للطبراني ت (٣٦٠) - دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور محمد سعيد بن

- محمد حسن البخاري - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٧٥ - الدعاء المنشور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه لأبي بكر الطرطوشي ت (٥٢٠) - تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م - دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان .
- ٤٧٦ - كتاب الدعوات الكبير . للبيهقي ت (٤٥٨) - تحقيق بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بجمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت .
- ٤٧٧ - دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه فقه السيرة للألباني ت (١٤٢٠) - نشر في مجلة التمدن الإسلامي بدمشق .
- ٤٧٨ - دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب . لمحمد الأمين الشنقيطي ت (١٣٩٣) - عالم الكتب - بيروت - لبنان .
- ٤٧٩ - دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه . لابن الجوزي ت (٥٩٧) - حققه وقدم له حسن السقاف - الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - دار الإمام النووي - عمان - الأردن .
- ٤٨٠ - كتاب دلائل الإعجاز . لعبد القاهر الجرجاني ت (٤٧١) - قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر - الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - نشرته مطبعة المدني بالقاهرة - ودار المدني بجدة .
- ٤٨١ - دلائل التوحيد . للقاسمي ت (١٣٣٢) - ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م - دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٤٨٢ - دلائل النبوة . لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠) - حققه الدكتور محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار النفائس - بيروت - لبنان .
- ٤٨٣ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة . للبيهقي ت (٤٥٨) - وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٨٤ - الدليل الشافي على المنهل الصافي . لابن تعري بردي ت (٨٧٤) - تحقيق وتقديم فهيم

- محمد شلتوت - نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٤٨٥- كتاب الديات . لابن أبي عاصم ت (٢٨٧) حققه وخرج أحاديثه عبد الله بن أحمد الحاشدي الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م دار الأرقم للنشر والتوزيع - حولي - الكويت .
- ٤٨٦- الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب . لابن فرحون المالكي ت (٧٩٩) - دراسة وتحقيق مأمون بن محي الدين الجنان - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤٨٧- الدين الخالص . للفتوح ت (١٣٠٧) تقديم محمد زهري النجار - توزيع مكتبة ابن تيمية .
- ٤٨٨- ديوان ابن الرومي ت (٢٨٣) . تحقيق د / حسين نصار - مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٧٦ م .
- ٤٨٩- ديوان ابن الفارض ت (٦٣٢) - نشرته دار صادر - بيروت - لبنان .
- ٤٩٠- ديوان ابن المعتز ت (٢٩٦) شرحه مجيد طراد - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٤٩١- ديوان أبي الأسود الدؤلي ت (٦٩) . صنعة أبي سعيد الحسن السكري ت (٢٧٥) - تحقيق محمد حسن آل ياسين - دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان .
- ٤٩٢- ديوان أبي الطيب المتنبي ت (٣٥٤) . منشور مع شرحه العرف الطيب لليازجي - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٩٣- ديوان أبي النجم العجلي ت في حدود (١٢٠) . جمعه وحققه وشرحه الدكتور سجع جميل الجبيلي - الطبعة الأولى ١٩٩٨ م دار صادر - بيروت - لبنان .
- ٤٩٤- ديوان أبي نواس ت (١٩٥) . حققه وضبطه وشرحه أحمد عبد المجيد الغزالي - نشرته دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٤٩٥- ديوان الأسود بن يعفر ت نحو (٢٠٢) . صنعة نوري حمودي القيسي - نشرته وزارة الثقافة والإعلام في بغداد سنة ١٩٧٠ م .
- ٤٩٦- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ت (٧) . قدم له وشرحه وضبطه ووضع فهرسه الدكتور محمد أحمد قاسم - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان .

- ٤٩٧- ديوان أمية بن أبي الصلت ت (٥) . جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الحفيظ السطلي -
الطبعة الثانية ١٩٧٧ م المطبعة التعاونية بدمشق .
- ٤٩٨- ديوان بشار بن بردت (١٦٧) . لناشره ومقدمه وشارحه ومكمله محمد الطاهر بن عاشور
ت (١٢٨٤) - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٤٩٩- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ت (٤٠) أو بعدها . حققه وعلق عليه الدكتور وليد
عرفات . نشرته دار صادر ١٩٧٤ م - بيروت - لبنان . وكذا طبعة دار الأندلس بشرح وضبط
وتصحیح عبد الرحمن البرقوقي ت (١٣٦٣) بيروت - لبنان ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٥٠٠- ديوان الخطيئة ت نحو (٤٥) . برواية وشرح ابن السكيت ت (٢٤٦) تحقيق د / نعمان
محمد أمين طه - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٥٠١- ديوان حميد بن ثور الهلالي . صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني - نشرته الدار القومية للطباعة
والنشر بالقاهرة .
- ٥٠٢- ديوان ذي الرزمة ت (١١٧) . تحقيق بيبي - الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م - نشره
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٥٠٣- ديوان زهير بن أبي سلمى ت (١٣) ق هـ . نشرته دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٥٠٤- ديوان الإمام الشافعي ت (٢٠٤) . جمعه وشرحه ورتبه محمد عبد الرحيم ، دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٥٠٥- ديوان الشريف الرضي ت (٤٠٦) . نشرته دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٥٠٦- ديوان الشماخ بن ضرار الديباني ت (٢٢) . حققه وشرحه صلاح الدين الهادي ، نشرته دار
المعارف بمصر .
- ٥٠٧- ديوان الشنفرى ت نحو (٧٠) ق هـ . جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب ،
الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، نشرته دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٥٠٨- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجهوليين وثقات فيهم لين . للذهبي ت (٧٤٨) ،
حققه وعلق حواشيه حماد بن محمد الأنصاري ، نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .
- ٥٠٩- ديوان طرفة بن العبد ت نحو (٦٠) ق هـ . شرح الأعلام الششمري ت (٤٧٦) تحقيق درية
الخطيب ولطفي الصقال مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٥١٠- ديوان العجاج ت (٩٠) . رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق الدكتور عبد

- الحفيظ السطلي ، توزيع مكتبة أطلس ، دمشق .
- ٥١١- ديوان الفرزدق ت (١١٠) . نشرته دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، بيروت ، لبنان .
- وكذا شرحه للمصاوي = ينظر : شرح ديوان الفرزدق .
- ٥١٢- ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى) ت (٦٨) . رواية أبي بكر الوالبي ، دراسة وتحقيق يسري عبد الغني ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٥١٣- ديوان كثير عزة ت (١٠٥) . قدم له وشرحه مجيد طراد ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٥١٤- ديوان لبيد بن ربيعة ت (٤١) . بشرح الطوسي ، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨٤ م ، نشرته وزارة الإعلام في الكويت .
- ٥١٥- ديوان المعاني . لأبي هلال ت بعد (٣٩٥) ، شرحه وضبط نصه أحمد حسن بسج ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٥١٦- ديوان النابغة الذبياني ت نحو (١٨) ق هـ . رواية الأصمعي وغيره ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بالقاهرة .

(ذ)

- ٥١٧- الذخيرة . لشهاب الدين القراني ت (٦٨٤) ، تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٥١٨- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة . لابن بسام ت (٥٤٢) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا وتونس .
- ٥١٩- كتاب ذكر أخبار إصبهان . لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠) ، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٩٣٤ م .
- ٥٢٠- ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل . لأبي عبد الله حنبل بن إسحاق بن حنبل ت (٢٧٣) ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد نفش الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مطبعة سعد وشند بالقاهرة .
- ٥٢١- ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين ، المخالفة للسنة والمبتدعين . لليافعي ت (٧٦٨) ، تحقيق

- الدكتور موسى بن سليمان الدويش ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، دار البخاري للنشر والتوزيع ،
المدينة المنورة .
- ٥٢٢- ذم التأويل . لابن قدامة المقدسي ت (٦٢٠) ، حققه وخرج أحاديثه بدر بن عبد الله البدر ،
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، الدار السلفية ، الكويت .
- ٥٢٣- ذم الكلام وأهله . لأبي إسماعيل الهروي ت (٤٨١) ، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور سميع
دغيم ، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٥٢٤- وكذا الطبعة التي نشرتها مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م بتحقيق
ودراسة عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل .
- ٥٢٥- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . للحسيني الدمشقي ت (٧٦٥) ، طبعته دائرة المعارف
العثمانية ، الهند وصورتها أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ٥٢٦- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . للسيوطي ت (٩١١) ، طبعته دائرة المعارف العثمانية ، الهند
وصورتها أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ٥٢٧- كتاب الذيل على طبقات الحنابلة . لابن رجب ت (٧٩٥) ، نشرته دار المعرفة للطباعة
والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٥٢٨- الذيل على العبر في خبر من عبر . لأبي زرعة ابن العراقي ت (٨٢٦) ، حققه وعلق عليه
صالح مهدي عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .
- ٥٢٩- كتاب ذيل فصيح ثعلب . لعبد اللطيف البغدادي ت (٦٢٩) ، نشر وتعليق الأستاذ محمد
عبد المنعم الحفاجي ، طبع ضمن مجموعة كتب ، الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ،
نشرته مكتبة التوحيد بمصر .
- ٥٣٠- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة . لابن عبد الملك المراكشي ت (٧٠٣) تحقيق د/
محمد بن شريفة دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
- ٥٣١- ذبول العبر في خبر من غير . للذهبي ت (٧٤٨) . انظر : العبر في خبر من غير .

(ر)

- ٥٣٢- رجال صحيح البخاري . للكلاباذي ت (٣٩٨) ، تحقيق عبد الله الليثي ، الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- ٥٣٣- رجال صحيح مسلم . لابن منجويه الأصبهاني ت (٤٢٨) ، تحقيق عبد الله الليثي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٥٣٤- الرحلة في طلب الحديث . للخطيب البغدادي ت (٤٦٣) ، حققه وعلق عليه نور الدين عتر الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٥٣٥- كتاب الرد على الأحنائي . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، صحح أصله وحققه وخرج أحاديثه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض سنة ١٤٠٤ هـ .
- ٥٣٦- الرد على الجهمية . للدارمي ت (٢٨٠) ، قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها بدر البدر ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نشرته الدار السلفية بالكويت . وكذا طبعة المكتب الإسلامي في بيروت ، لبنان ، بتحقيق زهير الشاويش ، وتخريج الألباني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣٧- الرد على الجهمية . لابن منده ت (٣٩٥) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي ابن محمد ناصر الفقيهي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣٨- الرد على الجهمية والزنادقة . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار اللواء ، الرياض ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣٩- الرد على الدهريين . لجمال الدين الأفغاني ت (١٣١٥) ، رسالة نقلها من اللغة الفارسية على اللغة العربية محمد عبده ، نشرتها مكتبة السلام العالمية .
- ٥٤٠- الرد على القائلين بوحدة الوجود . لعلي بن سلطان القاري ت (١٠١٤) ، دراسة وتحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م نشرته دار المأمون للتراث في دمشق وبيروت .
- ٥٤١- كتاب الرد على الجبيرة . للقاسم الرسي ت (٢٤٦) . انظر رسائل العدل والتوحيد .
- ٥٤٢- كتاب الرد على المنطقيين . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، طبع ونشر إدارة ترجمان السنة ، لاهور ، باكستان .
- ٥٤٣- الرد على من يقول القرآن مخلوق . لأحمد بن سلمان النجاد ت (٣٤٨) ، حققه وعلق عليه رضاء الله محمد إدريس ، مكتبة الصحابة الإسلامية في الكويت .
- ٥٤٤- الرد على من قال بفناء الجنة والنار وبيان الأقوال في ذلك . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، دراسة

- وتحقيق الدكتور محمد بن عبد الله السمهوري ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، نشرته دار بلنسية بالرياض .
- ٥٤٥ . الرد على من يقول القرآن مخلوق . للنجدات (٣٤٨) ، حققه وعلق عليه رضا الله محمد إدريس ، مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت .
- ٥٤٦ . الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر . لابن ناصر الدين الدمشقي ت (٨٤٢) ، حققه زهير الشاويش ، الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٥٤٧ . رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا . غني بتصحيحه خير الدين الزركلي ، المطبعة العربية بمصر ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .
- ٥٤٨ . رسائل العدل والتوحيد . جمعها الدكتور محمد عمارة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الشروق بالقاهرة .
- ٥٤٩ . رسائل وفتاوى شيخ الإسلام في التفسير والحديث والأصول والعقائد والآداب والأحكام . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، حققه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا ، قدم له ونقحه وراجعها وخرج آياته وأضاف إلى حواشيه محمد الأنور أحمد البلتاجي ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، نشرته مكتبة وهبه بالقاهرة .
- ٥٥٠ . رسائل وفتاوى في ذم ابن عربي الصوفي . جمع وتحقيق الدكتور موسى بن سليمان الدويش الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، مطابع شركة الصفحات الذهبية بالرياض .
- ٥٥١ . الرسالة . للشافعي ت (٢٠٤) ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٥٥٢ . رسالة إبليس إلى أخوانه المناحيس . للحاكم أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي المعتزلي ت (٤٩٤) ، تحقيق حسين المدرسي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٥٥٣ . رسالة الإرادة والأمر . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، ضمن مجموعة الرسائل الكبرى . انظر : مجموعة الرسائل الكبرى .
- ٥٥٤ . رسالة أضحية في أمر المعاد . لابن سينا ت (٤٢٨) ، ضبطها وحققها الدكتور سليمان دنيا الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، دار الفكر العربي بالقاهرة .

٥٥٥. رسالة افتتاح الدعوة (رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية) . للقاضي النعمان ت (٣٦٣) ، تحقيق و داد القاضي ، الطبعة الأولى ١٩٧٠ م ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
٥٥٦. رسالة إلى أهل النفر . لأبي الحسن الأشعري ت (٣٢٤) ، تحقيق و دراسة عبد الله شاكر محمد الجنيدي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت لبنان .
٥٥٧. رسالة إلى كل مسلم . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، راجعها وعلق عليها الدكتور أسامة محمد عبد العظيم حمزة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نشرتها دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع ، مقابل إدارة الأزهر بالقاهرة .
٥٥٨. رسالة إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل إلى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن .
* رواية صالح بن الإمام أحمد = انظر : رسالة في أن القرآن غير مخلوق .
٥٥٩. الرسالة البيانية . للصبان ت (١٢٠٦) . انظر : حاشية عlish على الرسالة البيانية .
٥٦٠. الرسالة التبوكية . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حققها و ضبطها و خرج أحاديثها وعلق عليها أبو أسامة سليم بن عبد الهلالي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، نشرتها مكتبة الخراز بجدة .
٥٦١. رسالة السجزي إلى أهل زيد في الرد على من أنكروا الحرف والصوت . لأبي نصر عبيد الله ابن سعيد السجزي ت (٤٤٤) ، تحقيق و دراسة محمد باكريم با عبد الله ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ نشره المجلس العلمي بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٥٦٢. الرسالة العرشية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، ضمن مجموع الفتاوى (٦ / ٥٤٥ ، ٥٨٣) .
٥٦٣. رسالة الغفران . للمعري ت (٤٤٩) تحقيق و شرح د / عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي ، الطبعة التاسعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، نشرته دار المعارف بالقاهرة .
٥٦٤. الرسالة الفقهية لابن أبي زيد القيرواني ت (٣٨٦) ، ومعها : غرر المقالة في شرح غريب الرسالة لأبي عبد الله محمد بن منصور بن جماعة المغراوي ، إعداد و تحقيق الدكتور الهادي حمو والدكتور محمد أبو الأجفان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
٥٦٥. رسالة في أن القرآن غير مخلوق . لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت (٢٨٥) تقديم و تحقيق و تعليق علي بن عبد العزيز الشبل ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م دار العاصمة الرياض .

- ٥٦٦- رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري . لأبي القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس ت (٦٥٩) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٦٧- رسالة في الرد على الرافضة . لأبي حامد محمد المقدسي ت (٨٨٨) ، تحقيق الأستاذ عبد الوهاب خليل الرحمن ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشرته الدار السلفية بومباي ، الهند .
- ٥٦٨- رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها . لابن حزم ت (٤٥٦) مطبوعة ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي ، جمع وتحقيق د / إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م ، نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٥٦٩- الرسالة القشيرية . للقشيري ت (٤٦٥) ، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف ، نشرتها دار الكتب الحديثة بالقاهرة .
- ٥٧٠- الرسالة المستطرفة ، لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . للكتاني ت (١٣٤٥) ، كتب مقدمتها ووضع فهرسها محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن جعفر الكتاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٥٧١- الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة . لابن الحنبلي ت (٥٣٦) ، دراسة وتحقيق وتعليق علي بن عبد العزيز بن علي الشبل ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، نشرته مجموعة التحف النفائس الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٥٧٢- الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات . للداني ت (٤٤٤) تحقيق د / محمد بن سعيد القحطاني الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م دار ابن الجوزي بالرياض .
- ٥٧٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني . للمقالي ت (٧٠٢) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
- ٥٧٤- رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بقاء النار . للأمير الصنعاني ت (١١٨٢) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .
- ٥٧٥- الروح . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، دراسة وتحقيق الدكتور بسام علي سلامة العموش ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، منشورات دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام

بالرياض .

- ٥٧٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . للألوسي ت (١٢٧٠) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٥٧٧- الروض المعطار في خبر الأقطار . لمحمد بن عبد المنعم الحيميري من علماء القرن الثامن ، حققه الدكتور إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨٤ م ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- ٥٧٨- كتاب روضات الجنات في أحوال العلماء السادات . للخوانساري ت (١٣١٣) الطبعة الثانية ١٣٦٧ هـ طهران ، إيران .
- ٥٧٩- روضة المحبين ونزهة المشتاقين . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، خرج أحاديثه وعلق عليه عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق وبيروت .
- ٥٨٠- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل . لابن قدامة المقدسي ت (٦٢٠) ، ومعها شرحها نزهة الخاطر العاطر للشيخ عبد القادر بن أحمد بدران ت (١٣٤٦) ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مكتبة المعارف في الرياض .
- ٥٨١- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية . لأبي شامة ت (٦٦٥) ، حققه وعلق عليه إبراهيم الزريق ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٥٨٢- رؤوس المسائل . للزمخشري ت (٥٣٨) ، دراسة وتحقيق عبد الله نذير أحمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ٥٨٣- كتاب الرؤية . للدارقطني ت (٣٨٥) ، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، الزرقاء .
- ٥٨٤- رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها . للدكتور أحمد بن ناصر بن محمد آل حمد ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، نشره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٥٨٥- رياض الصالحين . للنووي ت (٦٧٦) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٥٨٦. الريح . لابن خالويه ت (٣٧٠) ، قدم له وضبطه وعلق عليه الدكتور حسين محمد محمد شرف ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نشرته مكتبة إبراهيم الحلبي العلمية بالمدينة المنورة .

(ز)

٥٨٧. زار المسير في علم التفسير . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٥٨٨. زاد المعاد في هدي خير العباد . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٥٨٩. الزاهر في معاني كلمات الناس . للأبنازي ت (٣٢٨) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٥٩٠. كتاب الزهد . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد جلال شرف ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٨١ م ، بيروت ، لبنان .

٥٩١. كتاب الزهد . لأبي داود السجستاني ت (٢٧٥) ، تحقيق ضياء الحسن محمد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م نشرته الدار السلفية ، بومباي ، الهند .

٥٩٢. كتاب الزهد (ويلية كتاب الرقائق برواية المروزي) لعبد الله بن المبارك ت (١٨١) ، وبعده : مارواه نعيم بن حماد زائدا على مارواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد ، حققه وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، مصور عن الطبعة الهندية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٥٩٣. زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند . ترتيب وتخريج وتعليق د / عامر حسن صبري الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

٥٩٤. زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه . للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م ، نشرته مكتبة دار القلم والكتاب ، الرياض .

٥٩٥. الزيادة على ، النص حقيقتها وحكمها وأثر ذلك في الاحتجاج بالسنة الأحادية المستقلة

بالتشريع . للدكتور عمر بن عبد العزيز ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

(س)

- ٥٩٦ . كتاب السبعة في القراءت . لابن مجاهد ت (٣٢٤) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بالقاهرة .
- ٥٩٧ . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد . للصالحي ت (٩٢٤) ، تحقيق الأستاذ إبراهيم التريزي والأستاذ عبد الكريم العزباوي ، نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٥٩٨ . السحر الحلال في الحكم والأمثال . للمهاشمي ت (١٣٦٢) تحقيق د / أنطونيوس بطرس ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان .
- ٥٩٩ . سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون . لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشرته دار الفكر العربي بالقاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ .
- ٦٠٠ . سفر السعادة وسفير الإفادة . للسخاوي ت (٦٤٣) ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٠١ . سلاسل الذهب . للزركشي ت (٧٩٤) ، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، توزيع مكتبة العلم في جدة .
- ٦٠٢ . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . للألباني ت (١٤٢٠) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ، طبعة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٦٠٣ . سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة . للألباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، مكتبة المعارف بالرياض .
- ٦٠٤ . سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . للمراذي ، ت (١٢٠٦) أعادت نشره دار ابن حزم ودار البشائر الإسلامية في بيروت ، مصورة عن الطبعة المصرية .
- ٦٠٥ . كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك . للمقرئبي ت (٨٤٥) ، حققه وقدم له ووضع حواشيه الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م ، نشرته وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث .

٦٠٦- السنة . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، طبع ضمن رسائل تحت عنوان ((شذرات البلاطين من طيبات كلمات سلفنا الصالحين)) بتحقيق محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

٦٠٧- السنة . لابن أبي عاصم ت (٢٨٧) ، حققه وخرج أحاديثه الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض .

٦٠٨- السنة . لعبد الله بن الإمام أحمد ت (٢٩٠) ، تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، نشرته زمادي للنشر ، الدمام .

٦٠٩- السنة : لمحمد بن نصر المروزي ت (٢٩٤) ، خرج أحاديثه وعلق عليه أبو محمد سالم بن أحمد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

٦١٠- السنة . للخلال ت (٣١١) ، دراسة وتحقيق الدكتور عطية بن عتيق الزهراني ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م وما بعدها ، دار الراجية للنشر والتوزيع ، الرياض .

٦١١- كتاب السنن . لسعيد بن منصور ت (٢٢٧) ، حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، نشرته الدار السلفية في بومباي ، الهند .

٦١٢- سنن ابن ماجه . لابن ماجه ت (٢٧٥) ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا .

٦١٣- سنن أبي داود . لأبي داود ت (٢٧٥) ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٦١٤- سنن الترمذي . للترمذي ت (٢٧٩) ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر مع آخرين . الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر .

٦١٥- سنن الدارقطني ت (٣٨٥) وبذيله التعليق المغني على الدارقطني . لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ت (١٣٢٩) ، عنى بتصحيحه وتنسيقه وترقيقه وتحقيقه السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

٦١٦- سنن الدارمي . للدارمي ت (٢٥٥) ، حقق نصه وخرج أحاديثه وفهرسه فواز أحمد زمرلي وخالده السبع العلمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،

لبنان .

٦١٧- سنن النسائي (المتنبي) . للنسائي ت (٣٠٣) ، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى المصرية ، نشره مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٦١٨- كتاب السنن الكبرى . للنسائي ت (٣٠٣) ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٦١٩- السنن الكبرى . لليهقي ت (٤٥٨) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٦٢٠- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها . لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤) ، دراسة وتحقيق الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض .

٦٢١- سوائر الأمثال على أفعال . لحمزة بن الحسن الأصفهاني ت قبل (٣٦٠) ، دراسة وتحقيق الدكتور فهمي سعد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

٦٢٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في المرح والتعديل . دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله ابن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م مكتبة المعارف ، الرياض .

٦٢٣- السياسة الشرعية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، مطبوعة ضمن مجموع الفتاوى (٢٨ / ٢٤٤) ، (٣٩٧) .

٦٢٤- سير أعلام النبلاء . للذهبي ت (٧٤٨) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط مع آخرين ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٦٢٥- سير السلف الصالحين . لقوام السنة الأصبهاني ت (٥٣٥) ، تحقيق الدكتور كرم بن حلمي ابن فرحات بن أحمد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، دار الراجية للنشر والتوزيع ، الرياض .

٦٢٦- سيرة ابن إسحاق (المسماة بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي) . لمحمد بن إسحاق بن يسار ت (٥١) ، تحقيق وتعليق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، مطبوعة

محمد الخامس ، فاس ، المغرب ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

٦٢٧- سيرة الإمام أحمد بن حنبل . لصالح بن الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٦٥) ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور فؤاد بن عبد المنعم أحمد ، الطبعة الثالثة ١٤١ هـ - ١٩٩٥ م ، نشرته دار السلف للنشر والتوزيع بالرياض .

٦٢٨- السيرة النبوية . لابن هشام ت (٢١٣) ، راجع أصولها وعلق على حواشيتها نخبة من العلماء نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة .

٦٢٩- السيرة النبوية . لابن كثير ت (٧٧٤) ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٦٣٠- السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل . للسبكي ت (٧٥٦) ، علق عليه محمد زاهد الحسن الكوثري ، نشرته مكتبة زهران بالقاهرة .

(ش)

٦٣١- الشامل في أصول الدين . للجويني ت (٤٧٨) ، حققه وعلق عليه وقدم له وفهرسه هلموت كلوبفر ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ م ، دار العرب للبيستاني ، القاهرة .

٦٣٢- شأن الدعاء . لأبي سليمان الخطابي ت (٣٨٨) ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت .

٦٣٣- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . لمحمد بن محمد مخلوف ت (١٣٦٠) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٦٣٤- شذرات البلاتين من طيبات كلمات سلفنا الصالحين . يحتوي على مجموعة من الكتب والرسائل ، جمعها وحققها محمد حامد الفقي ت (١٣٧٨) ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

٦٣٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي ت (١٠٨٩) ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

٦٣٦- شرح الآيات البيّنات . لابن أبي الحديد المدائني ت (٦٥٦) ، دراسة وتحقيق الدكتور مختار جبلي ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٦٣٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . لابن عقيل ت (٧٦٩) ، بتحقيق محمد محي الدين

- عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، نشر وتوزيع دار التراث بالقاهرة .
- ٦٣٨- شرح أبيات إصلاح المنطق . للسيرافي ت (٣٨٥) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، الدار المتحدة للطباعة والنشر في دمشق .
- ٦٣٩- شرح الإشارات لابن سينا (ومعه شرح الطوسي) . للرازي ت (٦٠٦) ، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٢٥ هـ بالقاهرة .
- ٦٤٠- كتاب شرح أشعار الهذليين . صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ت (٢٧٥) ، حققه عبد الستار أحمد فراج ، نشرته مكتبة دار العروبة بالقاهرة .
- ٦٤١- شرح الأصبهانية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، تحقيق ودراسة محمد عودة السعودي ، رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كلية أصول الدين الرياض ، عام ١٤١٧ هـ ، مطبوعة على الآلة .
- ٦٤٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة التابعين من بعدهم . للالكائي ت (٤١٨) ، تحقيق الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٦٤٣- شرح الأصول الخمسة . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) ، تعليق أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، حققه وقدم له الدكتور عبد الكريم عثمان ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته مكتبة وهبة بالقاهرة .
- ٦٤٤- شرح الألفية (مطبوع مع حاشية الصبان) . للأشموني ت نحو (٩٠٠) مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
- ٦٤٥- شرح أم البراهين . لأبي عبد الله محمد بن محمد يوسف السنوسي ت (٨٩٥) ، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ مطبعة الاستقامة .
- ٦٤٦- شرح التلويح على التوضيح لمن التنقيح في أصول الفقه . للتفتزاني ت (٧٩٢) ، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٦٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٦٤٧- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول . للمقرافي ت (٦٨٤) ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- * شرح جوهره التوحيد . للبيجوري ت (١٢٧٧) = انظر : تحفة المرید علی جوهره التوحيد .

- ٦٤٨- شرح حديث أبي ذر رضي الله عنه . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية (الرسالة العاشرة) ، عنت بنشرها وتصحيحها والتعليق عليها للمرة الأولى سنة ١٣٤٦ هـ ، إدارة الطباعة المنيرية ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٦٤٩- شرح حديث النزول . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، الطبعة السادسة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٦٥٠- شرح ديوان الحماسة . للمرزوقي ت (٤٢١) ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م مطبعة لجنة التأليف والترجمة النشر ، القاهرة .
- ٦٥١- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام . للخطيب التبريزي ت (٥٠٢) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ٦٥٢- شرح ديوان الفرزدق . عنى بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي ، الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م ، مطبعة الصاوي ، مصر .
- ٦٥٣- شرح السنة . للبغوي ت (٥١٦) ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٦٥٤- شرح كتاب السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني . للسرخسي ت في حدود (٥٠٠) تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، دون تاريخ ومكان الطبع .
- ٦٥٥- شرح صحيح مسلم . للنووي ت (٦٧٦) ، الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م ، المطبعة المصرية بالأزهر القاهرة .
- ٦٥٦- شرح صحيح مسلم ، المسمى (إكمال إكمال المعلم) . للأبي ت (٨٢٧) ، أعادت نشره تصويرا مكتبة الطبرية بالرياض .
- ٦٥٧- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور . للسيوطي ت (٩١١) ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٦٥٨- شرح العقائد النسفية . لسعد الدين التفتزاني ت (٧٩١) ، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .
- ٦٥٩- شرح العقيدة الطحاوية . لابن أبي العز الحنفي ت (٧٩٢) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م . وكذا نشره دار الفكر العربي بتخريج محمد ناصر الدين الألباني .

- ٦٦٠- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية . لابن عثيمين ، خرج أحاديثه واعتنى به سعد ابن فواز الصميل ، الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع بالدمام .
- ٦٦١- شرح الغرة في المنطق . لخضر بن محمد بن علي الرازي ت (٨٥٠) ، حققه وقدم له وأعدده الدكتور ألبير نصري نادر ، منشورات دار المشرق ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣ م .
- ٦٦٢- شرح الغرة في المنطق . لعيسى بن محمد بن عبد الله الإيجي الصفوي ت (٩٥٣) ، حققه وقدم له وأعدده الدكتور ألبير نصري نادر ، منشورات دار المشرق ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣ م .
- ٦٦٣- شرح فتح التقدير للعاجز الفقير . لابن الهمام الحنفي ت (٨٦١) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٦٦٤- شرح الفصيح . لعله للزمخشري ت (٥٣٨) ، تحقيق ودراسة الدكتور إبراهيم بن عبد الله ابن جمهور الغامدي ، نشره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤١٧ هـ .
- ٦٦٥- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات . لأبي بكر بن القاسم الأنباري ت (٣٢٨) ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، دار المعارف بالقاهرة .
- ٦٦٦- شرح القوائد العشر . للتبريزي ت (٥٠٢) ، ضبطه وصححه الأستاذ عبد السلام الحوفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٦٦٧- شرح قطر الندى وبل الصدى . لابن هشام ت (٧٦١) ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية عشرة ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .
- ٦٦٨- شرح كافية ابن الحاجب . للرضي ت (٦٨٦) ، قدم له وضع حواشيه وفهارسه الدكتور أميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٦٦٩- شرح الكافية الشافية . لابن مالك ت (٦٧٢) ، حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٦٧٠- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري . لعبد الله الغنيمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- ٦٧١- شرح كتاب الفقه الأكبر . للملا علي القاري الحنفي ت (١٠١٤) ، الطبعة الأولى ١٤٠٤

هـ - ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٦٧٢- شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية) . لمحمد بن الطيب الفاسي ت (١١٧٠) ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض .

٦٧٣- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر . لابن النجارت (٩٧٢) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي والدكتور نزيه حماد ، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ .

٦٧٤- شرح اللمع في أصول الفقه . لأبي إسحاق الشيرازي ت (٤٧٦) ، حققه وعلق عليه وخرّج نصّه الدكتور علي بن عبد العزيز بن علي العميريني ، دار البخاري للنشر والتوزيع بالقصيم ، طبعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . وكذا الطبعة الأولى لعام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، بتحقيق عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٦٧٥- شرح مختصر الروضة . للطوفي ت (٧١٦) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٦٧٦- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن . لأبي حفص عمر بن شاهين ت (٣٨٥) ، تحقيق عادل بن محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مؤسسة قرطبة بالقاهرة ، توزيع مكتبة الخراز بجدة .

٦٧٧- شرح مشكل الآثار . للطحاوي ت (٣٢١) ، حققه وضبط نصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

٦٧٨- شرح معاني الآثار . للطحاوي ت (٣٢١) حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار ، نشرته مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة .

٦٧٩- شرح المفصل . لابن يعقوب ت (٦٤٣) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

٦٨٠- شرح المقاصد . للتفتزاني ت (٧٩٣) ، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

- ٦٨١- شرح المقدمة الجزولية الكبير . لأبي علي عمر بن محمد الأزدي الشلوين ت (٦٥٤) ،
درسه وحققه الدكتور تركي بن سهو نزال العتيبي ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٤ م ،
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٦٨٢- شرح مقصورة ابن دريد . لابن خالويه ت (٣٧٠) ، دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ٦٨٣- شرح المواقف في علم الكلام . (الموقف الخامس في الإلهيات) . للجرجاني ت (٨١٦) ،
تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور أحمد المهدي ، نشرته مكتبة الأزهر للطباعة والنشر والتوزيع ،
القاهرة .
- ٦٨٤- كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة . لابن بطة ت (٣٨٧) تحقيق وتعليق
ودراسة الدكتور رضا بن نعيان معطي ، طبعة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نشرته المكتبة الفيصلية
بمكة المكرمة .
- ٦٨٥- شروط الأئمة الستة . لابن طاهر المقدسي ت (٥٠٧) ، اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ،
الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث ، نشرها
مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- ٦٨٦- كتاب الشريعة . للأجري ت (٣٦٠) ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان
الدميحي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الوطن ، الرياض .
- ٦٨٧- كتاب الشعر ، أو ((شرح الأبيات المشككة الإعراب)) . لأبي علي الفارسي ت (٣٧٧) ،
تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته
مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٦٨٨- الشعر والشعراء . لابن تقيية ت (٢٧٦) ، تحقيق وشرح أحمد شاكر ، الطبعة الثالثة ١٩٧٧
م دار التراث العربي للطباعة ، القاهرة .
- ٦٨٩- الشفا بتعريف حقوق المصطفى . للقاضي عياض ت (٥٤٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي
أعدت نشره دار الكتاب العربي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦٩٠- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ،
تحرير الحساني حسن عبد الله ، نشرته مكتبة دار التراث بالقاهرة .
- ٦٩١- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل . للخفاجي ت (١٠٦٩) ، قدم له وصححه

- ووثق نصوصه وشرح غريبه الدكتور محمد ككاشاش ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٦٩٢- الشفاعة . لمقبل الوادعي ت (١٤٢٢) الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م نشر دار الآثار
بصنعاء ، توزيع مؤسسة الريان ، بيروت ، لبنان .
- ٦٩٣- الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية . للترمذي ت (٢٧٥) ، تحقيق وتقديم فواز أحمد
زمرلي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٦٩٤- الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القرآن . لمحمد عبد الرحمن السيف ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م .

(ص)

- ٦٩٥- الصارم المسلول على شاتم الرسول . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، دراسة وتحقيق محمد بن
عبد الله بن عمر الحلواني ومحمد كبير أحمد شودري ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
نشر رمادي للنشر والمؤتمن للتوزيع بالرياض .
- ٦٩٦- الصارم المنكي في الرد على السبكي . لابن عبد الهادي ت (٧٤٤) ، حققه وخرج أحاديثه
وعلق عليه عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ،
مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٦٩٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشا . للقلقشندي ت (٨٢١) ، شرحه وعلق عليه وقابل
نصوصه محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٦٩٨- كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير . جمعه ونشره المستشرق رودلف جايرت (١٩٢٩)
مطبعة أدلف هلز هوس بيانه ١٩٢٧ (فيينا) .
- ٦٩٩- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ت (٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبد الغفور
عطار ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- ٧٠٠- صحيح ابن حبان . لابن حبان ت (٣٥٤) ، بترتيب ابن بلبان ت (٧٣٩) ، حققه وخرج
أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٧٠١- صحيح ابن خزيمة . لابن خزيمة ت (٣١١) ، حققه وعلق وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور

محمد مصطفى الأعظمي .

٧٠٢- صحيح الأدب المفرد . للأباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ ، نشرته دار الصديق بالجبل .

٧٠٣- صحيح البخاري . للبخاري ت (٢٥٦) ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض .

٧٠٤- صحيح الترغيب والترهيب للحافظ المنذري . اختيار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٠٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) . للأباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٠٦- صحيح سنن ابن ماجه . للأباني ت (١٣٢٠) ، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .

٧٠٧- صحيح سنن أبي داود (باختصار السند) . للأباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، اختصر أسانيد وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش ، نشره مكتب الترية العربي لدول الخليج بالرياض .

٧٠٨- صحيح سنن الترمذي (باختصار السند) . للأباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، نشره مكتب الترية العربي لدول الخليج بالرياض .

٧٠٩- صحيح سنن النسائي (باختصار السند) . للأباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، نشره مكتب الترية العربي لدول الخليج بالرياض .

٧١٠- صحيح كتاب الأذكار وضعيفه للنووي ت (٦٧٦) . لأبي أسامة سليم بن عيد الهلالي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، مكتب الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية .

٧١١- صحيح مسلم . لمسلم ت (٢٦١) ، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وحديثه وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي مع زيادات عن أئمة اللغة محمد فؤاد عبد الباقي ، نشرته المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، إستانبول ، تركيا .

٧١٢- الصحيح المسند من أسباب النزول . لمقبل بن هادي الوادعي ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٧١٣- صريح السنة . لابن جرير الطبري ت (٣١٠) ، حققه وعلق عليه بدر بن يوسف المعتوق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .
- ٧١٤- كتاب الصفات . للدارقطني ت (٣٨٥) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي ابن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٧١٥- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه . للدكتور محمد أمان ابن علي الجامي ت (١٤١٦) ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، نشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٧١٦- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة . لعلوي بن عبد القادر السقاف ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض .
- ٧١٧- صفة الجنة . لابن أبي الدنيا ت (٢٨٠) ، تحقيق ودراسة عمرو عبد المنعم سليم ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، نشرته مكتبة ابن تيمية في القاهرة ، توزيع مكتبة العلم بجدة .
- ٧١٨- صفة الجنة . لأبي نعيم ت (٤٣٠) ، دراسة وتحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- ٧١٩- صفة الساق لله تعالى بين إثبات السلف وتعطيل الخلف . لمحمد موسى نصر ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية .
- ٧٢٠- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي . لابن حمدان الحنبلي ت (٦٩٥) خرج أحاديثه وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ١٩٨٠ هـ ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق .
- ٧٢١- كتاب الصفدية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- ٧٢٢- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم وفقهاهم وأدبائهم . لابن بشكوال ت (٥٧٨) ، عنى بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٧٢٣- صناعة الكتاب . لأبي جعفر النحاس ت (٣٣٨) ، تحقيق د / بدر أحمد ضيف ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان .
- ٧٢٤- الصوارم الحيداد ، القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد . للشوكاني ت (١٢٥٠) ، دراسة

وتحقيق وتعليق الدكتور محمد بن ربيع هادي المدخلي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
دار الحريري للطباعة ، القاهرة .

٧٢٥- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة . لابن حجر الهيتمي ت (٩٧٣) ،
تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ -
١٩٩٧ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٧٢٦- كتاب الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حققه وخرج
أحاديثه وعلق عليه وقدم له الدكتور علي بن محمد الدخيل الله ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ،
دار العاصمة بالرياض . وكذا طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق الدكتور أحمد
عطية الغامدي والدكتور علي ناصر الفقيهي .

٧٢٧- الصوفية والقراء . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، ضمن مجموع الفتاوى (١١ / ٥ ، ٢٤) .
٧٢٨- صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام . للسيوطي ت (٩١١) ، نشره وعلق عليه
سامي النشار ، الطبعة الأولى بنفقة مكتبة الخانجي بمصر .

٧٢٩- صيد الخاطر . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، نشرته مكتبة
الكلديات الأزهرية في القاهرة .

(ض)

٧٣٠- الضعفاء الكبير . للعليلي ت (٣٢٢) ، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ،
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧٣١- الضعفاء والمتروكين . للدارقطني ت (٣٨٥) ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد
القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

٧٣٢- كتاب الضعفاء والمتروكين . للنسائي ت (٣٠٣) ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف
الحوت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

٧٣٣- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) . للألباني ت (١٤٢٠) الطبعة الثالثة
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

٧٣٤- ضعيف سنن ابن ماجه . للألباني ت (١٤٢٠) ، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته
زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٣٥- ضعيف سنن أبي داود . للألباني ت (١٤٢٠) ، أشرف على استخراجهِ وطباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٣٦- ضعيف سنن الترمذي . للألباني ت (١٤٢٠) ، أشرف على استخراجهِ وطباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٣٧- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة . لعبد الرحمن حسن حنكة الميداني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار القلم ، دمشق .

٧٣٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . للسخاوي ت (٩٠٢) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

(ط)

٧٣٩- طبقات الحنابلة . لابن أبي يعلى ت (٥٢٦) ، نشرته دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

٧٤٠- الطبقات السننية في تراجم الحنفية . لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي ت (١٠١٠) تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشرته دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض .

٧٤١- طبقات الشافعية . لابن قاضي شهبة ت (٨٥١) ، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه ورتب فهرسه الدكتور الحافظ عبد العليم خان ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند .

٧٤٢- طبقات الشافعية . لابن هداية الله ت (١٠١٤) ، حققه وعلق عليه عادل نويهض ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

٧٤٣- طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكي ت (٧٧١) ، تحققي محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٧٤٤- طبقات الشعراء . لابن المعتز ت (٢٩٦) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بمصر .

- ٧٤٥- طبقات الصوفية . لأبي عبد الرحمن السلمي ت (٤١٢) ، تحقيق نور الدين شرية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٧٤٦- طبقات فحول الشعراء . لمحمد بن سلام الجمحي ت (٢٣١) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، نشرته مطبعة المدني في القاهرة .
- ٧٤٧- طبقات الفقهاء . لأبي إسحاق الشيرازي ت (٤٧٦) ، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٧٤٨- طبقات الفقهاء الشافعيين . لابن كثير ت (٧٧٤) ، تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٧٤٩- طبقات القراء . للذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق الدكتور أحمد خان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .
- ٧٥٠- الطبقات الكبرى . لابن سعد ت (٢٣٠) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٧٥١- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها . لأبي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩) ، دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٧٥٢- كتاب طبقات المعتزلة . لأحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، عنيت بتحقيقه سوسنة ديفلد فلزر ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ٧٥٣- طبقات المفسرين . للسيوطي ت (٩١١) ، بتحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، نشرته مكتبة وهبه بالقاهرة .
- ٧٥٤- طبقات المفسرين . للداودي ت (٩٤٥) ، تحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، نشرته مكتبة وهبه بالقاهرة .
- ٧٥٥- طبقات المفسرين . للأدنة وي (من علماء القرن الحادي عشر) ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .
- ٧٥٦- طبقات النحويين واللغويين . لأبي بكر بن الحسن الزبيدي الأندلسي ت (٣٩٧) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .
- ٧٥٧- كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز . ليحيى بن حمزة بن علي بن

- إبراهيم العلوي اليمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .
 ٧٥٨- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب . لابن رسول الغساني ت (٦٩٦) ، مطبوع ضمن
 مجموعة الرسائل الكمالية رقم (٩) ، نشر مكتبة المعارف بالطائف .
 ٧٥٩- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حققه وخرج أحاديثه
 وعلق عليه بشير محمد عيون ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ، نشرته مكتبة دار البيان
 بدمشق ، ومكتبة المؤيد بالطائف .
 ٧٦٠- طريق الهجرتين وباب السعادتين . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، تحقيق أبي حفص سيد بن
 إبراهيم بن صادق بن عمران ، دار الحديث القاهرة ١٩٩١ م .
 ٧٦١- طلبة الطلبة (في الاضطلاحات الفقهية) . لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي
 ت (٥٣٧) ، ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك ، الطبعة الأولى
 ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
 ٧٦٢- طوابع الأنوار من مطالع الأنظار . للبيضاوي ت (٦٥٨) ، تحقيق الدكتور محمد ربيع
 محمد جوهرى ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م ، مطبعة رشوان .

(ظ)

- ٧٦٣- ظلال الجنة في تخريج السنة . للألباني ت (١٤٢٠) ، مطبوع مع كتاب السنة لابن أبي
 عاصم ت (٢٨٧) ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

(ع)

- ٧٦٤- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي . لابن العربي المالكي ت (٥٤٣) دار الوحي
 المحمدي بالقاهرة .
 ٧٦٥- العبر في خبر من غير . للذهبي ت (٧٤٨) ، ومعه ذبيل العبر للمؤلف نفسه ، حققه وضبطه
 أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
 ٧٦٦- كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب . لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي
 ت (٥٨٤) ، حققه وعلق عليه عبد الله كنون ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، الهيئة

العامة لشعون المطابع الأميرية ، القاهرة .

٧٦٧- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات . للقزويني ت (٦٨٢) قدم له وحققه فاروق سعد ،
الطبعة الثالثة ١٩٧٨ م ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

٧٦٨- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، تحقيق الدكتور بدير
محمد بدير ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، دار اليقين للنشر والتوزيع بالمنصورة .

٧٦٩- القُدة في أصول الفقه . للقاضي أبي يعلى ت (٤٥٨) ، حققه وعلق عليه خرج نصه الدكتور
أحمد بن علي سير المباركي ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

* كتاب العدل والتوحيد ونفي التشبيه عن الله الواحد الحميد . للرس ت (٢٤٦) = انظر :
رسائل العدل والتوحيد .

٧٧٠- العذب الفاضل شرح عمدة الفارض . لإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الفرضي ، على منظومة
عمدة كل فارض في علم الوصايا والقرائض للشيخ صالح بن حسن الأزهرى الحنبلي من
علماء القرن الثاني عشر الهجري . أمر بطبعه الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

٧٧١- كتاب العرش . لابن أبي شيبة ت (٢٩٧) ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن خليفة
التميمي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض .

٧٧٢- كتاب عشرة النساء . للنسائي ت (٣٠٣) ، حققه وعلق عليه عمرو علي عمر ، الطبعة
الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته مكتبة السنة بالقاهرة .

٧٧٣- العصر الإسلامي . للدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الحادية عشرة ، دار المعارف بالقاهرة .
٧٧٤- كتاب العظمة . لأبي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩) ، دراسة وتحقيق رضاء الله بن محمد

إدريس المباركفوري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، دار العاصمة بالرياض .

٧٧٥- عقائد الثلاث والسبعين فرقة . لأبي محمد اليمنى ، من علماء القرن السادس الهجري ،
تحقيق دراسة الدكتور محمد بن عبد الله زربان الغامدي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، نشرته
مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

٧٧٦- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . للثقي الفاسي ت (٨٣٢) ، بتحقيق محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .

٧٧٧- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . لابن عبد الهادي ت (٧٤٤) ،
تقديم علي صبح المدني ، مطبعة المدني بالقاهرة .

٧٧٨- عقيدة السلف وأصحاب الحديث . للصابوني ت (٤٤٩) ، دراسة وتحقيق الدكتور ناصر ابن عبد الرحمن بن محمد الجديع ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، دار العاصمة والنشر والتوزيع ، الرياض .

٧٧٩- العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية . لعبد الله بن يوسف الجديع ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٧٨٠- العقيدة الواسطية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، بشرح محمد خليل هراس ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض .

٧٨١- العلل . لابن المدني ت (٢٣٤) ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، طبعة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٨٢- العلل المتناهية في الأخاديت الواهية . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، حققه وعلق عليه الأستاذ إرشاد الحق الأثري ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، نشرته إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .

٧٨٣- كتاب العلل ومعرفة الرجال . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، رواية ابنه عبد الله ، نشره وعلق عليه الأستاذ الدكتور طلعت قوج ييكيت والأستاذ الدكتور إسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا . ١٩٨٧ م . وكذا رواية المروزي وغيره ، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرة الدار السلفية ، بمومباي ، الهند .

٧٨٤- كتاب العلم . لأبي خيشمة ت (٢٣٤) ، حققه محمد ناصر الدين الألباني ، طبع ضمن رسائل أربع ، نشر وتوزيع دار الأرقم ، الكويت .

٧٨٥- العلم الحقائق من علم الاشتقاق . للقنوجي ت (١٣٠٧) ، تحقيق نذير محمد مكثبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار البصائر دمشق وبيروت .

٧٨٦- العلم الشامخ في تفضيل الحق على الآباء والمشايخ (مع كتاب الأرواح النوافخ) . للمقبلي ت (١١٠٨) ، مكتبة دار البيان ، دمشق .

٧٨٧- علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم . لصالح السلیمان الحمد العمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مطابع الإشعاع بالرياض .

٧٨٨- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيما . للذهبي ت (٧٤٨) ، قدم له وصححه

وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، نشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٧٨٩- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ . للسمين الحلبي ت (٧٥٦) ، حققه وعلق عليه

الدكتور محمد التونجي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .

٧٩٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه . لابن رشيقت (٤٥٦) ، تحقيق الدكتور محمد قرقران ،

الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٧٩١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري . للعيني ت (٨٥٥) ، دار الفكر ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م ، مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٩٢ هـ .

٧٩٢- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين . لحسن حسنى عبد الوهاب ت (١٣٨٨) ،

مراجعة وإكمال محمد العزوسي المطوي وبشير البكوش ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م ، دار الغرب

الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٧٩٣- كتاب عمل اليوم والليلة . لابن السني ت (٣٦٤) ، بعناية بشير محمد عيون ، الطبعة

الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، نشرته مكتبة دار البيان بدمشق .

٧٩٤- العواصم من القواصم . لابن العربي ت (٥٤٣) ، تحقيق عمار طالبي ، الطبعة الثانية

١٩٨١ م ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر .

٧٩٥- العواصم والقواصم في الدب عن سنة أبي القاسم . لابن الوزير ت (٨٤٠) ، حققه وضبط

نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ،

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

٧٩٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود . لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ت (١٣٩٢) ، ضبط

وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، نشرته المكتبة

السلفية بالمدينة المنورة .

٧٩٧- عيون الأنباء في طبقات الأطباء . لابن أبي أصيبعة ت (٦٦٨) ، إصدار دار الفكر ، بيروت ،

لبنان . ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .

٧٩٨- عيون المناظرات . لأبي علي عمر السكوني ت (٧١٧) ، تحقيق سعد غراب ، منشورات

الجامعة التونسية . ١٩٧٦ م .

(غ)

٧٩٩. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام . للألباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
٨٠٠. غاية المرام في علم الكلام . للآمدي ت (٦٣١) ، تحقيق حسن محمود عبد اللطيف ، نشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
٨٠١. غاية النهاية في طبقات القراء . لابن الجزري ت (٨٣٣) ، عنى بنشره ج . بروجسترستر ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ .
٨٠٢. غذاء الألباب شرح منظومة الآداب . للسفاري ت (١١٨٨) ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، مؤسسة قرطبة بالقاهرة .
٨٠٣. غراس الأساس . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، تحقيق وتعليق الدكتور توفيق محمد شاهين ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، نشرته مكتبة وهبه بالقاهرة .
٨٠٤. غرر التبيان في من لم يسم في القرآن . لابن جماعة الكنتاني ت (٧٣٣) ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الجواد خلف ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق وبيروت .
٨٠٥. كتاب الغرر المثلثة والدرر المبثثة . للفيروزآبادي ت (٨١٧) ، تحقيق ودراسة الدكتور سليمان ابن إبراهيم بن محمد العايد نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة .
٨٠٦. غريب الحديث . لأبي عبيد القاسم بن سلام ت (٢٢٤) ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند .
٨٠٧. غريب الحديث . لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ت (٢٨٥) ، تحقيق ودراسة الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
٨٠٨. غريب الحديث . للخطابي ت (٣٨٨) ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي . نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٨٠٩. الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية . للدكتور عبد الله سلوم السامرائي ، الطبعة الثانية ١٩٨٢ م ، دار واسط للنشر ، لندن ، بغداد .
٨١٠. الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض) . للقاضي عياض ت (٥٤٤) ، تحقيق ماهر زهير جرار ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
٨١١. الغنية لطالبي طريق الحق . لعبد القادر الجيلاني الحسني ت (٥٦١) ، المكتبة الشعبية ، بيروت ، لبنان .
٨١٢. كتاب الغوامض والمبهمات . لابن بشكوال ت (٥٧٨) ، تحقيق وتخرير محمود مغراوي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع ، جدة .
٨١٣. الفيث المسجّم في شرح لامية العجم . للصفدي ت (٧٦٤) ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، نشرته دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

(ف)

٨١٤. الفائق في غريب الحديث . للزمخشري ت (٥٣٨) تحقيق علي الجاوي ومحمد أبو الفضل ، الطبعة الثانية ، مطبعة عيسى الباني الحلبي بمصر .
٨١٥. كتاب الفتاوى الحديثية . لابن حجر الهيتمي ت (٩٧٤) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
٨١٦. الفتاوى الكبرى . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، تحقيق وتعليق وتقديم محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٨١٧. فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . لابن حجر المسقلاني ت (٨٥٢) ، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ومكنتها بالقاهرة ١٣٨٠ هـ .
- * فتح الباقي على ألفية العراقي . لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ت (٩٢٥) = انظر : التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي .
٨١٨. فتح رب البرية بتلخيص الحموية (مطبوع ضمن رسائل في العقيدة) . للعثيمين ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ، مكتبة المعارف بالرياض .

- ٨١٩- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني . لأحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ت (١٣٧٨) ، الطبعة الأولى بمطبعة الإخوان المسلمين ، مصر .
- ٨٢٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . للشوكاني ت (١٢٥٠) ، حققه وخرج أحاديثه الدكتور عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة .
- ٨٢١- الفتح المبين في طبقات الأصوليين . للمراغي ت (٢) ، الطبعة الثانية ، ملتمز الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي بالقاهرة .
- ٨٢٢- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد . لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ت (١٢٨٥) ، بتحقيق الدكتور الوليد ابن عبد الرحمن بن محمد آل فريان . الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٨٢٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي . للسخاوي ت (٩٠٣) ، تحقيق وتعليق الشيخ علي حسين علي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، نشرته إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية السلفية بينارس ، الهند .
- ٨٢٤- فتح الملهم بشرح صحيح مسلم . لشبير أحمد الديوبندي العثماني ت (١٣٦٩) ، نشرته مكتبة الحجاز ، كراتشي ، باكستان .
- ٨٢٥- الفتوى الحموية الكبرى . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ ، بالقاهرة . وكذا المطبوعة ضمن مجموع الفتاوى بالمجلد الخامس .
- ٨٢٦- كتاب فتوح البلدان . للبلاذري ت حوالي (٢٧٥) ، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه الدكتور صلاح الدين المنجد ، نشرته مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .
- ٨٢٧- كتاب فتوح مصر وأخبارها . لابن عبد الحكم ت (٢٥٧) ، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٩٢٠ م .
- ٨٢٨- الفتوحات المكية . لابن عربي ت (٦٣٨) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٨٢٩- فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية . لمحمد صالح الزركان ، دار الفكر بالقاهرة .
- ٨٣٠- الفردوس بمأثور الخطاب . لأبي شجاع الديلمي ت (٥٠٩) ، تحقيق السعيد بن بسيوني رغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٨٣١- الفرق بين الفرق . لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر ت (٤٢٩) ، تحقيق محمد محي الدين

- عبد الحميد ، المكتبة العصرية ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، بيروت ، لبنان .
- ٨٣٢- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها . للدكتور غالب بن عواجي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، مكتبة لينة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٨٣٣- فرق وطبقات المعتزلة . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) = ينظر : كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل .
- ٨٣٤- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم اليحيى ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، نشرته دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٨٣٥- كتاب الفروق . للقرافي ت (٦٨٤) ، دراسة وتحقيق د / محمد أحمد سراج و د / علي جمعة محمد ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م دار السلام بالقاهرة .
- ٨٣٦- الفريد في إعراب القرآن المجيد . للمتتجب حسين بن أبي العز الهمذاني ت (٦٤٣) ، تحقيق الدكتور محمد حسن النمر ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر .
- ٨٣٧- الفِصَل في الملل والأهواء والنحل . لابن حزم ت (٤٥٦) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع بالسعودية .
- ٨٣٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال . لأبي عبيد البكري ت (٤٨٧) ، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ، طبعة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، نشرته دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ٨٣٩- فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال . لابن رشد ت (٥٩٥) ، دراسة وتحقيق محمد عمارة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٨٤٠- نصوص الحكم لابن العربي ت (٦٣٨) . شرح عبد الرزاق القاشاني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- ٨٤١- الفصول في الأصول . للجصاص ت (٣٧٠) ، دراسة وتحقيق الدكتور عجيل جاسم النشمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٩٤ م ، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت .

٨٤٢- فض الوعاء في حديث رفع اليدين في الدعاء . للسيوطي ت (٩١١) ، تحقيق وتخريج شكور بن محمود الميادينى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء .

٨٤٣- فضائح الباطنية . للغزالي ت (٥٠٥) حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي ، نشرته مؤسسة دار الكتب الثقافية بالكويت .

٨٤٤- كتاب فضائل الأوقات . للبيهقي ت (٤٥٨) ، دراسة وتحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، مكتبة المنارة في مكة المكرمة .

٨٤٥- كتاب فضائل الصحابة . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، حققه وخرج أحاديثه وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .

٨٤٦- كتاب فضائل القرآن . لأبي عبيد القاسم بن سلام ت (٢٢٤) ، حققه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، دار ابن كثير ، دمشق .

٨٤٧- كتاب فضائل القرآن . لابن كثير ت (٧٧٤) ، حقق أصله وخرج حديثه أبو إسحاق الحويني الأثري ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

٨٤٨- كتاب فضائل القرآن ، وما جاء فيه من الفضل وفي كم يُقرأ والسنة في ذلك . لأبي بكر جعفر الفريابي ت (٣٠١) ، تحقيق وتخريج ودراسة يوسف عثمان فضل الله جبريل ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، مكتبة الرشد ، الرياض .

٨٤٩- الفقه الأكبر (ويسمى الفقه الأيسر) . لأبي حنيفة ت (١٥٠) ، رواية أبي مطيع البلخي ت (١٩٩) ، طبع ضمن مجموع : العالم والمتعلم ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، مطبعة الأنوار بالقاهرة سنة ١٣٦٨ هـ .

٨٥٠- فقه السيرة . للغزالي ت (١٤١٦) ، خرج أحاديثه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت (١٤٢٠) . طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر ، بمطابع الدوحة الحديثة في قطر .

٨٥١- كتاب الفقيه والمتفقه . للخطيب البغدادي ت (٤٦٣) ، حققه عادل بن يوسف العزازي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع بالدمام .

٨٥٢. فنون الأفتان في عيون علوم القرآن . لابن الجوزي ت (٥٩٧) حققه وأكمل فوائده د / حسن ضياء الدين عتر الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
٨٥٣. فهرس الخزانة التيمورية . مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة ١٩٤٨ م .
٨٥٤. فهرس مخطوطات خزانة القرويين . لمحمد عابد الفاسي ت (١٣٩٥) ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، طبعة إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب .
٨٥٥. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) . للألباني ت (١٤٢٠) ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
٨٥٦. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد . لعبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، نشرته رئاسة ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية .
٨٥٧. الفهرست . لابن النديم ت (٤٣٨) ، نشرته دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن طبعة قبلها .
٨٥٨. فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف . لأبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي ت (٥٧٥) ، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على أصل محفوظ في خزانة الاسكوريال الشيخ فرنسشكه قداره زيدبن وتلميذه خليان ربارة طرغوه ، منشورات المكتب التجاري في بيروت ومكتبة المثني في بغداد ومؤسسة الخانجي في القاهرة عن الأصل المطبوع في مطبعة قوش بسرقسطة سنة ١٨٩٣ م .
٨٥٩. فهم القرآن (معه كتاب العقل) . للحارث المحاسبي ت (٢٤٣) ، قدم له وحقق نصوصه حسين القوتلي ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
٨٦٠. فوات الوفيات والذيل عليها . لابن شاکر الكتبي ت (٧٦٤) تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان بدون ذكر تاريخ الطبع .
٨٦١. الفوائد . لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ت (٤١٤) ، حققه وخرج أحاديثه حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، نشرته مكتبة الرشد للشحن والتوزيع بالرياض .
٨٦٢. الفوائد البهية في تراجم الحنفية . لأبي الحسنات اللكنوي ت (١٣٠٤) ، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعاني ، نشرة دار الكتاب

الإسلامي بالقاهرة .

٨٦٣. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة . للشوكاني ت (١٢٥٠) ، تحقيق عبد الرحمن

ابن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ، بيروت ، لبنان .

٨٦٤. في أصول النحو . لسعيد الأفغاني ت (١٤١٧) طبعة المكتب الإسلامي في بيروت سنة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٨٦٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير . للمناوي ت (١٠٣١) ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ -

١٩٧٢ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .

(ق)

٨٦٦. قاعدة في معنى كون الرب عادلا وفي تنزهه عن الظلم وفي إثبات عدله وإحسانه . لابن تيمية

ت (٧٢٨) ، منشورة ضمن جامع الرسائل بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم . انظر :

جامع الرسائل لابن تيمية ، جمع وتصنيف وتبويب وتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم .

٨٦٧. القاعدة المراكشية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، مطبوعة ضمن مجموع الفتاوى (١٥٣ / ٥) ،

(١٩٣) .

٨٦٨. القاموس المحيط . للفيروز آبادي (٨١٧) ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مؤسسة

الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٨٦٩. قانون التأويل . للغزالي ت (٥٠٥) ، (مطبوع مع كتابه معارج القدس في مدارج معرفة

النفس) ، حققه وخرج أحاديثه محمد مصطفى أبو العلا ، يطلب من مكتبة الجندي بمصر .

٨٧٠. قانون التأويل . لابن العربي ت (٥٤٣) ، دراسة وتحقيق محمد السليمان ، الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ومؤسسة علوم القرآن في بيروت .

٨٧١. القانون في الطب . لابن سينا ت (٤٢٨) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٨٧٢. كتاب القدر . للفريابي ت (٣٠١) ، حققه وخرج أحاديثه عبد الله بن حمد المنصور ،

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م أضواء السلف بالرياض .

٨٧٣. كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار . لابن وهب ت (١٩٧) ، تحقيق ودراسة وتخرير

الدكتور عبد العزيز محمد العثيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار السلطان للنشر

والتوزيع .

٨٧٤- القرى لقاصد أم القرى . لمحج الدين الطبري ت (٦٩٤) ، عارضه بمخطوطاته مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان . مصورة عن طبعة سابقة .

٨٧٥- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل . للمحبي ت (١١١١) ، تحقيق وشرح الدكتور عثمان محمود الصيني ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م مكتبة التوبة في الرياض .

٨٧٦- قصص لا تثبت . لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٥٠ م ، دار الصميبي للنشر والتوزيع بالرياض .

٨٧٧- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية . لابن الحاجب ت (٦٤٦) ، تحقيق وشرح الدكتور طارق نجم عبد الله ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء .

* القصيدة النونية . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) = انظر : « الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية » .

٨٧٨- قضاة قرطبة . للخشني ت (٣٦١) . الدار المصرية للتأليف والترجمة . سنة ١٩٦٦ م .
٨٧٩- قضية الخير والشر في الفكر الإسلامي . للدكتور محمد السيد الجليند ، الطبعة الثانية ١٩٨١ م ، مطبعة الحلبي القاهرة .

٨٨٠- التقطع والانتفاف . للنحاس ت (٣٣٨) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، دار عالم الكتب ، الرياض .

٨٨١- قطف الأزهار المنتثرة في الأخبار المتواترة . للسيوطي ت (٩١١) ، تحقيق الشيخ خليل محي الدين المنيس ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

٨٨٢- كتاب القلائد في تصحيح العقائد . لابن المرتضى المعتزلي ت (٨٤٠) ، حققه وقدم له وأعدده الدكتور ألبير نصري نادر ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان .

٨٨٣- قواطع الأدلة في أصول الفقه . لأبي المظفر السمعاني ت (٤٨٩) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن حافظ بن أحمد الحكمي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، مكتبة التوبة ، الرياض .

٨٨٤- قواعد العقائد . للغزالي ت (٥٠٥) ، تحقيق وتعليق موسى محمد علي ، الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

٨٨٥- القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية . للدكتور حكمت بشير ياسين ، تقديم بكر أبو زيد ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٣ م ، نشرته مكتبة المؤيد بالرياض .

٨٨٦- القول في علم النجوم . للخطيب البغدادي ت (٤٦٣) دَرَسَهُ وحققه د/ يوسف بن محمد السعيد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م دار أطلس بالرياض .

(ك)

٨٨٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . للذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق وتعليق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، يطلب من دار الكتب الحديثة في القاهرة .

٨٨٨- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٨) ، (مطبوع في آخر كتاب الكشاف للزمخشري) دار المعرفة بيروت لبنان .

٨٨٩- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (القصيدة النونية) . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، بشرح الدكتور محمد خليل هراس ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م . وكذا شرح أحمد بن إبراهيم بن عيسى ، تحقيق زهير الشاويش ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق .

٨٩٠- الكامل . للمبرد ت (٢٨٥) ، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه محمد أحمد الدالي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٨٩١- الكامل في التاريخ . لابن الأثير ت (٦٣٠) ، نشرته دار صادر للطباعة والنشر ، ودار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، بيروت ، لبنان .

٨٩٢- الكامل في ضعفاء الرجال . لابن عدي ت (٣٦٥) ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٨٩٣- الكتاب . لسبويه ت (١٨٠) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٨٩٤- الكتاب المقدس (أي كتب العهد القديم والعهد الجديد) . طبعة ١٩٨٦ م بالسويد .

- ٨٩٥- كتب حذر منها العلماء . لمشهور بن حسن آل سلمان ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م دار الصمعي للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٨٩٦- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم . للتهانوي ت (١١٩١) ، أشرف على تحقيقه وإعداده جماعة ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان .
- ٨٩٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . للزمخشري ت (٥٣٨) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ٨٩٨- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة . للمهشمي ت (٨٠٧) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٨٩٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . للعجلوني ت (١١٦٢) ، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد القلاش ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ٩٠٠- كشف الرين في أحوال العين . لابن الأكمفاني ت (٧٤٩) ، تحقيق الدكتور محمد ظافر الوفائي والدكتور محمد رواس قلنجي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
- ٩٠١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة ت (١٠٦٧) ، منشورات مكتبة المثني في بغداد .
- ٩٠٢- كشف الخبوء ، بثوت حديث التسمية عند الوضوء . لأبي إسحاق الحويني الأثري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ نشرته مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بالقاهرة .
- ٩٠٣- كشف المشكل في النحو . لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ت (٥٩٩) ، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نشرته وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية .
- ٩٠٤- الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف . لمحمد أسعد طلس ، مطبعة العاني في بغداد سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٩٠٥- كتاب الكفاية في الطب . منسوب لأبي الحسن علي بن رضوان بن علي أبو جعفر ت (٤٦٠) ، تحقيق الدكتور سلمان قطاية ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ،

منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية .

- ٩٠٦- كتاب الكفاية في علم الرواية . للمخطيب البغدادي ت (٤٦٣) ، طبعته إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، سنة ١٣٥٧ هـ .
- ٩٠٧- الكلم الطيب . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٩٠٨- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) . لأبي البقاء الكفوي ت (١٠٩٤) ، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، نشرته دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .
- ٩٠٩- الكنى والأسماء . للدولابي ت (٣١٠) ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات ، ووضع فهارسه أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٩١٠- الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية . لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي ت (١٠٣٣) ، تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ٩١١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات . لابن الكيال ت (٩٣٩) ، تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبي ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(ل)

- ٩١٢- اللآلي في شرح أمالي القالي . لأبي عبيد البكري ت (٤٨٧) ، ومعه سمط اللآلي لعبد العزيز الميمني ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٩١٣- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة . للسيوطي ت (٩١١) ، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، نشرته دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٩١٤- لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول . لأبي الحجاج يوسف بن محمد المكلائي ت (٦٢٦) ، تقديم وتحقيق وتعليق الدكتورة فويزة حسين محمود ، الطبعة الأولى

١٩٧٧ م ، توزيع دار الأنصار بالقاهرة .

٩١٥- الباب في تهذيب الأنساب . لابن الأثير ت (٦٣٠) ، طبعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٩١٦- الباب في الجمع بين السنة والكتاب . لأبي محمد علي بن زكريا المنبجي الحنفي ت (٦٨٦) ، تحقيق الدكتور محمد فضل عبد العزيز المراد ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م دار القلم في دمشق والدار الشامية في بيروت .

٩١٧- الباب في علل البناء والإعراب . لأبي البقاء العكبري ت (٦١٦) ، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار الفكر المعاصر في بيروت ، ودار الفكر بدمشق .

٩١٨- لحظ الأخطأ بذيل طبقات الحفاظ . لابن فهد المكي ت (٨٧١) ، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند . وصورتها أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة .

٩١٩- لزوم ما لا يلزم . للمعري ت (٤٤٩) ، شرح نديم عدي ، الطبعة الثانية ١٩٨٨ م ، دار طلاس ، دمشق .

٩٢٠- لسان العرب . لابن منظور ت (٧١١) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٩٢١- لسان الميزان . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان . مصورة عن الطبعة الأولى لدائرة المعارف العثمانية بالهند .

٩٢٢- لَعْفَرِي . أو (الإعلان بأن لعمرى ليست من الأيمان) لحماد الأنصاري ت (١٤١٨) ، مقال منشور في مجلة الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند .

٩٢٣- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة . للزبيدي ت (١٢٠٥) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩٢٤- اللمع . للسراج الطوسي ت (٣٧٨) ، حققه وقدم له وخرج أحاديثه الدكتور عبد الحلیم محمود وطه عبد الباقي سرور ، نشرته دار الكتب الحديثة بمصر ، ومكتبة المتنبي ببغداد ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م .

٩٢٥- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة . للجويني ت (٤٧٨) ، تقديم وتحقيق الدكتور فؤاد حنين محمود ، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ، المؤسسة المصرية العامة

للتأليف والأبناء والنشر ، القاهرة .

٩٢٦- اللمع في أصول الفقه . لأبي إسحاق الشيرازي ت (٤٧٦) ، خرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، عالم الكتب بيروت ، لبنان .

٩٢٧- لمعة الاعتقاد ، الهادي إلى سبيل الرشاد . لموفق الدين ابن قدامة المقدسي ت (٦٢٠) ، بعناية بدر بن عبد الله البدر ، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار ابن الأثير ، الكويت .
٩٢٨- لوامع الأنوار البهية ، وسواطع الأسرار الأثرية ، شرح الدررة المضية ، في عقيدة الفرقة المرضية . للسفاري ت (١١٨٨) ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

٩٢٩- لوامع البيئات شرح أسماء الله تعالى والصفات . للرازي ت (٦٠٦) ، راجعه وقدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

(م)

٩٣٠- كتاب مبادئ اللغة . لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي ت (٤٢١) ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٩٣١- كتاب المبسوط . للسرخسي ت (٤٨٣) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
٩٣٢- المبسوط في القراءات العشر . لابن مهران الأصبهاني ت (٣٨١) ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٩٣٣- المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين . للآمدي ت (٦٣١) ، تحقيق وتقديم الدكتور حسن محمود الشافعي ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، نشرته مكتبة وهبة بالقاهرة .

٩٣٤- متشابه القرآن . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) ، تحقيق الدكتور عدنان محمد زرزور ، نشرته دار التراث بالقاهرة .

٩٣٥- المتفق والمفترق . الخطيب البغدادي ت (٤٦٣) ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد صادق أيدن الحمادي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار القاصدي للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق وبيروت .

٩٣٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . لابن الأثير ت (٦٣٧) ، قدم له وحققه وشرحه وعلق عليه الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م منشورات دار الرفاعي بالرياض .

٩٣٧- المثلث . لابن السيد البطليوسي ت (٥٢١) ، تحقيق ودراسة الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، نشرته وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٩٣٨- مجاز القرآن . لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت (٢١٠) ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٩٣٩- المجازات النبوية . للشريف المرتضى ت (٤٠٦) ، بتحقيق وشرح الدكتور طه محمد الزيني ، نشرته مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع بالقاهرة .

٩٤٠- مجالس ثعلب . لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت (٢٩١) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ، نشرته دار المعارف بالقاهرة .

٩٤١- مجالس العلماء . لأبي القاسم الزجاجي ت (٣٤٠) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ م .

٩٤٢- المجتنى . لابن دريد ت (٣٢١) ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م دار الفكر بدمشق .

٩٤٣- مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري . من إملأه أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك ت (٤٠٦) ، عني بتحقيقه دانيال جيماريه ، توزيع المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان .

٩٤٤- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . لابن حبان البستي ت (٣٥٤) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ، دار الوعي بحلب .

٩٤٥- مجلة الجامعة السلفية . مجلة شهرية إسلامية أدبية ، تصدر عن إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ، بنارس ، الهند .

٩٤٦- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . تصدرها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، نصف سنوية محكمة .

٩٤٧- مجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس رضي الله عنهما .

لابن ناصر الدين الدمشقي ت (٨٤٢) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه مشعل بن باني المطيري ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مؤسسة الريان ، بيروت .

- ٩٤٨- مجمع الأمثال . للميداني ت (٥١٨) ، حققه وفصله وضبط غرائب وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م ، مطبعة السعادة بالقاهرة .
- ٩٤٩- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار . لمحمد طاهر الفتحي ت (٩٨٦) ، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، نشرته مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة .
- ٩٥٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للهيثمي ت (٨٠٧) ، بتحقيق عبد الله محمد الدرويش ، طبعة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ٩٥١- كتاب المجموع . للنووي ت (٦٧٦) ، حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد ، جدة .
- ٩٥٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ت (١٣٩٢) وساعده ابنه محمد ، أعادت نشره مصورا مكتبة ابن تيمية لطباعة ونشر الكتب السلفية بالقاهرة .
- ٩٥٣- المجموع المفيد في غريب القرآن والحديث . لأبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني ت (٥٨١) ، تحقيق عبد الكريم المزباوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٩٥٤- مجموعة الرسائل الكبرى . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٩٥٥- مجموعة الوثائق السياسية للمعهد النبوي والخلافة الراشدة . لمحمد حميد الله ، الطبعة السادسة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان .
- ٩٥٦- محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح . للبلقيني ت (٨٠٥) ، تحقيق الدكتور عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي ، طبعة دار المعارف بالقاهرة .
- ٩٥٧- كتاب المحجر . لابن حبيب ت (٢٤٥) ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، اعتنى بتصحيح الكتاب الدكتور إليزابيث ليختن شتير ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت لبنان .
- ٩٥٨- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . لابن جني ت (٣٩٢) ، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحلیم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار سزكين للطباعة والنشر إستانبول ، تركيا .
- ٩٥٩- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي . للرامهرمزي ت (٣٦٠) ، قدم له وحققه وخرج

- أخباره وعلق عليه ووضع فهارسه الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٩٦٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . لابن عطية الأندلسي ت (٥٤٦) ، تحقيق المجلس العلمي لمدينة فاس وغيره من المجالس العلمية لمدينة مغربية ، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية .
- ٩٦١- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين . للرازي ت (٦٠٦) ، تقديم وتحقيق الدكتور حسين أتابي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، مكتبة دار التراث القاهرة .
- ٩٦٢- المحصول في علم أصول الفقه . للرازي ت (٦٠٦) ، دراسة وتحقيق طه جابر فياض العلواني الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، نشرته لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- ٩٦٣- محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . لابن المبرد ت (٩٠٩) ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن عبد المحسن الفريح ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، نشرته عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وطبعته مكتبة أضواء السلف بالرياض .
- ٩٦٤- المحكم في نطق المصاحف . للداني ت (٤٤٤) ، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ، دار الفكر ، دمشق .
- ٩٦٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة . لعلي بن إسماعيل بن سيده ت (٤٥٨) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، وكذا الطبعة الأولى بدار الكتب العلمية في بيروت . ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، بتحقيق د / عبد الحميد هندراوي .
- ٩٦٦- المحلى . لابن حزم ت (٤٥٦) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار التراث بالقاهرة .
- ٩٦٧- محنة الإمام أحمد بن حنبل . لعبد الغني المقدسي ت (٦٠٠) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة .
- ٩٦٨- المحيط بالتكليف . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) ، جمعه ابن متويه ، تحقيق عمر السيد

عزمي ، نشرته المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر بالقاهرة .

٩٦٩- مختار الصحاح . لمحمد بن أبي بكر الرازي ت (٦٦٦) ، مكتبة لبنان ١٩٨٦ م ، بيروت ، لبنان .

٩٧٠- مختصر إتحاف السادة المهرة ، بزوائد المسانيد العشرة . للبوصيري ت (٨٤٠) ، تحقيق سيد

كسروي حسن ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩٧١- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر . لابن منظور ت (٧١١) ، حققه جماعة من المحققين ،

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق .

٩٧٢- مختصر تاريخ نيسابور للحاكم ت (٤٠٥) . لأحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة

النيسابوري ، طبع في طهران سنة ١٣٣٩ هـ بعناية د / بهمن كرمي .

٩٧٣- مختصر خلافيات البيهقي . لأحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي ت (٦٩٩) تحقيق

ودراسة الدكتور ذياب عبد الكريم ذياب عقل والدكتور إبراهيم الخضير ، الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، مكتبة الرشد بالرياض .

٩٧٤- مختصر سنن أبي داود . للمندري ت (٦٥٦) ، بتحقيق محمد حامد الفقي ، طبع مع معالم

السنن للخطابي وتهذيب ابن القيم ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٩٧٥- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة . اختصار محمد بن الموصلي ت (٧٧٤) ،

نشرته مكتبة الرياض الحديثة في الرياض عن الطبعة الأولى للكتاب .

٩٧٦- مختصر العلو للعلمي الغفار للذهبي . للألباني ت (١٤٢٠) ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ -

١٩٨١ م ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

٩٧٧- مختصر الفتاوى المصرية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، صححه محمد حامد الفقي ، الطبعة

الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، الدمام .

٩٧٨- المختصر في أصول الدين . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) . انظر: رسائل العدل والتوحيد .

٩٧٩- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي . للمقرئ ت

(٨٤٥) ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، نشره حديث أكاديمي ، فيصل آباد ،

باكستان .

٩٨٠- مختصر منهاج السنة لابن تيمية . لعبد الله الغنيمان ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ط

الأرقم برمنجهام ، بريطانيا ومكتبة الكوثر . بالرياض .

- ٩٨١- المخصص . لابن سيده ت (٤٥٨) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن الطبعة المصرية .
- ٩٨٢- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، تحقيق وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادي ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٩٨٣- مدارك التنزيل وحقائق التأويل . للنسفي ت (٧١٠) ، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بدوي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الكلم الطيب للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق وبيروت .
- ٩٨٤- المدخل إلى السنن الكبرى . لليهقي ت (٤٥٨) ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي في الكويت سنة ١٤٠٤ هـ .
- ٩٨٥- مدخل إلى علم المنطق . (المنطق التقليدي) . للدكتور مهدي فضل الله ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان .
- ٩٨٦- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل . لابن يدران ت (١٣٤٦) ، قدم له أسامة عبد الكريم الرفاعي ، مؤسسة دار العلوم لخدمة الكتاب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، وكذا الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م بمؤسسة الرسالة في بيروت بتصحيح د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي .
- ٩٨٧- المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى . لأبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي الحدادي ت بعد (٤٠٠) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٨ م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق ، ودارة العلوم للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت .
- ٩٨٨- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب . ليكر بن عبد الله أبو زيد ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار العاصمة بالرياض .
- ٩٨٩- مذاهب الإسلاميين . للدكتور عبد الرحمن بدوي ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣ م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- ٩٩٠- مذكرة أصول الفقه . لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ت (١٣٩٣) ، نشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- ٩٩١- المذكر والمؤنث . للفراء ت (٢٠٧) ، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب ، الناشر مكتبة دار التراث ١٩٧٥ م .
- ٩٩٢- المذكر والمؤنث . لابن الأنباري ت (٣٢٨) ، تحقيق عبد الخالق عضية ت (١٤٠٤) ، نشرته لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في وزارة الأوقاف المصرية .
- ٩٩٣- المراسيل . لأبي داود ت (٢٧٥) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٩٩٤- كتاب المراسيل . لابن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧) ، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ٩٩٥- مراقي السعود إلى مراقي السعود . لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الحكني ت (١٣٢٥) ، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- ٩٩٦- كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات . لابن الأثير ت (٦٠٦) ، دراسة وتحقيق الدكتور فهمي سعد ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ٩٩٧- مرويات أم المؤمنين عائشة في التفسير . للدكتور سعود بن عبد الله الفينيسان ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، مكتبة التوبة الرياض .
- ٩٩٨- الزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي ت (٩١١) ، شرحه وضبطه وعنون جماعة من العلماء ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ٩٩٩- المساعد على تسهيل الفوائد على كتاب التسهيل لابن مالك . لابن عقيل ت (٧٦٩) ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد كامل بركات ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بمكة المكرمة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز في جدة .
- ١٠٠٠- مسائل الإمام أحمد بن حنبل . رواية ابنه عبد الله ت (٢٩٠) ، تحقيق ودراسة د/ علي بن سليمان المهنا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- ١٠٠١- مسائل الإمام أحمد بن حنبل . رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني النيسابوري ت (٢٧٥) تحقيق زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي (١٣٩٤ ، ١٤٠٠ هـ) .

- ١٠٠٢- كتاب مسائل الإمام أحمد . لأبي داود السجستاني ت (٢٧٥) ، قابل بين نسخة محمد بهجة البيطار ، ووقف على طبعه وتصحيحه محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٥٣ هـ .
- ١٠٠٣- مسائل الخلاف بين فخر الدين الرازي ونصر الدين الطوسي . للدكتور هاني نعمان فرحات الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٧ م الغدير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- ١٠٠٤- المسائل الخمسون في أصول الدين . للرازي ت (٦٠٦) ، تحقيق الدكتور حجازي السقا ، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، الأزهر ، القاهرة .
- ١٠٠٥- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة . جمع وتحقيق ودراسة عبد الله بن سلمان بن سالم الأحمدي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ١٠٠٦- المستدرک على الصحيحین . للمحاكم ت (٤٠٥) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٠٠٧- المستقصى من علم الأصول . للغزالي ت (٥٠٥) ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد سليمان الأشقر ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٠٨- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . لمحب الدين بن النجار البغدادي ت (٦٤٣) ، تحقيق محمد مولود خلف ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٠٩- كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد . لأبي زرعة العراقي ت (٨٢٦) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة .
- ١٠١٠- المستقصى في أمثال العرب . للزمخشري ت (٥٣٨) ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ١٠١١- المسند . لابن أبي شيبة ت (٢٣٥) ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الوطن للنشر ، الرياض .
- ١٠١٢- المسند . لأحمد بن حنبل ت (٢٤١) ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب

- الإسلامي ، بيروت ، لبنان . وكذا الطبعة التي شرحها ووضع فهارسها الشيخ أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، دار المعارف للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ١٠١٣- المسند . للشاشي ت (٣٣٥) ، تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .
- ١٠١٤- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه . لأبي بكر أحمد بن عيسى بن سعيد الأموي المروزي ت (٢٩٢) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠١٥- مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي . للحميدي ت (٢١٩) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد الداراني ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ هـ ، دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، داريا .
- ١٠١٦- مسند أبي داود الطيالسي . لأبي داود الطيالسي ت (٢٠٤) ، نشرته دار المعرفة ، بيروت لبنان . مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
- ١٠١٧- مسند أبي يعلى الموصلي . لأبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧) ، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الثقافة العربية ، دمشق .
- ١٠١٨- مسند البزار (البحر الزخار) . للبزار ت (٢٩٢) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، لبنان .
- ١٠١٩- مسند الشاميين . للطبراني ت (٣٦٠) ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ١٠٢٠- مسند الشهاب . لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت (٤٥٤) ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٢١- مسند الصحابة . للروائي ت (٣٠٧) ، خرج أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد ابن عويضة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٢٢- المسودة في أصول الفقه . لآل تيمية جمعها وبيضاها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الحراني الدمشقي ت (٧٤٥) ، حقق أصوله وفصله وضبط مشكله وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .

- ١٠٢٣- مشارق الأنوار على صحاح الآثار . للقاضي عياض ت (٥٤٤) ، طبع ونشر المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة .
- ١٠٢٤- كتاب مشاهير علماء الأمصار . لابن حبان ت (٣٥٤) ، عنى بتصحيحه م . فلا يشهر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٩ هـ - ١٩٥٩ م ، القاهرة .
- ١٠٢٥- مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار . ليحيى بن حمزة العلوي ت (٧٤٥) ، تحقيق وتقديم الدكتور محمد السيد الجليند ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشرته الدار اليمنية للنشر والتوزيع .
- ١٠٢٦- مشكاة المصابيح . للخطيب التبريزي ت بعد (٧٣٧) ، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ودمشق .
- ١٠٢٧- كتاب مشكل الحديث وبيانه . لابن فورك ت (٤٠٦) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٠٢٨- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم . لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت (٦١٦) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٠٢٩- مشيخة ابن طهمان . لإبراهيم بن طهمان ت (١٦٣) ، تحقيق الدكتور محمد طاهر مالك نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٠٣٠- مصائب الإنسان من مكاييد الشيطان . لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي ت (٧٥١) ، توزيع المكتبة التجارية بمكة المكرمة .
- ١٠٣١- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه . للبوصيري ت (٨٤٠) ، تحقيق وتعليق موسى محمد علي والدكتور عزت علي عطية ، يطلب من دار الكتب الحديثة بالقاهرة .
- ١٠٣٢- المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي . لابن حديدة الأنصاري ت (٧٨٣) ، صححه وعلق عليه الشيخ محمد عظيم الدين ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٣٣- المصباح المنير . للفيومي ت (٧٧٠) ، مكتبة لبنان ١٩٨٧ م ، بيروت ، لبنان .
- * مصرع التصوف . للبقاعي ت (٨٨٥) = انظر : تنبيه الغيبي إلى تكفير ابن عربي .

- ١٠٣٤- المصنف . لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢١١) عنى بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٣٥- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار . لابن أبي شيبة ت (٢٣٥) ، حققه جماعة من العلماء ، نشرته الدار السلفية في يومباي ، الهند .
- ١٠٣٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، تحقيق أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم وأبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، دار الوطن للنشر ، الرياض .
- ١٠٣٧- المطالب العالية من العلم الإلهي . للرازي ت (٦٠٦) تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٣٨- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس . لأبي نصر الفتح ابن خاقان ت (٥٢٩) ، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٣٩- مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع . للدكتور علي السالوس ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، دار التقوى بالقاهرة .
- ١٠٤٠- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (في التوحيد) . للحكمي ت (١٣٧٧) ، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه عمر بن محمود أبو عمر ، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع بالدمام .
- ١٠٤١- كتاب معالم أصول الدين . للرازي ت (٦٠٦) تقديم وتعليق الدكتور سميح دغيم ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٤٢- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان . لأبي زيد عبد الرحمن الدباغ ت (٦٩٦) ، أكمله وعلق عليه أبو الفضل التنجي ت (٨٣٩) ، تصحيح وتعليق إبراهيم شيوخ ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، المكتبة العتيقة ، تونس .
- ١٠٤٣- معالم التنزيل . للبغوي ت (٥١٦) ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعه ضميره وسليمان مسلم الحرش ، نشرته دار طيبة للنشر والتوزيع في الرياض . سنة ١٤١١ هـ .

- ١٠٤٤- معالم السنن . للخطابي ت (٣٨٨) ، مطبوع مع سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان . وكذا الطبعة الأولى ١٣٥٢ هـ - ١٩٩٣ م .
- ١٠٤٥- معالم مكة التاريخية والأثرية . لعاتق بن غيث البلادي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار مكة للنشر والتوزيع في مكة المكرمة .
- ١٠٤٦- معاني القرآن . للفراء ت (٢٠٧) ، تحقيق أحمد يوسف نجماتي ومحمد علي النجار ، دار السرور ، بيروت لبنان .
- ١٠٤٧- معاني القرآن . للأخفش الأوسط ت (٢١٥) ، تحقيق الدكتور هدى محمود قراعة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١٠٤٨- معاني القرآن الكريم . للنحاس ت (٣٣٨) ، تحقيق محمد علي الصابوني الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشره معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .
- ١٠٤٩- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني . لابن قتيبة ت (٢٧٦) ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٥٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . للعباسي ت (٩٦٣) ، حققه وعلق حواشيه وصنع فهرسه محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ .
- ١٠٥١- معترك الأقران في إعجاز القرآن . للسيوطي ت (٩١١) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، نشرته دار الفكر العربي بالقاهرة .
- ١٠٥٢- المعتمد في أصول الدين . للقاضي أبي يعلى ت (٤٥٨) ، تحقيق الدكتور وديع زيدان حداد ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٥٣- كتاب المعتمد في أصول الفقه . لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي ت (٤٣٦) ، اعتنى بتهديبه وتحقيقه محمد حميد الله ، طبعه عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، دمشق .
- ١٠٥٤- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) . لياقوت الحموي ت (٦٢٦) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٥٥- المعجم الأوسط . للطبراني ت (٣٦٠) ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نشرته مكتبة المعارف بالرياض .

١٠٥٦- معجم البلاغة العربية . للدكتور بدوي طبانة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته دار المنارة بجدة ودار الرفاعي بالرياض .

١٠٥٧- معجم البلدان . لياقوت الحموي ت (٦٢٦) ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

١٠٥٨- معجم الشعراء . للمرزباني ت (٣٨٤) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .

١٠٥٩- معجم الشعراء الجاهلين . للدكتورة عزيزة فوال بابتي ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٠٦٠- كتاب معجم الشيوخ . لابن نعيم الصيداوي ت (٤٠٢) دراسة وتحقيق د / عمر عبد السلام تدمري الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مؤسسة الرسالة في بيروت ودار الإيمان في طرابلس لبنان .

١٠٦١- معجم الشيوخ (المعجم الكبير) . للذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع بالطائف .

١٠٦٢- المعجم الصغير للطبراني ت (٣٦٠) ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، لبنان .

١٠٦٣- معجم علوم القرآن . لإبراهيم محمد الجرفي ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م دار القلم ، دمشق .

١٠٦٤- معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة . للدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

١٠٦٥- معجم الفرق والمذاهب الإسلامية . للدكتور إسماعيل العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، المغرب .

١٠٦٦- معجم فقه السلف عترة وصحابة وتابعين . لمحمد المنتصر الكتاني ت (١٤١٩) ، نشره المركز العالمي للتعليم الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .

١٠٦٧- معجم الفلاسفة (الفلاسفة المناطقية ، المتكلمون ، اللاهوتيون ، المتصوفون) . لجورج طرايشي ، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٠٦٨- المعجم الفلسفي . إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، نشرته الهيئة العامة لشئون المطابع

الأميرية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ١٠٦٩- المعجم الفلسفي . للدكتور جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان ، ١٩٨٢ م .
- ١٠٧٠- معجم القواعد العربية في النحو والصرف . لعبد الغني الدقر ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
- ١٠٧١- المعجم الكبير . للطبراني ت (٣٦٠) ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ، إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٧٢- معجم الكتب . لابن المبرد ت (٩٠٩) ، أئمة عبد الله بن داود الزيري الخنيلي ت (١٢٢٥) ، تحقيق ودراسة يسري عبد الغني البشري ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة .
- ١٠٧٣- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . لأبي عبيد البكري ت (٤٨٧) ، عارضه بمخطوطاته مصطفى السقا ، صورته عن طبعته الأولى عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٧٤- معجم الأنفاظ المثناة . لشريف يحيى الأمين ، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م ، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان .
- ١٠٧٥- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) . لعمر رضا كحالة ت (١٤٠٨) ، نشرته مكتبة المشي ودار إحياء التراث العربي في بيروت ، لبنان .
- ١٠٧٦- المعجم المختص (بالمحدثين) . للذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته مكتبة الصديق بالطائف .
- ١٠٧٧- معجم مصطلحات الصوفية . للدكتور عبد المنعم الحفني ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، دار المسيرة ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٧٨- معجم مصنفات القرآن الكريم . للدكتور علي شواخ إسحاق ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض .
- ١٠٧٩- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري . صنعة أبي عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان وأبي حذيفة رائد بن صبري ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع في الرياض .
- ١٠٨٠- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية . للدكتور علي جواد الطاهرات (١٤١٧) ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، نشرته دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر

في الرياض .

١٠٨١- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية . لعاتق بن غيث البلادي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

١٠٨٢- معجم معالم الحجاز . لعاتق بن غيث البلادي ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م وما بعدها ، دار مكة للنشر والتوزيع ، بمكة المكرمة .

١٠٨٣- المعجم المفصل في علوم البلاغة . للدكتور إنعام فوال عكاوي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠٨٤- المعجم المفصل في المذكر والمؤنث . للدكتور إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠٨٥- المعجم المفصل في النحو العربي . للدكتور عزيزة فوال بابتي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠٨٦- المعجم المفهرس (أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة) . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمير الميادين ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

١٠٨٧- معجم مقاييس اللغة . لابن فارس ت (٣٩٥) ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيليان نجفي ، إيران ، قم ، خيابان ارم .

١٠٨٨- المعجم الوجيز . وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، نشره المركز العربي للثقافة والعلوم ، في بيروت .

١٠٨٩- المعجم الوسيط . إعداد معجم اللغة العربية بالقاهرة . نشرته المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا .

١٠٩٠- العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . لأبي منصور الجواليقي ت (٥٤٠) ، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتتبع التغيرات التي طرأت عليها الدكتور ف . عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .

١٠٩١- معرفة السنن والآثار . للبيهقي ت (٤٥٨) ، وثق أصوله وخرج حديثه وقارن مسائله وصنع فهارسه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ،

- نشرته جامعة الدراسات الإسلامية في باكستان ودار قتيبة في دمشق وبيروت ودار الوعي في حلب والقاهرة ودار الوفاء بالمنصورة .
- ١٠٩٢- معرفة الصحابة . لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠) ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الوطن للنشر ، الرياض .
- ١٠٩٣- كتاب معرفة علوم الحديث . للحاكم ت (٤٠٥) ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه الأستاذ الدكتور السيد معظم حسين ، أعادت تصويوه دار الكتب العلمية في بيروت ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند .
- ١٠٩٤- كتاب المعرفة والتاريخ . للفسوي ت (٢٧٧) ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، طبع ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، رئاسة ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية في بغداد .
- ١٠٩٥- المعلم بفوائد مسلم . للمازري ت (٥٣٦) ، تقديم وتحقيق محمد الشاذلي النيفر ، الطبعة الثانية ١٩٩٢ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٩٦- معيار العلم (في المنطق) . للغزالي ت (٥٠٥) ، شرحه أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٩٧- المغني . لابن قدامة ت (٦٢٠) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة .
- ١٠٩٨- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار . للعراقي ت (٨٠٦) ، مطبوع بهامش كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٩٩- المغني في أبواب التوحيد والعدل . لإملاء القاضي أبي الحسن عبد الجبار ت (٤١٥) ، حققه جماعة من الأساتذة ، نشرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٨١ م وما بعدها .
- ١١٠٠- المغني في الضعفاء . للذهبي ت (٧٤٨) ، حققه نور الدين عتر ، عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبعة إدارة حياة التراث الإسلامي بدولة قطر .
- ١١٠١- مغني اللبيب عن كتب الأعراب . لابن هشام الأنصاري ت (٧٦١) ، حققه وفصله وضبط غرائب محمد محي الدين عبد الحميد ، نشرته مكتبة وطبعه محمد علي صبيح وأولاده

بالقاهرة .

- ١١٠٢- مفاتيح العلوم . لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب ت (٣٨٧) تحقيق ودراسة نهى النجار ، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .
- ١١٠٣- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة . للسيوطي ت (٩١١) ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، طبعه مطابع الرشيد بالمدينة المنورة وكذا طبعة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه بدر بن عبد الله البدر ، دار النفائس بالكويت ومؤسسة الريان في بيروت .
- ١١٠٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة . لابن قيم الجوزية ت (٧٥٢) ، قدم له وضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع بالخبر . العربية السعودية .
- ١١٠٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة . لطاش كبرى زاده ت (٩٦٨) ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .
- ١١٠٦- مفتاح العلوم . للسكاكي ت (٦٢٦) ، ضبطه وشرحه نعيم زرزور ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١١٠٧- مفردات ألفاظ القرآن . للراغب الأصفهاني ت في حدود (٤٢٥) ، تحقيق صفوان عدنان داووي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٢٢ م ، دار القلم في دمشق والدار الشامية في بيروت .
- ١١٠٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . للدكتور جواد علي ، الطبعة الأولى ١٩٦٨ م ، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، ومكتبة النهضة في بغداد .
- ١١٠٩- المفصليات . للضبي ت (١٦٨) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ١٩٦٤ م ، دار المعارف ، مصر .
- ١١١٠- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة . للسخاوي ت (٩٠٢) ، صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة المثني ببغداد ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ١١١١- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين . لأبي الحسن الأشعري ت (٣٢٤) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .

- ١١١٢- مقدمة ابن خلدون . لابن خلدون ت (٨٠٨) ، تصحيح وفهرسة أبو عبد الله السعيد المندوه ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، توزيع المكتبة التجارية بمكة المكرمة .
- ١١١٣- مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث) . لابن الصلاح ت (٦٤٣) ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، طبعة المعارف بالقاهرة .
- ١١١٤- مقدمة تفسير ابن النقيب . لابن النقيب ت (٦٩٨) ، علق على حواشيتها الدكتور زكريا سعيد علي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١١١٥- المقدمة في الأصول . لابن القصار المالكي ت (٣٩٧) ، قرأها وعلق عليها محمد بن الحسين السليمان ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١١١٦- مقدمة في أصول التفسير . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، مطبوعة مع شرحها لمحمد صالح العثيمين ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، نشرة دار الوطن بالرياض .
- ١١١٧- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد . لرهان الدين إبراهيم بن مفلح ت (٨٨٤) ، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١١٩٠ م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- ١١١٨- المقصد الأسني في شرح أسماء الله الحسنى . للغزالي ت (٥٠٥) ، دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت ، نشرته مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ١١١٩- كتاب المقفى الكبير . للمقرئ ت (٨٤٥) ، تحقيق محمد يعلاوي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ١١٢٠- المقنع في علوم الحديث . لابن الملقن ت (٨٠٤) ، تحقيق ودراسة عبد الله بن يوسف الجديع ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، دار فواز للنشر في الأحساء .
- ١١٢١- المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل . للداني ت (٤٤٤) ، دراسة وتحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١١٢٢- ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل . لابن حزم ت (٤٥٦) ، بتحقيق سعيد الأفغاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ١١٢٣- الملل والنحل . للشهرستاني ت (٥٤٨) ، تحقيق عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور ،

- الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١١٢٤- من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني . للدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١١٢٥- مناداة الأطلال ومسامرة الخيال . لابن بدران ت (١٣٤٦) ، أشرف على طبعه زهير الشاويش ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق .
- ١١٢٦- المنار المنيف في الصحيح والضعيف . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، نشره مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- ١١٢٧- مناقب الإمام أحمد . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بالقاهرة .
- ١١٢٨- مناقب الإمام الشافعي . للرازي ت (٦٠٦) ، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا ، الطبعة الأولى بمصر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١١٢٩- مناقب الإمام الشافعي . لابن كثير ت (٧٧٤) ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه خليل إبراهيم ملا خاطر ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض .
- ١١٣٠- مناقب الإمام مالك بن أنس . لعيسى بن مسعود الزواوي ت (٧٤٣) ، تقديم ودراسة وتحقيق الدكتور الطاهر محمد الدرديري ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، نشرته مكتبة طيبة للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة .
- ١١٣١- مناقب الشافعي . للبيهقي ت (٤٥٨) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ١١٣٢- المنامات . لابن أبي الدنيا ت (٢٨١) ، تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ، نشرته مكتبة الساعي بالرياض .
- ١١٣٣- مناهج الأدلة في عقائد الملة . لابن رشد ت (٥٩٥) ، تقديم وتحقيق الدكتور محمود قاسم الطبعة الثانية ، نشرته مكتبة الأجلو المصرية بالقاهرة .
- ١١٣٤- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور . لإبراهيم بن محمد الصريفيني ت (٦٤١) ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان

- ١١٣٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد . لعبد بن حميد ت (٢٤٩) ، حققه وضبط نصه وخرج
أحاديثه السيد صبحى البدرى السامرائى ومحمود خليل الصميدى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ
- ١٩٨٨ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ١١٣٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، دراسة وتحقيق محمد عبد
القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١١٣٧- منتقى الأخبار من أحاديث سيد الاخيار . لأبي بكر مجد الدين بن تيمية ت (٦٥٣) ،
مطبوع مع شرحه نيل الأوطار للشوكاني ت (١٢٥٠) = انظر : نيل الأوطار للشوكاني .
- ١١٣٨- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام اهل الرفض والاعتزال . للذهبي ت (٧٤٨)
حققه وعلق حواشيه محب الدين الخطيب ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ نشرته الرئاسة العامة
لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في الرياض .
- ١١٣٩- منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل . لابن الحاجب ت (٦٤٦) الطبعة
الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية في بيروت .
- ١١٤٠- المنخول من تعليقات الأصول . لأبي حامد الغزالي ت (٥٠٥) ، حققه وخرج نصه وعلق
عليه محمد حسن هيتو ، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الفكر المعاصر في بيروت
ودار الفكر في دمشق .
- ١١٤١- المنطق التوجيهي . لأبي العلا عفيفي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة
١٩٥١ م .
- ١١٤٢- المنطق السينيوي (عرض ودراسة للنظرية المنطقية عند ابن سينا) . للدكتور جعفر آل ياسين
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .
- ١١٤٣- كتاب منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز . لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني
الشنقيطي ت (١٣٩٣) ، مطبوع في آخر كتابه أضواء البيان ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ١١٤٤- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، أشرفت على طباعته
ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .
- ١١٤٥- المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي . للسيوطي ت (٩١١) ، تحقيق أحمد شفيق دمج

الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
 ١١٤٦ - منهاج الطالبين . للنووي ت (٦٧٦) ، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد ،
 الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت
 لبنان .

١١٤٧ - كتاب المنهاج في شعب الإيمان . لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي ت (٤٠٣) ،
 تحقيق حلمي محمد فوده ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، دار الفكر ، بيروت لبنان .
 ١١٤٨ - المنهاج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد . للعلمي ت (٩٢٨) ، تحقيق محمد
 محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
 ١١٤٩ - منهج إمام الحرمين في دراسة العقيدة . (عرض ونقد) . للدكتور أحمد بن عبد اللطيف بن
 عبد الله آل عبد اللطيف ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، نشره مركز الملك فيصل
 للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

١١٥٠ - منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة . لعثمان بن علي حسين ،
 الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، نشرته مكتبة الرشد في الرياض .

١١٥١ - المنهل الرقاق في تخريج ما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ وإبطال دعوى اختلافهم فيها . لسليم بن عيد الهلالي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ -
 ١٩٩١ م ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع بالدمام .

١١٥٢ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي . لابن تغري بردي ت (٨٧٤) ، حققه ووضع
 حواشيه الدكتور محمد أمين والدكتور نبيل محمد عبد العزيز ، طبعة ١٩٨٤ م وما
 بعدها ، نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة .

١١٥٣ - المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي . للسخاوي ت (٩٠٢) ، حققه
 وعلق حواشيه الدكتور محمد العيد الخطراوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، مكتبة
 دار التراث بالمدينة المنورة .

١١٥٤ - المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل . للقاضي عبد الجبار ت (٤١٥) ، جمعه أحمد
 ابن يحيى بن المرتضى ت (٨٤٠) ، تحقيق وتعليق د / علي سامي النشار والأستاذ عصام
 الدين محمد علي . دار المطبوعات الجامعية بالاسكندرية ، طبعة عام ١٩٧٢ م .

١١٥٥ - المواقفات : للشاطبي ت (٩٧٠) ، ضبط نصه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه أبو

عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، الخبر .

١١٥٦- كتاب موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، حققه وعلق عليه حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، نشرته مكتبة الرشد بالرياض .

١١٥٧- المواقف في علم الكلام . للإيجي ت (٧٥٦) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
١١٥٨- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم . لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي ت (٣٧٠) ، بتصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . مصورة عن الطبعة الأولى لمكتبة القدسي في القاهرة .

١١٥٩- الموسوعة العربية العالمية (ترجمة بتصرف عن دائرة المعارف العالمية) . نشرته مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

١١٦٠- موسوعة الفلسفة . للدكتور عبد الرحمن بدوي ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .

١١٦١- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن . لمحمد بن رزق بن طهوني ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ، الناشر مكتبة العلم في جدة .

١١٦٢- موسوعة المناهي الشرعية في صحيح السنة النبوية ، مرتبة على الأبواب الفقهية . لأبي أسامة سليم بن عيد الهلالي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، نشرته دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١١٦٣- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها . لابن أبي مريم ت بعد (٥٦٥) ، تحقيق ودراسة الدكتور عمر حمدان الكبيسي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، يطلب من الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .

١١٦٤- كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات . لابن الجوزي ت (٥٩٨) ، حقق نصوصه وعلق عليه الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويبا جيلار ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، مكتبة أضواء السلف بالرياض .

١١٦٥- الموطأ . للمالك بن أنس ت (١٧٩) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد

عبد الباقي ، نشرته دار الحديث بالقاهرة .

١١٦٦. الموقظة (في علم مصطلح الحديث) . للذهبي ت (٧٤٨) ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
١١٦٧. موقف ابن تيمية من الأشاعرة . للدكتور عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
١١٦٨. موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع . للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة .
١١٦٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال . للذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

(ن)

١١٧٠. النبوات . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، دراسة وتحقيق محمد عبد الرحمن عوض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
١١٧١. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، حققه حمدي عبد المجيد السلفي ، نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، نسخة مصورة على طبعة مكتبة المثنى ببغداد .
١١٧٢. نتائج الفكر في النحو . للسهبلي ت (٥٨١) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، نشر دار الرياض للنشر والتوزيع .
١١٧٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . لابن تغري بردي ت (٨٧٤) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
١١٧٤. نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة . لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري ت بعد (٦٨٧) ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه السيد خورشيد أحمد الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند .
١١٧٥. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر . لابن الجوزي ت (٥٩٧) ، دراسة وتحقيق

محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١١٧٦- نزهة الأنام في محاسن الشام . لأبي البقاء عبد الله البدري ، من علماء القرن التاسع الهجري ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م نشرته دار الرائد العربي ، بيروت . لبنان .

١١٧٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، بتحقيق علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الدمام .

١١٧٨- كتاب النزول . للدارقطني ت (٣٨٥) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١١٧٩- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام . للدكتور علي سامي النشار ، الطبعة السابعة ١٩٧٧ م نشرته دار المعارف بالقاهرة .

١١٨٠- النشر الطيب على شرح الشيخ الطيب . لإدريس بن أحمد الوزاني ت (١٣٥٠) ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ، المطبعة المصرية بالأزهر ، القاهرة .

١١٨١- النشر في القراءات العشر . لابن الجزري ت (٨٣٣) ، أشرف على تصحيحه ومراجعتها علي محمد الضباع ، نشرته دار الكتاب العربي تصويراً عن طبعته الأولى .

١١٨٢- نصب الراية لأحاديث الهداية . للزيلعي ت (٧٦٢) الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

١١٨٣- نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة . لسليم بن عيد الهلالي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته دار الأضحى للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١١٨٤- نظم الفرائد وحصر الشرائد . للمهلي ت (٥٨٣) تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م نشرته مكتبة العبيكان ، الرياض .

١١٨٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر . للكتاني ت (٣٤٥) ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مأخوذة عن طبعة فاس المطبوعة سنة ١٣٢٨ هـ .

١١٨٦- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب . لأحمد المقرئ التلمساني ت (١٠٤١) ، حققه الدكتور إحسان عباس ، طبع ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١١٨٧- نقض عثمان بن سعيد على المرسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من

- التوحيد . للدارمي ت (٢٨٠) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره الدكتور رشيد بن حسن الألمي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، مكتبة الرشد بالرياض . وكذا الطبعة الأولى بمكتبة أضواء السلف بالرياض ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، بتحقيق وتعليق وتخريج منصور بن عبد العزيز السماري .
- ١١٨٨ - نقض المنطق . لابن تيمية ت (٧٢٨) ، حقق الأصل المخطوط وصححه الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، صححه محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة .
- ١١٨٩ - النكت الظراف على الأطراف . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين ، مطبوع مع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي .
- ١١٩٠ - النكت على كتاب ابن الصلاح . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، تحقيق ودراسة الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ١١٩١ - النكت في تفسير كتاب سيبويه . للأعلم الشنمري ت (٤٧٦) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت .
- ١١٩٢ - نكت الهميان في نكت العميان . للصفدي ت (٧٦٤) ، وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك ، المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .
- ١١٩٣ - النكت والعيون . للماوردي ت (٤٥٠) ، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٢٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١١٩٤ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب . للقلقشندي ت (٨٢١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١١٩٥ - نهاية الإقدام في علم الكلام . للشهرستاني ت (٥٤٨) ، حرره وصححه الفرد جيوم ، طبعة مصورة عن طبعة ليدن ، نشرته مكتبة المتنبي بالقاهرة .
- ١١٩٦ - نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز . للرازي ت (٦٠٦) ، تحقيق ودراسة الدكتور بكري شيخ أمين ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- ١١٩٧ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي . للأسنوي ت (٧٧٢)

حققه وخرج شواهد د / شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م دار ابن حزم ، بيروت .

١١٩٨- النهاية في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير ت (٦٠٦) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

١١٩٩- نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية . لتركيا بن محمد الأنصاري ت (٩٢٦) ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرازق أحمد حسن عبد الرازق ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، دار ابن خزيمة ، الرياض .

١٢٠٠- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، أو (سيرة صلاح الدين) . لابن شداد ت (٦٣٢) ، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، الطبعة الأولى ١٩٦٤ م ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة .

١٢٠١- النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات . لابن أبي زيد القيرواني ت (٣٨٦) ، تحقيق جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م ، دار الغرب الإسلامي . بيروت لبنان .

• النونية (قصيدة الإمام ابن القيم) لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) = انظر : الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية .

١٢٠٢- نيل الأمل في ذيل الدول . لزين الدين الحنفي ت (٩٢٠) تحقيق الأستاذ د / عمر عبد السلام تدمري الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان .

١٢٠٣- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتهى الأخبار . للشوكاني ت (١٢٥٠) مكتبة دار التراث ، القاهرة .

(ه)

١٢٠٤- هجر المتدع . ليكر بن عبد الله أبو زيد ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، مكتبة ابن الجوزي بالدمام .

١٢٠٥- هداية الأريب لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد . لسليمان بن عبد الرحمن بن حمدان ت (١٣٩٧) ، تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض .

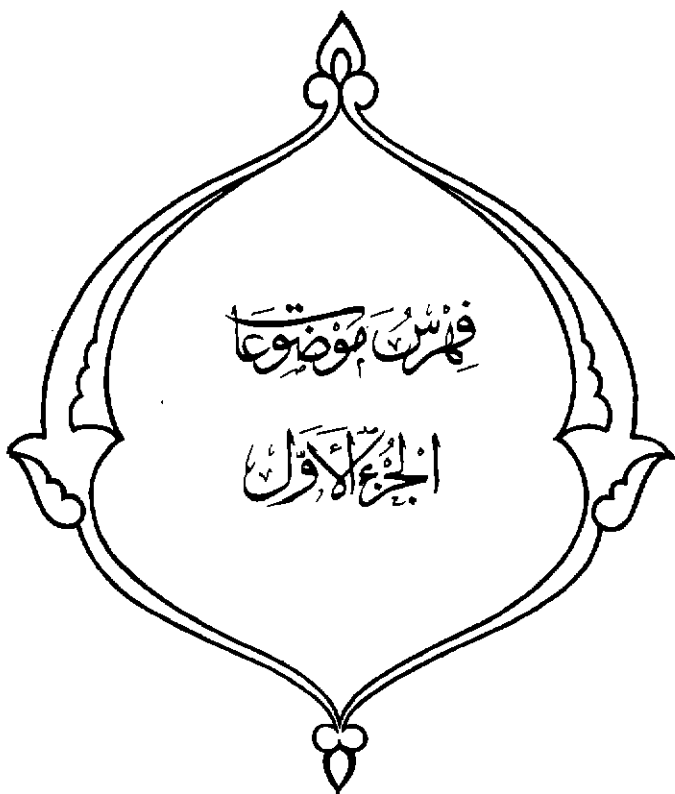
- ١٢٠٦- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، خرج أحاديثه وعلق عليه مصطفى أبو النصر الشلبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته مكتبة السوداني للتوزيع في جدة .
- ١٢٠٧- هدي الساري مقدمة فتح الباري . لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، دار الفكر ، بيروت لبنان .
- ١٢٠٨- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . لإسماعيل باشا البغدادي ت (١٣٩٩) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في استانبول سنة ١٩٥١ م ، وأعيد طبعه بالأوفست ، منشورات مكتبة المثنى في بغداد .
- ١٢٠٩- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع . للسيوطي ت (٩١١) ، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

(و)

- ١٢١٠- الوابل الصيب من الكلم الطيب . لابن قيم الجوزية ت (٧٥١) ، حققه وعلق عليه مصطفى بن العدوي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، نشرته دار الصحابة للتراث والنشر والتحقيق والتوزيع بطنطا .
- ١٢١١- الوافي بالوفيات . للصفدي ت (٦٧٤) ، بعناية جماعة المحققين ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ١٢١٢- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . للواحدي ت (٤٦٨) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق ، والدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت .
- ١٢١٣- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام . للسخاوي ت (٩٠٢) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني والدكتور أحمد الخطيمي ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ١٢١٤- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة . للحر العاملي ت (١١٠٤) ، الطبعة الرابعة ١٣٩١ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- ١٢١٥- الوسيط في الأمثال . لأبي الحسن الواحدي ت (٤٦٨) ، تحقيق الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن ، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢١٦- الوصول إلى الأصول . لابن برهان البغدادي ت (٥١٨) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ، طبعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشرته مكتبة المعارف في الرياض .
- ١٢١٧- الوفيات . لابن رافع السلامي ت (٧٧٤) ، حققه وعلق عليه صالح مهدي عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٢١٨- الوفيات . لابن قنفذ ت (٨٠٩) ، حققه وعلق عليه عادل نويهض ، الطبعة الأولى ١٩٧١ م ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٢١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . لابن خلدان ت (٦٨١) ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ١٢٢٠- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر . لأبي منصور الثعالبي ت (٤٢٩) ، شرح وتحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٢٢١- اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين) . لأحمد حسين شرف الدين ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مطابع الفرزدق التجارية في الرياض .
- ١٢٢٢- اليهودية والمسيحية . للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة .





فَلْيَسْرُهَا مَوْضِعًا

الْحَيْضَةَ الْأُولَى

الصفحة	الموضوع
5	مقدمة التحقيق
14	خطة البحث
17	القسم الأول : في ترجمة الإمامين ابن قيم الجوزية ، ومحمد بن الموصلي
19	الفصل الأول : ترجمة موجزة لابن القيم
20	المبحث الأول : اسمه ونسبه كنيته وشهرته
21	المبحث الثاني : مولده وأسرته
22	المبحث الثالث : شيوخه وتلامذته
26	المبحث الرابع : مؤلفاته ووفاته
29	الفصل الثاني : ترجمة محمد بن الموصلي
30	المبحث الأول : سيرته الشخصية
30	المطلب الأول : اسمه ونسبه كنيته ولقبه
32	المطلب الثاني : مولده وأعماله ثم وفاته
36	المبحث الثاني : سيرته العلمية
36	المطلب الأول : شيوخه وتلامذته
42	المطلب الثاني : علمه ومؤلفاته وذكر شيء من شعره
49	المطلب الثالث : عقيدته وبيان مذهبه الفقهي
55	القسم الثاني : في التعريف بكتاب « مختصر الصواعق »

57 الفصل الأول : اسم الكتاب وبيان موضوعه
60 الفصل الثاني : توثيق نسبه مختصره
64 الفصل الثالث : مصادره وموارده
74 الفصل الرابع : بيان فائدته وذكر منهجه
78 الفصل الخامس : وصف مخطوطات الكتاب وأماكن وجودها
83 الفصل السادس : المنهج المتبع في التحقيق والإعداد
87	نماذج مصورة من النسخ الخطية ومن طبعات الكتاب الأولى
١	النص المحقق لكتاب « مختصر الصواعق المرسله »
 مقدمة المختصر
٣ حال الأمة قبل المبعث النبوي
٤ مفتاح دعوة الرسل : معرفة لمعبود بأسمائه وصفاته وأفعال
٧ بيان منزلة الرسول ﷺ ومكانته المنيفة
	اعتقاد أن النبي عليه الصلاة والسلام عرّف الأمة بالله وأسمائه
٨ وصفاته وأفعاله
	دعوى : « أن طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أعلم وأحكم »
١١ والرد عليها
١٣ اعتراف بعض المتكلمين بفساد منهج أهل الكلام
١٧ تعريف التأويل في اللغة

- ٢٠ تعريف التأويل في الاصطلاح
- ٢١ معنى التأويل عند المعتزلة والجهمية وفرق المتكلمين
- ٢٤ من أنواع التأويل الباطل
- ٢٨ أنواع التأويل الباطل
- ٣٩ عدم تنازع السلف في آيات الصفات وأخبارها
- بيان أن فهم معاني آيات الصفات أيسر من فهم معاني آيات الأحكام
- ٤٠ بعض آيات الأحكام المجملة التي ينتها السنة
- ٤٢ عدم وجود مجملات في نصوص الصفات
- ٤٢ الإلزامات الواردة علي المتأول لنصوص الصفات
- ٤٥ دعوى الإجماع علي إثبات الصفات السبع والرد عليها
- ٤٧ ضابط التأويل وعدمه عند بعض المخالفين
- ٤٧ جواب أهل الإثبات
- ٤٩ ثلاثة أمور تلزم المؤول :
- ٤٩ الأمر الأول
- ٤٩ الأمر الثاني
- ٥٠ الأمر الثالث
- ٥١ من اللوازم الواردة علي المؤول

- ٥٢ دعوى المؤول أن الأخذ بظاهر النصوص يقتضي التشبيه
- ٥٣ جواب المثبت في رد دعوى المؤول
- ٥٨ الجنب ليس من الصفات
- ٦١ الكلام علي صفة الساق
- ٦٤ صيغ ذكر العين في القرآن والسنة
- ٦٩ ما تطلقه الجهمية من الألقاب الشنيعة علي أئمة السنة
- ٧١ تنوع اللغة العربية في أحوال المضاف
- ٧٣ مجيء لفظ اليد في القرآن علي ثلاثة أنواع والأمثلة عليه
- ٩٤ الأمر الأول
- ٩٦ بيان ما اختلف فيه المؤولة في بعض النصوص
- ٩٦ المثال الأول
- ٩٨ الأمر الثاني
- ٩٨ الأمر الثالث
- ٩٨ الأمر الرابع
- ٩٩ أدلة مبيّنة الرب تعالى عقلية فطرية
- ١٠١ محاذير التأويل
- ١٠٣ فضل الرد علي المؤولة
- ١٠٤ بيان أن مراد المتكلم موقوف علي أمرين

١٠٤ الأمر الأول
١٠٤ الأمر الثاني
١٠٦ كلام شيخ الإسلام في بيان اللوازم الباطلة عند النفاة
١٠٦ اللازم الأول
١٠٦ اللازم الثاني
١٠٦ اللازم الثالث
١٠٧ اللازم الرابع
١٠٧ اللازم الخامس
١٠٨ اللازم السادس
١٠٨ اللازم السابع
١٠٩ وصف القرآن بأوضح البيان وأحسن التفسير
١١١ مناظرة الشيخ عبد الله ابن تيمية لبعض الجهمية
١١٥ مناظرة الإمام ابن القيم لبعض علماء أهل الكتاب
١١٧ بيان معنى التفسير الأحسن
١١٨ تيسير القرآن وأنواع ذلك
١٢٠ تيسير القرآن مناف لطريقة النفاة
١٢١ حاجة العباد إلى معرفة ربهم فوق جميع الحاجات
١٢٢ تأويلات الملاحدة

- ١٢٢ بيان أن أدلة العلو تقارب الألف
- ١٢٥ طرد إبليس ولعنه كان بسبب التأويل
- خروج آدم من الجنة كان بسبب التأويل ، واختلاف الناس في
- ١٢٧ تأويل آدم عليه السلام في نهيهِ عن الأكل من الشجر
- ١٢٩ انقسام كلام المتكلم
- ١٣٠ الأول
- ١٣٠ الثاني
- ١٣٠ الثالث
- ١٣٠ عدم دخول التأويل في نصوص القرآن الصريحة في معناها ..
- ١٣١ حكم التأويل فيما هو ظاهر في مراد المتكلم
- ١٣٥ حكم تأويل الخطاب المجمل الذي أحيل بيانه علي خطاب آخر
- ١٣٥ ذكر أمثلة لهذا القسم
- ١٣٧ مسألة التكليف بما لا يطاق
- ١٤٤ اعتراف حذاق الفلاسفة بنقض ما عليه المؤولة
- ١٥٥ بيان انقسام الناس في نصوص الوحي إلى خمسة أصناف
- ١٥٦ الصنف الأول : أصحاب التأويل
- ١٥٦ الصنف الثاني : أصحاب التخيل
- ١٥٩ الصنف الثالث : أصحاب التجهيل

- ١٦٠ أصول مذهب أصحاب التجهيل
- ١٦١ الصنف الرابع : أصحاب التشبيه والتمثيل
- ١٦١ حال الفرق المبتدعة فيما بينها
- ١٦١ الصنف الخامس : أهل السنة والجماعة
- ١٦٣ بيان المثل الأعلى المذكور في القرآن
- ١٦٧ حال المؤولة النفاة
- ١٦٨ ذكر الأسباب التي تسهل علي النفوس قبول التأويل
- ١٦٨ السبب الأول
- ١٦٩ السبب الثاني
- ١٧٢ السبب الثالث
- ١٧٤ مثال ما يحتج به المؤول فيرد عليه خصمه
- ١٧٤ المثال الأول
- ١٧٤ المثال الثاني
- ١٧٥ المثال الثالث
- ١٧٥ المثال الرابع
- ١٧٦ عجز المؤولة عن إقامة دليل عقلي علي مبطل أبدا
- ١٧٨ ذكر الأسباب الداعية لتقديم العقل علي السمع عند النفاة
- ١٧٩ ذكر الحجج العقلية التي تضمنها القرآن الكريم والأمثلة عليها

١٧٩	المثال الأول
١٨٠	المثال الثاني
١٨١	المثال الثالث
١٨٣	المثال الرابع
١٨٤	المثال الخامس
١٨٤	المثال السادس
١٨٤	المثال السابع
١٨٦	المثال الثامن
١٨٦	المثال التاسع
١٨٧	المثال العاشر
١٨٨	المثال الحادي عشر
١٨٩	المثال الثاني عشر
١٩٠	المثال الثالث عشر
١٩٣	المثال الرابع عشر
١٩٤	المثال الخامس عشر
١٩٦	المثال السادس عشر
١٩٧	المثال السابع عشر
١٩٨	المثال الثامن عشر

- ٢٠١ المثال العشرون
- ٢٠٢ المثال الحادي والعشرون
- ٢٠٤ المثال الثاني والعشرون
- ٢٠٥ المثال الثالث والعشرون
- ٢١٠ قيام الأدلة القاطعة علي صدق الرسول ﷺ
- ٢١١ بيان أن الرسول عليه الصلاة والسلام بين مراده بكلامه
- ٢١٢ اعتراف المعارضين بأن العلم بانتفاء المعارض مطلقا لا سبيل إليه
إخباره تعالى بوظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام : وهي البلاغ
- ٢١٣ المبين
بيان أن عقل الرسول عليه الصلاة والسلام أكمل العقول علي
- ٢١٥ الإطلاق
- ٢١٦ إقامة حجة الله سبحانه علي خلقه بالقرآن وإرسال الرسل
- ٢١٧ بيان أنه تعالى بين لعباده غاية البيان وأمر رسوله ﷺ بذلك
- ٢١٩ لوازم القول بأن الأدلة اللفظية لا تفيد اليقين
- ٢٢٢ دلالة الأدلة اللفظية لا تتوقف علي نقل اللغة
استحالة التليس والتدليس في كلام الله تعالى ورسوله عليه
- ٢٢٣ الصلاة والسلام
- ٢٢٤ بيان أن فهم الأدلة اللفظية لا يتوقف علي نقل النحو والصرف

- ٢٢٥ بيان أن عامة ألفاظ القرآن الكريم منقول معناها وإعرابها بالتواتر
- ٢٢٧ الاختلاف في لفظ الجلالة هل مشتق أم جامد
- ٢٢٨ بيان اشتقاق اسم الصلاة
- مدار الأمور العشرة عند الرازي وغيره في فهم الدليل السمعي
- ٢٣١ علي أن الدليل اللفظي يحتمل أكثر من معنى
- بيان أن في القرآن ألفاظا استعملت في معان لم تكن تعرفها
- العرب
- ٢٣٣
- ٢٣٣ الأسماء الجارية في القرآن علي ثلاثة أنواع
- ٢٣٣ النوع الأول
- ٢٣٤ النوع الثاني
- ٢٣٤ النوع الثالث
- ٢٣٦ بيان أن قول النفاة لم يسبق إليه
- ٢٣٨ بيان اضطراب النفاة في العقل
- ٢٤٥ أدلة القرآن والسنة نوعان
- قول المؤولة إذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل مبني
- علي ثلاث مقدمات
- ٢٤٧
- ٢٤٧ بيان ابن تيمية بطلان دعوى تقديم العقل علي النقل من وجوه
- الوجه الأول
- ٢٤٧

٢٤٨	الوجه الثاني
٢٤٨	الوجه الثالث
٢٥١	الوجه الرابع
٢٥٢	الوجه الخامس
٢٥٢	الوجه السادس
		بيان أن الأمور الخبرية المتعلقة بصفات الرب سبحانه وأفعاله عند
٢٥٢	بعض المؤولة علي ثلاثة أنواع
٢٥٥	الوجه السابع
٢٥٦	الوجه الثامن
٢٥٧	الوجه التاسع
٢٥٧	الوجه العاشر
٢٦٤	الوجه الحادي عشر
٢٦٧		الوجه الثاني عشر : بيان أن صريح المعقول موافق لصحيح المنقول
		الوجه الثالث عشر : بيان أن الشبهات القادحة في النبوات
٢٦٨	والتوحيد والمعاد لا تختلف عن شبهات النفاة للمصفات
		الوجه الرابع عشر : المنكرون للنبوات استظالوا علي نفاة الصفات
٢٧٠	بما عندهم من الشبهات
٢٧٢		الوجه الخامس عشر : مناقشة من أقر بالنبوة وقدم العقل علي النقل

٢٧٢	المقام الأول
٢٧٣	المقام الثاني
٢٧٣	المقام الثالث
٢٧٣	المقام الرابع
٢٧٣	المقام الخامس
٢٧٣	المقام السادس
٢٧٤	الوجه السادس عشر : بيان طرق العلم وأقسام المعلوما.....
		الوجه السابع عشر : بيان أن المعلومات الغائبة التي لا تدرك إلا
٢٧٧	بالخبر أضعاف المعلومات التي تدرك بالحس والعقل
		الوجه الثامن عشر : إيضاح أن كل من عارض أمر الرسل بعقله لم
٢٧٣	يؤمن بهم وكذلك من عارض خبرهم بعقله
		الوجه التاسع عشر : بيان أن القرآن مليء بذكر الصفات ، وأن
٢٨٧	المشركين لم يعارضوه في هذا الباب
		الوجه العشرون : بيان أن دلالة السمع علي مدلوله متفق عليها بين
٢٨٨	العقلاء
		الوجه الحادي والعشرون : بيان أن الأمور السمعية هي مما علم
		بالاضطرار ، وما كان هذا شأنه فيمتنع أن يقوم عليه ما يبطله أو
٢٨٩	يعارضه

	الوجه الثاني والعشرون : بيان أن العقل مفطور علي معرفة الله
٢٩٠ وأسمائه وصفاته
٢٩١ الوجه الثالث والعشرون : بيان أن أدلة السمع نوعان :
٢٩١ النوع الأول
٢٩١ النوع الثاني
	الوجه الرابع والعشرون : تواطؤ الأدلة السمعية والعقلية علي
٢٩٢ إثبات الصفات
٢٩٤ بيان أن انعقاد الصلاة لا يتم إلا بذكر أسماء الله وصفاته
٢٩٤ سؤاله تعالى والتوسل إليه ودعاؤه بأسمائه وصفاته
٢٩٤ بيان أن اسم الله الأعظم في آيتين من القرآن
	الوجه الخامس والعشرون : بيان غاية ما ينتهي إليه من ادعى
٣٠٢ معارضة العقل للوحي
	بيان موقف الطوائف المنحرفة مما جاءت به الرسل من نصوص
٣٠٢ الصفات وذلك في أربعة مقامات
٣٠٢ المقام الأول : مقام التكذيب
٣٠٢ المقام الثاني : مقام أهل التخيل
٣٠٣ المقام الثالث : مقام أهل التأويل
٣٠٤ المقام الرابع : مقام اللا أدرية

- بيان قول أهل العلم في الوقف علي قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ
 ٣٠٥ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ .. ﴾ ومعنى ذلك ..
- الوجه السادس والعشرون : بيان أن منشأ الضلال والبدع يكون من
 ٣١٤ الألفاظ المجملة والمعاني المحتملة
- ٣١٦ ذكر خطبة الإمام أحمد في مقدمة كتابه الرد علي الجهمية
- ٣١٨ بيان أقسام التوحيد عند الطوائف :
- ٣١٨ التوحيد الأول : توحيد الفلاسفة
- ٣٢٠ التوحيد الثاني : توحيد الجهمية
- ٣٢٠ التوحيد الثالث : توحيد القدرية الجبرية
- ٣٢٠ التوحيد الرابع توحيد القائلين بوحدة الوجود
- ٣٢٢ توحيد الرسل ومن تبعهم
- ٣٢٥ بيان توحيد الجهمية
- ٣٣٥ معاني لفظ التركيب :
- ٣٣٥ المعنى الأول للتركيب
- ٣٣٥ المعنى الثاني للتركيب
- ٣٣٥ المعنى الثالث للتركيب
- ٣٣٦ المعنى الرابع للتركيب
- ٣٣٦ المعنى الخامس للتركيب

- ٣٣٩ تحريف النفاة للفظ العدل
الوجه السابع والعشرون : دعوى المعارضة بين العقل والوحي لا
- ٣٤٤ تتفق مع الإيمان بالنبوة
الوجه الثامن والعشرون : بيان أنه لو وزنت الأمور المشاهدة
المحسة مع ما أخبرت به الرسل عن الله تعالى لرجح العقل ما
- ٣٤٦ أخبرت به الرسل
الوجه التاسع والعشرون : بيان أن المعارضين بين العقل والنقل لا
يستطيعون إثبات الخالق تعالى ، بل يلزم من قولهم نفيه بالكلية
- ٣٥٠

* * * *

مَخْتَصِرُ الصَّوَالِ عَنِ الْمُسَلِّمِ

عَلِيٍّ الْجَدِّيِّ وَالْمُعَظَّمِ

لَا بِنَ قِيَمِ الْجُزَيْتِيَّةِ ت ٧٥١ هـ

اِخْتِصَارًا

مُجَلَّدُ بِنِ الْمَوْصِلِيِّ ت ٧٧٤ هـ

قَالَهُ وَخَرَجَ نُصُوصُهُ وَعَلِقَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ

الدُّكُونُ الْحَسَنِيَّةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ

الجزء الثاني

أضواء السلف



الطبعة الأولى

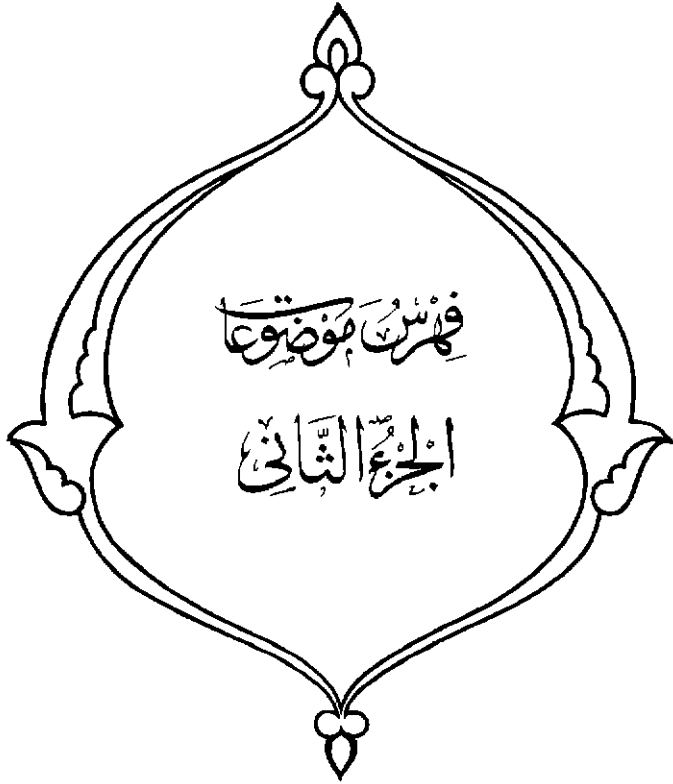
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



مكتبة أضواء التنوير الرياض - البرية الدائري الشرق ضلع ١٥

ص ١٢١٨٩٢ - البر ١١٧١١ ت ٤٥ - ٢٣٢١٠٤٥ - بول ٣٢٨٠٣٢٨ ٥٥٢٨





فَهْرَسْتُ بِمَوْضِعِهَا

الْجِزْعِ الثَّانِي

- الوجه الثلاثون : بيان أن ما سلكه الفلاسفة والجهمية من طرق
 لإثبات الصانع هي دالة علي نفي وجوده ٣٦٥
- بيان طريقة المتكلمين في إثبات الصانع ٣٦٨
- الوجه الحادي والثلاثون : بيان أن معارضة الوحي بالعقل ميراث
 عن إبليس ٣٧٢
- اعتذارات أتباع إبليس لإبائه وعصيانه ٣٧٣
- الاعتذار الأول ٣٧٣
- الاعتذار الثاني ٣٧٣
- الاعتذار الثالث ٣٧٣
- الاعتذار الرابع ٣٧٤
- الاعتذار الخامس ٣٧٣
- الاعتذار السادس ٣٧٤
- الوجه الثاني والثلاثون : بيان فساد معقول إبليس في معارضته
 وعصيانه لربه من وجوه ٣٧٦
- الوجه الأول ٣٧٦
- الوجه الثاني ٣٧٧
- مسألة المفاضلة بين الملائكة وصالحى البشر ٣٧٧
- الوجه الثالث ٣٧٩

- ٣٧٩ بيان أن التراب أفضل من النار من وجوه :
- ٣٨٠ الوجه الأول
- ٣٨٠ الوجه الثاني
- ٣٨٠ الوجه الثالث
- ٣٨٠ الوجه الرابع
- ٣٨٠ الوجه الخامس
- ٣٨٠ الوجه السادس
- ٣٨١ الوجه السابع
- ٣٨١ الوجه الثامن
- ٣٨١ الوجه التاسع
- ٣٨١ الوجه العاشر
- ٣٨٢ الوجه الحادي عشر
- الوجه الثالث والثلاثون : بيان أن الخالق تعالى موصوف بصفات
- ٣٨٥ الكمال
- الوجه الرابع والثلاثون بيان أن طريقة القرآن في النفي هي نفي
- ٣٨٩ العدم عنه سبحانه أو ما يستلزم ذلك
- ٣٩٤ الوجه الخامس والثلاثون : بيان أن لله سبحانه المثل الأعلى ..
- ٣٩٨ زيادة بيان في تفسير المثل الأعلى وما في ذلك من أمور

- الأمْر الأول ٣٩٨
- الأمْر الثاني ٣٩٨
- الأمْر الثالث ٣٩٩
- الأمْر الرابع ٣٩٩
- الوجه السادس والثلاثون : بيان أن الحَكَم بين الناس هو القرآن
الكريم وأنه تضمن التفصيل والبيان ٤٠١
- الوجه السابع والثلاثون : بيان أن الصحابة كانوا يستشكلون بعض
النصوص الشرعية فيسألون عن الجمع والتوافق بينها لا كما يفعله
الكفار المعارضين للنصوص بعقولهم ٤٠٤
- الوجه الثامن والثلاثون : بيان أن المعقولات ليس لها ضابط ولا
تحصر في نوع معين ٤٢٠
- بيان بداية نشوء الفرق وظهور الطوائف ٤٢٠
- قيام شيخ الإسلام ابن تيمية بالدفاع عن دين الله تعالى في وجه
الضلال والنفاة باللسان واللسان ٤٣٦
- الوجه التاسع والثلاثون : اتفاق العقل والنقل علي إثبات صفات
الكمال لله تعالى ٤٣٧
- الوجه الأربعون : بيان أن المنهج الذي اتبعه النفاة في معارضة
النصوص هو نفسه منهج الملاحدة في إبطالهم نصوص المعاد ٤٤٥

- ٤٥٤ الرد المستقيم علي النفاة والملاحدة
بيان أن توحيد الملاحدة من أعظم الإلحاد في الأسماء والصفات
- ٤٥٧ والأفعال
- ٤٥٧ بيان أن توحيد الجهمية والفلاسفة مناقض لتوحيد الرسل من كل وجه
- ٤٥٨ الرد علي النفاة والمعطلين
- الوجه الحادي والأربعون : بيان أن لوازم قول المعطلة معلومة
- ٤٥٩ البطلان بالضرورة من دين الإسلام وإيضاح ذلك
- الوجه الثاني والأربعون : بيان أن المعارضين للوحي جعلوا كلام
الله ورسوله من الطرق الضعيفة في الاستدلال علي مسائل
- ٤٦٨ الأسماء والصفات
- الوجه الثالث والأربعون : بيان أن السمع والعقل حجة الله علي
خلقه
- ٤٧٧ بيان طريقة المعتزلة في إثبات النبوة وحدث العالم وإمكان
- ٤٧٧ المعاد
- بيان طريق المتكلمين في إثبات حدوث العالم الدال عندهم علي
- ٤٨٠ معرفة الله تعالى
- بيان اللوازم الباطلة لطريق المتكلمين في حدوث العالم وإثبات
- ٤٨١ الوحدانية

- ٤٨٧ تعليق ابن القيم علي ما ذكره الخطابي
- الوجه الرابع والأربعون : بيان لوازم الصفة من حيث الإثبات
- ٤٩٢ والنفي
- الوجه الخامس والأربعون : بيان الأصل والسبب في ضلال النفاة
- ٤٩٥ وغيرهم في هذا الباب
- ٤٩٧ بيان ما في سورة الفاتحة مما يدل علي أفعاله تعاليجالا ومستقبلا
- الوجه السادس والأربعون : بيان تصريح بعض المعارضين ، أنه
- ٥٠١ ليس في العقل ما يوجب تنزيه الرب سبحانه عن النقائص
- الوجه السابع والأربعون : بيان أن التفاوت بين المخلوقات لا
- يستلزم مماثلتها ومشابقتها فمع الخالق تعالى أعظم من ذلك
- ٥٠٢ وأبعد
- ٥٠٤ اتفاق الحكماء علي أن الله تعالى وملائكته في السماء
- ٥٠٧ إلزام من ينكر الإشارة الحسية إلى الله تعالى
- ٥١٣ من لوازم القول بنفي العلو
- ٥١٤ اعتراف النفاة بعلو القهر والقدر ، وهذا يستلزم علو الذات
- ٥٢٠ بيان أن القيام بالنفس صفات كمال
- بيان أن كل من أقر بوجود الرب وخلقته للعالم لزمه الإقرار بعلوه
- ٥٢١ علي خلقه ومبايئته لهم

- ٥٢٣ اتفاق العقل والشرح علي إمكان الرؤية ووقوعها
- بيان أن من ادعى المعارضة بين النقل والعقل لم يقدر الله حق قدره وبيان ذم الله تعالى له في كتابه العزيز
- ٥٢٧ بيان أن النفاة المعارضين لنصوص الوحي يحتجون لدعواهم بنفي التشبيه والتمثيل
- ٥٣٢ بيان أن النفي المحض المجرد لا مدح فيه
- ٥٣٣ بيان اقتران هذين الاسمين الجليلين العلي والعظيم
- ٥٣٧ دعوى الجهمي امتناع الصفات عن الخالق لما فيها من الانفعال والتأثير المنفيين عنه والجواب عن دعواه من وجوه :
- ٥٤٠
- ٥٤١ الوجه الأول
- ٥٤١ الوجه الثاني
- ٥٤٢ الوجه الثالث
- ٥٤٢ الوجه الرابع
- ٥٤٢ الوجه الخامس
- ٥٤٤ بيان أن المعارضة بين العقل والنقل أصل كل فساد
- ٥٤٤ بيان أول شبهة وقعت في الخلق
- ٥٤٥ مناظرة بين إبليس والملائكة وذكر أسئلته لهم وأجوبتهم عنها
- ٥٤٥ السؤال الأول

- ٥٤٥ السؤال الثاني
- ٥٤٦ السؤال الثالث
- ٥٤٦ السؤال الرابع
- ٥٤٦ السؤال الخامس
- ٥٤٦ السؤال السادس
- ٥٤٧ السؤال السابع
- ٥٤٨ الجواب عن أسئلة إبليس
- ٥٥٩ أجوبة ابن القيم عن الشبه الإبلسية والرد عليها من وجوه
- ٥٥٩ الوجه الأول
- ٥٦٠ الوجه الثاني
- ٥٦٣ الوجه الثالث
- ٥٦٣ الوجه الرابع
- ٥٦٤ بيان بعض حكم الله تعالى في بعض مخلوقاته
- الوجه الخامس : أنه سبحانه له الكمال المطلق المستحق عليه
- ٥٧٤ الحمد
- ٥٧٤ الوجه السادس : تلازم أدلة الحكمة والحمد والملك لله تعالى
- الوجه السابع : عدم توجه تلك الأسئلة الإبلسية علي علمه
- ٥٧٥ سبحانه وقدرته

الوجه الثامن : في ذكر الاختلاف في حقيقة الظلم المنزه عنه الرب

٥٧٦ سبحانه

٥٧٦ قول الجبرية والجهمية وغيرهم من المتكلمين

٥٧٧ قول القدرية

قول أهل السنة والحديث ومن وافقهم في معنى الظلم المنزه عنه

٥٧٨ تعالى

٥٨٢ عودة لقول الجبرية وذكر احتجاجهم والرد عليهم

٥٨٥ سرد أدلة أهل السنة والحديث في تنزيه تعالى عن الظلم

٥٩١ عودة إلى ما احتج به الجبرية في مسألة الظلم والرد عليهم

معنى قوله عليه الصلاة والسلام : « ما ض في حكمك عدل في

٥٩٣ قضاؤك »

ذكر مسألة إيلام غير المكلفين وغيرهم من المجانين والبهائم

٥٩٣ والأقوال في ذلك

٥٩٦ بيان من تلحقهم اللذة والألم من المخلوقات

٦٠٠ بيان الاختلاف في أفعال العباد

٦٠٨ مسألة الترك هل هو أمر وجودي أو عدمي ؟

٦١٠ بيان كمال عدل الله تعالى وفضله علي عباده

بيان ما كان عليه النبي وإخوانه الرسل عليهم الصلاة والسلام من

- ٦١٤ دعائهم بالتوبة والاستغفار
- ٦٢٠ بيان نعم الله تعالى وما يجب عليها من الحقوق
- ٦٢٥ بيان حكمته تعالى في خلق الضدين كالليل والنهار والحر والبرد والسفل والعلو وغيرها
- ٦٢٦ بيان الحكمة في خلق أسباب الابتلاء والاختبار
- ٦٢٩ بيان أن كمال العبودية والمحبة والطاعة يظهر عند الاختبار بما يعارضها من الشهوات والإرادات المخالفة لها
- ٦٣٠ من حكم الله تعالى في خلق إبليس وجنوده
- ٦٣١ المصلحة في خلق الشياطين والكفرة لأنفسهم وغيرهم والجواب عن ذلك
- ٦٣٧ من وجوه استدلال القول بفناء النار : كونه تعالى لم يخلق شيئا يكون شرا محضا من كل الوجوه
- ٦٤٢ من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن الجنة مقتضى الرحمة والمغفرة والنار من عذابه المخلوق المنفصل عنه
- ٦٤٣ من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنه تعالى كتب علي نفسه الرحمة ولم يكتب عليها الغضب
- ٦٤٤ من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن الجنة يدخلها من لم يعمل خيرا قط وكذا يدخلها غيرهم ، وهذا متف عن النار

- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنه سبحانه لا يعذب أحدا
 ٦٤٦ إلا لحكمة ومصلة ورحمة
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنه تعالى قيد دار العذاب بما
 ٦٤٧ لم يقيد به دار النعيم
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : عدله سبحانه في عدم زيادة
 ٦٥٦ العذاب علي القدر المستحق
- ذكر القول بالتوقف في هذه المسألة وردها لحكمه تعالى ومشيته
 ٦٦٣ من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن المخلوقات وما يقدر من
 الأمور نوعان : غايات ووسائل ، فالوسائل تزول عند حصول
 ٦٦٤ الغايات الباقية الدائمة
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنه تعالى جعل حدا للشدائد
 ٦٦٤ والآلام والشورور
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن القضاء الإلهي خير كله
 ٦٦٥ ودخول الشر فيه بالعرض لا بالذات
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن المصائب والآلام في
 ٦٦٥ حشوها نعم ولذات ومسرات
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن رحمته تعالى سبقت
 ٦٦٦ المعاقب ووسعته

- من الاستدلال علي القول بفناء النار : ما في النفوس مما يقتضي
 ٦٦٦ الرحمة والغضب والغلبة تكون للرحمة وأسبابها
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن أسباب العذاب من النفس
 ٦٦٨ وأسباب الخير من الخالق تعالى
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أن الحكمة والمصلحة
 تقتضيان بقاء السبب المخلوطة من أجله فإذا زال السبب عاد
 ٦٧١ الأمر إلى الرحمة السابقة الواسعة
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : رحمته سبحانه التي هي من
 ٦٧١ لوازم ذاته العلية
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : تقييد العذاب الأخروي مما
 ٦٧٢ يدل علي أنه ليس بأبدي سرمدي
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : وصفه تعالى نعيم أهل الجنة
 بعدم الانقطاع والنفاد ، ويخبر عن عقاب أهل النار فيذكر أنه
 ٦٧٤ فعال لما يريد ، أو يطلقه من غير تقييد
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنها لو كانت دائمة أبدية لم
 ٦٧٥ تكن رحمته تعالى غالبية لغضبه
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : أنه سبحانه جعل الغلبة
 والعاقبة لما كان عن رحمته ، وجعل الاضمحلال والزوال لما

- ٦٧٧ كان عن غضبه
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : محبته سبحانه للوجود
- ٦٧٨ والإحسان والرحمة
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : عدم النص الصريح بذلك
- ٦٨٠ كما هو الشأن بأبدية الجنة
- من الاستدلال علي القول بفناء النار : استثناؤه سبحانه بمشيئته في
- ٦٨٢ موضعين من القرآن الكريم
- ٦٨٦ عودة إلى الأسئلة الإبلية والجواب عنها
- ٦٨٧ من أجوبة ابن القيم عن الأسئلة الإبلية
- ٦٨٨ من أجوبة ابن القيم عن الأسئلة الإبلية
- ٦٨٩ من الأسئلة الإبلية والجواب عنها
- ٦٩٠ كسر الطاغوت الثالث : وهو طاغوت المجاز
- ٦٩٠ تعريف الحقيقة والمجاز عند القائلين به
- ٦٩٢ تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز تقسيم باطل
- عدم إطلاق لفظ الحقيقة والمجاز علي لفظ دون آخر عند
- ٦٩٢ المتقدمين
- ٦٩٣ إطلاق لفظ مجاز القرآن عند المتقدمين معناه التفسير والبيان
- ٦٩٤ توجيه كلام الإمام أحمد في ذكره المجاز

- أقوال العلماء في إثبات المجاز في القرآن أو نفيه ، وكذا في
 اللغة العربية ٦٩٦
- تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز ليس تقسيماً شرعياً ولا عقلياً
 ولا لغوياً ، وإنما هو اصطلاح حادث ٧٠٠
- الرد علي القائلين بالمجاز بأكثر من خمسين وجهاً : ٧٠١
- عدم استعمال العرب لمعنى لفظ ثم استعمالهم له لمعنى آخر غير
 الأول ٧٠١
- القول بالمجاز مستلزم لأصل وأمر فاسدين ٧٠٢
- القول بالمجاز يستلزم تعطيل الألفاظ عن دلالتها علي المعاني
 وهو أمر ممتنع ٧٠٣
- اختلاف القائلين بالمجاز في استلزامه الحقيقة أم لا ، بخلاف
 اتفاقهم علي الحقيقة في كونها لا تستلزم المجاز ٧٠٤
- تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز لا يدل علي وجود المجاز ولا
 علي إمكانه ٧٠٦
- التقسيم الذهني لا يلزم منه وجود الأقسام في الخارج ٧٠٧
- القول بتقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز يتضمن إثبات الشيء
 ونفيه ٧٠٧
- استعمال اللفظ لأكثر من معنى لا يحكم بسبقه لأحدها دون

- الأخرى ٧٠٨
- القول بالتقسيم المذكور يلزم منه التفريق بين المتماثلين ٧٠٨
- القول بالتقسيم المذكور فاسد لا ينضبط بضابط صحيح ٧٠٨
- إطلاق التسمية علي بعض الدلالات حقيقة وعلى بعضها مجازا
بغير فاصل حقيقي بينهما تحكم محض ٧١٠
- لا يكفي في استعمال اللفظ في كل صورة ظهور نوع من العلاقة
المجازية لتنوع العلاقات وتعددتها وعدم انضباطها ٧١٠
- تعريف المجاز بصحة نفيه بخلاف الحقيقة فاسد يلزم منه الدور
بيان أن كثيرا من الحقائق يصح إطلاق النفي عليها لاعتبار ما
ولست مجازا ٧١٥
- الجواب عن القول بصحة نفي المجاز ٧١٧
- من الأجوبة عن القول بصحة نفي المجاز ٧١٨
- من الأجوبة عن القول بصحة نفي المجاز ٧١٨
- القول بالتفريق بين الحقيقة والمجاز بالتبادر إلى الذهن والجواب
عن ذلك ٧١٨
- بيان أنه لا يصح الكلام مطلقا بغير قرينة تدل علي المراد منه
القول بالتفريق بين الحقيقة والمجاز بالاطراد وعدمه والجواب
عنه ٧٢٧

- ٧٣٠ فساد القول في التفريق بين الحقيقة والمجاز بجمع مفرديهما
- ٧٣٥ فساد القول في التفريق بين الحقيقة والمجاز بلزوم التقييد
- ٧٣٧ بيان فساد التفريق بين الحقيقة والمجاز بتوقف الأخير علي مسمى
آخر بخلاف الحقيقة
- ٧٣٨ معنى وصفه تعالى بالمكر والكيد والخداع
- التفريق بين بعض الألفاظ وجعلها حقيقة وبين أخرى وجعلها
مجازا تحكم محض باطل
- ٧٤٧ بيان أن الألفاظ المستعملة في حق الخالق سبحانه وحق المخلوق
لها ثلاث اعتبارات
- ٧٤٩ خصائص الإضافات لا تخرج اللفظ عن حقيقته وتوجب جعله
مجازا عند إضافته إلى محل الحقيقة
- ٧٥٠ بيان أن من الأسماء ما تكلم به مفردا مجردا عن الإضافة ، وما
تكلم به مقيدا بالإضافة
- ٧٥٢ دعوى أن ألفاظا وضعت في موضوعها وأخرى وضعت في غير
موضوعها تحكم بارد
- ٧٥٣ هذا الوجه تابع لما قبله
- ٧٥٤ لا يصح تقسيم اللفظ إلى حقيقة ومجاز باعتبار تحقيق وضعه
الأول المزعوم أو باعتبار تقديره وإمكانه
- ٧٥٧

- لا يثبت تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز في لغة العرب ولا في
 ٧٥٧ غيرها من اللغات الأخرى
- لا يتصور دعوى المجاز في كلام الله تعالى إلا علي أصول
 ٧٥٨ الجهمية والمعطلة
- القائلون بتقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز لم يتصوروا ما في
 ٧٦٠ لوازمها التقسيم من فساد
- بيان أن الاختلاف في العام المخصوص هل يكون حقيقة في
 ٧٦١ الباقي أو مجازا
- قول أبي حامد الإسفرايني في مسألة العموم إذا خص منه شيء
 ٧٦١ وفيما حكاه عن غيره
- قول أبي الطيب الطبري في مسألة العموم إذا خص منه شيء هل
 ٧٦٦ يكون حقيقة في الباقي أو مجازا ؟
- قول أبي إسحاق الشيرازي في مسألة العموم إذا خص منه شيء
 ٧٦٩ هل يكون حقيقة في الباقي أو مجازا ؟
- يلزم أرباب المجاز أن تكون « لا إله إلا الله » مجازا وكذا قولنا
 ٧٧٠ « محمد رسول الله »
- ٧٧١ تصريح ابن جنى بأن أكثر اللغات مجاز
- اختلاف دلالة اللفظ باختلاف قيوده لا تخرجه عن كونه حقيقة في

- ٧٧٣ الجميع كل حسب موضوعه
- ٧٧٥ بيان أن اللغة إما أن تكون كلها حقيقة أو كلها مجازا
- ٧٧٩ بيان الغلط والفساد في تجريد الألفاظ عن قيودها وتركيبها ، وكذا تجريد المعاني وإخراجها عن كل قيد
- ٧٨٠ وجوب اقتران اللفظ بقريته ما تدل علي المراد به
- ٧٨١ اتفاق الجمهور علي أن العام المخصوص حقيقة وأنه حجة بإجماع الصحابة ومن بعدهم
- ٧٨٣ استدلال القائلين بالمجاز علي أن الحقيقة بما سبق إلى الأفهام
- ٧٨٥ من مسائل التفريق بين الحقيقة والمجاز
- عودة إلى القول بأن من علامة الحقيقة السبق إلى الفهم ومناقشة ذلك
- ٧٨٦ ذلك
- ٧٩٠ ذكر أحد الفروق بين الحقيقة والمجاز وإبطاله
- ٧٩٢ بيان أن معاني الكلام إما خبر وإما طلب وإما استفهام
- عدم صحة تقسيم اللفظ أو المعنى وكذا الدلالة إلى حقيقة ومجاز
- ٧٩٤ لاعتبارات قائمة
- ٧٩٥ من وجوه الرد علي القائلين بتقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز
- ٧٩٦ إلهامه سبحانه للحيوانات والطيور بما يعرف بعضها مراد بعض
- ٧٩٦ تعليم المولود الصبي لغة قومه الذين نشأ فيهم

- استعمال المجاز عند القائلين به لا يخرج عن أصليين : الحمل أو
 الاستعمال ، والرد علي ذلك ٨٠٠
- دعوى أن أكثر اللغة وأكثر ألفاظ القرآن مجاز والرد علي ذلك
 ٨٠٣
- قول ابن جنبي إن أكثر اللغة مجاز ٨٠٤
- كلام ابن جنبي في أن أفعال الخالق سبحانه وكذا علمه مجاز
 ٨٠٧
- الرد علي ابن جنبي وبيان حاله وحال شيخه أبي علي الفارسي
 أول من عرف عنهم تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز هم المعتزلة
 والجهمية ٨٢١
- بيان أن ما ادعي فيه المجاز دل علي المراد منه بمطلقه من غير
 توقفه علي القرينة ٨٢٣
- انتفاء دعوى مجازية الفعل ٨٢٤
- دلالة الفعل بأقسامه الثلاثة علي المصدر واحدة ٨٢٤
- دعوى ابن جنبي تستلزم تعجيز الخالق سبحانه عن التكلم بالحقيقة
 أمرا وخبرا ٨٢٥
- دلالة الفعل علي الحقيقة ونفي المجاز عنه ٨٢٦
- الرد علي أبي علي الفارسي وبيان أنواع التعريف ٨٢٧
- بيان أن الأصل في اللام يفيد تعريف الماهية ٨٢٨
- بيان وضع المفرد المعرف باللام ٨٢٨

- ٨٢٩ عودة للرد علي ابن جنبي في دعواه
- ٨٣٠ فساد دعوى أن أفعال الخالق سبحانه مجاز
- ٨٣١ بطلان دعوى خلقه تعالى للسماوات والأرض علي وجه المجاز
- ٨٣٢ إقرار الأمم علي كونه تعالى خالقا
- ٨٣٣ عودة للرد علي ابن جنبي في دعواه أنه سبحانه خالق علي المجاز
- ٨٣٤ مما أُثبت به المجاز إنكار عموم قدرته سبحانه ومشيبته
- ٨٣٤ اتفاق الرسل والكتب المنزلة علي إثبات القدر والمشيبه لله تعالى
- ٨٣٥ إنكار علم الله علي الحقيقة والرد علي ذلك
- ٨٣٧ لم تضع العرب الفعل لمعنى ثم نقلته إلى معنى آخر غيره
- ٨٣٨ بيان اختلاف الأفعال حسب محالها ومتعلقاتها
- ٨٤١ وقوع التوكيد في الكلام لا يثبت له المجاز

* * * *

مَجْمَعُ الصَّوَالِ عَوَالِمُ سَلْتِ

عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَعْرِفَةِ

لأبن قسيم الجوزي ت ٧٥١ هـ

اِخْتِصًا

محمد بن الموصلي ت ٧٧٤ هـ

قله وخرج نصوصه وعلق عليه وقدم له

الدكتور الحسين عبد الرحمن العالوي

الجزء الثالث

أضواء السلف



الطبعة الأولى

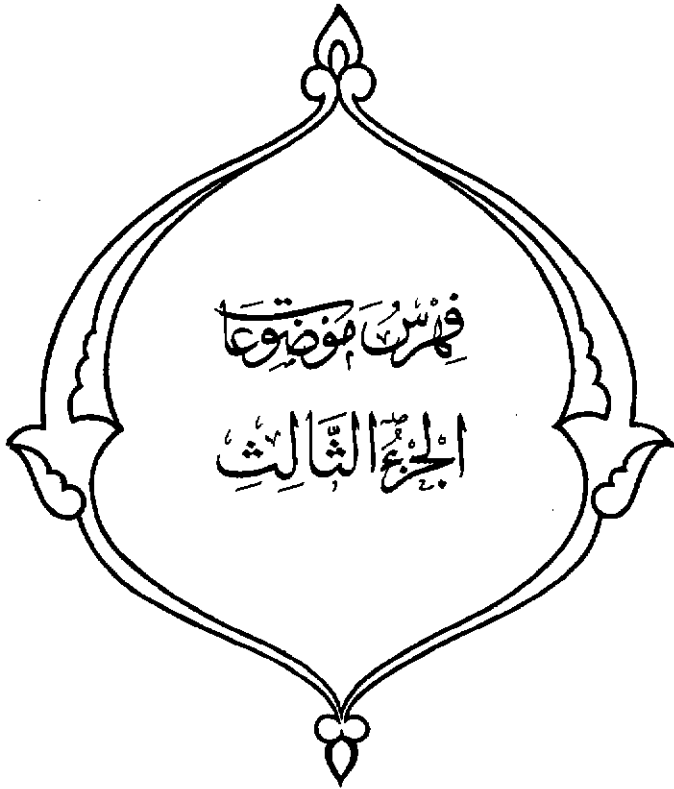
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



مكتبة أضواء التنوير الرياض - الربوة الدائري الشقي فرع ١٥

ص ب ١٢١٨٩٢ - الرز ١١٧١١ ت ٥٣٤١٠٤٥ - جوال ٣٢٨٠٣٢٨ - ٥٥٢٨٠٧٥٥





فَهْرَسْتِ بِمَوْضِعِهَا

الْبَيْعِ الثَّلَاثِ

- بيان أن أكثر المواضع المدعى فيها الحذف في القرآن لا يلزم
 ٨٤٣ ذلك فيها
- ذكر المواضع المدعى فيها الحذف وبيان أن الكلام يستقيم فيها
 ٨٤٥ بدون تقدير
- بيان أن أكثر ما يدعى فيه الحذف لا يحتاج إليه فيه والأمثلة علي
 ٨٤٩ ذلك
- بيان وصف الأعيان بالطيب والخبث والنفع والضرر والحل
 ٨٥٢ والحرمة
- دعوى ابن جني أن كلام الله تعالى مجاز والرد عليه
 ٨٥٣
- إظهار فساد قول من قال: إن المتكلم من فَعَلَ الكلام في غيره
 ٨٥٥ ذكر ما ادعى فيه المجاز من كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ
- وبطلان ذلك علي وجه التفصيل
 ٨٥٦
- المثال الأول مما ادعى فيه المجاز: صفة الجيء وإبطاله من عشرة وجوه
 ٨٥٦
- المثال الثاني مما ادعى فيه المجاز: اسمه تبارك وتعالى (الرحمن) ،
 ٨٦٠ وإبطاله من عشرين وجها
- الرد علي من جحد حقيقة الرحمة ونفاها عن الله سبحانه
 ٨٦٠
- ذكر أنواع الإلحاد في الأسماء الحسنی
 ٨٦٢
- دعوى أن اسم (الرحمن) مجاز هو من الإلحاد في الأسماء

- ٨٦٥ الحسنى
- بيان أن الحامل لدعوى المجاز في اسم (الرحمن) موجود في
- ٨٦٥ بقية الأسماء الحسنى مما يلزم عنه لوازم وتناقض
- ٨٦٦ نفاة الصفات يلزمهم نفي الأسماء من جهة أخرى
- اسم الرحمن استفتح به القرآن الكريم وذكر في مواضع كثيرة في
- ٨٦٧ الشرع فكيف يكون مجازا لا حقيقة ؟
- ٨٦٨ الرد علي تأويل الرحمة بأنها رقة قائمة بالقلب
- ٨٦٩ الفرق بين رحمة الخالق جل وعلا ورحمة المخلوق
- ٨٦٩ استحالة كون رحمة الخالق مجازا ورحمة المخلوق حقيقة
- ٨٧٠ بيان اشتقاق اسم الرحمة من اسمه سبحانه الرحمن
- الإعلام بأن تسميته تعالى بالرحمن ووصفه بالرحمة قبل وجود
- ٨٧١ الخلق
- ٨٧١ أسماؤه سبحانه قديمة أزلية
- ٨٧٢ من اللوازم الفاسدة في حمل رحمة سبحانه علي المجاز
- وصفه تعالى بالرحمة أولى من وصفه بالإرادة لثبوت اسمه
- ٨٧٢ الرحمن من أسمائه الحسنى دون المرید
- انتفاء لوازم النقص والضعف وغيرهما عن الله تعالى الثابتة في
- ٨٧٣ حق المخلوق

- ٨٧٤ خصوص الإضافة غير داخل في اللفظ المطلق
- ٨٧٦ إثبات الصفات بقياس الشمول أو قياس التمثيل
- ٨٧٧ إثبات حقيقة رحمة الله لا تتضمن محذورا
- ٨٧٨ الفرق بين رحمته تعالى ورضوانه وثوابه المنفصل
- ٨٧٩ ظهور أثر صفة الرحمة كظهور أثر صفة الربوبية والملك والقدرة
- ٨٨٧ من الأدلة علي إثبات صفة الرحمة لله سبحانه
- المثال الثالث مما ادعى فيه المجاز : صفة الاستواء ، وإبطال
- ٨٨٨ ذلك من اثنين وأربعين وجها
- ٨٨٨ دلالة لفظ (استوى) ومعناه في لغة العرب
- ٨٨٩ بيان ما استدل به علي حمل لفظه (استوى) علي كلمة (استولى)
- ٨٩٠ إنكار أهل اللغة إطلاق (استوى) بمعنى (استولى)
- ٨٩٠ ذكر قول الخطابي في نفي إطلاق (استوى) بمعنى (استولى)
- ٨٩١ تفسير الاستواء بمعنى الاستيلاء مبني علي الرأي المجرد
- إظهار شيء من التفسير مخالف لسلف الأمة يحكم عليه بالخطأ
- ٨٩٢ والغلط
- اطراد لفظ الاستواء في جميع موارد ومواضعه من القرآن وكتب
- ٨٩٢ السنة دون لفظ الاستيلاء
- ٨٩٢ من الأدلة علي منع تفسير الاستواء بالاستيلاء

- إبطال دعوى الإجماع علي خلق العرش بعد خلق السموات
 والأرض ٨٩٦
- بيان أن الاستواء والاستيلاء لفظان مختلفان لفظاً ومعنى لا يحمل
 أحدهما علي الآخر مطلقاً ٨٩٨
- القول بأن (استوى) بمعنى استولى قول عليه سبحانه بلا علم
 انعقاد الإجماع علي أنه تعالى مستو علي عرشه حقيقة لا مجازاً
 كما حكاه عنهم أبو عمر الطلمنكي ٨٩٩
- قول الإمام ابن عبد البر في استوائه تعالى علي عرشه ٩٠٠
- قول الإمام القرطبي في استوائه تعالى علي عرشه ٩٠١
- انعقاد الإجماع علي أنه تعالى مستو علي عرشه حقيقة لا مجازاً
 كما حكاه عنهم أبو عمر الطلمنكي ٩٠٢
- حكاية الأشعري إجماع أهل السنة علي بطلان تفسير الاستواء
 بالاستيلاء ٩٠٩
- الكلام علي البيت الشعري المستدل به علي تفسير الاستواء
 بالاستيلاء ٩١٢
- بيان أن البيت المذكور ليس فيه حجة علي تأويل الاستواء بمعنى
 الاستيلاء ٩١٣
- بيان أن استواء الشيء علي غيره يتضمن استقراره وثباته وتمكنه

- عليه ٩١٥
- ما يُبَيَّن أن البيت المذكور لا يدل علي معنى الاستيلاء ٩١٦
- بيان أنه لا يقال لمن استولى علي مدينة أو بلدة ولم يدخلها أنه استوى عليها ٩١٦
- حمل اللفظ علي حذف المضاف المؤلف المعهود أولى من حملة علي المعنى البعيد غير المعهود ٩١٧
- بيان أنه تعالى لم يخاطب عباده بغير لغتهم الجارية علي ألسنتهم ليس في القرآن والسنة موضع واحد يدل علي مجاز الاستواء بالاستيلاء ٩١٨
- من القرائن الدالة علي حمل الاستواء علي حقيقته ٩١٨
- من اللوازم علي حمل معنى الاستواء بالملك والقهر ٩٢٠
- من اللوازم علي تفسير الاستواء بالغلبة والقهر ٩٢٠
- بيان أن فوقيته تعالى علي عرشه هي تفسير لاستوائه سبحانه ٩٢١
- معنى فوقيته سبحانه عند الجهمية والرد عليهم ٩٢٣
- لم يقع في القرآن والسنة تفضيل الرب تبارك وتعالى علي شيء من مخلوقاته ابتداء ٩٢٤
- مما يبطل قول الجهمية لمعنى فوقية العرش ٩٢٥
- إبطال جميع المعاني التي فُسر بها الاستواء في حملة علي غير

- ٩٢٥ حقيقته
- ٩٢٦ ذكر ما قاله السلف في تفسير الاستواء
- ٩٢٨ إثبات أن العقل لا يخيل حمل الاستواء علي حقيقته
- اتفاق أئمة السنة علي أن تفسير الاستواء بالاستيلاء هو من قول
- ٩٢٨ الجهمية والمعتزلة والخوارج
- إيضاح أن الاستيلاء يكون مع مزايلة المستولي للمستولي عليه
- ٩٣٠ ومفارقه إياه بخلاف الاستواء
- ٩٣٢ بيان أن معنى الاستواء وحقيقته نُقل للأمة كما نقل لفظه
- مما يبطل تفسير الاستواء بالاستيلاء أن اللفظ يراد لمعناه ومفهومه
- ٩٣٢ لكونه المقصود بالذات
- ٩٣٣ لا يجوز عليه سبحانه أن يتكلم بشيء وهو يريد به خلاف ظاهره
- ٩٣٣ ما يلزم من نفي حقيقة الاستواء من اللوازم الباطلة
- ٩٣٦ تحريف الكلام علي نوعين : تحريف للفظ وتحريف للمعنى
- ٩٣٨ من القرائن الدالة علي حمل الاستواء علي حقيقته
- ٩٣٨ الرد علي ابن العربي في دعواه تعدد معاني الاستواء
- ٩٣٩ من أوجه الرد علي ابن العربي في دعواه تعدد معاني الاستواء
- ٩٤١ بيان أن معنى الاستواء واحد في جميع موارد استعماله
- بيان أن معنى الاستواء مبين في كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه

- ٩٤٥ الصلاة والسلام
- ٩٤٥ اتفاق الصحابة ومن بعدهم من التابعين والأئمة علي معنى الاستواء
- ٩٤٥ المثال الرابع مما ادعى فيه المجاز : صفة اليدين وإبطال ذلك من عشرين
- ٩٤٦ وجهها
- ٩٤٦ الوجه الأول في الرد علي الجهمية
- ٩٤٦ الوجه الثاني في الرد علي الجهمية
- ٩٤٦ الوجه الثالث في الرد علي الجهمية
- ٩٤٧ اطراد لفظ اليد في كافة الموارد والاستعمال يثبت كونها حقيقة في حقه تعالى
- ٩٤٧ ما احتفت به اليد من القرائن يجعلها حقيقة في حقه تعالى لا مجازا
- ٩٤٩ بيان أن المجاز لا يستعمل في لفظ التثنية الذي ورد في اليد الحقيقية
- ٩٥٠ لم يعهد إطلاق معنى القدرة والنعمة بلفظ التثنية في حقه سبحانه
- ٩٥١ حمل اليد علي القدرة يبطل فائدة تخصيص آدم علي سائر البشر
- ٩٥١ اختصاص آدم بخلق الله تعالى له بيده ينفي عنها المجاز
- حمل اليد علي المجاز فيما يدعى فيه أنه الحقيقة يسقط عنه

- الفائدة ٩٥٢
- من القرائن الدالة علي نفي حمل اليد علي القدرة في بعض
الآيات القرآنية ٩٥٢
- بيان أن يد النعمة والقدرة لا يتجاوز بها لفظ اليد فلا يتصرف فيها
بما يتصرف في اليد الحقيقية ٩٥٣
- مما يمنع حمل اليد علي المجاز مما ورد في بعض النصوص
بيان أن يد النعمة والقدرة لا يتجاوز بها لفظ اليد بخلاف اليد
الحقيقية ٩٥٧
- إيضاح أن يد القدرة والنعمة لا يعرف في الاستعمال إلا كونها
مجردة عن الإضافة والتثنية ونسبة الفعل إليها ٩٥٧
- بيان أنه عند الإرادة باليد النعمة أو القدرة فلا بد من القرينة ...
لا يعرف استعمال يد القدرة والنعمة إلا في حق من له يد حقيقية
بيان أن الإضافة تكون من جنس المضاف إليه ، وهي في ذلك
علي وجه الحقيقة ٩٦٦
- ليس هناك ما ينفي إثبات نسبة اليد لله تعالى علي وجه الحقيقة
من اللوازم علي حمل يده تعالى علي المجاز ٩٧٠
- الأشعري وقدماء أصحابه يثبتون لله اليد علي الحقيقة ٩٧٠
- كلام عبد العزيز الكناني في الرد علي الجهمية ٩٧١

- تصريح أبي الحسن الأشعري بإثبات الصفات الخبرية وحكاية
 ٩٧٨ جمع من الأئمة إثباته اليدين صفة لله تعالى
- قول أبي الحسن الأشعري في إثبات اليد لله تعالى علي وجه
 ٩٨٠ الحقيقة
- قول الباقلاني في إثبات الوجه واليدين لله تعالى علي وجه
 ٩٨١ الحقيقة
- ذكر جملة من النصوص الشرعية الواردة في إثبات اليد الحقيقية له
 ٩٨٤ سبحانه
- المثال الخامس مما ادعي فيه المجاز : صفة الوجه ، وإبطال ذلك من ستة
 ٩٩٢ وعشرين وجها
- ٩٩٢ اختلاف المعطلين في جهة تجوز الوجه
- ٩٩٢ قول المريسي في صفة الوجه ورد الدارمي عليه
- ٩٩٤ الوجه الأول : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ...
- ٩٩٤ الوجه الثاني : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ...
- ٩٩٤ الوجه الثالث : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ...
- ٩٩٤ الوجه الرابع : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ...
- ٩٩٥ الوجه الخامس : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ..
- ٩٩٥ الوجه السادس : في إبطال كون وجهه تعالى مجازا لا حقيقة ..

- ٩٩٥ ما ذكره الخطابي والبيهقي وغيرهما في إثبات الوجه له سبحانه
- ٩٩٦ بيان أن الوجه يكون بحسب ما أضيف إليه
- ٩٩٨ لا يصح قطعاً حمل وجهه تعالى علي الثواب المنفصل
- ٩٩٨ الاستعاذة بوجهه تعالى تنفي عنه المجاز
- لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ربه عز وجل لذة النظر
- ١٠٠٢ إلى الثواب ولكن لذة النظر إلى الوجه الكريم
- من النصوص الدالة علي إثبات الوجه الكريم له سبحانه علي
- وجه الحقيقة
- ١٠٠٣ إضافة السبحات إلى وجهه تعالى تنفي كونه مجازاً
- ١٠٠٦ إضافة النور إلى وجهه سبحانه يؤكد حقيقته
- ١٠٠٧ تدبر النصوص الشرعية الواردة في ذكر وجهه تعالى تنفي كونه
- مجازاً
- ١٠٠٨ اتفاق الصحابة ومن بعدهم من التابعين وأعلام الدين علي رؤية
- المؤمنين وجه ربهم في الجنة
- ١٠٠٨ المضاف إلى الله تعالى نوعان : أعيان قائمة بنفسها وصفات لا
- تقوم بنفسها
- ١٠٠٩ إضافة الوصف تنفي أن تكون الصفة مخلوقة
- ١٠٠٩ تفسير قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الشَّرِيفُ الْغَرِيبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ . . . ﴾
- ١٠١٠

- ١٠١١ بيان أنه لا يعرف تسمية القبلة وجهة الله
- ١٠١٥ مما يدل علي عدم تسمية القبلة وجهة الله
- ١٠١٦ معنى قوله تعالى : ﴿ فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ .. ﴾
- ١٠١٦ عودة إلى تفسير الآية : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ .. ﴾
- ١٠١٩ مما يدل علي أن الوجه لم يرد به الجهة
- ١٠٢٠ بيان أن تفسير القرآن بعضه ببعض أولى التفاسير
- ١٠٢٠ عودة إلى تفسير الآية : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ .. ﴾
- ١٠٢١ ذكر الأحاديث المفسرة للآية : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ .. ﴾
- المثال السادس مما ادعي فيه الجواز : صفة النور ، وإبطال ذلك من أربعة
- ١٠٢٤ عشر وجهها
- ١٠٢٥ بيان أن النور من الأسماء المباركة الحسنی
- ١٠٢٨ الكلام علي حديث : « نور أنى أراه »
- ١٠٣٢ كلام ابن عباس عن نور الله تعالى
- ١٠٣٢ الكلام علي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ .. ﴾
- معنى الحديث : « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض
- ١٠٣٣ ومن فيهن .. »
- ١٠٣٤ ما تضمنته الحديث المذكور السابق من أمور
- ١٠٣٤ بيان الفهم الخاطئ لمن جحد نوره سبحانه وتعالى

- تفسيره عليه الصلاة والسلام للآية : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .. ١٠٣٥
- تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ .. ١٠٣٦
- تفسير قوله تعالى : ﴿ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴾ .. ١٠٣٧
- نسبة النور إلى الله تعالى يأتي علي أربعة أنواع .. ١٠٣٨
- أقسام النار ثلاثة .. ١٠٤٠
- نور الخالق سبحانه مختص به لا يقوم بغيره .. ١٠٤٠
- إثبات ابن كلاب والأشعري وابن فورك صفة النور لله تعالى علي وجه الحقيقة .. ١٠٤٢
- قول ابن العربي المالكي وحكايته صفة نوره تعالى وتعليق المؤلف عليه .. ١٠٤٥
- تفسير أبي ابن كعب للآية : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .. ١٠٥٠
- قول أبي الحسن الأشعري في كتابه الإبانة عن صفة النور .. ١٠٥٣
- قول القاضي أبي يعلى في صفة نوره تعالى .. ١٠٥٣
- بيان أن النور صفة كمال وضده صفة نقص .. ١٠٥٤
- نورانية المخلوقات تكون حسب وضعها ومكانتها .. ١٠٥٦
- المثال السابع مما ادعي فيه المجاز : صفة الفوقية ، وذلك باطل من سبعة عشر وجها .. ١٠٦٠

- ١٠٦١ حقيقة الفوقية
- ١٠٦١ الوجه الأول : في الرد علي الجهمية
- ١٠٦١ الوجه الثاني : في الرد علي الجهمية
- ١٠٦١ الوجه الثالث : في الرد علي الجهمية
- ١٠٦١ الوجه الرابع : في الرد علي الجهمية
- الوجه الخامس : بيان أن الفطر والعقول والشرائع وجميع الكتب
١٠٦١ المنزلة علي أنه سبحانه فوق العالم بذاته
- ١٠٦٢ الوجه السادس : قبح تأويل الجهمية للفوقية
- الوجه السابع : لم يتمدح الرب عز وجل بأنه أفضل من العرش أو
١٠٦٢ أن رتبته سبحانه فوق رتبته
- ١٠٦٣ الوجه الثامن : فوقيته تعالى فوقية ذات وقهر وغلبة
- الوجه التاسع : مجيء فوقية الرب مقرونة (بمن) دلالة علي فوقية
١٠٦٣ الذات
- ١٠٦٤ الوجه العاشر : حديث العباس يدل علي فوقيته تعالى الذاتية
- الوجه الحادي عشر : ما جاء في شعر عبد الله رضي الله عنه ابن
١٠٦٥ رواحة في فوقيته تعالى وتصديق الرسول ﷺ له
- الوجه الثاني عشر : ما جاء في شعر حسان رضي الله عنه ابن
١٠٦٥ ثابت في فوقيته تعالى وتصديق الرسول ﷺ له

الوجه الثالث عشر : ذكر النصوص الشرعية الدالة علي إثبات

- فوقيته سبحانه ١٠٦٦
- قول عبد الله بن مسعود في بيان فوقية المولى تبارك وتعالى ... ١٠٧٢
- قول مسروق في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٤
- قول كعب الأحبار في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٤
- قول مالك ابن دينار في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٥
- قول الضحاك بن مزاحم في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٦
- قول جرير الشاعر في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٧
- قول نبي الله داود عليه السلام في إثبات صفة الفوقية ١٠٧٨
- قول الأوزاعي وحكايته عن التابعين أنه تعالى فوق عرشه ... ١٠٧٨
- تفسير مقاتل بن حيان للآية : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ وفيه أنه تعالى فوق عرشه ١٠٧٩
- قول عبد الله بن المبارك في أنه سبحانه فوق سمواته علي عرشه ١٠٨٠
- قول ابن خزيمة في إثبات فوقيته تعالى علي عرشه وتشديده علي من خالف ذلك ١٠٨١
- حكاية ابن إسحاق عن مَلِكٍ من الملائكة في فوقيته تعالى ١٠٨٢
- استتابة بشر المريسي لما أنكر فوقية العرش ١٠٨٣
- قول محمد بن مصعب العابد في إثبات فوقية العرش وإنكاره

- علي من جحد بعض الصفات ١٠٨٥
- ذكر وصية الشافعي وفيها الإقرار بفوقيته تعالى علي عرشه ١٠٨٦
- قول الشافعي أيضاً في علوه تعالى علي عرشه ١٠٨٦
- قول أحمد ابن حنبل في إثبات علمه وعلوه سبحانه ١٠٨٧
- تكفير أبي حنيفة لمن جهل ربه تعالى في السماء أم في الأرض
أو أنكر أنه في السماء ١٠٨٨
- قول مالك إنه تعالى في السماء وعلمه في كل مكان ١٠٨٩
- الموجه الرابع عشر : اتفاق أهل الإسلام جميعهم علي أنه سبحانه
فوق عرشه ١٠٨٩
- قول سعيد ابن عامر الضبعي إن قول الجهمية شر من قول اليهود
والنصارى ١٠٩٠
- حكاية ابن بطة الإجماع علي أنه سبحانه وتعالى فوق عرشه ... ١٠٩١
- حكاية أبي نصر السجزي عن جماعة من أئمة السنة أن الله تعالى
فوق العرش بذاته ١٠٩١
- ذكر أبي نعيم الأصبهاني اعتقاد السلف لنصوص الصفات ومنها
استواءه تعالى علي عرشه ١٠٩٢
- حكاية الآجري عن أهل العلم أنه عز وجل علي عرشه فوق
سمواته ١٠٩٣

نقل أبي الحسن الأشعري الإجماع علي أنه تعالى مستو علي

العرش ١٠٩٣

الوجه الخامس عشر : من لوازم عدم إثبات الفوقية الاتصاف

بضدها وهو باطل ١٠٩٤

الوجه السادس عشر : تنوع فوقية الذات بحسب معناها ١٠٩٥

الوجه السابع عشر : مما يبطل حمل فوقيته تعالى علي المجاز

المثال الثامن مما ادعي فيه انجاز : نزول الرب عز وجل ، وإبطال ذلك

من أربعة عشر وجها ١١٠٠

تواتر الرواية بنزول الرب سبحانه وتعالى ١١٠٠

وجوه الرد علي من أنكر نزول الخالق جل وعلا : ١١٠١

الوجه الأول ١١٠١

الوجه الثاني ١١٠١

الوجه الثالث ١١٠١

الوجه الرابع ١١٠١

الوجه الخامس ١١٠٢

الوجه السادس ١١٠٣

الوجه السابع ١١٠٤

الوجه الثامن : بيان أن الإنزال المذكور في القرآن علي ثلاث

- درجات ١١٠٥
- المضاف إليه سبحانه نوعان ١١٠٧
- الوجه التاسع : معنى قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ .. ﴾ ١١٠٨
- الوجه العاشر : تواتر حديث النزول من رواية نحو ثمانية وعشرين صحابيا ١١٠٨
- النقل عن جماعة من المحدثين أنه تعالى ينزل إلى السماء بذاته الوجه الحادي عشر : ما أخبر به تعالى عن نفسه إنما هو خبر عن ذاته ١١٠٩
- الوجه الثاني عشر : بيان مؤكدات حقيقة نزوله تعالى ١١١١
- الوجه الثالث عشر : تصريح الأحاديث الشريفة بنزول الرب تعالى مضافا إليه ١١١٣
- الوجه الرابع عشر : من القرائن الدالة علي حقيقة النزول ١١١٣
- معنى الآية ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُأْتِيَ رَبُّكَ .. ﴾ ١١١٧
- تفسير الآية المذكورة عند ابن جرير ١١١٨
- الإتيان والمجيء منه سبحانه نوعان مطلق ومقيد ١١١٩
- أفعاله جل وعلا كصفاته قائمة به ١١٢٣
- أفعاله تعالى نوعان لازمة ومتعدية ١١٢٣

- ١١٢٥ ذكر رواية حديث النزول من الصحابة وبيان طرقه
- ١١٢٥ إيراد حديث أبي بكر الصديق
- ١١٢٧ إيراد حديث علي ابن أبي طالب
- ١١٢٩ إيراد حديث أبي هريرة
- ١١٣٢ إيراد حديث عبيد ابن السباق
- ١١٣٦ إيراد حديث جبير ابن مطعم
- ١١٣٨ إيراد حديث جابر ابن عبد الله
- ١١٤٠ إيراد حديث عبد الله بن مسعود
- ١١٤٣ إيراد حديث أبي سعيد الخدري
- ١١٤٤ إيراد حديث عمرو بن عبسة
- ١١٤٧ إيراد حديث رفاعة بن عرابة الجهني
- ١١٤٩ إيراد حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي
- ١١٥١ إيراد حديث أبي الدرداء
- ١١٥٣ إيراد حديث أنس ابن مالك
- ١١٧٠ إيراد حديث لقيط ابن عامر أبي رزين العقيلي
- ١١٨٧ إيراد حديث ابن عمر
- ١١٨٨ إيراد حديث عبد الله بن عباس
- ١١٩٣ إيراد حديث عبادة بن الصامت

- ١١٩٤ إيراد حديث أسماء بنت يزيد
- ١١٩٥ إيراد حديث أبي الخطاب
- ١١٩٧ إيراد حديث عمر ابن عامر السلمي
- ١١٩٨ إيراد حديث عوف بن مالك
- ١١٩٩ إيراد حديث أبي أمامة
- ١٢٠٢ إيراد حديث ثوبان
- ١٢٠٧ إيراد حديث أبي موسى الأشعري
- دلالة القرآن وتواتر الأحاديث والآثار بنزوله تعالى الى الأرض
- ١٢٠٨ يوم القيامة
- ١٢٢٢ اختلاف أهل السنة في النزول أيكون بالذات العلية أم لا ؟ ...
- ١٢٢٣ بيان الاختلاف في خلو العرش عند النزول
- ١٢٣٠ لزوم الاستفسار عن الألفاظ المجملة المحتملة للحق والباطل
- ١٢٣٤ الرد علي من أول النزول بتنزل أمره ورحمته
- ١٢٣٥ ما نقل عن الإمام أحمد في تأويله النزول والجواب عن ذلك
- ١٢٣٧ ما روي عن الإمام مالك في تأويله النزول والجواب عن ذلك
- ١٢٣٨ وجوب اتباع الحجة عند الاختلاف والتنازع
- المثال التاسع مما ادعي فيه المجاز : معيته تعالى وقربه ، والجواب عن
- ١٢٤٠ ذلك

- ١٢٤١ وجوه الرد علي المنكرين للمعية والقرب
- ١٢٤١ الوجه الأول :
- ١٢٤١ قول الجهمية في معيته تعالى
- ١٢٤٣ الوجه الثاني :
- ١٢٤٣ الوجه الثالث :
- الوجه الرابع : ليس في النصوص ما يدل علي مخالطته تعالى
- ١٢٤٤ لخلقه
- ١٢٤٩ معنى الآية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .. ﴾
- الكلام علي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
- ١٢٥١ كلام المؤلف علي صفة الرحمة
- ١٢٥٥ سرد حديث أبي هريرة في تفسير الآية ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ .. ﴾ والكلام عليه
- ١٢٥٧ معنى قوله في الحديث « لو دليتم رجلا بحبل لهبط علي الله »
- ١٢٦٩ المثال العاشر مما ادعى فيه الجواز : نداؤه تعالى وتكليمه ، والجواب عن
- ١٢٧٣ ذلك
- ١٢٧٤ ذكر الأحاديث والآثار الدالة علي إثبات صفة الكلام له سبحانه
- تفسير ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى : ﴿ حَقٌّ إِنَّا فُرَجَّ عَنْ

- ١٢٧٨ ... تَلُوْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ .. ﴿ ...
- ذكر رحلة جابر بن عبد الله الأنصاري لسماع حديث من عبد الله
- ١٢٨٢ ابن أنيس
- ١٢٨٤ الكلام علي حديث عبد الله بن أنيس

مَخْتَصِرُ الْقَصَصِ عَوَالِمِ سَلْتَرِ

عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَعْطَلِ

لِابْنِ قَيْمٍ الْجُزَيْتِيِّ ت ٧٥١ هـ

اِخْتِصَارُ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَصِّلِيِّ ت ٧٧٤ هـ

قَرَأَهُ وَخَرَّجَ نُصُوصَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ

الدُّكْتُورُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ

اِبْجُزُ الرَّابِعِ

اَضْوَاءُ السَّلَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الطبعة الأولى

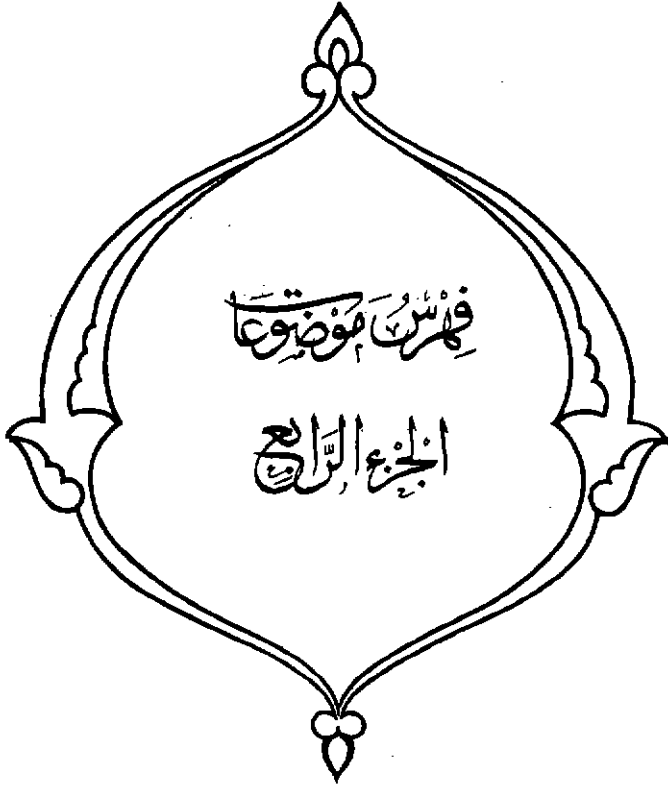
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



مكتبة أضواء التنوير الرياض - الربوة الدائري الشقي ضلع ١٥

ص ١٤١٩٢ - الرز ١١٧١ ت ٥٣٢١٠٤٥ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨ - ٧٥٢٥





فَهْتَرْنَا فَوْضِيَّوَمَا

الْجَنَّةِ الرَّابِعِ

- ١٣٠١ مما احتفت به صفة الكلام لتأكيد حقيقتها وصرف المجاز عنها
- ١٣٠٢ بيان مذاهب الناس في كلامه تبارك وتعالى
- ١٣٠٣ ذكر مذهب الاتحادية في صفة كلامه تعالى
- ١٣٠٤ ذكر مذهب الفلاسفة في صفة كلامه تعالى
- ١٣٠٦ ذكر مذهب المعتزلة في صفة كلامه تعالى
- ١٣٠٩ ذكر مذهب الكلاية في صفة كلامه تعالى
- ذكر مذهب أبي الحسن الأشعري ومن وافقه في صفة كلامه
- ١٣١٠ تعالى
- ١٣١٢ ذكر مذهب الكرامية في صفة كلامه تعالى
- ١٣١٣ ذكر مذهب السالية ومن وافقهم في صفة كلامه تعالى
- ١٣١٤ ذكر مذهب أهل السنة والجماعة في صفة كلامه تعالى
- ١٣١٦ مما تفرع عن تعطيل صفة كلامه سبحانه
- دلالة القرآن وصريح السنة وغيرهما علي أن كلامه تعالى صفة
- ١٣١٨ قائمة بذاته يتكلم به متى شاء
- ١٣٢٠ من النصوص الحديثية الدالة علي إثبات تكلمه تعالى
- ١٣٢٥ ذكر مذاهب الفرق في مسألة تكلم العباد بالقرآن
- ١٣٣٠ إثبات أئمة السنة أن صوت القارئ غير كلام الباري
- الحروف الواقعة في كلام المخلوقين مخلوقة والواقعة في القرآن

- غير مخلوقة ١٣٣٧
- مراتب الأشياء في الوجود ١٣٣٨
- الفرق بين المتكلم إنشاء والمبلغ أداء ١٣٣٨
- الاختلاف في التلاوة هل هي المتلو أو غير المتلو ١٣٤٠
- مسألة لفظي بالقرآن مخلوق ١٣٤١
- محنة الإمام البخاري في مسألة اللفظ ١٣٤٤
- انتصار المؤلف للإمام البخاري في هذه المسألة ، وبيان مراد
الإمام أحمد منها ١٣٥٠
- تفصيل المؤلف القول في مسألة التلاوة والمتلو ١٣٥٤
- اختلاف أصحاب الإمام أحمد بعد موته في مسألة التلاوة والمتلو
عودة إلى بيان قول الإمامين أحمد والبخاري في مسألة اللفظ
بيان أن المسموع المقروء هو كلام الله تعالى ليس بمخلوق ... ١٣٥٩
- كلام السلف وأئمة السنة في تقرير أن ما تعلق بالعبد فهو مخلوق
وما تعلق بالخالق فهو غير مخلوق ١٣٦٠
- إطلاق الكتابة علي الكلام المكتوب في رق أو خشب أو غيرهما
كونه تعالى وكون أسمائه وصفاته في الكتاب غير كون كلامه فيه
كونه تعالى أخبر عن القرآن في زبر الأولين ليس مثل كونه في
المصحف الكريم ١٣٧٣

- ١٣٧٥ سماع كلامه تعالى يكون بواسطة وبغيرها
بيان الفرق بين وجود القرآن في المصحف وبين وجود الأعيان فيه
- ١٣٧٧
- ١٣٧٨ عودة لذكر مراتب الوجود الأربعة
دعوى المتعبدین والمتصوفين من الجهمية في أنهم يخاطبون
- ١٣٨١ ويكلمون من قبله سبحانه وتعالى
دعوى أن القرآن مخلوق أدت إلى الاستخفاف بالمصحف
- ١٣٨٢ وإهائه
كلام ابن عقيل وشكواه عما قاله المخالفون لأهل السنة في
- ١٣٨٤ القرآن
- ١٣٨٧ تاريخ ظهور إنكار كلامه سبحانه بصوت
- ١٣٨٨ ابن كلاب وموقفه من الصفات
- ١٣٨٨ قول الإمام أحمد إنه تعالى يتكلم بصوت
- ١٣٨٩ تصريح الإمام البخاري بأنه تعالى يتكلم بحرف وصوت
- ١٣٨٩ تصريح ابن القاسم المالكي بأنه تعالى يتكلم بصوت
- قول أبي الحسن بن سالم والحارث المحاسبي في كونه تعالى
- ١٣٩٠ يتكلم بصوت
ذكر جماعة من أهل السنة القائلين بأنه سبحانه وتعالى يتكلم

- بصوت ١٣٩٢
- بيان منشأ النزاع بين الطوائف في كونه تعالى يتكلم بمشيئته أم لا
- ؟ وسرد أقوالهم ١٣٩٣
- اختلاف الطوائف في مسمى الكلام وذكر أقوالهم ١٣٩٨
- اختلاف العلماء في وجود حرف نطقي بلا صوت أو لا ؟ ١٤٠٠
- بيان الاحتجاج بالأحاديث النبوية علي سائر الصفات ١٤٠٠
- عشرة مقامات في لزوم الأخذ والاستشهاد بالنصوص النبوية ودلالاتها
- علي الصفات الإلهية ١٤٠١
- المقام الأول ١٤٠١
- المقام الثاني ١٤٠١
- المقام الثالث ١٤٠٢
- المقام الرابع ١٤٠٢
- المقام الخامس ١٤٠٢
- المقام السادس ١٤٠٢
- المقام السابع ١٤٠٢
- المقام الثامن ١٤٠٢
- المقام التاسع ١٤٠٢
- المقام العاشر ١٤٠٢

- ١٤٠٢ بيان أن الأخبار الحديثية الصحيحة موافقة للقرآن
- ١٤٠٤ ذكر الأمثلة علي ما وافقت فيه الأحاديث النبوية الآيات القرآنية
- ١٤٠٧ لزوم قبول أخبار الآحاد الصحيحة
- تفسير القرآن الكريم بالسنة المطهرة من عمل السلف الصالح ،
- ١٤٠٧ وهو أحد أنواع طرق التفسير المتبعة
- تفسير كلامه تعالى يؤخذ من نظائره ومن كلام الرسول ﷺ
- ١٤١١ وأقوال الصحابة
- ١٤١١ بيانه عليه الصلاة والسلام للقرآن لفظا ومعنى
- شهادة أهل العلم والإيمان للنبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ
- ١٤١٢ المبين
- ١٤١٤ أخذ الصحابة معاني القرآن وألفاظه وعنايتهم بذلك
- ١٤١٦ بيان أنه تعالى أنزل علي نبيه السنة كما أنزل عليه القرآن
- ١٤١٩ الحرص علي فهم القرآن أولى من الحرص علي فهم غيره
- ١٤٢٥ ذكر حديث الأبيط
- ١٤٢٦ رواية السلف لأحاديث الصفات من غير إنكار
- ١٤٢٧ سرد أحاديث عدة من أخبار الصفات
- ١٤٣٠ سؤال الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام فيما كان يشكل عليهم
- علم الصحابة ومشاهدتهم أحوال النبي ﷺ توجب الرجوع إليهم

- ١٤٣١ في فهمهم وأقوالهم
- ١٤٣٣ تفسير الصحابي أحد الطرق المتبعة في تفسير القرآن
- ١٤٣٥ درجات من يباشر معرفة اللغة وفهم مدلولاتها
- ١٤٣٥ الدرجة الأولى
- ١٤٣٧ الدرجة الثانية
- ١٤٣٧ الدرجة الثالثة
- ١٤٣٧ الدرجة الرابعة
- ١٤٣٨ الدرجة الخامسة
- ١٤٤٠ موقف أهل الأهواء من مصنفات أهل السنة وآثارهم
- ١٤٤١ كلام الشافعي في وجوب الاحتجاج بالسنة
- ١٤٤٦ اتفاق المسلمين علي فرض محبته ﷺ ووجوب التحاكم إليه ..
من ادعى أن أحاديث الأسماء والصفات أخبار آحاد لا تفيد العلم
- ١٤٤٨ فهو لم يرض بحكم الرسول ﷺ الواجب عليه اتباعه
- ١٤٥٠ إنكار السلف علي من عارض السنة
- بيان إفادة الأخبار النبوية للعلم واليقين ، وبيان أقسام الأخبار
- ١٤٥٩ المقبولة
- معرفة أهل الحديث بهذا العلم وما يتعلق به أعظم من معرفة أهل
- ١٤٦٠ كل علم بعلمهم

- ١٤٦٥ تفصيل المؤلف القول في خبر الواحد
دعوى أن خبر الواحد لا يفيد العلم خرق لإجماع الصحابة ومن
١٤٧١ بعدهم من أئمة الإسلام
١٤٧٢ أقوال السلف في إفادة خبر الواحد العلم
١٤٨٠ كلام الشافعي في إفادة خبر الواحد العلم
١٤٨٧ تكفير جماعة من أهل العلم لمن يجحد ما ثبت بخبر الواحد العدل
١٤٩١ انفراد الأثرم بروايته عن الإمام أحمد أن خبر الواحد لا يفيد العلم
١٤٩٥ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في أخبار الآحاد
١٤٩٦ إفادة خبر الآحاد للعلم اليقيني عند جماهير الأمة
١٤٩٨ ذكر طائفة ممن نازع في عدم قبول أخبار الآحاد
١٥٠٢ الاعتبار في الإجماع علي الأمور الدينية بأهل العلم خاصة
١٥٠٢ العلم بالتواتر ينقسم إلى عام وخاص
١٥٠٣ بيان خبر الواحد الواجب تصديقه والعمل بمقتضاه
١٥١١ قول ابن حزم في كون خبر الواحد حقا يفيد العلم والعمل
١٥٣٤ من الأدلة علي إفادة خبر الواحد العدل العلم
١٥٣٤ **الدليل الأول**
١٥٣٥ **الدليل الثاني**
١٥٣٦ **الدليل الثالث**

١٥٣٧	الدليل الرابع
١٥٣٨	الدليل الخامس
١٥٣٨	الدليل السادس
١٥٣٩	الدليل السابع
١٥٤٠	الدليل الثامن
١٥٤١	الدليل التاسع
١٥٤١	الدليل العاشر
١٥٤٣	الدليل الحادي عشر
١٥٤٤	الدليل الثاني عشر
١٥٤٥	الدليل الثالث عشر
١٥٤٥	الدليل الرابع عشر
١٥٤٦	الدليل الخامس عشر
١٥٤٧	الدليل السادس عشر
١٥٤٩	الدليل السابع عشر
١٥٥٠	الدليل الثامن عشر
١٥٥٢	الدليل التاسع عشر
١٥٥٤	الدليل العشرون
١٥٥٥	الدليل الحادي والعشرون

- ١٥٥٦ قول أبي عمرو بن الصلاح في إفادة العلم للخبر المتلقى بالقبول
كلام السمعاني وحكايته عن الأئمة قبول خبر الواحد وإفادته
العلم
- ١٥٥٧ دعوى أن خبر الواحد لا يفيد العلم هو من قول المعتزلة ومن
وافقهم
- ١٥٥٨ بعض ما استدلت به كل فرقة من أهل الأهواء علي صحة مذهبها
إجماع أهل الإسلام علي رواية أحاديث الصفات وغيرها من
مسائل المعتقد
- ١٥٥٩ من اللوازم الفاسدة علي عدم الأخذ بأخبار الآحاد
- ١٥٦٠ من الأدلة علي قبول خبر الواحد
- ١٥٦٠ التفريق بين باب الطلب وباب الخبر في الاحتجاج بأخبار الآحاد
تفريق باطل
- ١٥٧٠ تقسيم الدين إلى أصول وفروع شيء محدث باطل
- ١٥٧٢ الرد علي دعوى تقسيم الدين إلى أصول وفروع
- ١٥٧٢ مقولة الإمام أحمد من ادعى الإجماع فقد كذب
- ١٥٨٥ بيان ما ذكره في الفرق بين الأصول والفروع ونقض ذلك
- الظن الحاصل المستفاد من الأخبار النبوية أعلى من علوم
المخالفين وقضاياهم
- ١٥٩١

- ١٥٩٢ دعوى كل فريق من أهل الأهواء أنه علي الحق والصواب
- التزام أهل السنة بمتابعة الكتاب والسنة والوقوف عندهما والتقيد
- ١٥٩٣ بهما
- ١٥٩٥ تفرق أهل البدع واختلافهم والظعن فيما بينهم
- ١٥٩٦ من علامات أهل السنة الاتفاق بينهم والاتلاف
- ١٥٩٦ بيان حال الصحابة الكرام فيما بينهم عند وجود الخلاف
- ١٦٠١ الكلام علي أهل الحديث تباع الكتاب والسنة
- ١٦٠٣ من علامات أهل السنة والجماعة
- ١٦٠٧ كون الدليل قطعياً أو ظنياً أمر نسبي إضافي بحسب المستدل
- ١٦٠٩ بيان الإجماع وانعقاده علي قبول أحاديث الآحاد في العقائد
- ١٦١٠ إيراد شبه من رد النصوص والأخبار النبوية من الطوائف
- ١٦١٨ ما رُدَّ من الأحاديث النبوية بظن أنها معارضة للقرآن
- ١٦٣٨ ليس في الأخبار النبوية ما يخالف الآيات القرآنية
- ١٦٣٩ كلام الشافعي في بيان موضع السنة المشرفة من القرآن الكريم
- ١٦٤٢ قول الإمام أحمد فيمن رد شيئاً من الأحاديث النبوية
- ١٦٤٣ تصنيف الإمام أحمد لكتاب في طاعة الرسول ﷺ
- التفريق بين أحاديث الصفات وغيرها في القبول والرد وتفريق
- ١٦٤٥ باطل مبتدع مذموم

- دعوى أن خير الواحد لا يفيد العلم مطلقا قضية كاذبة ١٦٤٦
- الفهارس العامة للكتاب ١٦٤٩
- ١- فهرس الآيات القرآنية ١٦٥١
- ٢- فهرس الأحاديث ١٦٩٢
- ٣- فهرس الآثار ١٧١٠
- ٤- فهرس الأشعار ١٧١٧
- ٥- فهرس الفرق ١٧٢٠
- ٦- فهرس المصطلحات ١٧٢٣
- ٧- فهرس الأعلام المترجم لهم ١٧٣٠
- ٨- فهرس المصادر والمراجع ١٧٥١
- فهرس موضوعات الجزء الرابع ١٨٦٩

* * * *